المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين والدعوة
قسم السنة وعلومها



# الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب: "اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم" لشيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ الجزء الأول من بداية فصل: "في حال الناس قبل الإسلام" إلى نهاية فصل: "في مشابهتهم فيما ليس من شرعنا"

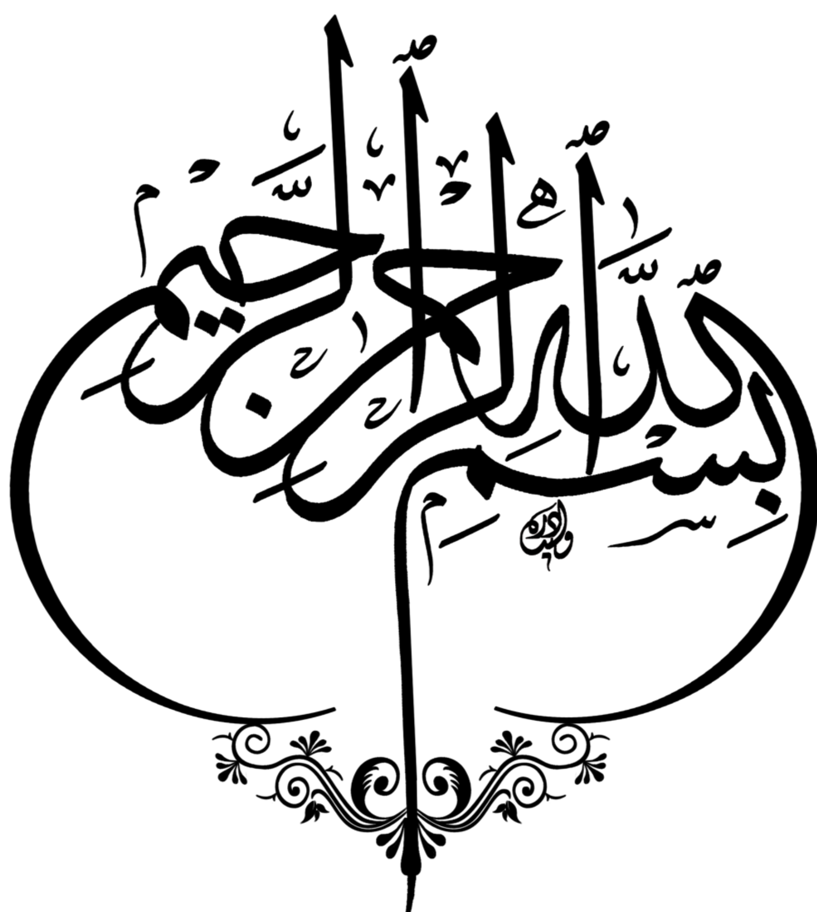
## -تخريجًا ودراسة-

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص السنة وعلومها

إعداد الطالبة:
شذى بنت عبد الرحمن بن الحميدي العتيبي.

إشراف فضيلة الأستاذ:
فهد بن عبد الرحمن بن فهد الحمودي.
الأستاذ في قسم السنة وعلومها.

العام الجامعي
١٤٤٥/١٤٤٦هـ
٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م


بسم الله الرحمن الرحيم

# مُقَدِّمَة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إن من رحمة الله بعباده المسلمين أن هداهم إلى صراطه المستقيم، وفضَّلهم بالتزام الهدي القويم وحذرهم من مشابهة أهل الضلال؛ لذلك أمر بالنهي عن التشبه بالكفار، فقال تعالى في محكم تنزيله: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۖ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾﴾ [الجاثية: ١٨-١٩]، وقد ابتلي كثير من المسلمين بالتشبه بالكفار وتقليدهم في صغير الأمور وكبيرها وهذا أمر عظيم؛ لما في ذلك من أثر عميق على الهوية الإسلامية وثوابت الدين، ولأن استحسان التشبه بهم في الظاهر قد يُفضي إلى التشبه بهم في الباطن، ولذلك اهتم علماء الأمة بتناول هذا الأمر بالدراسة والتأصيل، مستندين إلى الأحاديث النبوية والآثار المروية عن الصحابة رضي الله عنهم التي تبين خطورة التشبه بالكفار، وكان ممن صنف في ذلك شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيميَّة المتوفى سنة ٧٢٨هـ رحمه الله، فقد صنف في ذلك كتابًا أسماه: (اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم)، وتعد مؤلفاته رحمه الله من أبرز المؤلفات التي حظيت باهتمام واسع من أهل العلم وطلبته؛ لما تميزت به من عمق في الفهم وقوة في الحجة ومن بين هذه المؤلفات كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم)، ولأهمية هذا الكتاب في بابه، وإيراد مؤلفه للكثير من المرويات الدالة على النهي عن التشبه بالكفار، وحاجة تلك المرويات للتخريج والدراسة؛ فقد اخترت أن تكون مروياته موضوع بحثي في مرحلة الماجستير لقسم السنة وعلومها، وجعلت عنوانه:

**الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب: "اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم" لشيخ الإسلام ابن تيمية الجزء الأول من بداية فصل: "في حال الناس قبل الإسلام" إلى نهاية فصل: "في مشابهتهم فيما ليس من شرعنا" -تخريجًا ودراسة-**

## أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

١. المكانة العلمية لمؤلف هذا الكتاب، فقد كان شيخ الإسلام ابن تيميّة أحد كبار أعيان الحفاظ النَّقَدة في القرن الثامن الهجري، برع في علوم الدين كافة، في العقيدة، والفقه، والتفسير، والحديث، وغير ذلك، وشهد له أئمة عصره بالمعرفة التّامة بصناعة الحديث حتى قال الذهبي: "يصدق عليه أن يقال: "كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث"(١).

٢. القيمة العلمية للكتاب وأهميته، فهو عمدة في موضوع النهي عن التشبُّه بالكفار، وما جاءت به الشريعة من مخالفة أهل الكتاب والأعاجم ونحوهم، والكلام على البدع والمحدثات، قد اعتمده العلماء وانتفع به الناس.

٣. وجود الصناعة الحديثية في الكتاب، فقد أبان شيخ الإسلام ﷀ في مواضع من كتابه عن أحوال الرجال جرحًا وتعديلاً، وحكم على طائفة من الأحاديث، ونقل أقوال الأئمة عليها تصحيحًا وتضعيفًا، وأكثر من ذكر الشواهد، وتكلّم عن بعض مناهج المحدثين.

٤. أنَّ أحاديث الكتاب لم تخدم الخدمة الكافية بحسب المنهج المتبع في القسم.

## أسئلة البحث:

١. ما مصادر الأحاديث المرفوعة والموقوفة التي أوردها شيخ الإسلام ابن تيمية ﷀ في كتابه: اقتضاء الصراط المستقيم؟

٢. ما حال أسانيد الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب: اقتضاء الصراط المستقيم؟ وما درجتها؟

٣. ما المنهج الحديثي الذي انتهجه شيخ الإسلام ابن تيمية ﷀ في كتابه: اقتضاء الصراط المستقيم؟

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، (٤ /٥٠١).

## أهداف البحث:

١. تخريج الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب: اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم.

٢. دراسة أسانيد تلك الأحاديث، والحكم عليها.

٣. إبراز مكانة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله من خلال منهجه في جوانب الصناعة الحديثية في كتاب: اقتضاء الصراط المستقيم.

## عدد الأحاديث:

بلغت الأحاديث المرفوعة في الجزء الأول من الكتاب مائتين وثلاثة وثلاثين (٢٣٣) حديثًا، منها في الصحيحين أو أحدهما مائة وثمانية وعشرون (١٢٨) حديثاً، وخارج الصحيحين مائة وخمسة (١٠٥) أحاديث، وبلغت الموقوفات واحد وخمسون (٥١) أثرًا، منها في الصحيحين أو أحدهما أربعة عشر (١٤) أثرًا، وخارج الصحيحين سبعة وثلاثون (٣٧) أثرًا.

واحتوى الجزء الثاني من الكتاب على مائتين وثمانية (٢٠٨) أحاديث، منها في الصحيحين أو أحدهما مائة وعشرون (١٢٠) حديثًا، وخارج الصحيحين مائة واثنان (١٠٢) من الأحاديث، وبلغت الموقوفات خمسة وستون (٦٥) أثرًا، منها في الصحيحين أو أحدهما أربعة عشر (١٤) أثرًا، وخارج الصحيحين واحد وخمسون (٥١) أثرًا.

وكان نصيبي منها حسب القسم المحدد في الرسالة مائتين وأربعة وثمانين (٢٨٤) حديثًا وأثرًا، منها في الصحيحين أو أحدهما مائة واثنان وأربعون (١٤٢) حديثًا وأثرًا، وخارج الصحيحين كذلك مائة واثنان وأربعون (١٤٢) حديثًا وأثرًا[١].

---

(١) بلغت الأحاديث المرفوعة والموقوفة بعد الدراسة مائتين وثمانية وتسعين (٢٩٨) حديثًا وأثرًا، منها في الصحيحين أو أحدهما مائة وخمسون (١٥٠) حديثًا وأثرًا، وخارجهما مائة وثمانية وأربعون (١٤٨) حديثًا وأثرًا.

## الدراسات السابقة:

بعد البحث وسؤال أهل العلم لم أجد دراسات اعتنت بالكتاب من ناحية التخريج ودراسة الأسانيد وفق المنهج المتبع في القسم، وفيما يلي إشارة إلى المؤلفات التي لها صلة بالموضوع، وهي على النحو التالي:

١. اقتضاء الصراط المستقيم، تحقيق وتعليق: الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل، وهذا التحقيق أصله رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهو جهدٌ علمي مشكور، وعمله لا يعد مؤثرًا على فكرة البحث؛ حيث إنه يخرج الأحاديث تخريجًا مختصرًا.

٢. المنهج القويم في اختصار اقتضاء الصراط المستقيم، للعلامة محمد بن علي البعلي الحنبلي (ت٧٧٨هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران، وكان تخريجه للأحاديث مختصرًا.

وهناك مجموعة كتب اختصرت كتاب الاقتضاء وهذبته لجماعة من أهل العلم المعاصرين ليس فيها تخريج ولا دراسة أسانيد وفق المنهج المتبع في القسم.

٣. السنن والآثار في النهي عن التشبه بالكفار، لسهيل بن حسن عبد الغفار، وهي رسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهي دراسة موضوعية، جمع فيها الأحاديث والآثار المتعلقة بموضوع النهي عن التشبه بالكفار، واشترك بحثه مع موضوعي في ثمانية وخمسين (٥٨) حديثًا، منها في الصحيحين أو أحدهما اثنان وثلاثون (٣٢) حديثًا، وخارجهما ستة وعشرون (٢٦) حديثًا.

٤. حسن التنبه لما ورد في التشبه، للعلامة: نجم الدين الغزي الدمشقي (ت ١٠٦١هـ)، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، وقد قسَّم المؤلف الكتاب إلى قسمين فجعل القسم الأول: في التشبه بمن ورد الأمر بالتشبه بهم والاقتداء بهديهم، والقسم الثاني: في النهي عن التشبه بمن ورد النهي عن التشبه بهم، وجعلهم على ثلاثة أنواع: في النهي عن التشبه بالشيطان، والنهي عن التشبه بالكفار، والنهي

عن التشبه بالفسقة، وعمل المحققين في تخريج أحاديث الكتاب لا يعد مؤثرًا على موضوع البحث؛ حيث إن تخريج الأحاديث فيه كان تخريجًا مختصرًا.



## خطة البحث:

وتشتمل على مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

**– المقدمة:**

وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأسئلة البحث، وأهدافه، وعدد الأحاديث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

– **القسم الأول: التعريف بالمصنف والكتاب، وفيه ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول:** ترجمة مختصرة لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

**المبحث الثاني:** التعريف بكتاب: اقتضاء الصراط المستقيم.

**المبحث الثالث:** منهج شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله الحديثي في كتاب الاقتضاء، وفيه ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول:** منهج شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في إيراد الأحاديث.

**المطلب الثاني:** منهج شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الجرح والتعديل.

**المطلب الثالث:** منهج شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الحكم على الحديث.

– **القسم الثاني: تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة والموقوفة الواردة في الكتاب.**

– **الخاتمة:**

وفيها أهم نتائج البحث، وتوصياته.

– **الفهارس اللازمة.**

## منهج البحث:

### أولاً: نصوص الأحاديث:

١. أرتب الأحاديث حسب ورودها في النسخة المطبوعة وسأعتمد على الطبعة الثانية، الصادرة عن دار اشبيليا بالرياض، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، بتحقيق الدكتور: ناصر بن عبد الكريم العقل.

٢. أثبت الأحاديث كما جاءت في المطبوع، فإن اختلف لفظها عن المصدر الذي عزاه إليه المصنف أبيِّن ذلك.

٣. أعلق على الحديث بما يحتاج إليه من بيان غريبٍ أو تعريفٍ بمكانٍ أو علَم، ونحو ذلك.

### ثانياً: تخريج الأحاديث:

أ-إن عزيت الرواية فيه إلى مصدر، بدأت تخريجه منه، وإن كان أحد الصحيحين اكتفيت بتخريجه منهما، وإن كان مصدراً غيرهما خرجته من بقية المصادر، باعتبار المتابعة التامة فالقاصرة، بالنسبة لإسناد المصدر الذي عزيت إليه الرواية.

أما إذا عزيت الرواية فيه إلى أكثر من مصدر، فإن كان الصحيحان أو أحدهما من ضمن تلك المصادر، فإني أخرج الحديث منهما فقط، مع تقديم البخاري، ثم مسلم.

وإذا عزي الحديث إلى أكثر من مصدر غير الصحيحين، فإني أراعى فيما أبدأ به ما اصطلح عليه في ترتيب المصادر الحديثية، مثل تقديم سنن أبي داود ثم الترمذي، ثم النسائي، ثم ابن ماجه، وهكذا. وعند البداية بأحد تلك المصادر، يكون تخريج الحديث من بقية المصادر بحسب المتابعة التامة فالقاصرة، بالنسبة لإسناد المصدر الذي بدأت التخريج به.

ب-وإذا لم تعز الرواية في الكتاب موضوع البحث إلى مصدر معين، فإنني أبدأ في التخريج بمصدر توجد الرواية فيه باللفظ الوارد في الكتاب، أو بأقرب لفظ إليه، وإن كانت الرواية مذكورة بالمعنى، أو مشاراً إليها، في الكتاب موضوع البحث، فإني أبدأ التخريج من الكتاب المشتمل على أقرب لفظ يدل على المعنى المذكور، أو المشار إليه، ثم أرتب تخريج الحديث من باقي المصادر، بحسب المتابعة التامة فالقاصرة لإسناد الرواية في المصدر المبدوء به.

ج- إذا كثرت المصادر التي خرجت الرواية، فأقتصر على تخريجها من الكتب التسعة التي فهرست أحاديثها في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، إلا إذا كان في الروايات التي في غير المصادر التسعة، فائدة تجبر قصوراً أو تدفع إشكالاً، في الروايات التي في التسعة، سواء من جهة السند أو من جهة المتن، فإني في هذه الحالة أخرج الحديث من المصادر الأخرى التي تفي بهذا الغرض.

د- إذا كان الحديث مختلفاً على بعض رواته في السند أو المتن، أو في أحدهما، وكان الغرض من هذا الحديث يتوقف على مراعاة الخلاف، وتحقيق القول فيه، فإني أبدأ في تخريج الحديث بالإشارة الإجمالية إلى الخلاف فيه، ثم أقسم التخريج بحسب وجوه الخلاف؛ وأذكر لكل وجه ماله من متابعات، تامة أو قاصرة.

ثم بعدما أخرج وجوه الخلاف أنظر فيها على ضوء أقوال العلماء، وأحوال الرواة المختلفين، وغير ذلك، وأذكر خلاصة ما توصلت إليه في هذا؛ مع التدليل الكافي لما انتهيت إليه.

هـ- أراعي في تخريج الروايات عموماً العناية ببيان الفروق المؤثرة بين ألفاظ الروايات، باستعمال العبارات الاصطلاحية التي تدل على تلك الفروق، أو التصريح بذكر الفرق إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

وأعتني أيضاً بالإشارة إلى ما يوجد في المصادر المخرج منها، من زيادات على الرواية المطلوب تخريجها.

**ثالثاً: دراسة الأسانيد:**

١. إذا كان الحديث مخرجاً في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بتخريجه عن دراسة إسناده.

٢. إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما فأدرس الإسناد المختار أصلاً في التخريج، وأراعي في دراسته المتابعات والشواهد.

**رابعاً: تراجم الرواة:**

١. أعرّف بالصحابة غير المشهورين بالصحبة مع مراعاة الإيجاز في تراجمهم.

٢. إذا كان الراوي متفقاً على توثيقه أو تضعيفه فأكتفي بذكر ما يميزه من عناصر ترجمته، مع ذكر اثنين من شيوخه، واثنين من تلاميذه عند الحاجة؛ ثم أذكر ما يفيد خلاصة القول في حاله.

٣. إذا كان الراوي مختلفاً فيه فأذكر العناصر المميزة له كما سبق، وأعرض الأقوال المختلفة فيه دون تكرير ولا إخلال بما له أثر في حال الراوي، ثم أذكر ما تبين لي من خلاصة حاله في ضوء النظر في الأقوال المختلفة وقواعد الجرح والتعديل.

٤. إذا كان الراوي من الرواة الذين اشتهر الخلاف فيهم، واستقر على حال مخصوص، فإني أجمل ذكر أقوال النقاد فيه، مع بيان الراجح منها.

٥. في حال تكرر الراوي خلال البحث فإني أستوفي ترجمته في أول موضع يذكر فيه، ثم أحيل عليه عند تكرره بتحديد الموضع الذي تقدمت ترجمته فيه، وأثبت خلاصة حاله التي تقدمت.

٦. عند أوجه الخلاف في الحديث المعلِّ فإني أدرس الراوي الذي عليه مدار الطرق، وأدرس الرواة المختلفين عليه، وأدرس ممن دونهم في الإسناد ما تتعلق نتيجة الخلاف به.

**خامساً: الحكم على الأحاديث:**

١. إذا كان الحديث مخرجاً في الصحيحين أو أحدهما أذكر في موضع الحكم على الحديث أنه من أحاديث الصحيحين أو أحدهما، وأكتفي بالعزو إليهما عن الحكم عليه.

٢. إذا لم يكن الحديث من أحاديث الصحيحين أو أحدهما فأحكم عليه بعد استيفاء دراسة سنده المختار، مؤيدة الحكم الذي توصلت إليه بما يلزم من أحكام العلماء عليه.

٣. عندما يحتاج الحديث إلى بعض المتابعات أو الشواهد لتعضده: فإن كان له شواهد متعددة، فإني أختار منها، ما يكون لفظه أقرب للفظ المتن المشهود له، وما تكون درجته أقوى، مع الإشارة الإجمالية إلى أن للحديث شواهد أخرى، دون تحديد مواضعها في مصادرها، اكتفاء بما ذكر منها.



# شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريات، أقف اليوم على أعتاب الشكر والامتنان، محملةً بمشاعر يعجز اللسان عن وصفها، ويقصر القلم عن ترجمتها.

فالشكر أولًا لله تعالى، الذي منّ عليّ بنعم لا تُعد ولا تُحصى، وبتوفيقه وهدايته استطعت أن أبحر في هذا العلم الواسع، وأسأله دوام التوفيق والسداد.

وأُثْني بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لوالديَّ الحبيبين، اللَّذِين زرعا فيّ بذور الأمل وسقياها بماء العطاء والحنان، فلهما الفضل – بعد الله – بكل ما أنا فيه من خير، فبارك الله في عمرهما وصحتهما وعملهما، وجزاهما خيرًا وإحسانًا.

ثم أشكر صاحب الفضل الكبير الذي كان لي الرفيق في هذه الرحلة، فشجعني على المضي قدمًا، ودعمني في كل خطوة، ثم صبر على ما كان مني من تقصير، ومدَّ يد العون لي في كل حين؛ زوجي ووالد أبنائي ورفيق دربي، كما أشكر طفليَّ اللَّذين حملا معي همَّ إتمام هذا البحث، وصبرا على ما كان مني في لحظات ضعفي، وكانت دعواتهما ترافقني في أكثر أيامي.

ثم أتقدم بجميل شكري وعرفاني لأخواتي اللاتي كُنَّ لي خير المعين والمساند، فلا أنسى وقفاتهن وتشجيعهن ودعواتهن المستمرة لي، ولا أنسى أسرة زوجي الطيِّبة على ما قدمته من مراعاة وتفهم لوضعي، فلهم مني كل الشكر والامتنان.

ثم أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان والتقدير لمشرفي القدير الأستاذ الدكتور: فهد بن عبد الرحمن الحمودي، على توجيهاته القيمة وصبره الكبير، مما كان له الأثر البالغ في إخراج هذا البحث بهذه الصورة، فجزاه الله عني خيرًا، كما أخص بالشكر أستاذي الكريم الدكتور: عبد المنعم بن عبد الكريم الذكر الله الذي كان له الفضل بعد الله في الإشارة علي بفكرة هذا البحث، وشاركني في إعداد الخطة، وتصويبها، وتقويمها، فجزاه الله خيرًا.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ممثلة في كلية أصول الدين والدعوة، قسم السنة وعلومها على احتضانها لي، ومنحي فرصة مواصلة مسيرتي العلمية في صرحها الشامخ.

ثم أتقدم بعظيم الشكر ووافر الامتنان لأعضاء لجنة المناقشة الكرام على قبولهم مناقشة هذه الرسالة، وبذلهم من وقتهم وجهدهم في تصحيحها وتقويمها، فأحسن الله إليهم.

والشكر موصول لكل من وقف إلى جانبي، وساندني بكلمة أو فعل، فلهم مني كل الشكر والتقدير.

هذا وأسأل الله أن يتقبل هذا البحث قبولًا حسنًا، وأن يعفو عما كان فيه من تقصير أو زلل، وأن يجعله مباركًا نافعًا، والحمد لله رب العالمين.

## القسم الأول: التعريف بالمصنف والكتاب.

**وفيه ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول:** ترجمة مختصرة لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

**المبحث الثاني:** التعريف بكتاب: اقتضاء الصراط المستقيم.

**المبحث الثالث:** منهج شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله الحديثي في كتاب الاقتضاء، وفيه ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول:** منهج شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في إيراد الأحاديث.

**المطلب الثاني:** منهج شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الجرح والتعديل.

**المطلب الثالث:** منهج شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الحكم على الحديث.

## المبحث الأول: ترجمة مختصرة لشيخ الإسلام ابن تيْميَّة ﵀.

**أولًا**: اسمه، ونسبه.

**ثانيًا**: مولده، ونشأته، وطلبه للعلم.

**ثالثًا**: أشهر شيوخه.

**رابعًا**: أشهر تلامذته.

**خامسًا**: ثناء العلماء عليه.

**سادسًا**: آثاره ومصنفاته.

**سابعًا**: وفاته.

## أولًا: اسمه، ونسبه:

هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تَيْميَّة الحراني، الدمشقي، يُكنى بأبي العباس تقي الدين، واشتهِر بشيخ الإسلام ابن تيميَّة.

وتيميَّة لقب لجده محمد بن الخضر، وفي نسبته إليه قولان:

١. قيل: إن جده حج على درب تَيْماء، فرأى هناك طفلة، فلما رجع وجد امرأته قد ولدت له بنتًا فقال: يا تيمية يا تيمية! فلُقِّب بذلك.

٢. قيل: أن جده كانت أمه تسمى تيميَّة، وكانت واعظة، فنسب إليها وعُرِف بها.

## ثانيًا: مولده، ونشأته، وطلبه للعلم:

ولد في حرَّان(١) في عاشر وقيل: ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة وبقي بها إلى أن بلغ سبع سنين، ثم هاجر والده به وبإخوته إلى الشام عند جور التتار فنشأ بها نشأةً حسنةً، وفي بيئةٍ علمية فأبوه وجدّه من العلماء الأفاضل رحمهم الله.

وقد انتفع به الصغير قبل الكبير، والكافر قبل المسلم وهو لا يزال صغيرًا قال أبو حفص البزار: "أخبرني من أثق به عن جدّته أنّ الشيخ ﷺ في حال صغره، كان إذا أراد المضيّ إلى المكتب، يعترضه يهوديٌّ كان منزله بطريقه، بمسائل يسأله عنها لما يلوح عليه من الذكاء والفطنة. وكان يجيبه عنها سريعًا، حتى تعجّب منه. ثم إنه صار كلّما اجتاز يُخبره بأشياء مما يدلّ على بُطلان ما هو عليه، فلم يلبث أن أسلم وحسن إسلامه. وكان ذلك ببركة الشيخ على صغر سنّه"(٢).

---

(١) حرَّان: مدينة على طريق الموصل والشام والروم، قال ياقوت: "ذكر قوم أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان، وكانت منازل الصابئة وهم الحرانيّون الذين يذكرهم أصحاب كتب الملل والنحل"، فتحها عياض بن غنم في أيام عمر بن الخطاب ﷺ، وهي الآن بلدة في تركيا تتبع لمحافظة (أورفة)، يُنظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٢/ ٢٣٥)، والمعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، لموستراس، ترجمة: عصام محمد الشحادات (ص٢٥٠).

(٢) الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية، لأبي حفص البزار (ص٢١).

وقد حفظ شيخ الإسلام ﷺ القرآن صغيرًا، وتعلم الخط والحساب، وبرع في كافة العلوم الشرعية، فحفظ الحديث، واشتغل بالفقه، والتفسير، وأحكم أصول الفقه، وتعلم قواعد النحو، قال ابن عبد الهادي: "هذا كله وهو بعد ابن بضع عشرة سنة، فانبهر أهل دمشق من فرط ذكائه، وسيلان ذهنه، وقوة حافظته، وسرعة إدراكه"(١).

## ثالثًا: أشهر شيوخه:

أخذ شيخ الإسلام ابن تيميَّة ﷺ عن شيوخ كُثُر، بلغوا أكثر من مائتي شيخ كما قال ابن عبد الهادي، وأذكر هنا أبرز شيوخه حسب تواريخ وفياتهم:

١. أحمد بن عبد الدائم بن أحمد بن نعمة المقدسي، أبو العباس الدمشقي الحنبلي (٦٦٨هـ).

٢. إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله، أبو محمد التَّنُوخي، المعري الأصل، الدمشقي (٦٧٢هـ).

٣. يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع، جمال الدين ابن الصيرفي الحراني الحنبلي (٦٧٨هـ).

٤. أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة، زين الدين، أبو العباس الدمشقي الحداد الحنبلي (٦٧٨هـ).

## رابعًا: أشهر تلامذته:

الناظر في سعة علم ابن تيميَّة ﷺ واشتغاله بمجالس الذكر يعلم يقينًا كثرة تلامذته ومن أبرزهم ممن صاروا أئمة كبارًا بعده حسب تواريخ وفياتهم:

١. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج الكلبي (ت ٧٤٢هـ).

٢. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ).

٣. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، أبو عبد الله (ت ٧٥١هـ).

٤. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ).

---

(١) العقود الدرية في مناقب ابن تيمية (ص٦)، لابن عبد الهادي.

## خامسًا: ثناء العلماء عليه:

أثنى عليه الأئمة فقد كان حسن الأخلاق، واسع العلم، سريع الحفظ، بالغ الذكاء، بارعًا في كل باب من أبواب العلم، حتى قال ابن عبد الهادي في معرض تعريفه به: "الشيخ الإمام الرباني، إمام الأئمة، ومفتي الأمة، وبحر العلوم، سيد الحفاظ، وفارس المعاني والألفاظ، سيد العصر وقريع الدهر، شيخ الإسلام، بركة الأنام علامة الزمان وترجمان القرآن، علم الزهاد وأوحد العباد، قامع المبتدعين وآخر المجتهدين".

وقال: "لم يبرح شيخنا رحمه الله في ازدياد من العلوم وملازمة الاشتغال والإشغال، وبث العلم ونشره، والاجتهاد في سبل الخير حتى انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل، والزهد والورع، والشجاعة والكرم، والتواضع والحلم والإنابة، والجلالة والمهابة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسائر أنواع الجهاد، مع الصدق والأمانة، والعفة والصيانة، وحسن القصد والإخلاص، والابتهال إلى الله، وكثرة الخوف منه، وكثرة المراقبة له، وشدة التمسك بالأثر، والدعاء إلى الله، وحسن الأخلاق، ونفع الخلق والإحسان إليهم، والصبر على من آذاه والصفح عنه والدعاء له، وسائر أنواع الخير"(١).

وقال المزي: "ما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه، وما رأيت أحدا أعلم بكتاب الله وسنة رسوله، ولا أتبع لهما منه"(٢).

وفي معرفته بالحديث خاصة قال عنه الذهبي: "له خبرة تامَّة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم، ومعرفة بفنون الحديث، وبالعالي والنازل، وبالصحيح والسقيم، مع حفظه لمتونه الذي انفرد به، فلا يبلغ أحد في العصر رتبته ولا يُقاربه، وهو عجبٌ في استحضاره واستخراج الحجج منه، وإليه المنتهى في عزوه إلى الكتب الستة والمسند، بحيث يَصدُق عليه أن يُقال: «كلُّ حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث» ولكنَّ الإحاطة لله، غير أنه يغترف فيه من بحر، وغيره من الأئمة يغترفون من السواقي"(٣).

---

(١) العقود الدرية في مناقب ابن تيمية، لابن عبد الهادي (ص٣، ٩).

(٢) العقود الدرية في مناقب ابن تيمية، لابن عبد الهادي (ص٩).

(٣) (الدرة اليتيمية في السيرة التيميَّة، للذهبي) مطبوع ضمن الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية خلال سبعة قرون وتكملة الجامع (ص٣١٢).

وقال في التذكرة: "كان من بحور العلم ومن الأذكياء المعدودين والزهاد الأفراد والشجعان الكبار والكرماء الأجواد، أثنى عليه الموافق والمخالف وسارت بتصانيفه الركبان لعلها ثلاثمائة مجلد"(١).

وقال ابن حجر: "نظر في الرجال والعلل وتفقه وتمهر وتميز وتقدم وصنف ودرس وأفتى وفاق الأقران وصار عجبًا في سرعة الاستحضار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمعقول"(٢).

## سادسًا: آثاره ومصنفاته:

كان ﷺ كثير التأليف والتصنيف حتى قال أبو حفص البزار: "أما مؤلفاته ومصنفاته فإنها أكثر من أن أقدر على إحصائها، أو يحضرني جملة أسمائها، بل هذا لا يقدر عليه غالبًا أحد؛ لأنها كثيرة جدًا، كبارًا وصغارًا، وهي منشورة في البلدان فقلَّ بلد نزلته إلا ورأيت فيه من تصانيفه"(٣).

وقال ابن رجب الحنبلي: "أما تصانيفه ﷺ فهي أشهر من أن تذكر، وأعرف من أن تنكر، سارت مسير الشمس في الأقطار، وامتلأت بها البلاد والأمصار، قد جاوزت حد الكثرة، فلا يمكن أحد حصرها، ولا يتسع هذا المكان لعد المعروف منها، ولا ذكرها"(٤).

وأما عن أبرز كتبه المطبوعة فمنها: كتاب منهاج السنة النبوية، وكتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول، وكتاب اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، وكتاب درء تعارض العقل والنقل، وكتاب نقض المنطق، وكتاب الإيمان، وكتاب تلبيس الجهمية، وغيرها الكثير.

## سابعًا: وفاته:

توفي ﷺ في دمشق ليلة العشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، قال ابن عبد الهادي: "وكان يومه مشهودًا؛ ضاقت بجنازته الطريق، وانتابها المسلمون من كل فج

---

(١) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٤/ ١٩٢).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر (١/ ١٤٤-١٤٥).

(٣) الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية، لأبي حفص البزار (ص٢٥).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب (٤/ ٥٢٠).

عميق"[١]، وقد ترك بعده من العلوم التي لا يزال ينتفع بها المسلمون في كل زمان ومكان فجزاه الله عنَّا خيراً[٢].



(١) العقود الدرية في مناقب ابن تيمية، لابن عبد الهادي (ص١٨).

(٢) تُنظر ترجمته في: العقود الدرية في مناقب ابن تيمية، لابن عبد الهادي، وتاريخ الإسلام، للذهبي (١٥/ ص١٥١، ٢٣٨، ٣٥٧، ٣٦٨)، والدرة اليتيمية في السيرة التيميَّة، للذهبي، مطبوع ضمن الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية خلال سبعة قرون وتكملة الجامع (ص٣١٢)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (٤/ ١٩٢)، والأعلام العلية في مناقب ابن تيمية، لأبي حفص البزار، وذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب (٤/ ٤٩١)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر (١/ ١٤٤-١٤٥).

## المبحث الثاني: التعريف بكتاب: (اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم).

**أولًا**: اسم الكتاب.

**ثانيًا**: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

**ثالثًا**: موضوع الكتاب، وأهميته.

**رابعًا**: الدافع إلى تأليف الكتاب.

**خامسًا**: عناية العلماء بالكتاب.

### أولًا: اسم الكتاب:

عُرِف الكتاب باسم "اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم"، وقد ذكر محقق الكتاب[١] أن نسخ الكتاب اختلفت في اسمه اختلافًا طفيفًا، ومما جاء فيها: (اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم)، و(اقتضاء الصراط المستقيم في الرد على أصحاب الجحيم)، و(اقتضاء الصراط المستقيم ومجانبة أصحاب الجحيم)، و(اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أهل الجحيم)، و(اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم).

ورجح المحقق اسم: (اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم)، وعلل ترجيحه بتسمية مؤلفه شيخ الإسلام ابن تيميَّة ﷺ باسمه هذا في كتبه الأخرى، أحدها: مجموع الفتاوى[٢]، ولأن أكثر النسخ المخطوطة اتفقت عليه.

### ثانيًا: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

مما يوثق نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه شيخ الإسلام ابن تيميَّة ﷺ أمران:

١. تصريح ابن تيميَّة ﷺ في كتبه الأخرى بنسبة الكتاب إليه، فقال كما في مجموع الفتاوى: "وهذا قد قررته في (اقتضاء الصراط المستقيم)"[٣]، وقال في موضع آخر: "وقد بسطنا هذه القاعدة في (اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم)"[٤].

٢. ما ذُكِر في الكتب الأخرى من نسبة الكتاب لابن تيميَّة ﷺ، ومن ذلك: بعض كتب تلامذته التي ترجمت له وذكرت بعض مصنفاته ومن ضمنها كتابه اقتضاء الصراط المستقيم، ككتاب العقود الدرية في مناقب ابن تيميَّة، لابن عبد الهادي[٥]، وكتاب الأعلام

---

(١) مقدمة اقتضاء الصراط المستقيم، تحقيق: ناصر بن عبد الكريم العقل. (١/ ٢٩).

(٢) مجموع الفتاوى (٢٢/ ١٥٤).

(٣) مجموع الفتاوى (١٠/ ٣٧١).

(٤) مجموع الفتاوى (٢٢/ ١٥٤).

(٥) العقود الدرية في مناقب ابن تيمية، لابن عبد الهادي (ص٣٢).

العلية في مناقب ابن تيميَّة لأبي حفص البزار(١)، وأشار ابن القيم في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد إلى كتاب الشيخ ونسبه إليه(٢).

## ثالثًا: موضوع الكتاب، وأهميته:

يتبين من عنوان الكتاب موضوعه فهو يتناول مسألة مهمة وقاعدة عظيمة كما أشار إلى ذلك المؤلف رحمه الله في مقدمة كتابه، ويمكن تقسيم الكلام عن هذه القاعدة إلى ثلاثة محاور:

١. فالقاعدة هي النهي عن التشبه بالكفار، وتحذير المسلمين من اتباعهم وتقليدهم
٢. بيان حكمة الشرع في مجانبتهم.
٣. ذكر الأدلة الواردة في ذلك من الكتاب، والسنة، والإجماع.

ومما سبق تكمن أهمية الكتاب، فالتشبه بهم في ظاهر الأعمال قد يفضي إلى التشبه بهم في العبادات والعادات المخالفة للدين، فوجب التحذير، ومما يميز الكتاب كما قال محققه: أنه وجد الكتاب من خلال دراسته له، كأنما أُلِّف للمسلمين في هذا العصر، سواء في موضوعاته، وطريقة بحثها وعلاجها، أو في أسلوبه، وهذا ما لاحظته أثناء اطلاعي على الكتاب، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب ذكرها المحقق ولعل من أبرزها:

١. تشابه عصرنا بعصر المؤلف، في كثرة البدع وظهورها، وانتشار عقائد الكفار وأفكارهم.
٢. بُعد نظر المؤلف رحمه الله، وسعة علمه وإدراكه، مما جعله يعالج هذه الأمور بأسلوب عام، يناسب المسلمين في كل مكان وكل زمان.
٣. هيمنة الأفكار والثقافات غير الإسلامية على أذهان الكثير من المسلمين(٣).

---

(١) الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية، لأبي حفص البزار (ص٢٦).

(٢) زاد المعاد، لابن القيم (٦/ ٤٦٣).

(٣) مقدمة اقتضاء الصراط المستقيم، تحقيق: ناصر بن عبد الكريم العقل (١/ ٣٥-٣٦).

## رابعًا: الدافع إلى تأليف الكتاب:

ذكر المؤلف رحمه الله في مقدمة كتابه أنه نهى عن التشبه بالكفار فاعترض عليه بعض الناس، ثم طلب منه بعضٌ من أصحابه الكتابة في أصل النهي عن التشبه بالكفار وقواعد هذه المسألة، فاستجاب لذلك لأهميته فقال رحمه الله: "فإني كنت قد نهيت: إما مبتدئًا أو مجيبًا عن التشبه بالكفار في أعيادهم، وأخبرت ببعض ما في ذلك: من الأثر القديم، والدلالة الشرعية، وبيَّنت بعض حكمة الشرع في مجانبة الكفار، من الكتابيين والأميين، وما جاءت به الشريعة من مخالفة أهل الكتاب والأعاجم.

وإن كانت هذه قاعدة عظيمة من قواعد الشريعة، كثيرة الشّعَب، واصطلاحًا جامعًا من أصولها كثير الفروع، لكني نبهت على ذلك بما يسر الله تعالى وكتبت جوابًا في ذلك لم يحضرني الساعة، وحصل بسبب ذلك من الخير ما قدّره الله سبحانه، ثم بلغني بأخرة أن من الناس من استغرب ذلك واستبعده؛ لمخالفة عادة قد نشؤوا عليها، وتمسكوا في ذلك بعمومات وإطلاقات اعتمدوا عليها، فاقتضاني بعض الأصحاب أن أعلق في ذلك ما يكون فيه إشارة إلى أصل هذه المسألة؛ لكثرة فائدتها، وعموم المنفعة بها، ولما قد عمَّ كثيرًا من الناس من الابتلاء بذلك، حتى صاروا في نوع جاهلية، فكتبت ما حضرني الساعة، مع أنه لو استُوفي ما في ذلك من الدلائل، وكلام العلماء، واستُقريت الآثار في ذلك، لوُجد فيه أكثر مما كتبته"[١].

## خامسًا: عناية العلماء بالكتاب:

اعتنى به العلماء بين مُختَصِر ومُهذِّب، فقد اختصره محمد بن علي البعلي الحنبلي (ت٧٧٨هـ)، في كتاب أسماه: (المنهج القويم في اختصار اقتضاء الصراط المستقيم)، وهو مطبوع بتحقيق: علي بن محمد العمران.

وهذَّبه من المعاصرين شحاته محمد صقر، في كتاب أسماه (تهذيب اقتضاء الصراط المستقيم)، وخرج أحاديثه تخريجًا مختصرًا.

وعمل على تحقيقه:

١. الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله، نشرته مطبعة السنة المحمدية في القاهرة عام ١٣٦٩هـ.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم (١/ ٧١-٧٣).

٢. الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل، وأصل هذا التحقيق رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.



## المبحث الثالث: منهج شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ الحديثي في كتاب (اقتضاء الصراط المستقيم).

**وفيه ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول:** منهج شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ في إيراد الأحاديث.

**المطلب الثاني:** منهج شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ في الجرح والتعديل.

**المطلب الثالث:** منهج شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ في الحكم على الحديث.

## المبحث الثالث: منهج شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ الحديثي في كتاب (اقتضاء الصراط المستقيم)، وفيه ثلاثة مطالب:

تقدم في ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ نبوغه في علوم الشريعة وغيرها ومن ذلك معرفته بالحديث وعلومه وسعة اطلاعه، وهذا ظاهر في كثير من كتبه سواء المتعلقة بالحديث أو غيرها، وفي السطور التالية لمحات من منهجه الحديثي في كتاب (اقتضاء الصراط المستقيم) من خلال المحاور التالية:

### المطلب الأول: منهج شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ في إيراد الأحاديث:

**أولًا: طريقته في إيراد الحديث:**

إن كتاب اقتضاء الصراط المستقيم كتاب غير مسند، فلم يلتزم فيه مؤلفه شيخ الإسلام ابن تيميَّة ﷺ بإيراد الأحاديث مسندة سواء بإسناده أو بنقل إسناد غيره تامًا، لذلك فالناظر فيه يلمح تنوعًا في طريقته في إيراد الأحاديث وهي تقريبًا على النحو التالي:

**أ- إيراد الحديث بسياق إسناده إلى أحد أصحاب الكتب المسنَدة:**

وفي هذه الطريقة قد يسوق كامل الإسناد، ويعزو الحديث إلى مخرجه كما قال: "قال أحمد في المسند: حدثنا إسماعيل، حدثنا داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: «أن نفرا كانوا جلوسًا بباب النبي ﷺ ..."[١].

وقد يسوق بعض الإسناد ثم يعزو الحديث إلى مخرجه كما قال: "عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «تفترق اليهود على إحدى وسبعين فرقة ... رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: "هذا حديث حسن صحيح"[٢]، ومما اطلعت عليه فإن ذكره لبعض الإسناد أكثر، ولعله طلبًا للاختصار لأن في عزوه إلى مُخرِّجه كفاية عن ذكر إسناده كاملًا.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٥٨).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٣٥).

**ب- إيراد الحديث دون إسناد:**

ولعل هذه الطريقة هي أكثر ما ورد في الكتاب، وفيها قد يذكر الصحابي راوي الحديث ويعزو الحديث إلى مخرجه كما قال: "روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي مأخذ القرون، شبرا بشبر، وذراعا بذراع...»"[١].

وقد لا يذكر الصحابي فيسنده مباشرة إلى الرسول ﷺ كما قال: "قال النبي ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»"[٢].

أو يسنده إلى الصحابي مباشرة إن كان موقوفًا عليه كما قال: "عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه رأى رجلا يتكئ على يده اليسرى وهو قاعد في الصلاة فقال له: لا تجلس هكذا، فإن هكذا يجلس الذين يعذبون، وفي رواية: تلك صلاة المغضوب عليهم... رواهن أبو داود"[٣].

**ج- إيراد الحديث بالإشارة إليه بالمعنى:**

ولعل هذه الطريقة من أقل الطرق ورودًا في الكتاب ومثالها قوله: "كما في إقرار النبي ﷺ - يوم بني قريظة - لمن صلى العصر في وقتها، ولمن أخرها إلى أن وصل إلى بني قريظة"[٤]، وقوله: "فإن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يكره أن تؤتى معصيته قد صح ذلك عن النبي ﷺ"[٥]، وقوله: "ومن هذا الباب أنه ﷺ، كان إذا صلى إلى عود أو عمود جعله على حاجبه الأيمن أو الأيسر ولم يصمد له صمدًا"[٦].

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٨٠).
(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٩١).
(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٢١).
(٤) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٥٣).
(٥) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٧٩).
(٦) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٢٠)

**ثانيًا: النظر في اختلاف الأسانيد:**

كان منهج شيخ الإسلام رحمه الله يتسم بعمق النظر وسعة الاطلاع والدقة في التعامل مع اختلاف الأسانيد وتعدد طرق الحديث؛ فحرص على بيان الاختلاف في الأسانيد وأشار إلى بعض عللها وقد يُرجح في بعضها كما في قوله: "روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال لمن أوجعه بطنه: "أشكم بدرد"، **وبعضهم يرويه مرفوعًا، ولا يصح**"[1].

وقد ينقل ترجيح بعض الأئمة، كما في قوله عقب حديث: "وقد رواه النسائي من حديث محمد بن كُنَاسَة، عن هشام بن عروة، عن عثمان بن عروة، عن أبيه، عن الزبير، عن النبي ﷺ قال: «غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود»، ورواه أيضًا من حديث عروة عن عبد الله بن عمر **لكن قال النسائي: كلاهما ليس بمحفوظ، وقال الدارقطني: المشهور عن عروة مرسلًا**"[2].

وقد يُشير إلى اختلاف ولا يُرجح فيه، ولا يذكر من أقوال الأئمة ما يبين الراجح فيه كما في قوله: "مثل قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه، **الذي يروى موقوفًا ومرفوعًا:** «الدعاء موقوف بين السماء والأرض حتى تصلي على نبيك»، رواه الترمذي"[3]، وكل ذلك منه رحمه الله يُشير اهتمامه بعلم علل الحديث.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٥٢٦).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٢٠١-٢٠٢).

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢/ ٢٤٩).

**ثالثًا: مراعاته لاختلاف ألفاظ الروايات:**

إن أبرز ما تميَّز به شيخ الإسلام ﷺ في منهجه الحديثي هو دقته في التعامل مع تنوع ألفاظ الروايات وتفاوتها؛ لإدراكه أن اختلاف الألفاظ قد يكون له أثر على الفهم والاستدلال، فقد كان يوضح الفروقات اللفظية بين الأحاديث وهذا يعكس عمق فهمه للصنعة الحديثية ويظهر ذلك في عدة مواضع منها:

- كما في قوله: "عن ابن عمر ﷺ أنه رأى رجلًا يتكئ على يده اليسرى وهو قاعد في الصلاة فقال له: لا تجلس هكذا، فإن هكذا يجلس الذين يعذبون، **وفي رواية:** تلك صلاة المغضوب عليهم **وفي رواية:** «نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يده». رواهن أبو داود"(١).

- وكما في قوله: "وعن جرير بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «اللحد لنا والشق لغيرنا» رواه أحمد، وابن ماجه، **وفي رواية لأحمد:** "والشق لأهل الكتاب"(٢).

- وكما في قوله: "عن أبي موسى ﷺ، قال: «كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدًا، قال النبي ﷺ: " فصوموه أنتم» متفق عليه، **وهذا اللفظ للبخاري، ولفظ مسلم:** «تعظمه اليهود وتتخذه عيدًا»، **وفي لفظ له:** "كان أهل خيبر يصومون يوم عاشوراء ويتخذونه عيدًا، ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشاراتهم"(٣).

- وكما في قوله: "روى ابن بطة في الإبانة، بإسناد صحيح، عن معاذ بن معاذ، حدثنا ابن عون قال: سأل رجل نافعًا فقال: هل كان ابن عمر يسلم على القبر، فقال: نعم، لقد رأيته مائة أو أكثر من مائة مرة، كان يأتي القبر، فيقوم عنده فيقول: "السلام على النبي، السلام على أبي بكر، السلام على أبي". **وفي رواية أخرى، ذكرها الإمام أحمد محتجًا بها:** "ثم ينصرف"، وهذا الأثر رواه مالك في الموطأ"(٤).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٢٢١).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٢٣٢-٢٣٣)

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٦٣).

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢/ ١٧٩-١٨٠).

## رابعًا: عزو الحديث إلى مصادر السنة الأصلية:

اعتمد شيخ الإسلام ﷺ على مصادر السنة الأصلية وبخاصة الكتب الستة، فغالب الأحاديث التي يوردها يعزوها إلى أحد هذه الكتب، باعتبارها الأكثر قبولًا وثقةً لدى أهل الحديث، وهذا يشير إلى منهجه الحديثي الدقيق في الاستدلال وتقوية الحجة.

وكان ﷺ يُقدم ما جاء في الصحيحين على ما في غيرهما عند سرد الأحاديث الدالة على المسألة التي يعنيها كما أنه ﷺ بجانب اعتماده على الكتب الستة قد يستشهد ببعض الأحاديث الواردة في المسانيد كمسند أحمد، والمصادر الأخرى كسنن سعيد بن منصور.



## المطلب الثاني: منهج شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ في الجرح والتعديل:

يعد علم الجرح والتعديل من أهم علوم الحديث فهو العلم الذي يكشف عن أحوال رواة الحديث بهدف الوصول إلى الحكم على الحديث، لذلك فقد ظهر جليًا اهتمام شيخ الإسلام رحمه الله بذكر أحوال بعض رواة الأسانيد التي يذكرها، ويمكن الكلام على منهجه في الجرح والتعديل في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم) من خلال ما يلي:

**أولًا: نقده للرواة:**

كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يتكلم في الرواة جرحًا وتعديلًا، مراعيًا في ذلك قواعد المحدثين، فمما قاله في **تعديل الرواة**: "إن ابن أبي شيبة، وأبا النضر، وحسان بن عطية، ثقات مشاهير أجلاء من رجال الصحيحين وهم أجلُّ من أن يحتاجوا إلى أن يقال: هم من رجال الصحيحين"(١)، وكما في قوله: "أبو أحمد هو - والله أعلم - محمد بن عبد الله الزبيري من أعيان العلماء الثقات، وقد أثنى عليه شيخه، والجوهري وأبو إسحاق السبيعي أشهر من أن يثنى عليهما، وأوس بن ضمعج ثقة روى له مسلم"(٢)، وكما في قوله في الراوي وهب بن مانوس: "هو شيخ كبير قديم، قد أخذ عنه إبراهيم هذا -يعني إبراهيم بن عمر بن كيسان-، واتبع ما حدثه به، ولولا ثقته عنده لما عمل بما حدثه به، وحديثه موافق لرواية زيد بن أسلم، وما أعلم فيه قدحًا"(٣).

ومما قاله في **جرح الرواة**: "محمد بن الحسن هذا صاحب أخبار، وهو مضعف عند أهل الحديث، كالواقدي ونحوه، لكن يستأنس بما يرويه ويعتبر به"(٤)، وكما في قوله: "هذا الحديث

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٢٦٩).
(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٤٤)
(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٠٣).
(٤) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢/ ٢٥٠).

رواه عطية العوفي، وفيه ضعف"[١]، وكما في قوله: "زيد بن جبيرة عندهم منكر الحديث، وهو مدني، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين مضطربة"[٢].

وصرَّح في موضع بعدم معرفة حال الراوي، لكن لعله حسَّن الرأي فيه اتباعًا لفعل أبي داود فقال: "أما ابن أبي العمياء، فمن أهل بيت المقدس ما أعرف حاله، لكن رواية أبي داود للحديث، وسكوته عنه: يقتضي أنه حسن عنده، وله شواهد في الصحيح"[٣].

**ثانيًا: موارده في نقد الرواة:**

اعتنى شيخ الإسلام ﷺ بنقل أقوال أئمة الجرح والتعديل المتقدمين في بعض الرواة جرحًا وتعديلًا، وممن نقل عنهم حسب تواريخ وفياتهم:

– **يحيى بن معين**: فقال ابن تيميَّة ﷺ في أحد نقوله عن يحيى: "قال يحيى بن معين: إبراهيم بن عمر بن كيسان: يماني ثقة"[٤].

– **علي بن المديني**: فقال ابن تيمية ﷺ عند كلامه عن الراوي حصين بن عمر الأحمسي: "قال ابن المديني: ليس بالقوي، روى عن مخارق عن طارق أحاديث منكرة"[٥].

– **أحمد بن حنبل**: فقال ابن تيمية ﷺ عند كلامه عن الراوي العطاف بن خالد المخزومي: "قال أحمد بن حنبل: هو من أهل مكة، ثقة صحيح الحديث"[٦].

– **البخاري**: فقال ابن تيمية ﷺ عند كلامه عن الراوي حصين بن عمر الأحمسي: "قال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث"[٧].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢/ ٣٢٣).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٤١).

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٢٩٨).

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٠٢).

(٥) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٣٩).

(٦) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٠١).

(٧) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٣٩).

– **العجلي**: فقال ابن تيمية ﷺ: "أما أبو منيب الجرشي فقال: فيه أحمد بن عبد الله العجلي هو ثقة"(١).

– **أبو زرعة الرازي:** فقال ابن تيمية ﷺ عند كلامه عن الراوي عبد الله بن نافع الصائغ: "قال أبو زرعة: لا بأس به"(٢).

– **أبو حاتم**: فقال ابن تيمية ﷺ عند كلامه عن الراوي عياش بن عباس: "قال أبو حاتم: صالح"(٣).

– **الترمذي**: فقال ابن تيمية ﷺ عند كلامه عن الراوي حصين بن عمر الأحمسي: "قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي، عن مخارق، وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي"(٤).

– **ابن حبان:** فقال ابن تيمية ﷺ عند كلامه عن الراوي يحيى بن يزيد الأشعري: "قال ابن حبان: يحيى بن يزيد يروي المقلوبات عن الأثبات فبطل الاحتجاج به"(٥).

– **ابن عدي:** فقال ابن تيمية ﷺ عند كلامه عن الراوي العطاف بن خالد المخزومي: "قال ابن عدي: يروي قريبًا من مائة حديث، ولم أر بحديثه بأسًا إذا حدث عنه ثقة"(٦).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٢٧٠).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢/ ١٧٠).

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٤٥).

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٣٨).

(٥) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٤٣).

(٦) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٠١).

**ثالثًا: تعليقه على أقوال الأئمة المتقدمين:**

لم يكتفِ ﷺ بنقل أقول أئمة النقد المتقدمين في الرواة، بل كان يعلق على بعض أقوالهم، فيُعلِّل بعضها ويرجح بين بعضها، ويُبين سبب ترجيحه قولًا على قول كما في قوله عند كلامه عن الراوي عبد الله بن نافع الصائغ: "**صاحب مالك فيه لين لا يقدح في حديثه**. قال يحي بن معين: هو ثقة. **وحسبك بابن معين موثِقًا**. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالحافظ، وهو لين تعرف حفظه وتنكر. **فإن هذه العبارات منهم تنزل حديثه من مرتبة الصحيح إلى مرتبة الحسن، إذ لا خلاف في عدالته وفقهه، وأن الغالب عليه الضبط، لكن قد يغلط أحيانًا، ثم هذا الحديث مما يعرف من حفظه، ليس مما ينكر، لأنه سنة مدنية، وهو محتاج إليها في فقهه، ومثل هذا يضبطه الفقيه**"[١].

وقال عند كلامه عن الراوي حصين بن عمر الأحمسي: "لكن حصين هذا الذي رواه، قد أنكر أكثر الحفاظ أحاديثه..."، وسرد أقوال الأئمة في جرحه ثم قال: "**ولذلك لم يُحَدِّث أحمد ابنه بهذا الحديث في الحديث المسند، فإنه قد كان كتبه عن محمد بن بشر عن عبد الله بن عبد الله بن الأسود عن حصين – كما رواه الترمذي – فلم يحدثه به، وإنما رواه عبد الله عنه في المسند، وجادة قال: "وجدت في كتاب أبي، حدثنا محمد بن بشر. . . وذكره"، وكان أحمد ﷺ – على ما تدل عليه طريقته في المسند – إذا رأى أن الحديث موضوع، أو قريب من الموضوع لم يحدث به، ولذلك ضرب على أحاديث رجال فلم يحدث بها في المسند**"[٢].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢/ ١٧٠).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٣٨-٤٤٠)

## المطلب الثالث: منهج شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ في الحكم على الحديث:

تُعد مسألة الحكم على الحديث من أبرز الجوانب التي أظهرت الصناعة الحديثية في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم، حيث كان شيخ الإسلام ﷺ يحكم على الأحاديث صحةً وضعفًا، إلى جانب مراعاته لأحكام المحدثين السابقين، وفيما يلي بيان موجز لمنهجه:

**أولًا: الحكم على الحديث بالصحة:**

حكم ﷺ على عدة أحاديث بالصحة وتنوعت طريقته في الحكم على النحو التالي:

**أ. نسبة الحديث إلى الصحيحين أو أحدهما:**

لقد تلقت الأمة كتابي الصحيح بالقبول والحكم بصحة ما جاء فيهما(١)، وعلى ذلك سار شيخ الإسلام ﷺ بنسبة الحديث إلى الصحيحين أو أحدهما مستغنيًا عن الحكم عليه، وكثر ذلك منه في الكتاب كما في قوله: "**في الصحيحين** عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم"(٢)، وكما في قوله: "**قد ثبت في الصحيح** عن أم سلمة أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجر بالطور في حجة الوداع، وهي طائفة من حول الناس تسمع قراءته"(٣).

وكان يحرص ﷺ على عزو الأحاديث الواردة في الكتاب إلى الصحيحين أو أحدهما إذا كانت موجودة فيهما، والتنبيه على صاحب اللفظ المذكور كما في قوله: "في الصحيحين عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «خالفوا المشركين، أحفوا الشوارب، وأوفوا اللحى». **رواه البخاري ومسلم وهذا لفظه**"(٤).

**ب. الحكم بصحة الحديث لكونه على شرط الصحيحين أو أحدهما:**

---

(١) معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح (ص٢٨).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٨٥).

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣١٦).

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٠٣).

كما أنه ﵀ حكم على الحديث بالصحة بنسبته إلى الصحيحين أو أحدهما، فإنه كذلك حكم على الحديث بالصحة لكونه على شرط الصحيحين أو أحدهما كما في قوله في الحديث المروي عن ثابت بن الضحاك ﵁ أن رجلًا نذر على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلا ببوانة فقال ابن تيمية ﵀ بعد أن ذكر الحديث بالإسناد: "**أصل هذا الحديث في الصحيحين، وهذا الإسناد على شرط الصحيحين، وإسناده كلهم ثقات مشاهير، وهو متصل بلا عنعنة**"(١).

وكما في قوله عقب حديث: "رواه أحمد، والنسائي، وابن ماجه من حديث عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية عنه، **وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم**"(٢).

**ج. نقل تصحيح الأئمة المتقدمين للحديث:**

اعتنى ﵀ بنقل أقوال الأئمة في تصحيح الحديث وممن نقل عنهم: الترمذي كما في قوله: "وهذا اللفظ الذي احتج به أحمد قد رواه الترمذي عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود». **قال الترمذي: حديث حسن صحيح**"(٣).

ونقل تصحيح ابن عبد البر فقال: "وقد روي حديث **صححه ابن عبد البر** أنه قال – يعني الرسول ﷺ–: «ما من رجل يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا، فيسلم عليه، إلا رد الله عليه روحه، حتى يرد عليه السلام»"(٤).

**د.الحكم بقبول الحديث من نفسه:**

حكم ﵀ على أحاديث عدة بلفظ يدل على الصحة كما في قوله: "فإن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يكره أن تؤتى معصيته، **قد صح ذلك عن النبي ﷺ**"(٥)، وقوله: "رواه أبو داود وغيره، **بإسناد صحيح**"(٦).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٩٠).
(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٢٨).
(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٢٠١).
(٤) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢/ ١٧٨).
(٥) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٧٩).
(٦) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٢٨٩).

وفي بعض الأحيان لا يكتفي ﷺ بالحكم بصحة الحديث فقط، بل يوجه تصحيحه إن كان في رواة الحديث من تُكُلِّم فيه كما في قوله: "**وهذا حديث صحيح**، فإن العطاف بن خالد المخزومي قال فيه يحيى بن معين – غير مرة –: "هو ثقة"، وقال أحمد بن حنبل: "هو من أهل مكة، ثقة صحيح الحديث، روى عنه نحو مائة حديث"، وقال ابن عدي: "يروي قريبا من مائة حديث، ولم أر بحديثه بأسا إذا حدث عنه ثقة"(١).

وحكم على بعض الأحاديث بلفظ يدل على القبول وبيَّن سبب قبوله كما في قوله: "**هذا إسناد جيد** فإن ابن أبي شيبة، وأبا النضر، وحسان بن عطية ثقات مشاهير أجلاء من رجال الصحيحين وهم أجلُّ من أن يحتاجوا إلى أن يقال: هم من رجال الصحيحين"(٢).

وكما في قوله: "**هذا إسناد جيد**، وأبو أحمد هو – والله أعلم – محمد بن عبد الله الزبيري من أعيان العلماء الثقات، وقد أثنى عليه شيخه، والجوهري وأبو إسحاق السبيعي أشهر من أن يثنى عليهما، وأوس بن ضمعج ثقة روى له مسلم"(٣).

**ثانيًا: الحكم على الحديث بالضعف:**

تقدم أن شيخ الإسلام ﷺ قد حكم على أحاديث بالقبول، وبعضها بالصحة، فقد حكم أيضًا على بعض الأحاديث بالضعف، وبعضها بالوضع، وبيان منهجه في ذلك على النحو التالي:

**أ. الحكم الإجمالي بعدم ورود حديث ثابت في مسألة محددة:**

وهذا الحكم منه دال على سعة اطلاعه ﷺ على الأحاديث وعلمه بما ثبت وما لم يثبت عن النبي ﷺ ومن ذلك كما في قوله: "**لم يثبت عن النبي ﷺ حديث واحد في زيارة قبر**

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٠١).
(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٢٦٩).
(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٤٤).

**مخصوص**، ولا روى أحد في ذلك شيئًا، لا أهل الصحيح ولا السنن، ولا الأئمة المصنفون في المسند كالإمام أحمد وغيره"(١).

وكما في قوله: "من هذا الباب: شهر رجب، فإنه أحد الأشهر الحرم، وقد روي عن النبي ﷺ: «أنه كان إذا دخل شهر رجب قال: اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان». **ولم يثبت عن النبي ﷺ في فضل رجب حديث آخر، بل عامة الأحاديث المأثورة فيه عن النبي ﷺ كذب**..."(٢).

**ب.الحكم الخاص على حديث بذاته بالضعف:**

وذلك كما في قوله في حديثٍ رواه مالك: "هذا **الحديث ضعيف، وكأنه مركب على مالك**، لكن معناه ليس ببعيد، بل هو صحيح من بعض الوجوه كما قدمناه"(٣).

وكما في قوله عقب حديث ورد في حب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما: "**هذا الإسناد وحده فيه نظر**، لكن لعله روي من وجه آخر"(٤).

وكما في قوله: "كذلك قد رويت أحاديث، **النكرة ظاهرة عليها**، مثل ما رواه الترمذي من حديث حصين بن عمر، عن مخارق بن عبد الله، عن طارق بن شهاب، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ...الحديث"(٥).

وكما في قوله: "فإن الحديث الوارد في الصلاة الألفية **موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث**"(٦).

**ج. الحكم على طرق عدة للحديث وليس على إسناد واحد:**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢/ ٢٩٦).
(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢/ ١٣٤).
(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٦١).
(٤) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٣٧).
(٥) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٣٧).
(٦) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢/ ١٣٨).

وذلك كما في قوله: "عن جرير بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «اللحد لنا والشق لغيرنا» رواه أحمد، وابن ماجه، وفي رواية لأحمد: «والشق لأهل الكتاب»، **وهو مروي من طرق فيها لين** لكن يصدق بعضها بعضًا"[١].

وقد نقل ﷺ عن بعض الأئمة تضعيفهم للحديث أو ذكرهم له في الموضوعات ممن ألف فيها كما في قوله عقب حديث: "أبو الفرج بن الجوزي ذكر هذا الحديث في الموضوعات، وقال: قال العقيلي: لا أصل له"[٢].

**ثالثًا: تقوية الأحاديث بالشواهد:**

اعتمد ابن تيمية ﷺ في منهجه الحديثي على تقوية الأحاديث من خلال تتبع الشواهد والمتابعات، حيث كان يرى أن الطرق المتعددة تتعاضد لتصبح مقبولة في الاستدلال، خاصة إذا كانت تحمل نفس المعنى وتؤيد بعضها البعض، وجاء ذلك واضحًا في مواضع عديدة من الكتاب ومنها:

- قوله عقب حديث روي من طرق فيها لين: "**وهو مروي من طرق فيها لين لكن يصدق بعضها بعضًا**"[٣].

- قوله عقب حديث رسول الله ﷺ: «ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود، ولا بالنصارى...»: "**وهذا وإن كان فيه ضعيف فقد تقدم الحديث المرفوع من تشبه بقوم فهو منهم، وهو محفوظ عن حذيفة بن اليمان أيضًا من قوله وحديث ابن لهيعة يصلح للاعتضاد كذا كان يقول أحمد وغيره**"، ثم ذكر حديثًا آخر رواه أبو داود وقال: "وهذا يقتضي أنه حسن عند أبي داود، ورواه الترمذي أيضًا عن قتيبة وقال: "غريب وليس إسناده بالقائم، ولا نعرف أبا الحسن، ولا ابن ركانة". **وهذا القدر لا يمنع أن يعتضد بهذا الحديث ويستشهد به**"[٤].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٢٣٢-٢٣٣).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٤٣).

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٢٣٣).

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٢٧٩-٢٨١).

- ولما ذكر ما جاء من الأحاديث الضعيفة في مشروعية الأذان قال: "**ويشهد لهذا** ما أخرجاه في الصحيحين، عن أبي قلابة، عن أنس ﷺ الحديث ..."(١).

وأخيرًا يتضح من خلال دراسة منهج ابن تيمية الحديثي في الكتاب ظهور الصنعة الحديثية فيه بصورة واضحة، فيمكن القول إن كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لا يعكس فقط فكر شيخ الإسلام ﷀ العقدي، بل يُظهر جانبًا مهمًا من براعته في علم الحديث ومناهج المحدثين، فقد ظهر اهتمامه بإيراد الأحاديث وعزوها إلى مصادرها الأصلية، كما ظهرت دقته في التعامل مع علم الجرح والتعديل، واعتماده على أقوال الأئمة مع براعته في عرضها والترجيح بينها، ثم يأتي حكمه على بعض الأحاديث مستعينًا بالشواهد والمتابعات والقرائن اللازمة لإصدار أحكام دقيقة تنم عن عمق معرفته بعلم الحديث.



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٥٥).

القسم الثاني: تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة والموقوفة الواردة في كتاب: "اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم" لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله الجزء الأول من بداية فصل: "في حال الناس قبل الإسلام" إلى نهاية فصل: "في مشابهتهم فيما ليس من شرعنا".

## فصل في حال الناس قبل الإسلام

**١) قال ابن تيمية ﷺ**: "اعلم أن الله سبحانه وتعالى بعث محمدًا ﷺ إلى الخلق على فترة من الرسل، وقد مقت أهل الأرض: عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب ماتوا - أو أكثرهم - قبل مبعثه"[١].

---

### إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثني أبو غسان المسمعي، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار بن عثمان (واللفظ لأبي غسان)، وابن المثنى قالا: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حِمَار المجاشعي: أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: "**ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، كل مال نحلته عبدًا حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانًا، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب**...".

### غريب الحديث:

نحلته: النَّحْل: إعطاؤك إنسانًا شيئًا بلا استعاضة[٢].

فاجتالتهم: جال واجتال: إذا ذهب وجاء؛ واجتال الشيء إذا ذهب به وساقه، ويقال للقوم إذا تركوا القصد والهدى: اجتالهم الشيطان أي جالوا معه في الضلالة[٣].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٧٤).

(٢) العين، للفراهيدي (٣/ ٢٣٠).

(٣) تهذيب اللغة، للأزهري (١١/ ١٢٨)، ولسان العرب، لابن منظور (١١/ ١٣١).

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار (٨/ ١٥٨/٢٨٦٥).



٢) **قال ابن تيمية** رحمه الله: "قال عدي بن حاتم رضي الله عنه: «أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد، فقال القوم: هذا عدي بن حاتم. وجئت بغير أمان ولا كتاب، فلما دفعت إليه أخذ بيدي، وقد كان قال قبل ذلك: "**إني لأرجو أن يجعل الله يده بيدي**" قال: فلقيته امرأة وصبي معها فقالا: إن لنا إليك حاجة. فقام معهما حتى قضى حاجتهما، ثم أخذ بيدي، حتى أتى بي داره، فألقت له الوليدة وسادة، فجلس عليها، وجلست بين يديه. فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "**ما يُفِرُّك. أيُفِرُّك أن تقول لا إله إلا الله؟ فهل تعلم من إله سوى الله؟ قال: قلت: لا. ثم تكلم ساعة ثم قال: "إنما يفرّك أن تقول: الله أكبر، وتعلم شيئا أكبر من الله؟ " قال: قلت: لا. قال: "فإن اليهود مغضوب عليهم، وإن النصارى ضلّال "، قال: فقلت: فإني حنيف مسلم. قال: فرأيت وجهه ينبسط فرحا» وذكر حديثا طويلا. رواه الترمذي وقال: "هذا حديث حسن غريب**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي: "حدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن سعد، قال: أخبرنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عباد بن حبيش، عن عدي بن حاتم قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد، فقال القوم: هذا عدي بن حاتم، وجئت بغير أمان ولا كتاب، فلما دفعت إليه أخذ بيدي وقد كان قال قبل ذلك: **إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي،** قال: فقام فلقيته امرأة وصبي معها، فقالا: إن لنا إليك حاجة، فقام معهما حتى قضى حاجتهما، ثم أخذ بيدي حتى أتى بي داره، فألقت له الوليدة وسادة فجلس عليها، وجلست بين يديه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **ما يُفِرُّك أن تقول: لا إله إلا الله، فهل تعلم من إله سوى الله ؟ قال: قلت: لا، قال: ثم تكلم ساعة، ثم قال: إنما تفرُّ أن تقول الله أكبر وتعلم شيئا أكبر من الله؟ قال: قلت: لا، قال: فإن اليهود مغضوب عليهم وإن النصارى ضلال". قال: قلت: فإني ضيف مسلم، قال: فرأيت وجهه تبسط فرحا...**".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٧٦).

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب. وروى شعبة، عن سماك بن حرب، عن عباد بن حبيش، عن عدي بن حاتم ﵁، عن النبي ﷺ، الحديث بطوله.

## غريب الحديث:

ما يُفِرُّك: من فرَّ أي: هرب، والمراد هنا أي: ما الذي يوجب فرارك(١).

## تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ومن سورة فاتحة الكتاب (٢٩٥٤/٧١/٥) **عن محمد بن المثنى وبندار،**

و**أحمد** في "المسند" (١٢٣/٣٢/ ١٩٣٨١).

ثلاثتهم (محمد بن المثنى، وبندار، وأحمد) عن محمد بن جعفر **عن شعبة،**

وأخرجه الترمذي -في الموضع السابق- (٢٩٥٣/٦٩/٥) **من طريق عمرو بن أبي قيس،**

كلاهما (شعبة، وعمرو بن أبي قيس) عن سماك بن حرب بنحوه، إلا أنه عند الترمذي دون ذكر قصة العمة.

## دراسة إسناد الحديث:

**عبد بن حميد بن نصر، أبو محمد المعروف بالكَشِّي ، واسمه عبد الحميد.**

روى عن: عبد الرحمن بن سعد، وجعفر بن عون وغيرهما.

وعنه: الترمذي، والحسن بن الفضل وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: "حافظ جوال"، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ"، مات سنة تسع وأربعين ومائتين، روى له البخاري تعليقًا ومسلم والترمذي(٢).

**عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدَّشتَكي، أبو محمد الرازي المقرئ.**

روى عن: عمرو بن أبي قيس، وإبراهيم بن طهمان وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الصحاح، للجوهري (٧٨٠/٢)، وغريب الحديث، لابن الجوزي (١٨٤/٢).

(٢) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٤٠١/٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥٢٤/١٨)، والكاشف، للذهبي (٦٧٦/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٦٨).

وعنه: عبد بن حميد، وابنه عبد الله وغيرهما.

وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: "صدوق لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة بضع عشرة ومائتين، روى له الأربعة[(١)].

**عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري.**

روى عن: سماك بن حرب، وأيوب السختياني وغيرهما.

وعنه: عبد الرحمن بن سعد، وإسحاق بن سليمان وغيرهما.

وثقه ابن معين، وقال البزار: "مستقيم الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال عثمان بن أبي شيبة: "رازي لا بأس به كان يهم في الحديث قليلا"، وقال أبو داود: "في حديثه خطأ"، وقال في موضع آخر: "لا بأس به".

وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام" ذكره الذهبي في وفيات الطبقة السابعة عشرة (١٦١-١٧٠) من تاريخه، استشهد به البخاري، وروى له الأربعة"[(٢)].

**خلاصة حاله:** أنه صدوق له أوهام؛ وذلك لكثرة من أنزله عن رتبة الثقة.

**سِمَاك بن حرب بن أوس الذهلي، أبو المغيرة الكوفي.**

روى عن: عباد بن حبيش، وأخيه إبراهيم بن حرب وغيرهما.

وعنه: عمرو بن أبي قيس، وإسرائيل بن يونس وغيرهما.

وثقه ابن معين، وذكره العجلي في الثقات، وقال: "جائز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس، وربما قال: قال رسول الله ﷺ. وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس، كان الثوري يضعفه بعض الضعف، وكان جائز الحديث لم يترك حديثه أحد ولم يرغب عنه أحد"، وقال أبو حاتم: "صدوق ثقة".

---

(١) يُنظر: سؤالات ابن الجنيد، لابن معين (ص٣٢٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/٢٥٥)، والثقات، لابن حبان (٨/٣٧٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٧/٢١٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (٣٤٤).

(٢) يُنظر: مسند البزار (٤/ ١٢٥)، وتاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/٣٥٩)، والثقات، لابن حبان (٧/٢٢٠)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص١٥٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/٢٠٣)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/٤٦٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٢٦).

وقال أحمد: "سماك أصح حديثا من عبد الملك بن عمير[١]، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ"، وقال أيضًا: "مضطرب الحديث".

وقال يعقوب بن شيبة: "هو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين".

وقال ابن خراش: "في حديثه لين"، وقال النسائي: "كان ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لأنه كان يلقن فيلقن"، وقال أيضًا: "ليس به بأس، وفي حديثه شيء".

وقال ابن عدي: "ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله كله وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفيين وأحاديثه حسان عمن روى عنه، وهو صدوق لا بأس به".

قال ابن حجر: "صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن"، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة، استشهد به البخاري، وروى له مسلم والأربعة[٢].

**خلاصة حاله:** أنه صدوق في غير روايته عن عكرمة، ويُجاب عمن ضعفه أن تضعيفه له كان في حال تغير حفظه وبعد اختلاطه والله أعلم.

**عباد بن حبيش الكوفي.**

روى عن: عدي بن حاتم رضي الله عنه.

وعنه: سماك بن حرب.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: "لا تعرف له حال"، وقال الهيثمي: "ثقة".

قال الذهبي في الكاشف: "وثق"، وقال في الميزان: "لا يُعرف"

قال ابن حجر: "مقبول من الثالثة، روى له الترمذي"[٣].

**خلاصة حاله:** مقبول.

---

(١) "ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس" تقريب التهذيب (ص٣٦٤).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (١/ ٤٣٦): الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٢٧٩)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤/ ٥٤٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٢/ ١١٨)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ١٠٩)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٢٣٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٥٥).

(٣) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٥/١٤٢)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٤/ ٦٦٨)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٥/ ٣٣٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٤/١١٠)، والكاشف، للذهبي (١/٥٢٩)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/٣٦٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٨٩).

**عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي رضي الله عنه.**

صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه عباد بن حبيش وهو مقبول، ويرتقي إلى الحسن لغيره بمتابعة عامر الشعبي له في قوله: "المغضوب عليهم اليهود" وقد أخرجها الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٣٩/٤)، وإسناده صحيح، ومعنى الحديث صحيح في كتاب الله تعالى، وكذلك له شاهد من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال ابن كثير في "تفسيره" (١٤٢/١): "روى ابن مردويه من حديث إبراهيم بن طهمان، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال: "اليهود"، قلت: الضالين، قال: "النصارى". ورجاله ثقات، قال ابن حجر: "وأخرجه ابن مردويه بإسناد حسن عن أبي ذر رضي الله عنه".

وأما معناه من كتاب الله تعالى قال ابن حجر: "وشاهد ذلك قوله تعالى في اليهود: ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ ٩٠﴾ [البقرة: ٩٠]، وفي النصارى: ﴿قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ٧٧﴾ [المائدة: ٧٧][(١)].



(١) فتح الباري، لابن حجر (٨/ ١٥٩).

**٣) قال ابن تيمية** رحمه الله: «قال فيما خرجاه في الصحيحين: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه". قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: " فمن؟"**»(١)

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا محمد بن عبد العزيز، حدثنا أبو عمر الصنعاني من اليمن عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**لتتبعن سَنَنَ من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم**". قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: "**فمن؟**".

## غريب الحديث:

سَنَنَ: السنن: المذهب والطريق والسيرة(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، (٣٤٥٦/١٦٩/٤)، بهذا اللفظ، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب العلم، باب اتباع سنن اليهود والنصارى، (٢٦٦٩/٥٧/٨)، به بنحوه

ولفظة حذو القذة بالقذة كما أوردها ابن تيمية لم أقف عليها في الصحيحين، وإنما وقفت عليها من رواية أحمد في المسند، (١٧١٣٥/٣٥٩/٢٨) قال: "حدثنا هاشم، قال: حدثنا عبد الحميد يعني ابن بهرام، قال: حدثنا شهر يعني ابن حوشب، حدثني ابن غنم، أن شداد بن أوس رضي الله عنه، حدثه عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا من قبلهم أهل الكتاب، حذو القذة بالقذة**".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٧٩).

(٢) المحيط في اللغة، لإسماعيل بن عباد (٢/ ٢٤٤)، والنهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (٤٠٩/٢).

## غريب الحديث:

القذة: ريش السهم، وجمعها قُذَذٌ وقِذَاذ، وحذو القذة بالقذة: أي كما تقدر كل قذة على صاحبتها، يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان(١).

## دراسة إسناد الحديث (إسناد الإمام أحمد):

**هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي، مولاهم البغدادي، أبو النضر مشهور بكنيته، ولقبه قيصر.**

روى عن: عبد الحميد بن بهرام، وإبراهيم بن سعد وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وغيرهما.

وثقه ابن معين، وابن المديني وغيرهما، وقال أحمد: "من متثبتي بغداد"

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات سنة سبع ومائتين، روى له الجماعة(٢).

**عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني.**

روى عن: شهر بن حوشب، وعاصم الأحول.

وعنه: هاشم بن القاسم، وجبارة بن مغلس وغيرهما.

وثقه ابن معين وقال في -رواية-: "ليس به بأس"، وابن المديني وزاد: "إنما كان يروي عن شهر بن حوشب من كتاب كان عنده"، وأحمد بن حنبل وقال مرة: "لا بأس به"، وزاد في موضع: "لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب"، وأحمد بن صالح المصري وزاد: "يعجبني حديثه أحاديثه عن شهر صحيحة"، وأبو داود، وابن شاهين وزاد: "كانت عنده صحيفة ليس به بأس".

قال العجلي: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: " ليس به بأس، أحاديثه عن شهر صحاح لا أعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث أحسن منها ولا أكثر منها، أملى عليه في سواد

---

(١) غريب الحديث، لابن الجوزي (٢/ ٢٢٦)، والنهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (٤/ ٢٨)، ولسان العرب، لابن منظور (٣/ ٥٠٣).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٢٢٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٠٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ١٣١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٠).

الكوفة"، وقال: لا يحتج به، ولكن يكتب حديثه. وقال البزار: "روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن حبان: "يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات".

قال الساجي: "صدوق يهم".

قال شعبة: "نعم الشيخ عبد الحميد بن بهرام، ولكن لا تكتبوا عنه؛ فإنه يروي عن شهر بن حوشب"، وقال صالح بن محمد الأسدي الحافظ: "ليس بشيء، يروى عن شهر، عنده صحيفة منكرة".

قال ابن حجر: "صاحب شهر بن حوشب صدوق"، مات سنة بضعة وستين ومائة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، والترمذي، وابن ماجه(١).

**خلاصة حاله:** أنه صدوق؛ لكثرة من أنزله عن رتبة الثقة؛ ولأن بعضًا ممن وثقوه كابن معين، وأحمد، وابن شاهين لهم أقوال توافق من أنزلوه عن رتبة الثقة، وبذلك تترجح أقوالهم الموافقة لغالب الأئمة والله أعلم.

أما بالنسبة لتضعيف صالح الأسدي له فقد ردّ عليه الخطيب البغدادي فقال: "الحمل في تلك الصحيفة التي ذكر صالح أنها منكرة على شهر لا على عبد الحميد"(٢)، وقال ابن عدي: "وهو في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر بن حوشب وشهر ضعيف جدا"(٣).

**شَهْر بن حَوشَب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن.**

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٣٧٥)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٤٧٤)، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص٧٤)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٣٩)، والثقات، للعجلي (٢/ ٦٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٩)، ومسند البزار (٨/ ٤٠٧)، وسؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٢/٣٠٢)، وجامع الترمذي (٤/ ٤٢٧/٢٦٩٧)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٤٢)، والثقات، لابن حبان (٧/ ١٢١)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٨)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص١٥٩)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/ ٣٣٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٤١٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٤٣١)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٧٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٣٣).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/٣٣٢).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/٨).

روى عن: عبد الرحمن بن غنم، وأبي هريرة رضي الله عنه وغيرهما.

وعنه: عبد الحميد بن بهرام، وأبان بن صالح وغيرهما.

اختُلف فيه اختلافًا واسعًا:

فقال ابن معين: "ثقة ليس به بأس"، وقال -في رواية-: "ثبت"، ووثقه أحمد وقال: "ما أحسن حديثه"، ووثقه كذلك العجلي، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان.

وتوسط في حاله بعض الأئمة: فقال الترمذي عن البخاري: "شهر حسن الحديث، وقوّى أمره وقال: إنما تكلم فيه ابن عون، ثم روى عن هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب"، وقال أحمد -في رواية- وأبو زرعة: "لا بأس به"، وقال البزار: "وشهر بن حوشب قد تكلم فيه شعبة، ولا نعلم أحدا ترك الرواية عنه، وقد حدث شعبة عن رجل عنه"، وقال الدارقطني: "يخرج من حديثه ما روى عبد الحميد بن بهرام".

وضعَّفه غيرهم: فقال عبد الله بن عون: "إن شهرًا نزكوه"، قال أبو داود: "نزكوه، أي طعنوا فيه، وإنما طعنوا فيه؛ لأنه ولي أمر السلطان"، وقال شعبة: "ولقد لقيت شهرا فلم اعتد به"، وقال الجوزجاني: "أحاديثه لا تشبه حديث الناس"، وقال صالح بن محمد جزرة: "لم يوقف منه على كذب...إلا أنه روى أحاديث ينفرد بها لم يشاركه فيها أحد"، وقال أبو حاتم: "شهر بن حوشب أحب إلي من أبي هارون العبدي(١) ومن بشر بن حرب(٢)، وليس بدون أبي الزبير(٣)، لا يحتج بحديثه"، وقال مرة بعد أن ذكر حديثًا مضطربًا من روايته: "وشهر لا ينكر هذا من فعله وسوء حفظه، وهذا من شهر؛ ذا الاضطراب".

وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال الساجي: "فيه ضعف وليس بالحافظ"، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات"، وقال ابن عدي: "ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يتدين به".

---

(١) "متروك ومنهم من كذبه شيعي"، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠٨).

(٢) "صدوق فيه لين"، المصدر السابق (ص١٢٢).

(٣) "صدوق إلا أنه يدلس"، المصدر السابق (ص٥٠٦).

وقد قال ابن القطان في الرد على من ضعفه: "ولم أسمع لمضعفيه حجة، وما ذكروه – من تزييه بزي الأجناد، وسماعه الغناء بالآلات، وقذفه بأخذ خريطة مما استحفظ من المغنم –كله إما لا يصح، وإما خارج على مخرج لا يضره ... وشر ما قيل فيه: إنه يروي منكرات عن ثقات، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به".

قال الذهبي: بعدما ساق بعضًا من مروياته: "فهذا ما استنكر من حديث شهر في سعة روايته، وما ذاك بالمنكر جدًا".

قال ابن حجر: "صدوق كثير الإرسال والأوهام"، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، ومسلم مقرونا بغيره، والأربعة(١).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ لسوء حفظه، وتفرده بالأحاديث، واضطرابه فيها وقلبها.

**عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري.**

روى عن: شداد بن أوس رضي الله عنه، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه وغيرهما.

وعنه: شهر بن حوشب، ورجاء بن حيوة وغيرهما.

**هو ممن اختلف في صحبته:**

**فممن عدَّه في الصحابة**: ابن لهيعة، والليث بن سعد، والبخاري، والجيزي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو منصور الباوردي، وابن زبر الربعي، وابن يونس المصري، وابن منده وغيرهم.

---

(١) يُنظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال – رواية ابن طهمان (ص٥٤)، وتاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٢١٦) و (٤٣٤/٤)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٤٩)، وأحوال الرجال، للجوزجاني (ص١٥٦)، والثقات، للعجلي (١/ ٤٦١)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٢/ ٤٢٦)، وجامع الترمذي (٤/ ٤٢٧)، ومسند البزار = البحر الزخار (٨/ ٤٠٨)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٥٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٨٣)، والعلل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٠)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٤٥٩)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٦٤)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٣٦)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٣/ ٣٢١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٢/ ٥٧٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/ ٣٧٨)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢٩٩/٦)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٧٣٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٦٩).

قال الذهبي: "وأخرج أحمد بن حنبل في المسند له أحاديث، وهي مراسيل فيما يغلب على الظن".

**وممن لم يثبت له الصحبة جماعة منهم:** أبو مسهر وقال: "هو رأس التابعين"، وابن سعد، والعجلي وقال " ثقة تابعي من كبار التابعين"، ويعقوب بن شيبة وقال: "أدرك عمر وسمع منه"، وأبو حاتم وقال: "جاهلي ليست له صحبة"، ويعقوب الفسوي، وأبو زرعة الدمشقي، وابن حبان، والدارقطني، وذكره العسكري في فصل "من أدرك النبي ﷺ ولم يلقه"، وابن عبد البر، وقال العلائي: "قال أحمد بن حنبل: (أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه) قلت: ولا رؤية له أيضا بل كان مسلما باليمن في حياة النبي ﷺ ولم يفد عليه ولزم معاذ بن جبل وهو من كبار التابعين فحديثه مرسل وقد قيل إن له صحبة وذلك ضعيف والله أعلم".

قال ابن حجر: "مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة ثمان وسبعين" استشهد به البخاري، وروى له الأربعة.

**خلاصة القول في إثبات صحبته:** الذي يظهر والله أعلم أنه ليست له صحبة ويعد من كبار التابعين؛ وذلك لكثرة من لم يثبت له الصحبة[١].

**شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر الأنصاري، يُكنى أبا يعلى وقيل: أبو عبدالرحمن رضي الله عنه، وهو ابن أخ حسان بن ثابت رضي الله عنه.**

صحابي روى عن النبي ﷺ، نزل الشام وروى عنه أهلها، ومات بها سنة ثمان وخمسين، وقيل: سنة إحدى وأربعين. وقيل: سنة أربع وستين[٢].

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٤٤٤)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٦/ ٣١٤)، والثقات، للعجلي (٢/ ٨٤)، والمعرفة والتاريخ، للفسوي (٢/ ٣٠٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢٧٤)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص٥٩٦)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٧٨)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٣٧)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٢/٨٥٠)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٥/ ٣١١)، تهذيب الكمال، للمزي (١٧/ ٣٣٩)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢/ ٨٥٨)، والإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، لمغلطاي (٢/ ٢٦)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي (ص٢٢٥)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٤/ ٢٩٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٤٨).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٢/ ٦٩٤)، وأسد الغابة في معرقة الصحابة، لابن الأثير (٢/٣٥٥).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال شهر بن حوشب، وللحديث أصل في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه المتقدم دون ذكر لفظة القذة، فقد تفرد بها شهر، وجاءت لفظة القذة من قول ابن مسعود رضي الله عنه، قال: "أنتم أشبه الناس سمتا وهديًا ببني إسرائيل لتسلكن طريقهم حذو القذة بالقذة، والنعل بالنعل..."، أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (٢١/٢٨٩/٤٠١٦١)، وإسناده صحيح، وستأتي دراسته إن شاء الله.



٤) **قال ابن تيمية ﷺ**: "وروى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي مأخذ القرون، شبرا بشبر، وذراعا بذراع ". فقيل: يا رسول الله، كفارس والروم؟ قال: ومَن الناس إلا أولئك؟**»"[١]

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر، وذراعا بذراع**. فقيل: يا رسول الله، كفارس والروم؟ فقال: **ومن الناس إلا أولئك**.»".

## غريب الحديث:

تأخذ أمتي بأخذ القرون: أخذ فلان بأخذ فلان: أي سار بسيرته، والقرون: جمع قَرْن، والقرن: أهل كل زمان، مأخوذ من الاقتران، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم، ويقال للأمة من الناس[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي ﷺ لتتبعن سنن من كان قبلكم، (٧٣١٩/١٠٢/٩).



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٨٠).

(٢) فتح الباري، لابن حجر (١٣/ ٣٠٠)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ٥١).

**٥) قال ابن تيمية** رحمه الله: "بل قد تواتر عنه: "أنه قال: «**لا تزال طائفة من أمته ظاهرة على الحق حتى تقوم الساعة**»"(١)

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب المناقب، باب حدثني محمد بن المثنى، (٤/٢٠٧/٣٦٤٠)، من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه مرفوعًا بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الإمارة، باب قول النبي ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، (٦/٥٣/١٩٢١) بمثله.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٨١).

**٦) قال ابن تيمية رحمه الله:** "وأخبر ﷺ: أن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي: "حدثنا أبو بكر بن نافع البصري، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: حدثنا سليمان المدني، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: "**إن الله لا يجمع أمتي أو قال: أمة محمد ﷺ على ضلالة، ويد الله مع الجماعة ومن شذ شذ إلى النار**".

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وسليمان المدني هو عندي سليمان بن سفيان، وقد روى عنه أبو داود الطيالسي وأبو عامر العقدي وغير واحد من أهل العلم.

وتفسير الجماعة عند أهل العلم هم أهل الفقه والعلم والحديث.

وسمعت الجارود بن معاذ يقول: سمعت علي بن الحسن يقول: سألت عبد الله بن المبارك: من الجماعة؟ فقال: أبو بكر وعمر، قيل له: قد مات أبو بكر وعمر، قال: فلان وفلان، قيل له: قد مات فلان وفلان، فقال عبد الله بن المبارك: أبو حمزة السكري جماعة.

وأبو حمزة هو محمد بن ميمون، وكان شيخا صالحا، وإنما قال هذا في حياته عندنا".

## غريب الحديث:

شذَّ: شذّ الرجل من أصحابه، أي: انفرد عنهم. وكل شيء منفرد فهو شاذ، وشذَّان القوم من شذَّ منهم وخرج عن جماعتهم(٢).

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه المعتمر بن سليمان، واختلف عنه من أربعة أوجه:**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٨١)

(٢) العين، للفراهيدي (٦/ ٢١٥)، وغريب الحديث، لابن قتيبة (٢/ ٦٠٦).

الوجه الأول: المعتمر، عن سليمان بن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

الوجه الثاني: المعتمر، عن سليمان بن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

الوجه الثالث: المعتمر، عن سلم بن أبي الذيال، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

الوجه الرابع: المعتمر، عن مرزوق مولى آل طلحة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

**فأما الوجه الأول: المعتمر، عن سليمان بن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه أربعة رواة، وهم:**

**١. أبو بكر بن نافع البصري.**

أخرجه الترمذي في "الجامع" أبواب: الفتن عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في لزوم الجماعة، (٢١٦٧/٣٩/٤)، والحاكم في "المستدرك"، (٣٩٧/٤١٧/١).

**٢. يعقوب بن إبراهيم.**

أخرجه الحاكم في "المستدرك"، (٣٩٦/٤١٦/١)، والبيهقي في "الأسماء والصفات"، (٧٠١/١٣٣/٢).

**٣. علي بن الحسين الدرهمي.**

أخرجه الحاكم في "المستدرك"، (٣٩٨/٤١٧/١).

**٤. المسيب بن واضح.**

أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة"، (٨٠/٣٩/١).

أربعتهم (أبو بكر بن نافع البصري، ويعقوب بن إبراهيم، وعلي بن الحسين الدرهمي، والمسيب بن واضح) عن المعتمر بن سليمان، عن سليمان بن سفيان، عن عبد الله بن دينار به بمثله، عدا رواية المسيب بن واضح زاد فيها: "فعليكم بالسواد الأعظم".

**وأما الوجه الثاني: المعتمر، عن سليمان بن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راويان، وهما:**

**١. حبيب بن عربي.**

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (١٢/٤٤٧/١٣٦٢٤)، والحاكم في "المستدرك"، (١/٤١٨/٤٠٠).

**٢. محمد بن هشام بن أبي خيرة.**

لم أقف على روايته، لكن ذكرها الدارقطني في "العلل"، (١٢/٣٩٢/٢٨١٨).

كلاهما (يحيى بن حبيب، ومحمد بن هشام) عن المعتمر، عن سليمان بن سفيان، عن عمرو بن دينار به.

**وأما الوجه الثالث: المعتمر، عن سلم بن أبي الذيال، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد:**

- **خالد بن عبد الرحمن**(١).

أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٤١٧/٣٩٩)، والخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه"، (١/ ٤٠٨) عن المعتمر، عن سلم بن أبي الذيال به وزاد "واتبعوا السواد الأعظم".

**وأما الوجه الرابع: المعتمر، عن مرزوق مولى آل طلحة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد:**

---

(١) قال محققوا المستدرك "طبعة المنهاج القويم": "كذا في النسخ الخطية والتلخيص والإتحاف، وهو خطأ والصواب: خالد بن البهبذان القربي؛ كما رواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٤٠٨) من طريق محمد بن غالب، عنه، وقال ابن حجر في الإتحاف: "لا يعرف، أو هو خالد بن يزيد الأول"، يعني القربي، فصح ظنه ﷺ"، حاشية المستدرك على الصحيحين، للحاكم (١/ ٤١٨).

- **محمد بن أبي بكر المقدِّمي**.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (١٢/٤٤٧/١٣٦٢٣)، عن المعتمر، عن مرزوق مولى آل طلحة، عن عمرو بن دينار، به بنحوه.

## دراسة المدار والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث، فهو:**

**معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري يلقب بالطفيل.**

روى عن: سليمان المدني، وإسحاق بن سويد العدوي وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن نافع البصري، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم وزاد "صدوق"

وقال أحمد: "ما كان أحفظ معتمر بن سليمان، قلَّ ما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء".

قال يحي القطان: " إذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه فإنه سيء الحفظ".

وقال ابن خراش: "صدوق يخطئ من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة"، وتعقبه الذهبي فقال: "هو ثقة مطلقا".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة سبع وثمانين ومائة، روى له الجماعة(١).

**خلاصة حاله:** أنه ثقة، لكثرة من وثقوه وقد أنزله عن هذه الرتبة يحي القطان، وابن خراش، وكلام أحمد المتقدم فيه ما يؤكد قوة حفظه ويعارضهما والله أعلم.

**وأما رواة الوجه الأول عنه فهم:**

**١. محمد بن أحمد بن نافع العبدي، أبو بكر البصري مشهور بكنيته.**

روى عن: المعتمر بن سليمان، وبشر بن المفضل وغيرهما.

وعنه: الترمذي، وزكريا بن يحيى الساجي وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سـعد (٩/ ٢٩١)، وتاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ١٠٨)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٨٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤٠٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٨/٢٥١)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ١٤٢)، وتهذيب التهذيب (١٣/ ١٢٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٣٩).

وثقه النسائي.

قال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق" مات بعد الأربعين ومائتين، روى له مسلم، والترمذي، والنسائي[١].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق النسائي له.

**٢. يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي، مولاهم أبو يوسف الدورقي.**

روى عن: إسماعيل بن علية، ومعتمر بن سليمان وغيرهما.

وعنه: أخوه أحمد، ومحمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم وغيرهما.

وثقه النسائي، والخطيب البغدادي وزاد: كان حافظا متقنا، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة. . . وكان من الحفاظ"، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، روى له الجماعة[٢].

**٣. علي بن الحسين بن مطر الدرهمي البصري.**

روى عن: معتمر بن سليمان، ووكيع بن الجراح وغيرهما.

وعنه: علي بن إبراهيم بن مطر، وعمر بن محمد بن بجير البحيري وغيرهما.

وثقه مسلمة، والنسائي -في موضع-، وقال أبو حاتم والنسائي -في موضع آخر-: "صدوق"، وقال النسائي في موضع ثالث: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "مستقيم الحديث".

---

(١) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، لابن خلفون (ص١٩٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ٣٥١)، الكاشف، للذهبي (٢/ ١٥٥)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٦٧).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٠٢)، الثقات لابن حبان (٩/ ٢٨٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٦/ ٤٠٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ٣١١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٠٧).

قال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، روى له أبو داود، والنسائي(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لأن قول أبي حاتم "صدوق" تكون عنده بمرتبة الثقة عند غيره، ولأن أبا حاتم والنسائي معلوم تثبتهما في تعديل الرجال فألفاظهما التي تدل على التوسط تكون في مرتبة التوثيق والله أعلم.

**٤. المسيب بن واضح بن سرحان، أبو محمد الحمصي.**

روى عن: عبد الله بن المبارك ومعتمر بن سليمان وغيرهما.

وعنه: الحسن بن سفيان، وأبو حاتم الرازي وغيرهما.

قال أبو عروبة: "كان لا يحدث إلا بشيء يعرفه ويقف عليه"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يخطئ"، وقال أبو حاتم: "صدوق كان يخطئ كثيرًا فإذا قيل له لم يقبل"، وقال ابن عدي: "كان أبو عبد الرحمن النسائي حسن الرأي فيه ويقول الناس يؤذونا فيه أي يتكلمون فيه"، قال ابن عدي: "والمسيب بن واضح له حديث كثير عن شيوخه وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمده، بل كان يشبه عليه، وهو لا بأس به".

وضعفه جماعة من الأئمة، منهم: النسائي في مشيخته، والدارقطني، والبيهقي، وقال مرة: "ليس بالقوي"، وقال مرة: "غير محتج به".

وقال الساجي: "تكلموا فيه في أحاديث كثيرة"، وقال الجوزقاني: "كان كثير الخطأ والوهم"، وقال أبو داود: "كان يضع الحديث"، وقال العقيلي: "متروك".

مات سنة ست وأربعين ومائتين(٢).

---

(١) يُنظر: مشيخة النسائي (ص٥٩)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٤٧٣)، والمعجم المشتمل، لابن عساكر (ص١٩٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٠/ ٤٠٥)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٣٠٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠٠).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٩٤)، ومشيخة النسائي (ص٧٢)، والثقات، لابن حبان (٩/ ٢٠٤)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٢٧٧)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ١٢٣- ١٢٦)، والسنن الكبير، للبيهقي (١/ ٢٤٢)، و(١٩/ ٢٥٥)، ومعرفة السنن والآثار، للبيهقي (١/ ٢٩٩)، ولسان الميزان، لابن حجر (٦/ ٧٢٨).

**خلاصة حاله:** الظاهر مما تقدم من كلام غالب الأئمة والله أعلم أنه ضعيف؛ لكثرة خطئه.

**وراويا الوجه الثاني عنه هما:**

**١. يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي، وقيل: الشيباني، أبو زكريا البصري.**

روى عن: معتمر بن سليمان، وبشر بن المفضل وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن أحمد البصري، وجعفر بن أحمد بن سنان القطان الواسطي وغيرهما.

وثقه النسائي وقال: "مأمون قلَّ شيخ رأيت بالبصرة مثله"، ومسلمة بن القاسم، وقال أبو حاتم: "صدوق".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، روى له الجماعة سوى البخاري[١].

**٢. محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خِيَرة السدوسي، أبو عبد الله البصري.**

روى عن: معتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهما.

وعنه: محمد بن رزيق بن جامع المصري، وأبو حاتم الرازي وغيرهما.

وثقه ابن يونس وقال: "كان ثبتًا، حسن الحديث"، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وقال النسائي: صالح، وقال في موضع آخر: لا بأس به.

قال ابن حجر: "ثقة مصنف"، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين، روى له أبو داود، والنسائي[٢].

**وروى عنه الوجه الثالث راوٍ واحد وهو:**

**خالد بن يزيد، وقيل: ابن أبي يزيد وهو الصواب، واسم أبي يزيد: بهذان، المَزْرَفي، أبو الهيثم القرني.**

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٣٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ٢٦٢)، وتهذيب التهذيب (١٤/ ٣٩٥)، وتقريب التهذيب (ص٥٨٩).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١١٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٥٦٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥١١).

روى عن: إسماعيل بن عياش، وحماد بن زيد وغيرهما.

وعنه: بشر بن موسى الأسدي، وعباس بن محمد الدوري وغيرهما.

قال ابن معين: "لم يكن به بأس".

قال الذهبي، وابن حجر: "صدوق"، مات قريبًا من سنة عشر ومائتين، روى له ابن ماجه(١).

**وكذلك الوجه الرابع رواه عنه راوٍ واحد وهو:**

**محمد بن أبي بكر بن علي المقدّمي، أبو عبد الله الثقفي، مولاهم، البصري.**

روى عن: معتمر بن سليمان، ووهب بن جرير وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي وغيرهما.

وثقه أبو زرعة، وابن قانع، وابن عدي، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، محله الصدق".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، روى له البخاري، ومسلم، والنسائي(٢).

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه المعتمر بن سليمان، واختلف عنه من أربعة أوجه:**

فرواه كل من: **أبو بكر بن نافع البصري، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وعلي بن الحسين الدرهمي، والمسيب بن واضح الحمصي**، عن المعتمر، عن سليمان بن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

وخالفهم **يحيى بن حبيب بن عربي، ومحمد بن هشام بن أبي خيرة**، فروياه عن المعتمر، عن سليمان بن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٩/ ٢٤٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٨/ ٢١٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٦٧)، والكاشف، للذهبي (١/ ٣٧١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٩٢).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢١٣)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٤٢٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ٥٣٥)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٦٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٧٠).

والوجه الثالث: رواه **خالد بن أبي يزيد** عن المعتمر، عن سلم بن أبي الذيال، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

والوجه الرابع: رواه **محمد بن أبي بكر المقدمي** عن المعتمر، عن مرزوق مولى آل طلحة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

والذي يظهر والله أعلم أن المحفوظ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما **هو الوجه الأول: المعتمر، عن سليمان بن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا**، قال الدارقطني: "وهو الصواب"(١)، وذلك لأنَّ رواته أكثر وثلاثة منهم ثقات.

## دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد الترمذي):

**محمد بن أحمد بن نافع العبدي، أبو بكر البصري مشهور بكنيته (ثقة).**

تقدمت ترجمته في دراسة الرواة المختلفين.

**معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري يلقب بالطفيل (ثقة).**

تقدمت ترجمته في دراسة المدار.

**سليمان بن سفيان التيمي مولاهم، أبو سفيان المدني.**

روى عن: عبد الله بن دينار، وبلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله وغيرهما.

وعنه: معتمر بن سليمان، وأبو داود الطيالسي وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يخطئ"

قال ابن المديني: "روى أحاديث منكرة"، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال مرة: "ليس بثقة" وكذا قال النسائي.

وقال البخاري، وأبو زرعة: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، يروي عن الثقات أحاديث منكرة".

قال الذهبي: "ضعفوه".

---

(١) علل الدارقطني (١٢/٣٩٢).

قال ابن حجر: "ضعيف"، ذكره الذهبي في وفيات الطبقة السادسة عشرة(١٥١-١٦٠ هـ) من تاريخه، روى له الترمذي[١].

**خلاصة حاله:** أنه ضعيف؛ لما تدل عليه أقوال الأئمة المتقدمة من القول بنكارة حديثه، وقد علق ابن حجر على ذكر ابن حبان له في الثقات، فقال: "إذا كان يخطئ وهو مقل فكيف يذكر في الثقات؟"[٢].

**عبد الله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر ﵄.**

روى عن: ابن عمر ﵄، وأنس بن مالك ﵁ وغيرهما.

وعنه: سليمان المدني، وسفيان بن عيينة وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة سبع وعشرين ومائة، روى له الجماعة[٣].

**عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ﵄.**

هو وأبوه صحابيان جليلان، روى عن النبي ﷺ وأكثر عنه.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف سليمان بن سفيان المدني، وقد ضُعِّف الحديث من بعض الأئمة كالنووي[٤]، وابن الملقن[٥]، وقال ابن حجر: "هذا حديث مشهور، له طرق

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٢٣٦)، وسؤالات ابن الجنيد، لابن معين (٣٨٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١١٩)، العلل الكبير، للترمذي (٣٢٣)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (٤٨)، والثقات، لابن حبان (٣٨٤/٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (١١/ ٤٣٦)، والكاشف، للذهبي (٤٥٩/١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٦٨/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٥١).

(٢) موافقة الخُبر الخَبَر في تخريج أحاديث المختصر، لابن حجر (١/ ١١١).

(٣) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٥٠٣/٧)، وتاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص١٥٠)، والثقات، للعجلي (٢٦/٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٦/٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤٧٢/١٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٠٢).

(٤) شرح النووي على مسلم (١٣/ ٦٧).

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن (٣/ ٣٥٠).

كثيرة لا يخلو واحد منها من مقال"[١].

وروي موقوفًا من حديث أبي مسعود البدري ﷺ: قال: "وعليكم بالجماعة، فإن الله لا يجمع أمة محمد على ضلالة". أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٩٧٥/٢٢١/٢١)، وابن أبي عاصم في السنة (٨٥/٤٢/١) وإسناده صحيح، وقال ابن حجر: "ومثله لا يقال من قبل الرأي"[٢]، أي له حكم الرفع.

وله شواهد أخرى عن أنس بن مالك، وأبي ذر الغفاري، وأبي بصرة الغفاري، وأبي مالك الأشعري ﷺ، وجميعها لا تخلو من مقال والله أعلم.

وقال ابن حزم: "وهذا وإن لم يصح لفظه ولا سنده فمعناه صحيح بالخبرين المذكورين"[٣].

ويعني بالخبرين حديث معاوية ﷺ مرفوعًا: "ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله". أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، (٧١/٢٥/١).

وحديث ثوبان ﷺ مرفوعًا: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك". أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم"، (١٩٢٠/٥٢/٦).

وبهذين الخبرين استدل ابن حجر أيضًا للحديث فقال: "ووجه الاستدلال منه: "أنَّ بوجود هذه الطائفة القائمة بالحق إلى يوم القيامة، لا يحصل الاجتماع على الضلالة"[٤].



(١) التلخيص الحبير، لابن حجر (٢٢٢٥/٥).
(٢) التلخيص الحبير، لابن حجر (٢٢٢٧/٥).
(٣) الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم (٤/ ١٣١).
(٤) التلخيص الحبير، لابن حجر (٢٢٢٦/٥).

٧) **قال ابن تيمية رحمه الله**: "وأخبر ﷺ أنَّ الله لا يزال يغرس في هذا الدين غرسًا يستعملهم فيه بطاعته"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن ماجه: "حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الجراح بن مَلِيح، حدثنا بكر بن زرعة، قال: سمعت أبا عنبة الخولاني، وكان قد صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته**".

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب السنة، باب اتباع سنة النبي ﷺ (٨/٦/١) عن **هشام بن عمار**،

وأخرجه أحمد في "المسند"، (١٧٧٨٦/٣٢٥/٢٩) عن **الهيثم بن خارجة**،

كلاهما (هشام بن عمار، والهيثم بن خارجة) عن الجراح بن مَلِيح، عن بكر بن زرعة، عن أبي عنبة الخولاني مرفوعًا بنحوه.

## دراسة إسناد الحديث:

**هشام بن عمار بن نُصَير السلمي الدمشقي الخطيب**.

روى عن: الجراح بن مَليح، وإسماعيل بن عياش وغيرهما.

وعنه: ابنه أحمد، وابن ماجه وغيرهما.

قال ابن معين: "ثقة"، وقال أيضًا: "كيِّس كيّس"، وقال أحمد بن أبي الحواري: "إذا حدثت في بلد فيه مثل أبي الوليد فيجب للحيتي أن تحلق!"، وقال العجلي: "ثقة صدوق"، وقال أبو زرعة الرازي: "من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث"، وذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٨١/١-٨٢).

قال أبو حاتم: "صدوق"، وقال: "لما كبر تغير وكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن، وكان قديمًا أصح، كان يقرأ من كتابه"، وقال النسائي: "لا بأس به"، وقال الدارقطني: "صدوق، كبير المحل".

قال أحمد: "طياش، خفيف"، وقال أبو داود: "حدث هشام بأرجح من أربع مائة حديث مسندة ليس لها أصل، كان فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر وغيرها، يلقنها هشامًا فيحدث بها، وكنت أخشى أن تفتق في الإسلام فتقا".

قال الذهبي: "صدوق مكثر، له ما ينكر".

قال ابن حجر: "صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، مات سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح"، روى له البخاري والأربعة (١).

**خلاصة حاله:** أنه صدوق، وما كان من حديثه القديم أصح، وأما قول الإمام أحمد فقد رد عليه الذهبي فقال: "إنما قال أحمد هذا فيه لأنَّ المروذي قال: ورد علي كتاب من دمشق فيه سل لنا أبا عبد الله قال هشام بن عمار: لفظ جبريل ومحمد ﷺ بالقرآن مخلوق، فسألت أبا عبد الله فقال: أعرفه طياشًا قاتله الله، لم يجتر الكرابيسي أن يذكر جبريل ولا محمدًا ﷺ، هذا قد تجهم". وفي الكتاب أنه قال في خطبته، الحمد لله الذي تجلى لخلقه بخلقه، فسألت أبا عبد الله، فقال: هذا جهمي، الله تجلى للجبال، يقول هو: تجلى لخلقه بخلقه، إن صلوا خلفه فليعيدوا الصلاة"(٢).

قال ابن كثير: "وهذا من الإمام أحمد حسم لمادة الكلام في القرآن ولمادة التجهم وهو مأجور على ذلك، ولكن المعروف عن هشام بن عمار ما فيه كثير أمر، ويمكن حمله على معنى صحيح وذلك لأن المعروف من أمره الديانة والعلم"(٣).

---

(١) يُنظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣٩٧)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص١٤٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٦٦)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٣٢)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٣٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ٢٤٢)، وتذهيب التهذيب، للذهبي (٩/ ٢٩٩)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢٧٩/٩)، وتهذيب التهذيب (١٤/ ١٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٣).

(٢) تذهيب التهذيب، للذهبي (٩/ ٢٩٧)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٣٠٣).

(٣) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، لابن كثير (١/ ٤٨٣).

وأما ما قاله أبو داود من أنه حدث بأحاديث لا أصل لها، فقد أوضح في تتمة كلامه أن ذلك إنما كان بعد تغيره وقبوله التلقين والله أعلم.

**الجراح بن مَلِيح البهراني، أبو عبد الرحمن الحمصي.**

روى عن: بكر بن زرعة، وإبراهيم بن طهمان وغيرهما.

وعنه: هشام بن عمار، والهيثم بن خارجة وغيرهما.

قال ابن معين والنسائي: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

قال ابن حجر: "صدوق"، ذكره الذهبي في وفيات الطبقة الثامنة عشرة (١٧١-١٨٠) من تاريخه، روى له النسائي وابن ماجه(١).

**بكر بن زرعة الخولاني الشامي.**

روى عن: أبي عنبة الخولاني، ومسلم بن عبد الله الأزدي وغيرهما.

وعنه: الجراح بن مليح البهراني، وإسماعيل بن عياش وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: "صويلح الحديث مقل"، وقال مره: "لين".

قال ابن حجر: "مقبول"، ذكره الذهبي في وفيات الطبقة الرابعة عشرة (١٣١-١٤٠) من تاريخه، روى له الترمذي(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه لا بأس به.

**أبو عِنَبَة الخولاني قيل: اسمه عبد الله بن عنبة وقيل: عمارة.**

روى عن: النبي ﷺ، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وعنه: بكر بن زرعة، وأبو الزاهرية حدير بن كريب وغيرهما.

**هو ممن اختلف في صحبته:**

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤٧٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٥٢٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤/ ٥٢٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٥٩٢/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٣٨).

(٢) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٤/ ٧٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤/ ٢١١)، وتاريخ الإسـلام، للذهبي (٣/ ٦٢٤)، والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، للذهبي (ص١١١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٢٦).

**فممن ذكره في الصحابة**: ابن سعد، وخليفة بن خياط، وأبو القاسم البغوي، وذكره عبد الصمد بن سعيد القاضي في تسمية من نزل حمص من الصحابة، وقال سريج بن النعمان وابن حبان: "له صحبة".

**وممن نفى أن تكون له صحبة**: أحمد بن محمد بن عيسى صاحب" تاريخ الحمصيين" فقد قال: "كان من أصحاب معاذ ممن أسلم ورسول الله ﷺ حي، وكان أعمى"، وقال ابن معين: "قال أهل الشام: إنه من كبار التابعين، وأنكروا أن له صحبة"، وقال أبو حاتم: "ليست له صحبة، هو من الطبقة الاولى من تابعي أهل الشام"، وقال أبو زرعة الرازي: "أبو عنبة كان جاهليا أكل الدم في الجاهلية ولم تكن له صحبة"، وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة وقال: "حدثني حيوة بن شريح، عن بقية، عن محمد بن زياد الألهاني: أنه أدرك أبا عنبة وأبا فالج الأنماري لم يصحبا النبي ﷺ وهما من أصحاب معاذ. وأبو عنبة أسلم ورسول الله ﷺ حي".

قال ابن حجر: "صحابي له حديث ويقال أسلم في عهد النبي ﷺ ولم يره، ونزل حمص ومات في خلافة عبد الملك على الصحيح، أخرج له ابن ماجه"(١).

**خلاصة القول في إثبات صحبته**: الذي يظهر والله أعلم أنه تابعي ولم تثبت له صحبة، وهذا ما قاله الشاميون وهم أهل بلده والأقرب له والأعلم بحاله، وقال أبو حاتم: "هو بأن لا يكون له صحبة أشبه"(٢)، وكذلك قال العلائي: "هذا هو الصحيح، وإلا فلو صلى القبلتين مع

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٤٣٩)، والطبقات، لخليفة بن خياط (ص٥٧٤)، ومسند أحمد (٢٩/ ٣٢٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٤١٩)، والمراسيل، لابن أبي حاتم (٢٥٢)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص٣٥١)، والثقات، لابن حبان (٣/ ٤٥٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (١٧٢٢/٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٤/ ١٥٠)، وتهذيب التهذيب (١٥/ ٤٩٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٦٢).

(٢) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص٢٥١).

النبي ﷺ لكان قديم الإسلام مشهورًا"[١]، وأما تصريحه بالسماع من النبي ﷺ فقد يكون وهمًا من الرواة عنه والله أعلم[٢].

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لإرسال أبي عنبة الخولاني، ويشهد لمعنى الحديث ما رواه أبو داود في "السنن"، كتاب الملاحم، باب ما يذكر في قرن المئة (٦/ ٣٤٩/٤٢٩١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **"إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها"** وإسناده حسن؛ فيه شراحيل بن يزيد المعافري، "صدوق"[٣]، وبه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.



---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي (ص٣١٤).

(٢) يُنظر: بحث بعنوان: تحقيق القول في صحبة أبي عنبة الخولاني، د.علي أحمد عمران محسن، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد:٦٤، المجلد:٩، ديسمبر، ٢٠٢٢م، (ص٢٨-٥٦).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٦٥).

٨) **قال ابن تيمية** رحمه الله: "قال تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾ [التوبة: ٣١] وفسره النبي ﷺ لعدي بن حاتم رضي الله عنه بأنهم: «**أحلّوا الحرام فأطاعوهم، وحرموا عليهم الحلال فاتبعوهم**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي: "حدثنا الحسين بن يزيد الكوفي، قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن غُطَيف بن أَعيَن، عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال:"**يا عدي، اطرح عنك هذا الوثن**" وسمعته يقرأ في سورة براءة: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾ [التوبة: ٣١] قال: "**أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه**".

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب، وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث".

## تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب تفسير القران عن رسول الله ﷺ، باب ومن سورة التوبة، (٣٠٩٥/١٧٣/٥).

## دراسة إسناد الحديث:

**الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان الأنصاري الكوفي.**

روى عن: عبد السلام بن حرب، ووكيع بن الجراح وغيرهما.

وعنه: الترمذي، وأبو يعلى أحمد بن علي الموصلي وغيرهما.

قال أبو حاتم: "لين الحديث".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٨٩/١)

قال ابن حجر: "لين الحديث"، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، روى له أبو داود والترمذي(١).

**عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي المُلَائي، أبو بكر الكوفي أصله بصري.**

روى عن: غُطَيف بن أَعيَن، وأيوب السختياني وغيرهما.

وعنه: الحسين بن يزيد الكوفي، وإسماعيل بن موسى الفزاري وغيرهما.

وثقه ابن معين -في رواية- وقال: "والكوفيون يوثقونه"، والعجلي وقال: "هو عند الكوفيين ثقة ثبت، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه والكوفيون أعلم به"، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة في حديثه لين"، وقال أبو حاتم: "ثقة صدوق"، وقال الترمذي: "ثقة حافظ"، وقال الدارقطني: "ثقة حجة"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال البخاري، وابن معين -في رواية-: "صدوق"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي: "لا بأس به".

سئل عنه ابن المبارك فقال: "قد عرفته"، وقال حسن بن عيسى: "وكان إذا قال قد عرفته فقد أهلكه"، وقال ابن سعد: "كان به ضعف في الحديث، وكان عَسِرا".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ له مناكير"، مات سنة سبع وثمانين ومائة، روى له الجماعة(٢).

**خلاصة حاله:** الأقرب من حاله والله أعلم أنه ثقة حافظ له مناكير؛ وذلك لكثرة المعدلين له، بل وغالبهم جعلوه في مرتبة الثقة، ولأن ممن وثقه أهل بلده وهم أعلم بحاله كما تقدم من قول ابن معين والعجلي، ولأن المجرحين له كان جرحهم مبهمًا غير مفسر.

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٦٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٦/ ٥٠١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٦٩).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٥٠٨)، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ١٠٧)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٥٦)، والعلل الكبير، للترمذي (ص٤٥)، وجامع الترمذي (٢/ ١٢/ ح٦٢٢)، والثقات، للعجلي (٢/ ٩٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٤٧)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٦٩)، والثقات، لابن حبان (٧/ ١٢٨)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٢٤)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٤٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٨/ ٦٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٩١٠)، وتهذيب التهذيب (٨/ ١٢٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٥٥).

ولعل من أنزله عن رتبة الثقة كان يرى مناكيره مجتمعة فيظنه قد أكثر منها وقد قال ابن المديني في ذلك: "كان يجلس في كل عام مرة مجلسًا للعامة، وحضرت له مجلس العامة، وقد كنت أستنكر بعض حديثه حتى نظرت في حديث من يكثر عنه فإذا حديثه مقارب عن مغيرة، والناس، وذلك أنه كان عسرا، فكانوا يجمعون غرائبه في موضع، فكنت أنظر إليها مجموعة فاستنكرتها"(١)، فيظهر من كلامه أنه رأى مناكيره مجتمعة أولًا، ثم رأى باقي حديثه فوجده مقاربًا فيه لغيره فغير رأيه فيه والله أعلم.

**غُطَيف، وقيل: غضيف بن أَعيَن الشيباني الجزري.**

روى عن: مصعب بن سعد بن أبي وقاص.

وعنه: عبد السلام بن حرب، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة.

قال الترمذي: "ليس بمعروف في الحديث".

قال ابن حجر: "ضعيف من السابعة"، روى له الترمذي(٢).

**مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني.**

روى عن: أبيه، وعدي بن حاتم رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: ابن أخيه إسماعيل بن محمد، وغطيف بن أعين وغيرهما.

وثقه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل"، مات سنة ثلاث ومائة، روى له الجماعة(٣).

**عدي بن حاتم رضي الله عنه.**

صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) تاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٩١٠).

(٢) يُنظر: جامع الترمذي (١٧٣/٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٣/ ١١٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٤٣).

(٣) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (١٦٨/٧)، والثقات، للعجلي (٢٨٠/٢)، والثقات، لابن حبان (٤١١/٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٨/ ٢٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٣٣).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال الحسين بن يزيد، وغطيف بن أعين، وقد روي موقوفًا على حذيفة رضي الله عنه أنه سُئل في قول الله تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾ [التوبة: ٣١]، "كانوا يعبدونهم؟" قال: "**لا، ولكن كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه**"، أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (ص١٢٤/٣٣٣)، وهو ضعيف للانقطاع بين أبي البختري الطائي وحذيفة رضي الله عنه، فأبو البختري لم يسمع من حذيفة وعامة ما يرويه عنه مرسل[1].



(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي (ص١٨٣).

**٩) قال ابن تيمية ﷺ:** "فكان الضالون -بل والمغضوب عليهم- يبنون المساجد على قبور الأنبياء والصالحين، وقد نهى رسول الله ﷺ أمته عن ذلك في غير موطن حتى في وقت مفارقته الدنيا -بأبي هو وأمي-"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن هلال، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: "**لعن الله اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**". لولا ذلك أُبرِزَ قبره، غير أنه خَشِيَ، أو خُشِيَ، أن يُتَّخذَ مسجدًا".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الجنائز، باب ما جاء في قبر النبي ﷺ، وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما (١٣٩٠/١٠٢/٢)، من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها (٥٢٩/٦٧/٢) بمثله.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٩٠/١).

## فصل في ذكر الأدلة من الكتاب والسنة على الأمر بمخالفة الكفار عمومًا وفي أعيادهم خصوصًا

**١٠) قال ابن تيمية** رحمه الله: «قال ابن مسعود رضي الله عنه: **"ما دمت تذكر الله فأنت في صلاة وإن كنت في السوق»**[١]

---

لم أقف على هذا الأثر عن ابن مسعود رضي الله عنه في المصادر التي اطلعت عليها.

وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي شيبة في "المصنف"، وأسنده مرة إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود (١٦/٢٢٧/٣١٤٤٢)، بلفظ: **"ما دام قلب الرجل يذكر الله فهو في صلاة وإن كان في السوق"**، ومرة إلى مسروق (١٩/٤٩٦/٣٧٧٩٢)، بنحوه مختصرًا.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٠٨).

**١١) قال ابن تيمية** رحمه الله: "قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: "**مدارسة العلم التسبيح**"»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو نعيم الأصبهاني: "حدثنا أبي، ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا محمد بن موسى المروزي أبو عبد الله، قال: قرأت هذا الحديث على هاشم بن مخلد، وكان ثقة، فقال: سمعته من أبي عصمة عن رجل سماه، عن رجاء بن حيوة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: «**تعلموا العلم؛ فإن تعلمه لله تعالى خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح** ...»".

## تخريج الحديث:

**الحديث يرويه معاذ بن جبل رضي الله عنه، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه موقوفًا.

الوجه الثاني: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعًا.

**فأما الوجه الأول: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه موقوفًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد:**

- **رجاء بن حيوة.**

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء"، (١/٢٣٨-٢٣٩)، واللفظ له، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله"، (١/٢٤٠).

**وأما الوجه الثاني: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راويان:**

**١. الحسن البصري.**

أخرجه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله"، (١/٢٣٨).

**٢. إبراهيم بن الهيثم الثقفي.**

أخرجه الخطيب البغدادي في "المتفق والمفترق"، (١/٣٢٦).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٠٩).

كلاهما (الحسن البصري، وإبراهيم بن الهيثم الثقفي) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعًا بمثله.

## دراسة الرواة المختلفين عن الصحابي (معاذ بن جبل رضي الله عنه):

**أما راوي الوجه الأول عنه فهو: رجاء بن حَيْوَة الكندي، أبو المقدام، ويقال: أبو نصر الفلسطيني.**

روى عن: أبيه حيوة الكندي، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه وغيرهما.

وعنه: ابنه عاصم، وثور بن يزيد وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي.

قال ابن حجر: "ثقة فقيه"، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، استشهد به البخاري، وروى له الباقون(١).

**وأما راويا الوجه الثاني عن معاذ رضي الله عنه فهما:**

**١. الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، الأنصاري، مولاهم.**

روى عن: أمه أم الحسن خيرة، والأحنف بن قيس وغيرهما.

وعنه: أبان بن صالح، وأبان بن أبي عياش وغيرهما.

أثنى عليه الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه فسُئل عن مسألة فقال: "عليكم بمولانا الحسن فسلوه، فقالوا: يا أبا حمزة نسألك وتقول سلوا مولانا الحسن! فقال: إنا سمعنا وسمع فحفظ ونسينا".

قال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: "كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة"، مات سنة عشر ومائة، روى له الجماعة(٢).

**٢. إبراهيم بن الهيثم الثقفي.**

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/٤٥٧)، والثقات، للعجلي (١/٣٦٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٩/ ١٥٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٠٨).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ١٧٦) تهذيب الكمال، للمزي (٦/ ٩٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٦٠).

روى عن: عبد الله بن عمرو اليمامي.

وعنه: عبد الله بن أبي سعيد الوراق.

لم أقف له على حال، لكن ذكره ابن الجوزي فيمن سمي بإبراهيم بن الهيثم، ثم قال: "ولا نعلم في أحد منهم طعنا غير ما ذكرنا في البلدي"(١).

**خلاصة حاله:** مجهول الحال.

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث اختلف فيه على معاذ بن جبل ﷺ من وجهين:**

فرواه **رجاء بن حيوة** عن معاذ بن جبل ﷺ موقوفًا، وخالفاه **الحسن البصري، وإبراهيم بن الهيثم الثقفي** فروياه عن معاذ بن جبل ﷺ مرفوعًا.

والذي يظهر والله أعلم أن المحفوظ من حديث معاذ بن جبل ﷺ **هو: الوجه الأول: عن معاذ بن جبل ﷺ موقوفًا**؛ لقول جمع من الأئمة بذلك ومنهم: المنذري فقد نقل كلام ابن عبد البر في الحديث بالسند المرفوع قائلًا: "هكذا حدثنيه أبو عبد الله عبيد بن محمد ﷺ مرفوعًا بالإسناد المذكور وهو حديث حسن جدًّا ولكن ليس له إسناد قوي ورويناه من طرق شتى موقوفا"(٢)، قال المنذري بعدها: "ورفعه غريب جدًّا، والله أعلم"(٣)، وممن رجح وقفه أيضًا شيخ الإسلام ابن تيمية حيث قال: "**ويروى مرفوعًا، وهو محفوظ عن معاذ**"(٤)، وتلميذه ابن القيم حيث قال: "هذا الأثر معروف عن معاذ. ورواه أبو نعيم في «المعجم» من حديث معاذ مرفوعًا إلى النبي ﷺ ولا يثبُت، وحسبه أن يصل إلى معاذ"، وقال: "والصواب أنه موقوف"(٥).

وأما بالنسبة للوجه الثاني فقد حكم بعض الأئمة عليه بالوضع فقال العراقي: «فإنه من رواية موسى بن محمد البلقاوي عن عبد الرحيم بن زيد العمي، والبلقاوي هذا كذاب، كذبه أبو

---

(١) يُنظر: المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (٣٢٥/١)، والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١/ ٦٠).

(٢) جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر (١/ ٢٣٩).

(٣) الترغيب والترهيب، للمنذري (١/ ٩٥).

(٤) الانتصار لأهل الأثر المطبوع باسم "نقض المنطق"، لابن تيمية (ص١٦٠).

(٥) مفتاح دار السعادة، لابن القيم (١/ ٣٣٧)، و(١/ ٥٠٨).

زرعة وأبو حاتم، ونسبه ابن حبان والعقيلي إلى وضع الحديث، والظاهر أن هذا الحديث مما صنعت يداه وعبد الرحيم بن زيد العمي متروك الحديث أيضًا»[١].

## دراسة إسناد الوجه الراجح (الموقوف):

**عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو محمد الأصبهاني.**

روى عن: عبد الله بن ناجية، وإسحاق الخزاعي وغيرهما.

وعنه: ابنه أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني وغيرهما.

قال الذهبي: "الحافظ، الإمام. . . وكان صدوقا، عالما".

مات سنة خمس وستين وثلاثمائة.

**خلاصة حاله:** صدوق[٢].

**محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم بن الحزور، أبو جعفر الثقفي، مولى السائب بن الأقرع.**

روى عن: أبيه إبراهيم، ويعقوب الدورقي وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن أحمد والد أبو نعيم، وأبو بكر ابن المقرئ وغيرهما.

وصفه الذهبي بالمؤَدِّب.

ذكره الذهبي في تاريخه فيمن توفي سنة عشر وثلاثمائة[٣].

"صدوق مُؤَدِّب"[٤]

**يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، مولاهم أبو يوسف الدورقي (ثقة[٥]).**

---

(١) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي (ص٦٠).

(٢) يُنظر: تاريخ أصبهان، لأبي نعيم (٢/ ٥٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٦/ ٢٨٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٨/ ٢٤٠).

(٣) يُنظر: تاريخ أصبهان، لأبي نعيم (٢/ ٢١٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٧/ ١٩١).

(٤) بلوغ الأماني بتراجم شيوخ أبي الشيخ الأصبهاني، لأبي الطيب نايف المنصوري (٢/ ٨١٧).

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦).

**محمد بن موسى المروزي، أبو عبد الله.**

لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه.

**هاشم بن مخلد بن إبراهيم الثقفي المروزي البزاز.**

روى عن: عمه أيوب بن إبراهيم الثقفي، وأبي عصمة نوح بن أبي مريم وغيرهما.

وعنه: محمد بن مقاتل، ومحمد بن موسى المروزي وغيرهما.

وثقه محمد بن موسى المروزي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "صدوق من الثامنة"، روى له أبو داود في "الناسخ والمنسوخ"، والنسائي(١).

**نوح بن أبي مريم، أبو عصمة المروزي القرشي، مولاهم مشهور بكنيته.**

روى عن: أبان بن أبي عياش، وبهز بن حكيم وغيرهما.

وعنه: هاشم بن مخلد الثقفي، والوليد بن الفضل العنزي وغيرهما.

قال ابن المبارك: "يضع كما يضع معلى"، وقال ابن معين: "ليس بثقة"، وقال مرة: "ليس بشيء ولا يكتب حديثه"، وقال أحمد: "يروي أحاديث مناكير. . . لم يكن في الحديث بذاك".

قال البخاري: "ذاهب الحديث جدًا"، وقال مرة: "منكر الحديث".

ضعفه أبو زرعة، والدارقطني وزاد: "متروك"، وقال مسلم، وأبو حاتم، والساجي: "متروك الحديث" وزاد: "عنده أحاديث بواطيل".

وقال الجوزجاني، والنسائي: "سقط حديثه"، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة، ولا مأمون"، وقال أيضا: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه".

قال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال"، وقال أبو يعلى الخليلي: "ضعيف، أجمعوا على ضعفه".

---

(١) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٩/ ٢٤٤)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم (١/٢٣٨-٢٣٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ١٣٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٠).

قال ابن حجر: "كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع"، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة، روى له الترمذي في "العلل"، وابن ماجه في " التفسير"[(١)].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه متروك الحديث لما تدل عليه غالب أقوال الأئمة المتقدمة.

**رجل سماه.**

لم يتبين لي من يكون، لكن أخرج ابن عبد البر الحديث وذكر رواية نوح بن أبي مريم عن رجاء بن حيوة دون واسطة بينهما[(٢)].

**رجاء بن حَيْوَة الكندي، أبو المقدام، ويقال: أبو نصر الفلسطيني (ثقة).**

تقدمت ترجمته في دراسة الرواة المختلفين.

**معاذ بن جبل، أبو عبد الرحمن الأنصاريّ الخزرجيّ ﷺ.**

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ.

## الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ لحال نوح بن أبي مريم أبو عصمة المروزي، فهو متروك كما تقدم.



(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ٦٣)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٤٣٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (٩/ ٢٢٣)، (٩/ ٥٣٠)، وأحوال الرجال، للجوزجاني (ص٣٤٥)، والكنى والأسماء، للإمام مسلم (١/ ٦٤٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤٨٤)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٣٩٠)، وسنن الدارقطني (٢/ ٣٢١)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٣٧٦)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٣/ ٩٠٢)، والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٣/ ١٦٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ٥٦)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ٩٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٦٧).

(٢) جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر (١/ ٢٤٠).

**١٢) قال ابن تيمية** رحمه الله: «ففي تفسير عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، في قوله: ﴿فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ﴾ [التوبة: ٦٩] قال: **بدينهم، ويروى ذلك عن أبي هريرة** رضي الله عنه، وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما: "بنصيبهم من الآخرة في الدنيا"»(١)

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن أبي حاتم: "حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا يحيى، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا شريك، عن أبي معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه: ﴿فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ﴾ [التوبة: ٦٩] قال: "**الخلاق: الدِّين**"».

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير"، (٦/ ١٨٣٤/١٠٥٠٦).

## دراسة إسناد الحديث:

**علي بن الحسين بن الجنيد الرازي، أبو الحسن النخعي، المعروف في بلده: بالمالكي؛ لكونه جمع حديث الإمام مالك.**

روى عن: محمد بن علي بن حمزة، والمعافى بن سليمان وغيرهما.

وعنه: ابن أبي حاتم، وأبو حامد بن الشرقي وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: "صدوق ثقة"، وقال مسلمة: "ثقة".

قال الذهبي: "الحافظ الحجة"، وذكره ابن قطلوبغا في "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة"، وقال السيوطي: "كان بصيرا بالرجال والعلل ثقة صدوقا".

مات في آخر سنة إحدى وتسعين ومائتين(٢).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١١٦).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٧٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٤/ ١٦)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قطلوبغا (٧/ ١٩٧)، وطبقات الحفاظ، للسيوطي (ص٢٩٧).

**خلاصة حاله**: ثقة.

**محمد بن علي بن حمزة المروزي.**

روى عن: يحيى بن إسحاق السيلحيني، وإسحاق بن سليمان الرازي وغيرهما.

وعنه: علي بن الحسين الرازي، وإسحاق بن إبراهيم الثابتي وغيرهما.

وثقه مسلمة بن قاسم والنسائي، وقال ابن أبي حاتم: "صدوق"، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر: "ثقة صاحب حديث"، مات سنة إحدى وستين ومائتين، روى له النسائي(١).

**يحيى بن إسحاق السيلَحِيني، ويقال: الساحِيني، أبو زكريا، أو أبو بكر نزيل بغداد.**

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وحماد بن زيد وغيرهما.

وعنه: محمد بن علي بن حمزة، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

قال ابن سعد: "كان ثقة، حافظا لحديثه"، وقال أحمد: "شيخ صالح ثقة، سمع من الشاميين ومن ابن لهيعة، وهو صدوق".

قال ابن معين: "صدوق المسكين".

قال ابن المديني: "كان عبد الرحمن ينكر حديث مبارك، عن الحسن في حل العقد في القبر، -يعني: على السيلحيني-"، وقال الذهبي تعقيبًا: "هو حجة، صدوق - إن شاء الله - ولا تنزل رواية حديثه عن درجة الحسن".

قال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة عشر ومائتين، روى له مسلم، والأربعة(٢).

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٨/٨)، والثقات لابن حبان (١١١/٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ١٤٢)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ١٣٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٧)

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٣٤٢)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٢٥)، وتاريخ بغدد، للخطيب البغدادي (١٦/ ٢٣٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ١٩٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٩/ ٥٠٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٨٧).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق؛ وذلك لأنه لم يوثقه إلا ابن سعد، والسياق في كلام الإمام أحمد مُشعرٌ بأن كلمة ثقة منصرفةٌ لعدالته؛ لأنه قال بعدها: "وهو صدوق" أي: كأنه يعني في ضبطه، والله أعلم.

**عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة.**

روى عن: شريك النخعي، وأبان بن تغلب وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن عبد الله الخلال، وبشر بن محمد السختياني وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، قال ابن معين: "كان عبد الله بن المبارك كيسًا مستثبتًا ثقة، وكان عالمًا صحيح الحديث، وكانت كتبه التي حدث بها عشرين ألفًا أو واحدًا وعشرين ألفًا".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير"، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، روى له الجماعة"[(١)].

**شَرِيك بن عبد الله النخعي، أبو عبد الله الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة.** .

روى عن: أبي معشر نجيح، وإبراهيم بن مهاجر وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن المبارك، وإبراهيم بن مهدي وغيرهما.

اختلفت أقوال الأئمة فيه اختلافًا واسعًا، فمنهم من وثقه، ومنهم من توسط في حاله، ومنهم من ضعفه.

فقد وثقه: ابن سعد، وزاد: "مأمونا كثير الحديث، وكان يغلط كثيرا"، وابن معين وزاد في موضع: "إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه"، وفي موضع آخر: "إلا أنه كان لا يتقن ويغلط".

ووثقه أبو داود وقال: "يخطئ على الأعمش، زهير وإسرائيل فوقه"، ووثقه كذلك العجلي وزاد: "وكان حسن الحديث"، وقال: "من سمع منه قديما فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعدما ولي القضاء ففي سماعه بعض الاختلاط"، ووثقه يعقوب بن شيبة وزاد: "صدوق، صحيح الكتاب، رديء الحفظ مضطربة"، وممن وثقه كذلك ابن شاهين، وأبو إسحاق الحربي.

---

(١) يُنظر: ســـؤالات ابن الجنيد، لابن معين (ص٣٦٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٢٠).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان في آخر أمره يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط مثل يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة".

وممن توسط في حاله: أحمد -في رواية- سُئل عن شريك، فقال: "كان عاقلًا صدوقًا محدثًا عندي، وكان شديدًا على أهل الريب والبدع، قديم السماع من أبي إسحاق قبل زهير وقبل إسرائيل، فقلت له: إسرائيل أثبت منه؟ قال: نعم، قلت يحتج به؟ قال: لا تسألني عن رأيي في هذا".

وسُئِل أبو زرعة عن شريك يحتج بحديثه؟ قال: "كان كثير الحديث صاحب وهم، يغلط أحيانا"، فقال له فضل الصائغ: أن شريكا حدث بواسط بأحاديث بواطيل. فقال أبو زرعة: "لا تقل: بواطيل"، وقال أبو حاتم: "شريك صدوق، وقد كان له أغاليط".

وقال صالح بن محمد جزرة: "صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه وقل ما يحتاج إليه في الحديث الذي يحتج به"، وقال النسائي: ليس به بأس"، وقال ابن عدي بعد أن ساق بعض أحاديث شريك: "ولشريك حديث كثير من المقطوع والمسند وأصناف، وإنما ذكرت من حديثه وأخباره طرفًا، وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أمليت بعض الإنكار والغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمد في الحديث شيئًا مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف"، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي فيما يتفرد به والله أعلم"، وقال ابن القطان الفاسي: "جملة أمره أنه صدوق، ولي القضاء فتغير محفوظه فمن سمع منه قبل ذلك فحديثه صحيح".

وضعفه بعضهم، فقال ابن المبارك: "ليس حديثه بشيء"، وقال: "شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان"، قال ابن معين: "ليس يقاس بسفيان أحد، ولكن شريك أروى منه في بعض المشايخ، الركين، والعباس بن ذريح، وبعض مشايخ الكوفيين، يعني: أكثر كتابًا".

وقيل ليحيى بن سعيد القطان: يقولون إنما خلط شريك بآخرة، فقال: "ما زال مخلطا"، وقال مرة: "رأيت تخليطا في أصول شريك"، وضعف حديثه جدًا، وقال: "أتيته بالكوفة وأملى علي إملاء فإذا هو لا يدري"، وقال أحمد -في رواية-: "كان شريك لا يبالي كيف حدث"، وقال الجوزجاني: "سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل"، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين".

ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من الموصوفين بالتدليس، وقال: "وكان يتبرأ من التدليس ونسبه عبد الحق في الأحكام إلى التدليس، وسبقه إلى وصفه به الدارقطني".

قال الذهبي: "كان شريك حسن الحديث إمامًا فقيهًا ومحدثًا مكثرًا ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وحديثه من أقسام الحسن".

قال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلًا فاضلًا عابدًا شديدًا على أهل البدع"، روى له البخاري تعليقًا، وروى له في "رفع اليدين في الصلاة" وغيره، وروى له مسلم في المتابعات، والأربعة[(١)].

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق يُخطئ، فيُقبل حديثه مالم يخالف وبخاصة ما كان من كتابه؛ وذلك لقول أكثر الأئمة بذلك، ولأن أكثر من ضعَّفه قد ضعفه بسبب تخليطه وسوء حفظه غالبًا بسبب توليه القضاء، فكما تقدم من سمع منه قبل تخليطه فحديثه صحيح.

**نَجِيح بن عبد الرحمن السِنْدي المدني، أبو معشر، مولى بني هاشم مشهور بكنيته.**

روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وحرب بن قيس وغيرهما.

وعنه: ابنه محمد، وشريك النخعي وغيرهما.

ضعفه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وأبو داود، والنسائي، وقال البخاري: "منكر الحديث".

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٤٩٩)، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال – رواية ابن طهمان (ص٣٦)، والثقات، للعجلي (١/ ٤٥٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٦)، أحوال الرجال، للجوزجاني (ص١٥٠)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٢/ ١٩٤)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٤٤٤)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١٠/٥)، و(٥/ ٣٥)، وسنن الدارقطني (٢/ ١٥٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٠/ ٣٨٤)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٣/ ٢٩٥)، الأحكام الوسطى، لعبد الحق الإشبيلي (٤/ ١٦٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٢/ ٤٦٣): )، وتذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (١/ ١٧٠)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ٢٤٧)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص٣٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٦٦).

قال ابن حجر: "ضعيف، أسن واختلط"، مات سنة سبعين ومائة، روى له الأربعة(١).

**سعيد بن أبي سعيد، واسمه: كيسان المقبري، أبو سعد المدني.**

روى عن: أبي هريرة رضي الله عنه، وأنس بن مالك رضي الله عنه وغيرهما.

وعنه: ابنه عبد الله، ونجيح أبو معشر وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن المديني، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي.

وقال أحمد: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: "صدوق".

وصفه بالاختلاط غير واحد من الأئمة فقال يعقوب بن شيبة: "قد كان تغير وكبر، واختلط قبل موته، يقال: بأربع سنين"، وكذا قال ابن حبان وغيره.

قال الذهبي: "ما أحسب أن أحدًا أخذ عنه في الاختلاط".

وقال ابن حجر: "ثقة من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة"، مات سنة بضع وعشرين ومائة، روى له الجماعة (٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة اختلط في آخر عمره.

**أبو هريرة رضي الله عنه.**

صحابي جليل، من المكثرين من الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

## الحكم على الحديث:

الأثر عن أبي هريرة رضي الله عنه بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال أبي معشر السندي.



---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٥٩٧)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢٢٠)، الضعفاء الصغير، للبخاري (ص١٣٥)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص١٠١)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٥/ ٥٩١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٢٢/٢٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٥٩).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٤٢٤)، الثقات، للعجلي (١/ ٣٩٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٥٧)، والثقات، لابن حبان (٤/ ٢٨٥)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢١/ ٢٨٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠/ ٤٦٧)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ١٤٠)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٣٦).

**١٣) قال ابن تيمية** رحمه الله: «ففي تفسير عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، في قوله: ﴿فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ ۝٦٩﴾ [التوبة: ٦٩] قال: بدينهم، ويروى ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه، **وروي عن ابن عباس** رضي الله عنهما: **"بنصيبهم من الآخرة في الدنيا"**»[١]

---

بعد البحث لم أقف على قول ابن عباس رضي الله عنهما بهذا اللفظ مسندًا، لكن ذكره الفيروز آبادي[٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما تفسيره ﴿بِخَلَٰقِهِمۡ ۝٦٩﴾ [التوبة: ٦٩] قال: "**بنصيبهم من الآخرة في الدنيا**".



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١١٦).

(٢) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، للفيروز آبادي (ص١٦١).

**١٤) قال ابن تيمية ﵀**: "وقول النبي ﷺ: «**إنما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة**»"[(١)]

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثني محمد بن بشار: حدثنا عثمان بن عمر: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن عمران بن حطان قال: «سألت عائشة عن الحرير، فقالت: ائت ابن عباس فسله، قال: فسألته، فقال: سل ابن عمر، قال: فسألت ابن عمر، فقال: أخبرني أبو حفص يعني عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال: "**إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة**". فقلت: صدق وما كذب أبو حفص على رسول الله ﷺ".

## غريب الحديث:

خلَاق: حظ ونصيب[(٢)].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب اللباس، باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه، (٧/١٥٠/٥٨٣٥)، من حديث عمر بن الخطاب ﷺ مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، (٦/١٣٧/٢٠٦٨) بمعناه مطولًا وفيه قصة.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١١٧).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٧٠).

**١٥) قال ابن تيمية** ﷺ: "ومنه الحديث المرسل عن النبي ﷺ: «**إن الله يحب البصر الناقد عند ورود الشبهات ويحب العقل الكامل عند حلول الشهوات**»"[(١)]

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أحمد بن سليمان، ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عمر بن حفص العبدي، عن حوشب، ومطر، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: أخذ النبي ﷺ عمامتي من ورائي، فقال: «**يا عمران إن الله عز وجل يحب الإنفاق ويبغض الإقتار، فأنفق وأطعم ولا تقتر فيعسر عليك الطلب، واعلم أن الله عز وجل يحب البصر النافذ عند مجيء الشبهات، والعقل الكامل عند نزول الشهوات، ويحب السماحة ولو على تمرات، ويحب الشجاعة ولو على قتل حية**» تفرد به عمر بن حفص".

## غريب الحديث:

الإقتار: أقتر الرجل: إذا أَقَلَّ، فهو مُقْتِر، وقال الفراء: لم يقتروا: لم يُقصِّروا عما يجب عليهم من النفقة[(٢)].

## تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في " الزهد"، (٣٤٦/ح٩٥٤) واللفظ له، من طريق **أحمد بن سليمان**.

وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"، (١٩٩/٦) بلفظ يقاربه، من طريق **عبد الله بن العباس الطيالسي، (ومحمد بن أبي جعفر، وعبد الرحمن بن داود مقرونان)**.

أربعتهم: (أحمد بن سليمان، وعبد الله بن العباس الطيالسي، ومحمد بن أبي جعفر، وعبد الرحمن بن داود) عن هلال بن العلاء به.

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الحافظ، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع.**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٢٠).

(٢) تهذيب اللغة، للأزهري (٩/ ٥٩).

روى عن: أبيه، وأحمد بن سلمان النجاد وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البيهقي، وأبو الحسن الدارقطني وغيرهما.

قال الخطيب البغدادي: "كان ثقة"، وقال: "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة".

قال الذهبي: "الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين"، مات سنة خمس وأربعمائة[(١)].

**أحمد بن سلمان[(٢)] بن الحسن، أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجاد.**

روى عن: هلال بن العلاء، وأبو داود السجستاني وغيرهما.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو الحسن الدارقطني وغيرهما.

قال الخطيب: "كان صدوقًا عارفًا"، وقال الدارقطني: "قد حدث أحمد بن سلمان من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله".

قال الذهبي: "صدوق"، مات سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة.

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق، وقد ردَّ الخطيب على كلام الدارقطني فقال: "كان النجاد قد كف بصره في آخر عمره، فلعل بعض طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني، والله أعلم"[(٣)].

**هلال بن العلاء بن هلال الباهلي، مولاهم، أبو عمر الرقي.**

روى عن: أبيه، وحجاج بن منهال وغيرهما.

وعنه: عمر بن حفص العبدي، وأبو حاتم الرازي وغيرهما.

قال أبو حاتم: "صدوق"، وقال النسائي: "صالح"، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس، روى أحاديث منكرة عن أبيه، فلا أدري الريب منه أو من أبيه".

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٣/ ٥٠٩)، وتذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٣/ ١٦٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٩/ ٨٩).

(٢) قال محقق شعب الإيمان، (١/١٤٠)، د. عبد العلي عبد الحميد: " وفي الأصول "أحمد بن سليمان" وهو خطأ".

(٣) يُنظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص٩٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٥/ ٣٠٩)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ١٠١).

قال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة ثمانين ومائتين، روى له النسائي[١].

**العلاء بن هلال بن عمر الباهلي، أبو محمد الرقي.**

روى عن: إسماعيل بن عياش، وعمر بن حفص العبدي وغيرهما.

وعنه: ابنه هلال، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وغيرهما.

قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة"، وقال النسائي: "روى عنه ابنه هلال غير حديث منكر، فلا أدري منه أتى أو من ابنه"، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد ويغير الأسماء، لا يجوز الاحتجاج به بحال"، وقال أبو بكر الخطيب: "في بعض حديثه نكرة".

قال ابن حجر: "فيه لين"، مات سنة خمس عشرة ومائتين، روى له النسائي[٢].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ لما تدل عليه أقوال الأئمة.

**عمر بن حفص بن ذكوان، أبو حفص العبدي البصري.**

روى عن: عن مطر الوراق، وحوشب وغيرهما.

وعنه: أحمد بن بشار الصيرفي، والعلاء بن هلال وغيرهما.

ضعفه مسلم، وقال ابن سعد: "كان ضعيفًا عندهم في الحديث، كتبوا عنه ثم تركوه"، وضرب ابن معين على حديثه، وقال أحمد: "تركنا حديثه وحرقناه"، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث، لا أعلم حدَّث عنه كبير أحد، إلا من لا يدري الحديث"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث ليس بقوي هو على يدي عدل"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال في موضع آخر: "متروك"، وكذا قال الساجي، وضعفه الدارقطني وغيره.

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٧٩)، الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٧٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ٣٤٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٦).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٣٦٢)، الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٧٨)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ١٧٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ٥٤٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٣٦).

قال ابن حجر: "متروك عند الأكثر، ضعيف عند البعض، لكنه لم ينسب للوضع"، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وقيل: مات بعد المائتين.(١)

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه متروك؛ لما تدل عليه أقوال أكثر الأئمة.

**حوشب بن مسلم الثقفي، أبو بشر، وهو حوشب غير منسوب.**

روى عن: الحسن البصري، وهشام بن حسان

وعنه: عمر بن حفص العبدي، وشعبة بن الحجاج وغيرهما.

قال ابن سعد: "كان ثقة إن شاء الله"، وقال أبو داود: "كان من كبار أصحاب الحسن"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الأزدي: "ليس بذاك".

قال ابن حجر: "صدوق من السابعة"(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لأنه لم يضعفه عدا الأزدي وكان تضعيفه مبهما فلا يعتبر به، ولأنه ضعيف في نفسه كما قال الذهبي: "أبو الفتح يسرف في الجرح، وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين، جمع فأوعى، وجرح خلقا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم، وهو المتكلم فيه"(٣).

**مَطَر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي، مولاهم الخراساني، سكن البصرة.**

روى عن: الحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح وغيرهما.

وعنه: عمر بن حفص العبدي، والحسين بن واقد وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٣٤٦)، والكنى والأسماء، لمسلم (١/ ٢٠٩)، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص١٥٨)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٨١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٠٣)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ١٥٥)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٢٢)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٤١٢)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١٨٩/٣)، وإتحاف المهرة، لابن حجر (١٥/ ٣٠٤).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٧٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٧/ ٤٦٤)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٣٨٨/١)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٢٤٣)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٦٢٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٨٤).

(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٥).

هو ممن اختلف فيه، فتوسط بعضه الأئمة في حاله: فقال ابن معين -في موضع- وأبو زرعة، وأبو حاتم: "صالح"، وقال العجلي: "بصري صدوق"، وقال مرة: "لا بأس به"، وقال الساجي: "صدوق يهم"، وقال البزار: "لا نعلم أحدا ترك حديثه".

وضعفه بعضهم مطلقًا: فقال ابن سعد: "كان فيه ضعف في الحديث"، وقال أحمد: "كان يحيى بن سعيد يشبه مطر الوراق بابن أبي ليلى يعني في سوء الحفظ"، وقال أبو داود: "ليس هو عندي حجة، ولا يقطع به في حديث إذا اختلف"، وقال النسائي: "ليس بالقوي".

وضعفوه مرةً تضعيفًا مقيدًا بروايته عن عطاء، ومنهم: ابن معين في موضع، وأحمد فقال: "ما أقربه من ابن أبي ليلى في عطاء خاصة"، وقال: "كان يحيى بن سعيد القطان يضعف حديث مطر عن عطاء".

قال الذهبي: "مطر من رجال مسلم، حسن الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف"، مات سنة خمس وعشرين ومائة، ويقال: سنة تسع وعشرين ومائة، ذكره البخاري في باب: "التجارة في البحر"، في "صحيحه"، وروى له في كتاب "أفعال العباد "، وروى له مسلم، والأربعة[(١)].

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق كثير الخطأ، وضعيف في روايته عن عطاء بن أبي رباح.

**الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، الأنصاري، مولاهم (ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس[(٢)]).**

**عمران بن حصين الخزاعي الكعبي رضي الله عنه.**

صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٥٣)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٠٩-٤٩١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٨٧)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٨١)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢/٧١)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٩٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٨/ ٥٢)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ١٢٧)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ٨١١)، وتقريب التهذيب (ص٥٣٤).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث: (١١).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لعلتين:

١. مدار الحديث على عمر بن حفص العبدي، وهو متروك كما تقدم.

٢. الإرسال لأن في صحة سماع الحسن البصري من عمران بن حصين رضي الله عنه كلام، وجزم بعدم صحة السماع عدد من الأئمة، ومنهم: ابن المديني، وأحمد، وأبو حاتم، والبيهقي وغيرهم[١].



(١) يُنظر: المراسيل، لابن أبي حاتم (ص٣٨)، والسنن الكبير، للبيهقي (٢٠/ ٢٢٢).

**١٦) قال ابن تيمية ﷺ**: "عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**لتأخذن كما أخذت الأمم من قبلكم: ذراعا بذراع، وشبرا بشبر، وباعا بباع، حتى لو أن أحدا من أولئك دخل حجر ضب لدخلتموه** – قال أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم ﴿كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةً ۝٦٩﴾ [التوبة: ٦٩] الآية – قالوا: يا رسول الله كما صنعت فارس والروم وأهل الكتاب؟ **قال: فهل الناس إلا هم؟**»[١]

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن جرير الطبري: "حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني أبو معشر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «**لتأخذن كما أخذ الأمم من قبلكم، ذراعا بذراع، وشبرا بشبر، وباعا بباع، حتى لو أن أحدا من أولئك دخل جحر ضب لدخلتموه**». قال أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم القرآن: ﴿كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةً وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلًا وَأَوۡلَٰدًا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ ۝٦٩﴾ [التوبة: ٦٩] قالوا: يا رسول الله، كما صنعت فارس والروم؟ قال: «**فهل الناس إلا هم**».

## غريب الحديث:

باعا: الباعُ والبَوْعُ والبُوع، والبَوْع والباع سواء، وهو: قدر مد اليدين إذا بسطتهما يمينا وشمالا وما بينهما من البدن[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي ﷺ لتتبعن سنن من كان قبلكم، (٧٣١٩/١٠٢/٩)، بلفظ: "لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي مأخذ

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١٢٤/١).

(٢) لسان العرب، لابن منظور (٨/ ٢١)، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس الحموي (١/ ٦٦).

القرون قبلي" الحديث دون تفسير أبي هريرة ﷺ للآية، وابن جرير الطبري في "التفسير"، (٥٥١/١١)، بهذا اللفظ **من طريق أبي سعيد المقبري،**

وأخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب الفتن، باب افتراق الأمم، (٣٩٩٤/١٣٠/٥)، وأحمد في "المسند"، (٩٨١٩/٥٠٨/١٥)، بلفظ يقاربه دون تفسير أبي هريرة ﷺ للآية **من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن،**

كلاهما (أبو سعيد المقبري، وأبو سلمة بن عبد الرحمن) عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**المثنى بن إبراهيم الآملي الأُبلي.**

روى عن: أبي صالح المصري، وآدم بن أبي إياس العسقلاني وغيرهما.

وعنه: ابن جرير الطبري.

**خلاصة حاله:** لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه، لكن وثقه ابن كثير توثيقًا ضمنيًا، فقال مره: "هذا سند جيد"، وفي موضع آخر: "هذا سند صحيح"، وقال مرة بعد إيراده لعدة أسانيد منها إسناد فيه المثنى: "فهذه طرق صحيحة"[(١)].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه مقبول مالم يخالف؛ لتوثيق ابن كثير له.

**عبد الله بن صالح بن محمد الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث.**

روى عن: إسماعيل بن عياش، والليث بن سعد وغيرهما.

وعنه: المثنى بن إبراهيم الآملي، وأحمد بن ثابت الرازي وغيرهما.

اختلف فيه الأئمة اختلافًا واسعًا، فقد وثقه بعضهم، وتوسط في حاله بعضهم، وضعفه البعض.

فممن وثقه: أبو هارون الخريبي فقال: "ما رأيت أثبت من أبي صالح"، قال: "وسمعت يحي بن معين يقول هما ثبتان ثبت حفظ وثبت كتاب، وأبو صالح كاتب الليث ثبت كتاب"،

---

(١) يُنظر: تفسير ابن كثير (١/ ٢٥٤)، (١/ ٢٨٩)، (١/ ٧٣٠)، ومعجم شيوخ الطبري، لأكرم الفالوجي (ص٤٢٠)

وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: "ثقة مأمون سمع من جدي حديثه"، وقال أبو حاتم: "سمعت أبا الأسود النضر بن عبد الجبار وسعيد بن عفير يثنيان على كاتب الليث".

وممن توسط في حاله: أبو زرعة فقال: "لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث"، وقال أبو حاتم: "صدوق أمين ما علمته"، وقال مسلمة بن قاسم: "كان لا بأس به".

وقال ابن عدي: "لعبد الله بن صالح روايات كثيرة عن صاحبه الليث بن سعد"، وقال: "وهو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب وقد روى عنه يحيى بن معين"، وحسَّن حديثه ابن القطان الفاسي، وقال: "هو من أهل الصدق، ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه، لكنه مختلف فيه".

وممن ضعفه أحمد فقال: "كان أول أمره متماسكا ثم أفسد بأخرة وليس هو بشيء"، وقال: "يروي عن ليث، عن ابن أبي ذئب، ولم يسمع الليث من ابن أبي ذئب شيئا"، قال ابن معين: "أقل أحوال أبي صالح كاتب الليث أنه قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إليه بهذا الدرج".

وضرب ابن المديني على حديثه وقال: "ما أروي عنه شيئًا"، وقال أحمد بن صالح: "متهم ليس بشيء"، وقال صالح بن محمد جزرة: "كان يحيى بن معين يوثقه، وعندي كان يكذب في الحديث"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال ابن يونس: "روى عن الليث مناكير".

وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقًا، يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلات، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جارٍ له رجل سوءٍ. سمعت ابن خزيمة، يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، ويطرح في داره في وسط كتبه، فيجده عبد الله، فيحدث به، فيتوهم أنه خطه وسماعه، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره"، وقال الحاكم أبو أحمد: "ذاهب الحديث".

وقال أبو حاتم: "الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان سليم الناحية، وكان خالد بن نجيح يفتعل الحديث ويضعه في كتب الناس، ولم يكن وزن أبي صالح الكذب، كان رجلا صالحا".

قال ابن حجر: "صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة"، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، استشهد به البخاري، وقيل: روى عنه حديثًا، قال الذهبي: "وقد روى عنه البخاري في الصحيح على الصحيح، ولكنه يدلسه، فيقول: حدثنا عبد الله ولا ينسبه وهو هو"، وروى له في "الأدب المفرد"، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، فيقبل حديثه مالم يخالف، وما ذُكِر من تضعيفه واتهامه بالكذب فقد رده بعض الأئمة كابن معين، وأبي حاتم بأن ذلك من افتعال غيره ولم يتعمده، ولكن بسبب غفلته أخذت عليه، وقد قال ابن حجر بعد ذكره لكلام الأئمة فيه: "ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيمًا، ثم طرأ عليه فيه تخليط فمقتضى ذلك: أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه"(٢).

**نَجيح بن عبد الرحمن السِنْدي المدني، أبو معشر، مولى بني هاشم مشهور بكنيته (ضعيف(٣)).**

**سعيد بن أبي سعيد، واسمه: كيسان المقبري، أبو سعد المدني. (ثقة اختلط في آخر عمره(٤)).**

**أبو هريرة ﷺ.**

صحابي جليل، من المكثرين من الرواية عن النبي ﷺ.

---

(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢١٢)، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص٢١٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٨٦)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٦٣)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٣٤٧)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٥٣٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١١/ ١٥٥)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٤/ ٦٧٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٥/ ٩٨)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٤٤٢)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٧٦٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٠٨).

(٢) هدى الساري، لابن حجر (١/ ٤١٤).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث (١٣).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث (١٣).

## الحكم على الحديث:

الحديث له أصل في "صحيح البخاري"، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي ﷺ لتتبعن سنن من كان قبلكم، (٧٣١٩/١٠٢/٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بغير هذا اللفظ، لكن الأثر الوارد فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ضعيف؛ لأن في إسناده أبو معشر السندي، وهو ضعيف.



**١٧) قال ابن تيمية رحمه الله**: "عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية أنه قال: **"ما أشبه الليلة بالبارحة، هؤلاء بنو إسرائيل شبهنا بهم؟**"[(١)]

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن جرير الطبري: "حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قوله: ﴿كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾ [التوبة: ٦٩] الآية قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: **"ما أشبه الليلة بالبارحة ﴿كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾ [التوبة: ٦٩] الآية هؤلاء بنو إسرائيل شبهنا بهم...**".

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير"، (١١/٥٥٢).

## دراسة إسناد الحديث:

**القاسم بن الحسن.**

روى عن: الحسين بن داود.

وعنه: ابن جرير الطبري وكثيرًا ما يروي عنه في التفسير أحيانًا مهملًا، وأحيانًا منسوبًا إلى الحسن، ولم أقف له على ترجمة[(٢)]، ألا أن كثرة رواية الطبري عنه تدل على أن أقل ما يمكن أن يقال فيه: مقبول ما لم يُخالف.

**حسين بن داود المصيصي المحتسب، الملقب بسُنَيْد.**

روى عن: جعفر بن سليمان، وحجاج بن محمد وغيرهما.

وعنه: القاسم بن الحسن، والحسن بن علي الخلال وغيرهما.

قال أبو حاتم: "صدوق"، وقال مرة: "ضعيف"، وقال أبو داود: "لم يكن بذاك"، وقال النسائي: "ليس بثقة".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٢٤)

(٢) معجم شيوخ الطبري، لأكرم الفالوجي (ص٤٠٧)

وقال الخطيب: "لا أعلم أي شيء غمصوا على سُنَيْد، وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رووا عنه، واحتجوا به، ولم أسمع عنهم فيه إلا الخير، وقد كان سنيد له معرفة بالحديث، وضبط له، فالله أعلم".

ولعل تضعيفهم له بسبب قول أحمد فيه: "كان سنيد يلزم حجاجًا -يعني شيخه حجاج بن محمد المصيصي- وربما رأيت حجاجًا يملي عليه من كتابه وأرجو أن لا يكون حدث إلا بالصدق".

قال الذهبي في الميزان: "حافظ له تفسير، وله ما ينكر"، وقال في المغني: "صدوق"، وقال في الديوان: "صالح الحديث"، وقال في السير: "مشَّاه الناس، وحملوا عنه، وما هو بذاك المتقن".

قال ابن حجر في الفتح: " ذكر أحمد أن سنيدًا ألزم حجاجًا -يعني حجاج بن محمد شيخه- في هذا الحديث إلا أنه كان يحمله على تدليس التسوية، وعابه بذلك وكأن هذا هو السبب في تضعيف من ضعفه والله أعلم"، وقال في التقريب: "ضُعِّف مع إمامته ومعرفته؛ لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه"، مات سنة ست وعشرين ومائتين، روى له ابن ماجه(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ لتضعيف أكثر الأئمة له؛ لأنه حمل شيخه على تدليس التسوية.

**حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل.**

روى عن: وعبد الملك بن جريج، وإسرائيل بن يونس وغيرهما.

وعنه: ابنه حجاج، وحسين بن داود وغيرهما.

وثقه أحمد ورفع أمره جدًّا، وابن المديني، والعجلي، والنسائي وغيرهم.

---

(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٥١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٢٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٨/ ٥٧٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٢/ ١٦١)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٣٦)، والمغني في الضعفاء (١/ ١٧١)، وديوان الضعفاء (ص٨٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠/ ٦٢٧)، وفتح الباري، لابن حجر (٨/ ٢٥٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٥٧).

قال ابن حجر: "ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته"، مات سنة ست ومائتين، روى له الجماعة(١).

**عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي.**

روى عن: عمر بن عطاء بن وراز، وأبان بن صالح البصري وغيرهما.

وعنه: ابنه عبد العزيز، وحجاج بن محمد وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة فقال: "بخ من الائمة"، ووثقه غيرهم.

قال أبو حاتم: "هو صالح الحديث".

قال أحمد: "إذا قال ابن جريج "قال فلان"، "وقال فلان"، "وأخبرت" جاء بمناكير، وإذا قال: "أخبرني"، "وسمعت" فحسبك به"، وقال: "كان ابن جريج الذي يحدث من كتاب أصح، وكان في بعض حفظه إذا حدث حفظا شيء"، وقال: "بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها"، قال الذهبي: "يعني قوله: "أخبرت، وحدثت عن فلان".

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من الموصوفين بالتدليس، وقال: فقيه الحجاز مشهور بالعلم والثبت كثير الحديث وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وقال الدارقطني: "يتجنب تدليسه فإنه وحش التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح".

قال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل"، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها، روى له الجماعة(٢).

**عمر بن عطاء بن وَرَاز، حجازي.**

روى عن: سالم أبي الغيث مولى ابن مطيع، وعكرمة مولى ابن عباس.

---

(١) يُنظر: الثقات، للعجلي (١/ ٢٨٥)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٩/ ١٤٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥/ ٤٥٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٥٣).

(٢) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٥٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٣٥٧)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٠٣)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٧٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٢/ ١٤٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٨/ ٣٣٩)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٦٥٩)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص٤١)، وتقريب التهذيب (ص٣٦٣).

وعنه: عبد الملك بن جريج، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة.

قال ابن معين: "عمر بن عطاء الذي يروى عنه ابن جريج يحدث عن عكرمة وليس هو بشيء"، وقال أحمد: "ليس بقوي الحديث"، وضعفه أبو زرعة، والنسائي.

قال ابن حجر: "ضعيف من السادسة"، روى له أبو داود، وابن ماجه(١).

**عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري.**

روى عن: ابن عباس رضي الله عنهما، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه وغيرهما.

وعنه: عمر بن عطاء بن وزار، وأيوب السختياني وغيرهما.

قال جابر بن زيد: "هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا أعلم الناس"، وقال عثمان بن حكيم: "رأيت عكرمة جاء إلى أبي أمامة بن سهل بن حنيف فقال: أنشدك بالله، أما سمعت ابن عباس يقول: ما حدثكم عكرمة عني فهو حق؟ فقال أبو أمامة: بلى"، ووثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي، وأبو حاتم وزاد: يحتج بحديثه إذا روى عنه الثقات، وقال إسحاق بن راهويه عندما سئل عن الاحتجاج بحديثه: "عكرمة عندنا إمام الدنيا" وتعجب من السؤال، وقال البخاري: "ليس أحد من أصحابنا إلا احتج بعكرمة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه في "مشاهير علماء الأمصار: "من أهل الحفظ والاتقان"، وقال الحاكم أبو أحمد: "احتج بحديثه الأئمة القدماء لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حيز الصحاح"، وقال ابن عدي في الكامل: "لم أخرج هاهنا من حديثه شيئا؛ لأن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث إلا أن يروي عنه ضعيف فيكون قد أتي من قبل ضعيف لا من قبله، ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم، وهو أشهر من أن يحتاج أن أجرح حديثا من حديثه، وهو لا بأس به"، وأثنى عليه جماعة غيرهم.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ١٠١)، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص١٤٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٢٦)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٨١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٤٦٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤١٦)

وقد ضعفه بعض الأئمة: منهم مالك بن أنس فقد قيل لابن معين: "كان مالك بن أنس يكره عكرمة؟ قال: نعم. قيل: وقد روى عن رجل عنه قال: نعم شيء يسير"، وقال ابن المديني: "كان عكرمة يرى رأي نجدة الحروري".

وكذبه بعضهم: فقال يحيى بن سعيد الأنصاري: "كان كذابا"، وعن ابن عمر أنه قال لنافع مولاه: "لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة"، مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة.

**خلاصة حاله:** الذي يظهر أنه ثقة محتج به عند غالب الأئمة؛ وذلك لكثرة موثقيه مقابل من ضعفه، ولأن تضعيفهم له كان بسبب ثلاثة أمور ساقها ابن حجر في "الفتح"، وأجاب عنها كالتالي:

١. رميه بالكذب، وهذه التهمة لم تثبت عليه، فقول ابن عمر لم يثبت عنه لأنه من رواية أبي خلف الجزار عن يحيى البكاء أنه سمع ابن عمر يقول ذلك، ويحيى البكاء متروك الحديث، وقال ابن حبان: ومن المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح، وقال أيضا: أن أهل الحجاز يطلقون كذب بمعنى أخطأ.

٢. الطعن فيه بأنه كان يرى رأي الخوارج، وقد قال ابن حجر: "فأما البدعة فإن ثبتت عليه فلا تضر حديثه لأنه لم يكن داعية مع أنها لم تثبت عليه"، وإنما كان يوافق في بعض المسائل فنسبوه إليهم، وقد برأه العجلي فقال: "هو بريء مما يرميه الناس به من الحرورية"، وقال أبو العرب القيرواني: "أن سبب نسبة عكرمة إلى الصفرية أنه لما دخل القيروان قيل له: "إن ملوك بني أمية يطلبون منهم جلود الخرفان التي لم تولد العسلية؛ ليتخذونها فراء للباسهم ثم ذبحوا مائة نعجة فلا يوجد في بطنها سخل عسلي، فقال عكرمة: هذا كفر فحمله الناس منه على أنه يكفر بالكبائر، كما تراه الخوارج. قال: وإنما أراد عكرمة استبشاع هذا أو إنكاره، لا أنه الكفر الحقيقي، والله تعالى أعلم"، وقال ابن جرير: "لو كان كل من ادعى عليه مذهب من المذاهب الرديئة ثبت عليه ما ادعى به وسقطت عدالته وبطلت شهادته بذلك للزم ترك أكثر محدثي الأمصار لأنه ما منهم إلا وقد نسبه قوم إلى ما يرغب به عنه".

٣. القدح فيه بأنه كان يقبل جوائز الأمراء، فقال عبد العزيز بن أبي رواد رأيت عكرمة بنيسابور فقلت له: "تركت الحرمين وجئت إلى خراسان؟ قال: جئت أسعى على عيالي"، وقال أبو نعيم: "قدم على الوالي بأصبهان فأجازه بثلاثة آلاف درهم"، قال ابن حجر: وليس ذلك بمانع من قبول روايته، فهذا الزهري قد كان في ذلك أشهر من عكرمة ومع ذلك فلم يترك أحد الرواية عنه بسبب ذلك.

وما جاء عن يحيى بن سعيد الانصاري ومالك فلسبب رأيه كما قال أبو حاتم، وقد تقدم عدم ثبوت ذلك عليه والله أعلم(١).

**عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي ﷺ.**

صحابي جليل، ابن عم الرسول ﷺ، وروى عنه.

## الحكم على الحديث:

الأثر الوارد عن ابن عباس ﷺ بهذا الإسناد ضعيف؛ لعلتين:

١. لحال حسين بن داود الملقب بسنيد، وعمر بن عطاء بن وراز وهما ضعيفان كما تقدم.

٢. عنعنة ابن جريج وهو مدلس.



(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١١٧)، ورواية الدوري (٣/ ١٧٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٩٥)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٤٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٨)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ٥)، والتاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة (٢/ ١٩٤)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٣٧٣)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص١٣٤)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٢٣٠)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٤٧٧)، تهذيب الكمال، للمزي (٢٠/ ٢٦٥)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٢٦٥)، هدى الساري، لابن حجر (١/ ٤٢٥)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٧٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٩٧).

**١٨) قال ابن تيمية** ﷺ: "وعن ابن مسعود ﷺ، أنه قال: "**أنتم أشبه الأمم ببني إسرائيل سمتًا وهديًا تتبعون عملهم حذو القذة بالقذة غير أني لا أدري أتعبدون العجل أم لا؟**"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل قال: قال عبد الله: "**أنتم أشبه الناس سمتا وهديا ببني إسرائيل لتسلكن طريقهم حذو القُذَّة بالقُذَّة، والنعل بالنعل**"، **قال عبد الله**: "**إن من البيان سحرا**".

## غريب الحديث:

سمتًا: من السمت: هو الطريق[(٢)].

القُذَّة: ريش السهم، وقد تقدم بيانها[(٣)].

## تخريج الحديث:

**الحديث يرويه عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: عن أبي قيس، عن هزيل، عن عبد الله بن مسعود ﷺ موقوفًا.

الوجه الثاني: عن أبي قيس، عن هزيل، عن عبد الله بن مسعود ﷺ مرفوعًا.

**فأما الوجه الأول: عن أبي قيس، عن هزيل، عن عبد الله بن مسعود ﷺ موقوفًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد وهو:**

- **سفيان الثوري.**

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (٤٠١٦١/٢٨٩/٢١) بمثله دون قوله: "غير أني لا أدري أتعبدون العجل أم لا؟"، وهذا القول ذكره البغوي في "التفسير"، (١٠٩٠/٣٦٨/٢).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١٢٥/١).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٣٩٧).

(٣) تقدم بيانها في الحديث (٣).

**وأما الوجه الثاني: ليث بن أبي سليم، عن أبي قيس، عن هزيل، عن عبد الله بن مسعود ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد وهو:**

- **ليث بن أبي سليم.**

أخرجه البزار في "المسند"، (٥/٤١٥/٢٠٤٨)، من طريق **عمرو بن عاصم** مختصرًا دون قوله: "غير أني لا أدري أتعبدون العجل أم لا؟".

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (١٠/٣٩/٩٨٨٢)، من طريق **عُبيد بن عُبيدة التَّمَّار**، بنحوه مع زيادة في آخره دون قوله: "غير أني لا أدري أتعبدون العجل أم لا؟".

كلاهما (عمرو بن عاصم، وعبيد بن عبيدة التمار) عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن ليث، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هزيل، عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا.

## دراسة المدار والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**عبد الرحمن بن ثَرْوان، أبو قيس الأودي الكوفي.**

روى عن: هزيل بن شرحبيل، وسويد بن غفلة وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، وليث بن أبي سليم وغيرهما.

اختُلِف فيه، فوثقه ابن نمير، وابن معين، والعجلي وزاد: "ثبت"، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

وأنزله عن رتبة الثقة أحمد: فقال: "هو كذا وكذا، وحرك يده، وهو يخالف في أحاديث"، وأبو حاتم فقال: "ليس بقوي، هو قليل الحديث، وليس بحافظ"، قيل له كيف حديثه؟ قال: "صالح هو لين الحديث".

قال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق ربما خالف"، مات سنة عشرين ومائة، روى له البخاري والأربعة(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لكثرة الموثقين له مقابل من أنزله عن ذلك، ولأن من تكلم فيه كان بسبب مخالفته في بعض الأحاديث كما قال أحمد.

**وراوي الوجه الأول عنه هو:**

**سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.**

روى عن: أبي قيس عبد الرحمن، وإبراهيم بن عقبة وغيرهما.

وعنه: وكيع بن الجراح، وأمية بن خالد وغيرهما.

قال شعبة، وسفيان بن عيينة، وأبو عاصم النبيل، ويحيى بن معين، وغيرهم: "سفيان أمير المؤمنين في الحديث"، وقال ابن معين: "ما خالف أحد سفيان في شيء إلا كان القول قول سفيان".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس"، وذكره في المرتبة الثانية من الموصوفين بالتدليس، وقال: "وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وقال البخاري: ما أقل تدليسه"، مات سنة إحدى وستين ومائة، روى له الجماعة(٢).

**وراوي الوجه الثاني عنه هو:**

**ليث بن أبي سُلَيم بن زُنَيم، أبو بكر الكوفي، واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك.**

روى عن: أبي قيس عبد الرحمن، وثابت بن عجلان وغيرهما.

وعنه: سليمان بن طرخان، وإسماعيل بن عياش وغيرهما.

---

(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤١٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢١٨)، والثقات، للعجلي (٢/ ٧٤)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٢/ ٣٢٧)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٩٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٧/ ٢٠)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٥٧٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٣٧).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ١١٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (١١/ ١٥٥)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٣٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر(ص٢٤٤).

توسط في حاله بعض الأئمة فقال ابن معين -في رواية- "لا بأس به"، وقال البخاري: "صدوق إلا أنه يغلط"، وقال العجلي: "جائز الحديث، وقال مرة: لا بأس به"، وقال الدارقطني -في رواية-: "صاحب سنة يخرج حديثه، ثم قال أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد"، وقال مرة: "ليس بحافظ".

وقد ضعفه جمع من الأئمة، فكان ابن عيينة لا يحمد حفظه، وضعفه: ابن معين -في روايات- وزاد: "ليس حديثه بذاك"، وأحمد وزاد: "كثير الخطأ"، وقال مرة: "مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس"، وقال: "ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأيا في أحد منه في ليث ومحمد بن إسحاق وهمام، لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم"، وضعفه الجوزجاني وزاد: "ليس بثبت"، وقال أبو زرعة: "لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث"، وقال أيضًا: "لا يشتغل به هو مضطرب الحديث"، وكذا قال أبو حاتم، وقال مرة: "يكتب حديثه، وهو ضعيف الحديث".

وقال البزار: "أصابه شبه الاختلاط، فيبقى في حديثه لين"، وضعفه النسائي، وقال ابن حبان: "كان من العباد، ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، كل ذلك كان منه في اختلاطه"، وضعفه الدارقطني مرة، وقال مرة: "سيء الحفظ" وضعفه غيرهم.

قال ابن عدي: "وليث بن أبي سليم له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه".

قال ابن حجر: "صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك"، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في كتاب "رفع اليدين في الصلاة "، وغيره، وروى له مسلم مقرونا، وروى له الباقون(١).

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٥٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٧٩)، و(٣/ ٣٨٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٨)، وأحوال الرجال، للجوزجاني (ص١٤٩)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٣١)، وترتيب علل الترمذي الكبير (ص٣٩٠)، وكشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي (١/ ٩٥)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٩٠)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ١٦)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٢٣٧)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٢٣٣)، وسنن الدارقطني (١/ ١١٢)، و(١/ ١١٤)، و(٢/ ١٢٢)،

=

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ لكثرة من قال بذلك من الأئمة ولغلبة الاختلاط على أحاديثه.

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه عبد الرحمن بن ثروان أبي قيس واختلف عنه من وجهين:**

فرواه **سفيان الثوري**، عن أبي قيس، عن هزيل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفًا.

وخالفه **ليث بن أبي سليم**، فرواه عن أبي قيس، عن هزيل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا، والذي يظهر والله أعلم أن المحفوظ من حديث عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس **هو**: **الوجه الأول**: **عن أبي قيس، عن هزيل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفًا**؛ وذلك لأن راويه، سفيان الثوري وهو حافظ متقن، وأما راوي الوجه الثاني ليث بن أبي سليم فقد تقدم القول بضعفه، واختلاط أحاديثه عليه.

## دراسة إسناد الوجه الراجح (الموقوف):

**وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكوفي.**

روى عن: سفيان الثوري، وأبان بن صمعة وغيرهما.

وعنه: ابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

قال أحمد: "كان وكيع مطبوع الحفظ كان حافظًا حافظًا".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ عابد"، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة، روى له الجماعة[(١)].

**سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس).**

تقدمت ترجمته في دراسة الرواة المختلفين.

---

وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٥٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ٢٨٠)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٤٢٠)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢١٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٦٤)

(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٠٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ٤٦٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٨١).

**عبد الرحمن بن ثَرْوان، أبو قيس الأودي الكوفي (ثقة).**

تقدمت ترجمته في دراسة المدار.

**هُزَيْل بن شُرَحْبِيل الأودي الكوفي.**

روى عن: أخيه الأرقم، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه وغيرهما.

وعنه: عامر الشعبي، وأبو قيس عبد الرحمن بن ثروان وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة مخضرم"، مات سنة اثنتين وثمانين، روى له الجماعة سوى مسلم(١).

**عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه.**

صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأكثر عنه.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ رجاله ثقات، وهو إسناد موقوف، لكنه في حكم المرفوع؛ لأنه من الغيبيات التي لا تقال بالاجتهاد والرأي، ويؤيده أن قوله: "إن من البيان سحراً" قد صح مرفوعاً عن جمع من الصحابة؛ كابن عمر وغيره(٢).



(١) يُنظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص٢٨٨)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٢٧)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٥١٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ١٧٢)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ١٣٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٢).

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للألباني (٧/ ٩١٥).

**١٩) قال ابن تيمية ﷺ**: "وعن حذيفة بن اليمان ﷺ قال: "**المنافقون الذين منكم اليوم شر من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ، قلنا: وكيف؟ قال: أولئك كانوا يخفون نفاقهم وهؤلاء أعلنوه**"[(١)]

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال وكيع بن الجراح: "حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: «**المنافقون الذين فيكم اليوم، شر من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ**». **قلنا: لم ذاك يا أبا عبد الله؟ قال**: «**لأن أولئك كانوا يسرون نفاقهم، وأن هؤلاء أعلنوه**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الفتن، باب إذا قال عند قوم شيئًا ثم خرج فقال بخلافه، (٧١١٣/٥٨/٩)، من طريق **واصل الأحدب**، بنحوه.

وأخرجه وكيع في "الزهد"، (٧٨٩/ح٤٧٥)، ومن طريقه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (٤٠١٧٩/٢٩٦/٢١) من طريق **الأعمش**، بهذا اللفظ.

كلاهما: (واصل الأحدب، والأعمش)، عن أبي وائل عن حذيفة ﷺ موقوفًا.

## الحكم على الحديث:

صحيح؛ أخرجه البخاري.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١٢٥/١).

**٢٠) قال ابن تيمية ﷺ**: "في الصحيحين عن عمرو بن عوف «أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله ﷺ هو صالَحَ أهل البحرين وأمَّر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدِم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف، فتعرضوا له في فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، ثم قال: " **أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين فقالوا: أجل يا رسول الله فقال: أبشروا وأَمِّلوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها، كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم**»"(١)

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: حدثني عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة أنه أخبره: أن عمرو بن عوف الأنصاري، وهو حليف لبني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا، أخبره: «أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ هو صَالَحَ أهل البحرين وأمَّر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي ﷺ، فلما صلى بهم الفجر انصرف، فتعرضوا له فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، وقال: "**أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء قالوا: أجل يا رسول الله، قال: فأبشروا وأمِّلوا ما يسركم، فوالله لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم**"

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٢٦)

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الجزية، باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب، (٣١٥٨/٩٦/٤)، بهذا اللفظ من حديث عمرو بن عوف الأنصاري ﵁ مرفوعًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الزهد والرقائق، (٢٩٦١/٢١٢/٨) به بمثله.



**٢١) قال ابن تيمية** رحمه الله: "في الصحيحين عن عقبة بن عامر «أن النبي ﷺ خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر فقال: " **إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض – أو مفاتيح الأرض – وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تتنافسوا فيها**»

وفي رواية: «**ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتتلوا، فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم**» قال عقبة: فكان آخر ما رأيت رسول الله ﷺ على المنبر"»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر: «أن النبي ﷺ خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر فقال: "**إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها**»".

## إسناد ومتن الرواية الأخرى:

قال مسلم: "حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا وهب يعني: ابن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد، عن عقبة بن عامر قال: «صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد، ثم صعد المنبر كالمودع للأحياء والأموات، فقال: "**إني فرطكم على**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٢٧).

**الحوض، وإن عرضه كما بين أَيْلة**(١) **إلى الجُحْفة**(٢)**، إني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتتلوا، فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم**". قال عقبة: فكانت آخر ما رأيت رسول الله ﷺ على المنبر»".

## غريب الحديث:

فَرَطٌ لكم: الفارط: المتقدم السابق، وفرط لكم: أي متقدمكم إليه، فيتقدم ويسبق القوم ليرتاد لهم الماء، ويهيئ لهم الدلاء(٣).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهيد، (١٣٤٤/٩١/٢)، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته، (٢٢٩٦/٦٧/٧) من طريق **الليث بن سعد**، بهذا اللفظ.

وأخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب المغازي، باب غزوة أحد، (٤٠٤٢/٩٤/٥)، من طريق **حيوة بن شريح**، بنحوه.

وأخرجه مسلم في "صحيحه"، كما في الموضع السابق بنفس رقم الحديث، من طريق **يحيى بن أيوب**، بنحوه وزاد: "وتقتتلوا، فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم".

---

(١) هي مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام، وهي سابقًا مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير، وهي مدينة لليهود الذين حرّم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمسخوا قردة وخنازير، وتعرف اليوم باسم «العقبة» ميناء المملكة الأردنية الهاشمية، على رأس خليج يضاف إليها «خليج العقبة»، وهي عامرة كثيرة التجارة ميناؤها يزدحم بالسفن. يُنظر: معجم البلدان، للحموي (١/ ٢٩٢)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق بن غيث (ص٣٥).

(٢) كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمرّوا على المدينة، فإن مرّوا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة، وكان اسمها مهيعة، وإنما سميت الجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام، عاتق غيث: كانت الجحفة مدينة عامرة ومحطة من محطات الحاج بين الحرمين، ثم تقهقرت في زمن لم نستطع تحديده؛ إلا أنه قبل القرن السادس، وتوجد اليوم آثارها شرق مدينة رابغ بحوالي (٢٢) كيلا، إذا خرجت من رابغ نحو مكة كانت إلى يسارك، وقد بنت الحكومة السعودية مسجدا هناك يزوره بعض الحجاج. يُنظر: معجم البلدان، للحموي (٢/ ١١١)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق غيث (ص٨٠).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٣/ ٤٣٤)، ولسان العرب، لابن منظور (٧/ ٣٦٦)

ثلاثتهم: (الليث بن سعد، وحيوة بن شريح، ويحيى بن أيوب) عن يزيد بن أبي حبيب، أبي الخير مرثد، عن عقبة بن عامر ﷺ مرفوعًا.



**٢٢) قال ابن تيمية** رحمه الله: "في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم أي قوم أنتم؟ قال عبد الرحمن بن عوف: نكون كما أمرنا الله عز وجل. فقال رسول الله ﷺ: تنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون أو تتباغضون، أو غير ذلك – ثم تنطلقون إلى مساكين المهاجرين فتحملون بعضهم على رقاب بعض**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا عمرو بن سواد العامري، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن بكر بن سوادة حدثه: أن يزيد بن رباح، (هو أبو فراس، مولى عبد الله بن عمرو بن العاص)، حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم؟ قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله ﷺ: أو غير ذلك، تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض**(٢)»

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الزهد والرقائق، (٨/٢١٢/٢٢٦٢).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٢٩).

(٢) فيجعلون بعضهم أمراء على بعض، شرح النووي على مسلم (١٨/ ٩٧).

**٢٣) قال ابن تيمية** رحمه الله: "في الصحيحين عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «جلس رسول الله ﷺ على المنبر وجلسنا حوله فقال: "**إن مما أخاف عليكم بعدي: ما يفتح من زهرة الدنيا وزينتها، فقال رجل: أوَ يأتي الخير بالشر يا رسول الله؟ فسكت عنه رسول الله ﷺ، فقيل: ما شأنك تكلم رسول الله ولا يكلمك؟ قال: ورأينا أنه ينزل عليه فأفاق يمسح عنه الرُّحَضاء، وقال: أين هذا السائل؟ وكأنه حمده، فقال: إنه لا يأتي الخير بالشر» وفي رواية: فقال: «أين السائل آنفا؟ أو خير هو؟ – ثلاثا – إن الخير لا يأتي إلا بالخير وإن مما ينبت الربيع: ما يقتل حبطا أو يلمّ إلا آكلة الخضر فإنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت، ثم رتعت وإن هذا المال خضر حلو، ونعم صاحب المسلم هو، لمن أعطى منه المسكين واليتيم، وابن السبيل – أو كما قال رسول الله ﷺ – وإنه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع، ويكون عليه شاهدا يوم القيامة»**[1]".

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا معاذ بن فضالة: حدثنا هشام، عن يحيى، عن هلال بن أبي ميمونة: حدثنا عطاء بن يسار: أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يحدث: «أن النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر، وجلسنا حوله، فقال: **إني مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها. فقال رجل: يا رسول الله، أوَ يأتي الخير بالشر؟ فسكت النبي ﷺ، فقيل له: ما شأنك، تكلم النبي ﷺ ولا يكلمك؟ فرأينا أنه ينزل عليه، قال: فمسح عنه الرحضاء، فقال: أين السائل. وكأنه حمده فقال: إنه لا يأتي الخير بالشر، وإن مما ينبت الربيع يقتل أو يُلِمُّ، إلا آكلة الخضراء، أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها، استقبلت عين الشمس، فثلطت، وبالت، ورتعت، وإن هذا المال خَضِرَة حُلْوَة، فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال النبي ﷺ وإنه من يأخذه بغير حقه، كالذي يأكل ولا يشبع، ويكون شهيدا عليه يوم القيامة»**".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٣٠)

## غريب الحديث:

الرُّحَضَاء: الرَّحْض: الغسل، ومسح عنه الرحضاء: هو عرق يغسل الجلد لكثرته(١).

حبطًا: الحَبَطُ: الهلاك، وحبِطت الدابة حَبَطًا: إذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ فتموت، ولا يخرج عنها ما فيها، ورواه بعضهم بالخاء من التخبط وهو الاضطراب(٢).

يُلِمُّ: يقرب أو يدنو من الهلاك والقتل(٣).

فثلطت: الثَّلْط: الرجيع الرقيق، وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة، إذا ألقت رجيعها(٤).

رتعت: رتع: رتعت الماشية ترتع رتوعا، أي أكلت ما شاءت(٥).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الزكاة، باب الصدقة على اليتامى، (١٤٦٥/١٢١/٢) من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الزكاة، باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا، (١٠٥٢/١٠١/٣)، بنحوه.



(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٢٠٨)، ولسان العرب، لابن منظور (٧/ ١٥٣).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٣/ ١١١٨)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٣٣١).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ٢٧٢).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٢٢٠).

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٣/ ١٢١٦).

**٢٤) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله سبحانه مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون؟ فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة قال: سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «**إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء.**» في حديث ابن بشار: لينظر كيف تعملون".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الرقاق، باب أكثر أهل الجنة الفقراء، (٢٧٤٢/٨٩/٨).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٣٢).

**٢٥) قال ابن تيمية** رحمه الله: "حديث معاوية عنه ﷺ أنه قال: «**إنما هلك بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم**» – يعني وصل الشعر –»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أنه «سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج على المنبر فتناول قصة من شعر وكانت في يدي حرسيّ فقال: يا أهل المدينة أين علماؤكم؟ سمعت النبي ﷺ ينهى عن مثل هذه ويقول: "**إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم**".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حدثنا أبو اليمان، (٣٤٦٨/١٧٣/٤)، من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه مرفوعًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة، (٢١٢٧/١٦٧/٦)، بمثله.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٣٢).

**٢٦) قال ابن تيمية** ﷺ: "فروينا من حديث الثوري، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى إذا كان منهم من أتى أمه علانية كان في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة " قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: "ما أنا عليه اليوم وأصحابي**» رواه أبو عيسى الترمذي وقال: "هذا حديث غريب مفسر لا نعرفه إلا من هذا الوجه»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي: "حدثنا محمود بن غَيْلان، قال: حدثنا أبو داود الحَفَرِيُّ، عن سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة. قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي**"، هذا حديث مُفَسَّرٌ غريب، لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه"

## تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الإيمان عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، (٤/٣٨١/٢٦٤١).

## دراسة إسناد الحديث:

**محمود بن غيلان العدوي، مولاهم أبو أحمد المروزي نزيل بغداد.**

روى عن: أبي داود الحفري، وأزهر بن القاسم وغيرهما.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٣٣).

وعنه: الترمذي، وإسحاق بن الحسن الحربي وغيرهما.

وثقه أحمد، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، روى له الجماعة سوى أبي داود[١].

**عمر بن سعد بن عبيد، أبو داود الحَفَري.**

روى عن: سفيان الثوري، وحفص بن غياث وغيرهما.

وعنه: محمود بن غيلان، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي وزاد: "ثبت في الحديث . . . وهو أثبت في سفيان من جماعة"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة عابد"، مات سنة ثلاث ومائتين، روى له الجماعة سوى البخاري[٢].

**سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي. (ثقة[٣]).**

**عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقي.**

روى عن: أبيه، وعبد الله بن يزيد المعافري وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، وإسماعيل بن عياش وغيرهما.

اختلف فيه: فوثقه يحيى بن سعيد القطان -في رواية-، وأحمد بن صالح المصري وقال يحتج بحديثه، وصحح كتابه، وينكر على من يتكلم فيه، ويقول: "من تكلم في ابن أنعم فليس بمقبول، ابن أنعم من الثقات"، وقوّى البخاري أمره وقال: "هو مقارب الحديث".

وضعفه جمع من الأئمة، منهم: يحيى بن سعيد القطان -في رواية-، وابن معين وزاد في موضع: "لا يسقط حديثه"، وزاد في موضع آخر: "ويكتب حديثه، وإنما أنكر عليه الأحاديث

---

(١) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٩/ ٢٠٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٥/ ١٠٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٧/ ٣٠٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٢٢).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٦١)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٦٧)، والثقات، لابن حبان (٧/ ١٨٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٣٦١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤١٣).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث (١٨).

الغرائب التي يجيء بها"، ومرة قال: "ليس به بأس وفيه ضعف"، وقال أحمد: "منكر الحديث"، وقال مرة: "ليس بشيء"، وقال الجوزجاني: "غير محمود في الحديث"، وضعفه أبو حاتم وقال: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، وضعفه النسائي وغيره.

قال ابن القطان الفاسي: "ولكنه من أهل العلم والزهد بلا خلاف، وكان من الناس من يوثقه ويربأ به عن حضيض رد الرواية، ولكن الحق فيه أنه ضعيف بكثرة رواية المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين كثيرا".

قال ابن حجر: "ضعيف في حفظه"، مات سنة ست وخمسين ومائة، روى له البخاري في "الأدب" وفي "أفعال العباد"، وأبو داود والترمذي، وابن ماجه(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ لكثرة من ضعفه من الأئمة.

**عبد الله بن يزيد المعافري، أبو عبد الرحمن الحُبُلي.**

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه وغيرهما.

وعنه: عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، وربيعة بن سيف وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة مائة، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون(٢).

**عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.**

هو وأبوه صحابيان جليلان، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٤١)، وتاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٤١١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (ص١٢٠)، وأحوال الرجال، للجوزجاني (ص٢٦٣)، وسنن الترمذي (١/ ٢٤١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٥)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٦٦)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٤٥٧)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١١/ ٤٧٥)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٣/ ١٤٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٧/ ١٠٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٤٠).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٥١٧)، وتاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٤٢)، والثقات، للعجلي (٢/ ٦٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٣١٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٢٩).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، قال الترمذي: "هذا حديث مُفَسَّرٌ غريب، لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه"، ويرتقي إلى الحسن لغيره بالشواهد التالية:

١. حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: "**افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة**"، أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الإيمان عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة (٢٦٤٠/٣٨١/٤)، وإسناد حسن؛ فيه محمد بن عمرو بن علقة وهو صدوق[١]، قال الترمذي: "حديث أبي هريرة ﷺ حديث حسن صحيح".

٢. حديث أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا: "**إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة**"، أخرجه ابن ماجه في "السنن"، (٣٩٩٣/١٣٠/٥)، وإسناده حسن؛ فيه هشام بن عمار وهو صدوق[٢].

٣. حديث معاوية بن أبي سفيان ﷺ مرفوعًا: "**إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة – يعني: الأهواء –، كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة، وإنه سيخرج في أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله**"، أخرجه أحمد في "المسند" (١٦٩٣٧/١٣٤/٢٨)، وإسناد حسن؛ فيه أزهر بن عبد الله الهوزني وهو صدوق[٣]، وللحديث شواهد غيرها سيأتي ذكر بعضها ودراستها إن شاء الله.



(١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٩).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٣).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٩٨).

**٢٧) قال ابن تيمية ﷺ**: "هذا الافتراق مشهور عن النبي ﷺ من حديث أبي هريرة، وسعد، ومعاوية، وعمرو بن عوف، وغيرهم، وإنما ذكرت حديث ابن عمرو؛ لما فيه من ذكر المشابهة.
فعن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**تفترق اليهود على إحدى وسبعين فرقة، أو اثنتين وسبعين فرقة، والنصارى مثل ذلك، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة**». رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: "هذا حديث حسن صحيح"»"[1].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة"**.

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب السنة، باب شرح السنة (٤٥٩٦/٥/٧) من طريق **خالد الواسطي**،

وأخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الإيمان عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة (٢٦٤٠/٣٨١/٤) من طريق **الفضل بن موسى**،

وأخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب الفتن، باب افتراق الأمم (٣٩٩١/١٢٨/٥)، وأحمد في "المسند" (٨٣٩٦/١٢٤/١٤) عن **محمد بن بشر**،

ثلاثتهم (خالد الواسطي، والفضل بن موسى، ومحمد بن بشر)، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا بمثله إلا في رواية محمد بن بشر لم يذكر افتراق النصارى.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٣٥).

## دراسة إسناد الحديث:

**وهب بن بقية بن عثمان الواسطي، أبو محمد يقال له وهبان.**

روى عن: خالد الواسطي، وأغلب بن تميم وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه ابن معين، والخطيب البغدادي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، روى له مسلم وأبو داود والنسائي[١].

**خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم.**

روى عن: محمد بن عمرو الليثي، وأفلح بن حميد المدني وغيرهما.

وعنه: ابنه محمد، ووهب بن بقية وغيرهما.

وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم وزاد: "صحيح الحديث"، والترمذي وزاد: "حافظ"، والنسائي.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، روى له الجماعة[٢].

**محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني.**

روى عن: أبيه، وأبي سلمة بن عبد الرحمن وغيرهما.

وعنه: خالد الواسطي، وابن عيينة وغيرهما.

وثقه ابن معين -في مواضع-، والنسائي، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس".

وقال ابن المبارك: "لم يكن به بأس"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث يكتب حديثه، وهو شيخ"، وقال يحيى القطان: "رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث"، وقال ابن عدي: "ولمحمد بن عمرو بن علقمة حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه

---

(١) يُنظر: سؤالات عثمان بن طالوت لابن معين (ص٦٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦٣٣/١٥)، والثقات، لابن حبان (٢٢٩/٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ١١٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٨٤).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٣٤١)، وجامع الترمذي (٢٨/٧٩/١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٨/ ١٠٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٨٩).

بنسخة ويغرب بعضهم على بعض، وروى عنه مالك غير حديث في الموطأ وغيره، وأرجو أنه لا بأس به".

قال يعقوب بن شيبة: "وسط، وإلى الضعف ما هو"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يخطئ"، وقال ابن معين -في رواية-: "ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك؟ قال: "كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ"، وقال الجوزجاني: "ليس بقوي الحديث ويشتهى حديثه".

قال الذهبي: "حسن الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"، مات سنة خمس وأربعين ومائة، روى له البخاري مقرونا بغيره، ومسلم في المتابعات، والأربعة(١).

**خلاصة حاله:** أنه صدوق له أوهام؛ وذلك لغلبة من عدَّله مقابل من جرحه والله أعلم، ولعل سبب تضعيف الأئمة له ما تقدم من كلام ابن معين، وقد ذكر ابن عبد البر كلامًا قريبًا من ذلك فقال بعد أن وثقه: بأنه لا مقال فيه، سوى أنه يُخالف في أحاديث، وأنه لا يجري مجرى الزهري وشبهه، فإذا خالفه في أبي سلمة: الزهري، أو يحيى بن أبي كثير، فالقول قولهما عن أبي سلمة عند أهل العلم بالحديث، وقال أيضًا: "كان شعبة مع تعسفه وانتقاد الرجال، يثني عليه"(٢).

**أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد.**

روى عن: أبي هريرة ﷺ، وأنس بن مالك ﷺ وغيرهما.

وعنه: ابنه عمر، ومحمد بن عمرو الليثي وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ١٠٧)، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال- رواية ابن طهمان (ص٣٤)، أحوال الرجال، للجوزجاني (ص٢٤٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣١)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٣٧٧)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٤٥٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٢١٤)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٦٧٣)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠/ ٣٠١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٩).

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (٨/١٥٤-١٥٥)

قال ابن حجر: "ثقة مكثر"، مات سنة أربع وتسعين، أو أربع ومائة، روى له الجماعة"(١).

**أبو هريرة ﷺ.**

صحابي جليل، من المكثرين عن النبي ﷺ.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال محمد بن عمرو بن علقمة، قال الترمذي: "حديث أبي هريرة ﷺ حديث حسن صحيح"(٢)، وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الصحيح لغيره، ومنها:

١. حديث أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا: "**إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة**"، أخرجه ابن ماجه في "السنن"، (٥/١٣٠/٣٩٩٣)، وإسناده حسن؛ فيه هشام بن عمار وهو صدوق(٣).

٢. حديث معاوية بن أبي سفيان ﷺ مرفوعًا: "**إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة – يعني: الأهواء –، كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة، وإنه سيخرج في أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله**"، أخرجه أحمد في "المسند" (٢٨/١٣٤/١٦٩٣٧)، وإسناد حسن؛ فيه أزهر بن عبد الله الهوزني وهو صدوق(٤)، وهناك شواهد أخرى غير ما ذكر ستأتي دراستها وتفصيلها لاحقًا إن شاء الله.



---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/١٥٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/٩٤)، والثقات، لابن حبان (٥/١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٣/ ٣٧١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٤٥).

(٢) جامع الترمذي (٤/٣٨١/٢٦٤٠).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٣).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٩٨).

**٢٨) قال ابن تيمية رحمه الله**: "هذا الافتراق مشهور عن النبي ﷺ من حديث أبي هريرة، **وسعد**، ومعاوية، وعمرو بن عوف، وغيرهم، وإنما ذكرت حديث ابن عمرو؛ لما فيه من ذكر المشابهة"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

قال عبد بن حميد: "حدثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن عبد الله بن عبيدة، عن بنت سعد، عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: "**افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ملة، ولن تذهب الليالي ولا الأيام حتى تفترق أمتي على مثلها -أو قال: عن مثل ذلك- وكل فرقة منها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة**".

## تخريج الحديث:

أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب"، (١/١٦٤/١٤٨)، واللفظ له، والبزار في "المسند"، (٤/٣٧/١١٩٩)، بمثله مختصرًا، من طريق أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش مرفوعًا به.

## دراسة إسناد الحديث:

**أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي، وقد ينسب إلى جده.**

روى عن: أبي بكر بن عياش، وإبراهيم بن سعد وغيرهما.

وعنه: عبد بن حميد، وإبراهيم الجوزجاني وغيرهما.

وثقه العجلي، وأبو حاتم، وزاد: "متقنا"، والنسائي وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات

قال ابن حجر: "ثقة حافظ"، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، روى له الجماعة(٢).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٣٥).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (١/ ١٩٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٥٧)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١/ ٣٧٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٨١).

**أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرىء الحناط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه وقيل: اسمه محمد، أو عبد الله، أو سالم، أو شعبة، أو رؤبة، أو مسلم، أو خداش، أو مطرف، أو حماد، أو حبيب.**

روى عن: موسى بن عبيدة الربذي، وحبيب بن أبي ثابت وغيرهما.

وعنه: ابنه إبراهيم، وأحمد بن عبد الله بن يونس وغيرهما.

هو ممن اختلف فيه: فأثنى عليه ابن المبارك، ووثقه ابن سعد، وزاد: "صدوقا عارفا بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط"، ووثقه ابن معين -في رواية-، وقال مرة: "صدوق، ولكنه ليس بمستقيم الحديث"، وزاد مرة: "ليس به بأس".

وقال أحمد: ثقة وربما غلط، وقال مرة: كثير الخطأ جدًّا إذا حدث من حفظه، وكتبه ليس فيها خطأ.

ووثقه العجلي، ويعقوب بن شيبة، وزاد: "صدوق، صاحب قرآن ورواية، وحديثه مضطرب"، وقال أبو داود: "ثقة"، وقال الساجي: "صدوق يهم"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "من الحفاظ المتقنين".

وضعفه بعضهم: فكان يحيى القطان لا يرضاه، وقال أبو نعيم: "لم يكن من شيوخنا أكثر غلطا من أبي بكر بن عياش"، وضعفه عبد الله بن نمير، وابن معين -في رواية-، وقال أبو زرعة: "في حفظه شيء"، وقال الترمذي: "كثير الغلط"، وقال البزار: "لم يكن بالحافظ وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه".

قال ابن عدي: "في رواياته عن كل من روى عندي لا بأس به، وذاك أني لم أجد له حديثا منكرا إذا روى عنه ثقة، إلا أن يروي عنه ضعيف".

قال الذهبي: "صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم، وقد أخرج له البخاري، وهو صالح الحديث".

قال ابن حجر: "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح"، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، روى له مسلم في المقدمة، والباقون [(١)].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة ساء حفظه لما كبر، وكتابه صحيح؛ لأن المعدلين له أكثر ممن جرحه، ولأن من جرحه قد جرحه بسبب سوء حفظه لما كبر وهذا عارض عليه لا يضر حديثه إلا ما تبين خطؤه فيه، كما قال ابن حبان في الثقات: "كان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه؛ وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه فكان يهم إذا روى، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر . . . عند الوهم يهم أو الخطأ يخطئ لا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه".

**موسى بن عُبيدة بن نَشِيط الرَبَّذي، أبو عبد العزيز المدني.**

روى عن: أخيه عبد الله، وعبد الله بن دينار وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن عياش، وزيد بن الحباب وغيرهما.

قال يحيى القطان: "كنا نتقي موسى بن عبيدة تلك الايام"، وقال ابن معين: "لا يحتج بحديثه"، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني "سمعت أحمد يقول: لا تحل الرواية عندي عن موسى بن عبيدة، قلنا: يا أبا عبد الله لا يحل، قال: عندي، قلت: فإن سفيان وشعبة قد رويا عنه، قال: لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه"، وقال: "موسى بن عبيدة وأخوه لا يشتغل بهما وذلك أنه يروي عن عبد الله بن دينار شيئا لا يرويه الناس"، وقال أيضًا -في رواية-: "منكر الحديث"، وكذا قال أبو حاتم، وضعفه يعقوب بن شيبة، والنسائي وغيرهم.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٥٠٨)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٠١)، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٦٩)، و(١/ ٨٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٨٠)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص١٢٥)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٨٨)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢٩٨/١)، وسنن الترمذي (٤/ ٢٥٦٧/٣٢٥)، مسند البزار = البحر الزخار (١/ ٦٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٣٤٩)، والعلل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٦٤)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٦٦٩)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٤٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٦/ ٥٤٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٣/ ١٣٠)، وتهذيب التهذيب (١٥/ ١١٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٢٤).

قال ابن حجر: "ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابدا"، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، روى له الترمذي، وابن ماجه[١].

**عبد الله بن عُبيدة بن نَشِيط الرَبَذي.**

روى عن: عائشة بنت سعد، وسهل بن سعد الساعدي وغيرهما.

وعنه: أخواه: محمد، وموسى وغيرهما.

وثقه يعقوب بن شيبة، والدارقطني، وقال مرة: "صالح"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال: "وثقه ابن عبد الرحيم وغيره".

وضعفه بعض الأئمة: فسُئِل يحي بن معين عنه فقال: "هو أخو موسى بن عبيدة، ولم يرو عن عبد الله بن عبيدة أحد غير موسى بن عبيدة، وحديثهما ضعيف"، وقال في -رواية-: "ليس بشيء"، وقال أحمد: "موسى بن عبيدة وأخوه لا يشتغل بهما".

قال ابن عدي: "ولا أعلم يروي عنه إلا أخوه موسى بن عبيدة وجميعا يتبين على حديثهما الضعف"، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "منكر الحديث جدًّا، فلست أدري السبب الواقع في أخباره منه أو من أخيه، لأن أخاه موسى ليس بشيء في الحديث، وليس له راوٍ غيره، فمن هنا اشتبه أمره ووجب تركه".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة ثلاثين ومائة، روى له البخاري.

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لأن من وثقه أكثر، ولأن من ضعفه لم يبين السبب وكأنه ضُعِّف بسبب روايته عن أخيه موسى وهو ضعيف، وقد قال المزي في ذلك: "وقول يحي بن معين: "لم يرو عنه غير أخيه موسى"، ليس كذلك، بل قد رواه عنه غيره كما

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٥٧)، ومسائل الإمام أحمد رواية ابنه أبي الفضل صالح (٣/ ١٩٩)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص١٢٦)، وأحوال الرجال، للجوزجاني (ص٢١٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٥٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٩/ ١٠٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٥٢).

تقدم، وكأنه إنما ضعفه لذلك، لأن موسى ضعيف عنده، وكذلك أحمد. وقد وثقه غير واحد"، وكذا قال ابن حجر: "تُكلِّم فيه والعهدة على أخيه موسى"(١).

**عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية.**

روت عن: أبيها رضي الله عنه، وعن أم ذرة، عن عائشة رضي الله عنها.

وعنها: عبد الله بن عبيدة الربذي، وأيوب السختياني وغيرهما.

وثقها العجلي، وذكرها ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة . . . عمرت حتى أدركها مالك ووهم من زعم أن لها رؤية "، ماتت سنة سبع عشرة ومائة، روى لها البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي(٢).

**سعد بن أبي وقاص، واسم أبي وقاص: مالك بن وهيب القرشي الزهري رضي الله عنه.**

صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال موسى بن عبيدة الربذي، ويرتقي إلى الحسن لغيره بالشواهد التالية:

١. حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: "**افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة**"، أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الإيمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في

---

(١) يُنظر: مسائل الإمام أحمد رواية ابنه أبي الفضل صالح (٣/ ١٩٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٠١)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٤٥)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٤٩٦)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٢١٢)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٣٢)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٣٦٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٥/ ٢٦٣)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ٥١)، وفتح الباري، لابن حجر (١/ ٤٦٢)، وتقريب التهذيب (ص٣١٣).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٤٥٥)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٢٨٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٥/ ٢٣٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٧٥٠).

افتراق هذه الأمة (٢٦٤٠/٣٨١/٤)، وإسناد حسن؛ فيه محمد بن عمرو بن علقة وهو صدوق[١]، قال الترمذي: "حديث أبي هريرة ﷺ حديث حسن صحيح".

٢. حديث أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا: "**إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة**"، أخرجه ابن ماجه في "السنن"، (٣٩٩٣/١٣٠/٥)، وإسناده حسن؛ فيه هشام بن عمار وهو صدوق[٢].

٣. حديث معاوية بن أبي سفيان ﷺ مرفوعًا: "**إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة – يعني: الأهواء –، كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة، وإنه سيخرج في أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله**"، أخرجه أحمد في "المسند" (١٦٩٣٧/١٣٤/٢٨)، وإسناد حسن؛ فيه أزهر بن عبد الله الهوزني وهو صدوق[٣].



(١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٩).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٣).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٩٨).

**٢٩) قال ابن تيمية ﷺ**: "عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة –يعني الأهواء– كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة**» وقال: «**إنه سيخرج من أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكَلَب بصاحبه، فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله، والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به**».

هذا حديث محفوظ من حديث صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبد الله الحرازي، عن أبي عامر عبد الله بن لحي عن معاوية. رواه عنه غير واحد، منهم: أبو اليمان، وبقية، وأبو المغيرة. رواه أحمد وأبو داود في السنن»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان، قال: حدثني أزهر بن عبد الله الهوزني – قال أبو المغيرة، في موضع آخر: الحرازي –، عن أبي عامر عبد الله بن لحي، قال: حججنا مع معاوية بن أبي سفيان، فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر، فقال إن رسول ﷺ قال: "**إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة – يعني: الأهواء –، كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة، وإنه سيخرج في أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله**" والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ، لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٣٧).

## غريب الحديث:

تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكَلَب بصاحبه: أي يتواقعون في الأهواء الفاسدة، ويتداعون فيها، تشبيها بجري الفرس. والكَلَبُ: داء يعرض للكلب، فمن عضه قتله(١).

## تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "المسند"، (١٦٩٣٧/١٣٤/٢٨) واللفظ له، ومن طريقه أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب السنة، باب شرح السنة، (٤٥٩٧/٦/٧) من طريق **أبي المغيرة الخولاني،**

وأخرجه أبو داود في "السنن"، في الموضع السابق من طريق **بقية بن الوليد،**

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (٨٨٤/٣٧٦/١٩)، من طريق **أبي اليمان الحكم بن نافع،**

ثلاثتهم (أبو المغيرة الخولاني، وبقية بن الوليد، وأبو اليمان الحكم بن نافع) عن صفوان، عن أزهر بن عبد الله الهوزني، عن أبي عامر عبد الله بن لحي، عن معاوية بن أبي سفيان ﵁ مرفوعًا بنحوه.

## دراسة إسناد الحديث:

### عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي.

روى عن: صفوان بن عمرو، وأرطاة بن المنذر وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، والبخاري وغيرهما.

قال أبو حاتم: "صدوق . . . يكتب حديثه"، ووثقه العجلي، والدارقطني، وقال النسائي "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة ثنتي عشرة ومائتين، روى له الجماعة(٢).

### صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٢٦٤).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ١٠٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٥٦)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٤١٩)، وسؤالات البرقاني، للدارقطني (ص٤٧)، تهذيب الكمال، للمزي (١٨/ ٢٣٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٦٠).

روى عن: أزهر بن عبد الله الحرازي، وعبد الله بن الحجاج وغيرهما.

وعنه: أبو المغيرة الخولاني، وإسماعيل بن عياش وغيرهما.

أثنى عليه ابن معين خيرًا، وقال مرة: "ليس به بأس"، ووثقه أحمد -في رواية- وقال مرة: "صالح"، وقال مرة: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم، " ثقة لا بأس به".

ووثقه العجلي، والنسائي، وقال عمرو بن علي: "ثبت في الحديث".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة خمس وخمسين ومائة أو بعدها، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون[١].

**أزهر بن عبد الله بن جُمَيْع الحرازي، حمصي.**

روى عن: أبي عامر عبد الله بن لحي، وشريق الهوزني وغيرهما.

وعنه: صفوان بن عمرو، والخليل بن مرة وغيرهما.

قال البخاري: "أزهر بن يزيد، وأزهر بن سعيد، وأزهر بن عبد الله، الثلاثة واحد، نسبوه مره مرادي، ومرة حمصي، ومرة هوزني، ومرة حرازي"، ووافقه جماعة على ذلك كما قال ابن حجر.

وثقه العجلي، وابن وضاح.

قال الأزدي: "يتكلمون فيه".

قال الذهبي: "حسن الحديث، لكنه ناصبي، ينال من علي ﷺ"، وقال ابن حجر: "صدوق تكلموا فيه للنصب . . . من الخامسة"، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[٢].

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٨١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٨)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٥٧)، و(ص٢٦٥)، والثقات، للعجلي (١/ ٤٦٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٤٢٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٣/ ٢٠٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٧٧).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (١/ ٢١٤)، والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١/ ٩٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢/ ٣٢٧)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ١٧٣)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ٤٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٤٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٩٨).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق حسن الحديث، وقد تكلموا فيه بسبب مذهبه وهذا لا يمنع من قبول روايته.

**عبد الله بن لُحي، ويقال: ابن عامر بن لحي، أبو عامر الهوزني الحمصي.**

روى عن: معاوية بن أبي سفيان، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: ابنه عامر، وأزهر بن عبد الله الحرازي وغيرهما.

وثقه ابن عمار، والعجلي، وابن عبد البر، وابن خلفون، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو زرعة، والدارقطني: "لا بأس به".

قال ابن حجر: "ثقة مخضرم من الثانية"، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه(١).

**معاوية بن أبي سفيان، واسم أبي سفيان: صخر بن حرب القرشي الأموي رضي الله عنه.**

صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال أزهر بن عبد الله الهوزني، وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الصحيح لغيره، ومنها:

١. حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعًا: "**إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة**"، أخرجه ابن ماجه في "السنن"، (٥/١٣٠/٣٩٩٣)، وإسناده حسن؛ فيه هشام بن عمار وهو صدوق(٢).

٢. حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: "**افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث**

---

(١) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٥٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٤٥)، والثقات، لابن حبان (٥/ ١٩)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٤٠)، والاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، لابن عبد البر (٢/ ٨٠٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٥/ ٤٨٦)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ١٤٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣١٩).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٣).

**وسبعين فرقة**"، أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب: الإيمان عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في افتراق هذه الأمة (٤/٣٨١/٢٦٤٠)، وإسناد حسن؛ فيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق[١]، قال الترمذي: "حديث أبي هريرة رضي الله عنه حديث حسن صحيح"، وللحديث شواهد غيرها سبقت دراستها.



(١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٩).

**٣٠) قال ابن تيمية ﵀**: "وهذا الافتراق مشهور عن النبي ﷺ من حديث أبي هريرة، وسعد، ومعاوية، **وعمرو بن عوف**، وغيرهم، وإنما ذكرت حديث ابن عمرو؛ لما فيه من ذكر المشابهة"(١).

## إسناد الحديث ومتنه:

حديث عمرو بن عوف المزني ﵁:

قال الطبراني: "حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال: كنا قعودا حول رسول الله ﷺ في مسجده بالمدينة، فجاءه جبريل عليه السلام بالوحي، فتغشى رداءه، فمكث طويلا حتى سري عنه وكشف رداءه، فإذا هو تعرق عرقا شديدا، وإذا هو قابض على شيء فقال: «**أيكم يعرف ما يخرج من النخل؟**» فقال الأنصار: نحن يا رسول الله، بأبينا أنت وأمنا، ليس شيء يخرج من النخل إلا نحن نعرفه، نحن أصحاب نخل، ثم فتح يده فإذا فيها نوى فقال: «**ما هذا؟**» فقالوا: هذا يا رسول الله نوى، قال: «**نوى أي شيء؟**» قالوا: نوى سنة، قال: «**صدقتم . . . إلا أن بني إسرائيل افترقت على موسى سبعين فرقة، كلها ضالة إلا فرقة واحدة، الإسلام وجماعتهم، ثم إنها افترقت على عيسى ابن مريم على إحدى وسبعين فرقة، كلها ضالة إلا واحدة، الإسلام وجماعتهم، ثم إنكم تكونون على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، الإسلام وجماعتهم**».

## تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير"، (٣/١٣/١٧)، عن **علي بن المبارك الصنعاني**، واللفظ له.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك"، (٤٤٩/٤٤٨/١)، من طريق (**إسماعيل بن إسحاق القاضي، والعباس بن الفضل الأسفاطي قرنهما**)

ثلاثتهم: (علي الصنعاني، وإسماعيل القاضي، والعباس بن الفضل)، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده مرفوعًا بنحوه.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٣٥)

## دراسة إسناد الحديث:

**علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك، أبو الحسن الصنعاني.**

روى عن: ابن أخيه زيد بن المبارك، وإسماعيل بن أبي أويس وغيرهما.

وعنه: أبو القاسم الطبراني وأكثر عنه في "معاجمه"، وخيثمة بن سليمان وغيرهما.

قال العراقي بعدما ذكر إسنادًا هو فيه: "حديث حسن، ورجاله كلهم ثقات"، وقال الهيثمي: لم أعرفه.

مات سنة سبع وثمانين، وقيل: ثمان وثمانين ومائتين.

**خلاصة حاله:** لم أقف له على جرح أو تعديل سوى ما ذُكِر آنفًا فالذي يظهر والله أعلم أنه مقبول ما لم يخالف(١).

**إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني.**

روى عن: أبيه، وكثير بن عبد الله وغيرهما.

وعنه: علي بن المبارك الصنعاني، وأحمد بن صالح المصري وغيرهما.

اختلف فيه: فقال ابن معين -في رواية-، وأحمد: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق وكان مغفلا"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن معين -في رواية-: "صدوق، ضعيف العقل، ليس بذاك"، وضعفه -في أكثر أقواله- فقال: "أضعف الناس لا يحل لمسلم أن يحدث عنه بشيء"، وقال مرة: "ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث"، وقال في موضع آخر: "يسوى فلسين"، وقال مرة: "مخلط، يكذب، ليس بشيء"، وضعفه النسائي، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة".

قيل للدارقطني: "لم ضعف النسائي ابن أبي أويس؟ فقال: ذكر محمد بن موسى وهو أحد الأئمة وكان أبو عبد الرحمن يخصه بما لم يخص به ولده فذكر عن أبي عبد الرحمن أنه قال: حكى لي سلمة بن شبيب عنه قال، ثم توقف أبو عبد الرحمن، قال: فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكي

---

(١) يُنظر: فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده (ص٢٣٩)، ومحجة القرب إلى محبة العرب، للعراقي (٢٢٨)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٦/ ٢٩٣)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٧٨٤)، وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب المنصوري (ص٤٤١).

لي الحكاية حتى قال: قال لي سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم".

قال الخليلي: "وروى عن الضعفاء مثل: كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده أحاديث أنكروها، وعن أقرانه من أهل المدينة من الضعفاء، وقواه أبو حاتم الرازي أيضا، وقال: كان ثبتا في حديث خاله مالك".

قال ابن حجر: "صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه"، مات سنة ست وعشرين ومائتين، روى له الجماعة سوى النسائي.

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ لأنَّ أكثر الأقوال على تضعيفه، وأما احتجاج الشيخين به، فقد قال ابن حجر: "لم يكثرا من تخريج حديثه ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري . . . وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها وأن يُعَلِّم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله وعلى هذا **لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه**"، وأما ما قاله عن نفسه من كونه يضع الحديث عند اختلاف أهل المدينة فيما بينهم فقد قال ابن حجر في ذلك: "ولعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح"(١).

**كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المدني.**

روى عن: أبيه، ونافع مولى ابن عمر وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن أبي أويس، وإبراهيم بن علي الرافعي وغيرهما.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٢٣٨)، وتاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ٦٥)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٣١٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٨١)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ٨٧)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٩٩)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٥٢٥)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص١٧)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ٣٤٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣/ ١٢٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٤٨٦)، وفتح الباري، لابن حجر (١/ ٣٩١)، وتهذيب التهذيب (١/ ٨١٤)، وتقريب التهذيب (ص١٠٨).

ضعفه ابن معين وقال في موضع: "ليس بشيء"، وضعفه كذلك ابن المديني، والجوزجاني، ويعقوب بن سفيان، والساجي.

وقال أحمد: "منكر الحديث ليس بشيء"، وقال مرة: لا يساوي شيئا، ليس بشيء وضرب على حديثه، وقال الحاكم: "حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير".

وقال أبو زرعة: "واهي الحديث ليس بقوي"، وقال أبو حاتم: "ليس بالمتين".

وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة"، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا، يروي عن أبيه، عن جده بنسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب، وكان الشافعي ﷺ يقول: كثير بن عبد الله المزني ركن من أركان الكذب".

قال ابن حجر: "ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب"، مات سنة ثلاث وستين ومائة، روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام"، وفي "أفعال العباد"، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه[(١)].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه متروك؛ وهذا ما تدل عليه غالب أقول الأئمة.

**عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني.**

روى عن: أبيه عمرو رضي الله عنه.

وعنه: ابنه كثير.

ذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ١٤٤)، (٣/ ٢٣٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢١٣)، وأحوال الرجال، للجوزجاني (ص٢٣٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ١٥٤)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٢٢٦)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٨٩)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٣٣١)، والضعفاء، لأبي نعيم (ص١٣٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ١٣٦)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٣٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٦٠).

قال ابن حجر: "مقبول من الثالثة"، روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام"، وفي "أفعال العباد"، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه[١].

**عمرو بن عوف بن زيد بن مِلحة، أبو عبد الله المزني ﷺ.**

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ لحال كثير بن عبد الله المزني.



(١) يُنظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٤١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٥/ ٣٦٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣١٦).

**٣١) قال ابن تيمية ﷺ:** "روى ابن ماجه هذا المعنى من حديث صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عوف بن مالك الأشجعي ويروى من وجوه أخرى. فقد أخبر النبي ﷺ بافتراق أمته على ثلاث وسبعين فرقة، واثنتان وسبعون"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن ماجه: "حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، حدثنا عباد بن يوسف، حدثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: "**افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة، وسبعون في النار، وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة، فإحدى وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، والذي نفس محمد بيده، لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة، وثنتان وسبعون في النار" قيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: "الجماعة"**".

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب الفتن، باب افتراق الأمم، (٣٩٩٢/١٢٨/٥).

## دراسة إسناد الحديث:

**عمرو بن عثمان بن سعيد القرشي، مولاهم أبو حفص الحمصي.**

روى عن: أحمد بن خالد الوهبي، وعباد بن يوسف الكندي وغيرهما.

وعنه: ابن ماجه، وبقي بن مخلد وغيرهما.

وثقه أبو داود، والنسائي، ومسلمة بن قاسم، وأبو علي الغساني، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم: "صدوق".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٣٨).

قال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة خمسين ومائتين، روى له الأربعة سوى الترمذي[١].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لحكم أكثر الأئمة بذلك، وصدوق عند أبي حاتم في مرتبة الثقة عند بقية الأئمة لتشدده.

**عباد بن يوسف الكِنْدي، أبو عثمان الحمصي الكرابيسي.**

روى عن: أرطاة من المنذر، وصفوان بن عمرو السكسكي وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن العلاء الزبيدي، وعمرو بن عثمان الحمصي وغيرهما.

وثقه تلميذه إبراهيم بن العلاء الزبيدي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن عدي: "روى عن صفوان بن عمرو وغيره أحاديث ينفرد بها".

قال الذهبي في الكاشف: "صدوق يغرب"، وقال في الميزان: "وثقه ابن ماجه، وابن أبي عاصم"، وقال في المغني: "ليس بالقوي"، وقال ابن حجر: "مقبول"، مات سنة ست ومائتين، روى له ابن ماجه[٢].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق له غرائب ولا يُقبل تفرده.

**صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي. (ثقة[٣]).**

**راشد بن سعد المَقْرَائي الحمصي.**

روى عن: أنس بن مالك، وعوف بن مالك ﷺ وغيرهما.

وعنه: صفوان بن عمرو، وثور بن يزيد وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي.

---

(١) يُنظر: مشيخة النسائي (ص٦٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٤٩)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٤٨٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ١٤٥)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠/ ٢٢٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٢٤).

(٢) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٨/ ٤٣٥)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٥٥٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٤/ ١٧٩)، والكاشف (١/ ٥٣٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣٨٠)، والمغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ٣٢٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٩١).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث (٢٩).

وقال أحمد، والدارقطني: "لا بأس به"، وزاد الدارقطني: "يعتبر به إذا لم يحدث عنه متروك"، وضعفه في موضع آخر.

قال ابن حجر: "ثقة كثير الإرسال"، مات سنة ثمان ومائة، وقيل: ثلاث عشرة ومائة، روى له البخاري في "الأدب"، والأربعة[(١)].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لقول أكثر الأئمة بذلك.

**عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي ﷺ.**

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لحال عباد بن يوسف الكندي، فهو صدوق له غرائب وخاصة أن ابن عدي قال فيه: "روى عن صفوان بن عمرو وغيره أحاديث ينفرد بها"، وقال البوصيري: "هذا إسناد فيه مقال . . . عباد بن يوسف لم يخرج له أحد سوى ابن ماجه وليس له عنده سوى هذا الحديث"[(٢)]، وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره، ومنها ما جاء عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: "**افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة**"، أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الإيمان عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة (٢٦٤٠/٣٨١/٤)، وإسناده حسن؛ فيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق[(٣)]، قال الترمذي: "حديث أبي هريرة ﷺ حديث حسن صحيح".



---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٠٩)، والثقات، للعجلي (١/ ٣٤٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٤٨٣)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٣٠)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (١٧/ ٤٥٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٩/ ٩)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٠٦/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٠٤).

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري (٤/ ١٧٩).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٩).

**٣٢) قال ابن تيمية** رحمه الله: "وهو موافق لما رواه مسلم في صحيحه، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه «أنه أقبل مع رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه، من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلًا، ثم انصرف إلينا فقال: **"سألت ربي ثلاثًا فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة: سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنَة فأعطانيها وسألت ربي أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها**"[(١)]

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير. (ح) وحدثنا ابن نمير، (واللفظ له). حدثنا أبي، حدثنا عثمان بن حكيم، أخبرني عامر بن سعد، عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية[(٢)] حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين، وصلينا معه ودعا ربه طويلا، ثم انصرف إلينا فقال ﷺ: **سألت ربي ثلاثا، فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة: سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسَّنَة فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها**»".

## غريب الحديث:

السَّنَة: جمعها سِنين، وتعني: القحط، والجدب[(٣)].

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض، (٨/١٧١/٢٨٩٠).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٣٩).

(٢) العالية: "اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها إلى تهامة فهي العالية، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة"، معجم البلدان، للحموي (٤/ ٧١).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/٤١٣).

**٣٣) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى أيضا في صحيحه -يعني مسلم- عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: "**«إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها، وأعطيت الكنزين: الأحمر والأبيض وإني سألت ربي لأمتي: أن لا يهلكها بسنة بعامة، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم وإن ربي قال: يا محمد إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسَنَة بعامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها أو قال: من بين أقطارها - حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، ويسبي بعضهم بعضا»**، ورواه البرقاني في صحيحه وزاد: «**وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من أمتي بالمشركين، وحتى يعبد فئام من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله تبارك وتعالى**»"[(١)]

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أبو الربيع العتكي، وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن حماد بن زيد (واللفظ لقتيبة)، حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال رسول ﷺ: «**إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة بعامة، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: يا محمد، إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة، وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها أو قال: من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، ويسبي بعضهم بعضًا**»".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٤٠).

## إسناد ومتن الزيادة:

قال أبو داود: "حدثنا سليمان بن حرب ومحمد بن عيسى، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: "**إن الله زوى لي الأرض** . . . الحديث وزاد: "**وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق -قال ابن عيسى- ظاهرين -ثم اتفقا- لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله**".

## غريب الحديث:

زوى: جمع، زوى الشيءَ يَزْوِيه زَيّاً وزُوِيّاً، وزويت الشيء: جمعته وقبضته(١).

بسَنَة: السنة: القحط، وقد تقدم بيانها(٢).

بيضتهم: بيضة الدار: وسطها ومعظمها، وبيضة الإسلام: جماعتهم، وبيضة القوم: أصلهم، ويستبيح بيضتهم: مجتمعهم وموضع سلطانهم، ومستقر دعوتهم، فيستأصلهم ويهلكهم جميعهم، وقيل أراد بالبيضة: الخوذة، فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد(٣).

فئام: الفئام: الجماعة الكثيرة(٤).

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض، (٢٨٨٩/١٧١/٨)، والترمذي في "الجامع"، أبواب الفتن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثا في أمته، (٢١٧٦/٤٦/٤)، **عن قتيبة بن سعيد، وقرن مسلم قتيبة بأبي الربيع العتكي**، واللفظ لقتيبة دون الزيادة.

---

(١) النهاية في غريب الحديث، والأثر، لابن الأثير (٣٢٠/٢).

(٢) يُنظر: الحديث رقم (٣٢).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ١٧٢)، ولسان العرب، لابن منظور (٧/ ١٢٧).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٣/ ٤٠٦).

وأخرجه أبو داود في "السنن"، أول كتاب الفتن، ذكر الفتن ودلائلها، (٤٢٥١/٣٠٥/٦)، وأحمد في "المسند"، (٢٢٣٩٤/٧٨/٣٧)، والدارمي في "المسند"، (٢١٥/٢٩١/١)، **عن سليمان بن حرب وقرن أبو داود سليمان بمحمد بن عيسى بن نجيح،** بمثله تامًا مع الزيادة، سوى الدارمي مختصرًا.

أربعتهم: (قتيبة بن سعيد، وأبو الربيع العتكي، وسليمان بن حرب، ومحمد بن عيسى بن نجيح) **عن حماد بن زيد عن أيوب السختياني**

وأخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض، (٢٨٨٩/١٧١/٨)، **من طريق هشام الدستوائي**، بمثله دون الزيادة.

وأخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب الفتن، باب مايكون من الفتن، (٣٩٥٢/٩٧/٥)، **من طريق سعيد بن بشير**، بنحوه مع الزيادة.

كلاهما: (هشام الدستوائي، وسعيد بن بشير) **عن قتادة بن دعامة**

وكلاهما: (أيوب السختياني، وقتادة بن دعامة) عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث (إسناد الزيادة التي خارج الصحيح):

### سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري قاضي مكة.

روى عن: جرير بن حازم، وحماد بن زيد وغيرهما.

وعنه: أبو داود، والجراح بن مخلد وغيرهما.

وثقه يعقوب بن شيبة وزاد: "ثبتا صاحب حفظ"، والنسائي وزاد: "مأمون"، وغيرهما.

قال ابن حجر: "ثقة إمام حافظ" مات سنة أربع وعشرين ومائتين، روى له الجماعة(١).

### محمد بن عيسى بن نَجيح البغدادي، أبو جعفر بن الطباع البغدادي.

روى عن: حماد بن زيد، وسالم أبي جميع وغيرهما.

وعنه: ابنه جعفر، وأبو داود وغيرهما.

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (١٠/ ٤٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (١١/ ٣٨٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٥٠).

قال أبو حاتم: "الثقة المأمون ما رأيت من المحدثين أحفظ للأبواب منه"، وسئل عنه فقال: "ثقة مبرز".

قال ابن حجر: "ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم"، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، روى له البخاري تعليقًا، وأبو داود، والترمذي في "الشمائل"، والنسائي، وابن ماجه(١).

**حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري.**

روى عن: أنس بن سيرين، وأيوب السختياني وغيرهما.

وعنه: قتيبة بن سعيد، وليث بن حماد الصفار وغيرهما.

قال عبد الرحمن بن مهدي: "ما رأيت أحدًا لم يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد"، وقال: "لم أر أحدًا قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه"، مات سنة تسع وسبعين ومائة، روى له الجماعة(٢).

**أيوب بن أبي تميمة: كيسان السَختياني، أبو بكر البصري.**

روى عن: أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، وأبي الوليد عبد الله بن الحارث البصري وغيرهما.

وعنه: حماد بن زيد، وإبراهيم بن طهمان وغيرهما.

وثقه الأئمة حتى قال أبو حاتم: "ثقة لا يسأل عن مثله".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد"، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، روى له الجماعة(٣).

**عبد الله بن زيد بن عمرو، أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري.**

روى عن: أبي أسماء الرحبي، وأبي إدريس الخولاني وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٢٥٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٠١).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ١٧٨-١٧٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٧/ ٢٤٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٧٨).

(٣) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٥٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣/ ٤٥٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١١٧).

وعنه: أيوب السختياني، وثابت البناني وغيرهما.

وثقه العجلي وغيره.

قال ابن حجر: "ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلي: فيه نصب يسير"، مات سنة أربع ومائة وقيل بعدها، روى له الجماعة(١).

**عمرو بن مرثد، أبو أسماء الرحبي الدمشقي، ويقال: اسمه عبد الله.**

روى عن: أوس بن أوس الثقفي، وثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ وغيرهما.

وعنه: أبو سلام الأسود، وأبو قلابة الجرمي وغيرهما.

وثقه العجلي.

قال ابن حجر: "ثقة من الثالثة"، مات في خلافة عبد الملك، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون(٢).

**ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ.**

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ، اشتراه ثم أعتقه ﷺ فخدمه إلى أن مات(٣).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ أوله مخرج في صحيح مسلم، والزيادة التي خارج الصحيح صحيحة الإسناد؛ قال الترمذي: "هذا حديث صحيح"(٤).



---

(١) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٣٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٤/ ٥٤٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٠٤).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٣٨٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ٢٢٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٢٦).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١/ ٥٢٨).

(٤) جامع الترمذي (٤/ ٦٦/ ٢٢٠٢).

**٣٤) قال ابن تيمية** ﷺ: "كما روى النزال بن سبرة عن عبد الله بن مسعود قال: «سمعت رجلا قرأ آية سمعت النبي ﷺ يقرأ خلافها، فأخذت بيده، فانطلقت به إلى النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فعرفت في وجهه الكراهية، وقال: "**كلاكما محسن، ولا تختلفوا؛ فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا**» رواه مسلم[١]"[٢].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة قال عبد الملك بن ميسرة: أخبرني قال: سمعت النزال: سمعت عبد الله يقول: «سمعت رجلا قرأ آية، سمعت من النبي ﷺ خلافها، فأخذت بيده، فأتيت به رسول الله ﷺ، فقال: **كلاكما محسن. قال شعبة: أظنه قال: لا تختلفوا، فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا**».

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الإشخاص والخصومات، باب ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، (٣/١٢٠/٢٤١٠).



(١) بعد البحث لم أقف على الحديث عند مسلم، وإنما وجدته في صحيح البخاري.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٤٣).

**٣٥) قال ابن تيمية** ﷺ: "ولهذا قال حذيفة لعثمان: "**أدرك هذه الأمة، لا تختلف في الكتاب كما اختلف فيه الأمم قبلهم**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا موسى، حدثنا إبراهيم، حدثنا ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه: «أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشأم في فتح إِرْمِينْيَة وأَذْرَبِيجَان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: **يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب، اختلاف اليهود والنصارى** ...»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، (٤٩٨٧/١٨٣/٦).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٤٤).

**٣٦) قال ابن تيمية** ﷺ: "ومثل ذلك: ما رواه مسلم -أيضًا- عن عبد الله بن رباح الأنصاري أن عبد الله بن عمرو قال: «هَجَّرت إلى رسول الله ﷺ يوما، فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية، فخرج علينا رسول الله ﷺ يعرف في وجهه الغضب، فقال: "**إنما هلك من كان قبلكم من الأمم باختلافهم في الكتاب**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبو عمران الجوني قال: كتب إلي عبد الله بن رباح الأنصاري أن عبد الله بن عمرو قال: «هَجَّرْت إلى رسول الله ﷺ يوما قال: فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية فخرج علينا رسول الله ﷺ يعرف في وجهه الغضب فقال: **إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب**».

## غريب الحديث:

هَجَّرْت: هَجَّر: خرج وقت الهاجرة، وهي: اشتداد الحر نصف النهار[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب العلم، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن، (٢٦٦٦/٥٧/٨).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٤٥).

(٢) تهذيب اللغة، للأزهري (٦/ ٣٠)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٥/ ٢٤٦).

- **قال ابن تيمية** رحمه الله: "كما في القراءات التي اختلف فيها الصحابة، حتى زجرهم رسول الله ﷺ وقال: «**كلاكما محسن**»[١].

---

تقدم تخريج الحديث، وهو في صحيح البخاري[٢].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٤٩).

(٢) يُنظر: الحديث رقم (٣٤).

**٣٧) قال ابن تيمية ﷺ**: "وكما في إقرار النبي ﷺ - يوم بني قريظة - لمن صلى العصر في وقتها، ولمن أخرها إلى أن وصل إلى بني قريظة"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال: حدثنا جويرية، عن نافع، عن ابن عمر قال: «قال النبي ﷺ لنا لما رجع من الأحزاب: **لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة**". فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي، لم يُرِدْ منا ذلك، فذكر للنبي ﷺ، فلم يعنف واحدًا منهم.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الجمعة، أبواب صلاة الخوف، (٢/١٥/٩٤٦)، من حديث عبد الله بن عمر ﷺ مرفوعًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الجهاد والسير، باب من لزمه أمر فدخل عليه أمر آخر، (٥/١٦٢/١٧٧٠) بمثله إلا أن مسلم قال: "الظهر" بدل العصر.

## الجمع بين الروايتين (العصر، والظهر):

عند الاطلاع على إسناد الروايتين، نجد أن الشيخين (البخاري، ومسلم) قد رويا عن نفس الشيخ (عبد الله بن محمد بن أسماء) بنفس الإسناد، لكن اختلف اللفظ، ولا تعارض؛ لإمكان الجمع بينهما، وقد تكلم في ذلك بعض الأئمة، فجمع النووي بينهما باحتمالات:

**١**. أولها يحتمل أن هذا الأمر كان بعد دخول وقت الظهر، وقد صلى الظهر بالمدينة بعضهم دون بعض، فقيل للذين لم يصلوا الظهر لا تصلوا الظهر إلا في بني قريظة، وللذين صلوا بالمدينة لا تصلوا العصر إلا في بني قريظة.

**٢**. يحتمل أنه قيل للجميع ولا تصلوا العصر ولا الظهر إلا في بني قريظة.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ١٥٣).

**٣**. يحتمل أنه قيل للذين ذهبوا أولًا لا تصلوا الظهر إلا في بني قريظة، وللذين ذهبوا بعدهم لا تصلوا العصر إلا في بني قريظة والله أعلم(١).

ويرى ابن حجر أن هذه الاحتمالات بعيدة لأن الروايتين جاءتا بإسناد واحد، وعلى هذا أشار إلى احتمالين آخرين سيأتي ذكرهما، ونص كلامه في ذلك: "وكلاهما جمع لا بأس به، لكن يبعده اتحاد مخرج الحديث لأنه عند الشيخين كما بيناه بإسناد واحد من مبدئه إلى منتهاه فيبعد أن يكون كل من رجال إسناده قد حدث به على الوجهين إذ لو كان كذلك لحمله واحد منهم عن بعض رواته على الوجهين ولم يوجد ذلك، ثم تأكد عندي أن الاختلاف في اللفظ المذكور من حفظ بعض رواته فإن سياق البخاري وحده مخالف لسياق كل من رواه عن عبد الله بن محمد بن أسماء وعن عمه جويرية.

ولفظ البخاري قال النبي ﷺ: "**لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة**". فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي، لم يُرِدْ منا ذلك، فذكر للنبي ﷺ، فلم يعنف واحدًا منهم.

ولفظ مسلم وسائر من رواه: "نادى فينا رسول الله ﷺ يوم انصرف عن الأحزاب **أن لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة**". فتخوف ناس فوت الوقت فصلوا دون بني قريظة، وقال آخرون: لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله ﷺ وإن فاتنا الوقت قال: فما عنف واحدا من الفريقين".

فيرى ابن حجر هنا من تغاير اللفظين احتمالان غير ما ذكر النووي:

أولهما قال: "أن عبد الله بن محمد بن أسماء شيخ الشيخين فيه لما حدَّث به البخاري حدَّث به على هذا اللفظ، ولما حدَّث به الباقين حدَّثهم به على اللفظ الأخير وهو اللفظ الذي حدَّث به جويرية بدليل موافقة أبي عتبان له عليه بخلاف اللفظ الذي حدَّث به البخاري".

وقال في احتمالٍ ثانٍ: "أن البخاري كتبه من حفظه ولم يراع اللفظ كما عُرِف من مذهبه في تجويز ذلك بخلاف مسلم فإنه يحافظ على اللفظ كثيرًا"، وقال: "وهذا كله من حيث حديث ابن عمر ﵄، أما بالنظر إلى حديث غيره فالاحتمالان المتقدمان في كونه قال الظهر لطائفة

(١) شرح النووي على مسلم (١٢/ ٩٨).

والعصر لطائفة متجه فيحتمل أن تكون رواية الظهر هي التي سمعها ابن عمر ﵄، ورواية العصر هي التي سمعها كعب بن مالك وعائشة ﵄ والله أعلم"(١).

وإلى قول ابن حجر أميل والله أعلم.



(١) فتح الباري، لابن حجر (٧/ ٤٠٩).

**٣٨) قال ابن تيمية** ﷺ: "وكما في قوله ﷺ: «**إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة، حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر**».

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، (٧٣٥٢/١٠٨/٩)، من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنهما مرفوعًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الأقضية، باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، (١٧١٦/١٣١/٥) بمثله.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١٥٤/١).

**٣٩) قال ابن تيمية ﵀**: "وكذلك قوله: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ ۝١٩﴾ [الحج: ١٩] إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۝٢٣﴾ [الحج: ٢٣] مع ما ثبت في الصحيح عن أبي ذر ﵁: "**أنها نزلت في المقتتلين يوم بدر: علي، وحمزة، وعبيدة، والذين بارزوهم من قريش وهم: عتبة، وشيبة والوليد** "(١).

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا هشيم: أخبرنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس قال: «سمعت أبا ذر يقسم قسمًا: **إن هذه الآية**: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ ۝١٩﴾ [الحج: ١٩] **نزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزة**(٢)**، وعلي**(٣)**، وعبيدة بن الحارث**(٤)**، وعتبة**(٥)**، وشيبة**(٦)**، ابني ربيعة والوليد بن عتبة**(٧)".

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١٥٥/١).

(٢) الصحابي الجليل: حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، أبو يعلى، وقيل: أبو عمارة ﵁، عم رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة، أرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهب، وهو سيد الشهداء، شهد بدرا وأحدا واستشهد فيها في السنة الثالثة. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (١/ ٥٢٨).

(٣) الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو الحسن ﵁، ابن عم رسول الله ﷺ، رابع الخلفاء الراشدين، مات سنة أربعين. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٣/ ٥٨٨).

(٤) الصحابي الجليل: عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي، أبو الحارث، وقيل: أبو معاوية ﵁، ابن عم رسول الله ﷺ وكان له قدر ومنزلة كبيرة عنده، شهد بدرا وقتل فيها. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٣/ ٤٤٩).

(٥) عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو الوليد، من عتاة المشركين وأشدهم إيذاءً للرسول ﷺ وللمؤمنين، دعا عليه الرسول ﷺ، قُتِل يوم بدر كافرًا على يد حمزة بن عبد المطلب ﵁. أنساب الأشراف، للبلاذري (١/ ١٥١)، والبداية والنهاية، لابن كثير (٤/ ١١٣).

(٦) شيبة بن ربيعة بن عبد شمس، أبو هاشم، من عتاة المشركين وأشدهم إيذاءً للرسول ﷺ وللمؤمنين، دعا عليه الرسول ﷺ، قُتِل يوم بدر كافرًا على يد عبيدة بن الحارث بن المطلب ﵁. أنساب الأشراف للبلاذري (١/ ١٥٢)، والبداية والنهاية، لابن كثير (٤/ ١١٣).

(٧) الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، من المشركين، قُتِل يوم بدر على يد علي بن أبي طالب ﵁. أنساب الأشراف، للبلاذري (١/ ١٥١).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل، (٣٩٦٩/٧٥/٥)، من حديث أبي ذر الغفاري ﵁ موقوفًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب التفسير، باب في قوله تعالى: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ﴾، (٣٠٣٣/٢٤٥/٨) بمثله.



**٤٠) قال ابن تيمية** ﷺ: "وقريب من هذا الباب: ما خرجاه في الصحيحين عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فائتوا منه ما استطعتم**»"(١)

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**دعوني ما تركتكم، إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم.**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، (٩/٩٤/٧٢٨٨)، من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الفضائل، باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه، (٧/٩١/١٣٣٧)، بمثله.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٥٧).

- **قال ابن تيمية** ﷺ: "ثم الاختلاف كله قد يكون في التنزيل والحروف، كما في حديث ابن مسعود"[(١)]

---

تقدم تخريج الحديث، وهو في صحيح البخاري[(٢)].



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٥٨).

(٢) يُنظر: الحديث رقم (٣٤).

**٤١) قال ابن تيمية ﷺ**: "قال أحمد في المسند: حدثنا إسماعيل، حدثنا داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: «أن نفرا كانوا جلوسًا بباب النبي ﷺ فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا؟ وقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا؟ فسمع ذلك رسول الله ﷺ فخرج فكأنما فقئ في وجهه حب الرمان! فقال: " **أبهذا أُمرتم؟ أو بهذا بُعثتم: أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض؟ إنما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا؛ إنكم لستم مما ههنا في شيء، انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به، والذي نهيتم عنه فانتهوا عنه**»".

وقال: حدثنا يونس، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد ومطر الوراق وداود بن أبي هند أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه، وهم يتنازعون في القدر - فذكر الحديث.

وقال أحمد: حدثنا أنس بن عياض، حدثنا أبو حازم عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «لقد جلست أنا وأخي مجلسًا ما أحب أن لي به حمر النعم: أقبلت أنا وأخي، وإذا مشيخة من صحابة رسول الله ﷺ جلوس عند باب من أبوابه، فكرهنا أن نفرق بينهم فجلسنا حجرة إذ ذكروا آية من القرآن فتماروا فيها حتى ارتفعت أصواتهم فخرج رسول الله ﷺ مغضبا، قد احمر وجهه يرميهم بالتراب، ويقول: "**مهلا يا قوم، بهذا أهلكت الأمم من قبلكم: باختلافهم على أنبيائهم وضربهم الكتب بعضها ببعض، إن القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا، وإنما أنزل يصدق بعضه بعضا، فما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه**».

وقال أحمد: حدثنا أبو معاوية، حدثنا داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم، والناس يتكلمون في القدر قال: فكأنما تفقأ في وجهه حب الرمان من الغضب قال: فقال لهم: "**ما لكم تضربون كتاب الله بعضه ببعض؟ بهذا هلك من كان قبلكم**»، قال فما غبطت نفسي بمجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم أشهده ما غبطت نفسي بذلك المجلس أني لم أشهده".

هذا حديث محفوظ عن عمرو بن شعيب رواه عنه الناس، ورواه ابن ماجه في سننه من حديث أبي معاوية، كما سقناه"[١].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٥٨).

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا إسماعيل، حدثنا داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن نفرا كانوا جلوسا بباب النبي ﷺ، فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا؟ وقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا؟ فسمع ذلك رسول الله ﷺ، فخرج كأنما فقئ في وجهه حب الرمان، فقال: **"بهذا أمرتم؟ أو بهذا بعثتم؟ أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض؟ إنما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا، إنكم لستم مما هاهنا في شيء، انظروا الذي أمرتم به، فاعملوا به، والذي نهيتم عنه، فانتهوا"**

## غريب الحديث:

فُقِئ: الفقء: الشق(١).

## تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "المسند"، (٦٦٦٨/٢٥٠/١١)، وابن ماجه في "السنن"، أبواب السنة، باب في القدر، (٨٥/٦٣/١)، **من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير**، بنحوه إلا أنه قال: "يتكلمون في القدر".

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٦٨٤٥/٤٣٤/١١)، **عن إسماعيل بن علية**، واللفظ له.

وأخرجه أيضا في "المسند"، (٦٨٤٦/٤٣٤/١١)، **من طريق حماد بن سلمة**، بنحوه إلا أنه قال: "يتنازعون في القدر".

ثلاثتهم: (أبو معاوية الضرير، وإسماعيل بن علية، وحماد بن سلمة) **عن داود بن أبي هند**

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٦٧٠٢/٣٠٤/١١)، **من طريق أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج**، بنحوه.

كلاهما: (داود بن أبي هند، وأبو حازم سلمة بن دينار) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه مرفوعًا.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤٦١/٣).

## دراسة إسناد الحديث:

**إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البصري المعروف بابن عُلَيَّة.**

روى عن: داود بن أبي هند، وروح بن القاسم وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن دينار وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه فقال شعبة: "ابن علية سيد المحدثين"، وقال أحمد: "إليه المنتهى في التثبت بالبصرة".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ"، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، روى له الجماعة(١).

**داود بن أبي هند دينار بن عذافر، ويقال: طهمان القشيري، مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد البصري.**

روى عن: عمرو بن شعيب، وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن عُلَيَّة، وبشر بن المفضل وغيرهما.

أثنى عليه الأئمة فوثقه أحمد حيث قال: "ثقة ثقة"، وسئل عنه في موضع آخر فقال: ومثل داود يسأل عنه؟

قال ابن حبان: "كان داود من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات إلا إنه كان يهم إذا حدث من حفظه، ولا يستحق الإنسان الترك بالخطأ اليسير يخطئ والوهم القليل يهم حتى يفحش ذلك منه لأن هذا مما لا ينفك منه البشر ولو كنا سلكناه المسلك للزمنا ترك جماعة من الثقات الأئمة لأنهم لم يكونوا معصومين من الخطأ بل الصواب في هذا ترك من فحش ذلك منه والاحتجاج بمن كان منه ما لا ينفك منه البشر".

قال ابن حجر: "ثقة متقن كان يهم بأخرة"، مات سنة أربعين ومائة، وقيل قبلها، استشهد به البخاري، وروى له الباقون(٢).

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٥٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٧/ ١٩٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣/ ٢٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٠٥).

(٢) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٨١)، و(١/ ٤١٥)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٢٧٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٨/ ٤٦١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٠٠).

**عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم، ويقال: أبو عبد الله المدني.**

روى عن: أبيه، وطاووس بن كيسان وغيرهما.

وعنه: داود بن أبي هند، ورجاء بن أبي سلمة وغيرهما.

اختلف في حاله الأئمة فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، ومنهم من فصَّل في حاله.

فممن وثقه: يحيى القطان، وابن معين، وابن المديني وزاد: "وكتابه صحيح"، ووثقه ابن راهويه، وأحمد بن سعيد الدارمي، وقال البخاري: "رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن عبد الله، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي، يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه"، ثم قال: "فمن الناس بعدهم؟!"، وقال أحمد بن صالح المصري: "ثبت وأحاديثه تقوم مقام الثبت".

وممن وثقه أيضًا العجلي، ويعقوب بن شيبة فقال: "ما رأيت أحدًا من أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئا وحديثه عندهم صحيح، وهو ثقة ثبت، والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه وما روى عنه الثقات فصحيح"، وقال أبو زرعة: "مكي كأنه ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده"، ووثقه صالح جزرة، والنسائي وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"، وقال الدارقطني: "لم يترك حديثه أحد من الأئمة"، وقال أبو زكريا النووي: "الصحيح المختار الاحتجاج به"، وقال الحازمي: "وعمرو بن شعيب ثقة باتفاق أئمة الحديث، وإذا روى عن غير أبيه لم يختلف أحد في الاحتجاج به".

وممن ضعفه: ابن عيينة فقال: " كان عمرو بن شعيب إنما يحدث عن أبيه، عن جده وكان حديثه عند الناس فيه شيء"، ويحيى القطان فقال -في رواية-: "حديثه عندنا واه"، وقال ابن معين -في رواية-: "كأنه ليس بذاك"، وقال أحمد: "أصحاب الحديث إذا شاءوا احتجوا به وإذا شاءوا تركوه"، وقال مرة: "له أشياء مناكير، إنما نكتب حديثه نعتبره، فأما أن يكون حجة فلا"، وسُئِل أبو داود عن حديثه، عن أبيه، عن جده أحجة؟ قال: "لا، ولا نصف حجة"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي يكتب حديثه وما روى عنه الثقات فيذاكر به".

وقد فصَّل في حاله ابن معين -في رواية- فقال: إذا حدث عن أبيه عن جده فهو كتاب وهو يقول أبي عن جدي عن النبي ﷺ فمن ها هنا جاء ضعفه، وإذا حدث عن سعيد بن

المسيب أو عن سليمان بن يسار أو عن عروة فهو ثقة عن هؤلاء، وقال ابن المديني: "ما روى عنه أيوب وابن جريج فذلك كله صحيح، وما روى عمرو عن أبيه عن جده فذلك كتاب وجده فهو ضعيف"، وقال أحمد: "ما أعلم أحدا ترك حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فقيل له: يحتج بحديث عمرو بن شعيب ما كان عن غير أبيه؟ قال: ما أدري".

وقال ابن حبان: "الصواب في أمر عمرو بن شعيب أن يحول إلى تاريخ الثقات، لأن عدالته قد تقدمت، فأما المناكير في حديثه إذا كان في رواية أبيه عن جده، وحكمه حكم الثقات إذا روى المقاطيع والمراسيل بأن يترك من حديثهم المرسل والمقطوع، ويحتج بالخبر الصحيح"، وقال ابن عدي: "وعمرو بن شعيب في نفسه ثقة إلا أنه إذا روى عن أبيه، عن جده على ما نسبه أحمد بن حنبل يكون ما يرويه، عن أبيه، عن جده عن النبي ﷺ مرسلا...وقد روى عن عمرو بن شعيب أئمة الناس وثقاتهم وجماعة من الضعفاء إلا أن أحاديثه، عن أبيه، عن جده عن النبي ﷺ اجتنبه الناس مع احتمالهم إياه ولم يدخلوه في صحاح ما خرجوه وقالوا هي صحيفة".

قال الذهبي في الميزان: "لسنا نقول: إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح، بل هو من قبيل الحسن"، وقال في المغني: "مختلف فيه وحديثه حسن وفوق الحسن"، وقال في السير: "ينبغي أن يتأمل حديثه، ويتحايد ما جاء منه منكرًا، ويروى ما عدا ذلك في السنن والأحكام محسِّنين لإسناده، فقد احتج به أئمة كبار، ووثقوه في الجملة، وتوقف فيه آخرون قليلًا، وما علمت أن أحدًا تركه"، وقال: "صدوق في نفسه، لا يظهر لي تضعيفه بحال، وحديثه قوي لكن لم يخرجا له في الصحيحين فأجادا".

قال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة ثماني عشرة ومائة، روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام "، والأربعة[١].

---

(١) يُنظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال – رواية ابن طهمان (ص٤٨)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٤٣١)، وتاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٤٦٢)، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١٠٤)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٣٠-٢٣١-١٧٥)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٧/ ٤٢٦)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٧٧)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٣٩)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٢٧٣)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٤٠)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٢٠٥)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص١٥١)، وسؤالات =

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة في نفسه، وصدوق في روايته عن أبيه عن جده؛ لتوثيق كبار الأئمة له واحتجاجهم بحديثه، وأما من ضعفه فقد ضعفه لروايته عن أبيه عن جده، قال أبو زرعة: "إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده...إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها، وقال: ما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر وعامة هذه المناكير التي تروى عنه إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء"، وتضعيفهم له بسبب هذه السلسة (عن أبيه عن جده) يأتي لأن بعضهم يرى أنها رواية منقطعة لأن شعيبًا لم يسمع من جده، وبعضهم يرى أنها رواية مرسلة؛ لأنهم يرون أن الضمير في (جده) يعود إلى جده الأول محمد، ومحمد لم يلق النبي ﷺ، وسيأتي تفصيل ذلك لاحقًا إن شاء الله.

**شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص.**

روى عن: جده عبد الله بن عمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم وغيرهما.

وعنه: ابناه عمرو، وعمر وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي في الكاشف: "صدوق"، وقال في السير: "ما علمت به بأسًا".

قال ابن حجر: "صدوق ثبت سماعه من جده"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة التاسعة فيمن توفي بين ٨١-٩٠ هـ، روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام"، وفي "الأدب"، والأربعة(١).

**جده:**

اختلف العلماء في تعيين الضمير في (جده)، قال الدارقطني: "لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد: الأدنى منهم: محمد، والأوسط: عبد الله، والأعلى: عمرو...".

---

السلمي للدارقطني (ص٢١٦)، والاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، للحازمي (ص٤٢)، تهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ٦٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٥/ ١٧٣)، من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص٤٠٦)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٢٦٨)، والمغني في الضعفاء، للذهبي (٢/ ٤٨٤)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠/ ١٨٨)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٠٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٢٣).

(١) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٤/ ٣٥٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٢/ ٥٣٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٥/١٨١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢/٩٤٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٦٧).

فمن الأئمة من يرى بأن المعني جده الأدنى محمد، وممن يرى احتمال ذلك: ابن حبان، وابن عدي، فتكون الرواية عندهم مرسلة؛ لأن محمدًا تابعي لم يلق النبي ﷺ.

والأكثر على أن المعني جده الأوسط عبد الله، وممن يرى ذلك: ابن سعد، وأحمد، وابن المديني، وأبو داود، والحاكم وغيرهم، والذي يظهر والله أعلم ترجيح هذا الرأي ومما يدل على ذلك ورود عدة أحاديث فيها التصريح باسم جده عبد الله، قال الذهبي: "ثم لم نجد صريحًا لعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده محمد بن عبد الله، عن النبي ﷺ، ولكن ورد نحو من عشرة أحاديث هيئتها: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، وبعضها: عن عمرو، عن أبيه، عن جده عبد الله"، وقال ابن حجر بعد أن ساق عدة أحاديث فيها التصريح باسم الجد عبد الله: "وهذه قطعة من جملة أحاديث تصرح بأن الجد هو عبد الله بن عمرو"(١).

**عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.**

صحابي جليل، أحد العبادلة الفقهاء، روى عن النبي ﷺ وأكثر عنه.

## مسألة: ثبوت سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

اختلف الأئمة في صحة سماع شعيب من جده عبد الله رضي الله عنهما على قولين:

القول الأول: يرى أصحاب هذا القول عدم ثبوت السماع؛ وذلك لقولهم بأن شعيبًا لم يلق جده عبد الله رضي الله عنهما، وإنما وجد الصحيفة، وممن يرى ذلك: ابن معين فقال: "ما روى عن أبيه عن جده لا حجة فيه وليس بمتصل وهو ضعيف من قبيل أنه مرسل، وَجَدَ شعيب كُتُبَ عبد الله بن عمرو فكان يرويها عن جده إرسالا، وهي صحاح عن عبد الله بن عمرو غير أنه لم يسمعها"، وقال ابن حبان: "ويقال: أن شعيب بن محمد سمع جده وليس ذلك عندي بصحيح".

القول الثاني: يرى أصحاب هذا القول ثبوت السماع، وممن يرى ذلك: ابن سعد، وأحمد، وابن المديني، والبخاري، وأحمد بن صالح المصري، وأبو داود، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي وغيرهم، وهو الراجح والله أعلم، وقد اختاره الذهبي فقال: "ربي يتيمًا في حجر جده عبد الله،

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٢٤٠)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص١٧٥)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٣٨)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٢٠٥)، والمستدرك على الصحيحين، للحاكم (٣/ ٣٢٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٥/ ١٧٣-١٧٦)، (٥/ ١٨١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (١٠/ ١٠٩).

وسمع منه، وسافر معه...وأنا عارف بأنه لازم جده، وسمع منه"، وقال: "وأحسب محمداً مات في حياة عبد الله بن عمرو والده، وخلف ولده شعيباً، فنشأ في حجر جده، وأخذ عنه العلم، فأما أخذه عن جده عبد الله، فمتيقن"، وقال العلائي: "والأصح أنه سمع من جده عبد الله بن عمرو"، وكذلك أثبت ابن حجر السماع ورجح أنه سمع من جده بعض الأحاديث والباقي صحيفة، وقال: هو أظهر عندي وهو الجامع لاختلاف الأقوال، وقال: "فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحاح غير أنه لم يسمعها وصح سماعه لبعضها فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة وهو أحد وجوه التحمل والله أعلم".

ومما جاء في الدلالة على ثبوت سماع شعيب من جده عبد الله رضي الله عنه ما أخرجه الحاكم في "المستدرك"، (٣/٣٢٥/٢٤٠٣) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، أن رجلًا أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وقع بامرأة، فأشار إلى عبد الله بن عمر، فقال: اذهب إلى ذاك فاسأله. قال شعيب: فلم يعرفه الرجل، فذهبت معه، فسأل ابن عمر، فقال: بطل حجك. . ."، قال الحاكم: "هذا حديث ثقات رواته حفاظ، وهو كالأخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد، من جده عبد الله بن عمرو".

وقال المزي بعد إيراده للحديث في تهذيب الكمال: "وهذا إسناد صحيح وفيه التصريح بأن شعيبا سمع من جده عبد الله بن عمرو...وهكذا قال غير واحد أن شعيبًا يروي عن جده عبد الله، ولم يذكر أحد منهم أنه يروي عن أبيه محمد، ولم يذكر أحد لمحمد بن عبد الله والد شعيب هذا ترجمة إلا القليل من المصنفين، فدل ذلك على أن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده صحيح متصل إذا صح الإسناد إليه، وأن من ادعى فيه خلاف ذلك، فدعواه مردودة حتى يأتي عليها بدليل صحيح يعارض ما ذكرناه والله أعلم".

ومما سبق يتبين احتجاج أكثر الأئمة برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وهي سلسلة حسنة والله أعلم، قال ابن عبد البر: "حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مقبول عند أكثر أهل العلم بالنقل"، وقال الذهبي: "قد أجبنا عن روايته عن أبيه عن جده بأنها ليست

بمرسلة ولا منقطعة، أما كونها وجادة، أو بعضها سماع وبعضها وجادة، فهذا محل نظر، ولسنا نقول: إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح، بل هو من قبيل الحسن"[١].

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال عمرو بن شعيب فهو صدوق في روايته عن أبيه عن جده كما تقدم، ولأن فيه شعيب بن محمد وهو صدوق.

وله أصل في "صحيح مسلم"، كتاب العلم، باب النهي عن اتباع متشابه القران (٨/٧٥/٢٦٦٦) مختصرًا بغير هذا اللفظ من طريق عبد الله بن رباح الأنصاري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعًا.



(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٢٤٠)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٤٦٢)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص١٧٥)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٥/ ٣٥٢)، والثقات، لابن حبان (٤/ ٣٥٧)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص١٥١)، وتعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص١٦٨)، التقصي لما في الموطأ من حديث النبي ﷺ، لابن عبد البر (١/ ٥١٥)، والسنن الكبير، للبيهقي (١٥/ ١٩٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٢/ ٥٣٥)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٢٦٨)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٢٨٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٥/ ١٧٣)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي (ص١٩٦)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٠٩).

**٤٢) قال ابن تيمية** رحمه الله: " وقد روى هذا المعنى الترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقال: "حديث حسن غريب" وقال: "وفي الباب عن عمر وعائشة وأنس"[١]

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي: "حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي البصري، قال: حدثنا صالح المري، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: «خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه، حتى كأنما فقئ في وجنتيه الرمان، فقال: **أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عزمت عليكم ألا تتنازعوا فيه**.

وفي الباب عن عمر، وعائشة، وأنس.

وهذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث صالح المري، وصالح المري له غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها".

## غريب الحديث:

فقئ: الفقء: الشق، وقد تقدم بيانها[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب القدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في التشديد في الخوض في القدر، (٤/١١/٢١٣٣).

## دراسة إسناد الحديث:

**عبد الله بن معاوية بن موسى الجمحي، أبو جعفر البصري.**

روى عن: حماد بن سلمة، وصالح المري وغيرهما.

وعنه: الترمذي، وإبراهيم بن هاشم البغوي وغيرهما.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٦٤).

(٢) يُنظر: الحديث رقم (٤١).

قال الترمذي: "سمعت عباسا العنبري يقول: اكتبوا عن عبد الله بن معاوية الجمحي؛ فإنه ثقة"، وقال مسلمة بن قاسم: "ثقة روى عنه: بقي بن مخلد، وقد قدمنا أنه لا يروي إلا عن ثقة عنده"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ".

قال ابن حجر: "ثقة مُعمِّر"، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه(١).

**صالح بن بشير بن وادع المُرِّي، أبو بشر البصري القاصّ.**

روى عن: هشام بن حسان، ويزيد الرقاشي وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن معاوية الجمحي، وإبراهيم بن أعين وغيرهما.

اختُلِف فيه: فوثقه يعقوب بن سفيان، وقال ابن معين -في رواية-: "ليس به بأس"، وقال عباس الدوري في موضع آخر: "رأيت يحيى بن معين ليس له في صالح المري كبير رأي".

وضعفه بعضهم، منهم: ابن معين -في عدة روايات-، وقال مرة: "ليس بشيء"، وقال أحمد: "كان صاحب قصص يقص ليس هو صاحب آثار وحديث، ولا يعرف الحديث"، وقال الترمذي: "له غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها"، وذكره الدارقطني في الضعفاء وقال: "رجل صالح قلَّ ما يُوافق فيما يرويه عن الحسن، والجُريري".

وضعفه جدًا جماعة من الأئمة، منهم: ابن المديني فقال: "ليس بشيء ضعيف ضعيف"، وعمرو بن علي الفلاس فقال: منكر الحديث جدًا يحدث بأحاديث مناكير عن قوم ثقات مثل سليمان التيمي، وهشام بن حسان، والحسن، والجريري، وثابت، وقتادة، وكان رجلا صالحًا، وكان يهم في الحديث.

وقال البخاري، وأبو حاتم: "منكر الحديث"، وزاد أبو حاتم: "يكتب حديثه، وكان من المتعبدين ولم يكن في الحديث بذاك القوي"، وقال الجوزجاني: "واهي الحديث".

قال أبو داود: لا يُكتب حديثه، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال ابن حبان: "غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الإتقان في الحفظ، فكان يروي الشيء الذي سمعه من

---

(١) يُنظر: جامع الترمذي (٥/٤٦٥/٣٤٧٩)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٣٥٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ١٦٢)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ٢١٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٢٤).

ثابت والحسن وهؤلاء على التوهم، فيجعله عن أنس، عن رسول الله ﷺ فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأَثبات، واستحق الترك عند الاحتجاج...".

قال ابن عدي: يحدث عن هشام بأحاديث بواطيل، وقال: وعامة أحاديثه منكرات ينكرها الأئمة عليه وليس هو بصاحب حديث وإنما أُتِي من قلة معرفته بالأسانيد والمتون وعندي مع هذا لا يتعمد الكذب، بل يغلط.

قال ابن حجر: "ضعيف"، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقيل بعدها، روى له الترمذي(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف جدًا منكر الحديث؛ لكثرة من قال بذلك من الأئمة مقابل غيرهم؛ بسبب فحش غلطه وكثرة غفلته، والظاهر بأن من وصفه بالصلاح يعني بذلك صلاح دينه والله أعلم.

**هشام بن حسان الأزدي القردُوسي، أبو عبد الله البصري.**

روى عن: محمد بن سيرين، ومحمد بن واسع وغيرهما.

وعنه: شعبة بن الحجاج، وصالح بن بشير المري وغيرهما.

أثنى الأئمة عليه ووثقوه وبخاصة في روايته عن محمد بن سيرين فقال سعيد بن أبي عروبة: "ما كان أحد أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام بن حسان"، وقال يحيى القطان: "هشام في محمد ثقة".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ١٠٥)، (٤/ ٢٦٣)، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٦١)، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص٥٦)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٧٥)، وأحوال الرجال، للجوزجاني (ص٢٠٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٩٦)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ١٢٧)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٣٦٣/١)، وجامع الترمذي (٤/ ١١)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٥٧)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٤٧١)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٩٨)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٢٤٥)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٠/ ٤١٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٣/ ١٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٧١).

ووثقه ابن معين، وقال مره: "لا بأس به"، ووثقه عثمان بن أبي شيبة، وقال ابن المديني: "أما أحاديث هشام عن محمد فصحاح، وحديثه عن الحسن عامتها يدور على حوشب...وهشام ثبت".

قال العجلي: "ثقة حسن الحديث يقال إن عنده ألف حديث حسن ليست عند غيره".

قال أحمد: "لا بأس به، وما تكاد تنكر عليه شيئًا إلا وجدت غيره قد رواه إما أيوب وإما عوف"، وقال أبو حاتم: صدوق وكان يتثبت في رفع الحديث عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ﵁، وقال: يكتب حديثه.

قال ابن عدي: "وهشام بن حسان أشهر من ذاك وأكثر حديثًا فمن احتاج أن أذكر له شيئا من حديثه فإن حديثه عمن يرويه مستقيم، ولم أر في أحاديثه منكرًا إذا حدث عنه ثقة، وهو صدوق لا بأس به".

وقد ضعفه مطلقًا شعبة بن الحجاج فقال: لم يكن يحفظ، وقال في موضع آخر: "عليك بحجاج ومحمد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتم عليَّ عند البصريين في خالد وهشام".

وقد ضُعِّف تضعيفًا مقيدًا بروايته عن الحسن البصري، وعطاء:

فقال ابن علية: "كنا لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئًا"، وقال نعيم بن حماد: "سمعت ابن عيينة يقول: أتى هشام بن حسان عظيمًا بروايته عن الحسن. قيل لنعيم: لم؟ قال: لأنه كان صغيرا" وعلق الذهبي على ذلك بقوله: "هذا فيه نظر، بل كان كبيرًا".

وقد جاء أيضًا عن نعيم بن حماد، عن سفيان بن عيينة، قال: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن، قال الذهبي: "فهذا أصح".

وقال ابن المديني: "كان يحيى بن سعيد، وكان أصحابنا يثبتون هشام بن حسان، وكان يحيى يضعف حديثه، عن عطاء، وكان الناس يرونه أنه أرسل حديث الحسن، عن حوشب".

وقال أبو داود: "إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء؛ لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب".

قال الذهبي: "هشام قد قفز القنطرة، واستقر توثيقه، واحتج به أصحاب الصحاح، وله أوهام مغمورة في سعة ما روى".

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وقال في التقريب: "ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما"، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة، روى له الجماعة.

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لقول أكثر الأئمة بذلك ولأن تضعيف بعضهم له كان مقيدًا بروايته عن الحسن وعطاء خاصة، وأما قول شعبة فقد رده الذهبي في الميزان بقوله: "هذا قول مطروح، وليس شعبة بمعصوم من الخطأ في اجتهاده، وهذه زلة من عالم، فإن خالدا الحذاء وهشام بن حسان ثقتان ثبتان..."، وقال أيضًا في السير: "لم يتابع شعبة على رأيه هذا أحد"(١).

**محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري.**

روى عن: مولاه أنس بن مالك، وأبي هريرة ﷺ وغيرهما.

وعنه: هشام بن حسان، ويحيى بن عتيق وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال أحمد: "محمد بن سيرين من الثقات".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى"، مات سنة عشر ومائة، روى له الجماعة(٢).

**أبو هريرة ﷺ.**

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ وأكثر عنه.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٢١٩)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢٢٣)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٢٨)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٥٦٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٥٥)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ٣٣٥)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ٤١٧)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص٢٥٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ١٨٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٦/ ٣٥٧)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٢٩٧)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ١٤٠)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص٤٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٢).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٨١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ٣٤٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٨٣).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ لحال صالح بن بشير المُرِّي، وهو منكر الحديث كما تقدم والله أعلم.



– **قال ابن تيمية** ﵀: "ولهذا قال: «**ما عرفتم منه فاعملوا به، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه**»"[١]

---

تقدم تخريج الحديث وهو حسن[٢].



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٦٧).

(٢) يُنظر: الحديث رقم (٤١).

**٤٣) قال ابن تيمية** ﵀: "ومن ذلك: ما روى الزهري، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، عن أبي واقد الليثي أنه قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين، ونحن حدثاء عهد بكفر، وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينيطون بها أسلحتهم يقال لها: ذات أنواط، فمررنا بسدرة فقلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط؟ فقال رسول الله ﷺ: **الله أكبر! إنها السنن قلتم – والذي نفسي بيده – كما قالت بنو إسرائيل لموسى** ﴿ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ١٣٨﴾ [الأعراف: ١٣٨] **لتركبن سنن من كان قبلكم**» رواه مالك(١)، والنسائي، والترمذي وقال: (هذا حديث حسن صحيح)، ولفظه «لتركبن سنة من كان قبلكم»"(٢).

## إسناد الحديث ومتنه:

قال النسائي: "أخبرنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان الديلي، عن أبي واقد الليثي، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ قبل حنين فمررنا بسدرة، فقلت: يا رسول الله، اجعل لنا هذه ذات أنواط، كما للكفار ذات أنواط، وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها، فقال النبي ﷺ: **"الله أكبر، هذا كما قالت بنو إسرائيل** ﴿ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ١٣٨﴾ [الأعراف: ١٣٨] **إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم"**.

## غريب الحديث:

سدرة: السدرة: شجرة النَّبق، وقال الأزهري: السدر من الشجر سدران: أحدهما سدر بري لا ينتفع بثمره، ولا يصلح ورقه للغسول، وربما خبط ورقه للراعية، وله ثمر عَفِص لا يؤكل، والعرب تسميه الضَّال، والجنس الثاني من السدر ينبت على الماء، وثمره النبق، وورقه غسول، وثمر السدر أصفر يتفكه به(٣).

(١) بعد البحث لم أقف عليه من طريق مالك.
(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٦٨).
(٣) تهذيب اللغة، للأزهري (١٢/ ٢٤٧).

أنواط: ناط الشيء ينُوطُه نَوطًا: علَّقَه، والنَّوْط: ما عُلِّق، والمراد هنا: اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم: أي يعلقونه بها، ويعكفون حولها(١).

## تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى"، كتب التفسير، سورة الأعراف، (١٠/١٠٠/١١١٢١)، من طريق **معمر** واللفظ له.

وأخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الفتن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم، (٤/٤٩/٢١٨٠)، من طريق **سفيان بن عيينة**.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٣٦/٢٢٥/٢١٨٩٧)، من طريق **عقيل بن خالد**.

ثلاثتهم: (معمر، وسفيان بن عيينة، وعقيل بن خالد) عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه مرفوعًا بمثله.

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن رافع القشيري النيسابوري، أبو عبد الله النيسابوري.**

روى عن: عبد الرزاق بن همام وأكثر عنه، وعثمان بن سعيد المري وغيرهما.

وعنه: النسائي، وتميم بن محمد الطوسي وغيرهما.

قال مسلم، والنسائي: "ثقة مأمون"، وزاد مسلم: "صحيح الكتاب".

قال ابن حجر: "ثقة عابد"، مات سنة خمس وأربعين ومائتين، روى له الجماعة سوى ابن ماجه(٢).

**عبد الرزاق بن همام بن نافع الحِمْيَري، مولاهم، أبو بكر الصنعاني.**

روى عن: معمر بن راشد، وهشام بن حسان وغيرهما.

وعنه: محمد بن رافع النيسابوري، ومحمد بن أبي السري العسقلاني وغيرهما.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٥/ ١٢٨)، ولسان العرب، لابن منظور (٧/ ٤١٨).

(٢) يُنظر: مشيخة النسائي (ص٤٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ١٩٣)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٥١٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٧٨).

وثقه الأئمة حتى قيل لأحمد: رأيت أحدًا أحسن حديثًا من عبد الرزاق؟ قال: لا، وقال مرة: "أتينا عبد الرزاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع".

وقال أبو زرعة: "عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه".

وقال البخاري: "ما حدث من كتابه فهو أصح".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع"، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، روى له الجماعة(١).

**معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري.**

روى عن: ابن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر وغيرهما.

وعنه: عبد الرزاق بن همام، وعبد الملك بن جريج وغيرهما.

وثقه جمع من الأئمة: كابن معين، والعجلي، والنسائي وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان فقيهًا متقنًا حافظًا ورعًا".

وقد ضعَّف بعض الأئمة روايته في البصرة، قال أبو حاتم: "ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط، وهو صالح الحديث".

وضُعِّف كذلك في روايته عن بعض الرواة، قال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة"، مات سنة أربع وخمسين ومائة، روى له الجماعة(٢).

**محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي، أبو بكر الزهري.**

روى عن: سليمان بن يسار، وسنان بن أبي سنان الديلي وغيرهما.

وعنه: معمر بن راشد، ومنصور بن المعتمر وغيرهما.

---

(١) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٧/ ١٥٦)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص٤٥٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٨/ ٥٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٥٤).

(٢) يُنظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣٠٨)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٩٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٥٧)، والسنن الكبرى، للنسائي (١/ ٣٤٠)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٤٨٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٨/ ٣٠٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٤١).

متفق على إتقانه قال ابن معين: "الحفاظ المعروفون بالحفظ: الزهري بالمدينة، وقتادة بالبصرة، وسليمان بن مهران بالكوفة، وكل واحد منهم إمام في نفسه ضابط لما هو فيه من الحفظ ومعرفة تصريف الأخبار".

إلا أن الأئمة قد ضعفوا مراسيله، فعن أحمد بن سنان قال: "كان يحيى بن سعيد القطان لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئًا، ويقول: هو بمنزلة الريح، ويقول: هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه"، وقال: "مرسل الزهري شر من مرسل غيره؛ لأنه حافظ وكلما قدر أن يسمي سمى، وإنما يترك من لا يستجيز أن يسميه"، وقال ابن معين: "مرسل الزهري ليس بشيء".

قال الذهبي: "الحافظ الحجة، كان يدلس في النادر".

وذكره العلائي في المرتبة الثانية من الموصوفين بالتدليس، وهي عنده: "من احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع وذلك إما لإمامته أو لقلة تدليسه في جنب ما روى أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة"، وقال: "قَبِل الأئمة قوله عن"، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة، وقال: "وصفه الشافعي والدارقطني وغير واحد بالتدليس"، وقال في التقريب: "الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته"، مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، روى له الجماعة(١).

**سنان بن أبي سنان الديلي المدني.**

روى عن: أبي هريرة، وأبي واقد الليثي رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: زيد بن أسلم، وابن شهاب الزهري.

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة خمس ومائة، روى له الشيخان، والنسائي والترمذي(٢).

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٢١)، والمراسيل، لابن أبي حاتم (ص٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٤٢٢)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٤٠)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي (ص٨٩-١٠٩-١١٣)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠/ ٣٥٥)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص٤٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٠٦).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (١/ ٤٣٨)، والثقات، لابن حبان (٣/ ١٧٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٢/ ١٥٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٥٦).

**أبو واقد الليثي، مختلف في اسمه، فقيل: اسمه الحارث بن مالك، وقيل: ابن عوف، وقيل: اسمه عوف بن الحارث ﷺ .**

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ[١].

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"[٢].



(١) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٧/ ٣٧٠).

(٢) جامع الترمذي (٤/ ٥٠/ ٢١٨٠).

- **قال ابن تيمية** رحمه الله: "وقد قدمت ما خرجاه في الصحيحين عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لتتبعن سنن من كان قبلكم، حذو القذة بالقذة، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه " قالوا يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: "فمن؟**».

وما رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**لتأخذن أمتي مأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع "، قالوا: فارس والروم؟ قال: " فمن الناس إلا أولئك؟**»"(١).

---

تقدم تخريج الحديثين وهما في الصحيحين(٢).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٦٩-١٧٠).

(٢) يُنظر: الحديثين رقم (٣)، ورقم (٤).

**٤٤) قال ابن تيمية** ﷺ: " ألا ترى أن النبي ﷺ قال: «**من رأى منكم منكرا فليغيره بيده؛ فإن لم يستطع فبلسانه؛ فإن لم يستطع فبقلبه؛ وذلك أضعف الإيمان**» رواه مسلم.

وفي لفظ: «**ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل**»[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، (ح) وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة كلاهما، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، وهذا حديث أبي بكر قال: «أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان، فقام إليه رجل، فقال: الصلاة قبل الخطبة، فقال: قد ترك ما هنالك، فقال أبو سعيد: أما هذا فقد قضى ما عليه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان**".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص، (١/٥٠/٤٩).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٧١).

**٤٥) قال ابن تيمية** ﷺ: "وفي لفظ: «**ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل**»"[١].

---

## إسناد ومتن الحديث:

قال مسلم: "حدثني عمرو الناقد، وأبو بكر بن النضر، وعبد بن حميد – واللفظ لعبد – قالوا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن الحارث، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن عبد الرحمن بن المسور، عن أبي رافع، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: "**ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل**".

## غريب الحديث:

حواريون: أصله من التحوير: التبييض، والحواري الناصح، وأصله الشيء الخالص، وكل شيء خلص لونه فهو حواري، فالحواريين في اللغة الذين أُخلِصوا ونُقُّوا من كل عيب، ومنه الحواريون أصحاب المسيح عليه السلام أي: خلصائه وأنصاره[٢].

خردل: نبات عشبي ينبت في الحقول وعلى حواشي الطرق تستعمل بذوره في الطب، ويضرب به المثل في الصغر[٣].

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص، (١/٥٠/٥٠).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٧١).

(٢) تهذيب اللغة، للأزهري (٥/ ١٤٨)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٤٥٨).

(٣) المعجم الوسيط (١/ ٢٢٥).

- **قال ابن تيمية** رحمه الله: "ولله الحمد على ما أخبر به النبي ﷺ من أنه: «**لا تزال من أمته طائفة ظاهرة على الحق حتى يأتي أمر الله**»"[١].

---

تقدم تخريج الحديث وهو في الصحيح[٢].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٧٢).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٥).

**٤٦) قال ابن تيمية** ﵀: وقوله عليه الصلاة والسلام لعلي: «**أنت مني وأنا منك**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء ﵁ قال: «اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، فقالوا: لا نقر بها، فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك، لكن أنت محمد بن عبد الله، قال: **أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله، ثم قال: لعلي: امح: رسول الله**، قال: لا والله لا أمحوك أبدا، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب، فكتب: **هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله** ... **الحديث**، وقال لعلي: **أنت مني وأنا منك**، وقال لجعفر: **أشبهت خَلْقي وخُلُقي**، وقال لزيد: **أنت أخونا ومولانا**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصلح، باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان، (٣/١٨٤/٢٦٩٩).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٧٦).

**٤٧) قال ابن تيمية ﷺ:** "وقد روى مسلم في صحيحه عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ قال: «لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ ﴿٢٨٤﴾﴾ [البقرة: ٢٨٤] الآية، اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فأتوا رسول الله ﷺ، ثم بركوا على الركب، فقالوا: "أي رسول الله، كلفنا ما نطيق: الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد نزلت عليك هذه الآية، ولا نطيقها" قال رسول الله ﷺ: "**أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا، غفرانك ربنا وإليك المصير**"، فلما اقترأها القوم، وذلت بها ألسنتهم، أنزل الله تعالى في إثرها: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾ [البقرة: ٢٨٥] فلما فعلوا ذلك نسخها الله؛ فأنزل الله: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: نعم ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: نعم ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: نعم»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثني محمد بن منهال الضرير، وأمية بن بسطام العيشي، واللفظ لأمية، قالا: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح، وهو ابن القاسم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «لما نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾﴾ قال: فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، فأتوا رسول الله ﷺ، ثم بركوا على

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٧٨).

الركب، فقالوا: أي رسول الله، كلفنا من الأعمال ما نطيق: الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها، قال رسول الله ﷺ: **أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا، بل قولوا:** ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾ قالوا: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾ فلما اقترأها القوم ذلت بها ألسنتهم، فأنزل الله في إثرها ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾، فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: نعم ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: نعم ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: نعم ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: نعم»".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الإيمان باب بيان قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴿٢٨٤﴾﴾، (١/٨٠/١٢٥).



**٤٨) قال ابن تيمية** رحمه الله: "فإن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يكره أن تؤتى معصيته قد صح ذلك عن النبي ﷺ"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غزية، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن الله يحب أن تؤتى رخصه، كما يكره أن تؤتى معصيته"**.

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه عبد العزيز بن محمد الدراوردي، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غزية، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

الوجه الثاني: عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

**فأما الوجه الأول: عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غزية، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه ستة رواة، وهم:**

**١. قتيبة بن سعيد، واختلف عنه من وجهين:**

فرواه **محمد بن إسحاق بن إبراهيم**، عنه على هذا الوجه:

أخرجه ابن حبان في "صحيحه"، (٨/ ٣٣٣/٣٥٦٨)، بمثله.

وخالفه **أحمد** فرواه عن قتيبة بن سعيد، بإسقاط حرب بن قيس.

أخرجه أحمد في "المسند"، (١٠/١٠٧/٥٨٦٦) بهذا اللفظ.

**٢. أبو مصعب، أحمد بن أبي بكر.**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٧٩).

أخرجه البيهقي في "السنن الكبير"، (٥٤٨٣/١٤١/٦)، بنحوه.

٣. **علي بن المديني.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (٥٨٧٣/١١٢/١٠)، بمثله.

٤. **أحمد بن أبان.**

أخرجه البزار في "المسند"، (٥٩٩٨/٢٥٠/١٢)، بمثله وقال: "أو كما يحب أن تؤتى عزائمه".

٥. **إسحاق بن أبي إسرائيل.**

لم أقف على روايته لكن ذكرها الدارقطني في "العلل"، (٣٦٠/١٢).

٦. **سعيد بن منصور، واختلف عنه من وجهين، فرواه عنه على هذا الوجه:**

- **علي بن عبد العزيز.**

أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب"، (١٠٧٨/١٥١/٢)، بمثله إلا أنه قال: "كما يحب أن تترك معصيته".

ستتهم (قتيبة بن سعيد -في الوجه الأول عنه-، وأبو مصعب، وابن المديني، وأحمد بن أبان، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وسعيد بن منصور -في الوجه الأول عنه-) عن عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غزية، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

وتابع **عبد العزيز بن محمد الدراوردي** على هذا الوجه كل من:

١. **يحيى بن أيوب المصري**، أخرج روايته ابن خزيمة في "صحيحه"، (٩٥٠/١٥١/٢)، بمثله.

٢. **بكر بن مُضَر**، أخرج روايته ابن خزيمة في "صحيحه"، (٢٠٢٧/٤٤٧/٣)، بمثله إلا أنه قال: "كما يحب أن تترك معصيته".

٣. **عبد الله بن جعفر المدني**، أخرج روايته الخطيب في "تاريخه"، (٦٣/١٢)، بمثله.

**وأما الوجه الثاني: عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه ثلاثة رواة، وهم:**

**١. إبراهيم بن حمزة.**

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"، (٥/٢٧٥/٥٣٠٢)، بلفظ: "إن الله يحب أن تؤتى عزائمه. . ."، والبيهقي في "السنن الكبير"، (٦/١٤١/٥٤٨٢)، بنحوه.

**٢. هارون بن معروف، واختلف عنه من وجهين:**

فرواه **أحمد بن الهيثم** عنه على هذا الوجه.

أخرجه البيهقي في "السنن الكبير"، (٦/١٤١/٥٤٨١)، بمثله إلا أنه قال: "كما يحب أن تؤتى عزائمه".

وخالفه **إسحاق بن سيار النصيبي** فرواه عن هارون، بإسقاط حرب بن قيس.

أخرجه ابن منده في "التوحيد"، (٣/٢٢٣/٧١٦)، بمثله.

**٣. سعيد بن منصور –في الوجه الثاني عنه– ورواه عنه على هذا الوجه:**

- **محمد بن إسحاق الصاغاني.**

أخرجه ابن منده في "التوحيد"، (٣/٢٢٤/٧١٧)، بمثله.

ثلاثتهم (إبراهيم بن حمزة، وهارون بن معروف –في الوجه الأول عنه–، وسعيد بن منصور في الوجه الثاني عنه–) عن عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

## دراسة المدار والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني، مولاهم المدني.**

روى عن: عُمارة بن غزية الأنصاري، وعمر بن نبيه الكعبي وغيرهما.

وعنه: علي بن المديني، وعمرو بن زرارة النيسابوري وغيرهما.

وثقه مالك، وابن معين –في رواية– وزاد: "حجة"، وقال ابن المديني: "ثقة ثبت"، ووثقه العجلي، ويعقوب بن سفيان.

وسُئل أبو حاتم عنه وعن يوسف بن الماجشون فقال: "عبد العزيز محدث، ويوسف شيخ"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يخطئ".

وقد حكم بعض الأئمة بأن كتابه أصح من حفظه كابن معين، وأحمد فقال: "كتابه أصح من حفظه"، وقال: "كان معروفا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمري يرويه عن عبيد الله بن عمر"، وبسبب ذلك عندما سُئل عنه قال: "ما أدري ما أقول لك فيه، أحاديثه كأنه ينكر بعضها"، وقال مرة: "إذا حدث من حفظه يهم، ليس هو بشيء، وإذ حدث من كتابه فنعم"، وقال أيضًا: إذا حدث من حفظه جاء ببواطيل".

وقال أبو زرعة: "سيء الحفظ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ"، وقال النسائي في موضع: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر، وقال الساجي: "كان من أهل الصدق والأمانة إلا أنه كثير الوهم".

قال الذهبي في الميزان: "صدوق من علماء المدينة غيره أقوى منه"، وقال ابن حجر: "صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر"، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة، روى له الجماعة، البخاري مقرونًا بغيره(١).

**خلاصة حاله**: الظاهر من حاله والله أعلم أنه صدوق إذا حدَّث من حفظه؛ لوصف بعض الأئمة له بسوء الحفظ والوهم، إلا أنه صحيح الكتاب، ومن تكلم فيه لعله تكلم بسبب ما ورد من أنه يروي أحاديث عبد الله بن عمر العمري الضعيف، فيجعلها عن عبيد الله بن عمر الثقة، فينتبه لهذا، والله أعلم.

**ورواة الوجه الأول عنه ستة وهم:**

**١. قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، وقتيبة لقب.**

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٢٤)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال- رواية ابن طهمان (ص٩٣-١١٣)، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١٢٧)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٢١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص١٢٢)، والثقات، للعجلي (٢/ ٩٧)، المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (١/ ٣٤٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٣٩٦)، والثقات، لابن حبان (٧/ ١١٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٨/ ١٨٩)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٦٣٣)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٤٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٥٨).

روى عن: عبد العزيز الدراوردي، وإسماعيل بن علية وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي وزاد: مأمون، وأثنى عليه أحمد وغيره.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات سنة أربعين ومائتين، روى له الجماعة(١).

**واختلف عنه من وجهين، فرواي الوجه الأول عنه هو:**

**محمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري، أبو العباس السراج الثقفي.**

روى عن: قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه وغيرهما.

وعنه: أبو حاتم، وأبو عمرو بن السماك وغيرهما.

قال أبو حاتم: "صدوق ثقة"، وقال الخطيب: "كان من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات، عني بالحديث، وصنف كتبا كثيرة".

قال الذهبي: "الثقة"، مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة(٢).

**وراوي الوجه الثاني عنه:**

**أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، أبو عبد الله المروزي.**

روى عن: قتيبة بن سعيد، وإسماعيل بن علية وغيرهما.

وعنه: ابناه عبد الله، وصالح وغيرهما.

ثقة إمام متفق على حفظه وإتقانه، قال أحمد بن سعيد الدارمي: "ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله ﷺ ولا أعلم بفقه ومعانيه من أبي عبد الله أحمد بن حنبل"، وقال أبو زرعة: "كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب".

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ١٤٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٤/ ٤٨١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٣/ ٥٢٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٥٤).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٢/ ٥٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٤/ ٣٨٨).

قال ابن حجر: "أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة"، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين، روى له الجماعة(١).

**استكمال تراجم رواة الوجه الأول عن الدراوردي:**

**٢. أحمد بن أبي بكر: القاسم بن الحارث، أبو مصعب الزهري المدني.**

روى عن: عبد العزيز الدراوردي، ومالك بن أنس وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي وغيرهما.

وثقه مسلمة بن القاسم، والخليلي، وأبو الوليد الباجي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان فقيهًا متقنًا".

قال أبو زرعة، وأبو حاتم: "صدوق".

قال ابن أبي خيثمة: "قلت لأبي عمن أكتب؟ قال: لا تكتب عن أبي مصعب واكتب عمن شئت"، وعلق أبو الوليد الباجي على ذلك فقال: "معنى ذلك أن أبا مصعب كان ممن يميل إلى الرأي ويروي مسائل الفقه، وأهل الحديث يكرهون ذلك فإنما نهى زهير ابنه عن أن يكتب عن أبي مصعب الرأي والله أعلم، وإلا فهو ثقة لا نعلم أحدًا ذكره إلا بخير"، وبمثل ذلك قال ابن حجر.

قال الذهبي: "ثقة حجة"، واستنكر قول أبي خيثمة، وقال في السير: "أظنه نهاه عنه لدخوله في القضاء والمظالم، وإلا فهو ثقة، نادر الغلط، كبير الشأن"، وقال ابن حجر: صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي"، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، روى له الجماعة(٢).

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/ ٩٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (١/ ٤٣٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٨٤).

(٢) يُنظر: التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٧٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣، والثقات لابن حبان (٨/ ٢١)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ٢٢٨)، والتعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي (١/ ٣٣٣)، تهذيب الكمال، للمزي (١/ ٢٧٩)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٨٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١١/ ٤٣٧)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ٢٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٧٨).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ فلم يُجرح بنقص في ضبطه، ولم يرد فيه سوى ما قاله أبو خيثمة، وهذا لا يعد جارحًا والله أعلم.

**٣. علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم، أبو الحسن بن المديني.**

روى عن: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وإسماعيل بن علية وغيرهما.

وعنه: ابنه عبد الله، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

متفق على توثيقه عالم بالحديث وعلله، وقد أثنى عليه جمع من الأئمة، قال البخاري: "ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني"، وقال النسائي: "كأن علي بن المديني خلق للحديث".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله...وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه"، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح، روى له البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في "التفسير"[(١)].

**٤. أحمد بن أبان القرشي.**

روى عن: عبد العزيز الدراوردي.

وعنه: أبو بكر البزار، وابن منده، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات[(٢)].

ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الخامسة والعشرين فيمن توفي بين (٢٤١ - ٢٥٠ هـ).

**خلاصة حاله**: الظاهر من حاله والله أعلم أنه مقبول ما لم يُخالف.

**٥. إسحاق بن أبي إسرائيل واسمه إبراهيم ابن كامَجْرا، أبو يعقوب المروزي.**

روى عن: عبد العزيز الدراوردي، وحسين بن علي الجعفي وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا وغيرهما.

---

(١) يُنظر: سنن النسائي (٥/ ٢٤٨)، تهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٦)، وتقريب التهذيب لابن حجر (ص٤٠٣).

(٢) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٨/ ٣٢)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٩٩٣).

وثقه جماعة من الأئمة، ومنهم: ابن معين وزاد مرة: "الصادق المأمون"، وزاد في موضع: "ما كتب حديثًا قط عن أحد من الناس إلا ما ضبطه هو في ألواحه أو كتابه".

وثقه كذلك أبو داود، وأبو القاسم البغوي وزاد: "مأمونًا، إلا أنه كان قليل العقل"، ووثقه الدارقطني، وقال يعقوب بن شيبة: "سريج بن يونس شيخ صالح صدوق[(١)]، وإسحاق بن أبي إسرائيل أثبت منه"، وقال أحمد: "صاحب حديث كيِّس"، واستنكر عليه وقفه في القرآن، فقال: "واقفي مشؤوم"، أي: لا يقول: أنه مخلوق أو غير مخلوق، وإنما يقول: هو كلام الله ويقف.

قال عبدوس بن عبد الله النيسابوري: "كان حافظًا جدًّا، ولم يكن مثله في الحفظ والورع، وكان لقي المشايخ، فقيل: كان يتهم بالوقف؟ قال: نعم اتهم، ولم يكن بمتهم".

قال الدارمي: "لم يكن إسحاق بن أبي إسرائيل أظهر الوقف حين سألت يحيى عنه وهذه الأشياء التي ظهرت عليه بعد، ويوم كتبنا عنه كان مستورًا".

وتوسط في حاله بعض الأئمة، فقال صالح جزرة، والساجي: "صدوق"، وزاد صالح: "إلا أنه كان يقول: القرآن كلام الله ويقف"، وزاد الساجي: "تركوه لموضع الوقف"، وعلق الذهبي على ذلك بقوله: "قلَّ من ترك الأخذ عنه"، وقال: "ثقة مُعمِّر...كان يقف تورعًا".

قال أبو حاتم: " كتبت عنه فوقف في القرآن، فوقفنا عن حديثه وقد تركه الناس حتى كنت أمر بمسجده وهو وحيد لا يقربه أحد بعد أن كان الناس إليه عنقًا واحدًا".

قال ابن حجر: "صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن"، مات سنة خمس، وقيل: ست وأربعين ومائتين، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والنسائي[(٢)].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق غالب الأئمة له، ولم يُجرح بنقص في ضبطه، ولم يرد فيه سوى ما قالوا فيه من وقفه في القرآن، وهذا لا ينقص من ضبطه والله أعلم.

**٦. سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني.**

---

(١) "ثقة عابد"، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٢٩).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٠٢)، وسنن أبي داود (٣/ ٣٤١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢١٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٧/ ٣٧٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢/ ٣٩٩)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ١٨٢)، والكاشف، للذهبي (١/ ٢٣٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٠٠)

روى عن: مالك بن أنس، وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير وغيرهما.

وعنه: محمد بن علي بن زيد الصائغ المكي، وأبو زرعة وغيرهما.

وثقه الأئمة ومنهم: ابن نمير، وأبو حاتم وزاد: "من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف"، وابن خراش، وأثنى عليه أحمد وغيره.

قال ابن حجر: "ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به"، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وقيل بعدها، روى له الجماعة(١).

**واختلف عنه من وجهين فراوي هذا الوجه عنه هو:**

**علي بن عبد العزيز بن المرزبان، أبو الحسن البغوي.**

روى عن: سعيد بن منصور، وعلي بن الجعد وغيرهما.

وعنه: علي بن محمد القزويني، وأبو القاسم الطبراني وغيرهما.

وثقه الدارقطني وقال: "مأمون"، وقال ابن أبي حاتم: "صدوق".

قال أبو بكر بن السني: سُئِل عنه النسائي فقال: "قبحه الله، ثلاثًا، فقيل: أتروي عنه؟ قال: لا. فقيل: أكان كذابًا، قال: لا، ولكن قومًا اجتمعوا ليقرؤوا عليه شيئًا، وبروه بما سهل، وكان فيهم إنسان غريب فقير لم يكن في جملة من بره، فأبى أن يحدث بحضرته، فذكر الغريب أنه ليس معه إلا قصعة، فأمره بإحضارها، وحدث"، ثم قال ابن السني: "بلغني أنهم عابوه على الأخذ".

قال الذهبي: صدوق، وقال في موضع آخر: "حسن الحديث، وليس بحجة"، وقال ابن حجر: "ثقة، لكنه كان يطلب على التحديث ويعتذر بأنه محتاج"، مات: سنة ست، وقيل: سبع وثمانين ومائتين(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق الدارقطني، ولم أقف على ما يجرحه في ضبطه وحفظه، وما قيل عنه من أخذه الأجرة على التحديث فليس بقادح والله أعلم.

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٦٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (١١/ ٧٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٤١).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٩٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٧٨٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٣/ ٣٤٨)، ولسان الميزان، لابن حجر (٥/ ٥٣).

**ورواة الوجه الثاني عن الدراوردي ثلاثة، وهم:**

**١. إبراهيم بن حمزة بن محمد الزبيري، أبو إسحاق المدني.**

روى عن: عبد العزيز الدراوردي، ووهب بن عثمان المخزومي وغيرهما.

وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان وغيرهما.

قال ابن سعد: "ثقة صدوق في الحديث"، ووثقه ابن معين، وقال في موضع: "ما بالمدينة أحد إلا ذاك الفتى إبراهيم بن حمزة".

وقال أبو حاتم: "صدوق"، وسُئِل عن إبراهيم بن حمزة، وإبراهيم بن المنذر فقال: "كانا متقاربين ولم تكن لهما تلك المعرفة بالحديث"، وقال النسائي: "لا بأس به لم أكتب عنه".

قال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة ثلاثين ومائتين، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق؛ لما تدل عليه غالب أقوال الأئمة المتقدمة.

**٢. هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز، الضرير.**

روى عن: عبد العزيز الدراوردي، وعبد الله بن المبارك وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو حاتم وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم وغيرهم.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود(٢).

**واختلف عنه من وجهين:**

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٦١٩)، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ١٠٠)، ومشيخة النسائي (ص٦١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٩٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢/ ٧٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٨٩).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٣٢٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٩٦)، تاريخ بغداد، للخطيب (١٦/ ١٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ١٠٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٦٩).

**فراوي الوجه الأول عنه هو:**

**أحمد بن الهيثم بن حفص الثغري.**

روى عن: حرملة بن يحيى التجيبي المصري، وموسى بن داود الضبي.

وعنه: النسائي، وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الجلي.

قال النسائي: "لا بأس به".

قال ابن حجر: "صدوق من الثانية عشرة"، روى له النسائي(١).

**وراوي الوجه الثاني عنه هو:**

**إسحاق بن سيار بن محمد بن مسلم النصيبي، أبو يعقوب.**

روى عن: عن علي بن قادم، وأبي النضر هاشم بن القاسم وغيرهما.

وعنه: جعفر الفريابي، وابن صاعد وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: "كان صدوقًا ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وصفه الذهبي بالحافظ الثبت، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين(٢).

## استكمال رواة الوجه الثاني عن الدراوردي:

**٣. سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني (ثقة مصنف).**

تقدمت ترجمته في رواة الوجه الأول.

**وراوي هذا الوجه الثاني عنه هو:**

**محمد بن إسحاق بن جعفر، وقيل: بن محمد، أبو بكر الصاغاني، نزيل بغداد خراساني الأصل.**

روى عن: إبراهيم بن محمد بن عرعرة، وأحمد بن إسحاق الحضرمي وغيرهما.

وعنه: أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، وموسى بن هارون الحافظ وغيرهما.

---

(١) يُنظر: مشيخة النسائي (ص٨١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١/ ٥١٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٨٥).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٣)، والثقات، لابن حبان (٨/ ١٢٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٣/ ١٩٥).

وثقه جماعة من الأئمة، فقال ابن أبي حاتم: "ثبت صدوق من الحفاظ"، وقال الدارقطني: "كان ثقة وفوق الثقة"، وقال الخطيب: "كان أحد الأثبات المتقنين، مع صلابة في الدين واشتهار بالسنة، واتساع في الرواية".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات سنة سبعين ومائتين، روى له الجماعة سوى البخاري[١].

## دراسة الاختلاف:

- **أما الاختلاف عن قتيبة بن سعيد، فكما تقدم اختلف عنه من وجهين:**

فرواه عنه **محمد بن إسحاق الثقفي**، عن عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غزية، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

وخالفه **أحمد** فرواه عنه بإسقاط حرب بن قيس من الإسناد.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح الوجه الأول؛ وذلك لأن أحمد رواه في موضع آخر من المسند عن ابن المديني، (١٠/١١٢/٥٨٧٣)، وفيه زيادة حرب بن قيس، وقد ورد بالزيادة في جميع المصادر التي خرجت الحديث وكأنه كان سقطًا في الموضع الأول عند أحمد والله أعلم[٢].

- **وأما الاختلاف عن هارون بن معروف، فكما تقدم اختلف عنه من وجهين:**

فرواه عنه **أحمد بن الهيثم**، عن عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

وخالفه **إسحاق بن سيار النصيبي** فرواه عنه بإسقاط حرب بن قيس.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح الوجه الأول؛ قال الدارقطني: "تفرد به حرب بن قيس عنه -يعني عن نافع-"[٣]، فهذا يدل على عدم صحة إسقاط حرب بن قيس إذ هو المتفرد بروايته.

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٢/ ٤٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ٣٩٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٦٧).

(٢) يُنظر: حاشية مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، (١٠/١٠٧/٥٨٦٦)، وقال الضياء الأعظمي: "وقد سقط في بعض المصادر الحديثية -يعني حرب بن قيس-، والصّواب ذكره"، الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على أبواب الفقه (٤/ ٨٠٦).

(٣) أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، لابن القيسراني (٣/ ٤٤٦).

- **وأما الاختلاف عن سعيد بن منصور، فكما تقدم اختلف عنه من وجهين:**

فرواه عنه **علي بن عبد العزيز البغوي** عن عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غزية، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

وخالفه **محمد بن إسحاق الصاغاني** فرواه عنه عن عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح الوجه الأول؛ قال الدارقطني: "وهو الصواب" (١).

- **وأما الاختلاف عن المدار الأصلي عبد العزيز بن محمد الدراوردي، فكما تقدم اختلف عليه من وجهين:**

فرواه ستة من الرواة وهم: **قتيبة بن سعيد، وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر، وعلي بن المديني، وأحمد بن أبان القرشي، وسعيد بن منصور، وإسحاق بن أبي إسرائيل** عنه، عن عمارة بن غزية، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

وخالفهم راويان وهما: **إبراهيم بن حمزة الزبيري، وهارون بن معروف**، فروياه عنه عن موسى بن عقبة، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

والذي يظهر والله أعلم **ترجيح الوجه الأول؛ لثلاث قرائن:**

١. الأحفظية.

٢. الكثرة فعددهم ستة مقابل من خالفهم وهما اثنان.

٣. لأن عبد العزيز بن محمد قد توبع على هذا الوجه كما تقدم في التخريج.

قال الدارقطني في العلل: "وكذلك رواه يحيى بن عبد الله بن سالم، ويحيى بن أيوب المصري، وعبد الله بن جعفر المدني، عن عمارة بن غزية، عن حرب بن قيس، وهو الصواب" (٢).

## دراسة إسناد الحديث من وجهه الراجح:

قال أحمد: "حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غزية، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما ...".

---

(١) علل الدارقطني (١٢/ ٣٦٠).

(٢) علل الدارقطني (١٢/ ٣٦٠).

**علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم، أبو الحسن بن المديني (ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله).**

تقدمت ترجمته في دراسة الرواة المختلفين.

**عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني، مولاهم المدني (صدوق صحيح الكتاب).**

تقدمت ترجمته في دراسة المدار.

**عُمَارة بن غَزِيَّة بن الحارث الأنصاري المازني المدني.**

روى عن: أبيه، وحرب بن قيس وغيرهما.

وعنه: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبيدة بن حميد وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، والدارقطني.

قال ابن معين: "ليس به بأس"، وقال مرة: "صالح"، وقال أبو حاتم: "ما بحديثه بأس كان صدوقًا"، وقال النسائي: "ليس به بأس".

ذكره العقيلي في الضعفاء، وعلق الذهبي على هذا فقال: "وما قال فيه شيئا يلينه أبدًا سوى قول ابن عيينة: جالسته كم مرة فلم أحفظ عنه شيئا، فهذا تغفل من العقيلي إذ ظن أن هذه العبارة تليين! لا، والله".

قال ابن حجر: "لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة"، مات سنة أربعين ومائة، استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب"، وروى له الباقون (١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لحكم أكثر الأئمة بذلك، ومعلوم تشدد الإمامين النسائي وأبي حاتم في ألفاظهما في الحكم على الرجال.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٤٩٨)، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال – رواية ابن طهمان (ص١١٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٣)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٦٣)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٣١٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٣٦٨)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٥٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٢٦٠)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ١٧٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠٩).

**حرب بن قيس المدني، مولى يحيى بن طلحة.**

روى عن: نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما، وعبد الله بن أبي سلمة وغيرهما.

وعنه: عمارة بن غزية، وموسى بن عقبة وغيرهما.

روى البخاري عن بكر بن مضر، قال: "زعم عمارة بن غزية أن حربا كان رضًا"، وذكره ابن حبان في الثقات، وتبعه ابن قطلوبغا فذكره في الثقات[١].

ذكر الهيثمي حديثه في (باب فيمن يدخل المسجد والإمام يخطب)، وقال: "رجال أحمد موثقون".

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة.

**نافع مولى ابن عمر رضي الله عنه، أبو عبد الله المدني، قيل: أن أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور.**

روى عن: مولاه، ورافع بن خديج رضي الله عنهم وغيرهما.

وعنه: ثابت بن زهير، وجرير بن حازم وغيرهما.

متفق على توثيقه، فممن وثقه: ابن معين، وابن خراش، والنسائي، وغيرهم.

قال مالك بن أنس: "كنت إذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمعه من غيره"، وقال البخاري: "أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه مشهور"، مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك، روى له الجماعة[٢].

**عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي رضي الله عنهما.**

هو وأبوه صحابيان جليلان، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأكثر عنه.

---

(١) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٣/ ٤١٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٢٤٩)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٢٣٠)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٢/ ١٨٥)، وتعجيل المنفعة، لابن حجر (١/ ٤٣٩)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قطلوبغا (٣/ ٣٢٤)، والمسالك القويمة بتراجم رجال ابن خزيمة، لأبي الطيب المنصوري (١/ ٣٩١).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٥٠)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٩/ ٤٨١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٩/ ٢٩٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٥٩).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وقد صححه ابن تيمية رحمه الله[١]، وحسّنه الهيثمي فقال: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والبزار والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن"[٢].

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إن الله يحب أن تؤتى رخصه، كما يحب أن تؤتى عزائمه**"، أخرجه ابن حبان في "صحيحه"، (٢/ ٦٩/ ٣٥٤)، والطبراني في "المعجم الكبير"، (١١/٣٢٣/١١٨٨٠)، وإسناده صحيح؛ رجاله ثقات، قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير والبزار، ورجال البزار ثقات، وكذلك رجال الطبراني"[٣]، وبهذا الشاهد يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره.



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٧٩).
(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ١٦٢).
(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ١٦٢)

**٤٩) قال ابن تيمية** ﵀: "وزجر أصحابه عن التبتل، وقال: «**لا رهبانية في الإسلام**»"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا محمد بن كثير، نا سفيان، حدثني ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا زِمَام في الإسلام، ولا خِزَام في الإسلام، ولا رهبانية في الإسلام، ولا سياحة في الإسلام، ولا تبتل في الإسلام**».

## غريب الحديث:

زمام: زَمَّ الشيء يزمه زما فانزم: شدَّه. والزمام: ما زُمَّ به، والجمع أَزِمَّة، وهو هنا: من زم الأنوف، وهو أن يخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به[(٢)].

خِزَام: خزم الشيء يخزِمُه خَزْمًا: شَكَّهُ، فكل شيء ثقبته فقد خزمته، وهي هنا: حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير، كانت بنو إسرائيل تخزم أنوفها كنوع من أنواع التعذيب[(٣)].

رهبانية: رَهِب، يَرهُب أي: خاف فأصل الرهبانية من الرهبة: أي الخوف، ويكون الترهب بالتخلي من أشغال الدنيا، وترك ملاذها، والزهد فيها، والعزلة عن أهلها، وتعمد مشاقها، حتى إن منهم من كان يخصي نفسه، ويضع السلسلة في عنقه، وغير ذلك من أنواع التعذيب[(٤)].

سياحة: أصله من السيح وهو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض، ساح في الأرض يسيح سياحة إذا ذهب فيها، وهي هنا: الذهاب في الأرض للعبادة والترهب ومفارقة الأمصار وسكنى البراري وترك شهود الجمعة والجماعات[(٥)].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٨٠).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٣١٤)، ولسان العرب، لابن منظور (١٢/ ٢٧٢).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٢٩)، ولسان العرب، لابن منظور (١٢/ ١٧٤).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٢٨٠)، ولسان العرب، لابن منظور (١/ ٤٣٦).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٤٣٢)، ولسان العرب، لابن منظور (٢/ ٤٩٢).

تبتل: البتل: القطع، والتبتل: الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم[١].

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "المراسيل"، (٢٨٧/ح١٨٨)، من طريق **الحسن بن مسلم** واللفظ له،

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه"، (٨/٢٧٠/١٧٠٢١)، من طريق **عبد الله بن طاووس، وليث بن أبي سليم** بلفظ: "لا خزام، ولا زمام، ولا سياحة"، وقال عبد الرزاق: "وزاد ابن جريج: "ولا تبتل، ولا ترهب في الإسلام".

ثلاثتهم: (الحسن بن مسلم، وعبد الله بن طاووس، وليث بن أبي سليم) عن طاووس به.

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن كثير، أبو عبد الله العبدي، البصري.**

روى عن: أخيه سليمان، وسفيان الثوري وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وعبد بن حميد وغيرهما.

وثقه أحمد، والخليلي وزاد: "متفق عليه، مكثر عنه البخاري في الصحيح"، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة بن القاسم: "لا بأس به".

سُئل عنه ابن معين فقال: "كان في حديثه ألفاظ"، قال ابن الجنيد: كأنه ضعفه، وقال مرة: "لم يكن يستأهل أن يكتب عنه"، وقال في موضع آخر: "لم يكن بالثقة"، وضعفه العجلي، وابن قانع.

قال ابن حجر: "ثقة لم يُصِب من ضعفه"، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، روى له الجماعة[٢].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٩٤)، ولسان العرب، لابن منظور (١١/ ٤٢).

(٢) يُنظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣٥٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٧٠)، والثقات، لابن حبان (٩/ ٧٧)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢/ ٥٢٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٣٣٥)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ٢٥٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٠٤).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق أحمد، وأبي حاتم له ومعلوم تشدده في الحكم على الرجال وقوله صدوق في حكم الثقة عند غيره، وقد روى عنه البخاري ومسلم، ولأن من ضعفه لم يبين سبب تضعيفه.

**سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ثقة حافظ إمام حجة[١]).**

**عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي (ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل[٢]).**

**الحسن بن مسلم بن يَنَّاق المكي.**

روى عن: سعيد بن جبير، وطاووس بن كيسان وغيرهما.

وعنه: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وعمرو بن مرة وغيرهما.

وثقه الأئمة كابن معين، وأبي زرعة، والنسائي وغيرهم، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات قديما بعد المائة بقليل، روى له الجماعة سوى الترمذي[٣].

**طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحِمْيَري، مولاهم الفارسي، يقال اسمه: ذكوان، وطاووس لقب.**

روى عن: جابر بن عبد الله، وزيد بن ثابت رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: حبيب بن أبي ثابت، والحسن بن مسلم بن يناق وغيرهما.

وثقه الأئمة حتى قال عمرو بن دينار: "ما رأيت أحدًا قط مثل طاووس"، وممن وثقه ابن معين، وأبو زرعة وغيرهم.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث (١٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث (١٧).

(٣) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٨٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٣٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٦/ ٣٢٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٦٤).

قال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل"، مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة[١].

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأنه مرسل، ويشهد لقوله: **"لا رهبانية في الإسلام ...ولا تبتل في الإسلام»**، حديث عائشة رضي الله عنها، قال عروة بن الزبير: "دخلت خولة ابنة حكيم امرأة عثمان بن مظعون على عائشة وهي باذة الهيئة فسألتها، ما شأنك؟ فقالت: زوجي يقوم الليل، ويصوم النهار، فدخل النبي ﷺ على عائشة فذكرت ذلك له؛ فلقي النبي ﷺ عثمان، فقال: **"يا عثمان، إن الرهبانية لم تكتب علينا، أفما لك فيَّ أسوة، فوالله إني أخشاكم لله، وأحفظكم لحدوده"**، أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (١٣٤٧٤/١١١/٧)، وإسناده صحيح.

وأيضًا حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في النهي عن التبتل عمومًا قال: "رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل، ولو أذن له لاختصينا"، أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب النكاح، باب ما يكره من التبتل والخصاء، (٥٠٧٣/٤/٧).



(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١١٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٥٠٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٣/ ٣٥٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٨١).

**٥٠) قال ابن تيمية ﷺ**: "وأمر بالسحور"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شعبة: حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**تسحروا، فإن في السحور بركة**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصوم، باب بركة السحور من غير إيجاب، (١٩٢٣/٢٩/٣)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب فضل السحور وتأكيد استحبابه واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر، (١٠٩٥/١٣٠/٣)، بمثله.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١٨٠/١).

**٥١) قال ابن تيمية ﷺ:** "ونهى عن المواصلة"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال عبد الرزاق: "عن معمر، عن حرام بن عثمان، عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر بن عبد الله، عن أبيهما، أن رسول الله ﷺ قال: **"لا مواصلة في الصيام"**.

## تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (٥/ ١٧/ ٢ ٨٠٠).

## دراسة إسناد الحديث:

**معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري (ثقة ثبت فاضل(٢)).**

**حرام بن عثمان بن عمرو السلمي الأنصاري.**

روى عن: عبد الرحمن، ومحمد ابني جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

وعنه: معمر، وأبو بكر بن عياش وغيرهما.

ضعفه الأئمة، منهم: ابن سعد، وأبو زرعة، وقال في موضع: "واهٍ جدًا".

قال الشافعي: "الحديث عن حرام بن عثمان حرام"، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال مرة: "ليس بثقة"، وكذا قال مالك، وقال أحمد: "هذا شيخ قد ترك الناس حديثه"، وقال البخاري، وأبو حاتم: "منكر الحديث"، وزاد أبو حاتم: "متروك الحديث"، وضعفه غيرهم.

مات سنة تسع وأربعين ومائة(٣).

**خلاصة حاله:** متروك الحديث.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٨٠).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٣).

(٣) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٥٥٧)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٣٣٩)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٦٢)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٥٤)، وأسامي الضعفاء، لأبي زرعة الرازي (ص٣١٩) مطبوع ضمن كتاب سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٢)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٣٣٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٩/ ٢٠١).

**عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري، أبو عتيق المدني.**

روى عن: أبيه جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وحزم بن أُبَي بن كعب رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: حرام بن عثمان، وسليمان بن يسار وغيرهما.

وثقه العجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن سعد: في روايته ضعف، وليس يحتج به.

قال ابن حجر: "ثقة لم يصب ابن سعد في تضعيفه"، ذكره الذهبي في الطبقة الحادية عشرة من تاريخه فيمن توفي بين (١٠١-١١٠ هـ)، روى له الجماعة(١).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، وانفراد ابن سعد بتضعيفه لا يعتد به.

**محمد بن جابر بن عبد الله الأنصاري المدني.**

روى عن: أبيه جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

وعنه: حرام بن عثمان، وابنه جابر بن محمد بن جابر وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن سعد: في روايته ضعف، وليس يحتج به.

قال ابن حجر: "صدوق من الخامسة"، روى له أبو داود في "فضائل الأنصار"(٢).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق، وقد يكون تضعيف ابن سعد له مثل سابقه لم يصب فيه.

**جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما.**

صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٢٧١)، والثقات، للعجلي (٢/ ٧٤)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٧٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٧/ ٢٣)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٨٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٣٧).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٢٧١)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٣٥٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ٥٧٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٧١).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لحال حرام بن عثمان، قال بدر الدين العيني: "إسناده ضعيف"[١].

وللحديث أصل من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: "نهى رسول الله ﷺ عن الوصال، قالوا: إنك تواصل، قال: إني لست مثلكم، إني أُطْعَم وأُسْقَى"، أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصوم، باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام، (٣/٣٧/١٩٦٢)، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب النهي عن الوصال في الصوم، (٣/١٣٣/١١٠٢) بمثله.



(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني (١١/ ٧٤).

**٥٢) قال ابن تيمية ﷺ**: "وقال فيما يعيب أهل الكتابين ويحذر موافقتهم: «**فتلك بقاياهم في الصوامع**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء أن سهل بن أبي أمامة حدثه، أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك بالمدينة، في زمان عمر بن عبد العزيز، وهو أمير المدينة، فإذا هو يصلي صلاة خفيفة ذفيفة، كأنها صلاة مسافر، أو قريب منها، فلما سلم، قال أبي: يرحمك الله! أرأيت هذه، الصلاة: المكتوبة، أو شيء تنفلته؟، قال: إنها المكتوبة، وإنها لصلاة رسول الله ﷺ، ما أخطأت إلا شيئًا سهوت عنه، إن رسول الله ﷺ كان يقول: **"لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم، فإن قوما شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع والدِّيَار** ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ ٢٧﴾ [الحديد: ٢٧].

ثم غدا من الغد فقال: ألا تركب لتنظر ولتعتبر. قال: نعم. فركبوا جميعًا فإذا هم بديار باد أهلها وانقضوا وفنوا، خاوية على عروشها، فقال: أتعرف هذه الديار؟ فقال: **ما أعرفني بها وبأهلها، هذه ديار قوم أهلكهم البغي والحسد، إن الحسد يطفئ نور الحسنات، والبغي يصدق ذلك أو يكذبه، والعين تزني، والكف والقدم والجسد واللسان، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه**".

## غريب الحديث:

ذفيفة: خفيفة سريعة(٢).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٨١).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ١٦٢).

الصوامع: جمع صومعة، والصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاها، قال سيبويه: هو من الأصمع يعني المحدد الطرف المنظم، وصومع بناءه: علَّاه، والصوامع: مواضع العبادة كانت قبل الإِسلام مختصة برهبان النصارى وعباد الصابئين، ثم استعملت في مئذنة المسلمين(١).

الدِّيَار: الدَّيْر: كنيسة النصارى، والجمع أديار، وصاحبه دَيَّار، ودَيْرَاني(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، أول كتاب الأدب، باب في الحسد، (٧/٢٦٤/٤٩٠٤).

## دراسة إسناد الحديث:

**أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر بن الطبري.**

روى عن: عبد الله بن وهب، وعبد الرزاق بن همام وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه جمع من الأئمة فقال أبو نعيم الفضل بن دكين: "ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى، يريد أحمد بن صالح"، ووثقه البخاري وقال: "ما رأيت أحدًا يتكلم فيه بحجة، وكان أحمد بن حنبل، وعلي، وابن نمير، وغيرهم يثنون عليه، كان علي يقول: سلوا أحمد، فإنه أثبت"، وممن وثقه أيضًا أبو حاتم، والعجلي.

وجرحه ابن معين، والنسائي، قال أبو سعيد بن يونس: كان حافظا للحديث، ذكره النسائي يوما فرماه وأساء الثناء عليه، وقال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أحمد بن صالح كذاب يتفلسف. قال أبو سعيد: ولم يكن عندنا بحمد الله كما قال النسائي، ولم يكن له آفة غير الكبر.

ويرى ابن حبان أن المقصود في كلام ابن معين هو أحمد بن صالح الشمومي فقال: "شيخ كان بمكة يضع الحديث سأل معاوية بن صالح يحيى بن معين عنه"، ولكن نفى الذهبي ذلك بقوله: "ذكر في الضعفاء أحمد بن صالح المكي الشمومي، وكذبه، وادعى أنه هو الذي حط عليه ابن معين، وقصد أن ينزه ابن معين عن الوقيعة في مثل أحمد بن صالح الطبري الحافظ".

---

(١) لسان العرب، لابن منظور (٨/ ٢٠٨)، والإعلام بفوائد عمدة الأحكام، لابن الملقن (٤/ ٤٨٨).

(٢) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٩/ ٣٩٤)، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض (١/ ٢٦٥).

وردَّ على جرح ابن معين لأحمد بن صالح فقال: "ومن نادر ما شذَّ به ابن معين رحمه الله: كلامه في أحمد بن صالح؛ حافظ مصر، فإنه تكلم فيه باجتهاده، وشاهد منه ما يلينه باعتبار عدالته، لا باعتبار إتقانه، فإنه متقن، ثبت، ولكن عليه مآخذ في تيه وبأو كان يتعاطاه، والله لا يحب كل مختال فخور، ولعله اطلع منه على حال في أيام شبيبة ابن صالح، فتاب منه، أو من بعضه، ثم شاخ، ولزم الخير، فلقيه البخاري والكبار، واحتجوا به، وأما كلام النسائي فيه، فكلام موتور؛ لأنه آذى النسائي، وطرده من مجلسه، فقال فيه: ليس بثقة".

وقال ابن عدي: "أحمد بن صالح من حفاظ الحديث وبخاصة حديث الحجاز، ومن المشهورين بمعرفته، وحدث عنه البخاري مع شدة استقصائه، ومحمد بن يحيى، واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز وعلى معرفته، وحدث عنه من حدث من الثقات واعتمدوه حفظًا وإتقانًا، وكلام ابن معين فيه تحامل، وأما سوء رأي النسائي؛ فسمعت محمد بن هارون بن حسان البرقي يقول: "هذا الخراساني، يعني النسائي يتكلم في أحمد بن صالح، وحضرت مجلس أحمد بن صالح وطرده من مجلسه، فحمله ذلك على أن تكلم فيه"، وهذا أحمد بن حنبل قد أثنى عليه، فالقول فيه ما قاله أحمد، لا ما قاله غيره فيه".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ...تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ونقل عن ابن معين تكذيبه وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري"، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي في "الشمائل"(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة حافظ؛ لأن الأكثر من الأئمة على توثيقه، وما سبق من جرح النسائي وابن معين له فقد تم الرد عليه بأقوال الأئمة المتقدمة.

**عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري.**

روى عن: سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، وسعيد بن عبد الله الجهني وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الثقات، للعجلي (١/ ١٩٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٥٦)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٢٦)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٢٩٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٥/ ٣١٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١/ ٣٤١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٨٢/١١)، (١٢/ ١٦١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٨٠).

وعنه: أحمد بن صالح المصري، وابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة وغيرهما وقال أبو زرعة: "نظرت في نحو ثمانين ألف حديث من حديث ابن وهب بمصر فلا أعلم أني رأيت حديثًا له لا أصل له"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث صدوق".

قال أحمد: "عبد الله بن وهب صحيح الحديث، يفصل السماع من العرض والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبته، قيل له: أليس كان يسيء الأخذ؟ قال: قد كان يسيء الأخذ، ولكن إذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه وجدته صحيحًا".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ"، مات سنة سبع وتسعين ومائة، روى له الجماعة(١).

**سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء الكناني المصري.**

روى عن: السائب بن مهجان المقدسي، وسهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف.

وعنه: خالد بن حميد المهري، وعبد الله بن وهب.

ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الهيثمي.

قال ابن القيم: "شبه المجهول".

قال الذهبي: "وثق"، وقال ابن حجر: "مقبول من السابعة"، روى له أبو داود(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه مقبول حيث يُتابع، وإلا فلين الحديث.

**سهل بن أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري المدني.**

روى عن: أبيه أبي أمامة، وأنس بن مالك رضي الله عنه.

وعنه: جعفر بن ربيعة، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٤١٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٨٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٢٧٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٢٨).

(٢) يُنظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٣٥٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠/ ٥٣٥)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٦/ ٢٥٦)، والكاشف، للذهبي (١/ ٤٤٠)، وكتاب الصلاة، لابن القيم (ص٣٨٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٣٨).

قال ابن حجر "ثقة"، مات في حدود العشرين ومائة، روى له الجماعة سوى البخاري[١].

**أنس بن مالك رضي الله عنه.**

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، فهو ممن لا يُقبل تفرده، قال ابن تيميَّة: "أما ابن أبي العمياء، فمن أهل بيت المقدس ما أعرف حاله، لكن رواية أبي داود للحديث، وسكوته عنه: يقتضي أنه حسن عنده، وله شواهد في الصحيح"[٢]، وقال ابن مفلح: "إسنادٌ جيد"[٣]، وقال الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، وهو ثقة"[٤].

وقد علق ابن القيم على ما جاء من قول أنس رضي الله عنه: **إنها المكتوبة، وإنها لصلاة رسول الله ﷺ**"، فقال: "وأما حديث سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، ودخول سهل بن أبي أمامة على أنس بن مالك، فإذا هو يصلي صلاة خفيفة كأنها صلاة مسافر، فقال: «إنها لصلاة رسول الله ﷺ» فهذا مما تفرد به ابن أبي العمياء، وهو شبه المجهول، والأحاديث الصحيحة عن أنس كلها تخالفه. كيف يقول أنس هذا وهو القائل: إن أشبه من رأى صلاة برسول الله ﷺ عمر بن عبد العزيز، وكان يسبح عشرا عشرا؟ وهو الذي كان يرفع رأسه من الركوع حتى يقال: «قد نسي»، وكذلك بين السجدتين، ويقول: «ما آلو أن أصلي لكم صلاة رسول الله ﷺ». وهو الذي يبكي على إضاعتهم الصلاة؟، ويكفي في رد حديث ابن أبي العمياء ما تقدم من الأحاديث الصحيحة الصريحة، التي لا مطعن في سندها، ولا شبهة في دلالتها. فلو صح حديث ابن أبي العمياء . وهو بعيد عن الصحة . لوجب حمله على أن تلك صلاة رسول الله ﷺ للسنة الراتبة،

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٢٢)، والثقات، للعجلي (١/ ٤٣٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٢/ ١٧٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٢٤٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٥٧).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم (١/ ٢٩٨).

(٣) الآداب الشرعية والمنح المرعية (٢/ ٩٥).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦/ ٢٥٦).

كسنة الفجر والمغرب والعشاء، وتحية المسجد، ونحوها، لا أن تلك صلاته التي كان يصليها بأصحابه دائمًا. وهذا مما يقطع ببطلانه، وترده سائر الأحاديث الصحيحة الصريحة.

ولا ريب أن رسول الله ﷺ كان يخفف بعض الصلاة، كما كان يخفف سنة الفجر، حتى تقول عائشة أم المؤمنين: «هل قرأ فيها بأم القرآن؟». وكان يخفف الصلاة في السفر، حتى كان ربما قرأ في الفجر بالمعوذتين. وكان يخفف إذا سمع بكاء الصبي، فالسنة التخفيف حيث خفف، والتطويل حيث أطال، والتوسط غالبًا.

فالذي أنكره أنس هو التشديد، الذي لا يخفف صاحبه على نفسه، مع حاجته إلى التخفيف، ولا ريب أن هذا خلاف سنته وهديه"(١).

وأما جملة الحديث الأخيرة: "**والعين تزني، والكف والقدم والجسد واللسان، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه**"، فهي فلها أصل من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: "إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا، أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه»، أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الاستئذان، باب زنا الجوارح دون الفرج، (٨/ ٥٤/ ٦٢٤٣).



(١) كتاب الصلاة، لابن القيم (ص٣٨٧-٣٨٩).

**٥٣) قال ابن تيمية** ﵀: "والمهاجر: من هجر ما نهى الله عنه"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو نعيم: حدثنا زكرياء، عن عامر قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال النبي ﷺ: "**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه**".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الرقاق، باب، الانتهاء عن المعاصي، (٨/١٠٢/٦٤٨٤).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٨٢).

**٥٤) قال ابن تيمية ﷺ:** "والجهاد باق إلى يوم القيامة"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال سعيد بن منصور: "نا أبو معاوية، قال: نا جعفر بن برقان، عن يزيد بن أبي نُشْبَة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: "**ثلاث من أصل الإيمان: الكف عمن قال لا إله إلا الله لا تكفره بذنب، ولا تخرجه من الإسلام بعمل، والجهاد ماضٍ منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال، لا يبطله جَوْر جائر، ولا عدل عادل والإيمان بالأقدار**".

## غريب الحديث:

جور جائر: الجَوْر: نقيض العدل، وترك القصد في السير، وقوم جَوَرَة: أي ظَلَمَة، وجائر: ظالم[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه سعيد بن منصور في "السنن"، (٢/١٧٦/٢٣٦٧)، ومن طريقه أبو داود في "السنن"، أول كتاب الجهاد، باب في الغزو مع أئمة الجور، (٤/١٨٤/٢٥٣٢)، من طريق أبي معاوية الضرير، عن جعفر بن برقان به.

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية، الضرير الكوفي.**

روى عن: جعفر بن برقان، وبشار بن كدام وغيرهما.

وعنه: ابنه إبراهيم، وسعيد بن منصور وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين وزاد: "ولكنه يخطئ"، ووثقه العجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وقال ابن حبان: "كان حافظًا متقنًا".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٨٢).

(٢) المحيط في اللغة، لإسماعيل بن عباد (٧/ ١٧٢).

وقيَّد بعض الأئمة ضبطه للأحاديث بروايته عن الأعمش خاصة واضطرابه في غيره، ومنهم أحمد، وابن نمير، وأبو داود، وابن خراش فقال: "صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غير الأعمش فيه اضطراب".

قال ابن حجر: "ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره...وقد رمي بالإرجاء "، مات سنة خمس وتسعين ومائة، روى له الجماعة[(١)].

**خلاصة حاله**: الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة في حديثه عن الأعمش، وصدوق يضطرب في روايته عن غيره.

**جعفر بن بُرْقان الكلابي، أبو عبد الله الرقي.**

روى عن: يزيد بن أبي نشبة، وثابت بن الحجاج وغيرهما.

وعنه: أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، وسفيان الثوري وغيرهما.

وثقه ابن عيينة، وابن معين وقال: "ثقة فيما روى عن غير الزهري، وأما ما روى عن الزهري فهو ضعيف، وكان أميًّا لا يكتب، وليس هو مستقيم الحديث عن الزهري، وهو في غير الزهري أصح حديثًا".

ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: "ليس بالقوي في الزهري، وفي غيره لا بأس به".

وقال ابن عدي: "وجعفر بن برقان هذا مشهور معروف من الثقات وقد روى عنه الناس الثوري فمن دون وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران والزهري وغيرهما، وهو ضعيف في الزهري خاصة...وثبتوه في ميمون بن مهران وغيره وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل ضعيف في الزهري لأن غيره عن الزهري أثبت منه بأصحاب الزهري المعروفين مالك، وابن عيينة ويونس وشعيب وعقيل ومعمر فإنما أرادوا أن هؤلاء أخص بالزهري وهم أثبت من جعفر لأن جعفر ضعيف في الزهري لا غير".

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٥١٥)، وتاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ٩٦)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٣٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٤٧)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٤٤٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٣/ ١٣٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ١٢٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٧٥).

ووثقه بعضهم توثيقًا مقيدًا بروايته عن ميمون بن مهران، وعن يزيد بن الأصم، كأحمد وغيره.

وتوسط بعضهم في حاله، مع تضعيفهم حديثه عن الزهري، فقال ابن سعد: ثقة صدوق، وكان كثير الخطأ في حديثه، وقال أحمد: "إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس"، ثم قال في حديثه عن الزهري "يخطئ"، وقال ابن نمير: "لا بأس به، وفي حديث الزهري يخطئ".

قال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق يهم في حديث الزهري"، مات سنة خمسين ومائة وقيل بعدها، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون[١].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة في غير روايته عن الزهري؛ ويخطئ في حديث الزهري.

**يزيد بن أبي نُشْبَة السلمي.**

روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه.

وعنه: جعفر بن برقان الجزري.

قال المنذري: "هو في معنى المجهول".

قال الذهبي، وابن حجر: "مجهول"، روى له أبو داود[٢].

**أنس بن مالك رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٤٨٧)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٨٤)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٣٨٥)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٠٣)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٢٠٠)، والثقات، للعجلي (١/ ٢٦٨)، والثقات، لابن حبان (٦/ ١٣٦): الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٧٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥/ ١٢)، وديوان الضعفاء، للذهبي (ص٦٣)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣/ ٢٠٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٤٠).

(٢) مختصر سنن أبي داود، للمنذري (٢/ ١٥٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ٢٥٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٠٥).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة حال يزيد بن أبي نُشبة، ولموضع الشاهد منه أصل من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة**"، أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الإمارة، باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تزل طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، (٦/٥٣/١٠٣٧)، وبه يرتقي إلى الحسن لغيره.



**٥٥) قال ابن تيمية** ﷺ: "فروى الإمام أحمد[١] بإسناد صحيح، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: "قلت لعمر رضي الله عنه: إن لي كاتبًا نصرانيًا قال: ما لك؟ قاتلك الله، أما سمعت الله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ ۝٥١﴾ [المائدة: ٥١] ألا اتخذت حنيفا؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين، لي كتابته وله دينه. قال: "**لا أكرمهم إذ أهانهم الله، ولا أعزهم إذ أذلهم الله، ولا أدنيهم إذ أقصاهم الله**"[٢].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو بكر الخلال: "أخبرنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عياض الأشعري، عن أبي موسى، قال: قلت لعمر، رضي الله عنه: إن لي كاتبا نصرانيا. قال: ما لك؟ قاتلك الله! أما سمعت الله، تبارك وتعالى، يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ ۝٥١﴾ [المائدة: ٥١]؟ ألَّا اتخذت حنيفا؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين، لي كتابته وله دينه. قال: "**لا أكرمهم إذ أهانهم الله، ولا أعزهم إذ أذلهم، ولا أدنيهم إذ أقصاهم الله**".

## تخريج الحديث:

أخرجه الخلال في "أحكام أهل الملل والرِّدة"، (١١٧/ح ٣٢٨)، من طريق **إسرائيل** واللفظ له.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره"، (٤/ ٦٥١٠/١١٥٦)، من طريق **عمرو بن أبي قيس** بمعناه، وفيه قصة، وانتهى عند الآية.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠٤٣٦/٣٧٥/٢٠) من طريق **شعبة**،

وأخرجه أيضًا في "شعب الإيمان" (١٢/ ٨٩٣٩/١٧) من طريق **أسباط** بمعناه، وفيه قصة.

---

(١) بعد البحث لم أقف عليه في المسند، ووقفت على روايته هذه في أحكام الملل والردة، للخلال.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١٨٤/١).

أربعتهم: (إسرائيل، وعمرو بن أبي قيس، وشعبة، وأسباط) عن سماك بن حرب، عن عياض الأشعري به.

## دراسة إسناد الحديث:

**عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن.**

روى عن: أبيه، وإبراهيم بن الحجاج الشامي وغيرهما.

وعنه: أحمد بن سلمان النجاد، وأحمد بن محمد الخلال وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه فقال الخطيب: "كان ثقةً ثبتًا فهمًا، وقال ابن المنادي: لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه، لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا، والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفا، سمع منها ثمانين ألفا...قال: وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال، وعلل الحديث، والأسماء والكنى، والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيرها، ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك حتى أن بعضهم أسرف في تقريظه إياه بالمعرفة وزياد السماع للحديث على أبيه".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة تسعين ومائتين، روى له النسائي[(١)].

**أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، أبو عبد الله المروزي (أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة[(٢)]).**

**وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكوفي (ثقة حافظ[(٣)]).**

**إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي.**

روى عن: جده أبي إسحاق، وسماك بن حرب وغيرهما.

وعنه: وكيع بن الجراح، وعبد الرزاق بن همام وغيرهما.

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/ ١٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٤/ ٢٨٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٩٥).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٣) تقدمت ترجمته ينظر الحديث رقم: (١٨).

اختُلف فيه فوثقه جماعة، منهم: ابن معين، وأحمد وجعل يعجب من حفظه، وقال مرة: "إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين، سمع منه بآخرة"، وأبو حاتم وزاد: متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق، والبخاري وغيرهم.

وقال يعقوب بن شيبة: "صالح الحديث، وفي حديثه لين، وقال في موضع آخر: "ثقة صدوق، وليس بالقوي في الحديث ولا بالساقط"، وقال النسائي: "لا بأس به".

وكان يحيى القطان لا يروي عنه، قال أبو داود: "قلت لأحمد: إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات، قال: روى عنه مناكير، قال أحمد: ما حدث عنه يحيى بشيء"، وضعفه ابن المديني.

قال ابن عدي: "أحاديثه عامتها مستقيمة، وهو من أهل الصدق والحفظ"، وقال: "وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به".

قال الذهبي: "إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالأسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه"، وقال ابن حجر: "ثقة تُكلم فيه بلا حجة"، مات سنة ستين وقيل بعدها، روى له الجماعة.

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة، وأما ابن القطان وعدم روايته عنه وحمله عليه في حال أبي يحيى القتات، فالرد عليه أن المناكير لم تؤت منه، وإنما ممن روى عنه، قال ابن أبي خيثمة قيل ليحيى -يعني ابن معين- روى عن إبراهيم بن المهاجر ثلاثمائة وعن أبي يحيى القتات ثلاثمائة فقال: "لم يؤت منه، أتي منهما جميعا"، قال ابن حجر: "فهذا رد لتضعيف القطان له بذلك"، وأما تضعيف ابن المديني فمطلق بدون تبيين السبب، وكأنه تبع في ذلك شيخه يحيى القطان كما قال الذهبي(١).

---

(١) يُنظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣١١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣١)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ١٣٥)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/ ٤٧٦)، والسنن الكبير، للبيهقي (١٤/ ٩٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢/ ٥١٥)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٢٠٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٧/ ٣٥٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٦٩٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٠٤).

**سِمَاك بن حرب بن أوس الذهلي أبو المغيرة الكوفي (صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن[(١)]).**

**عياض بن عمرو الأشعري.**

روى عن: أبي موسى الأشعري ﵁، وعن امرأة أبي موسى.

وعنه: حصين بن عبد الرحمن، وسماك بن حرب وغيرهما.

**هو ممن اختلف في صحبته:**

**فعدَّه في الصحابة:** ابن منده، وأبو نعيم الأصبهاني، وابن عبد البر، وابن الأثير.

**وممن عدَّه في التابعين:** ابن سعد، وأبو حاتم، والدارقطني، وقال ابن حبان: "قيل إنه له صحبة وليس يصح ذلك عندي"، وقال البغوي: "يُشك في صحبته".

وممن رجَّح أن له صحبة: ابن عساكر، والذهبي، وابن حجر فقال: "صحابي له حديث، وجزم أبو حاتم بأن حديثه مرسل وأنه رأى أبا عبيدة بن الجراح فيكون مخضرمًا"، روى له مسلم، وابن ماجه[(٢)].

**خلاصة القول في إثبات صحبته:** الذي يظهر والله أعلم أنه تابعي؛ قال ذلك كبار الأئمة كأبي حاتم، والدارقطني وغيرهما.

**عبد الله بن قيس، أبو موسى الأشعري ﵁.**

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٢٧٢)، والمراسيل، لابن أبي حاتم (ص١٥١)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٢٦٤)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم (٤/ ٢١٦٧)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، للدارقطني (٢/ ١٩٤)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٣/ ١٢٣٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١/ ٥٧٣)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٢/ ٣٤)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٤/ ٢٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ٥٧١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢/ ٥٢٩)، والإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، لمغلطاي (٢/ ٧٧)، وتقريب التهذيب، ابن حجر (ص٤٣٧).

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد حسن؛ لحال سماك بن حرب، وقد صححه ابن تيمية رحمه الله كما تقدم[١]، ولعله راجع إلى رأيه في سماك حيث أن سماك ممن اختلف في حاله.



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٨٤).

**٥٦) قال ابن تيمية** ﵀: "ففي الصحيحين عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم**»"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن إن أبا هريرة ﵁ قال إن رسول الله ﷺ قال: «**إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم**».

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، (٣٤٦٢/١٧٠/٤)، من حديث أبي هريرة ﵁ مرفوعًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب اللباس والزينة، باب في مخالفة اليهود في الصبغ، (٢١٠٣/١٥٥/٦)، بمثله.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١٨٥/١).

**٥٧) قال ابن تيمية رحمه الله**: "وقول النبي ﷺ: «**عودوا المريض وأطعموا الجائع وفكوا العاني**»"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**فكوا العاني، يعني: الأسير، وأطعموا الجائع، وعودوا المريض**».

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الجهاد والسير، باب فكاك الأسير، (٣٠٤٦/٦٨/٤).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١٨٧/١).

- **قال ابن تيمية** رحمه الله: "كذلك إذا قيل: "إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم"[١].

---

تقدم تخريج الحديث وهو في الصحيح[٢].



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/١٨٩).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٥٦).

**٥٨) قال ابن تيمية ﵀: "قال النبي ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»"**[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت»**.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، (٦٠١٨/١١/٨)، من حديث أبي هريرة ﵁ مرفوعًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا من الخير، (٤٧/٤٩/١)، بنحوه.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١٩١/١).

**٥٩) قال ابن تيمية ﷺ**: "كما يعم قوله: «**لا يقتل مسلم بكافر**» جميع أنواع القتل والمسلم والكافر"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا محمد بن سلام قال: أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن مطرف، عن الشعبي، عن أبي جُحَيْفَة قال: «قلت لعلي بن أبي طالب: هل عندكم كتاب؟ قال: لا، إلا كتاب الله، أو فهم أعطيه رجل مسلم، أو ما في هذه الصحيفة. قال: قلت: فما في هذه الصحيفة؟ قال: **العقل، وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر**».

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب العلم، باب كتابة العلم، (١١١/٣٣/١).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١٩٣/١).

**٦٠) قال ابن تيمية ﷺ:** " لقول النبي ﷺ: **"غيروا الشيب، ولا تشبهوا بأهل الكتاب"**(١).

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا يزيد وابن نمير، قالا: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **"غيّروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى"**.

## تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "المسند"، (١٢/٥٠٧/٧٥٤٥)، من طريق **محمد بن عمرو** واللفظ له.

وأخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب اللباس عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الخضاب، (٣/٣٥٨/١٧٥٢)، من طريق **عمر بن أبي سلمة**، بمثله دون قوله: "ولا بالنصارى".

كلاهما: (محمد بن عمرو، وعمر بن أبي سلمة) عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي.**

روى عن: محمد بن عمرو، وأبان بن أبي عياش وغيرهما.

وعنه: أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه ابن معين، وابن المديني وغيرهما، وأثنى عليه أحمد، وقال أبو حاتم: "ثقة إمام صدوق في الحديث لا يسأل عن مثله".

قال ابن حجر: "ثقة متقن عابد"، مات سنة ست ومائتين، روى له الجماعة(٢).

**عبد الله بن نُمير الهمداني، أبو هشام الكوفي.**

روى عن: إبراهيم بن الفضل المخزومي، ومحمد بن عمرو وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي الحواري وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي وزاد: "صالح الحديث"، وقال أبو حاتم: "مستقيم الأمر".

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٠٠).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ٢٦٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٠٦).

قال ابن حجر: "ثقة صاحب حديث من أهل السنة"، مات سنة تسع وتسعين ومائة، روى له الجماعة(١).

**محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني (صدوق له أوهام(٢)).**

**أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد (ثقة مكثر(٣)).**

**أبو هريرة رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأن فيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق كما تقدم، ويرتقي إلى الصحيح لغيره بمتابعة عمر بن أبي سلمة، قد ضعفه أكثر الأئمة إلا أنه يعتبر به في المتابعات والشواهد والله أعلم، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"(٤)، وقد تقدم تخريج المتابعة ضمن تخريج الحديث، قال الترمذي: "حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح"(٥).



---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٥٢)، والثقات، للعجلي (٢/ ٦٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٨٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٢٢٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٢٧).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢٧).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢٧).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤١٣).

(٥) جامع الترمذي (٣/ ٣٥٨/١٧٥٢).

- **قال ابن تيمية ﷺ**: "وهذا اللفظ الذي احتج به أحمد قد رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود**»، قال الترمذي: حديث حسن صحيح"[١].

---

تقدم تخريج الحديث وهو صحيح لغيره[٢].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٠١).

(٢) يُنظر: الحديث السابق رقم: (٦٠).

**٦١ – ٦٢) قال ابن تيمية ﵀**: "وقد رواه النسائي من حديث محمد بن كناسة، عن هشام بن عروة، عن عثمان بن عروة، عن أبيه، عن الزبير، عن النبي ﷺ قال: «**غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود**»، ورواه أيضا من حديث عروة عن عبد الله بن عمر، لكن قال النسائي: كلاهما ليس بمحفوظ، وقال الدارقطني: المشهور عن عروة مرسلًا"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال النسائي: "أخبرني عثمان بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن جناب قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود**».

وقال أيضًا: "أخبرنا حميد بن مخلد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن كناسة قال: حدثنا هشام بن عروة، عن عثمان بن عروة، عن أبيه، عن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «**غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود**»"، قال أبو عبد الرحمن: "كلاهما غير محفوظ".

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه من خمسة أوجه:**

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر ﵄ مرفوعًا.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن أخيه عثمان، عن أبيه، عن الزبير ﵁ مرفوعًا.

الوجه الثالث: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ مرفوعًا.

الوجه الرابع: هشام بن عروة، عن أخيه عثمان، عن أبيه مرسلًا.

الوجه الخامس: هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا.

**فأما الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر ﵄ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد:**

**– عيسى بن يونس بن أبي إسحاق.**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٠١).

أخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب الزينة، الإذن بالخضاب، (٨/ ٢٢٩/ ٥٠٧٣) بمثله.

**وأما الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن أخيه عثمان، عن أبيه، عن الزبير ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد:**

**- محمد بن عبد الله بن كُنَاسة.**

أخرجه النسائي، في "المجتبى"، كتاب الزينة، الإذن بالخضاب، (٨/ ٢٣٠/ ٥٠٧٤) بمثله.

**وأما الوجه الثالث: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه أربعة رواة، وهم:**

**١. سفيان الثوري.**

أخرجه الخطيب في "تاريخه"، (٣/ ٣٩٩/ ٦٧٠) بمثله.

**٢. أبو معاوية الضرير.**

أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار"، (٩/ ٢٩٨/ ٣٦٧٨) بمثله.

**٣. يحيى بن أبي زكريا.**

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط"، (٢/ ٥٥/ ١٢٣٠) بمثله، وفيه زيادة "النصارى".

**٤. حفص بن عمر الحبطي.**

لم أقف على هذه الرواية، لكن ذكرها الدارقطني في العلل، (٤/ ٢٣٥).

أربعتهم: (سفيان الثوري، وأبو معاوية الضرير، ويحيى بن أبي زكريا، وحفص بن عمر الحبطي)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا.

**وأما الوجه الرابع: هشام بن عروة، عن أخيه عثمان، عن أبيه مرسلًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد:**

**- محمد بن بشر العبدي.**

أخرجه الخطيب في "تاريخه"، (٣/ ٣٩٩/ ٦٧١)، بمثله.

**وأما الوجه الخامس: هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد:**

**- عبد الله بن نمير.**

أخرجه الخطيب في "تاريخه"، (٣/٣٩٩/٦٧٢)، بمثله.

## دراسة المدار والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث، فهو:**

**هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله.**

روى عن: أبيه، وأخيه عثمان وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، وعبد الله بن نمير وغيرهما.

وثقه ابن سعد وقال: "كان ثبتًا كثير الحديث حجة"، وممن وثقه أيضًا العجلي، ويعقوب بن شيبة وزاد: "ثبت"، وقال أبو حاتم: "ثقة إمام في الحديث".

وقال يعقوب: "لم ينكر عليه شيء إلا بعد ما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية عن أبيه، فأنكر ذلك عليه أهل بلده، والذي نرى أن هشامًا يتسهل لأهل العراق، أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه، فكان تسهله أن أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه، عن أبيه"، وقال ابن خراش: "سمع منه بأخرة وكيع، وابن نمير، ومحاضر".

قال الذهبي: "حجة إمام، لكن في الكبر تناقص حفظه، ولم يختلط أبدًا".

قال ابن حجر: "ثقة فقيه ربما دلس"، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، روى له الجماعة[١].

**وراوي الوجه الأول عنه هو:**

**عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي، أبو عمرو، ويقال: أبو محمد الكوفي.**

روى عن: أخيه إسرائيل، وهشام بن عروة وغيرهما.

وعنه: أحمد بن جناب المصيصي، وأحمد بن داود الحداد وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٤٦٢)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٣٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٦٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٦/ ٥٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ٢٣٤)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٣٠١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٣).

وثقه ابن معين، والعجلي وزاد: "كان ثبتا في الحديث"، وأبو حاتم وغيرهم.

وأثنى عليه أحمد فقال عندما سُئِل عنه: "مثل عيسى بن يونس يُسأل عنه؟!"، وقال ابن المديني: "بخ بخ ثقة مأمون".

قال ابن حجر: "ثقة مأمون"، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل سنة إحدى وتسعين ومائة، روى له الجماعة(١).

**وراوي الوجه الثاني عنه هو:**

**محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي، أبو يحيى بن كُنَاسة، وهو لقب أبيه، أو جده.**

روى عن: مسعر بن كدام، وهشام بن عروة وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويعقوب بن شيبة وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو داود، وقال ابن المديني: "كان شيخًا ثقةً صدوقًا"، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة صالح التثبت"، وفي رواية "صالح الحديث".

قال أبو حاتم: "يُكتب حديثه ولا يُحتج به".

قال ابن حجر: "صدوق عارف بالآداب"، مات سنة سبع ومائتين، روى له النسائي(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق؛ لأن توثيق ابن المديني، ويعقوب بن شيبة كأنه في سياقه منصرف لعدالته فقد قال ابن المديني بعد لفظ التوثيق: "صدوق" فكأنه أي: في حديثه والله أعلم، وأما توثيق العجلي، فهو ممن يتساهل في التوثيق، وعلى ذلك فأكثر الأقوال متجهة إلى أنه صدوق.

**ورواة الوجه الثالث عنه هم:**

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٥٣)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٠٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٩٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٣/ ٦٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٤١).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٢٥١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٣٠٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٣/ ٣٩٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ٤٩٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٨٨).

**١. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ثقة حافظ إمام حجة[(١)])**

**٢. محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية، الضرير الكوفي (ثقة في حديثه عن الأعمش، وصدوق يضطرب في روايته عن غيره[(٢)]).**

**٣. يحيى بن أبي زكريا الغساني، أبو مروان الواسطي.**

روى عن: هشام بن عروة، ويونس بن عبيد وغيرهما.

وعنه: أبو سفيان أيوب بن أبي هند الحراني، وعبد الوهاب بن عيسى الواسطي وغيرهما.

ضعَّفه أبو داود، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها مقلوبة، لا تجوز الرواية عنه، لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يرويه عن الأثبات".

قال ابن حجر: "ضعيف، ما له في البخاري سوى موضع واحد متابعة"، مات سنة تسعين ومائة، روى له البخاري[(٣)].

**٤. حفص بن عمر بن أبي القاسم، أبو عمر، الحبطي الرملي.**

روى عن: عن عبد الملك بن جريج، وأبي زرعة الشيباني.

وعنه: محمد بن إسحاق الصاغاني، وعلي بن الحسن بن عبدويه الخزاز وغيرهما.

ضعفه الأئمة فقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال مرة: "لم يكن بثقة ولا مأمون، أحاديثه أحاديث كذب"، وقال ابن حبان: "يقلب الأخبار، ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتون الواهية، ويعمد إلى خبر يعرف من طريق واحد، فيأتي به من طريق آخر لا يعرف".

قال ابن عدي: "حفص بن عمر الحبطي هذا ليس له إلا اليسير من الحديث، وأحاديثه غير محفوظة"[(٤)].

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث (١٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث (٥٤).

(٣) يُنظر: المجروحين، لابن حبان (٢/ ٤٧٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ٣١٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٩٠).

(٤) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٣٩٨، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٣١٤)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣/ ٢٨٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٩/ ٨٤).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف جدًا؛ لما تدل عليه أقوال الأئمة المتقدمة.

**وراوي الوجه الرابع عنه هو:**

**- محمد بن بشر العبدي، أبو عبد الله الكوفي.**

روى عن: هشام بن عروة، ويونس بن أبي إسحاق وغيرهما.

وعنه: أحمد بن سليمان الرهاوي، وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي وغيرهما.

وثقه ابن معين، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وغيرهم.

وقال أبو داود: "هو أحفظ من كان بالكوفة".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ"، مات سنة ثلاث ومائتين، روى له الجماعة(١).

**وراوي الوجه الخامس عنه هو:**

**- عبد الله بن نُمير الهمداني، أبو هشام الكوفي (ثقة(٢)).**

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه من خمسة أوجه:**

فرواه **عيسى بن يونس** عنه عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

وخالفه **محمد بن كناسة**، فرواه عنه عن أخيه عثمان، عن أبيه، عن الزبير رضي الله عنه مرفوعًا.

وخالفهم أربعة رواة وهم: **سفيان الثوري، وأبو معاوية الضرير، ويحيى بن أبي زكريا، وحفص بن عمر الحبطي**، فرووه عنه عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا.

وخالفهم **محمد بن بشر العبدي** فرواه عنه عن أخيه عثمان، عن أبيه مرسلًا، ورواه **عبد الله بن نمير** عنه عن أبيه مرسلًا من غير ذكر أخيه.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢٠٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ٥٢٢)، وتهذيب التهذيب (١١/٣٥٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٦٩).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث (٦٠).

فهذه خمسة أوجه، والذي يظهر والله أعلم **ترجيح الوجه الخامس: هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا؛ لما يلي:**

١. رواية عيسى بن يونس، ورواية محمد بن كناسة لم يُتابعا على أي منها، وقال النسائي: "وكلاهما غير محفوظ"(١)، وقال الدارقطني عن رواية عيسى بن يونس: غير ثابتة، وقال عن الوجه الذي رواه محمد بن كناسة: "لم يتابع عليه"(٢).

٢. الوجه الثالث رواه أربعة رواة، لكن اثنان منهما ضعيفان، وهما يحيى بن أبي زكريا، وحفص بن عمر الحبطي، وواحد يهم في غير روايته عن الأعمش وهو أبو معاوية الضرير، وقد يكون هذا من أوهامه، فلم يتبق سوى الثوري.

٣. الوجهان الرابع والخامس يجتمعان في كون الرواية مرسلة، والخلاف في زيادة راوٍ أو حذفه، وقد يكون الوجهان صحيحين ومن المزيد في متصل الأسانيد والله أعلم.

**وقد نصَّ الأئمة على ترجيح هذا الوجه -الخامس-، ومن ذلك:**

قال ابن معين: "حديث ابن كناسة؛ حديث غيروا الشيب، إنما هو عن عروة مرسل"(٣)، وقال الدارقطني: "ورواه الحفاظ من أصحاب هشام، عن هشام، عن عروة مرسلا، وهو الصحيح"، وبقوله هذا يتأكد أن هناك متابعات لرواية عبد الله بن نمير، لكن لم أقف على أي منها، وقال في موضع آخر: "وغيره يرويه عن هشام، عن أبيه مرسلا، وهو المشهور"(٤).

وقول ابن معين المتقدم قد يحتمل صحة الوجهين الرابع والخامس؛ لأن كلاهما مرسل، ولكن بقول الدارقطني يتأكد ترجيح الوجه الخامس والله أعلم.

وقد وصف أبو جعفر الطحاوي هذا الحديث بالاضطراب ولم يرجح فيه فقال: "فاضطرب علينا حديث عروة هذا في إسناده، فرواه أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة. ورواه

---

(١) سنن النسائي (٨/٢٣٠/٥٠٧٤).
(٢) علل الدارقطني (٤/ ٢٣٥)، و(١٢/ ٤١٤).
(٣) تاريخ بغداد، للخطيب (٣/٣٩٩).
(٤) علل الدارقطني (٤/ ٢٣٥)، و(١٤/١٥٩).

عيسى بن يونس، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر، ورواه ابن كناسة، عن هشام، عن أخيه عثمان، عن أبيه، عن الزبير، وهذا اضطراب شديد"(١).

## دراسة إسناد الوجه الراجح:

قال الخطيب: "أخبرناه الحسن بن علي التميمي، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا علي بن شعيب، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا هشام، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ الحديث ...".

**الحسن بن علي بن محمد بن علي التميمي، أبو علي الواعظ، المعروف بابن المُذهِب.**

روى عن: أبي حفص بن شاهين، وأبي الحسن الدارقطني وغيرهما.

وعنه: الخطيب البغدادي، وابن ماكولا وغيرهما.

قال الخطيب: "كان يروي عن القطيعي مسند أحمد بأسره، وكان سماعه صحيحًا إلا في أجزاء منه فإنه ألحق اسمه فيها، وكان يروي كتاب الزهد لأحمد ولم يكن له به أصل، إنما كانت النسخة بخطه، وليس بمحل للحجة"، وقال: "كان كثيرا ما يعرض علي أحاديث فيها أسماء غير منسوبة، فأنسبهم له فيلحق ذلك في الاصل، فأنكر عليه ذلك، ولا ينتهي".

وقال أبو طاهر السلفي: سألت شجاعًا الذهلي، عن ابن المذهب فقال: كان شيخًا عسرًا في الرواية، وسمع الكثير، ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية كأنه خلط في شيء من سماعه، ثم قال السلفي: "كان مع عسره متكلمًا فيه، لأنه حدَّث بكتاب الزهد لأحمد بعد ما عدم أصله من غير أصله".

قال الذهبي: "الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بالمتقن"، مات سنة أربع وأربعين وأربعمائة(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق ربما أخطأ.

**عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو حفص الواعظ، المعروف بابن شاهين.**

---

(١) شرح مشكل الآثار، للطحاوي (٩/ ٣٠٠).

(٢) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٨/ ٣٩٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٧/ ٦٤١)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٥١١).

روى عن: أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي القاسم البغوي وغيرهما.

وعنه: ابنه عبيد الله، والحسن بن علي بن المذهب وغيرهما.

وثقه الدارقطني، ومحمد بن أبي الفوارس، والخطيب.

مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة(١).

**أحمد بن محمد بن شبيب بن زياد، أبو بكر البزاز، البغدادي، يُعرف بابن أبي شيبة، وربما قيل: ابن شيبة.**

روى عن: عبد الله بن هشام الطوسي، وأبي حفص الفلاس وغيرهما.

وعنه: أبو حفص بن شاهين، وأبو بكر بن شاذان وغيرهما.

وثقه الدارقطني.

مات سنة سبع عشرة وثلاث مائة(٢).

**علي بن شعيب بن عدي السمسار البزاز، أبو الحسن البغدادي.**

روى عن: شبابة بن سوار، وعبد الله بن نمير وغيرهما.

وعنه: القاسم بن زكريا المطرز، ومحمد بن إسحاق الثقفي السراج وغيرهما.

وثقه النسائي، والخطيب البغدادي وغيرهما.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، روى له النسائي(٣).

**عبد الله بن نُمير الهمداني، أبو هشام الكوفي (ثقة(٤))**

**هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله (ثقة فقيه ربما دلس).**

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (١٣/ ١٣٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٦/ ٤٣١).

(٢) يُنظر: سؤالات حمزة للدارقطني (ص١٤٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٦/ ١٧٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٧/ ٣١٨).

(٣) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (١٣/ ٣٩١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٠/ ٤٦١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠٢).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث (٦٠).

تقدمت ترجمته في دراسة المدار.

**عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني.**

روى عن: أبيه رضي الله عنه، وخالته عائشة رضي الله عنها وغيرهما.

وعنه: ابناه هشام، ويحيى وغيرهما.

وثقه ابن سعد وقال: "كان كثير الحديث فقيهًا عالمًا مأمونًا ثبتًا"، ووثقه العجلي وغيرهما.

قال الزهري: "كان عروة بن الزبير بحرًا لا يكدره الدلاء".

قال ابن حجر: "ثقة فقيه مشهور"، مات قبل المائة، سنة أربع وتسعين على الصحيح، روى له الجماعة[١].

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح ضعيف؛ لإرسال عروة بن الزبير، وله شاهد يرتقي به إلى الحسن لغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا، المتقدم تخريجه برقم: (٦٠)، وإسناده حسن.



---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ١٧٨)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٣٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٣٩٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٠/ ١٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٨٩).

**٦٣) قال ابن تيمية** ﷺ: "في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**خالفوا المشركين، أحفوا الشوارب، وأوفوا اللحى**». رواه البخاري ومسلم"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا يزيد بن زريع، عن عمر بن محمد، حدثنا نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**خالفوا المشركين، أحفوا الشوارب، وأوفوا اللحى**».

## غريب الحديث:

أحفوا: حفَّ الشارب يحفوه حفوا إذا استأصله، وأخذ شعره، وقال ابن الأثير: المبالغة في قص الشارب[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب اللباس، باب إعفاء اللحى، (٥٨٩٣/١٦٠/٧)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا، بلفظ: "انْهَكوا الشوارب، وأعفوا اللحى"، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، (٢٥٩/١٥٣/١)، به، واللفظ له.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٠٣/١).

(٢) جمهرة اللغة، لابن دريد (١/ ٥٥٧)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤١٠/١).

**٦٤) قال ابن تيمية** رحمه الله: "روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**جزوا الشوارب، وأرخوا اللحى، خالفوا المجوس**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثني أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحُرَقَة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**جزوا الشوارب، وأرخوا اللحى، خالفوا المجوس**».

## غريب الحديث:

جزوا: من الجَزّ، وهو قص الشعر(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم، في "صحيحه"، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، (١/١٥٣/٢٦٠).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٠٤).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٢٦٨).

**٦٥) قال ابن تيمية** رحمه الله: "قيل لأبي عبد الله: يكره للرجل أن يحلق قفاه، أو وجهه. فقال: أما أنا فلا أحلق قفاي، وقد روي فيه حديث مرسل عن قتادة كراهيته وقال: **إن حلق القفا من فعل المجوس**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن الأعرابي: قال ابن أبي السَّرِيّ: نا عمر بن عبد الواحد، عن روح بن محمد، عن قتادة، عن الحسن، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «**حلق القفا من غير حجامة مجوسية**».

## غريب الحديث:

القَفَا: مؤخر العنق، ويقال أيضًا: قافية الرأس: مؤخره(٢)، والمعنى حلق شعر القفا.

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن الأعرابي في "المعجم"، (١/٣٣٦/٦٤٦).

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي، مولاهم العسقلاني، أبو عبد الله المعروف بابن أبي السَّرِيّ.**

روى عن: عبدة بن سليمان الكلابي، وعمر بن عبد الواحد الدمشقي وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن الهيثم البلدي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وغيرهما.

وثقه ابن معين، وقال ابن حبان: "كان من الحفاظ".

قال مسلمة بن قاسم: "كان كثير الوهم، وكان لا بأس به"، وقال ابن وضاح: "كان كثير الحفظ كثير الغلط"، وقال ابن عدي: "كثير الغلط".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٠٤).

(٢) العين، للفراهيدي (٥/ ٢٢٢)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ٩٤).

قال ابن حجر: "صدوق عارف له أوهام كثيرة"، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، روى له أبو داود(١).

**عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي، أبو حفص الدمشقي.**

روى عن: روح بن محمد، وسعيد بن بشير وغيرهما.

وعنه: محمد بن أبي السري العسقلاني، ومحمد بن عائذ الكاتب وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي وغيرهما.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة مائتين وقيل: بعدها، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه(٢).

**روح بن محمد.**

ذكره المزي في شيوخ عمر بن عبد الواحد الدمشقي -الراوي عنه هنا-، ولم أقف له على ترجمة.

**قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري.**

روى عن: الحسن البصري، وبديل بن ميسرة العقيلي وغيرهما.

وعنه: علي بن مسعدة الباهلي، وعمر بن إبراهيم العبدي وغيرهما.

قال سعيد بن المسيب: "ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة"، وقال أبو حاتم: "سمعت أحمد بن حنبل، وذكر قتادة فأطنب في ذكره فجعل ينشر من علمه وفقهه ومعرفته بالاختلاف والتفسير وغير ذلك، وجعل يقول عالم بتفسير القرآن وباختلاف العلماء، ووصفه بالحفظ والفقه، وقال: قلما تجد من يتقدمه أما المثل فلعلّ"، وقال: "كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئا إلا حفظه"، وقال أبو زرعة: "قتادة من أعلى أصحاب الحسن".

---

(١) يُنظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣٩٧)، والثقات، لابن حبان (٩/ ٨٨)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٢٨٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٣٥٦)، وتهذيب التهذيب (٢٦٩/١٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٠٤).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٤٧٥)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٦٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٤٤٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤١٥).

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من الموصوفين بالتدليس، وقال في التقريب: "ثقة ثبت"، مات سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة ومائة، روى له الجماعة(١).

**الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، الأنصاري، مولاهم (ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس(٢)).**

**عمر بن الخطاب القرشي رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لعلتين:

١. فيه روح بن محمد ولم أقف له على حال.

٢. للانقطاع بين الحسن البصري، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو لم يسمع منه(٣).



(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ١٣٣): تهذيب الكمال، للمزي (٢٣/ ٤٩٩)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٤٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٥٣).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٥).

(٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي (ص١٦٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٦/٩٨).

**٦٦) قال ابن تيمية** ﷺ: "وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خالفوا اليهود، فإنهم لا يصلون في نعالهم، ولا خفافهم**». رواه أبو داود"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مروان بن معاوية الفزَاري، عن هلال بن ميمون الرملي، عن يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "**خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم**".

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الصلاة، باب الصلاة في النعل، (١/٤٨٦/٦٥٢)، والبيهقي في "السنن الكبير" (٥/ ١٣٥/٤٣١٤)، من طريق **قتيبة بن سعيد**، واللفظ له.

وأخرجه البزار في " المسند"، (٨/ ٤٠٥/٣٤٨٠)، عن **أحمد بن أبان القرشي**، بنحوه.

كلاهما: (قتيبة بن سعيد وأحمد بن أبان)، عن مروان بن معاوية الفزاري به.

## دراسة إسناد الحديث:

**قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، وقتيبة لقب (ثقة ثبت**[٢]**)**.

**مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزَاري، أبو عبد الله الكوفي.**

روى عن: بشر بن نمير، وهلال بن ميمون الرملي وغيرهما.

وعنه: قتيبة بن سعيد، ومجاهد بن موسى وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد وزاد: "ما كان أحفظَ مروان! يعني: ابن معاوية، كان يحفظ حديثه كله"، وقال العجلي: "ثقة ثبت...ما حدث عن المعروفين فصحيح وما روى عن المجهولين ففيه ما فيه وليس بشيء".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٠٧).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

وممن وثقه أيضًا يعقوب بن شيبة، والنسائي، وقال ابن المديني: "ثقة فيما روى عن المعروفين، وضعفه فيما روى عن المجهولين"، وقال أبو حاتم: "صدوق لا يدفع عن صدق، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين".

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من الموصوفين بالتدليس، وقال في التقريب: "ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ"، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، روى له الجماعة(١).

**هلال بن ميمون الجهني، ويقال: الهذلي، أبو المغيرة، الفلسطيني الرملي.**

روى عن: عطاء بن يزيد الليثي، ويعلى بن شداد بن أوس وغيرهما.

وعنه: ثور بن يزيد الحمصي، ومروان بن معاوية الفزاري وغيرهما.

وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: "ليس به بأس".

قال أبو حاتم: "ليس بالقوي، يكتب حديثه".

قال ابن حجر: "صدوق من السادسة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الخامسة عشرة فيمن توفي بين ١٤١ -١٥٠هـ، روى له أبو داود، وابن ماجه(٢).

**يعلى بن شداد بن أوس الأنصاري، أبو ثابت المدني.**

روى عن: أبيه شداد بن أوس، وعبادة بن الصامت رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: أبو سنان عيسى بن سنان، وهلال بن ميمون وغيرهما.

قال ابن سعد: " ثقة إن شاء الله"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: "بعض الأئمة توقف في الاحتجاج بخبره، وهو: صلوا في النعال، خالفوا اليهود"، ويعلى شيخ مستور، محله الصدق...وقد وثق".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢٠٢)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٧٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٥/ ١٩١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٧/ ٤٠٣)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٤٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٢٦).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٧٦)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٥٧٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ٣٤٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٠٠٣)، تقريب التهذيب (ص٥٧٦).

قال ابن حجر: "صدوق من الثالثة"، روى له أبو داود، وابن ماجه[١].

**شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو يعلى رضي الله عنه.**

صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال هلال بن ميمون، ويعلى بن شداد، وحسَّنه ابن حجر في هداية الرواة[٢] كما نصَّ على ذلك في مقدمته.



(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٤٥١)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٥٥٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ٣٨٧)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٤٥٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٠٩).

(٢) هداية الرواة، لابن حجر (٧٣٠/٣٥٤/١).

**٦٧) قال ابن تيمية ﷺ**: "عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر**». رواه مسلم في صحيحه"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: "**فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر**".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب فضل السحور وتأكيد استحبابه، (١٠٩٦/١٣٠/٣).



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٠٨/١).

٦٨) **قال ابن تيمية** ﷺ: "وهذا يدل على أن الفصل بين العبادتين أمر مقصود للشارع وقد صرح بذلك فيما رواه أبو داود عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر؛ لأن اليهود والنصارى يؤخرون**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن محمد -يعني ابن عمرو- عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "**لا يزال الدين ظاهرًا ما عجَّل الناس الفطر، لأن اليهود والنصارى يؤخرون**".

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الصوم، باب ما يستحب من تعجيل الفطر، (٢٣٥٣/٣٧/٤)، من طريق **خالد بن عبد الله الطحان** واللفظ له.

وأخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب الصيام، باب في تعجيل الإفطار، (١٦٩٨/٥٩٥/٢)، من طريق **محمد بن بشر** بنحوه دون ذكر النصارى.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٩٨١٠/٥٠٣/١٥)، عن **يزيد بن هارون** بمثله.

ثلاثتهم: (خالد بن عبد الله، ومحمد بن بشر، ويزيد بن هارون) عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة به.

## دراسة إسناد الحديث:

**وهب بن بقية بن عثمان الواسطي، أبو محمد يقال له وهبان (ثقة[٢])**

**خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان، أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد، المزني، مولاهم، الواسطي.**

روى عن: محمد بن عمرو، وأبي حيان التيمي وغيرهما.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٠٨/١).

(٢) تقدمت ترجمته، يُنظر الحديث رقم: (٢٧).

وعنه: وهب بن بقية الواسطي، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهما.

وثقه أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم وزاد: "صحيح الحديث"، والترمذي وزاد: "حافظ"، والنسائي.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، روى له الجماعة(١).

**محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني (صدوق له أوهام(٢)).**

**أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد (ثقة مكثر(٣)).**

**أبو هريرة رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال محمد بن عمرو فهو صدوق كما تقدم، ويرتقي إلى الصحيح لغيره بالمتابعات التي سبق تخريجها، وله أيضًا أصل في الصحيحين دون قوله: "لأن اليهود والنصارى يؤخرون"، من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه مرفوعًا قال: «**لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر**»، أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصوم، باب تعجيل الإفطار، (١٩٥٧/٣٦/٣)، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب فضل السحور وتأكيد استحبابه، (١٠٩٨/١٣١/٣).



(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٣٤١)، وجامع الترمذي (١/ ٨٠/ ٢٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠٠/٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٨٩).

(٢) تقدمت ترجمته، يُنظر الحديث رقم: (٢٧).

(٣) تقدمت ترجمته، يُنظر الحديث رقم: (٢٧).

**٦٩) قال ابن تيمية ﷺ**: "وهكذا روى أبو داود من حديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تزال أمتي بخير أو على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، قال: قدم علينا أبو أيوب غازيًا، وعقبة بن عامر يومئذ على مصر، فأخَّر المغرب، فقام إليه أبو أيوب فقال: ما هذه الصلاة يا عقبة؟ قال: شُغِلْنا، قال: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**لا تزال أمتي بخير –أو قال: على الفطرة– ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم**".

## غريب الحديث:

تشتبك النجوم: اشتباك النجوم هو: أن يظهر الكثير منها فيختلط بعضها ببعض من الكثرة، وهذا يدل على استحباب التعجيل(٢).

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه يزيد بن أبي حبيب، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ مرفوعًا.

الوجه الثاني: يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ مرفوعًا.

**فأما الوجه الأول: يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ مرفوعًا.**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٠٩).

(٢) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ٢٣٤).

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد هو:**

**- محمد بن إسحاق بن يسار.**

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الصلاة، باب وقت المغرب، (٤١٨/٣١٢/١)، من طريق **يزيد بن زريع**، واللفظ له.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (١٧٣٢٩/٥٦٤/٢٨)، من طريق **إبراهيم بن سعد**.

وأخرجه أيضًا (٢٣٥٣٤/٥١٧/٣٨)، عن **إسماعيل بن علية**.

وأخرجه أيضًا (٢٣٥٨٢/٥٥٥/٣٨)، عن **محمد بن أبي عدي**.

أربعتهم: (يزيد بن زريع، وإبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن علية، ومحمد بن أبي عدي)، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب به بمثله.

**وأما الوجه الثاني: يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه ثلاثة رواة، وهم:**

**١. حيوة بن شريح.**

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (٤/ ٤٠٥٧/١٧٦)، ونحا به نحو الرفع، كما قال الدارقطني بلفظ: "كنا نصلي المغرب حين تَجِبُ الشمس".

**٢. عبد الله بن لهيعة.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (٢٣٥٢١/٥٠٣/٣٨)، عن **قتيبة بن سعيد** مختصرًا بلفظ: "بادروا بصلاة المغرب قبل طلوع النجم".

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤٠٥٨/١٧٦/٤)، من طريق **سعيد بن أبي مريم** مختصرًا بلفظ: "صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس بادروا بها طلوع النجم".

كلاهما: (قتيبة بن سعيد، وسعيد بن أبي مريم)، عن **عبد الله بن لهيعة**.

**٣. عبد الحميد بن جعفر.**

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (٤/ ٤٠٥٩/١٧٦)، مختصرًا بنحو لفظ: "صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس بادروا بها طلوع النجم".

ثلاثتهم: (حيوة بن شريح، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الحميد بن جعفر)، عن يزيد بن أبي حبيب به.

## دراسة المدار والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث، فهو:**

**يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد.**

روى عن: مرثد بن عبد الله، وأسلم أبي عمران التجيبي وغيرهما.

وعنه: حيوة بن شريح، ومحمد بن إسحاق بن يسار وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة.

قال ابن حجر: "ثقة فقيه وكان يرسل"، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، روى له الجماعة(١).

**وراوي الوجه الأول عنه، هو:**

**محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي، مولاهم المدني.**

روى عن: يزيد بن أبي حبيب، وإبراهيم بن عقبة وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن سعد، وجرير بن حازم وغيرهما.

قال شعبة: "محمد بن إسحاق أمير المحدثين لحفظه"، وقال ابن شهاب: "لا يزال بالمدينة علم ما بقي هذا بها يعني ابن اسحاق"، ووثقه ابن معين -في رواية-، وزاد مرة: "ولكنه ليس بحجة"، وقال ابن المديني: "ثقة، لم يضعه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب"، وقال مرة: "حديثه عندي صحيح".

وتوسط في حاله أئمة منهم: ابن المبارك، وشعبة فقال مرة: صدوق في الحديث، وابن معين -في رواية-، وأحمد فقال: "يكتب عنه هذه الأحاديث يعني المغازي ونحوها، فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوما هكذا"، قال عباس الدوري: " قال أحمد بن حنبل بيده وضم يديه وأقام

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٥٢٠)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٦١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٢٦٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ١٠٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٠٠).

أصابعه الإبهامين، وقال مرة: "هو كثير التدليس جدًا فكان أحسن حديثه عندي ما قال أخبرني، وسمعت"، وقال مرة: "هو حسن الحديث".

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: "إذا حدث عمن سمع من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، إنما أتي أن يحدث عن المجهولين بأحاديث باطلة"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال الدارقطني: "اختلف الأئمة فيه، وليس بحجة إنما يعتبر به".

وضعفه أبو حاتم فقال: "ليس عندي في الحديث بالقوي، ضعيف الحديث...يكتب حديثه".

وكذبه بعض الأئمة: قال سليمان بن داود: قال لي يحيى بن سعيد القطان: أشهد أن محمد بن إسحاق كذاب، قال: قلت ما يدريك؟، قال: قال لي وهيب بن خالد إنه كذاب، قال: قلت لوهيب ما يدريك؟، قال: قال لي مالك بن أنس أشهد أنه كذاب، قلت لمالك ما يدريك؟ قال: قال لي هشام بن عروة أشهد أنه كذاب، قلت لهشام ما يدريك؟ قال حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، وأدخلت علي وهي بنت تسع سنين، وما رآها رجل حتى لقيت الله".

قال الذهبي معلقًا على ذلك: "وما يُدري هشام بن عروة؟ فلعله سمع منها في المسجد، أو سمع منها وهو صبي، أو دخل عليها فحدثته من وراء حجاب، فأي شيء في هذا؟ وقد كانت امرأة قد كبرت وأسنت"، وقال: "والرجل فما قال إنه رآها، أفبمثل هذا يعتمد على تكذيب رجل من أهل العلم. هذا مردود"، وقال: "هو صالح الحديث، ماله عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة، والأشعار المكذوبة".

وقال ابن عدي: ولمحمد بن إسحاق حديث كثير وقد روى عنه أئمة الناس، وعدَّ شعبة والثوري، وابن عيينة وغيرهم. وقال: ولو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن كتب لا يحصل منها شيء فصرف أشغالهم حتى اشتغلوا بمغازي رسول الله ﷺ فهذه فضيلة لابن إسحاق سبق بها...وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به.

ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وهم: "من اتُّفِق على أنه لا يُحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء

والمجاهيل"، وقال: "مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما"، وقال في التقريب: "صدوق يُدلس، ورُمي بالتشيع والقدر"، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها، روى له البخاري تعليقًا، وروى له في كتاب "القراءة خلف الإمام"، وروى له مسلم في "المتابعات "، وروى له الباقون(١).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق مدلس؛ لما تدل عليه غالب أقوال الأئمة، وأما تكذيب هشام بن عروة له فقد تم الرد عليه بكلام الذهبي المتقدم، وأما بقية من كذبه فكما تبين من السياق أنهم مقلدون لهشام بن عروة كما قال ابن حجر في التهذيب والله أعلم.

**ورواة الوجه الثاني عنه ثلاثة، وهم:**

**١. حَيْوَة بن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري.**

روى عن: بشير بن أبي عمرو الخولاني، ويزيد بن أبي حبيب وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب وغيرهما.

وثقه ابن معين، وقال أحمد: "ثقة ثقة".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه زاهد"، مات سنة ثمان، وقيل: تسع وخمسين ومائة، روى له الجماعة(٢).

**٢. عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي.**

روى عن: موسى بن وردان، ويزيد بن أبي حبيب وغيرهما.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٢٥)، (٣/ ٢٤٧)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢١٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٦١)، والتاريخ الكبير، للبخاري (١/ ٢٦٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ١٩١)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٢٧٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٢/ ٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ٤٠٦)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٤٦٩)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص٥١)، وتهذيب التهذيب (٣٠٤/١١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٦٧).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٣٠٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٧/ ٤٧٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٨٥).

وعنه: سعيد بن كثير بن عفير، وسعيد بن أبي مريم وغيرهما.

اختلف فيه: فعدَّله بعض الأئمة، فقال أحمد بن صالح: "ثقة ورفع به، وقال فيما روى عنه الثقات من الأحاديث ووقع فيه تخليط: يطرح ذلك التخليط"، وقال أحمد بن حنبل: "من كان بمصر يشبه ابن لهيعة في ضبط الحديث وكثرته وإتقانه؟"، وقال ابن وهب: "حدثني به والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة".

وضعَّفه جماعة منهم: يحي بن سعيد، فكان لا يراه شيئًا، وقال ابن مهدي: "لا أحمل عن ابن لهيعة، قليلًا ولا كثيرًا".

وضعَّفه ابن معين، وزاد مرة: "لا يحتج بحديثه"، وقال مرة: "ليس بشيء تغير أو لم يتغير"، وأحمد -في رواية- وقال مرة: "ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيرا مما أكتب أعتبر به وهو يقوي بعضه ببعض".

وممن ضعفه كذلك أبو زرعة، وأبو حاتم وزادا: "أمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار".

وسُئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره واوله سواء إلا أن ابن المبارك، وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه"، وضعَّفه كذلك الدارقطني وقال مرة: "يعتبر بما يروي عنه العبادلة ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب".

وضعفه النسائي، وعمرو بن علي الفلاس وزاد: "احترقت كتبه، ومن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك والمقرئ أصح ممن كتب بعد الاحتراق"، وقال الحاكم أبو أحمد: "ذاهب الحديث"، وقال ابن حبان: "قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودًا وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيرًا، فرجعت إلى الاعتبار، فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعاف على أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات، فألزق تلك الموضوعات به"، وقال: "وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيه مناكير كثيرة، وذاك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قرأه، سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه، فوجب التنكب عن روايته والمتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه مما ليس من حديثه".

قال ابن عدي: "حديثه حسن...وهو ممن يكتب حديثه"، وقال الذهبي: "العمل على تضعيف حديثه".

قال ابن حجر: "صدوق...خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما"، مات سنة أربع وسبعين ومائة، روى له مسلم مقرونًا بغيره، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه[1].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ لسوء حفظه، واختلاطه بعد احتراق كتبه كما قال بعض الأئمة، ولأنه يتلقن ما ليس من حديثه فيحدث به، قال البيهقي: "وقد أجمع أصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة، وترك الاحتجاج بما ينفرد به"[2]، وأصح ما حدَّث به ما رواه عنه ابن المبارك، وابن وهب، وابن المقرئ مع ضعفها.

**٣. عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري، أبو الفضل، ويقال: أبو حفص المدني.**

روى عن: أبيه، ويزيد بن أبي حبيب وغيرهما.

وعنه: بكر بن بكار، وأبو أسامة حماد بن أسامة وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد -في رواية لهما-، وابن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ".

وقال ابن معين -في رواية-: "ليس بحديثه بأس، وهو صالح"، وقال أحمد -في رواية-، والنسائي: "ليس به بأس"، وزاد أحمد: "قد احتمله الناس".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٦٧)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٤٨١)، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال – رواية اين طهمان (ص١٠٨)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٣٩٣)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٤٦)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٨٠)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٢/ ٢٩٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٤٧)، و المجروحين، لابن حبان (١/ ٥٠٥)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٢٣٩)، (٥/ ٢٥٣)، وسنن الدارقطني (١/ ١٢٩/٢٤٤)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٢٦٥)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٦٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٥/ ٤٨٩)، والكاشف، للذهبي (١/ ٥٩٠)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ١٤٥)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٠٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣١٩).

(٢) معرفة السنن والآثار، للبيهقي (٩/ ٤٣).

وقال أبو حاتم: "محله الصدق"، وقال النسائي في الضعفاء: "ليس بالقوي"، وقال الساجي: "ثقة صدوق".

وضعفه يحيى القطان، وسفيان الثوري، قال أبو داود: "وكان سفيان يتكلم في عبد الحميد بن جعفر لخروجه مع محمد بن عبد الله بن حسن(١)".

قال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه".

قال ابن حجر: "صدوق رمي بالقدر وربما وهم"، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، روى له البخاري تعليقًا، وروى له في "رفع اليدين في الصلاة" وغيره، وروى له الباقون(٢).

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه صدوق حسن الحديث؛ لما تدل عليه غالب أقوال الأئمة المتقدمة، وقد ضُعِّف بسبب خروجه على الولي كما تقدم ولا يقدح ذلك في ضبطه والله أعلم.

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه يزيد بن أبي حبيب، واختلف عنه من وجهين:**

فرواه عنه **محمد بن إسحاق بن يسار** عن مرثد بن عبد الله، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعًا.

وخالفه ثلاثة من الرواة، وهم: **حيوة بن شريح، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الحميد بن جعفر بن الحكم**، فرووه عنه عن أسلم أبي عمران، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعًا.

والذي يظهر والله أعلم **ترجيح الوجه الثاني يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعًا، وذلك لعدة قرائن:**

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، خرج في المدينة على المنصور العباسي، فبعث المنصور عيسى بن موسى له فقتله سنة خمس وأربعين ومائة، يُنظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص٤٢١).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٩٦)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ١٩٠)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٥٣)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٢٠)، وسؤالات الآجري لأبي داود (١/٢٥٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٠)، والثقات، لابن حبان (٧/ ١٢٢)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٥)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٧٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٤١٧)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٥٣٩)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٧٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٣٣).

١. الكثرة، فرواة الوجه الثاني ثلاثة مقابل من روى الوجه الأول وهو واحد لم يُتابع.
٢. لأن من رواة الوجه الثاني حيوة بن شريح وهو ثقة، وراوي الوجه الأول محمد بن إسحاق صدوق.
٣. لأن أهل بلد الراوي أدرى بحديثه من غيرهم، فكما تقدم يزيد بن أبي حبيب مصري، واثنان من رواة الوجه الثاني أيضًا من مصر وهما: حيوة بن شريح، وعبد الله بن لهيعة.

وقد نصَّ أبو زرعة على ترجيح الوجه الثاني فقال: "حديث حيوة أصح"(١).

## دراسة إسناد (الوجه الراجح):

قال الطبراني: "حدثنا هارون بن ملول المصري، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد، ثنا حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: "**كنا نصلي المغرب حين تَجِب الشمس**".

**هارون بن عيسى مَلَّول وهو لقب، واسمه: عيسى بن يحيى، أبو محمد، السعدي المصري التُّجيبي.**

روى عن: أبي عبد الرحمن المقرئ، وحفص بن عمر العدني وغيرهما.

وعنه: ابنه علي، والطبراني وغيرهما.

قال ابن يونس: "كان من عقلاء الناس ثقة في الحديث"، مات سنة خمس وثمانين ومائتين(٢).

**خلاصة حاله:** ثقة.

**عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ، أصله من البصرة.**

روى عن: حيوة بن شريح، وداود بن أبي الفرات وغيرهما.

وعنه: هارون بن ملول المصري، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه النسائي، والخليلي، وقال أبو حاتم: "صدوق".

---

(١) العلل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٥٢).

(٢) يُنظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٨٤٣)، وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري (٦/ ٣٩٠)، وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب المنصوري (ص٦٦٦).

وسُئل عنه ابن المبارك فقال: "زرزدة"، يعني: ذهبًا مضروبًا خالصًا.

قال ابن حجر: "ثقة فاضل...من كبار شيوخ البخاري"، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، روى له الجماعة[1].

**حَيْوَة بن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري (ثقة ثبت).**

تقدمت ترجمته في دراسة الرواة المختلفين.

**يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد (ثقة فقيه وكان يرسل).**

تقدمت ترجمته في دراسة المدار.

**أسلم بن يزيد، أبو عمران، التُّجيبي المصري.**

روى عن: أبي أيوب الأنصاري، وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وعبد الله بن عياض وغيرهما.

وثقه النسائي، والعجلي.

قال ابن حجر: "ثقة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة العاشرة فيمن توفي بين (٩٠-١٠٠هـ)، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي[2].

**أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه.**

صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح صحيح.



(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢٠١)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ٣٨٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٣٢١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٣٠).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (١/ ٢٢٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢/ ٥٢٨)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢/ ١٠٥٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٠٤).

**٧٠) قال ابن تيمية** رحمه الله: "وهكذا روى أبو داود من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تزال أمتي بخير أو على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم**»" ورواه ابن ماجه من **حديث العباس**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن ماجه: "حدثنا محمد بن يحيى، حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا عباد بن العوام، عن عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال رسول الله ﷺ: "**لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم**".

قال أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه: سمعت محمد بن يحيى يقول: "اضطرب الناس في هذا الحديث ببغداد، فذهبت أنا وأبو بكر الأعين إلى العوام بن عباد بن العوام، فأخرج إلينا أصل أبيه، فإذا الحديث فيه".

## غريب الحديث:

تشتبك النجوم: اشتباك النجوم هو: أن يظهر الكثير منها فيختلط بعضها ببعض من الكثرة، وقد تقدم بيانها(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب مواقيت الصلاة، باب وقت صلاة المغرب، (١/٤٣٨/٦٨٩)، عن **محمد بن يحيى**، واللفظ له.

وأخرجه **الدارمي** في "المسند"، (١/ ٣٨٧/ ١٢٣١)، بنحوه.

كلاهما: (محمد بن يحيى، والدارمي)، عن إبراهيم بن موسى الفرَّاء به.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢١٠).

(٢) يُنظر الحديث السابق رقم: (٦٩).

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن يحيى بن عبد الله بن ذؤيب الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري.**

روى عن: إبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

وعنه: ابن ماجه، وأبو حاتم وغيرهما.

وثقه النسائي وغيره وزاد: "مأمون ثبت أحد الأئمة في الحديث"، وقال الخطيب: "كان أحد الأئمة العارفين والحفاظ المتقنين، والثقات المأمونين، صنف حديث الزهري وجوده، وقدم بغداد وجالس شيوخها وحدث بها، وكان أحمد بن حنبل يثني عليه، وينشر فضله".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ جليل"، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح، روى له الجماعة سوى مسلم(١).

**إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق الفرَّاء الرازي، المعروف بالصغير.**

روى عن: شعيب بن إسحاق الدمشقي، وعباد بن العوام وغيرهما.

وعنه: محمد بن يحيى الذهلي، وهارون بن حبان وغيرهما.

وثقه أبو حاتم، والنسائي، وأثنى عليه أحمد فكان يُنكر على من يقول له الصغير، ويقول: "هو كبير في العلم والجلالة".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ"، مات بعد العشرين ومائتين، روى له الجماعة(٢).

**عباد بن العوام بن عمر الكِلابي، أبو سهل الواسطي.**

روى عن: عمر بن إبراهيم العبدي، وعمر بن عامر وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي وغيرهم.

قال أحمد: "مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة".

---

(١) يُنظر: مشيخة النسائي (ص٤٩)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٤/ ٦٥٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٦١٨)، وتهذيب التهذيب (٤٣٣/١٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥١٢).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٣٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢/ ٢١٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٩٤).

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة خمس وثمانين ومائة أو بعدها، روى له الجماعة[١].

**عمر بن إبراهيم العبدي، أبو حفص البصري، صاحب الهَرَوي.**

روى عن: قتادة، ومطر الرواق.

وعنه: ابنه الخليل، وعباد بن العوام وغيرهما.

وثقه عبد الصمد بن عبد الوارث وزاد: "وفوق الثقة"، وابن معين -في رواية-، وأحمد وزاد: "لا أعلم إلا خيرًا"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ ويخالف".

وقال ابن معين -في رواية-: "صالح"، وقال البخاري: "صدوق".

واستنكر بعض الأئمة حديثه عن قتادة خاصة فقال أحمد: "يروي عن قتادة، أحاديث مناكير، ويخالف"، وقال ابن حبان في المجروحين: "كان ممن ينفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسًا"، وقال ابن عدي: "يروي، عن قتادة أشياء لا يوافق عليها"، وقال: "حديثه عن قتادة خاصة مضطرب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه".

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال البزار: "ليس هو بالحافظ، وإنما يكتب من حديثه ما لا يُحفظ من غيره"، وقال الدارقطني: "لين يُترك".

قال الذهبي: "صدوق، حسن الحديث، له غلط يسير"، وقال ابن حجر: "صدوق، في حديثه عن قتادة ضعف"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة السادسة عشرة فيمن توفي بين (١٥١-١٦٠هـ)، روى له أبو داود في "القدر"، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[٢].

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٢٠٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٨٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٤/ ١٤١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٩٠).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٥٠)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٤٠٣)، ومسند البزار = البحر الزخار (١٣/ ٤٤٣)، وترتيب علل الترمذي الكبير (ص١٨٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٩٨)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ١٤٦)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٤٤٦)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٦١)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٨٥، ٨٨)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٥١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٢٧٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ١٥٨)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ١٧٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤١٠).

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه صدوق، وحديثه عن قتادة منكر.

**قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري (ثقة ثبت[(١)]).**

**الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، الأنصاري، مولاهم (ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس[(٢)]).**

**الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي السعدي، أبو بحر، والأحنف لقب، واسمه الضحاك، وقيل: صخر.**

روى عن: العباس بن عبد المطلب، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: الحسن البصري، وحميد بن هلال العدوي وغيرهما.

قال ابن سعد: "كان ثقةً مأمونًا قليل الحديث"، ووثقه العجلي.

أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، ويروى بسند لين -قاله ابن حجر- أن النبي ﷺ دعا له.

قال ابن حجر: "مخضرم ثقة"، مات سنة سبع وستين وقيل اثنتين وسبعين، روى له الجماعة[(٣)].

**العباس بن عبد المطلب بن هاشم رضي الله عنه.**

صحابي جليل، عم النبي ﷺ، وروى عنه.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لأنه من رواية عمر بن إبراهيم العبدي عن قتادة وروايته عنه منكرة كما تقدم، وحكم الإمام أحمد على الحديث بالنكارة[(٤)].



---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٥).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٥).

(٣) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٩٢)، والثقات، للعجلي (١/ ٢١٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢/ ٢٨٣)، وتهذيب التهذيب (١/٤٩٩)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٩٦).

(٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ١٤٦).

**٧١) قال ابن تيمية ﷺ**: "وهكذا روى أبو داود من حديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تزال أمتي بخير أو على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم**»"... ورواه الإمام أحمد من حديث **السائب بن يزيد**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا هارون بن معروف - قال عبد الله: وسمعته أنا من هارون - قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثني عبد الله بن الأسود القرشي، أن يزيد بن خصيفة حدثه، عن السائب بن يزيد، أن رسول الله ﷺ قال: "**لا تزال أمتي على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجوم**".

## تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "المسند"، (١٥٧١٧/٤٩٣/٢٤)، واللفظ له، ومن طريقه أخرجه البيهقي في "السنن الكبير"، (٣/ ٢١٣٧/٢٥٣)، عن هارون بن معروف به.

## دراسة إسناد الحديث:

**هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز، الضرير (ثقة[٢])**.

**عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري (ثقة حافظ[٣])**.

**عبد الله بن الأسود القرشي**.

روى عن: يزيد بن عبد الله بن خصيفة، وعامر بن عبد الله بن الزبير.

وعنه: عبد الله بن وهب.

ذكره ابن حبان في الثقات، وصحح الحاكم سندًا هو أحد رجاله، وقال البرقاني سألت الدارقطني عن عبد الله بن الأسود القرشي شيخ ابن وهب فقال: "مصري لا بأس به".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢١٠/١).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث (٥٢).

وسُئل عنه أبو حاتم فقال: "شيخ لا أعلم روى عنه غير عبد الله بن وهب"(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه لا بأس به وحديثه مقبول؛ لقول الدارقطني.

**يزيد بن عبد الله بن خصيفة الكندي المدني، وقد ينسب لجده.**

روى عن: أبيه، والسائب بن يزيد رضي الله عنه وغيرهما.

وعنه: عبد الملك بن جريج، ومالك بن أنس وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد ابن معين -في رواية-: "حجة".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات بعد الثلاثين ومائة، روى له الجماعة(٢).

**السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي رضي الله عنه.**

من صغار الصحابة، حجَّ به والده في حجة الوداع وهو ابن ست أو سبع سنين، مات سنة إحدى وتسعين، وقيل قبل ذلك وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة(٣).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال عبد الله بن الأسود القرشي فهو لا بأس به كما تقدم والله أعلم، قال الهيثمي: "رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون"(٤).



(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢)، والثقات، لابن حبان (٧/ ١٥)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٣٩)، والمستدرك على الصحيحين، للحاكم (٣/ ٥٥٧/ ٢٧٨١).

(٢) يُنظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال – رواية ابن طهمان (ص١٠٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٢٧٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ١٧٢)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (٦/ ١٥٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٠٢).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٢/ ٥٧٧)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٣/ ٢٣).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١/ ٣١٠).

**٧٢) قال ابن تيمية ﷺ**: "قال سعيد بن منصور حدثنا أبو معاوية حدثنا الصلت بن بهرام عن الحارث بن وهب عن أبي عبد الرحمن الصنابحي قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزال أمتي على مُسْكَةٍ ما لم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة لليهودية، ولم ينتظروا بالفجر محاق النجوم مضاهاة للنصرانية، ولم يكلوا الجنائز إلى أهلها**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن بشران: "أخبرنا دَعْلَج بن أحمد، أنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد يعني ابن منصور، ثنا أبو معاوية، ثنا الصلت بن بَهْرَام، عن الحارث بن وهب، عن أبي عبد الرحمن الصُّنَابِحِي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزال أمتي على مُسْكَةٍ ما لم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود، ولم ينتظروا بالفجر إمحاق النجوم مضاهاة النصرانية، ولم يَكِلوا الجنائز إلى أهلها**».

## غريب الحديث:

مُسْكَة: قوة وعقل(٢).

اشتباك النجوم: أن يظهر الكثير منها فيختلط بعضها ببعض من الكثرة، وقد تقدم بيانها(٣).

إمحاق: المحق: تلف الشيء ونقصانه، والمحاق: إمحاق القمر ونقصان ضوئه وكذلك النجوم(٤).

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه الصلت بن بهرام، واختلف عنه من وجهين:**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٢١١)

(٢) تهذيب اللغة، للأزهري (١٠/ ٥٣).

(٣) يُنظر الحديث رقم: (٦٩).

(٤) جمهرة اللغة، لابن دريد (١/ ٥٦٠).

الوجه الأول: الصلت بن بهرام، عن الحارث بن وهب، عن أبي عبد الرحمن الصُّنَابِحِي عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الصلت بن بهرام، عن الحارث بن وهب، عن النبي ﷺ.

**فأما الوجه الأول: الصلت بن بهرام، عن الحارث بن وهب، عن أبي عبد الرحمن الصُّنَابِحِي عن النبي ﷺ.**

**فرواه عنه على هذا الوجه ثلاثة رواة، هم:**

**١. وكيع.**

أخرجه الحاكم في "المستدرك"، (١٣٨٥/٣٥٧/٢)، بنحوه دون قوله: "ما لم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة لليهودية، ولم ينتظروا بالفجر محاق النجوم مضاهاة للنصرانية".

**٢. ابن نمير.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (١٩٠٦٧/٤١٦/٣١)، بنحوه.

**٣. أبو معاوية الضرير.**

أخرجه ابن بشران في "الأمالي"[١]، (٢٠٣/١٠١/١)، واللفظ له.

ثلاثتهم: (وكيع، وابن نمير، وأبو معاوية الضرير)، عن الصلت بن بهرام، عن الحارث بن وهب به.

**وأما الوجه الثاني: الصلت بن بهرام، عن الحارث بن وهب، عن النبي ﷺ.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راويان، هما:**

**١. سفيان الثوري.**

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (٦٧٣٢/٢٣٥/٤)، بنحوه دون قوله: "ما لم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة لليهودية، ولم ينتظروا بالفجر محاق النجوم مضاهاة للنصرانية".

---

(١) الجزء الأول.

**٢. مندل بن علي.**

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (٣/٢٣٧/٣٢٦٤)، بنحوه إلا أنه قال: "لن تزال أمتي على الإسلام".

كلاهما: (سفيان الثوري، ومندل بن علي)، عن الصلت بن بهرام، عن الحارث بن وهب، عن النبي ﷺ.

## دراسة المدار والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**الصلت بن بهرام التيمي، الكوفي، أبو هاشم.**

روى عن: إبراهيم النخعي، والشعبي وغيرهما.

وعنه: نعيم بن ميسرة، ومروان بن معاوية وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وابن عمار، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن عيينة: "كان أصدق أهل الكوفة"، وقال البخاري: "صدوق في الحديث"، وقال أبو حاتم: "صدوق ليس له عيب إلا الإرجاء"، وقال الدارقطني: "لا بأس به"، وقال الأزدي: "إذا روى عنه الثقات استقام حديثه، وإذا روى عنه الضعفاء خلطوا أو لا بأس به".

مات سنة سبع وأربعين ومائة(١).

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة.

**وأما رواة الوجه الأول عنه، فهم:**

**١. وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكوفي (ثقة حافظ(٢)).**

**٢. عبد الله بن نُمير الهمداني، أبو هشام الكوفي (ثقة صاحب حديث(٣)).**

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٤٧٣)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٧٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٣٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٤٣٨)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٤٧١)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٣٧)، ولسان الميزان (٣/٥٨٧)، وتعجيل المنفعة، لابن حجر (١/ ٦٧٤).

(٢) تقدمت ترجمته ينظر الحديث رقم: (١٨).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٠).

**٣. محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية، الضرير الكوفي (ثقة في حديثه عن الأعمش، وصدوق يضطرب في روايته عن غيره[١]).**

**وأما راويا الوجه الثاني عنه، فهما:**

**١. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ثقة حافظ إمام حجة[٢]).**

**٢. مِنْدَل بن علي العَنَزي، أبو عبد الله الكوفي، يقال: اسمه عمرو ومندل لقب.**

روى عن: جعفر بن أبي المغيرة، والحسن بن الحكم النخعي وغيرهما.

وعنه: خالد بن يزيد الكحال، وزيد بن الحباب وغيرهما.

قال ابن معين -في رواية-: "ليس به بأس، وذكره العجلي في الثقات وقال: "جائز الحديث، وقال مرة: كوفي صدوق".

ضعَّفه ابن معين -في رواية-، وقال مرة: "ليس بشيء".

وممن ضعفه أيضًا ابن المديني، وأحمد، والبخاري وقال: " أنا لا أكتب حديثه"، والنسائي، والدارقطني، وقال أبو زرعة: "لين"، وقال أبو حاتم: "شيخ".

قال ابن حجر: "ضعيف"، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة، روى له أبو داود، وابن ماجه[٣].

**خلاصة حاله**: الظاهر من حاله والله أعلم أنه ضعيف؛ لأن أكثر الأئمة على القول بذلك.

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه الصلت بن بهرام، واختلف عنه من وجهين:**

---

(١) تقدمت ترجمته، في الحديث رقم: (٥٤).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨).

(٣) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٩٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤١٢)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٩٧)، وترتيب علل الترمذي الكبير (ص١٦٤)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٩٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤٣٥)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (١٨٧)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٥/ ٣٣١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٨/ ٤٩٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٤٥).

فرواه عنه عن الحارث بن وهب، عن الصُّنابِحِي، عن النبي ﷺ ثلاثة رواة، وهم: **وكيع، وابن نمير، وأبو معاوية الضرير**.

وخالفهم راويان وهما: **سفيان الثوري، ومندل بن علي** فروياه عنه عن الحارث بن وهب، عن النبي ﷺ.

**والذي يظهر والله أعلم ترجيح الوجه الأول؛ وذلك لقرينتين:**

١. الكثرة فرواته ثلاثة.

٢. الحفظ فرواته جميعهم ثقات، أما راويا الوجه الثاني فأحدهما -وهو مندل- ضعيف كما تقدم.

قال ابن حجر في ترجمة الحارث بن وهب: "أرسل حديثا فذكره الطبراني في الصحابة، وأخرج له حديثًا رواه غيره من طريقه عن الصنابحي، **وهو الصواب**"(١).

## دراسة إسناد الحديث – من وجهه الراجح-:

### دَعْلَج بن أحمد بن دعلج السجستاني، أبو محمد البغدادي.

روى عن: محمد بن علي الصائغ، وعبد العزيز بن معاوية وغيرهما.

وعنه: أبو القاسم بن بشران، والدارقطني وغيرهما.

وثقه ابن يونس، والدارقطني وزاد: "مأمونًا"، وقال في موضع: "لم أر في مشايخنا أثبت منه"، والخطيب البغدادي وزاد: "ثبتًا".

وصفه الذهبي بالمحدث، الحجة، الفقيه، الإمام، مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة(٢).

### محمد بن علي بن زيد الصائغ، أبو عبد الله المكي.

روى عن: سعيد بن منصور، ويحيى بن معين وغيرهما.

وعنه: دعلج بن أحمد، وسليمان الطبراني وغيرهما.

وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٢/ ١٦٨).

(٢) يُنظر: سؤالات حمزة للدارقطني (ص٢٥-ص٢١٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٩/ ٣٦٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٦/ ٣٠).

قال الذهبي: " المحدث، الإمام، الثقة ... مع الصدق والفهم وسعة الرواية"، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين[١].

**سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني (ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به[٢]).**

**محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية، الضرير الكوفي (ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وصدوق يضطرب في روايته عن غيره[٣]).**

**الصلت بن بهرام التيمي، الكوفي، أبو هاشم (ثقة).**

تقدمت ترجمته في دراسة المدار

**الحارث بن وهب.**

روى عن: الصُّنَابِحِي، وأبي عبد الرحمن السلمي.

وعنه: الصلت بن بهرام.

جهَّلَه الحسيني، وتابعه البوصيري[٤].

**عبد الرحمن بن عُسَيلة المرادي، أبو عبد الله[٥] الصُّنَابِحِي.**

روى عن: النبي ﷺ مرسلا، وعن بلال بن رباح رضي الله عنه وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٩/ ١٥٢)، وسؤالات حمزة للدارقطني (ص٧٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٣/ ٤٢٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٣) تقدمت ترجمته، يُنظر الحديث رقم: (٥٤).

(٤) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٣/ ١٤٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٩٢)، والإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، للحسيني (ص٧٧)، وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري (١/ ٤٥٥)، وتعجيل المنفعة، لابن حجر (١/ ٤١٣).

(٥) كُنِّي في سند الحديث هنا بأبي عبد الرحمن، وهو تصحيف كما قال ابن عبد البر: "وقد قال فيه الصلت بن بهرام: عن الحارث بن وهب، عن أبي عبد الرحمن الصنابحي. فهذا صحَّف أيضا؛ فجعل اسمه كنيته، وكل هذا خطأ وتصحيف. والصواب ما قاله مالك فيه في رواية مطرف وإسحاق بن عيسى الطباع، ومن رواه كروايتهما، عن مالك، في قولهم في عبد الله الصنابحي: أن كنيته أبو عبد الله، واسمه عبد الرحمن والله المستعان"، التمهيد، لابن عبد البر (٣/ ١١٦).

وعنه: الحارث بن وهب، وسويد بن غفلة وغيرهما.

الصنابحيون عدَّهم بعض العلماء اثنين، بينما عدَّهم آخرون ثلاثة، ومنهم من عدَّهم أكثر، قال يعقوب بن شيبة: "هؤلاء الصنابحيون الذين يروى عنهم في العدد ستة إنما هم اثنان فقط...".

والذي يظهر والله أعلم أنهما اثنان فقط، قاله ابن المديني، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، وابن عبد البر.

فأحدهما صحابي والآخر تابعي، فأما الصحابي فاسمه: الصنابح بن الأعسر الأحمسي، والتابعي اسمه: عبد الرحمن بن عُسَيلة الصُّنابحي، أبو عبد الله، وقد ذكر الأئمة عدة أمور للتفريق بينهما:

١. الصنابح: اسم وليس نسب، ونسبه في أحمس وله صحبة، وعبد الرحمن الصنابحي: منسوب إلى قبيلة من اليمن، وهو تابعي، قدم بعد وفاة النبي ﷺ.
٢. الصحابي الصنابح بن الأعسر كوفي، والتابعي عبد الرحمن الصنابحي يماني، ومعدود في أهل الشام.
٣. إذا كان الراوي عنه قيس بن أبي حازم فهو الصحابي الصنابح بن الأعسر، وحديثه موصول، وإذا كان الراوي عنه غير قيس فهو التابعي عبد الرحمن الصنابحي، وحديثه مرسل.
٤. قال البخاري: الصنابح بن الأعسر الأحمسي روى عن النبي ﷺ حديثين، حديثه عن النبي ﷺ: «**إني مكاثر بكم الأمم**»، وحديث آخر **حديث الصدقة** وليس هو عندي بصحيح، رواه مجالد، عن قيس، عن الصنابح.

إذن فالراوي هنا هو التابعي عبد الرحمن الصُّنابِحي، وهو ثقة، وثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وأثنى عليه ابن عبد البر وقال: كان عبادة بن الصامت كثير الثناء عليه.

قال ابن حجر: "ثقة من كبار التابعين"، ذكره البخاري في تاريخه فيمن توفي بين (٧٠-٨٠هـ)، روى له الجماعة[١].

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لعلتين:

١. لجهالة حال الحارث بن وهب.

٢. لإرسال الصُّنابحي عن النبي ﷺ حيث إنه لم يلقه.



(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٥١٥)، والتاريخ الأوسط، للبخاري (١/ ١٦٥)، والعلل الكبير، للترمذي (ص٢١)، والثقات، للعجلي (٢/ ٨٢)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٧٤)، والتمهيد، لابن عبد البر (٢/٧٤٠)، و(٣/ ١١٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٧/ ٢٨٣)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٣/ ٣٦٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٤٦).

**٧٣) قال ابن تيمية ﷺ:** "وقال سعيد بن منصور: حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط عن أبيه عن ليلى امرأة بشير بن الخصاصية قالت: أردت أن أصوم يومين مواصلة فنهاني عنه بشير وقال: إن رسول الله ﷺ نهاني عن ذلك وقال: «**إنما يفعل ذلك النصارى، صوموا كما أمركم الله وأتموا الصوم كما أمركم الله ثم أتموا الصيام إلى الليل، فإذا كان الليل فأفطروا**». وقد رواه أحمد في المسند"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا أبو الوليد وعفان، قالا: حدثنا عبيد الله بن إياد، حدثنا إياد – يعني ابن لقيط – عن ليلى امرأة بشير، قالت: أردت أن أصوم يومين مواصلة فمنعني بشير، وقال: إن رسول الله ﷺ نهى عنه، وقال: "**يفعل ذلك النصارى** – وقال عفان: يفعل ذلك النصارى – **ولكن صوموا كما أمركم الله، وأتموا الصيام إلى الليل، فإذا كان الليل فأفطروا**".

## تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "المسند"، (٢١٩٥٥/٢٨٦/٣٦)، عن **أبي الوليد، وعفان قرنهما**، واللفظ له.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (٢/ ١٢٣١/٤٤)، من طريق **أبي الوليد، وعاصم بن علي**، بنحوه.

ثلاثتهم: (أبو الوليد، وعفان، وعاصم بن علي)، عن عبيد الله بن إياد به.

## دراسة إسناد الحديث:

**هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم أبو الوليد، الطيالسي البصري.**

روى عن: إبراهيم بن سعد، وعبيد الله بن إياد وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه وغيرهما.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢١٢/١)

أثنى عليه الأئمة فقال أحمد: "أبو الوليد متقن"، وقال ابن معين، والعجلي: "ثقة ثبت"، ووثقه أبو حاتم وغيرهم.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، روى له الجماعة[(١)].

**عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري.**

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وعبيد الله بن إياد وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن مرزوق البصري، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

أثنى عليه الأئمة فقال يحيى بن سعيد القطان: "ما أبالي إذا وافقني عفان من خالفني"، ووثقه ابن معين، ويعقوب بن شيبة وزاد: كان ثبتًا، متقنًا، صحيح الكتاب، قليل الخطأ، والسقط.

وقال أبو حاتم: "ثقة متقن متين"، ووثقه ابن خراش، وقال العجلي: "ثبت".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة -ومائتين- ومات بعدها بيسير"، روى له الجماعة[(٢)].

**عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي، أبو السَلِيل الكوفي.**

روى عن: أبيه، وكليب بن وائل وغيرهما.

وعنه: أبو الوليد الطيالسي، وعفان بن مسلم وغيرهما.

وثقه الفضل بن دكين، وابن معين، وأحمد بن صالح، والعجلي، والنسائي وقال في موضع آخر: "ليس به بأس".

قال البزار: "ليس بالقوي"، وقال ابن قانع: "قيل إن بعض روايته عن أبيه ضعيفة".

---

(١) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٣٣٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٦٥)، تاريخ بغداد، للخطيب (٢٠١/١٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ٢٢٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٣).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ١٤٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٣٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٢٠١/١٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٠/ ١٦١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٩٣).

قال ابن حجر: "صدوق ليَّنه البزار وحده"، مات سنة تسع وستين ومائة، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون سوى ابن ماجه(١).

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة؛ لأن أكثر الأئمة على توثيقه.

**إياد بن لقيط السدوسي.**

روى عن: البراء بن عازب رضي الله عنه، وامرأة بشير بن الخصاصية رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: ابنه عبيد الله، وسفيان الثوري وغيرهما.

وثقه ابن معين، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات قبل العشرين ومائة، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون سوى ابن ماجه(٢).

**ليلى السدوسية، امرأة بشير بن الخصاصية رضي الله عنهما.**

صحابية، يقال: كان اسمها الجهدمة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم فجعله ليلى(٣).

**بشير بن معبد، وقيل: ابن زيد بن معبد السدوسي، المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه.**

صحابي، كان اسمه في الجاهلية زحْمًا، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بشيرًا، وعُرِف بابن الخصاصية نسبة إلى أمه، في قول بعضهم، وقال البعض الآخر نسبة إلى جدته(٤).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صححه ابن حجر(٥).

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٧٣-٢٧٤)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٠٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٩/ ١١)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٣)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٥)، وتهذيب التهذيب (٨/٥٥٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٦٩).

(٢) يُنظر: المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/ ١٤٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤٦): تهذيب الكمال، للمزي (٣/ ٣٩٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٥/ ٢٤٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١١٦).

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٦/ ٢٥٧)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١/ ٦٥١).

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (١/ ٢٣٠).

(٥) فتح الباري، لابن حجر (٤/ ٢٠٢).

**٧٤) قال ابن تيمية رحمه الله**: "عن حماد عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: «أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها، ولم يجامعوها في البيوت فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ﴿٢٢٢﴾﴾ [البقرة: ٢٢٢] إلى آخر الآية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **اصنعوا كل شيء إلا النكاح**. فبلغ ذلك اليهود، فقالوا: ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه، فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا: يا رسول الله، إن اليهود تقول كذا وكذا، أفلا نجامعهن. فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أن قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل في آثارهما فسقاهما، فعرفنا أنه لم يجد عليهما» رواه مسلم"(١).

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثني زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس: «أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن في البيوت، فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ﴿٢٢٢﴾﴾ [البقرة: ٢٢٢] إلى آخر الآية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اصنعوا كل شيء إلا النكاح، فبلغ ذلك اليهود، فقالوا: ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه، فجاء أسيد بن حضير(٢) وعباد بن بشر(٣) فقالا: يا رسول الله، إن اليهود تقول: كذا وكذا، فلا نجامعهن، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أن قد وجد عليهما، فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسل في آثارهما فسقاهما، فعرفا أن لم يجد عليهما»".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢١٣/١)

(٢) أسيد بن حضير بن سماك الأنصاري، صحابي جليل، شهد أحد وما بعدها من المشاهد، وجرح يوم أحد سبع جراحات، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انكشف الناس، كان أحد العقلاء من أهل الرأي، وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، مات سنة عشرين. وقيل: إحدى وعشرين رضي الله عنه، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (١/ ٩٢).

(٣) عباد بن بشر بن وقش الأنصاري، صحابي جليل، شهد بدرا، وأحدا والمشاهد كلها، وقتل يوم اليمامة شهيدا رضي الله عنه. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٢/ ٨٠١).

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الحيض، باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها، (١/١٦٩/٣٠٢).



**٧٥) قال ابن تيمية** رحمه الله: "عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة قال: كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة فإنهم ليسوا على شيء، وهم يعبدون الأوثان، قال: فسمعت برجل بمكة يخبر أخبارا، فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فإذا رسول الله ﷺ مستخفيا جرآء عليه قومه، فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة، فقلت له: ما أنت؟ قال: **أنا نبي**. فقلت: وما نبي؟ قال: **أرسلني الله**. فقلت: بأي شيء أرسلك؟ قال: **أرسلني بصلة الأرحام، وكسر الأوثان، وأن يوحد الله لا يشرك به شيء**. فقلت له: من معك على هذا؟ قال: **حر وعبد**. قال: ومعه يومئذ أبو بكر وبلال فقلت: إني متبعك. قال: **إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا، ألا ترى حالي وحال الناس، ولكن ارجع إلى أهلك، فإذا سمعت بي قد ظهرت فاءتني**. قال: فذهبت إلى أهلي، وقدم رسول الله ﷺ المدينة، وكنت في أهلي فجعلت أتخبر الأخبار وأسأل الناس حين قدم نفر من أهل يثرب من أهل المدينة. فقلت: ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة؟ فقالوا: الناس إليه سراع، وقد أراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك. فقدمت المدينة، فدخلت عليه، فقلت يا رسول الله، أتعرفني قال: **نعم، أنت الذي لقيتني بمكة**. قال: فقلت: يا نبي الله، أخبرني عما علمك الله وأجهله، أخبرني عن الصلاة قال: **صل صلاة الصبح، ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار، ثم صل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح، ثم أقصر عن الصلاة فإن حينئذ تسجر جهنم، فإذا أقبل الفيء فصل، فإن الصلاة مشهودة محضورة، حتى تصلي العصر، ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس، فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار**» وذكر الحديث. رواه مسلم"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثني أحمد بن جعفر المعقري، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا شداد بن عبد الله أبو عمار ويحيى بن أبي كثير، عن أبي أمامة – قال عكرمة: ولقي

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢١٦)

شداد أبا أمامة وواثلة، وصحب أنسًا إلى الشام وأثنى عليه فضلًا وخيرًا - عن أبي أمامة قال: قال عمرو بن عبسة السلمي: «كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة، وأنهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان. فسمعت برجل بمكة يخبر أخبارا، فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فإذا رسول الله ﷺ مستخفيا جُرَءَاءُ عليه قومه. فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له: ما أنت؟ قال: **أنا نبي**. فقلت: وما نبي؟ قال: **أرسلني الله**. فقلت: وبأي شيء أرسلك؟ قال: **أرسلني بصلة الأرحام وكسر الأوثان، وأن يوحد الله لا يشرك به شيء**. قلت له: فمن معك على هذا؟ قال: **حر وعبد**. - قال: ومعه يومئذ أبو بكر وبلال ممن آمن به -. فقلت: إني متبعك. قال: **إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا! ألا ترى حالي وحال الناس؟ ولكن ارجع إلى أهلك، فإذا سمعت بي قد ظهرت فأتني**. قال: فذهبت إلى أهلي، وقدم رسول الله ﷺ المدينة. وكنت في أهلي فجعلت أتخبر الأخبار، وأسأل الناس حين قدم المدينة، حتى قدم علي نفر من أهل يثرب من أهل المدينة فقلت: ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة؟ فقالوا: الناس إليه سراع، وقد أراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك. فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت: يا رسول الله، أتعرفني؟ قال: **نعم. أنت الذي لقيتني بمكة**. قال: فقلت: بلى. فقلت: يا نبي الله، أخبرني عما علمك الله وأجهله، أخبرني عن الصلاة. قال: **صل صلاة الصبح، ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار. ثم صل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح. ثم أقصر عن الصلاة فإن حينئذ تسجر جهنم. فإذا أقبل الفيء فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر. ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ...الحديث**".

## غريب الحديث:

جُرَءَاءُ: جمع جرئ أي: جسراء متسلطون عليه غير هائبين له(١).

قرني شيطان: ورد في تأويل معناها أربعة أقوال:

١. قرني الشيطان أي: ناحيتا رأسه، فتطلع الشمس بين جانبي رأسه.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض (١/ ١٤٤).

٢. جمعه وأصحابه.

٣. القرن أي: الاقتران يعني أنه يظهر مع الشمس مقارنًا لها.

٤. القرن أي: القوة، من قوله: مقرن لهذا الأمر، أي: مطيق له، قوي عليه، فقيل: إن الشمس إنما تطلع حين قوة الشيطان، أي: الوقت الذي يقوى فيه أمر الشيطان وهو أن عبدة الشمس يرصدون بصلاتهم وقت بزوغها فإذا بزغت سجدوا لها وذلك من تسويل الشيطان لهم(١).

مشهودة محضورة: تحضرها ملائكة الليل والنهار(٢).

يستقلَّ: من القلة، تقلل الشيء واستقله، وتقاله: إذا رآه قليلًا، وليس من الإقلال والاستقلال الذي بمعنى الاستبداد، والمراد هنا أي: حتى يبلغ ظل الرمح المغروس في الأرض أدنى غاية القلة والنقص؛ لأن ظل كل شيء في أول النهار يكون طويلا، ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ أقصره(٣).

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب إسلام عمرو بن عبسة، (٨٣٢/٢٠٨/٢).



(١) يُنظر: غريب الحديث، للخطابي (١/ ٧٢٥)، وأعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، للخطابي (٣/ ١٥٠٨).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٣٩٩).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ١٠٣).

**٧٦) قال ابن تيمية ﷺ**: "كل ما يفعله المشركون من العبادات ونحوها، مما يكون كفرا أو معصية بالنية، ينهى المؤمنون عن ظاهره وإن لم يقصدوا به قصد المشركين سدا للذريعة وحسما للمادة.

ومن هذا الباب أنه ﷺ، كان إذا صلى إلى عود أو عمود جعله على حاجبه الأيمن أو الأيسر ولم يصمد له صمدا"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا علي بن عياش، حدثنا أبو عبيدة الوليد بن كامل - من أهل حمص – البجلي، عن المُهلّب بن حُجر البهراني، عن ضُبَاعة بنت المقداد بن الأسود عن أبيها، قال: **ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى عود ولا عمود ولا شجرة إلا جعله على حاجبه الأيمن والأيسر، ولا يصمد له صمدًا**".

## غريب الحديث:

يصمد: الصَمَد: هو السيد الذي يقصد في الحوائج ويعتمد لها، ويصمد إليه الأمر فلا يقضى دونه، والصَمْد هنا: القصد يعني أنه لا يجعله تلقاء وجهه(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "المسند"، (٢٣٨٢٠/٢٤٣/٣٩)، ومن طريقه أبو داود في "السنن"، كتاب الصلاة، باب إذا صلى إلى سارية أو نحوها أين يجعلها منه، (٦٩٣/٢٥/٢)، عن علي بن عياش، عن الوليد بن كامل به بنحوه.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٢٠/١)

(٢) تهذيب اللغة، للأزهري (١٢/ ١٠٦)، ومعالم السنن، للخطابي (١/ ١٨٨).

## دراسة إسناد الحديث:

**علي بن عياش بن مسلم الأَلْهاني، أبو الحسن الحمصي.**

روى عن: الوليد بن كامل، وأبي إسحاق الفزاري وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن سويد الرملي وغيرهما.

وثقه العجلي، والنسائي، والدارقطني، وقال ابن حبان: "كان متقنًا".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات سنة تسع عشرة ومائتين، روى له الجماعة سوى مسلم(١).

**الوليد بن كامل بن معاذ البجلي، أبو عبيدة الشامي.**

روى عن: المهلب بن حجر البهراني، ورجاء بن حيوة وغيرهما.

وعنه: علي بن عياش الحمصي، ويحيى بن حمزة الحضرمي وغيرهما.

قال البخاري: "عنده عجائب"، وقال أبو حاتم: "شيخ".

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يروي المراسيل والمقاطيع"، وقال ابن القطان الفاسي: لا تثبت عدالته، ولا له من الرواية كبير شيء يستدل به على حاله.

قال ابن حجر: "لين الحديث"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة السابعة عشرة فيمن توفي بين (١٦١-١٧٠هـ)، روى له أبو داود(٢).

**المُهلّب بن حُجْر البَهراني الشامي.**

روى عن: ضباعة بنت المقداد.

وعنه: أبو عبيدة الوليد بن كامل البجلي.

ذكره ابن حجر في الثقات.

---

(١) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ١٥٦)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٤٦٠)، وسنن الدارقطني (١/٧٢/١٢٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٨٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠٤).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٤)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٥٥٤)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان الفاسي (٣/ ٣٥٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ٧٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/٥٣٦)، وتهذيب التهذيب (١٤/٢٥٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٨٣).

قال ابن القطان الفاسي: "مجهول الحال".

قال ابن حجر: "مجهول من السادسة"، روى له أبو داود(١).

**ضُبَاعة بنت المقداد بن الأسود، ويقال: ضبيعة بنت المقدام بن معدي كرب.**

روت عن: أبيها.

وعنها: المهلب بن حجر البهراني.

قال ابن القطان الفاسي: "مجهولة الحال".

قال ابن حجر: "لا تعرف من"، روى لها أبو داود(٢).

**المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك البهراني، وقيل: بل هو كندي من كندة ﵁.**

صحابي جليل، نُسِب إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب الزهري، لأنه كان تبناه وحالفه في الجاهلية، فقيل المقداد بن الأسود، وكان يكنى بأبي الأسود، وقيل: كنيته أبو عمر، وقيل أبو سعيد.

أسلم قديمًا، وتزوج ضباعة بنت الزّبير بن عبد المطّلب، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، مات سنة ثلاث وثلاثين(٣).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لثلاث علل:

١. تفرد به الوليد بن كامل وهو لين الحديث، وقال البخاري: "عنده عجائب"، كما تقدم، قال المنذري: "في إسناده أبو عبيدة الوليد بن كامل البَجَلي الشامي، وفيه

---

(١) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٧/ ٥١١)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان الفاسي (٣/ ٣٥٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٩/ ٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٤٩).

(٢) يُنظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٣/ ٣٥٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٥/ ٢٢٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٧٥٠).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٤/ ١٤٨٠)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٦/ ١٦٠).

مقال"(١)، وقال عبد الحق الإشبيلي: "ليس إسناده بقوي"(٢).

٢. لجهالة حال المهلب بن حجر، وضباعة بنت المقداد كما تقدم.

٣. الاضطراب في سنده ومتنه، قال ابن القطان: "ولهذا الحديث شأن آخر، وهو أن أبا علي بن السكن، ذكره في سننه هكذا: حدثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي، حدثنا أبو تقي: هشام بن عبد الملك، حدثنا بقية، عن الوليد بن كامل، أنبأني المهلب بن حجر البهراني، عن ضبيعة بنت المقدام بن معدي، عن أبيها، قال: قال رسول الله ﷺ: **"إذا صلى أحدكم إلى عمود، أو سرية، أو شيء، فلا يجعله نصب عينيه، وليجعله على حاجبه الأيسر"**... فإن الذي ذكر أبو داود، من رواية علي بن عياش، عن الوليد بن كامل، غير هذا إسنادًا ومتنًا، فإنه عن ضباعة بنت المقداد بن الأسود، عن أبيها، وهذا الذي روى بقية هو عن ضبيعة بنت المقدام بن معدي كرب، عن أبيها، وذاك فعل، وهذا قول"(٣).

وقال البيهقي: "ورواه محمد بن حمير وبقية بن الوليد، عن الوليد بن كامل فقال: المقداد. وقيل عن بقية في رواية أخرى عنه: المقدام. والمقداد أصح، فالله تعالى أعلم، والحديث تفرد به الوليد بن كامل البجلي الشامي، قال البخاري: عنده عجائب. والله تعالى أعلم"(٤).

ومما يدل على اضطرابه أيضًا ما رواه أحمد في "المسند"، (٢٣٨٢١/٢٤٤/٣٩)، من طريق بقية قال: "حدثنا الوليد بن كامل، عن الحجر أو أبي الحجر بن المهلب البهراني، قال: حدثتني ضبيعة بنت المقدام بن معدي كرب، عن أبيها: أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى إلى عمود أو خشبة، أو شبه ذلك، لا يجعله نصب عينيه، ولكنه يجعله على حاجبه الأيسر"، فالاضطراب هنا أيضًا في اسم المهلب بن حجر.



(١) مختصر سنن أبي داود، للمنذري (١/ ٢٠٧).

(٢) الأحكام الوسطى، لعبد الحق الإشبيلي (١/ ٣٤٤).

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٣/ ٣٥٢).

(٤) السنن الكبير، للبيهقي (٤/ ٣٥١٦/٣٣٦).

**٧٧) قال ابن تيمية** رحمه الله: "أيضًا عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه رأى رجلا يتكئ على يده اليسرى وهو قاعد في الصلاة فقال له: **لا تجلس هكذا، فإن هكذا يجلس الذين يعذبون**، وفي رواية **تلك صلاة المغضوب عليهم**... رواهن أبو داود"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي (ح) وحدثنا محمد بن سلمة، حدثنا ابن وهب – وهذا لفظه – جميعا عن هشام بن سعد، عن نافع عن ابن عمر، أنه رأى رجلا يتكئ على يده اليسرى وهو قاعد في الصلاة – وقال هارون بن زيد: ساقط على شقه الأيسر، ثم اتفقا – فقال له: **لا تجلس هكذا، فإن هكذا يجلس الذين يعذبون**".

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه هشام بن سعد، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: هشام بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا.

الوجه الثاني: هشام بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

**فأما الوجه الأول: هشام بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه ثلاثة رواة، وهم:**

**١. عبد الله بن وهب المصري.**

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الصلاة، باب كراهية الاعتماد على اليد في الصلاة، (٢/٢٣٦/٩٩٤)، واللفظ له.

**٢. زيد بن أبي الزرقاء.**

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الصلاة، باب كراهية الاعتماد على اليد في الصلاة، (٢/٢٣٦/٩٩٤)، بمثله إلا أنه قال: "ساقط على شقه الأيسر".

**٣. جعفر بن عون.**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٢١).

أخرجه البيهقي في "السنن الكبير"، (٢٨٥٢/٦٤٢/٣)، بألفاظ متقاربة، وقال بدل "لا تجلس هكذا": "لا تصل هكذا".

ثلاثتهم: (عبد الله بن وهب المصري، وزيد بن أبي الزرقاء، وجعفر بن عون)، عن هشام بن سعد، عن نافع به.

وتابع **هشام بن سعد** على هذا الوجه كل من:

- **ابن جريج**، أخرج روايته عبد الرزاق في "المصنف"، (٣١٦٠/٤٨٢/٢)، أن ابن عمر رضي الله عنهما رأى رجلًا جالسًا معتمدًا على يديه، فقال: "ما يجلسك في صلاتك جلوس المغضوب عليهم؟".

- **محمد بن عجلان**، أخرج روايته عبد الرزاق في "المصنف"، (٣١٦١/٤٨٢/٢)، أن ابن عمر رضي الله عنهما رأى رجلًا جالسًا معتمدًا بيده على الأرض، فقال: "إنك جلست جلسة قوم عذبوا".

**وأما الوجه الثاني: هشام بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، هو:**

- **محمد بن عبد الله بن الزبير.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (٥٩٧٢/١٨٠/١٠)، بنحوه.

## دراسة المدار والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث، فهو:**

**هشام بن سعد المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد.**

روى عن: نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما، وحاتم بن أبي نصر وغيرهما.

وعنه: جعفر بن عون، وزيد بن أبي الزرقاء وغيرهما.

توسط في حاله بعض الأئمة، فقال العجلي: "جائز الحديث وهو حسن الحديث"، وقال أبو زرعة -في موضع-: "شيخ محله الصدق"، وقال ابن المديني: "صالح ولم يكن بالقوي".

وضعفه جماعة من الأئمة، فقال ابن سعد: "يستضعف"، وقال ابن معين: "ليس هو بذاك القوي"، وقال مرة: "فيه ضعف"، وقال مرة: "هو صالح ليس بمتروك الحديث".

وقال أحمد: "كذا وكذا، وكان يحيى لا يروي عنه"، وذكر له هشام بن سعد فلم يرضه، وقال: "ليس بمحكم الحديث"، قال أبو حاتم: "يُكتب حديثه، ولا يحتج به"، وضعفه النسائي، وأبو أحمد الحاكم، وابن عدي وقال: "مع ضعفه يكتب حديثه".

وقال أبو زرعة -في موضع-: "واهي الحديث"، وقال ابن حبان: "كان ممن ينقل الإسناد وهو لا يفهم، ويسند الموقوف من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يرويه عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات عن حديثه فلا ضير".

قال ابن حجر: "صدوق له أوهام"، مات سنة ستين ومائة أو قبلها، استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب"، وروى له الباقون(١).

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه ضعيف يعتبر به إذا توبع؛ لتضعيف جماعة كبيرة من الأئمة له.

**وأما رواة الوجه الأول عنه هم:**

**١. عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري (ثقة حافظ(٢)).**

**٢. زيد بن أبي الزرقاء يزيد الثعلبي الموصلي، أبو محمد.**

روى عن: هشام بن سعد، وإسماعيل بن عياش وغيرهما.

وعنه: ابنه هارون، وبشر الحافي وغيرهما.

وثقه ابن معين وأبو حاتم، وغيرهما.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة أربع وتسعين ومائة، روى له أبو داود، والنسائي(٣).

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير (٧/ ٥٧٦)، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٧٠)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١٠٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٠٧)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٢٨)، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص١٢٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٦١)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص١٠٤)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٤٣٧)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ٤١١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ٢٠٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٢).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث: (٥٢).

(٣) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٤٦٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٥٧٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠/ ٧١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٢٣).

**٣. جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو المخزومي، أبو عون الكوفي.**

روى عن: هشام بن سعد، وهشام بن عروة وغيرهما.

وعنه: أحمد بن محمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: "صدوق".

قال أحمد: "ليس به بأس"، وقال مرة لأبي أحمد الفراء: عليك بجعفر بن عون.

قال الذهبي في الكاشف: "ثقة"، وقال في موضع آخر: أحد الأثبات.

قال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة ست، وقيل: سبع ومائتين، روى له الجماعة(١).

**خلاصة حاله**: الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة؛ لأن أكثر الأئمة على توثيقه، ولم أقف له على ما ينزله عن ذلك.

**وأما راوي الوجه الثاني عنه فهو:**

**- محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي، أبو أحمد، الزبيري الكوفي.**

روى عن: إبراهيم بن طهمان، وسفيان الثوري وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سنان القطان وغيرهما.

أثنى عليه الأئمة فقال بندار: "ما رأيت أحدًا أحسن حفظًا من أبي أحمد الزبيري"، ووثقه ابن معين -في رواية-، والترمذي وزاد: "حافظ".

ووثقه العجلي، وابن قانع، وقال أبو حاتم: "حافظ للحديث عباد مجتهد له أوهام"، وقال ابن نمير: "صدوق، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري، ما علمت إلا خيرًا، مشهور بالطلب، ثقة، صحيح الكتاب"، وذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير (٨/ ٥١٩)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٨٥)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٠٣)، والثقات، للعجلي (١/ ٢٧٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٨٥)، والثقات، لابن حبان (٦/ ١٤١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥/ ٧١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٤٤)، والكاشف، للذهبي (١/ ٢٩٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٢/ ٦٤١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٤١).

قال ابن معين -في رواية-، والنسائي: "ليس به بأس"، وقال أبو زرعة، وابن خراش: "صدوق"، وقال أحمد: "كان كثير الخطأ في حديث سفيان".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري"، مات سنة ثلاث ومائتين، روى له الجماعة(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة يخطئ في حديث الثوري؛ لقول أكثر الأئمة، ولعل من أنزله عن ذلك بسبب أنه قد يخطئ في حديثه عن الثوري، فيُتنبه لحديثه عن الثوري.

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه هشام بن سعد، واختلف عنه من وجهين:**

فرواه ثلاثة من الرواة وهم: **عبد الله بن وهب، وزيد بن أبي الزرقاء، وجعفر بن عون،** عنه عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا، وخالفهم **محمد بن عبد الله بن الزبير،** فرواه عنه عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

والذي يظهر والله أعلم **ترجيح الوجه الأول: هشام بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا، وذلك لما يلي:**

١. الكثرة فرواته ثلاثة مقابل واحد.

٢. الحفظ فرواته ثقات حفاظ.

٣. متابعة اثنين من الحفاظ له على هذا الوجه كما تقدم.

## دراسة إسناد الحديث -من وجهه الراجح-:

الطريق الأول:

**هارون بن زيد بن أبي الزرقاء التغلبي، أبو موسى الموصلي.**

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٦١)، جامع الترمذي (١/ ٤٤٢/ ٤١٧)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٤٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٩٧)، والثقات، لابن حبان (٩/ ٥٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٣/ ٣٩٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ٤٧٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٢٨٩/١١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٨٧).

روى عن: أبيه، وضمرة بن ربيعة وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن إسماعيل الصفار الرملي وغيرهما.

وثقه مسلمة بن قاسم، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وقال النسائي: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في "الثقات".

قال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة خمسين ومائتين، روى له أبو داود، والنسائي(١).

**خلاصة حاله**: الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة؛ فلم أقف على ما ينزله عن ذلك، وصدوق عند أبي حاتم تعني التوثيق والله أعلم ما لم يرد عكس ذلك، وكذا النسائي لتشددهما في العبارة.

**زيد بن أبي الزرقاء يزيد الثعلبي الموصلي، أبو محمد (ثقة).**

تقدمت ترجمته في دراسة الرواة المختلفين.

الطريق الثاني:

**محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي الجَمَلي، أبو الحارث المصري.**

روى عن: عبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن حفص بن يزيد المعافري وغيرهما.

وثقه النسائي، ومسلمة بن قاسم، وقال أبو حاتم: "صدوق".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه(٢).

**عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري (ثقة حافظ(٣)).**

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٩٠)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٤٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ٨٥)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٣٢٩)، وتهذيب التهذيب (١٣/ ٧٧٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٦٨).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٧٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ٢٨٧)، وتهذيب التهذيب (١١/٥٨٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٨١).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث: (٥٢).

جميعا عن:

**هشام بن سعد المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد (ضعيف).**

تقدمت ترجمته في دراسة المدار.

**نافع مولى ابن عمر رضي الله عنه، أبو عبد الله المدني، قيل: أن أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور (ثقة ثبت[١]).**

**ابن عمر رضي الله عنهما.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال هشام بن سعد، ويرتقي إلى الحسن لغيره بمتابعه ابن جريج، ومحمد بن عجلان وقد تقدم تخريج روايتهما، قال الذهبي: "هذا موقوف صحيح"[٢].



(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٢) يُنظر: المهذب في اختصار السنن الكبير، للذهبي (٢/ ٥٨٢).

**٧٨) قال ابن تيمية ﷺ**: "وفي رواية: «**نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يده**». رواهن أبو داود"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا أحمد بن حنبل، وأحمد بن محمد بن شبويه، ومحمد بن رافع، ومحمد بن عبد الملك الغَزَّال، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل ابن أمية، عن نافع عن ابن عمر، قال: **نهى رسول الله ﷺ**

قال أحمد بن حنبل: **أن يجلس الرجل في الصلاة، وهو معتمد على يده.**

وقال ابن شبويه: **نهى أن يعتمد الرجل على يده في الصلاة.**

وقال ابن رافع: **نهى أن يصلي الرجل وهو معتمد على يده**، وذكره في باب الرفع من السجدة.

وقال ابن عبد الملك: **نهى أن يعتمد الرجل على يديه إذا نهض في الصلاة**".

## تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (٢/ ٤٨٢/٣١٥٩)، ومن طريقه **أحمد** في "المسند"، (١٠/ ٤١٦/٦٣٤٧)، بمثله إلا أنه قال: "على يديه"، بدل: "يده".

ومن طريق أحمد أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الصلاة، باب كراهية الاعتماد على اليد في الصلاة، (٢٣٤،٢/٩٩٢)، **وقرن أحمد بن حنبل بأحمد بن محمد بن شبويه، ومحمد بن رافع، ومحمد بن عبد الملك الغَزَّال**، بمثله، إلا أن ابن عبد الملك زاد: "إذا نهض في الصلاة".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٢١).

وأخرجه الحاكم في "المستدرك"، (٢/ ١٠٥/ ٩٣١)، من طريق **أحمد برواية ابنه عنه، وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه**، بمثله، إلا أن أحمد قال في هذه الرواية: "على يده اليسرى"[١].

خمستهم: (أحمد بن حنبل، وأحمد بن محمد بن شَبُّويه، ومحمد بن رافع، ومحمد بن عبد الملك الغَزَّال، وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه)، عن **عبد الرزاق**.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك"، (٢/ ١٤٩/ ١٠١٨)، من طريق **هشام بن يوسف الصنعاني**، بنحوه، إلا أنه قال: "على يده اليسرى"، وقال: "إنها صلاة اليهود".

كلاهما: (عبد الرزاق، وهشام بن يوسف الصنعاني)، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، أبو عبد الله المروزي (أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة[٢]).**

**أحمد بن محمد بن ثابت الخزاعي، أبو الحسن ابن شَبُّويه.**

روى عن: عبد الرزاق بن همام، وعلي بن الحسين بن واقد وغيرهما.

وعنه: أبو داود، ويحيى بن معين وغيرهما.

وثقه النسائي وغيره، وذكره العجلي، وابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة ثلاثين ومائتين، روى له أبو داود[٣].

**محمد بن رافع القشيري النيسابوري، أبو عبد الله النيسابوري (ثقة عابد[٤]).**

---

(١) قال البيهقي: "هذا لفظ حديث عبد الله بن أحمد، وفي رواية أبي داود: نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يده. وهذا أبين الروايات، ورواية غير ابن عبد الملك لا تخالفه وإن كان أبين منها، ورواية ابن عبد الملك وهم، والذي يدل على أن رواية أحمد بن حنبل هي المراد بالحديث أن هشام بن يوسف رواه عن معمر كذلك". السنن الكبير، للبيهقي (٣/ ٦٤١).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٣) يُنظر: الثقات، للعجلي (١/ ١٩١)، والثقات، لابن حبان (٨/ ١٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١/ ٤٣٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٨٣).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٣).

**محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي، أبو بكر الغَزَّال.**

روى عن: عبد الرزاق بن همام، وعثمان بن صالح السهمي وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان من جلساء أحمد بن حنبل".

قال ابن أبي حاتم: "صدوق".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين، روى له الأربعة[(١)].

**عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، أبو بكر الصنعاني (ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع[(٢)]).**

**معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري (ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة[(٣)]).**

**إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي.**

روى عن: نافع مولى ابن عمر، وأبي سلمة بن عبد الرحمن وغيرهما.

وعنه: معمر بن راشد، ووهيب بن خالد وغيرهما.

وثقه الأئمة ومنهم: ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وغيرهم.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل: قبلها، روى له الجماعة[(٤)].

---

(١) يُنظر: مشـيخة النسـائي (ص٩٨)، والثقات، لابن حبان (٩/ ١٣١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ١٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٤).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٣).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٣).

(٤) يُنظر: الثقات، للعجلي (١/ ٢٢٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٥٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣/ ٤٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٠٦).

**نافع مولى ابن عمر ﷺ، أبو عبد الله المدني، قيل: أن أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور (ثقة ثبت[١]).**

**ابن عمر ﭬ.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"[٢].



(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٢) المستدرك، للحاكم (٩٣١/١٠٥/٢).

**٧٩) قال ابن تيمية ﷺ:** "وأيضًا فروى البخاري عن مسروق عن عائشة أنها كانت تكره أن يجعل يده في خاصرته، وتقول: إن اليهود تفعله"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها «**كانت تكره أن يجعل يده في خاصرته وتقول إن اليهود تفعله**».

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، (٣٤٥٨/١٧٠/٤).



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٢١/١).

**٨٠) قال ابن تيمية ﵀**: "ورواه أيضًا -يعني البخاري- من حديث أبي هريرة قال: «**نُهِيَ عن الخصر في الصلاة**»، وفي لفظ: «**نُهِيَ أن يصلي الرجل مختصرًا**»، قال: وقال هشام، وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة: **نهى النبي ﷺ**، وهكذا رواه مسلم في صحيحه: **نهى رسول الله ﷺ**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة ﵁ قال: «**نُهِيَ عن الخصر في الصلاة**» وقال هشام، وأبو هلال، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ".

وقال: "حدثنا عمرو بن علي: حدثنا يحيى: حدثنا هشام: حدثنا محمد، عن أبي هريرة ﵁ قال: «**نُهِيَ أن يصلي الرجل مختصرًا**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب العمل في الصلاة، باب الخصر في الصلاة، (١٢١٩/٦٦/٢)، من حديث أبي هريرة ﵁ واللفظ له، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب كراهة الاختصار في الصلاة، (٥٤٥/٧٤/٢)، به إلا أنه عند مسلم بلفظي: "عن النبي ﷺ أنه نهى..."، و "نهى رسول الله ﷺ...".



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٢٢/١).

**٨١) قال ابن تيمية** رحمه الله: "وعن زياد بن صبيح قال: «صليت إلى جنب ابن عمر فوضعت يدي على خاصرتي، فلما صلى قال: **هذا الصلب في الصلاة، وكان رسول الله ﷺ ينهى عنه**» رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا وكيع، حدثنا سعيد بن زياد، عن زياد بن صبيح الحنفي، قال: صليت إلى جنب ابن عمر، فوضعت يدي على خاصرتي، فضرب يدي، فلما صلى قال: "**هذا الصلب في الصلاة، وكان رسول الله ﷺ ينهى عنه**".

## غريب الحديث:

الصلب: هيئة الصلب في الصلاة أن يضع يديه على خاصرتيه ويجافي بين عضديه في القيام(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "المسند"، (٥٨٣٦/٩١/١٠)، ومن طريقه أبو داود في "السنن"، كتاب الصلاة، باب التخصر والإقعاء، (٩٠٣/١٧٢/٢)، من طريق **وكيع بن الجراح** واللفظ له.

وأخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب الافتتاح، باب النهي عن التخصر في الصلاة، (٨٩١/٢١٣/٢)، من طريق **سفيان بن حبيب** بنحوه مطولًا.

كلاهما: (وكيع، وسفيان بن حبيب)، عن سعيد بن زياد، عن زياد بن صبيح الحنفي.

## دراسة إسناد الحديث:

**وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكوفي (ثقة حافظ(٣)).**

**سعيد بن زياد الشيباني المكي.**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٢٣/١).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٣/ ٤٤).

(٣) تقدمت ترجمته ينظر الحديث رقم: (١٨).

روى عن: زياد بن صبيح الحنفي، وطاووس اليماني.

وعنه: وكيع، وسفيان بن حبيب وغيرهما.

وثقه ابن معين -في رواية-، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن معين -في رواية-: "صالح"، وقال أحمد: "لا بأس"، وقال النسائي: "ليس به بأس".

قال الدارقطني: "لا يحتج به، ولكن يعتبر به، من أهل البصرة لا أعرف له إلا حديث التصليب".

قال الذهبي: "صالح الحديث"، وقال ابن حجر: "مقبول"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة السادسة عشرة فيمن توفي بين (١٥١-١٦٠هـ)، روى له أبو داود، والنسائي[(١)].

**خلاصة حاله**: الظاهر من حاله والله أعلم أنه لا بأس به؛ لما تدل عليه أكثر أقوال الأئمة المتقدمة، وليَّنه الدارقطني.

**زياد بن صُبَيح، وقيل: صَبيح الحنفي، أبو مريم البصري، ثم المكي.**

روى عن: ابن عمر رضي الله عنهما، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: سعيد بن زياد الشيباني، وسليمان الأعمش وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي.

قال الدارقطني: "يعتبر به".

قال ابن حجر: "ثقة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة العاشرة فيمن توفي بين (٩١-١٠٠هـ)، روى له أبو داود، والنسائي[(٢)].

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١١٩)، والثقات، للعجلي (١/ ٣٩٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٢٢)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٣٥٦)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٣٣)، وتهذيب الأجوبة، لأبي عبد الله الحنبلي (ص١٣٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠/ ٤٤٠)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ١٣٨)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/٥٧)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥/ ٢٩٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٣٥).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٥٣٥)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٣٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٩/ ٤٨٣)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢/ ١٠٩٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٢٠).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال سعيد بن زياد الشيباني، وله أصل من حديث أبي هريرة ﷺ المتقدم برقم: (٨٠)، أخرجه الشيخان، ويرتقي به إلى الصحيح لغيره.



**٨٢) قال ابن تيمية ﷺ:** "وأيضًا عن جابر بن عبد الله ﷺ أنه قال: «اشتكى رسول الله ﷺ، فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يُسْمِع الناس تكبيره، فالتفت إلينا فرآنا قيامًا، فأشار إلينا فقعدنا، فصلينا بصلاته قعودًا، فلما سلم قال: "**إن كدتم آنفا تفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود، فلا تفعلوا، ائتموا بأئمتكم إن صلى قائمًا فصلوا قيامًا وإن صلى قاعدًا فصلوا قعودًا**". رواه مسلم، وأبو داود من حديث الليث عن أبي الزبير عن جابر، ورواه أبو داود وغيره من حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: ركب رسول الله ﷺ فرسًا بالمدينة فصرعه على جِذْمِ نخلة فانقطعت قدمه، فأتيناه نعوده، فوجدناه في مَشْرُبة لعائشة يُسَبّح جالسًا. قال: فقمنا خلفه، فسكت عنا، ثم أتيناه مرة أخرى نعوده فصلى المكتوبة جالسًا، فقمنا خلفه، فأشار إلينا فقعدنا. قال: فلما قضى الصلاة. قال: "**إذا صلى الإمام جالسًا فصلوا جلوسًا وإذا صلى الإمام قائمًا فصلوا قيامًا، ولا تفعلوا كما يفعل أهل فارس بعظمائها**"، وأظن في غير رواية أبي داود: «**ولا تعظموني كما يعظم الأعاجم بعضها بعضا**»"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، (ح) وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «اشتكى رسول الله ﷺ فصلينا وراءه وهو قاعد، وأبو بكر يُسْمِع الناس تكبيره فالتفت إلينا فرآنا قيامًا، فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودًا. فلما سلم قال: "**إن كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم، يقومون على ملوكهم وهم قعود. فلا تفعلوا، ائتموا بأئمتكم إن صلى قائمًا فصلوا قيامًا، وإن صلى قاعدًا فصلوا قعودًا**".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب ائتمام المأموم بالإمام، (٤١٣/١٩/٢)، من طريق **أبي الزبير المكي**، بهذا اللفظ.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٢٤/١)

وأخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الصلاة، باب الإمام يصلي من قعود، (٦٠٢/٤٥١/١)، من طريق **أبي سفيان طلحة بن نافع**، بمعناه مطولًا.

كلاهما: (أبو الزبير المكي، وأبو سفيان طلحة بن نافع)، عن جابر ﷺ مرفوعًا.



**٨٣) قال ابن تيمية** رحمه الله: "وأظن في غير رواية أبي داود: «**ولا تعظموني كما يعظم الأعاجم بعضها بعضًا**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن مسعر، عن أبي العنبس، عن أبي العدبس، عن أبو مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئًا على عصا، فقمنا إليه، فقال: "**لا تقوموا كما تقوم الأعاجم، يعظم بعضها بعضًا**".

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه مسعر بن كدام، واختلف عنه من أوجه عدة، أبرزها أربعة أوجه:**

الوجه الأول: مسعر، عن أبي العنبس، عن أبي العدبس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثاني: مسعر، عن أبي مرزوق، عن أبي العدبس، عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثالث: مسعر، عن أبي العدبس، عن رجل قال: - أظنه أبا خلف -، عن أبي مرزوق، عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الرابع: مسعر، عن أبي مرزوق، عن أبي العنبس، عن أبي العدبس، عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعًا.

**فأما الوجه الأول: مسعر، عن أبي العنبس، عن أبي العدبس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه ثلاثة رواه، وهم:**

**١. عبد الله بن نمير.**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٢٤).

أخرجه أبو داود في "السنن"، أول كتاب الأدب، باب الرجل يقوم للرجل يعظمه بذلك، (٥٢٣٠/٥١٦/٧)، عن **أبي بكر بن أبي شيبة**، واللفظ له.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (٢٢١٨١/٥١٥/٣٦)، بمثله مطولًا.

كلاهما: (أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد)، عن عبد الله بن نمير.

**٢. محمد بن بشر.**

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"، (٨٥٣٨/٢٧٥/١١)، بمثله مطولًا.

**٣. يحيى بن هاشم.**

أخرجه تمام الدمشقي في "الفوائد"، (٢٩٦/١٢٨/١)، بمثله مطولًا.

ثلاثتهم: (عبد الله بن نمير، ومحمد بن بشر، ويحيى بن هاشم) عن أبي العنبس، عن أبي العدبس به.

**وأما الوجه الثاني: مسعر، عن أبي مرزوق، عن أبي العدبس، عن أبي أمامة ﷺ مرفوعًا**[1].

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، وهو:**

**- وكيع بن الجراح.**

أخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب الدعاء، باب دعاء رسول الله ﷺ، (٣٨٣٦/١٠/٥)، بمعناه مطولًا.

**وأما الوجه الثالث: مسعر، عن أبي العدبس، عن رجل قال: - أظنه أبا خلف -، عن أبي مرزوق، عن أبي أمامة ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، وهو:**

**- يحيى بن سعيد القطان.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (٢٢٢٠١/٥٣٨/٣٦)، بنحوه مطولًا.

---

(١) قال المزي في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٤/ ١٨٣): "وقع في بعض النسخ المتأخرة -يعني من سنن ابن ماجه-: عن أبي مرزوق، عن أبي وائل، عن أبي أمامة، وهو وهم ممّن دون المصنف".

**وأما الوجه الرابع: مسعر، عن أبي مرزوق، عن أبي العنبس، عن أبي العدبس، عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، وهو:**

**- سفيان بن عيينة.**

أخرجه عبد الغني المقدسي في "الترغيب في الدعاء"، (١٢٧/ح٧٨)، بنحوه مطولًا.

## دراسة المدار والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث، فهو:**

**مسعر بن كِدَام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي.**

روى عن: أبي العنبس، وأبي عون الثقفي وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن نمير، وسفيان بن عيينة وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه منهم: ابن معين، وابن المديني، وأحمد وغيرهم، وقال شعبة: كنا نسمى مسعرًا المصحف.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل"، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة، روى له الجماعة(١).

**وأما رواة الوجه الأول عنه، فهم:**

**١. عبد الله بن نُمير الهمداني، أبو هشام الكوفي (ثقة(٢)).**

**٢. محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي، أبو عبد الله الكوفي.**

روى عن: مسعر بن كدام، وحجاج بن دينار وغيرهما.

وعنه: إسحاق بن راهويه، وجعفر بن عون وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي وغيرهم.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٨٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣٦٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٧/ ٤٦٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٢٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٠).

قال ابن حجر: "ثقة حافظ"، مات سنة ثلاث ومائتين، روى له الجماعة(١).

**٣. يحيى بن هاشم الغساني، أبو زكريا السمسار الكوفي.**

روى عن: مسعر بن كدام، وهشام بن عروة وغيرهما.

وعنه: محمد بن أيوب الرازي، ويزيد بن هارون وغيرهما.

كذبه ابن معين، وأبو حاتم، وصالح جزرة، وزاد أبو حاتم: "لا يصدق، ترك حديثه".

سُئل عنه أحمد فقال: "آه آه، لا يكتب عنه"، وقال النسائي: "متروك الحديث".

قال العقيلي، وابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، وزاد ابن حبان: "يروي عن الأثبات الأشياء المعضلات، لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب لأهل الصناعة، ولا الرواية عنه بحال"(٢).

**خلاصة حاله:** متروك الحديث.

**وأما راوي الوجه الثاني عنه، فهو:**

**وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكوفي (ثقة حافظ(٣)).**

**وأما راوي الوجه الثالث عنه، فهو:**

**يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخ التميمي، أبو سعيد القطان، البصري.**

روى عن: مسعر بن كدام، وأبان بن صمعة وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي رجاء الهروي وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه فقال عبد الرحمن بن مهدي: "ما رأيت أحدًا أحسن أخذًا للحديث، ولا أحسن طلبًا له من يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن حبيب"، وقال أحمد: "رحم الله يحيى القطان، ما كان أضبطه وأشد تفقده، كان محدثًا".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢٠٤)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٣٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥٢١/٢٤)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٥٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٦٩).

(٢) يُنظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ٤٣٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٩٥)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٤٧٧)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص١٠٩)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٦/ ٢٤٥).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨).

قال ابن حجر: "ثقة متقن حافظ إمام قدوة"، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، روى له الجماعة(١).

**وأما راوي الوجه الرابع عنه، فهو:**

**سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي.**

روى عن: مسعر بن كدام، وأبان بن تغلب وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح المصري وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، قال العجلي: "ثقة ثبت في الحديث... وكان حسن الحديث وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات... وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار"، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، روى له الجماعة(٢).

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه مسعر بن كدام، واختلف عنه من أوجه عدة، وأبرزها أربعة:**

فرواه عنه ثلاثة رواة وهم: **عبد الله بن نمير، ومحمد بن بشر العبدي، ويحيى بن هاشم** عن أبي العنبس، عن أبي العدبس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعًا، وخالفهم **وكيع بن الجراح** فرواه عنه عن أبي مرزوق، عن أبي العدبس، عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعًا، وخالفهم **يحيى القطان** فرواه عنه عن أبي العدبس، عن رجل قال: - أظنه أبا خلف -، عن أبي مرزوق، عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعًا، وخالفهم أيضًا **سفيان بن عيينة** فرواه عنه عن أبي مرزوق، عن أبي العنبس، عن أبي العدبس، عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعًا.

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (١٦/ ٢٠٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ٣٣٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٩١).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (١/ ٤١٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (١١/ ١٧٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٤٥).

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الأول: مسعر، عن أبي العنبس، عن أبي العدبس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ﷺ مرفوعًا؛ وذلك لقرينتين:**

١. الكثرة، فرواته ثلاثة.

٢. لأن اثنين من رواته ثقات وهما ابن نمير، ومحمد بن بشر.

وقد رجح أبو حاتم هذا الوجه[١]، ورجحه الدارقطني فقال: "فضبط إسناده عبد الله بن نمير"، وقال: "وقول ابن نمير أشبهها بالصواب"[٢]، وقال المزي: "الصواب: الأول"[٣]، يعني رواية ابن نمير.

## دراسة إسناد الحديث -من وجهه الراجح-:

**عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي.**

روى عن: عبد الله بن نمير، وأحمد بن عبد الله بن يونس وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وصالح بن محمد البغدادي الحافظ وغيرهما.

وثقه أبو حاتم، وابن خراش وغيرهما.

قال أبو زرعة: "ما رأيت أحفظ من أبي بكر"، وقال الخطيب: "كان متقنا، حافظا، مكثرا".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ صاحب تصانيف"، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، روى له الجماعة سوى الترمذي[٤].

**عبد الله بن نُمير الهمداني، أبو هشام الكوفي (ثقة[٥]).**

---

(١) العلل، لابن أبي حاتم (٥/ ٤٣٤).

(٢) علل الدارقطني (١٢/ ٢٦٨-٢٦٩).

(٣) تهذيب الكمال، للمزي (٤/ ٣١٢).

(٤) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٦٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١١/ ٢٥٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٣٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٢٠).

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث: (٦٠).

**مسعر بن كِدَام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي (ثقة ثبت).**

تقدمت ترجمته في دراسة المدار.

**الحارث بن عبيد بن كعب، أبو العنبس العدوي، الكوفي، صاحب أبي العدبس.**

روى عن: أبي العدبس، والقاسم بن محمد وغيرهما.

وعنه: مسعر، وشعبة وغيرهما.

وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات

قال ابن حجر: "مقبول"، روى له أبو داود[١].

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق ابن معين له.

**تُبَيْع، وقيل: منيع بن سليمان، أبو العَدَبَّس، مشهور بكنيته.**

روى عن: أبي مرزوق.

وعنه: أبو العنبس.

وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: "فيه جهالة"، وقال ابن حجر: "مجهول"، روى له أبو داود، وابن ماجه[٢].

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق ابن معين له.

**أبو مرزوق، لا يُعرف اسمه.**

روى عن: أبي غالب عن أبي أمامة رضي الله عنه.

وعنه: أبو العدبس، ومسعر بن كدام على خلاف فيه، وغيرهما.

قال ابن حبان: روى ما لم يتابع عليه، لا يجوز الاحتجاج به لانفراده عن الأثبات بما يخالف حديث الثقات.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢٣٦)، والأسـامي والكنى، للإمام أحمد (ص٥٧)، والثقات، لابن حبان (٦/ ١٧٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٤/ ١٤٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٦٢).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢٣٦)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٤٥٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤/ ٣٠٩)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٣٥٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٣٠).

قال ابن حجر: "لين"، روى له أبو داود، وابن ماجه(١).

**أبو غالب البصري، ويقال: الأصبهاني صاحب أبي أمامة، اختلف في اسمه، فقيل: اسمه حَزَوَّر وقيل: سعيد بن الحزور، وقيل: نافع.**

روى عن: أبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: أشعث بن عبد الملك الحمراني، وجعفر بن سليمان الضبعي وغيرهما.

وثقه ابن معين -في رواية-، وقال مرة: "صالح الحديث"، وسأله ابن الجنيد في موضع آخر قال: ثقة؟ قال: "ليس به بأس"، وقال البرقاني سمعت الدارقطني يقول: "أبو غالب اسمه حزور بصري لا يعتبر به"، وقلت له مرة أخرى: أبو غالب عن أبي أمامة؟ فقال: "بصري واسمه حزور، قلت: ثقة؟ قال: نعم".

قال أبو حاتم: "ليس بالقوي". وقال ابن عدي: "لم أر في أحاديثه حديثًا منكرًا جدًا، وأرجو أنه لا بأس به".

ضعفه النسائي، وقال ابن حبان: "منكر الحديث على قلته، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما يوافق الثقات".

قال الذهبي: "صالح الحديث، صحح له الترمذي"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه(٢).

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه صدوق يخطئ؛ فقد توسط في حاله جماعة من الأئمة، وأما تضعيف النسائي له، وكلام ابن حبان فيه فلعله من تشددهما في ذلك والله أعلم.

**صُدَيّ بن عجلان بن وهب، أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه.**

---

(١) يُنظر: المجروحين، لابن حبان (٢/ ٥١٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٤/ ٢٧٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٧٢).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٣٦)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢٣٦)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٣٠٠)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص١١٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٣١٦)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٣٢٩)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣/ ٣٩٨)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٢٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٤/ ١٧٠)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٤٤٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٦٤).

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ وأكثر عنه، غلبت عليه كنيته، مات سنة إحدى وثمانين، وقيل: ست وثمانين، وقيل: هو آخر من مات بالشام من أصحاب رسول الله ﷺ[١].

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال أبي مرزوق فهو لين كما تقدم، قال الطبري: حديث ضعيف، مضطرب السند، فيه من لا يُعرف[٢].

وله أصل من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه المتقدم تخريجه برقم: (٨٢)، أخرجه مسلم في "صحيحه"، وبه يرتقي إلى الحسن لغيره.



(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٤/ ١٦٠٢).

(٢) فتح الباري، لابن حجر (١١/ ٥٠).

**٨٤) قال ابن تيمية** ﷺ: "أيضًا فعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا اتبع جنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد، فعرض له حبر فقال: هكذا نصنع يا محمد. قال: **فجلس رسول الله ﷺ وقال: خالفوهم**. رواه أبو داود، وابن ماجه، والترمذي، وقال: بشر بن رافع ليس بالقوي في الحديث"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي: "حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا صفوان بن عيسى، عن بشر بن رافع، عن عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبي أمية، عن أبيه، عن جده، عن عبادة بن الصامت قال: كان رسول الله ﷺ إذا اتبع الجنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد، فعرض له حِبْر فقال: هكذا نصنع يا محمد، قال: **فجلس رسول الله ﷺ وقال: خالفوهم**.

هذا حديث غريب، وبشر بن رافع ليس بالقوي في الحديث".

## غريب الحديث:

اللحد: الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت؛ فهو مائل عن وسط القبر إلى جانبه(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، أول كتاب الجنائز، باب القيام للجنازة، (٣١٧٦/٨٦/٥)، من طريق **حاتم بن إسماعيل**، بنحوه.

وأخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الجنائز عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الجلوس قبل أن توضع، (١٠٢٠/٣٢٩/٢)، وابن ماجه في "السنن"، أبواب الجنائز، باب ما جاء في القيام للجنائز، (١٥٤٥/٤٩٦/٢)، من طريق **صفوان بن عيسى**، واللفظ له.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٢٩/١)

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ٢٣٦).

كلاهما: (حاتم بن إسماعيل، وصفوان بن عيسى)، عن بشر بن رافع، عن عبد الله بن سليمان به.

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر، المشهور بِبُنْدار.**

روى عن: صفوان بن عيسى، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد وغيرهما.

وعنه: الترمذي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما.

اشتُهر بِبُنْدار؛ لأنه كان بندارًا في الحديث، والبندار: الحافظ لأنه جمع حديث أهل بلده.

وثقه العجلي، ومسلمة بن القاسم، وعبد الله بن سيار الفرهياني، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وقال النسائي: "صالح لا بأس به"، وقال عنه ابن خزيمة: "إمام أهل زمانه"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان ممن يحفظ حديثه ويقرؤه من حفظه"، وقال الدارقطني: "من الحفاظ الأثبات".

قال أبو داود: كتبت عن بندار نحو خمسين ألف حديث، وكتبت عن أبي موسى شيئا وهو أثبت من بندار. ثم قال: "لولا سلامة في بندار لترك حديثه"، وتكلم فيه ابن معين، وكذبه عمرو بن علي الفلاس، وكان القواريري لا يرضاه.

وردَّ على هؤلاء الأزدي، والذهبي، فقال الأزدي: "بندار قد كتب الناس عنه وقبلوه، وليس قول يحيى والقواريري مما يجرحه، وما رأيت أحدا يذكره إلا بخير وصدق".

وقال الذهبي: "ثقة صدوق، كذبه الفلاس، فما أصغى أحد إلى تكذيبه لتيقنهم أن بندارا صادق أمين"، وقال: "قد احتج به أصحاب الصحاح كلهم، وهو حجة بلا ريب".

قال ابن حجر في التهذيب: "وقال البخاري في صحيحه: كتب إلي بندار فذكر حديثًا مسندا، ولولا شدة وثوقه ما حدث عنه بالمكاتبة مع أنه في الطبقة الرابعة من شيوخه إلا أنه كان

مكثرا فيوجد عنده ما ليس عند غيره"، وقال في التقريب: "ثقة"، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، روى له الجماعة(١).

**صفوان بن عيسى الزهري، أبو محمد البصري.**

روى عن: بشر بن رافع، وثور بن يزيد الرحبي وغيرهما.

وعنه: محمد بن بشار، وقتيبة بن سعيد وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو أحمد المروزي، وأبو بكر الحضرمي، وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة مائتين، وقيل: قبلها بقليل أو بعدها، استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب"، وروى له الباقون(٢).

**بشر بن رافع الحارثي، أبو الأسباط النجراني.**

روى عن: عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبي أمية، ومحمد بن عجلان وغيرهما.

وعنه: صفوان بن عيسى، وعبد الرزاق بن همام وغيرهما.

ضعفه أحمد، وقال: "ليس بشيء"، وكذلك قال ابن معين، وابن حبان.

وقال ابن معين مرة: "يحدث بمناكير"، وقال الترمذي: "ليس بالقوي في الحديث"، وضعفه أبو حاتم وقال: "منكر الحديث لا ترى له حديثًا قائمًا"، وضعفه غيرهم من الأئمة.

---

(١) يُنظر: صحيح البخاري (٨/ ١٣٧/٦٦٧٣)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٣٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٤٤٧/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢١٤)، والتوحيد، لابن خزيمة (٢/ ٥١٢)، والثقات، لابن حبان (٩/ ١١١)، علل الدارقطني (١٠/ ٣٨٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٢/ ٤٥٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ٥١١)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٤٩٠)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٤٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٦٩).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٩٥)، والثقات، للعجلي (١/ ٤٦٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٤٢٥)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٣٢١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٣/ ٢٠٩)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ٣٨٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٧٧).

قال ابن حجر: "فقيه ضعيف الحديث، من السابعة"، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه(١).

**عبد الله بن سليمان بن جُنَادة بن أبي أمية الأزدي.**

روى عن: أبيه.

وعنه: أبو الأسباط بشر بن رافع الحارثي.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه من غير رواية بشر عنه"، وقال البخاري: "فيه نظر".

قال ابن حجر: "ضعيف، من السادسة"، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه(٢).

**سليمان بن جُنَادة بن أبي أمية الأزدي.**

روى عن: أبيه.

وعنه: ابنه عبد الله.

ذكره كل من البخاري، وأبو زرعة، والعقيلي في الضعفاء.

قال البخاري، وأبو حاتم، وابن حبان: "منكر الحديث"، وزاد ابن حبان: "فلست أدري البلية في روايته منه أو من بشر بن رافع؛ لأن بشر بن رافع ليس بشيء في الحديث، وعائذ بالله أن نطلق الجرح على مسلم بغير علم بما فيه، واستحقاق منه له، على أنه يجب التنكب عن روايته على الأحوال".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ١٧٤)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٢٨٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٥٤٦)، وجامع الترمذي (٢/٣٢٩/١٠٢٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٣٥٧)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٤١٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤/ ١١٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٢٣).

(٢) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٦/ ١٣١)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٣٣٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٥/ ٦٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٠٦).

قال ابن حجر: "منكر الحديث، من السادسة"، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه(١).

**جُنَادة بن أبي أمية، واسم أبي أمية: كبير، وقيل: مالك، الأزدي الزهراني، الدوسي، أبو عبد الله الشامي.**

روى عن: عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وعن النبي ﷺ وغيرهما.

وعنه: ابنه سليمان، وعمرو بن الأسود وغيرهما.

هو ممن اختلف في صحبته، قاله الذهبي، والعلائي، وابن حجر.

**فأثبت له الصحبة عدد من الأئمة ومنهم:**

ابن معين، فقد قيل له: "جنادة بن أبي أمية الذي روى عنه مجاهد، له صحبة؟ قال: نعم، جنادة بن أبي أمية الأزدي، قال ابن الجنيد: قلت ليحيى: هو الذي يروى عن عبادة بن الصامت؟ قال: هو هو"، وأثبتها كذلك ابن يونس المصري فقال: "من أصحاب رسول الله ﷺ، وهو ممن شهد فتح مصر، وقدم مع عبادة بن الصامت، وكان عبادة- يومئذ- أميرًا على ربع المدد وولي البحر لمعاوية"، وقال ابن عبد البر: "كان من صغار الصحابة"، وقال عبد الغني المقدسي، والمزي: له صحبة.

وقال النووي: جنادة وأبوه صحابيان هذا هو الصحيح الذي قاله الأكثرون، وقد روى له النسائي حديثًا فيه التصريح بصحبته.

ورجَّح العلائي القول بصحبته فقال معللًا ترجيحه: "أخرج له النسائي حديثًا في صوم يوم الجمعة، عدَّه ابن سعد في كبار التابعين وهو مقتضى كلام الواقدي بأنه وثقه، والأظهر أنه صحابي؛ لأن حديثه عند النسائي فيه أنهم دخلوا على النبي ﷺ ثمانية نفر وهو ثامنهم فقرب إليهم طعامًا يوم الجمعة... الحديث، وهو من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب،

---

(١) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٤/ ٥٤٧)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٦٩)، وأسامي الضعفاء، لأبي زرعة الرازي (ص٣٢٨) مطبوع ضمن "سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي"، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٢/ ١٢٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١٠٥)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٤١٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١١/ ٣٧٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٥٠).

عن أبي الخير، عن حذيفة البارقي، عن جنادة الأزدي به، وروى ابن عبد البر عنه بهذا الإسناد إلى أبي الخير أن جنادة الأزدي حدثه فذكر حديثًا فيه أنه دخل على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن ناسًا يقولون إن الهجرة قد انقطعت... الحديث، وهذا يرد قول ابن سعد والواقدي والله أعلم".

وقال ابن كثير: "قال العجلي: لم يكُ بصحابي وإنما هو من كبار التابعين سكن الأُرْدُنّ، وهذا قد صححه بعضهُم لأنَّ أكثر رواياتهِ عند الجماعة من الصحابةُ، لكن في سياق أحمد ما يدلّ على أنهُ صحابي صغير".

وعدَّه في الصحابة كل من: خليفة بن خياط، والبخاري، وابن قانع، والطبراني، والحاكم، وأبو نعيم.

**وممن عدَّه في التابعين:**

ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني، وقال ابن حبان: "قيل إن له صحبة وليس ذلك بصحيح"، وكذلك قال ابن منده، وتبعهم على ذلك الذهبي فقال: "وهو الصواب".

وقد عدَّه بعض الأئمة اثنان، منهم ابن أبي حاتم فقال: "جنادة الأزدي له صحبة"، وذكر في الترجمة التي تليها: جنادة بن أبي أمية الدوسي واسم أبي أمية كبير ولأبيه أبي أمية صحبة، شامي روى عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت، قال ابن عبد البر: "وقد وهم ابن أبي حاتم فيه وفي جنادة بن أبي أمية"، وتابع ابن أبي حاتم على ذلك ابن حجر: فقال: "يقال اسم أبيه كبير، مختلف في صحبته، فقال العجلي: تابعي ثقة. والحق أنهما اثنان صحابي وتابعي متفقان في الاسم وكنية الأب، وقد بينت ذلك في كتابي في الصحابة ورواية جنادة الأزدي عن النبي ﷺ في سنن النسائي، ورواية جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة"، اختلف في وفاته والأظهر والله أعلم أنه مات سنة ثمانين لقول الأكثر، روى له الجماعة(١).

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٤٤٣)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٣٣٤)، والطبقات، لخليفة بن خياط (ص١٩٥)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٣/ ٣٧)، والثقات للعجلي (١/ ٢٧٢)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان =

**خلاصة حاله**: الظاهر من حاله والله أعلم أنه صحابي؛ لأن الأكثر من الأئمة على القول بصحبته، ولورود حديث صحيح السند فيه التصريح بصحبته، والصحيح والله أعلم أنهما اثنان فقط كما قال ابن سعد، وابن عبد البر وغيرهما وهما: جنادة بن مالك الأزدي صحابي بلا خلاف، وجنادة بن أبي أمية الأزدي مختلف في صحبته وهو راوي الحديث هنا، وهو الذي جعله بعض الأئمة اثنان، وقالوا الثاني: جنادة الأزدي.

**عبادة بن الصامت الأنصاري رضي الله عنه**.

صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لعلتين:

١. في إسناده سليمان بن جنادة بن أبي أمية وهو منكر الحديث، وابنه عبد الله وهو ضعيف.
٢. مداره على بشر بن رافع وهو ضعيف كما تقدم، قال الترمذي: "هذا حديث غريب، وبشر بن رافع ليس بالقوي في الحديث".

---

(٢/ ٣١٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٥١٤-٥١٥)، والثقات لابن حبان (٤/ ١٠٤)، وتاريخ ابن يونس المصري (١/ ٩٤)، ومعجم الصحابة، لابن قانع (١/ ١٥٥)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم (٢/ ٦١٧)، والمعجم الكبير، للطبراني (٢/ ٢٨١)، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، للدارقطني (١/ ٩٦)، والمستدرك على الصحيحين، للحاكم (٧/ ٦٦٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (١/ ٢٤٩)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (١١/ ٢٩٦)، والكمال في أسماء الرجال، لعبد الغني المقدسي (١/ ٢١١)، وشرح النووي على مسلم (١/ ٢٢٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥/ ١٣٤)، وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي (٤/ ٢٤٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/ ٦٣)، والكاشف، للذهبي (١/ ٢٩٧)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي (ص١٥٦)، وجامع المسانيد والسنن، لابن كثير (٢/ ٢٠٥)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١/ ٦٣٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٤٢).

وضَعَّف الحديث بهذا السند ابن الملقن وقال: "قال البخاري: هذا حديث منكر، لم يتابع عليه -يعني بشر-، وقال ابن حبان: لا أدري البلية من سليمان بن جنادة أو من بشر"(١)، وضعفه أيضًا ابن حجر(٢).



(١) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن (٥/ ٢٢٩).
(٢) التلخيص الحبير، لابن حجر (٣/ ١١٨٠).

**٨٥) قال ابن تيمية** ﷺ: "قلت: قد اختلف العلماء في القيام للجنازة إذا مرت ومعها إذا شيعت، وأحاديث الأمر بذلك كثيرة مستفيضة ومن اعتقد نسخها أو نسخ القيام للمارة فعمدته **حديث علي** وحديث عبادة هذا"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثني زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر قال: سمعت مسعود بن الحكم يحدث عن علي قال: «**رأينا رسول الله** ﷺ **قام، فقمنا، وقعد فقعدنا**» - يعني: في الجنازة -"

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الجنائز، باب نسخ القيام للجنازة، (٩٦٢/٥٩/٣).



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٣٠/١)

**٨٦) قال ابن تيمية ﷺ:** "وقد روى البخاري عن عبد الرحمن بن القاسم أن القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة، ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت: كان أهل الجاهلية يقومون لها، يقولون إذا رأوها: كنتِ في أهلِكِ ما كنتِ. مرتين"[1].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني عمرو: أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه: «أن القاسم» كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها، ويخبر عن عائشة قالت: **كان أهل الجاهلية يقومون لها**، **يقولون إذا رأوها**: **كنتِ في أهلِكِ ما أنتِ**. مرتين".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب مناقب الأنصار، باب أيام الجاهلية، (٥/٤٢/٣٨٣٧).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٣١)

**٨٧) قال ابن تيمية** رحمه الله: "وأيضًا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **"اللحد لنا والشق لغيرنا"** رواه أهل السنن الأربعة"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حكَّام بن سَلْم، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **"اللحد لنا والشَّقُّ لغيرنا"**.

## غريب الحديث:

اللحد: الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت؛ فهو مائل عن وسط القبر إلى جانبه، وقد تقدم بيانه(٢).

الشَّقُّ: يكون في وسط القبر، ويسمى أيضًا الضريح(٣).

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، أول كتاب الجنائز، باب في اللحد، (٥/١١٧/٣٢٠٨)، عن **إسحاق بن إسماعيل**، واللفظ له.

وأخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الجنائز عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في قول النبي ﷺ اللحد لنا والشق لغيرنا، (٢/٣٥١/١٠٤٥)، عن **أبي كريب، ونصر بن عبد الرحمن الكوفي، ويوسف بن موسى القطان البغدادي** قرنهم.

وأخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب الجنائز، اللحد والشق، (٤/١٢٧/٢٠٠٩)، عن **عبد الله بن محمد الأذرمي**.

وأخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب الجنائز، باب ما جاء في استحباب اللحد، (٢/٥٠٠/١٥٥٤)، عن **محمد بن عبد الله بن نمير**.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٣٢)

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٨٤).

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (١/ ٣٨٦).

ستتهم: (إسحاق بن إسماعيل، وأبو كريب، ونصر بن عبد الرحمن الكوفي، ويوسف بن موسى القطان البغدادي، وعبد الله بن محمد الأذرمي، ومحمد بن عبد الله بن نمير)، عن حكَّام بن سَلْم الرازي، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبيه به بلفظه.

## دراسة إسناد الحديث:

**إسحاق بن إسماعيل الطالَقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد يُعرف باليتيم.**

روى عن: حَكَّام بن سلْم الرازي، وأبي أسامة حماد بن أسامة وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي وغيرهما.

وثقه ابن معين -في رواية-، وقال مرة: "صدوق"، وقال في موضع آخر: "أرجو أن يكون صدوقًا".

ووثقه أبو داود، ويعقوب بن شيبة، والدارقطني، وقال ابن حبان: "من ثقات أهل العراق ومتقنيهم... مستقيم الحديث جدًا"، وقال أحمد: "ما أعلم إلا خيرًا".

قال ابن حجر: "ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده"، مات سنة ثلاثين ومائتين، أو قبلها، روى له أبو داود(١).

**حَكَّام بن سَلْم، أبو عبد الرحمن الرازي الكناني.**

روى عن: علي بن عبد الأعلى، وعمرو بن أبي قيس الرازي وغيرهما.

وعنه: إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، والحسن بن محمد الزعفراني وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وأبو حاتم وغيرهم.

قال أحمد: "كان يحدث عن عنبسة بن سعيد أحاديث غرائب".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٧٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢١٢)، والثقات، لابن حبان (٨/ ١١٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٧/ ٣٤٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢/ ٤٠٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٠٠).

قال ابن حجر: "ثقة له غرائب"، مات سنة تسعين ومائة، استشهد به البخاري، وروى له الباقون(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق جمع من الأئمة له، وأما غرائبه فقد قيدها أحمد بروايته عن عنبسة بن سعيد فقط.

### علي بن عبد الأعلى الثعلبي، أبو الحسن الكوفي، الأحول.

روى عن: أبيه، وجعفر بن محمد الصادق وغيرهما.

وعنه: حكَّام بن سلم الرازي، وإبراهيم بن طهمان وغيرهما.

وثقه البخاري، والترمذي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أحمد، والنسائي: "ليس به بأس".

وقال أبو حاتم: "ليس بقوي"، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي".

قال ابن حجر: "صدوق ربما وهم"، روى له الأربعة(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق؛ فقد وثقه البخاري، والترمذي، وقول أحمد، والنسائي، والدارقطني يشير إلى التوسط في حاله، وأما أبو حاتم فيتشدد في ألفاظه والله أعلم.

### عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي.

روى عن: سعيد بن جبير، وشريح القاضي وغيرهما.

وعنه: ابنه علي، وسفيان الثوري وغيرهما.

وثقه ابن معين -في رواية-، وقال في غيرها من الروايات مرة: "ليس بذاك القوي"، ومرة: "ليس بثقة".

---

(١) يُنظر: الثقات، للعجلي (١/ ٣١١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٣١٩)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٩/ ٢٠٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٧/ ٨٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٧٤).

(٢) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٨٣)، والعلل الكبير، للترمذي (ص٥٩)، وجامع الترمذي (٤/ ٣٧٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٩٦)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٢١٤)، وعلل الدارقطني (١/ ١٨٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٤٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠٣).

وضعفه جماعة من الأئمة، ومنهم: ابن القطان فلم يحدث عنه وقال: "يعرف وينكر"، وابن سعد، وأحمد، وأبو زرعة وقال: "ربما رفع الحديث وربما وقفه"، وذكره البخاري في الضعفاء، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي"، وقال النسائي: "ليس بذاك القوي"، وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ ويقلب، فكثر ذلك في قلة روايته، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد"، وقال الدارقطني مرة: "يعتبر به"، ومرة: "مضطرب الحديث"، ومرة: "ليس بالقوي عندهم".

وضعَّف بعض الأئمة كالثوري روايته عن بعض الرواة كروايته عن ابن الحنفية؛ لأنها كتاب كما علل بعضهم، وروايته عن سعيد بن جبير وغيرهما، قال ابن عدي: "قد حدث عنه الثقات ويحدث عن سعيد بن جبير، وابن الحنفية، وأبي عبد الرحمن السلمي بأشياء لا يتابع عليها"، وقال في موضع آخر: "منكر الحديث عن سعيد بن جبير".

قال ابن حجر: "صدوق يهم"، مات سنة تسع وعشرين ومائة، روى له الأربعة[(١)].

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه ضعيف؛ فلم يوثقه سوى ابن معين في رواية، وأكثر الروايات عنه تدل على تضعيفه.

**سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي.**

روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وغيرهما.

وعنه: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وعبد الكريم بن مالك الجزري وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، منهم: ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وغيرهم.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٤٥٣)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٩٤)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٩١)، وأسامي الضعفاء، لأبي زرعة الرازي (ص٣٤١)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٦٩)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٥٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٦)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ١٤٠)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٥٤٦-٥٤٧)، وعلل الدارقطني (٢/ ١٠٥)، و(٤/ ١٢٣)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٤٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٣٥٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٣١).

قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه... وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة"، مات سنة خمس وتسعين، روى له الجماعة(١).

**عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.**

صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، فهو ضعيف، ومنكر الحديث عن سعيد بن جبير، قال الترمذي: "حديث ابن عباس حديث غريب من هذا الوجه"(٢)، وضعفه ابن الملقن، وقال: "يعضد هذا الحديث في تقديم اللحد على الشق أنه الذي اختاره الله – تعالى – لنبيه صلى الله عليه وسلم"(٣)، واستشهد بما رواه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال: في مرضه الذي هلك فيه الْحَدُوا لي لَحْدًا، وانْصِبُوا عَلَيَّ اللَّبِنَ نَصْبًا، كما صُنِعَ برسول الله صلى الله عليه وسلم"، أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الجنائز، باب في اللحد ونصب اللَّبِن على الميت، (٣/٦١/٩٦٦).

وضعفه كذلك البوصيري وقال: وأصله في صحيح مسلم وغيره من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه(٤).

وللحديث شواهد أخرى من حديث جرير بن عبد الله، وابن عمر، وعائشة، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم، ولا تخلو من مقال، وأصحها ما ورد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وبه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.



(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١١٧)، والثقات، للعجلي (١/ ٣٩٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠/ ٣٥٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٣٤).

(٢) جامع الترمذي (٢/ ٣٥١ /١٠٤٥).

(٣) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن (٥/ ٢٩٨-٢٩٩).

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري (٢/ ٣٩).

**٨٨) قال ابن تيمية رحمه الله**: "وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللحد لنا والشق لغيرنا**» رواه أحمد، وابن ماجه، وفي رواية لأحمد: «**والشق لأهل الكتاب**»، وهو مروي من طرق فيها لين لكن يصدق بعضها بعضًا"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن زاذان، عن جرير بن عبد الله البجلي أن رجلا جاء، فدخل في الإسلام، فكان رسول الله يعلمه الإسلام وهو في مسيره، فدخل خف بعيره في جحر يربوع، فوقصه بعيره، فمات، فأتى عليه رسول الله ﷺ، فقال: "**عَمِلَ قليلًا وأُجِرَ كثيرًا** – قالها حماد ثلاثًا – **اللحد لنا، والشَّقُّ لغيرنا**".

## غريب الحديث:

فوقصه: الوَقْص: كسر العنق، فيقال: وقَصَت به راحلته، ولا يقال: وَقَصت العنق نفسها، ويقال: وُقِصَ الرجل فهو موقوص(٢).

اللحد: الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت؛ فهو مائل عن وسط القبر إلى جانبه، وقد تقدم بيانه(٣).

الشَّقُّ: يكون في وسط القبر، ويسمى أيضًا الضريح، وقد تقدم بيانه(٤).

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه حجاج بن أرطأة، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: حجاج بن أرطأة، عن عمرو بن مرة، عن زاذان، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعًا.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٣٢/١)

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٥/ ٢١٤).

(٣) يُنظر الحديث رقم: (٨٤).

(٤) يُنظر الحديث السابق: (٨٧).

الوجه الثاني: حجاج بن أرطأة، عن أبي اليقظان البجلي، عن زاذان، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعًا.

**فأما الوجه الأول: حجاج بن أرطأة، عن عمرو بن مرة، عن زاذان، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، هو:**

**- حماد بن سلمة.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (٣١/٤٩٦/١٩١٥٨)، واللفظ له.

**وأما الوجه الثاني: حجاج بن أرطأة، عن أبي اليقظان البجلي، عن زاذان، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه أربعة رواة، وهم:**

**١. عبد الواحد بن زياد.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (٣١/٤٩٧/١٩١٥٩)، بمثله.

**٢. أبو معاوية الضرير.**

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (٢/٣١٨/٢٣٢٥)، بمثله مختصرًا.

**٣. يحيى بن سعيد الأموي.**

لم أقف على روايته، لكن ذكرها الدارقطني في "العلل"، (١٣/٤٤٠).

**٤. أبو كدينة البجلي، يحيى بن المهلب.**

لم أقف على روايته، لكن ذكرها الدارقطني في "العلل"، (١٣/٤٤٠).

أربعتهم: (عبد الواحد بن زياد، وأبو معاوية الضرير، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو كدينة البجلي)، عن حجاج بن أرطأة، عن أبي اليقظان البجلي به.

وتابع **حجاجًا** على هذا الوجه عدد من الرواة منهم:

- **سفيان الثوري**، أخرج روايته أحمد في "المسند"، (٣١/٥٤٥/١٩٢١٣)، بنحوه مختصرًا فقال: "والشق لأهل الكتاب".

- **شريك النخعي**، أخرج روايته ابن ماجه في "السنن"، أبواب الجنائز، باب ما جاء في استحباب اللحد، (٢/٥٠١/١٥٥٥)، بمثله مختصرًا.

## دراسة المدار، والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**حجاج بن أَرطأة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطأة الكوفي.**

روى عن: ثابت بن عبيد، والحسن بن سعد وغيرهما.

وعنه: حماد بن سلمة، وسفيان الثوري وغيرهما.

هو ممن اختُلف فيه فقد عدَّله بعض الأئمة، ومنهم: شعبة فقال: اكتبوا عن حجاج بن أرطأة فإنه حافظ، وسفيان الثوري فقال: " عليكم به، فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه"، وقال مرة: "ما رأيت أحفظ منه".

وقال حماد بن زيد: "كان الحجاج أسرد للحديث من سفيان الثوري"، وقال أحمد: "كان من الحفاظ"، فقيل له: فلم ليس هو عند الناس بذلك؟ قال: "لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة"، وقال العجلي: "جائز الحديث، إلا أنه صاحب إرسال... فإنما يعيب الناس منه التدليس".

وقال البزار، وابن خراش: كان حافظًا مدلسًا، وزاد البزار: "وكان معجبًا بنفسه، وكان شعبة يثني عليه، ولا أعلم أحدًا لم يروِ عنه - يعني ممن لقيه - إلا عبد الله بن إدريس"، وقال الخليلي: "عالم ثقة كبير، ضعفوه لتدليسه"، وقال الخطيب: "أحد العلماء بالحديث، والحفاظ له".

وتوسط في حاله بعضهم، منهم: ابن معين فقال في بعض الروايات عنه: "ليس به بأس"، وقال مرة: "صالح الحديث"، وقال أبو زرعة في موضع: " صدوق مدلس"، وقال يعقوب بن شيبة: "صدوق، وفي حديثه اضطراب"، وزاد في أحد الروايات: "واهي الحديث"، وقال الساجي: "كان مدلسًا صدوقًا سيئ الحفظ، ليس بحجة في الفروع والأحكام"، وقال ابن عدي: "إنما عاب الناس عليه تدليسه، عن الزهري وعن غيره، وربما أخطأ في بعض الروايات فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه".

وقد فصَّل في حاله بعض الأئمة فقالوا: لا يُحتج بشيء من حديثه إلا فيما صرح فيه بالسماع، ومنهم أبو حاتم فقال: "صدوق يدلس عن الضعفاء يُكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بيَّن السماع، ولا يحتج بحديثه لم يسمع من الزهري، ولا من هشام بن عروة، ولا من عكرمة"، وبمثله قال ابن خزيمة، وأبو جعفر النحاس.

وضعفه جماعة من الأئمة منهم: ابن سعد، وابن معين في بعض الروايات وقال مرة: "ليس بالقوي، يدلس"، وقال مرة: "لا يحتج بحديثه"، ومثل ذلك قال الدارقطني، والحاكم، وأبو زرعة في موضع وزاد: "يدلس في حديثه عن الضعفاء".

وسُئل أحمد: يحتج بحديثه؟ فقال: لا، وقال في موضع آخر: "لم يكن يحيى بن سعيد يرى أن يروى عنه شيئًا، قال: وهو مضطرب الحديث"، وقال مرة فيما رواه عنه حرب الكرماني: "كان يروي عن رجال لم يلقهم"، قال حرب: "وكأنه ضعفه"، وقال إسماعيل القاضي: "مضطرب الحديث؛ لكثرة تدليسه"، وقال محمد بن نصر: "الغالب على حديثه الإرسال، والتدليس، وتغيير الألفاظ"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: ليس بشيءٍ في الحديث، وجب التنكب عن الاحتجاج به.

قال الذهبي في الميزان: "أحد الأعلام على لين في حديثه"، وقال: "أكثر ما نقم عليه التدليس، وفيه تيه لا يليق بأهل العلم"، وقال في السير: " تكلم فيه لبأوٍ فيه، ولتدليسه، ولنقص قليل في حفظه، ولم يترك".

وقد وصف بكثرة الإرسال والتدليس كما تقدم، وصفه بذلك ابن المبارك، والنسائي وغيرهما، وقال العلائي: مشهور بالتدليس عن الضعفاء وغيرهم.

وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب الموصوفين بالتدليس وهي: من اتُّفِق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل،

وقال في التقريب: "صدوق كثير الخطأ والتدليس"، مات سنة خمس وأربعين ومائة، روى له البخاري في الأدب، ومسلم مقرونًا بغيره، والباقون[١].

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه صدوق؛ لما تقدم من كلام الأئمة المعدلين له وثنائهم عليه، مع القول بخفة ضبطه، إلا أنه مدلس فيقال هنا ما قاله أبو حاتم وغيره: بأنه يقبل من حديثه ما صرح فيه بالسماع، وإلا فضعيف، وقد عاب عليه الأئمة عدة أمور ولعل تضعيفهم له بسببها وهي كالتالي كما تقدم من كلامهم:

١. كثرة تدليسه وإرساله وبخاصة عن الضعفاء والمجاهيل.

٢. بسبب ما قيل فيه من العجب بالنفس والكبر.

٣. لنقص في حفظه.

فأما كثرة إرساله وتدليسه فيضعف ما لم يصرح بالسماع كما تقدم، وأما الكبر والعجب بالنفس فليس بقادح في حفظه، وأما نقص حفظه فهي مرتبة الصدوق والله أعلم.

**وأما راوي الوجه الأول عنه فهو:**

**حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة.**

روى عن: حجاج بن أرطأة، وحكيم الأثرم وغيرهما.

وعنه: عفان بن مسلم، وعمرو بن خالد الحراني وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي وغيرهم.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٤٧٩)، وتاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ٨٤)، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال – رواية ابن طهمان (ص٧٦)، ومسائل الإمام أحمد رواية ابنه أبي الفضل صالح (٢/ ٢٣٦)، والثقات، للعجلي (١/ ٢٨٤)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ٢٧٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٥٦)، والعلل، لابن أبي حاتم (١/ ٥٦٦)، الناسخ والمنسوخ، للنحاس (ص١٣٢)، والمجروحين، لابن حبان (١/٢٦٩)، و(١/ ٣٦٦)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ٥٢٧)، وسنن الدارقطني (١/ ١٣٣)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص٩٠)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ١٩٥)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٩/ ١٣٣)، وتهذيب الكمال، للمزي(٥/ ٤٢١)، وسير أعلام النبلاء (٧/ ٦٩)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٤٥٨)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣/ ٣٨٦)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي (ص١٠٥)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص٤٩)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٨٤٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٥٢).

قال ابن حجر: "ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة"، مات سنة سبع وستين ومائة، روى له البخاري تعليقًا، وروى له في "القراءة خلف الإمام"، وغيره، وروى له الباقون(١).

**وأما رواة الوجه الثاني عنه فهم:**

**١. عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم، أبو بشر، وقيل: أبو عبيدة البصري.**

روى عن: حجاج بن أرطأة، والحسن بن عبيد الله النخعي وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، وأحمد بن عبدة الضبي وغيرهما.

وثقه ابن سعد وقال: "حجة"، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم وغيرهم.

وتُكُلِّم في حديثه عن الأعمش خاصة، قال يحي بن سعيد: "كنا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة أذاكره حديث الأعمش لا يعرف منه حرفًا"، وقال أبو داود: "عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها كله".

قال ابن حجر: "ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال"، مات سنة ست وسبعين ومائة، وقيل: بعدها، روى له الجماعة(٢).

**٢. محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية، الضرير الكوفي (ثقة في حديثه عن الأعمش، وصدوق يضطرب في روايته عن غيره(٣)).**

**٣. يحي بن سعيد بن أبان الأموي، أبو أيوب الكوفي.**

روى عن: مسعر بن كدام، وهشام بن عروة وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٨٢)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٣١٦)، والثقات للعجلي (١/ ٣١٩)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ١٣٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٧/ ٢٥٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٧٨).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٩٠)، وتاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٥٢)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٥٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٨/ ٤٥٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٦٧).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٥٤).

وثقه الأئمة كابن معين -في رواية-، وابن عمار الموصلي، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني، وأبو داود وزاد: "لا بأس به"، وقال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن معين -في رواية-: "من أهل الصدق ليس به بأس"، وقال أحمد، والنسائي: "ليس به بأس"، وزاد أحمد: "عنده عن الأعمش غرائب"، وقال مرة: "لم يثبت أمر يحيى في الحديث، كان يصدق وليس بصاحب حديث".

قال الذهبي: "ثقة يغرب عن الاعمش"، وقال ابن حجر: "صدوق يغرب"، مات سنة أربع وتسعين ومائة، روى له الجماعة[١].

**خلاصة حاله**: الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة وله غرائب عن الأعمش؛ وذلك لكثرة الموثقين له.

**٤. يحيى بن المهلب البجلي، أبو كُدَينة الكوفي.**

روى عن: حجاج بن أرطأة، وحصين بن عبد الرحمن وغيرهما.

وعنه: بكر بن عبد الرحمن القاضي، والحارث بن محمد البصري وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، والنسائي وقال مرة: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ".

قال الدارقطني: "يعتبر به".

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٣٤١)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٧٠)، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية ابن طهمان (ص٨٩)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٦٨)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/ ١٣٣)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ٤٠٣)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٥٩٩)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٧٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٦/ ١٩٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ٣٢٠)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٣٦٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٩٠).

قال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة السابعة عشرة فيمن توفي بين (١٦١-١٧٠ هـ)، روى له البخاري، والترمذي، والنسائي[١].

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة؛ لأن أكثر الأئمة على توثيقه.

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه حجاج بن أرطأة، واختلف عنه من وجهين:**

فرواه **حماد بن سلمة** عنه، عن عمرو بن مرة، عن زاذان، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعًا، وخالفه أربعة من الرواة وهم: **عبد الواحد بن زياد، وأبو معاوية الضرير، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو كدينة البجلي، يحيى بن المهلب**، فرووه عن حجاج، عن أبي اليقظان البجلي، عن زاذان، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعًا.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الثاني: حجاج، عن أبي اليقظان البجلي، عن زاذان، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعًا، وذلك لعدة قرائن:**

١. الكثرة فرواته أربعة مقابل واحد.

٢. الحفظ فرواته جميعهم ثقات حفاظ.

٣. لأن حجاج قد توبع على هذا الوجه كما تقدم في التخريج.

## دراسة إسناد الحديث من وجهه الراجح:

قال أحمد: "حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد، حدثنا حجاج بن أرطاة، حدثنا عثمان البجلي، عن زاذان؛ فذكر الحديث".

**عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري (ثقة ثبت[٢]).**

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٥٠٣)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٦٨)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣١٣)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٥٧)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢٩٢/١)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (١٣٢/٣)، والثقات لابن حبان (٧/ ٦٠٣)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٧٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٥٤٤)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٣٧٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٩٧).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٧٣).

**عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم، أبو بشر، وقيل: أبو عبيدة البصري (ثقة، في حديثه عن الأعمش مقال).**

تقدمت ترجمته في دراسة الرواة المختلفين.

**حجاج بن أَرطأة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطأة الكوفي (مختلف فيه، والظاهر من حاله والله أعلم أنه صدوق، إلا أنه مدلس فيقال هنا ما قاله أبو حاتم وغيره: بأنه يقبل من حديثه ما صرح فيه بالسماع، وإلا فضعيف).**

تقدمت ترجمته في دراسة المدار.

**عثمان بن عُمَير البجلي، أبو اليقظان الكوفي.**

روى عن: زاذان أبي عمر، وزيد بن وهب الجهني وغيرهما.

وعنه: حجاج بن أرطأة، وسفيان الثوري وغيرهما.

ضعفه جماعة من الأئمة، منهم: ابن معين فقال: "ليس حديثه بشيء"، وابن نمير، وأحمد، وأبو حاتم، وزاد: "منكر الحديث كان شعبة لا يرضاه"، وقال النسائي: "ليس بالقوي".

قال ابن حجر: "ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع"، مات في حدود الخمسين ومائة، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه[1].

**زاذان أبو عمر، وقيل: أبو عبد الله، الكندي مولاهم، الكوفي.**

روى عن: جرير بن عبد الله، وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: عمرو بن مرة، وعياش العامري وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين وقال: "لا يسأل عن مثل هؤلاء"، ووثقه العجلي وغيره.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ كثيرا".

قال ابن عدي: "أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة... وإنما رماه من رماه بكثرة كلامه".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٤٥٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٣٦)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٧٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٦١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٩/ ٤٧٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٨٦).

قال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق يرسل، وفيه شيعية"، مات سنة اثنتين وثمانين، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون(١).

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة؛ لكثرة الموثقين له، ويكفيه قول ابن معين فيه.

**جرير بن عبد الله بن جابر البجلي رضي الله عنه.**

صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عثمان بن عمير، أبي اليقظان، ولحال حجاج بن أرطأة فهو كثير التدليس والإرسال، ولم يصرح بالسماع هنا وقد عنعن، قال ابن تيمية: "مروي من طرق فيها لين لكن يصدق بعضها بعضا"(٢)، وقال ابن الملقن: لا يصح؛ في إسناده عثمان بن عمير البجلي الكوفي وكنيته أبو اليقظان، ولا يحتج بحديثه(٣)، وقال: "يعضد هذا الحديث في تقديم اللحد على الشق أنه الذي اختاره الله - تعالى - لنبيه صلى الله عليه وسلم"(٤)، واستشهد بما رواه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال: في مرضه الذي هلك فيه الْحَدُوا لي لَحْدًا، وانْصِبُوا عَلَيَّ اللَّبِنَ نَصْبًا، كما صُنِعَ برسول الله صلى الله عليه وسلم"، أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الجنائز، باب في اللحد ونصب اللَّبِن على الميت، (٣/٦١/٩٦٦).

وضعفه كذلك البوصيري وقال: وأصله في صحيح مسلم وغيره من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه(٥).

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٢٩٨)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٣٣٨)، والثقات، للعجلي (١/ ٣٦٦)، والثقات، لابن حبان (٤/ ٢٦٥)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤/ ٢١٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٩/ ٢٦٣)، والكاشف، للذهبي (١/ ٤٠٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢١٣).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٣٢).

(٣) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن (٥/ ٢٩٨).

(٤) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن (٥/ ٢٩٨-٢٩٩).

(٥) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري (٢/ ٣٩).

وللحديث شواهد أخرى من حديث ابن عباس، وابن عمر، وعائشة، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم، ولا تخلو من مقال، وأصحها ما ورد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وبه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.



**٨٩) قال ابن تيمية رحمه الله**: "وأيضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية**» متفق عليه"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عبد الرحمن: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الجنائز، باب ليس منا من ضرب الخدود، (١٢٩٧/٨٢/٢)، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الإيمان، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية، (١٠٣/٦٩/١)، بنحوه.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٣٣/١)

**٩٠) قال ابن تيمية** رحمه الله: "ومنه قوله فيما رواه أحمد عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تعزى بعزاء الجاهلية، فأعضوه بهن أبيه، ولا تكنوا**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا يحي بن سعيد، حدثنا عوف، عن الحسن، عن عُتَيّ، عن أُبَي بن كعب، قال[٢]: رأيت رجلًا تعزَّى عند أُبَيّ بعزاء الجاهلية، افتخر بأبيه، فأعَضَّهُ بأبيه، ولم يَكْنِه، ثم قال لهم: أما إني قد أرى الذي في أنفسكم إني لا أستطيع إلا ذلك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**من تعزَّى بعزاء الجاهلية فأَعِضُّوه ولا تَكْنُوا**".

## غريب الحديث:

تعزَّى: يقال: عزيت الشيء وعزوته أعزيه وأعزوه إذا أسندته إلى أحد، ومعنى تعزى انتسب وانتمى كقولهم: يال فلان، ويال بني فلان[٣].

فأَعِضُّوه، ولا تَكْنُوا: العضُّ بالأسنان، والفعل: عَضِضْتُ وأعَضُّ، أي قولوا له: أعضض ذكر أبيك، ولا تكنوا عن الذكر بالهَنِ تأديباً له وتنكيلا، والهَنِ: كناية عن الذكر.

قال الطيبي: ومعناه: والله أعلم أن من انتسب وانتمى إلى الجاهلية بإحياء سنة أهلها وإتباع سبيلهم في الشتم واللعن والتعبير ومواجهتكم بالفحشاء والمنكر، فاذكروا له ما تعرفون من مثالب أبيه ومساويه، وما كان يعتريه من لؤم ورذالة صريحًا لا كناية كي يرتدع به عن التعرض لأعراض الناس، والله أعلم[٤].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٣٤)

(٢) القائل: هو عُتَيّ بن ضمرة.

(٣) غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام (٣/ ١٦٤)، ولسان العرب، لابن منظور (١٥/ ٥٣).

(٤) تهذيب اللغة، للأزهري (١/ ٥٩)، وشرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١٠/ ٣١٥١).

## تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "المسند"، (٢١٢٣٤/١٥٨/٣٥)، عن **يحيى القطان**، بهذا اللفظ، وأخرجه أيضًا في (٢١٢٣٣/١٥٧/٣٥)، عن **محمد بن جعفر**، بنحوه،

كلاهما: (يحيى القطان، ومحمد بن جعفر)، عن **عوف بن أبي جميلة**.

وأخرجه أحمد أيضًا في "المسند"، (٢١٢٣٦/١٥٩/٣٥)، من طريق **يونس بن عبيد**، بألفاظ متقاربة، "قال أُبَي: كنا نؤمر: "إذا الرجل تعزَّى بعزاء الجاهلية، فأعضُّوه بِهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا".

كلاهما: (عوف بن أبي جميلة، ويونس بن عبيد)، عن الحسن، عن عُتَي به.

## دراسة إسناد الحديث:

**يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخ التميمي، أبو سعيد القطان، البصري (ثقة متقن إمام[(١)]).**

**عوف بن أبي جَميلة، واسم أبي جميلة: بندويه، وقيل: رزينة، أبو سهل العبدي البصري، المعروف بالأعرابي ولم يكن أعرابيًا.**

روى عن: الحسن البصري، وحكيم الأثرم وغيرهما.

وعنه: يحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زريع وغيرهما.

وثقه ابن سعد وقال: "بعضهم يرفع أمره ويقول: إنه ليجيء عن الحسن بشيء ما يجيء به أحد"، ووثقه ابن معين، وأحمد وزاد: "صالح الحديث"، وقال النسائي: "ثقة ثبت".

قال ابن حجر: "ثقة رمي بالقدر وبالتشيع"، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة، روى له الجماعة[(٢)].

**الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، الأنصاري، مولاهم (ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس[(٣)]).**

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٣).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٥٧)، وتاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٣٢٠)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤١٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ٤٣٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٣٣).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١١).

**عُتَيّ بن ضمرة التميمي السعدي البصري.**

روى عن: أُبَيّ بن كعب، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما.

وعنه: الحسن البصري، وابنه عبد الله بن عتي.

وثقه ابن سعد، والعجلي.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة سبع وأربعين، روى له البخاري في "الأدب"، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[١].

**أُبَيّ بن كعب الأنصاري رضي الله عنه.**

صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.



(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ١٤٧)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٢٧)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، للربعي (١/ ١٤٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٩/ ٣٢٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٨١).

**٩١) قال ابن تيمية** رحمه الله: "وأيضا عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة وقال: النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب**» رواه مسلم"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا أبان بن يزيد، (ح) وحدثني إسحاق بن منصور، - واللفظ له - أخبرنا حبان بن هلال، حدثنا أبان حدثنا يحيى، أن زيدا حدثه، أن أبا سلام حدثه، أن أبا مالك الأشعري حدثه أن النبي ﷺ قال: «**أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة، وقال: النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قَطِرَان ودرع من جَرَب**»".

## غريب الحديث:

النياحة: النَّوْح: مصدر ناح ينوح نوحًا، وأصل النوح أن يتقابل الرجلان أو الشيئان، ويقع النوح على النساء اللاتي اجتمعن في المناحة للحزن على الميت، وسميت النائحة نائحة لتقابلهن عند البكاء(٢).

سربال من قطران: السربال: القميص والدرع، وقيل: كل ما لبس فهو سربال، والقطران هو ما يتحلب من شجر الأبهل فيطبخ فتهنأ به الإبل الجربى فيحرق الجرب بحدته، وهو أسود منتن وإنما جعل سربالًا للنائحة؛ لأن النار إذا لفحته قوي اشتعالها(٣).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٣٤).

(٢) جمهرة اللغة، لابن دريد (١/ ٥٧٥)، ولسان العرب، لابن منظور (٢/ ٦٢٧).

(٣) غريب الحديث، لابن الجوزي (٢/ ٢٥٢)، وتفسير البيضاوي (٣/ ٢٠٤)، ولسان العرب، لابن منظور (١١/ ٣٣٥).

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الجنائز، باب التشديد في النياحة، (٣/٤٥/٩٣٤).



**٩٢) قال ابن تيمية** رحمه الله: "ومنه قوله لأبي ذر رضي الله عنه لما عيَّر رجلًا بأمه: «**إنك امرؤ فيك جاهلية**»"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا شعبة، عن واصل الأحدب، عن المعرور قال: «لقيت أبا ذر بالرَّبَذَة[(٢)] وعليه حُلَّة، وعلى غلامه حُلَّة، فسألته عن ذلك، فقال: إني سابت رجلا فعيَّرته بأمه، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: **يا أبا ذر أعيَّرته بأمه؟ إنك امرؤ فيك جاهلية، إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم**»".

## غريب الحديث:

حُلَّة: الحلة: قيل: ثوبين رداء وقميص، ومنهم من قال الحُلَّة: ثلاثة القميص والإزار والرداء، وقيل الثوب الجيد يقال له حُلَّة، وقيل: كل ثوب جيد جديد تلبسه، غليظ أو رقيق ولا يكون إلا ذا ثوبين، إزار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون جديدة تُحَلُّ عَنْ طيها[(٣)].

عيَّرته: العار: السبة والعيب، وعيَّرته: نسبته إلى العار، والمعَايِر: المعَايِب، وتعاير القوم: تعايبوا[(٤)].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٣٥).

(٢) الرَّبَذَة: كانت اسم لموضع في البادية من قرى المدينة على ثلاثة أيّام، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، وفي سنة ٣١٩ هـ خربت الربذة باتصال الحروب بين أهلها وبين ضريَّة ثم استأمن أهل ضريَّة إلى القرامطة فاستعانوا بهم على أهل الربذة فارتحلوا عنها فخربت، وكانت من أحسن المنازل في طريق مكة.

وهي اليوم: خراب وبقايا آثار بِرَك في الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية، والحناكية: بلدة على مائة كيل من المدينة على طريق القصيم، وتبعد الربذة شمال مهد الذهب على (١٥٠) كيلاً، وتُعرف اليوم ببركة أبو سليم. يُنظر: معجم البلدان، للحموي (٣/ ٢٤)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق غيث (ص١٣٦).

(٣) تهذيب اللغة، للأزهري (٣/ ٢٨٣)، وغريب الحديث، للخطابي (٢/ ١٠١).

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٢/ ٧٦٤)، فتح الباري، لابن حجر (١/ ٨٦).

خَوَلُكم: مأخوذة من التخويل: التمليك، وقيل: من الرعاية، والخَوَل: حشم الرجل وأتباعه، وأحدهم خائِل. وقد يكون واحدًا، ويقع على العبد والأمة[1].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الإيمان، باب المعاصي من أمر الجاهلية، (٣٠/١٥/١)، بهذا اللفظ، من حديث أبي ذر الغفاري ﷺ مرفوعًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الأيمان، باب إطعام المملوك مما يأكل، (١٦٦١/٩٣/٥)، بمثله.



---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٤/ ١٦٩٠)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٨٨).

**٩٣) قال ابن تيمية ﷺ**: "ومن هذا ما رواه البخاري في صحيحه، عن عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس قال: ثلاث خِلال من خِلال الجاهلية الطعن في الأنساب والنياحة، ونسيت الثالثة، قال سفيان: ويقولون: إنها الاستسقاء بالأنواء"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن عبيد الله: سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال: «**خِلالٌ من خِلالِ الجاهلية: الطعن في الأنساب، والنياحة، ونسي الثالثة، قال سفيان: ويقولون: إنها الاستسقاء بالأنواء**».

## غريب الحديث:

خِلال: خصال، ومفردها خلة[(٢)].

النياحة: مصدر ناح ينوح نوحًا، وأصل النوح أن يتقابل الرجلان أو الشيئان، ويقع النوح على النساء اللاتي اجتمعن في المناحة للحزن على الميت، وسميت النائحة نائحة لتقابلهن عند البكاء، وقد تقدم بيانها[(٣)].

الأنواء: النجوم، وناء ينوء نوءًا: نهض بجهد ومشقة. وقيل: أُثقِل فسقط، قال أبو عبيد: هي ثمانية وعشرون نجمًا معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع والخريف يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر، ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته، وكلاهما معلوم مسمى، وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة، فكانت العرب في الجاهلية إذا سقط نجم، وطلع آخر، قالوا: لا بد من أن يكون عند ذلك مطر ورياح، فينسبون كل غيث يكون عند ذاك إلى ذلك النجم الذي يسقط، فيقولون: مُطرنا بنوء كذا وكذا، وإنما سمي نوءًا؛

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٣٦).

(٢) جمهرة اللغة، لابن دريد (١/ ١٠٧).

(٣) يُنظر الحديث رقم: (٩١).

لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق للطلوع، فهو ينوء نوءًا، وذلك النهوض هو النوء، فسمي النجم به[1].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب مناقب الأنصار، باب القسامة في الجاهلية، (٥/٤٤/٣٨٥٠).



(١) غريب الحديث، لأبي عبيد (٣/ ٣٢١)، ولسان العرب، لابن منظور (١/ ١٧٤).

**٩٤) قال ابن تيمية ﷺ**: "وروى مسلم في صحيحه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، (ح) وحدثنا ابن نمير - واللفظ له -، حدثنا أبي، ومحمد بن عبيد كلهم، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت**»".

## غريب الحديث:

النياحة: مصدر ناح ينوح نوحًا، وأصل النوح أن يتقابل الرجلان أو الشيئان، ويقع النوح على النساء اللاتي اجتمعن في المناحة للحزن على الميت، وسميت النائحة نائحة لتقابلهن عند البكاء، وقد تقدم بيانها[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الإيمان، باب إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة على الميت، (٦٧/٥٨/١).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٣٧/١).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٩١).

**٩٥) قال ابن تيمية ﷺ**: "وفرق بين الكفر المعرف باللام كما في قوله ﷺ: «**ليس بين العبد وبين الكفر – أو الشرك – إلا ترك الصلاة**»، وبين كفر منكر في الإثبات"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا يحي بن يحي التميمي، وعثمان بن أبي شيبة كلاهما، عن جرير، قال يحي: أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان قال: سمعت جابرًا يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الإيمان، باب إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة، (٨٢/٦١/١).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٣٧/١).

**٩٦) قال ابن تيمية رحمه الله**: "وفرق أيضًا بين معنى الاسم المطلق إذا قيل: كافر أو مؤمن. وبين المعنى المطلق للاسم في جميع موارده كما في قوله: **لا ترجعوا بعدي كفارًا، يضرب بعضكم رقاب بعض**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا حجاج قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن جرير: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع: استَنْصِت الناس. فقال: **لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيح"، كتاب العلم، باب الإنصات للعلماء، (١/٣٥/١٢١)، بهذا اللفظ، من حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الإيمان، باب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، (١/٥٨/٦٥)، بلفظه.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٣٨).

**٩٧) قال ابن تيمية ﷺ:** "ومن هذا الباب ما أخرجاه في الصحيحين عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: «غزونا مع رسول الله ﷺ، وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا، وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع أنصاريًا، فغضب الأنصاري غضبًا شديدًا حتى تداعوا وقال الأنصاري: يا للأنصار. وقال المهاجري: يا للمهاجرين. فخرج النبي ﷺ فقال: **ما بال دعوى الجاهلية، ثم قال: ما شأنهم؟** فأخبر بكسعة المهاجري للأنصاري قال: فقال النبي ﷺ: **دعوها فإنها خبيثة،** وقال عبد الله بن أبي ابن سلول: أَوَقَد تداعوا علينا، لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. قال عمر: ألا تقتل يا نبي الله هذا الخبيث – لعبد الله – فقال النبي ﷺ: **لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه**»، ورواه مسلم من حديث أبي الزبير، عن جابر قال: «اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار فنادى المهاجر يا للمهاجرين ونادى الأنصاري: يا للأنصار فخرج رسول الله ﷺ فقال: **ما هذا؟ أدعوى الجاهلية؟** قالوا: لا يا رسول الله، إلا أن غلامين اقتتلا فَكَسَع أحدهما الآخر، فقال: **لا بأس ولينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلومًا، إن كان ظالماً فلينهه فإنه له نصر وإن كان مظلومًا فلينصره**»"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا محمد أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابرًا ﷺ يقول «غزونا مع النبي ﷺ وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعَّابٌ فَكَسَع أنصاريًا فغضب الأنصاري غضبًا شديدًا حتى تداعوا وقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين، فخرج النبي ﷺ فقال: **ما بال دعوى أهل الجاهلية، ثم قال: ما شأنهم؟** فأُخْبِرَ بِكَسْعَة المهاجري الأنصاري، قال: فقال النبي ﷺ: **دعوها فإنها خبيثة،** وقال عبد الله بن أُبَيّ بن سلول أقد تداعوا علينا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فقال عمر: ألا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله، فقال النبي ﷺ: **لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه**».

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٣٩).

**وفي رواية مسلم قال**: "حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر قال: «اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار، فنادى المهاجر أو المهاجرون: يا للمهاجرين، ونادى الأنصاري: يا للأنصار. فخرج رسول الله ﷺ فقال: **ما هذا دعوى أهل الجاهلية؟** قالوا: لا يا رسول الله إلا أن غلامين اقتتلا فَكَسَع أحدهما الآخر قال: **فلا بأس ولينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلومًا، إن كان ظالماً فلينهه فإنه له نصر، وإن كان مظلومًا فلينصره**».

## غريب الحديث:

ثاب: ثاب يثوب ثوبًا وثؤوبًا، إذا رجع، وكل راجع ثائب[(١)].

لعَّاب: مزاح بصيغة مبالغة من اللعب[(٢)].

كَسَع: الكَسْع: الضرب باليد والرجل على دُبُر شيء، وكسعته بما ساءه: رميته، والمراد هنا: ضرب دبره بيده[(٣)].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب المناقب، باب ما ينهى من دعوة الجاهلية، (٣٥١٨/١٨٣/٤)، بهذا اللفظ، من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، ومسلم في "صحيحه"، كتاب البر والصلة والآداب، باب نصر الأخ ظالما أو مظلومًا، (٢٥٨٤/١٩/٨)، بنحوه وفيه زيادة.



(١) جمهرة اللغة، لابن دريد (١/ ٢٦٢).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (١/ ١٢٥)، وهدي الساري، لابن حجر (ص١٨٣).

(٣) المحيط في اللغة، لإسماعيل بن عباد (١/ ٢٠٩)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ١٧٣).

**٩٨) قال ابن تيمية** رحمه الله: "ومثل هذا ما روى أبو داود، وابن ماجه عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قلت: «يا رسول الله ما العصبية قال: **أن تعين قومك على الظلم**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، حدثنا الفريابي، حدثنا سلمة بن بشر الدمشقي، عن بنت واثلة بن الأسقع أنها سمعت أباها يقول: قلت: يا رسول الله، ما العصبية؟ قال: "**أن تعين قومك على الظلم**".

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، أول كتاب الأدب، باب في العصبية، (٧/٤٤٠/٥١١٩)، من طريق، **سلمة بن بشر**، واللفظ له.

وأخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب الفتن، باب العصبية، (٥/٩٥/٣٩٤٩)، وأحمد في "المسند"، (٢٨/١٩٦/١٦٩٨٩)، من طريق **عباد بن كثير الشامي**، بنحوه مطولًا.

كلاهما: (سلمة بن بشر، وعباد بن كثير الشامي) عن بنت واثلة بن الأسقع رضي الله عنه به.

## دراسة إسناد الحديث:

**محمود بن خالد بن يزيد السلمي، أبو علي الدمشقي.**

روى عن: محمد بن يوسف الفريابي، ويحيى بن معين وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن أبي الحواري وغيرهما.

وثقه أبو حاتم، وقال: "رضا"، وقال النسائي: "ثقة مأمون".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه[٢].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٤١-٢٤٢).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٩٢)، ومشيخة النسائي (ص٦٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٧/ ٢٩٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٢٢).

**محمد بن يوسف بن واقد الضبي، مولاهم، أبو عبد الله الفِرْيابي.**

روى عن: سلمة بن بشر بن صيفي، وعبد الحميد بن بهرام وغيرهما.

وعنه: محمود بن خالد السلمي، ومكتوم بن العباس المروزي وغيرهما.

وثقه العجلي، والنسائي، وأبو حاتم وزاد: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق"، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، روى له الجماعة(١).

**سلمة بن بشر بن صيفي، أبو بشر الدمشقي، وربما نسب إلى جده.**

روى عن: وابنة واثلة بن الأسقع، وخلاد بن الصباح وغيرهما.

وعنه: محمد بن يوسف الفريابي، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "مقبول من الثامنة"، ذكره الذهبي في الطبقة التاسعة عشرة من تاريخه فيمن توفي بين (١٨١-١٩٠ هـ)، روى له أبو داود(٢).

**فُسيلة، ويقال: جميلة، ويُقال: خُصيلة بنت واثلة بن الأسقع ﵄.**

روت عن: أبيها واثلة ﵁.

وعنها: سلمة بن بشر الدمشقي، وعباد بن كثير الفلسطيني وغيرهما.

ذكرها ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "مقبولة من الرابعة"، روى لها البخاري في "الأدب"، وأبو داود، وابن ماجه(٣).

**واثلة بن الأسقع الليثي ﵁.**

---

(١) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٢٥٧)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٢٠)، والثقات، لابن حبان (٩/ ٥٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٧/ ٥٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥١٥).

(٢) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٦/ ٤٠٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (١١/ ٢٦٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٨٥٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٤٧).

(٣) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٤/ ٢١٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٥/ ١٤٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٧٥٢).

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال سلمة بن بشر، وبنت واثلة بن الأسقع، فهما مقبولان كما تقدم، وقد توبع سلمة كما في التخريج إلا أنَّ مُتَابِعَه: عباد بن كثير الشامي ضعيف[١]، وله شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، قال: "انتهيت إلى النبي ﷺ، وهو في قبة من أدم، -فذكر نحو قوله: من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه- ، أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الأدب، باب في العصبية، (٥١١٨/٤٣٩/٧)، وإسناده حسن؛ لحال سماك بن حرب، فهو صدوق[٢]، وبهذا الشاهد، وبمتابعة عباد بن كثير الشامي يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.



(١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٩٠).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٥٥).

**٩٩) قال ابن تيمية** رحمه الله: "وعن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم**» رواه أبو داود"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا أيوب بن سويد، عن أسامة بن زيد، أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث عن سراقة بن مالك بن جعشم المُدْلِجِيّ، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: "**خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم**".

قال أبو داود: "أيوب بن سويد ضعيف".

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الأدب، باب في العصبية، (٧/٤٤٠/٥١٢٠)، عن **أحمد بن عمرو بن السرح**، واللفظ له.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"، (٧/ ١٠٧/٦٩٩٣)، من طريق **عمران بن هارون الرملي**، بمثله.

كلاهما: (أحمد بن عمرو، وعمران بن هارون)، عن أيوب بن سويد به.

## دراسة إسناد الحديث:

**أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح، أبو الطاهر المصري.**

روى عن: أيوب بن سويد الرملي، وبكر بن سليم الصواف وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وأسامة بن أحمد التجيبي وغيرهما.

وثقه النسائي، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبو حاتم: "لا بأس به".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٤٢-٢٤٣).

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة خمسين ومائتين، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه(١).

**أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري السَيْباني.**

روى عن: أسامة بن زيد الليثي، وأمية بن يزيد الشامي وغيرهما.

وعنه: أحمد بن عمرو بن السرح المصري، وأحمد بن زيد الرملي وغيرهما.

وثقه مسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان رديء الحفظ، يُتَّقَى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه؛ لأن أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة.

وقال ابن عدي: "لأيوب بن سويد حديث صالح، عن شيوخ معروفين منهم يونس بن يزيد الأيلي نسخة الزهري، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وابن جريج والأوزاعي والثوري وغيرهم، ويقع في حديثه ما يوافقه الثقات عليه ويقع فيه ما لا يوافقوه عليه ويكتب حديثه في جملة الضعفاء"، وقال الخليلي: صالح الحديث، روى عنه الكبار، لم يرضوا حفظه، غير متفق عليه".

والأكثر من الأئمة على تضعيفه، ومنهم: أحمد، وأبو داود، وابن قانع، وغيرهم.

قال ابن المبارك: أيوب بن سويد ارمِ به، وقال ابن معين: "ليس بشيء؛ كان حدثهم بالرملة بأحاديث عن عبد الله بن المبارك، ثم جعلها بعد عن نفسه عن رجال ابن المبارك"، وقال البخاري: "يتكلمون فيه"، وقال الجوزجاني: واهي الحديث وهو بعد متماسك"، وقال أبو حاتم: "لين الحديث"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال مرة: "متروك الحديث".

قال ابن حجر: "صدوق يخطئ"، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: اثنتين ومائتين، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه(٢).

---

(١) يُنظر: مشيخة النسائي (ص٥٦) والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٦٥)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٢٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١/ ٤١٥)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ٩٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٨٣).

(٢) يُنظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٤٠٧)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٢/ ١٨٠)، وأحوال الرجال (ص٢٦٦)، وسنن أبي داود (٧/٤٤٠/٥١٢٠)، والمتروكون، للنسائي (ص١٦)، سنن النسائي (٣/١١٦/١٤٣٢)، والضعفاء الكبير،

=

**خلاصة حاله**: الظاهر من حاله والله أعلم أنه ضعيف؛ لأن أكثر الأئمة على تضعيفه لسوء حفظه، ولتحديثه عن شيوخ غيره.

**أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني.**

روى عن: سعيد بن المسيب، وأبان بن صالح وغيرهما.

وعنه: أيوب بن سويد الرملي، وجعفر بن عون وغيرهما.

اختلف فيه: فوثقه ابن معين -في رواية-، وابن المديني، والعجلي، ويعقوب سفيان وقال: "كان يحيى غلط عليه فأمسك عن حديثه، وليس هو كما توهم يحيى"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ، وهو مستقيم الأمر صحيح الكتاب"(١).

وتوسط بعضهم في حاله: فقال ابن معين -في رواية-: "صالح ليس بذاك"، وقال مرة: "ليس به بأس"، وقال البخاري: "هو ممن يحتمل"، وقال أبو داود: "صالح، إلا أن يحيى أمسك عنه بأخرة"، وقال النسائي في موضع: "ليس به بأس"، وقال في آخر: "ليس بالقوي"، وقال ابن عدي: "وأسامة بن زيد هذا يروي عنه الثوري وجماعة من الثقات، ويروي عنه ابن وهب بنسخة صالحة...وهو حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به"، وقال: "أسامة بن زيد كما قال يحيى بن معين: ليس بحديثه، ولا برواياته بأس".

قال الذهبي: "صدوق قوي الحديث، أكثر مسلم من إخراج حديث ابن وهب عنه، ولكن أكثرها شواهد ومتابعات، والظاهر أنه ثقة عند مسلم".

وضعفه يحيى القطان، وقال أحمد: "ليس بشيء"، وقال فيما رواه ابنه عبد الله عنه: "روى أسامة بن زيد عن نافع أحاديث مناكير، قلت: له إن أسامة حسن الحديث، فقال: إن تدبرت حديثه فستعرف النكرة فيها"، وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه ولا يحتج به".

---

للعقيلي (١/ ١١٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٥٠)، والثقات، لابن حبان (٨/ ١٢٥)، والكامل في ضـــعفاء الرجال، لابن عدي (٢/٢٣-٢٨)، والإرشـــاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ٤١٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣/ ٤٧٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١١٨).

(١) قوله: "وهو مســـتقيم الأمر ..."، لم أقف عليه في المطبوع من الثقات، لكن يُنظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥٧/٢).

قال ابن حجر: "صدوق يهم"، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب"، وروى له الباقون(١).

**خلاصة حاله**: الظاهر من حاله أنه صدوق يهم؛ لأن الأكثر من الأئمة على عدم تضعيفه، وقد رد ابن حجر على تضعيف يحي القطان فقال: أنه بسبب اتفاق أصحاب الزهري على روايته عنه عن سعيد بن المسيب بالعنعنة، وشذَّ أسامة فقال: عن الزهري، سمعت سعيد بن المسيب، ثم قال: "فأنكر عليه القطان هذا لا غير"، وأما تضعيف أحمد فلعله بسبب مناكيره عن نافع والله أعلم.

**سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي، أبو محمد المدني.**

روى عن: سراقة بن مالك بن جعشم، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: أسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن أمية وغيرهما.

أثنى عليه الأئمة فأجاب أحمد عندما سُئل عنه فقال: ومن كان مثل سعيد بن المسيب؟ ثقة من أهل الخير، ووثقه أبو زرعة وغيره، وقال: إمام.

قال ابن حجر: "أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه"، مات بعد التسعين، روى له الجماعة(٢).

**سُراقة بن مالك بن جُعْشُم المُدْلِجِيّ، أبو سفيان الكناني رضي الله عنه.**

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٦٦)، وتاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ١٧٤)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٤٠٢)، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص٩٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٢٤)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢١٧)، والثقات، للعجلي (١/ ٢١٦)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/ ٢٣٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٨٥)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٧٤)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/٧٧-٧٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢/ ٣٤٧)، ومن تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص٩٤)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/٥٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٥٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٩٨).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٦١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١١/ ٦٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٤١).

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ، وكان شاعرًا، وقبل إسلامه كان ممن لحق الرسول ﷺ ليسلمه إلى قريش، فدعا عليه النبي ﷺ، فساخت فرسه إلى بطنها، ووثب عنها، وقال: يا محمد، قد علمت أن هذا عملك، فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه، فدعا له رسول الله ﷺ، فأطلق، ورجع إلى أصحابه، وأسلم يوم الفتح، مات سنة أربع وعشرين، أول خلافة عثمان رضي الله عنه، وقيل: إنه مات بعد عثمان رضي الله عنه(١).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لعلتين:

١. لحال أيوب بن سويد الرملي، فهو ضعيف كما تقدم، قال أبو حاتم: "أول ما أنكرنا على أيوب بن سويد: حديث أسامة بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سراقة بن مالك، عن النبي ﷺ: خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم، وما أعلم أسامة روى عن سعيد بن المسيب شيئًا"(٢).

٢. للانقطاع بين سعيد بن المسيب وبين الصحابي سُراقة بن مالك بن جُعشُم رضي الله عنه، قال المنذري: "في سماع سعيد بن المسيب من سراقة المدلجي نظر، فإن وفاة سراقة كانت سنة أربع وعشرين على المشهور، ومولد سعيد بن المسيب: سنة خمس عشرة على المشهور، وقد روي عن الإمام مالك: أن مولد سعيد بن المسيب: لثلاث سنين بقيت من خلافة عمر، وقتل عثمان، وهو ابن أربع عشرة سنة، فيكون مولده -على هذا- سنة عشرين، أو إحدى وعشرين، فلا يصح سماعه منه، والله عز وجل أعلم"(٣).

وقد حكم أبو حاتم على الحديث بالوضع فقال: "وسعيد بن المسيب عن سراقة لا يجيء، وهذا حديث موضوع"(٤).



---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٢/ ١٧٩).

(٢) العلل، لابن أبي حاتم، (٥/ ٥٦٠).

(٣) مختصر سنن أبي داود، للمنذري (٣/ ٤١٤).

(٤) العلل، لابن أبي حاتم (٥/ ٤٦٤).

**١٠٠) قال ابن تيمية** رحمه الله: "روى أيضًا – يعني أبا داود- عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال: «**ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا ابن السَّرح، حدثنا ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن محمد بن عبد الرحمن المكي -يعني ابن أبي لبيبة-، عن عبد الله بن أبي سليمان، عن جبير بن مطعم، أن رسول الله ﷺ قال: "**ليس منَّا من دعا إلى عصبية، وليس منَّا من قاتل على عصبية، وليس منَّا من مات على عصبية**".

## غريب الحديث:

عصبية: عَصَبَة الرجل: أولياؤه الذكور من ورثته وسموا عَصَبة؛ لأنهم عَصَبوا بنسبه، وكل شيء استدار بشيء فقد عَصَب به، فالأب طرف والابن طرف والعم جانب والأخ جانب، والعرب تسمي قرابات الرجل أطرافه، ولما أحاطت به هذه القرابات وعصبت بنسبه سموا عصبة، ولذلك قيل للعمائم عصائب، والعصبية هنا: أن يدعو الرجل إلى نصرة عصبته ظالمين أو مظلومين(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، أبواب الأدب، باب في العصبية، (٥١٢١/٤٤١/٧).

## دراسة إسناد الحديث:

**أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح، أبو الطاهر المصري (ثقة(٣)).**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٤٣/١).

(٢) تهذيب اللغة، للأزهري (٢/ ٣٠)، وغريب الحديث، لابن الجوزي (٢/ ٩٩).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٩٩).

**عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري (ثقة حافظ[١]).**

**سعيد بن أبي أيوب، واسمه: مقلاص الخزاعي، مولاهم، أبو يحيى المصري.**

روى عن: محمد بن عبد الرحمن المكي، ومحمد بن عجلان وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن وهب، وعبد الله بن المبارك وغيرهما.

وثقه ابن سعد وقال: "ثبت"، وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال أحمد: "ليس به بأس".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت" مات سنة إحدى وستين ومائة، وقيل: غير ذلك، روى له الجماعة[٢].

**محمد بن عبد الرحمن بن لَبِيْبَة، ويقال: ابن أبي لبيبة المكي.**

روى عن: عبد الله بن أبي سليمان، وسعيد بن المسيب وغيرهما.

وعنه: سعيد بن أبي أيوب، وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري وغيرهما.

ضعفه الأئمة، فقال مالك: "ليس بثقة"، وقال ابن معين: "ليس حديثه بشيء"، وذكره الدارقطني في الضعفاء.

قال ابن حجر: "ضعيف كثير الإرسال"، روى له أبو داود، والنسائي[٣].

**عبد الله بن أبي سليمان الأموي، مولاهم، أبو أيوب القرشي، ويقال: اسمه سليمان.**

روى عن: جبير بن مطعم، وأبي هريرة رضي الله عنهما.

وعنه: محمد بن عبد الرحمن المكي، وخلف بن إسماعيل الخزاعي وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٥٢).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٥٢٢)، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٩٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٦٦)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٣٦٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠/ ٣٤٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٣٣).

(٣) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ١٨٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٢٤)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٣٣٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ٦٢٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٣).

قال أحمد: "حديثه حديث مقارب"، وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال: "كان من أكابر أصحاب حماد بن سلمة، قلت إيش حاله؟ فقال: شيخ".

قال ابن حجر: "صدوق من الرابعة"، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود[١].

**جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي، أبو محمد، وقيل: أبو عدي رضي الله عنه.**

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ، كان من حلماء قريش وساداتهم، قيل: أسلم بعد الحديبية وقبل الفتح، وقيل: يوم الفتح، وأبوه المطعم قد أجار النبي ﷺ لما قدم من الطائف، حين دعا ثقيفًا إلى الإسلام، وكان أحد الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني المطلب، مات رضي الله عنه سنة سبع وخمسين، وقيل بعدها[٢].

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لعلتين:

١. لحال محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة.

٢. للانقطاع بين عبد الله بن أبي سليمان، وجبير بن المطعم رضي الله عنه، حيث أنه لم يسمع منه قاله أبو داود[٣].

ومعناه صحيح، قال المنذري: وقد أخرجه مسلم في صحيحه، والنسائي في سننه من حديث أبي هريرة نحوه بمعناه، أتم منه، من حديث حبيب[٤] بن عبد الله البجلي مختصرًا[٥].

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فقال: قال رسول الله ﷺ: «**من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية، ومن قتل تحت راية عِمِّيَّةٍ، يغضب للعصبة، ويقاتل للعصبة، فليس من أمتي، ومن خرج من أمتي على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاش من**

---

(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٢٢٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٧٦)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٣٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٥/ ٦٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٠٧).

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (١/ ٣٢٣).

(٣) مختصر سنن أبي داود، للمنذري (٣/ ٤١٥).

(٤) وقفت عليه من حديث جندب وليس حبيب.

(٥) مختصر سنن أبي داود، للمنذري (٣/ ٤١٥).

**مؤمنها ولا يفي بذي عهدها فليس مني»**، أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الإمارة، باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن، (٦/٢١/١٨٤٨).

وأما حديث جندب بن عبد الله البجلي ﵁ فقال: قال رسول الله ﷺ: «**من قُتِل تحت راية عِمِّيَّةٍ يدعو عصبية أو ينصر عصبية فقتلة جاهلية»**، أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الإمارة، باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن، (٦/٢٢/١٨٥٠)، وبذلك يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.



**١٠١) قال ابن تيمية رحمه الله:** "وروى أيضًا – يعني أبا داود– عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: **«من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه»**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: **"من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي رَدِيَ فهو يُنْزَعُ بذنَبِه"**.

وقال: "حدثنا ابن بشار، حدثنا أبو عامر، حدثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، قال: "**انتهيت إلى النبي ﷺ، وهو في قبة من أدَمٍ، فذكر نحوه**".

## غريب الحديث:

رَدِيَ فهو يُنزع بذَنَبِه: الردى: الهلاك، يقال: رَدِيَ يردى إذا هلك، والمراد هنا: أنه وقع في الإثم وهلك كالبعير إذا سقط في البئر، وأريد أن يُنزَع بذنبه فلا يُقْدَر على خلاصه(٢).

قبة من أَدَم: القبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب، والأدم: الجلد المدبوغ(٣).

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه سماك بن حرب، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه موقوفًا.

الوجه الثاني: سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعًا.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٤٣/١).

(٢) مجمل اللغة، لابن فارس (ص٤٢٨)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٢١٦).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ٣)، وفتح الباري، لابن حجر (١٠/ ٣١٣).

**أما الوجه الأول: سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه ﵁ موقوفًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راويان:**

**١. زهير الجُعفي.**

أخرجه أبو داود في "السنن"، أبواب الأدب، باب في العصبية، (٥١١٧/٤٣٩/٧)، بهذا اللفظ.

**٢. شعبة بن الحجاج، واختلف عنه من وجهين:**

أولهما ما ذُكر هنا، **ورواه عنه على هذا الوجه: أبو داود الطيالسي** في "المسند"، (٣٤٢/٢٦٩/١)، بمثله إلا أنه قال: "مثل الذي يعين قومه ... الحديث"، وقال: "رفعه عمرو بن ثابت، ولم يرفعه شعبة".

كلاهما: (زهير الجُعفي، وشعبة بن الحجاج -في الوجه الأول عنه-)، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه ﵁ موقوفًا.

**وأما الوجه الثاني: سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه ﵁ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه خمسة رواة وهم:**

**١. سفيان الثوري.**

أخرجه أبو داود في "السنن"، أبواب الأدب، باب في العصبية، (٥١١٨/٤٣٩/٧)، من طريق **أبي عامر العقدي**، بنحوه.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٣٨٠١/٣٥٠/٦)، عن **عبد الملك بن عمرو، ومؤمَّل بن إسماعيل قرنهما**، بمثله إلا أنه قال: "مثل الذي يعين قومه... الحديث"، مطولًا.

ثلاثتهم: (أبو عامر العقدي، وعبد الملك بن عمرو، ومؤمَّل بن إسماعيل)، عن سفيان الثوري.

**٢. شعبة بن الحجاج في الوجه الثاني عنه.**

**ورواه عنه على هذا الوجه: محمد بن جعفر غندر.**

أخرجه **أحمد** في "المسند"، (٣٧٢٦/٢٧٢/٦)، وفيها قال شعبة: "وأحْسِبُه قد رفعه إلى رسول الله ﷺ"، بمثله إلا أنه قال: "مثل الذي يعين عشيرته... الحديث".

وأخرجه البزار في "مسنده"، (٢٠١٣/٣٨١/٥)، عن **محمد بن المثنى**، بمثله إلا أنه قال: "مثل الذي يعين قومه... الحديث".

كلاهما: (أحمد، ومحمد بن المثنى)، عن محمد بن جعفر غندر، عن شعبة به.

**٣. إسرائيل بن يونس.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (٤٢٩٢/٣٢٠/٧)، بلفظ: "من أعان قومه على ظلم...الحديث".

**٤. عمرو بن ثابت.**

أخرجه أبو داود الطيالسي في "المسند"، (٣٤٢/٢٦٩/١)، بمثله إلا أنه قال: "مثل الذي يعين قومه . . . الحديث"، وقال: "رفعه عمرو بن ثابت، ولم يرفعه شعبة".

**٥. حفص بن جُميع.**

أخرجه الرامهرمزي في "أمثال الحديث"، (ص١٠٣)، بلفظ: "مثل الذي يعين قومًا على الظلم مثل البعير الذي يتردى في الركي، ينزع بذنبه".

خمستهم: (سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج -في الوجه الثاني عنه-، وإسرائيل بن يونس، وعمرو بن ثابت، وحفص بن جُمَيع)، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعًا.

## دراسة المدار والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**سِمَاك بن حرب بن أوس الذهلي أبو المغيرة الكوفي (صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن[١]).**

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢).

**وأما راويا الوجه الثاني عنه فهما:**

**١. زهير بن معاوية بن حُدَيج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي.**

روى عن: سماك بن حرب، وسهيل بن أبي صالح وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن محمد النفيلي، وعبد الرحمن بن عمرو الحراني وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي وقالوا: "مأمون"، وزاد ابن سعد، والعجلي: "ثبت"، ووثقه غيرهم.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان حافظًا متقنًا وكان أهل العراق يقولون في أيام الثوري إذا مات الثوري ففي زهير خلف وكانوا يقدمونه في الإتقان على غيره من أقرانه".

قال أبو داود لأحمد: إذا اختلف سفيان وزهير في غير أبي إسحاق؟ قال: "زهير عندي في كل شيء"، وقال: "الأربعة زائدة وسفيان وزهير وشعبة أراهم متقنين".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة"، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة، روى له الجماعة(١).

**٢. شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي، مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.**

روى عن: سماك بن حرب، وأبان بن تغلب وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن سعد الزهري، وإبراهيم بن طهمان وغيرهما.

إمام حجة متفق على توثيقه، قال سفيان الثوري: "شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث"، وقال أحمد: "كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن، يعني: في الرجال، وبصره بالحديث، وتثبته وتنقيه للرجال"، وسُئِل من أثبت، شعبة أو سفيان؟ فقال: "كان سفيان رجلًا حافظًا، وكان رجلًا صالحًا، وكان شعبة أثبت منه، وأنقى رجالًا".

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٤٩٨)، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال – رواية ابن طهمان (ص٧٩)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٠٩)، والثقات، للعجلي (١/ ٣٧٢)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٣٣٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٩/ ٤٢١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢١٨).

قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، هو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدًا، مات سنة ستين ومائة، روى له الجماعة(١).

**وكما تقدم فقد اختلف عنه من وجهين:**

**فراوي الوجه الأول عنه -الموقوف- هو:**

**سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري.**

روى عن: شعبة بن الحجاج، وإبراهيم بن سعد وغيرهما.

وعنه: عثمان بن محمد بن أبي شيبة، وعلي بن المديني وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه ومنهم: ابن المديني فقال: "ما رأيت أحدًا أحفظ من أبي داود الطيالسي".

كان يخطئ في بعض حديثه، وذُكر لأحمد أن أبا داود أخطأ في تسع مائة، أو قالوا: ألف، فقال: "يحتمل لأبي داود".

قال ابن عدي: "أبو داود الطيالسي كان في أيامه أحفظ من بالبصرة، مقدمًا على أقرانه لحفظه ومعرفته... وهو كما قال عمرو بن علي: ثقة، وإذا جاوزت في أصحاب شعبة من معاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، ويحيى القطان، وغندر، فأبو داود خامسهم. وله أحاديث يرفعها، وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطئ في أحاديث منها، يرفع أحاديث، يوقفها غيره، ويوصل أحاديث، يرسلها غيره، وإنما أتي ذلك من حفظه، وما أبو داود عندي وعند غيري إلا متيقظ ثبت".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ غلط في أحاديث"، مات سنة أربع ومائتين، استشهد به البخاري، وروى له في "القراءة خلف الإمام" وغيره، وروى له الباقون(٢).

**وأما رواة الوجه الثاني عن سماك بن حرب فهم:**

---

(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٣٩)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٠/ ٣٥٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٢/ ٤٨٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٦٦).

(٢) يُنظر: الكمال في أسماء الرجال، لابن عدي (٥/ ٢٧٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٠/ ٣٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (١١/ ٤٠١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٥٠).

**١ . سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ثقة حافظ إمام حجة[١]).**

**٢ . إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي (ثقة تُكلم فيه بلا حجة[٢]).**

**٣ . شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري (ثقة حافظ متقن)، وراوي هذا الوجه عنه هو:**

**محمد بن جعفر الهذلي، أبو عبد الله البصري، المعروف بغندر.**

روى عن: شعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن المثنى وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، ومنهم العجلي، وقال: "كان من أثبت الناس في حديث شعبة"، وقال أبو حاتم: "كان صدوقًا وكان مؤديًا وفي حديث شعبة ثقة".

قال ابن المبارك: "إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكمًا فيما بينهم"، وقال أحمد: "سمعت غندر يقول: لزمت شعبة عشرين سنة لم أكتب فيها عن أحد غيره، قال: وسمعته يقول: كنت أسمع منه الحديث فأكتبه ثم آتيه به فأعرضه عليه، قال أحمد: ولا أظن هذا كان منه إلا من بلادته"، وسُئل من تقدم من أصحاب شعبة؟ فقال: "أما في العدد والكثرة فغندر قال صحبته عشرين سنة، ولكن كان يحي بن سعيد أثبت، وكان غندر صحيح الكتاب".

قال ابن حجر: "ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة"، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة، روى له الجماعة[٣].

**٤ . عمرو بن ثابت بن هرمز البكري، أبو محمد، ويقال: أبو ثابت الكوفي.**

روى عن: سماك بن حرب، وسليمان الأعمش وغيرهما.

وعنه: سعيد بن منصور، وأبو داود الطيالسي وغيرهما.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٥٥).

(٣) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٢٣٤)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سـفيان (٢/ ٢٠١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٧٢).

ضعفه الأئمة ومنهم: ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم وزاد: "يكتب حديثه" وضعفه غيرهم.

قال البخاري: "ليس بالقوي عندهم"، وقال النسائي: "متروك الحديث".

قال ابن حجر: "ضعيف رمي بالرفض" مات سنة اثنتين وسبعين ومائة، روى له أبو داود، وابن ماجه في "التفسير"(١).

**٥. حفص بن جُمَيع العجلي الكوفي.**

روى عن: سماك بن حرب، وأبان بن أبي عياش وغيرهما.

وعنه: عون بن عمارة، ومحمد بن الصلت العماني وغيرهما.

ضعفه أبو حاتم، وقال أبو زرعة: "ليس بالقوي"، وقال الساجي: "يحدث عن سماك بأحاديث مناكير وفيه ضعف"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث ... كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به".

قال ابن حجر: "ضعيف من الثامنة"، روى له ابن ماجه(٢).

## دراسة الاختلاف:

- **أما الاختلاف عن شعبة، فكما تقدم اختلف عنه من وجهين:**

فرواه **أبو داود الطيالسي**، عنه، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه موقوفًا، وخالفه **محمد بن جعفر غندر**، فرواه عنه، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعًا.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الثاني: شعبة، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعًا**؛ وذلك لأن راويه محمد بن جعفر أثبت الناس في

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٣٣٦)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص١٠٠)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٨٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٢٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٥٥٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤١٩).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٧٠)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٣١٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٧/ ٦)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٣٩٨)، وتقريب التهذيب (ص١٧٢).

شعبة، وعند الاختلاف على شعبة فالقول قوله لملازمته إياه ولإتقانه حديثه كما تقدم في ترجمته، ولعل ذلك مما أخطأ فيه مُخَالِفُه أبا داود الطيالسي.

- **وأما الاختلاف على المدار الأصلي سماك بن حرب، فكما تقدم اختلف عنه من وجهين:**

فرواه **زهير بن معاوية**، عنه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه موقوفًا، وخالفه خمسة من الرواة وهم: **سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وإسرائيل بن يونس، وعمرو بن ثابت، وحفص بن جميع**، فرووه عن سماك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعًا.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الثاني: سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعًا، وذلك لقرينتين:**

١. الكثرة.

٢. الحفظ، فثلاثة من رواته ثقات حفاظ.

قال البزار عقب تخريجه الحديث مرفوعًا: "وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه"[١].

## دراسة إسناد الحديث -من وجهه الراجح-:

**محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر، المشهور بِبُنْدار (ثقة[٢]).**

**عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العَقَدي.**

روى عن: سفيان الثوري، وإبراهيم بن طهمان وغيرهما.

وعنه: محمد بن بشار، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي وغيرهم.

---

(١) مسند البزار (٥/ ٣٨٢).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٤).

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة أربع أو خمس ومائتين، روى له الجماعة[١].

**سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ثقة حافظ إمام حجة[٢]).**

**سِمَاك بن حرب بن أوس الذهلي أبز المغيرة الكوفي (صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن[٣]).**

**عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، الكوفي.**

روى عن: أبيه عبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: سماك بن حرب، وعبد الملك بن عمير وغيرهما.

وثقه ابن سعد وقال: "قليل الحديث"، وابن معين، والعجلي وغيرهما.

**وقد اختلف الأئمة في إثبات سماعه من أبيه، فممن أثبت سماعه:** سفيان الثوري، وشريك النخعي فيما نقله أحمد عنهما، وعبد الملك بن عمير نقله البخاري وذكر من طريق ابن خثيم المكي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه: "أخَّر الوليد بن عقبة الصلاة بالكوفة فانكفأ ابن مسعود إلى مجلسه، وأنا مع أبي"، قال شعبة لم يسمع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه، قال البخاري: "وحديث ابن خثيم أولى عندي".

وممن أثبت السماع أيضًا ابن معين -في رواية-، وابن المديني فقال: "هو عندي قد أدركه"، وسُئل أحمد عن ثبوت السماع فقال: "نعم في حديث لإسرائيل يقول: سمعت أبي عبد الله"، وقال العلائي: "الصحيح أنه سمع منه دون أخيه أبي عبيدة قاله الإمام البخاري وغيره"، وكذلك أثبت السماع أيضًا: المزي، وقال النووي، وابن الملقن: الأكثرون المحققون على أنه سمعه وهي زيادة علم، وصحح الترمذي أحاديث من رواية عبد الرحمن عن أبيه في مواضع من الجامع.

**وممن لم يثبت سماعه أو قيَّده بأحاديث معدودة:** يحيى بن سعيد القطان فقال: "مات أبوه وله نحو ست سنين"، وابن معين -في رواية-، وابن خراش، ونقل ابن حجر عن ابن المديني

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن ســعد (٩/ ٣٠١)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٣٧)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٠٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٨/ ٣٦٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٦٤).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢).

قوله: "سمع من أبيه حديثين: حديث الضب، وحديث تأخير الوليد للصلاة"، وقال العجلي: "يقال إنه لم يسمع من أبيه إلا حرفًا واحدًا محرم الحلال كمستحل الحرام"، وقال الحاكم: "مشايخ الحديث اتفقوا على أن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه"، وعلق ابن حجر على ذلك بقوله: "وهو نقل غير مستقيم"، وقال المنذري، والذهبي: لم يسمع من أبيه.

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وقال: "أخرج البخاري في التاريخ الصغير من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه لما حضرت عبد الله الوفاة قلت: له أوصني. قال: أبكِ من خطيئتك"، قال ابن حجر معلقًا على ذلك: سنده لا بأس به وعلى هذا يكون الذي صرح فيه بالسماع من أبيه أربعة: أحدها موقوف، وحديثه عنه كثير ففي السنن خمسة عشر، وفي المسند زيادة على ذلك سبعة أحاديث، معظمها بالعنعنة وهذا هو التدليس والله أعلم، وقال في التقريب: "ثقة... وقد سمع من أبيه لكن شيئًا يسيرًا"، مات سنة تسع وسبعين، روى له الجماعة(١).

**خلاصة القول في ثبوت سماعه من أبيه:** الذي يظهر والله أعلم ثبوت سماعه من أبيه؛ لأن أكثر الأئمة على القول بهذا، ولتصريحه بالسماع في بعض المواضع كما سبق.

**عبد الله بن مسعود الهذلي ﷺ.**

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٣٠١)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٣٥٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ١٣٤)، والتاريخ الأوسط، للبخاري (١/ ١٦٩)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٦/ ٣٨٥)، والثقات، للعجلي (٢/ ٨١)، وجامع الترمذي (٢/ ٤٩٦/ ١٢٠٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢٤٨)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص١٧٩)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٥/ ٦٧)، والترغيب والترهيب، للمنذري (٣/ ٤)، والمجموع شرح المهذب، للنووي (٩/ ٣٩١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٧/ ٢٣٩)، وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي (٧/ ٧٤)، تاريخ الإسلام، للذهبي (١/ ٦٩٢)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي (ص٥٣)، و(ص٢٢٣)، والبدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن (٦/ ٤٩٧)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص٤٠)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٧٣٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٤٤)، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن المبرد (ص٩٦).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال سماك بن حرب.



**١٠٢) قال ابن تيمية ﷺ**: "وذلك أن الانتساب إلى الاسم الشرعي أحسن من الانتساب إلى غيره، ألا ترى إلى ما رواه أبو داود من حديث محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عبد الرحمن بن أبي عقبة، عن أبي عقبة وكان مولى من أهل فارس قال: «شهدت مع رسول الله ﷺ أحدًا فضربت رجلًا من المشركين فقلت: خذها وأنا الغلام الفارسي، فالتفت إلي فقال: **هلا قلت: خذها مني وأنا الغلام الأنصاري**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا جرير بن حازم، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن حصين، عن عبد الرحمن بن أبي عقبة، عن أبي عقبة -وكان مولى من أهل فارس- قال: شهدت مع رسول الله ﷺ أحدًا، فضربت رجلًا من المشركين، فقلت: خذها مني وأنا الغلام الفارسي، فالتفت إلى رسول الله ﷺ فقال: "**فهلَّا قلت: خذها مني، وأنا الغلام الأنصاري**".

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الأدب، باب في العصبية، (٥١٢٣/٤٤٣/٧)، عن **محمد بن عبد الرحيم البزاز**، واللفظ له.

وأخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب الجهاد، باب النية في القتال، (٢٧٨٤/٧٤/٤)، عن **أبي بكر بن أبي شيبة**، بنحوه.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (٢٢٥١٥/١٩٣/٣٧)، بنحوه.

ثلاثتهم: (محمد بن عبد الرحيم البزاز، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد)، عن الحسين بن محمد، عن جرير بن حازم، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن حصين، عن عبد الرحمن بن أبي عقبة، عن أبي عقبة رضي الله عنه مرفوعًا.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٤٤/١-٢٤٥).

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي، البزاز، أبو يحيى المعروف بصاعقة.**

روى عن: الحسين بن محمد بن بهرام، وروح بن عبادة وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه أحمد، والنسائي وغيرهما.

قال محمد بن محمد بن داود الكرجي: "سمي صاعقة؛ لأنه كان جيد الحفظ".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ"، مات سنة خمس وخمسين ومائة، روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي(١).

**الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، ويقال: أبو علي المروزي.**

روى عن: جرير بن حازم، وخلف بن خليفة وغيرهما.

وعنه: محمد بن عبد الرحيم البزاز، وزهير بن حرب وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي وغيرهما.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، أو بعدها بسنة أو سنتين، روى له الجماعة(٢).

**جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري.**

روى عن: محمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن سيرين وغيرهما.

وعنه: جرير بن حازم، وبهز بن أسد وغيرهما.

وثقه يحيى القطان، وابن سعد، وابن معين، وقال أبو حاتم: "صدوق".

قال أحمد: "كان حافظًا"، وقال مرة: "في بعض حديثه شيء".

وثقه يحيى القطان، وابن سعد، وابن معين، والعجلي، وغيرهم.

---

(١) يُنظر: مشيخة النسائي (ص٥٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٣/ ٦٣٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٣).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٣٤٠)، والثقات، للعجلي (١/ ٣٠٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٦/ ٤٧١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٦٨).

وضعف الأئمة حديثه عن قتادة ومنهم ابن معين، وقد اختلط في آخر عمره إلا أن ذلك لم يؤثر عليه؛ لأن أولاده حجبوه بعد اختلاطه فلم يسمع منه أحد في اختلاطه قاله ابن مهدي.

قال ابن عدي: "جرير بن حازم له أحاديث كثيرة عن مشايخه، وهو مستقيم الحديث صالح فيه إلا روايته، عن قتادة فإنه يروي أشياء، عن قتادة لا يرويها غيره، وجرير عندي من ثقات المسلمين حدث عنه الأئمة من الناس".

قال ابن حجر: "ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه...مات سنة سبعين -ومائة- بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه"، روى له الجماعة[(١)].

**محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي، مولاهم المدني (صدوق يُدلس[(٢)]).**

**داود بن الحصين الأموي، مولاهم، أبو سليمان المدني.**

روى عن: عبد الرحمن بن عقبة الفارسي، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وغيرهما.

وعنه: محمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وغيرهما.

وثقه جماعة من الأئمة توثيقًا مطلقًا، ومنهم: ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وابن إسحاق، وقال أحمد بن صالح المصري: "هو من أهل الثقة والصدق ولا شك فيه"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يذهب مذهب الشراة -من فرق الخوارج- وكل من ترك حديثه على الإطلاق وهم لأنه لم يكن بداعية إلى مذهبه".

قال النسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي: داود صالح الحديث إذا روى عنه ثقة فهو صحيح الرواية إلا أن يروي عنه ضعيف فيكون البلاء منهم لا منه.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٧٨)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٨٧)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٣٤٧)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٠)، والثقات، للعجلي (١/ ٢٦٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٥٠٥)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ٣٥٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤/ ٥٢٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٣٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٩).

وضعَّف بعضهم روايته عن عكرمة خاصة، فقال ابن المديني: "ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث، ومالك روى عن داود بن حصين عن غير عكرمة"، وقال أبو داود: "أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وأحاديثه عن عكرمة مناكير".

وضعَّف بعضهم حديثه مطلقًا: قال سفيان بن عيينة: "كنا نتقي حديث داود بن حصين"، وقال أبو زرعة: "لين"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي ولولا أن مالكًا روى عنه لترك حديثه".

قال ابن حجر: "ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج"، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، روى له الجماعة[(١)].

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة إلا روايته عن عكرمة فمنكرة؛ وذلك لكثرة موثقيه مقابل من أنزله عن ذلك، ولم يبين سبب جرحه.

**عبد الرحمن بن أبي عقبة الفارسي المدني.**

روى عن: أبيه أبي عقبة الفارسي رضي الله عنه.

وعنه: داود بن الحصين، ومحمد بن يحيى بن حيان.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يروي المراسيل".

قال ابن حجر: "مقبول من الثالثة"، روى له أبو داود، وابن ماجه[(٢)].

**أبو عقبة الفارسي رضي الله عنه.**

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ، مولى الأنصار، والد عبد الرحمن، قيل: اسمه عقبة، وقيل: رشيد[(٣)].

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ١٧٨)، و(٣/ ١٩٤)، والثقات، للعجلي (١/ ٣٤٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٠٩)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٢٨٤)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣/ ٥٦١)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص٨١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٨/ ٣٧٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٩٨).

(٢) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٥/ ١٠١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٧/ ٢٩٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٤٧).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٤/ ١٧١٦).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لعلتين:

١. لحال عبد الرحمن بن أبي عقبة الفارسي، فهو مقبول ولم يتابع.

٢. لعنعنة محمد بن إسحاق فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وهم: "من اتُّفِق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل"(١).



(١) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص٥١).

**١٠٣) قال ابن تيمية** رحمه الله: "ومثل هذا ما روى سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله قد أذهب عنكم عُبِّيَّة الجاهلية وفخرها بالآباء: مؤمن تقي أو فاجر شقي، أنتم بنو آدم وآدم من تراب، لَيَدَعن رجال فخرهم بأقوام إنما هم فحمٌ من فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجِعْلان التي تدفع بأنفها النَّتْن**»، رواه أبو داود وغيره، وهو الصحيح"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا موسى بن مروان الرقي، حدثنا المعافى. وحدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، أخبرنا ابن وهب -وهذا حديثه- عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "**إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عُبِّيَّة الجاهلية وفخرها بالآباء، مؤمن تقي، وفاجر شقي، أنتم بنو آدم، وآدم من تراب، لَيَدَعَن رجال فخرهم بأقوام، إنما هم فحمٌ من فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من الجِعْلان، التي تدفع بأنفها النَّتْن**".

## غريب الحديث:

عُبِّيَّة: العُبِّيَّة بالضم: الكبر والنخوة، والمراد: ما كان عليه أهل الجاهلية من التفاخر بالأنساب والتباهي بها(٢).

الجِعْلان التي تدفع بأنفها النَّتْن: الجعلان جمع جُعَل والناس يسمونه أبا جعران لأنه يجمع الجعر اليابس ويدخره في بيته، وهو دويبة معروفة أكبر من الخنفساء شديدة السواد، في بطنها لون حمرة، توجد كثيرًا في مراح البقر والجواميس ومواضع الروث، ويموت من ريح الورد وريح الطيب، فإذا أعيد إلى الروث عاش(٣).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٤٦-٢٤٧).

(٢) غريب الحديث، للخطابي (١/ ٢٩٠).

(٣) حياة الحيوان الكبرى، للدميري (١/ ٢٨١).

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه هشام بن سعد، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: هشام بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثاني: هشام بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

**أما الوجه الأول: هشام بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه:**

**١. عبد الله بن وهب.**

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الأدب، باب في التفاخر بالأحساب، (٥١١٦/٤٣٨/٧)، واللفظ له.

**٢. المعافى بن عمران.**

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الأدب، باب في التفاخر بالأحساب، (٥١١٦/٤٣٨/٧)، بمثله.

**٣. موسى بن أبي علقمة.**

أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، (٦/ ٣٩٥٦/٢٢٥)، بمثله مختصرًا.

ثلاثتهم: (عبد الله بن وهب، والمعافى بن عمران، وموسى بن أبي علقمة)، عن هشام بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

**وأما الوجه الثاني: هشام بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه ستة رواة:**

**١. سفيان الثوري.**

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"، (٤٧٦٤/١٢٥/٧)، بنحوه.

**٢. محمد بن عبد الله بن الزبير.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (١٤/٣٤٩/٨٧٣٦)، بنحوه.

**٣. أبو عامر العقدي.**

أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، (٦/٢٢٤/٣٩٥٥)، عن **محمد بن بشار**، بنحوه.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (١٦/٤٥٥/١٠٧٨١)، بمثله.

كلاهما: (محمد بن بشار، وأحمد)، عن أبي عامر العقدي.

**٤. حسين بن حفص.**

أخرجه البيهقي في "السنن الكبير"، (٢١/١٧٠/٢١١٠٤)، بنحوه.

**٥. حماد بن خالد.**

لم أقف على روايته، لكن ذكرها الدارقطني في "العلل"، (٨/١٥٨).

**٦. عبد الله بن نافع الصائغ.**

لم أقف على روايته، لكن ذكرها الدارقطني في "العلل"، (٨/١٥٨).

ستتهم: (سفيان الثوري، ومحمد بن عبد الله بن الزبير، وأبو عامر العقدي، وحسين بن حفص، وحماد بن خالد، وعبد الله بن نافع الصائغ)، عن هشام بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

## دراسة المدار والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**هشام بن سعد المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد (ضعيف[١]).**

**وأما رواة الوجه الأول عنه فهم:**

**١. عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري (ثقة حافظ[٢]).**

**٢. المعافى بن عمران الأزدي الفهمي، أبو مسعود الموصلي.**

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٧٧).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٥٢).

روى عن: هشام بن سعد، وإسرائيل بن يونس وغيرهما.

وعنه: ابنه أحمد، ووكيع بن الجراح وغيرهما.

وثقه وكيع، وابن سعد، وابن معين، والعجلي وغيرهم.

وكان سفيان الثوري يسميه ياقوتة العلماء، قاله أحمد بن يونس.

قال ابن حجر: "ثقة عابد فقيه"، مات سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل: سنة ست، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي(١).

**٣. موسى بن أبي علقمة عبد الله بن محمد الفَرَوي، والد هارون، ومولى آل عثمان.**

روى عن: هشام بن سعد، ومالك بن أنس.

وعنه: ابنه هارون بن موسى الفروي.

وثقه الدارقطني.

قال ابن حجر: "مجهول من التاسعة" روى له الترمذي(٢)، والظاهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق الدارقطني له.

**وأما رواة الوجه الثاني عنه فهم:**

**١. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي. (ثقة(٣)).**

**٢. محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي، أبو أحمد، الزبيري الكوفي (ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري(٤)).**

**٣. عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العَقَدي (ثقة(٥)).**

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٤٩٣)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢١٣)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٨٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤٠٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٨/ ١٤٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٣٧).

(٢) يُنظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص٣٢٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٩/ ١٢٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٥٣).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٧٧).

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٠١).

**٤. الحسين بن حفص بن الفضل الهمْداني، أبو محمد الأصبهاني.**

روى عن: هشام بن سعد، ووكيع بن الجراح وغيرهما.

وعنه: أحمد بن معاوية، وأحمد بن يحيى بن حمزة وغيرهما.

قال أبو حاتم: "صالح محله الصدق"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة عشر أو إحدى عشرة ومائتين، روى له مسلم، وابن ماجه(١).

**٥. حماد بن خالد الخياط القرشي، أبو عبد الله البصري.**

روى عن: هشام بن سعد، ومالك بن أنس وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وقتيبة بن سعيد وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، ومنهم: ابن معين، وابن المديني، وأحمد فقال: "كان حافظًا"، وأبو زرعة وغيرهم.

قال ابن حجر: "ثقة أمي من التاسعة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة العشرين فيمن توفي بين (١٩١- ٢٠٠ هـ)، روى له الجماعة سوى البخاري(٢).

**٦. عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المخزومي، مولاهم، أبو محمد المدني.**

روى عن: هشام بن سعد، وأسامة بن زيد الليثي وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن الحسن الترمذي وغيرهما.

وثقه بعض الأئمة مطلقًا ومنهم: ابن معين، والعجلي، والنسائي، وقال مرة: "ليس به بأس"، وقال أبو زرعة: "لا بأس به".

وقال ابن عدي: "قد روى عن مالك غرائب وروى عن غيره من أهل المدينة، وهو في رواياته مستقيم الحديث".

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٥٠)، والثقات، لابن حبان (٨/ ١٨٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٦/ ٣٧٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٦٦).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ١٥٧)، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١٤١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٩/ ٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٧/ ٢٣٤)، وتاريخ الإسلام (٤/ ١٠٩٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٧٨).

وصحح بعضهم كتابه دون حفظه: قال البخاري: "تعرف حفظه وتنكر، وكتابه أصح"، وكذا قال أبو حاتم وزاد: "ليس بالحافظ هو ليّن"، وقال ابن حبان: "كان صحيح الكتاب وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ".

وضعفه بعضهم: قال أحمد: "لم يكن يحسن الحديث"، وقال أبو زرعة مرة: "منكر الحديث".

قال ابن حجر: "ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين"، مات سنة ست ومائتين، وقيل: بعدها، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون(١).

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه صدوق حسن الحديث، صحيح الكتاب؛ لما وُصف به من الخطأ إذا حدث من حفظه.

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه هشام بن سعد، واختلف عنه من وجهين:**

فرواه **عبد الله بن وهب، والمعافى بن عمران، وموسى بن أبي علقمة**، عنه، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

وخالفهم ستة من الرواة وهم: **سفيان الثوري، ومحمد بن عبد الله بن الزبير، وأبو عامر العقدي، والحسين بن حفص، وحماد بن خالد، وعبد الله بن نافع الصائغ**، فرووه عنه بإسقاط أبي سعيد المقبري.

**والذي يظهر والله أعلم أن كلا الوجهين محفوظان**؛ وذلك لأن سعيد المقبري قد سمع من أبي هريرة ﷺ دون واسطة، فيحتمل أنه سمعه منه مرةً مباشرة، ومرةً بواسطة أبيه.

**لكن الوجه الأول -بزيادة أبي سعيد- أصح**؛ فزيادتهم زيادة علم وحفظ، وقد صحح الترمذي كلا الوجهين فقال: عقب الوجه الثاني -المروي بإسقاط أبي سعيد-: "حديث حسن"،

---

(١) يُنظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٢٦)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٦/ ٢٧٣)، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص١١٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٨٤)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٣٤٨)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٣٩٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٢٠٨)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٧/ ٣٤٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٢٦).

ثم روى الحديث بالوجه الأول -بزيادة أبي سعيد- فقال: "هذا حديث حسن صحيح، وهذا أصح عندنا من الحديث الأول، وسعيد المقبري قد سمع من أبي هريرة، ويروي عن أبيه أشياء كثيرة عن أبي هريرة"(١)، فقوله "أصح عندنا من الحديث الأول"، يشير والله أعلم إلى تصحيحه الوجهين، وصحح ابن تيمية الوجه الأول(٢).

## دراسة إسناد الحديث:

الطريق الأول:

**موسى بن مروان، أبو عمران التمار البغدادي.**

روى عن: المعافى بن عمران الموصلي، ونوح بن عبد الله القرشي وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وبقي بن مخلد وغيرهما.

أورد له ابن أبي حاتم ترجمتين، وقال في الثانية: سُئِل أبي عنه فقال: "صدوق".

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: "صدوق"، وقال ابن حجر: "مقبول"، مات بالرقة سنة ست وأربعين ومائتين، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه(٣).

**خلاصة حاله:** الظاهر والله أعلم أنه صدوق؛ لحكم أبي حاتم.

**المعافى بن عمران الأزدي الفهمي، أبو مسعود الموصلي (ثقة عابد فقيه).**

تقدمت ترجمته في دراسة الرواة المختلفين.

الطريق الثاني:

**أحمد بن سعيد بن بشر الهمْداني، أبو جعفر المصري.**

روى عن: عبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن زياد الرصاصي وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وإبراهيم بن عبد الله بن معدان الأصبهاني وغيرهما.

---

(١) جامع الترمذي (٦/٢٢٤/٣٩٥٥)، و(٦/ ٢٢٥/٣٩٥٦).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٤٧/١).

(٣) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٦٥)، والثقات، لابن حبان (٩/ ١٦١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٩/ ١٤٣)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٣٠٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٥٣).

وثقه أحمد بن صالح المصري، والعجلي، وقال الساجي: "ثبت"، وقال أبو علي الغساني: "كان مقدمًا في الحديث فاضلًا".

قال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال أيضًا: "لو رجع عن حديث الغار لحدثت عنه"، علق مغلطاي على ذلك بقوله: "ذكره النسائي في أسماء شيوخه الذين روى عنهم، وهو معارض لقول من قال عنه: لو رجع عن حديث بكير بن الأشج لحدثت عنه، اللهم إلا أن يكون رجع عنه فحدث عنه أو بالعكس".

قال الذهبي في الميزان: "لا بأس به، قد تفرد بحديث الغار، ويقال: أُدخِل عليه من طريق بكير، عن نافع، عن ابن عمر بإسناد غريب".

قال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، روى له أبو داود[١].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ ألا أن النسائي أنزله عن ذلك، لكن ذكره له في شيوخه يعني أنه حدث عنه.

**عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري (ثقة حافظ[٢]).**

كلاهما (المعافى، وابن وهب) عن:

**هشام بن سعد المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد (ضعيف[٣]).**

**سعيد بن أبي سعيد، واسمه: كيسان المقبري، أبو سعد المدني (ثقة، اختلط في آخر عمره[٤]).**

**كيسان، أبو سعيد المقبري المدني.**

روى عن: أبي هريرة، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الثقات، للعجلي (١/ ١٩١): ومشيخة النسائي (ص٥٧)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٥/ ٢٣٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (١/ ٣١٢)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ١٠٠)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ٤٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٧٩).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٥٢).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٧٧).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢).

وعنه: ابنه سعيد، وعمرو بن أبي عمرو وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وقال النسائي: "لا بأس به".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات سنة مائة، روى له الجماعة(١).

**أبو هريرة رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال هشام بن سعد، وله شاهدان:

١. ما روي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **"لا تفتخروا بآبائكم الذين مُوِّتُوا في الجاهلية، فوالذي نفسي بيده، لما يُدَهْدِهُ الجُعْل بمنخريه، خير من آبائكم الذين مُوِّتُوا في الجاهلية"**، أخرجه أحمد في "المسند، (٢٧٣٩/٤٧٠/٤)، وإسناده صحيح.

٢. ما روي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: "طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته القصواء يوم الفتح، واستلم الركن بمِحْجَنِه وما وجد لها مناخًا في المسجد حتى أخرجت إلى بطن الوادي، فأنيخت، ثم حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "**أما بعد أيها الناس، فإن الله قد أذهب عنكم عُبِّيَّة الجاهلية، يا أيها الناس، إنما الناس رجلان: بر تقي كريم على ربه، وفاجر شقي هين على ربه" ثم تلا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ ١٣﴾ [الحجرات: ١٣] حتى قرأ الآية، ثم قال: "أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم"**، أخرجه ابن حبان في "صحيحه"، (٩/ ٣٨٢٨/١٣٧)، بسند صحيح، إن صحَّ أن الذي في سنده موسى بن عقبة وليس ابن عبيدة، قال ابن حجر: "رجاله ثقات إلا أن ابن

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٨٨)، والثقات، للعجلي (٢/ ٤٠٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ٢٤١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٦٣).

مردويه ذكر أن محمد بن المقري راويه عن عبد الله بن رجاء، عن موسى بن عقبة، وهِم في قوله موسى بن عقبة وإنما هو موسى بن عبيدة، وابن عقبة ثقة وابن عبيدة ضعيف"(١).

وبهذين الشاهدين يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره، قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"(٢)، وقد صححه ابن تيمية في موضع آخر من الكتاب(٣).



(١) فتح الباري لابن حجر (٦/ ٥٢٧).

(٢) جامع الترمذي (٦/ ٣٩٥٦/٢٢٥).

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤١١).

**١٠٤) قال ابن تيمية** ﷺ: "ومثله ما روى مسلم في صحيحه عن أبي قيس زياد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «**من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عِمِّيَّةٍ يغضب لعصبية، أو يدعو إلى عصبية، أو ينصر عصبية فقتل فقتله جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا شيبان بن فَرُّوخ، حدثنا جرير، (يعني ابن حازم)، حدثنا غيلان بن جرير، عن أبي قيس بن رياح، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ أنه قال: «**من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عِمِّيَّةٍ، يغضب لعَصَبَة، أو يدعو إلى عَصَبَة، أو ينصر عَصَبَة فقُتل فقتلة جاهلية، ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها، ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده، فليس مني ولست منه**».

## غريب الحديث:

عِمِّيَّة: من العَمَاء: الضلالة، كالقتال في العصبية والأهواء(٢).

عَصَبَة: عَصَبة الرجل: أولياؤه الذكور من ورثته وسموا عَصَبة؛ لأنهم عَصَبوا بنسبه، وكل شيء استدار بشيء فقد عَصَب به، وتقدم بيانها(٣).

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الإمارة، باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن، (٦/٢٠/١٨٤٨).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٤٨).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٣/ ٣٠٤).

(٣) يُنظر الحديث رقم: (١٠٠).

**١٠٥) قال ابن تيمية** ﷺ: "وجعل قتلة المقتول قتلة جاهلية سواء غضب بقلبه، أو دعا بلسانه، أو ضرب بيده وقد فسر ذلك فيما رواه مسلم أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قَتَل، ولا يدري المقتول على أي شيء قُتِل فقيل: كيف يكون ذلك؟ قال: الهرج القاتل والمقتول في النار»**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا ابن أبي عمر المكي، حدثنا مروان، عن يزيد، (وهو ابن كيسان)، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: **«والذي نفسي بيده، ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قَتَل، ولا يدري المقتول على أي شيء قُتِل»**، وحدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، وواصل بن عبد الأعلى قالا: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي إسماعيل الأسلمي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده، لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قَتَل، ولا المقتول فيم قُتِل. فقيل: كيف يكون ذلك؟ قال: الهرج، القاتل والمقتول في النار»**".

## غريب الحديث:

الهرج: الاختلاط؛ هرج الناس يهرِجون، هرجًا من الاختلاط أي: اختلطوا، وأصل الهرج: الكثرة في الشيء والاتساع. والهرج: الفتنة في آخر الزمان. والهرج هنا: شدة القتل وكثرته[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت، (٨/١٨٣/٢٩٠٨).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٤٩).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٥/ ٢٥٧)، ولسان العرب، لابن منظور (٢/ ٣٨٩).

- **قال ابن تيمية رحمه الله**: "ومن هذا ما أخرجاه في الصحيحين عن المعرور بن سويد قال: «رأيت أبا ذر عليه حلة وعلى غلامه مثلها، فسألته عن ذلك فذكر أنه ساب رجلا على عهد رسول الله ﷺ فعيره بأمه فأتى الرجل النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال له النبي ﷺ: **إنك امرؤ فيك جاهلية وفي رواية قلت: على ساعتي هذه من كبر السن قال: نعم هم إخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم عليه**»(١).

---

تقدم تخريج الحديث، وهو في الصحيحين(٢).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٥١).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٩٢).

**١٠٦) قال ابن تيمية** رحمه الله: "وأيضا ما رواه مسلم[١] في صحيحه عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنة جاهلية، ومطلب دم امرئ بغير حق ليريق دمه**»[٢].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن عبد الله بن أبي حسين، حدثنا نافع بن جبير، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «**أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية، ومُطَّلِبُ دم امرئٍ بغير حق لِيُهَرِيق دمه**».

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الديات، باب طلب دم امرئ بغير حق، (٦٨٨٢/٦/٩).



---

(١) يعد البحث لم أقف على الحديث عند مسلم.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٥٢/١).

**١٠٧) قال ابن تيمية** رحمه الله: "وأما ما يتعلق بمحل العمل فالإلحاد في الحرم؛ لأن أعظم محال العمل الحرم وانتهاك حرمة المحل المكاني أعظم من انتهاك حرمة المحل الزماني ولهذا حرم من تناول المباحات ومن الصيد والنبات في البلد الحرام ما لم يحرم مثله في الشهر الحرام.

**ولهذا كان الصحيح أن حرمة القتال في البلد الحرام باقية كما دلت عليه النصوص الصحيحة** بخلاف الشهر الحرام فلهذا والله أعلم ذكر ﷺ الإلحاد في الحرم وابتغاء سنة جاهلية"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: **لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استُنْفِرْتُم فانفِروا**، وقال يوم فتح مكة: **إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة وإنه لم يَحِلَّ القتال فيه لأحد قبلي ولم يَحِلَّ لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يُعْضَدُ شوكه، ولا يُنَفَّرُ صيده، ولا يَلْتَقِطُ لُقْطَتَه إلا من عرفها، ولا يُخْتَلَى خلاه**، فقال العباس: يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لِقَيْنِهِم ولبيوتهم قال: **إلا الإذخر**»".

## غريب الحديث:

استُنْفِرتُم: النَّفَر: من الثلاثة إلى العشرة، فيقال: هؤلاء عشرة نفر، أي: عشرة رجال، وهؤلاء نَفَرُك، أي: رهطك الذين ينصرونك، والجماعة: أنفار، والاستنفار: الاستنجاد والاستنصار: أي إذا طُلِب منكم النصرة فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة[٢].

يُعضَد شوكه: العضْد: القطع ويكون بالمعضَد، ويقال: المعضاد وهو: حديدة كالسيف تستعمل في قطع الشجر، والعضيد: ما قطع من الشجر[٣].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٥٣).

(٢) العين، للفراهيدي (٨/ ٢٦٧)، وتهذيب اللغة، للأزهري (١٥/ ١٥٢)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٩٢).

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٢/ ٥٠٩)، وتفسير غريب ما في الصحيحين، لابن أبي نصر الحميدي (ص٣٠٨).

يُنفَّر صيده: النَّفْر: التفرق، وكل شيء فزع فانقبض فقد نَفَر، ونفرت الدابة فهي نافرة، والمعنى هنا: أي لا يُزعج من مكانه ولا يقصد إلى إزالته(١).

يختلى خلاه: المِخلى: ما يُقطع به الخلى، والخلى: النبات الرطب الرقيق ما دام رطبًا، وإذا يبس صار حشيشًا(٢).

الإذخر: حشيشة طيبة الريح(٣).

لِقَيْنِهِم: القَيْن: الحدَّاد، ومعناه: يحتاج إليه القَيْن في وقود النار، ويُحْتَاج إليه في سقوف البيوت يُجعل فوق الخشب(٤).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الجزية، باب إثم الغادر للبر والفاجر، (٣١٨٩/١٠٤/٤)، بهذا اللفظ، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الحج، باب تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها، (١٣٥٣/١٠٩/٤)، بمثله.



---

(١) المحيط في اللغة، لإسماعيل بن عباد (١٠/ ٢٣٠)، وتفسير غريب ما في الصحيحين، لابن أبي نصر الحميدي (ص١٥٠)، ولسان العرب، لابن منظور (٥/ ٢٢٤).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٧٥)، ومختار الصحاح، لزين الدين الرازي (ص٩٦).

(٣) غريب الحديث، لإبراهيم الحربي (٢/ ٥٣٥).

(٤) العين، للفراهيدي (٥/ ٢١٩)، وشرح النووي على مسلم (٩/ ١٢٧).

- **قال ابن تيمية** رحمه الله: "وقال النبي ﷺ: «**لتتبعن سنن من كان قبلكم**»، والاتباع هو الاقتفاء والاستنان، فمن عمل بشيء من سننهم فقد اتبع سنة جاهلية، وهذا نص عام يوجب تحريم متابعة كل شيء من سنن الجاهلية في أعيادهم وغير أعيادهم، ولفظ الجاهلية قد يكون اسما للحال وهو الغالب في الكتاب والسنة، وقد يكون اسما لذي الحال.

فمن الأول قول النبي ﷺ لأبي ذر رضي الله عنه: «**إنك امرؤ فيك جاهلية**»[1].

---

تقدم تخريج الحديثين، وهما في الصحيحين[2].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٥٤).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٣)، و(٩٢).

**١٠٨) قال ابن تيمية** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "ولفظ الجاهلية قد يكون اسما للحال وهو الغالب في الكتاب والسنة، وقد يكون اسما لذي الحال.

فمن الأول قول النبي ﷺ لأبي ذر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «إنك امرؤ فيك جاهلية»، **وقول عمر**: **إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا إسماعيل بن عبد الله، عن أخيه، عن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنه قال: «يا رسول الله، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام؟ فقال له النبي ﷺ: **أوف نذرك**. فاعتَكَف ليلة».

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، أبواب الاعتكاف، باب من لم ير عليه صومًا إذا اعتكف، (٢٠٤٢/٥١/٣)، من حديث عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الأيمان، باب نذر الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم، (١٦٥٦/٨٨/٥) بمثله.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٥٥/١).

**١٠٩) قال ابن تيمية** رحمه الله: "ولفظ الجاهلية قد يكون اسما للحال وهو الغالب في الكتاب والسنة، وقد يكون اسما لذي الحال.

فمن الأول قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه: «إنك امرؤ فيك جاهلية»، وقول عمر: إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة، **وقول عائشة: كان النكاح في الجاهلية على أربعة أنحاء**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا عنبسة: حدثنا يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته: «**أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء: فنكاح منها نكاح الناس اليوم، يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته فيُصْدِقُها ثم ينكحها، ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه، ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب، وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع، ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة، فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها، فإذا حملت ووضعت ومر عليها ليالي بعد أن تضع حملها، أرسلت إليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها، تقول لهم: قد عرفتم الذي كان من أمركم، وقد ولدت، فهو ابنك يا فلان، تسمي من أحبت باسمه، فيلحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع به الرجل، ونكاح الرابع: يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها، وهن البغايا، كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علمًا، فمن أرادهن دخل عليهن، فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها، جمعوا لها ودعوا لهم القَافَة، ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون، فالْتَاط به ودعي ابنه، لا يمتنع من ذلك» فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم**".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٥٥).

## غريب الحديث:

فاستبضعي: وَضَع المرأَةَ بَضْعاً وباضَعها مُباضعة أي: جامَعَها، والاستبضاع: هو نوع من نكاح الجاهلية، فيطلب الرجل جماع المرأة وتطلب المرأة جماعه إياها لتنال منه الولد فقط[(١)].

القافة: جمع قائِف، وهو الذي يقوف الآثار ويتتبعها، ومنه قيل للذي ينظر إلى شبه الولد بأبيه قائِف[(٢)].

فالتاط به: التصق به[(٣)].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب النكاح، باب من قال لا نكاح إلا بولي، (٥١٢٧/١٥/٧).



(١) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لابن أبي نصر الحميدي (ص٥٤٩)، ولسان العرب، لابن منظور (٨/ ١٤).

(٢) تهذيب اللغة، للأزهري (٩/ ٢٤٩)، وغريب الحديث، للخطابي (١/ ٧٠٠).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ٢٧٧).

**١١٠) قال ابن تيمية** رحمه الله: "ولفظ الجاهلية قد يكون اسما للحال وهو الغالب في الكتاب والسنة، وقد يكون اسما لذي الحال.

فمن الأول قول النبي ﷺ لأبي ذر رضي الله عنه: «إنك امرؤ فيك جاهلية»، وقول عمر: إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة، وقول عائشة: كان النكاح في الجاهلية على أربعة أنحاء، **وقولهم: يا رسول الله، كنا في جاهلية وشر أي في حال جاهلية، أو طريقة جاهلية، أو عادة جاهلية ونحو ذلك**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي قال حدثني أبو إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول: «كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني. فقلت: يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: **نعم**، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: **نعم وفيه دَخَن**. قلت: وما دَخَنه؟ قال: **قوم يَهْدُون بغير هديي تعرف منهم وتنكر**. قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: **نعم دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها**. قلت: يا رسول الله صفهم لنا. فقال: **هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا**. قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: **تلزم جماعة المسلمين وإمامهم**. قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: **فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك**».

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، (٣٦٠٦/١٩٩/٤)، من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه مرفوعًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الإمارة، باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن، (١٨٤٧/٢٠/٦) بمثله.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٥٥/١).

**١١١) قال ابن تيمية** رحمه الله: "وقال النبي ﷺ: «**إذا كان أحدكم صائمًا فلا يرفث ولا يجهل**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثني زهير بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه رواية قال: «**إذا أصبح أحدكم يومًا صائمًا، فلا يرفث، ولا يجهل، فإن امرؤ شاتمه، أو قاتله فليقل: إني صائم، إني صائم**»".

## غريب الحديث:

فلا يرفث ولا يجهل: أي لا يقل قول أهل الجهل من قبيح الكلام والسفه أو لا يشتم أحدًا(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصوم، باب فضل الصوم، (١٨٩٤/٢٤/٣)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا، بنحوه مطولًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب حفظ اللسان للصائم، (١١٥١/١٥٧/٣)، بهذا اللفظ.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٥٦/١).

(٢) جمهرة اللغة، لابن دريد (١/ ٤٢٢)، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض (١/ ١٦٢).

**١١٢) قال ابن تيمية ﷺ**: "كذلك من عمل بخلاف الحق فهو جاهل وإن علم أنه مخالف للحق كما قال سبحانه: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ۝١٧﴾ [النساء: ١٧] قال أصحاب محمد ﷺ: **كل من عمل سوءًا فهو جاهل**"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن جرير الطبري: "حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبي النضر، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ۝١٧﴾ [النساء: ١٧] قال: «**من عمل السوء فهو جاهل، من جهالته عمل السوء**».

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره"، (٥٠٨/٦).

## دراسة إسناد الحديث:

**القاسم بن الحسن (مقبول ما لم يخالف[(٢)])**.

**حسين بن داود المصيصي المحتسب، الملقب بسُنَيْد (ضعيف[(٣)])**.

**محمد بن فضيل بن غَزْوان الضبي، مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي**.

روى عن: محمد بن السائب الكلبي، وإبراهيم الهجري وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب وغيرهما.

قال ابن سعد: "كان ثقةً صدوقًا كثير الحديث متشيّعًا وبعضهم لا يحتجّ به"، ووثقه ابن معين، وابن المديني وزاد: "ثبتًا في الحديث، وما أقل سقط حديثه"، ووثقه العجلي، ويعقوب

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٥٧/١).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٧).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٧).

بن سفيان، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال الدارقطني: "كان ثبتًا في الحديث إلا أنه كان منحرفًا عن عثمان".

قال أحمد: "كان يتشيع وكان حسن الحديث"، وقال أبو زرعة: "صدوق من أهل العلم"، وقال أبو حاتم: "شيخ".

قال الذهبي: "ثقة شيعي"، وقال ابن حجر: "صدوق عارف رمي بالتشيع"، مات سنة خمس وتسعين ومائة، روى له الجماعة(١).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لكثرة موثقيه، ولعل من تكلم فيه تكلم فيه بسبب تشيعه، وهذه ليست بعلة قادحة، قال ابن حجر: "إنما توقف فيه من توقف لتشيعه، وقد قال أحمد بن علي الأبار: حدثنا أبو هاشم، سمعت ابن فضيل يقول: رحم الله عثمان ولا رحم الله من لا يترحم عليه، قال: ورأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة رحمه الله".

**محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي.**

روى عن: أبي صالح باذام مولى أم هانئ، وعامر الشعبي وغيرهما.

وعنه: محمد بن فضيل بن غزوان، وإسماعيل بن عياش وغيرهما.

قال البخاري: "تركه يحيى بن سعيد، وابن مهدي"، وذكره أبو زرعة، والدارقطني في الضعفاء، وكذَّبه زائدة، وسليمان التيمي، والجوزجاني وزاد: "ساقط"، وقال أبو حاتم: "الناس مجتمعون على ترك حديثه لا يشتغل به هو ذاهب الحديث"، وقال مسلم، والنسائي: "متروك الحديث".

قال سفيان: "قال لنا الكلبي: ما حدثت عني، عن أبي صالح، عن ابن عباس فهو كذب فلا ترووه"، وقيل لأحمد: يحل النظر في تفسير الكلبي؟ قال: "لا".

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٥١١)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٥٦)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٥٠)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/ ١١٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٥٧)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص٢٠٨)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٢٨٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٢٩٣)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٢١١)، وهدي الساري، لابن حجر (ص٤٤١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٠٢).

قال ابن حبان: "الكلبي هذا مذهبه في الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه، يروي عن أبي صالح، عن ابن عباس التفسير، وأبو صالح لم ير ابن عباس ولا سمع منه شيئًا، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف".

قال ابن حجر: "متهم بالكذب ورمي بالرفض"، مات سنة ست وأربعين ومائة، روى له الترمذي، وابن ماجه في التفسير[١].

**باذام، ويقال: باذان، أبو صالح مولى أم هانئ.**

روى عن: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وعكرمة وغيرهما.

وعنه: محمد بن السائب الكلبي، وموسى بن عمير القرشي وغيرهما.

وثقه العجلي، وقال ابن معين -في رواية-: "ليس به بأس، فإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء، وإذا روى عنه غير الكلبي فليس به بأس؛ لأن الكلبي يحدث به مرة من رأيه، ومرة عن أبي صالح ومرة عن أبي صالح عن ابن عباس"، وقال يحيى القطان: "لم أر أحدًا من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانئ وما سمعت أحدًا من الناس يقول فيه شيئًا ولم يتركه شعبة ولا زائدة ولا عبد الله بن عثمان".

قال أحمد: "كان عبد الرحمن بن مهدي ترك حديث أبي صالح باذام"، وذكره البخاري، وأبو زرعة في الضعفاء، وضعفه ابن معين -في رواية-، والنسائي، والدارقطني، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال ابن حبان: "أبو صالح لم ير ابن عباس ولا سمع منه شيئًا".

قال ابن عدي: "عامة ما يرويه تفاسير وما أقل ما له من المسند، وهو يروي عن علي، وابن عباس وروى عنه بن أبي خالد، عن أبي صالح هذا تفسيرًا كثيرًا قدر جزء في ذلك التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه ولم أعلم أحدًا من المتقدمين رضيه".

---

(١) يُنظر: الضعفاء الصغير، للبخاري (ص١٢١)، وأحوال الرجال، للجوزجاني (ص٦٦)، الكنى والأسماء – للإمام مسلم (٢/ ٨٤٠)، وأسامي الضعفاء، لأبي زرعة الرازي (ص٣٥٨) مطبوع ضمن "سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٩٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٧١)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٢٦٤)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٣٤٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ٢٤٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٧٩).

قال ابن حجر: "ضعيف مدلس يرسل من الثالثة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الثانية عشرة فيمن توفي بين (١١١ – ١٢٠هـ)، روى له الأربعة(١).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف مدلس يرسل؛ لتضعيف أكثر الأئمة له.

**ابن عباس رضي الله عنهما**.

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لثلاث علل:

١. لأن فيه محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب، وخاصة فيما يرويه عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما كما تقدم.

٢. لضعف راويين فيه وهما حسين بن داود، وأبو صالح.

٣. للانقطاع بين أبي صالح وبين ابن عباس رضي الله عنهما.



(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٠٢)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٣٤)، والثقات، للعجلي (١/ ٢٤٢)، وأسامي الضعفاء، لأبي زرعة الرازي (ص٣١٣) مطبوع ضمم سؤالات البرذعي لأبي زرعة، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٢٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣٢)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٢١٠)، (٢/٢٦٤)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ٢٥٨)، وسنن الدارقطني (٥/ ٤٧٢/٤٦٩٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤/ ٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٢٠).

- **قال ابن تيمية** رحمه الله: " والجاهلية المقيدة قد تقوم في بعض ديار المسلمين وفي كثير من الأشخاص المسلمين كما قال ﷺ: «**أربع في أمتي من أمر الجاهلية**» وقال لأبي ذر: «**إنك امرؤ فيك جاهلية**» ونحو ذلك"[١].

---

تقدم تخريج الحديثين، وهما في الصحيحين[٢].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٥٩).

(٢) يُنظر الحديثين رقم: (٩١)، و(٩٢).

**١١٣) قال ابن تيمية** رحمه الله: "في الصحيحين عن نافع، عن ابن عمر: «أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ على الحجر – أرض ثمود – فاستقوا من آبارها، وعجنوا به العجين، **فأمرهم رسول الله ﷺ أن يهريقوا ما استقوا، ويعلفوا الإبل العجين، وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة**».

ورواه البخاري من حديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك، أمرهم أن لا يشربوا من بئآرها، ولا يستقوا منها، فقالوا: قد عجنا منها واستقينا، **فأمرهم النبي ﷺ أن يطرحوا ذلك العجين، ويهريقوا ذلك الماء**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا أنس بن عياض، عن عبيد الله، عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره: «أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ أرض ثمود الحِجْر فاستقوا من بئرها، واعتجنوا به، **فأمرهم رسول الله ﷺ أن يهريقوا ما استقوا من بئرها وأن يعلفوا الإبل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كان تردها الناقة**».

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى وإلى ثمود أخاهم صالحًا، (٣٣٧٩/١٤٩/٤)، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الزهد والرقائق، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين، (٢٩٨١/٢٢١/٨)، من طريق **نافع**، واللفظ له.

وأخرجه البخاري في الموضع السابق، (٣٣٧٨/١٤٨/٤)، من طريق **عبد الله بن دينار**، بنحو، وكلاهما: (نافع، وعبد الله بن دينار)، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٦٠/١).

**١١٤) قال ابن تيمية** رحمه الله: "في حديث جابر رضي الله عنه[١] عن النبي ﷺ أنه قال: لما مر بالحجر: «**لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين، إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم ما أصابهم**»"[٢].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين، إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، لا يصيبكم ما أصابهم**».

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب، (٤٣٣/٩٤/١)، بهذا اللفظ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الزهد والرقائق، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين، (٢٩٨٠/٢٢٠/٨)، بنحوه.



---

(١) بعد البحث لم أقف على الحديث عن جابر رضي الله عنه، وإنما وقفت عليه عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٦١/١).

**١١٥) قال ابن تيمية** رحمه الله: "وكذلك – أيضًا – روي عنه ﷺ أنه نهى عن الصلاة في أماكن العذاب، فروى أبو داود، عن سليمان بن داود، أخبرنا ابن وهب، حدثني ابن لهيعة، ويحيى بن أزهر، عن عمار بن سعد المرادي، عن أبي صالح الغفاري، أن عليًّا رضي الله عنه مر ببابل وهو يسير، فجاءه المؤذن يؤذنه بصلاة العصر فلما برز منها، أمر المؤذن فأقام الصلاة فلما فرغ قال: «**إن حبي النبي ﷺ نهاني أن أصلي في المقبرة، ونهاني أن أصلي في أرض بابل؛ فإنها ملعونة**».

ورواه – أيضًا – عن أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب أيضًا، أخبرني يحيى بن أزهر، وابن لهيعة عن الحجاج بن شداد، عن أبي صالح الغفاري، عن علي بمعناه ولفظه: "**فلما خرج منها**" مكان "**برز**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا ابن وهب قال: حدثني ابن لهيعة ويحيى بن أزهر، عن عمار بن سعد المرادي، عن أبي صالح الغفاري: أن عليًّا رضي الله عنه مر ببابل وهو يسير، فجاءه المؤذن يؤذنه بصلاة العصر، فلما برز منها أمر المؤذن فأقام الصلاة، فلما فرغ قال: **إن حبيبي ﷺ نهاني أن أصلي في المقبرة، ونهاني أن أصلي في أرض بابِل[٢]، فإنها ملعونة**".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٦١).

(٢) بابل: اسم ناحية منها الكوفة والحلّة، ويقال: إن أول من سكنها نوح عليه السلام وهو أول من عمرها، وكان قد نزلها بعقب الطوفان، فسار هو ومن خرج معه من السفينة إليها لطلب الدّفء، فأقاموا بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح، وملّكوا عليهم ملوكا، وابتنوا بها المدائن، واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات، وهي اليوم: مدينة العراق المشهورة بحدائقها: «حدائق بابل المعلقة» وكانت إحدى عجائب الدنيا القديمة السبع. وقد اندثرت بابل، ولكن آثارها لا زالت باقية وتقع بين النهرين، وهي إلى الفرات أقرب، في الجنوب من بغداد، وإلى الشرق من كربلاء، بجوار مدينة الحُلَّة، والطريق الغربية بين بغداد والبصرة تمر بآثار بابل. يُنظر: معجم البلدان، للحموي (١/ ٣٠٩)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق غيث (ص٣٩).

## غريب الحديث:

برز: خرج(١).

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه عبد الله بن وهب واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: ابن وهب، عن ابن لهيعة ويحيى بن أزهر، عن عمار بن سعد المرادي، عن أبي صالح الغفاري، عن علي رضي الله عنه.

الوجه الثاني: ابن وهب، عن ابن لهيعة ويحيى بن أزهر، عن الحجاج بن شداد، عن أبي صالح الغفاري، عن علي رضي الله عنه.

**أما الوجه الأول: ابن وهب، عن ابن لهيعة ويحيى بن أزهر، عن عمار بن سعد المرادي، عن أبي صالح الغفاري، عن علي رضي الله عنه.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد هو:**

**- سليمان بن داود البصري.**

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الصلاة، باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة، (٣٦٣/١/ ٤٩٠) بهذا اللفظ.

**وأما الوجه الثاني: ابن وهب، عن ابن لهيعة ويحيى بن أزهر، عن الحجاج بن شداد، عن أبي صالح الغفاري، عن علي رضي الله عنه.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد هو:**

**- أحمد بن صالح المصري.**

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الصلاة، باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة، (٣٦٤/١/ ٤٩١) بمعناه.

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٣/ ٨٦٤).

## دراسة المدار، والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري (ثقة حافظ[١]).**

**وأما راوي الوجه الأول عنه فهو:**

**سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني البصري.**

روى عن: عبد الله بن وهب، وجرير بن حازم وغيرهما.

وعنه: أبو القاسم البغوي، وابن المديني وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي.

قال ابن حجر: "ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة"، مات سنة أربع وثلاثين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي[٢].

**وأما راوي الوجه الثاني عنه فهو:**

**أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر بن الطبري (ثقة حافظ[٣]).**

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه ابن وهب، واختلف عنه من وجهين:**

فرواه **سليمان بن داود البصري**، عنه، عن ابن لهيعة ويحيى بن أزهر، عن عمار بن سعد المرادي، عن أبي صالح الغفاري، عن علي رضي الله عنه، وخالفه **أحمد بن صالح المصري** فرواه عنه، عن ابن لهيعة ويحيى بن أزهر، عن الحجاج بن شداد، عن أبي صالح الغفاري، عن علي رضي الله عنه.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الثاني**؛ لأن راويه أحمد بن صالح المصري من أهل بلد ابن وهب، فهو أعلم بحديثه من غيره والله أعلم.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٥٢).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١١٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٠/ ٥٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (١١/ ٤٢٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٥١).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٥٢).

## دراسة إسناد الحديث -من وجهه الراجح-:

**أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر بن الطبري (ثقة حافظ[١]).**

**عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري (ثقة حافظ[٢]).**

**عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي (ضعيف؛ لسوء حفظه، واختلاطه بعد احتراق كتبه كما قال بعض الأئمة، ولأنه يتلقن ما ليس من حديثه فيحدث به، وأصح ما حدَّث به ما رواه عنه ابن المبارك، وابن وهب، وابن المقرئ مع ضعفها[٣]).**

**يحيى بن أزهر المصري، مولى قريش.**

روى عن: الحجاج بن شداد، وعمار بن سعد المرادي وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم وغيرهما.

وثقه ابن بكير، وقال ابن تَلِيد: "يحيى من أهل مصر، وأثنى عليه خيرًا"، وسئل عنه ابن أبي مريم: فقال: "ما علمت إلا خيرًا".

وقال ابن يونس المصري: "كان رجلًا صالحًا، وله حديث مسند"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وأما الأزدي فقال: "لا يكتب حديثه"، ولا عبرة بقوله؛ لتفرده به، ولأنه مجروح في نفسه.

قال الذهبي في الكاشف: "ثقة"، وقال في المغني: "لا يُعرف وهو مُقِل"، وقال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة إحدى وستين ومائة، روى له أبو داود[٤].

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٥٢).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٥٢).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٩).

(٤) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (١٠/ ٢١٤)، وتاريخ ابن يونس المصري (١/ ٥٠٥)، والثقات، لابن حبان (٩/ ٢٥١)، والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٣/ ١٩١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ١٩٣)، والكاشف (٢/ ٣٦٠)، والمغني في الضعفاء، للذهبي (٢/ ٧٣٠)، وتهذيب التهذيب (١٤/ ٣٤٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٨٧).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لم يرد فيه ما يجرحه، وأثنى عليه أهل بلده كابن يونس.

**حجاج بن شداد الصنعاني، نزيل مصر**.

روى عن: أبي صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري.

وعنه: عبد الله بن لهيعة، ويحيى بن أزهر وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد البر: مجهول، وقال ابن القطان الفاسي: لا تُعرف حاله.

قال ابن حجر: "مقبول من السابعة"، روى له أبو داود(١).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه مجهول الحال.

**سعيد بن عبد الرحمن الغفاري، أبو صالح المصري**.

روى عن: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكعب الأحبار وغيرهما.

وعنه: الحجاج بن شداد الصنعاني، وعمار بن سعد المرادي السلهمي وغيرهما.

وثقه العجلي، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن يونس المصري: "روايته عن علي مرسلة، وما أظنه سمع منه"، وقال ابن عبد البر: "لا يصح له سماع من علي".

قال ابن حجر: "ثقة من الرابعة، قال ابن يونس: روايته عن علي مرسلة"، روى له أبو داود(٢).

**علي بن أبي طالب رضي الله عنه**.

---

(١) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٦/ ٢٠٣)، والتمهيد، لابن عبد البر (٣/ ٦٢٨)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٣/ ١٤٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥/ ٤٤٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٥٣).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٤٠٩)، وتاريخ ابن يونس المصري (١/ ٢٠٨)، والثقات، لابن حبان (٤/ ٢٨٧)، والتمهيد، لابن عبد البر (٣/ ٦٢٨)، وجامع الأصول، لابن الأثير (١٢/ ٤٦٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠/ ٥٣٨)، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة العراقي (ص١٢٥)، وتقريب التهذيب (ص٢٣٨).

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة حال حجاج بن شداد، وللانقطاع بين أبي صالح الغفاري، وعلي بن أبي طالب ﷺ حيث إنه لم يسمع منه كما تقدم في ترجمته.

قال الخطابي: "في إسناد هذا الحديث مقال ولا أعلم أحدًا من العلماء حرم الصلاة في أرض بابل، وقد عارضه ما هو أصح منه وهو قوله ﷺ: "جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا"[(١)]، أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب التيمم، باب التيمم، (١/ ٧٤/٣٣٥).

وقال البيهقي: "إسناده غير قوي"[(٢)]، وقال ابن عبد البر: "هذا إسناد ضعيف، مجتمع على ضعفه، وهو مع هذا منقطع غير متصل بعلي ﷺ"[(٣)]، وقال ابن حجر: "في إسناده ضعف"[(٤)].



(١) معالم السنن (١/ ١٤٨).

(٢) معرفة السنن والآثار (٣/ ٤٠٢).

(٣) التمهيد، لابن عبد البر (٣/ ٦٢٨).

(٤) فتح الباري، لابن حجر (١/ ٥٣٠).

**١١٦) قال ابن تيمية** رحمه الله: "قد روى الإمام أحمد في رواية ابنه عبد الله بإسناد أوضح من هذا عن علي رضي الله عنه نحوا من هذا: **أنه كره الصلاة بأرض بابل أو أرض الخسف، أو نحو ذلك**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال عبد الله بن أحمد: "حدثني أبي، حدثنا وكيع، نا مغيرة بن أبي الحُر الكندي، عن حُجْر بن عنبس الحضرمي قال: **"خرجنا مع علي إلى النَّهْروان**(٢) **حتى إذا كنا ببابل**(٣)، **فحضرت صلاة العصر، قلنا: الصلاة، فسكت ثم قلنا: الصلاة فسكت مرتين، فلما خرج منها صلى، ثم قال: ما كنت لأصلي بأرض خسف بها ثلاث مرات"**.

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (٥/١٢٤/٧٧٦٤)، وعبد الله بن أحمد في "مسائل أبيه"، (٢/٢٢٩/٣١٠)، من طريق **حُجْر بن عنبَس الحضرمي**، بهذا اللفظ.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (٢/ ١٢٥/١٦٨٣)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، (٥/١٢٥/٧٧٧٦)، وعبد الله بن أحمد في "مسائل أبيه"، (٢/٢٢٨/٣٠٩)، من طريق **عبد الله بن أبي المُحِلّ العامري**، قال: "مررنا مع علي بالخسف الذي ببابل فكره أن يصلي فيه حتى جاوزه"، وبنحوه عن ابن أبي شيبة، ومسائل أحمد.

كلاهما: (حجر بن عنبس الحضرمي، وعبد الله بن أبي المحل)، عن علي رضي الله عنه موقوفًا.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٦١).

(٢) النَّهروان: بفتح النون، وأكثر ما يجري على الألسن بكسرها، في العراق وهي ثلاثة نهروانات: الأعلى والأوسط والأسفل وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، حدّها الأعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، مع الخوارج. يُنظر: معجم البلدان، للحموي (٥/ ٣٢٤)، وآثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني (ص٤٧٢).

(٣) تقدم التعريف بها في الحديث رقم: (١١٥).

**دراسة إسناد الحديث:**

**أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، أبو عبد الله المروزي (أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة[(١)]).**

**وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكوفي (ثقة حافظ[(٢)]).**

**المغيرة بن أبي الحُر الكندي الكوفي.**

روى عن: حجر بن عنبس الحضرمي، وسعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري.

وعنه: وكيع بن الجراح، وأبو نعيم الفضل بن دكين.

وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبو حاتم، والترمذي: "ليس به بأس".

قال البخاري: "كوفي يخالف في حديثه الكوفيين".

قال الذهبي: "جائز الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم، من السادسة"، روى له النسائي في "اليوم والليلة"، وابن ماجه[(٣)].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق ربما وهِم؛ لقول البخاري يُخالف في حديثه الكوفيين.

**حُجْر بن العَنْبَس الحضرمي، أبو العنبس، ويقال: أبو السكن، الكوفي.**

روى عن: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ووائل بن حجر.

وعنه: علقمة بن مرثد، والمغيرة بن أبي الحر وغيرهما.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨).

(٣) يُنظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ١٧٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٢١)، والثقات، لابن حبان (٩/ ١٦٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٨/ ٣٥٤): والكاشف، للذهبي (٢/ ٢٨٥)، وتهذيب التهذيب (١٣/ ١٩٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٤٢).

وثقه ابن معين فيما نقله المزي عنه، وقال الخطيب البغدادي: "ثقة احتج بحديثه غير واحد من الأئمة"، وقال ابن معين في رواية الدارمي: "شيخ كوفي مشهور"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق مخضرم"، مات في حدود التسعين، روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام"، وأبو داود، والترمذي[١].

**خلاصة حاله**: الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق ابن معين والخطيب، ولم أقف على من أنزله عن ذلك.

**علي بن أبي طالب رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد حسن؛ لحال المغيرة بن أبي الحُر، وقد حسنه ابن عبد البر[٢]، وقال ابن رجب الحنبلي: "هذا إسناد جيد"[٣]، وحسَّنه كذلك ابن حجر[٤].



---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٩٤)، والثقات، لابن حبان (٤/ ١٧٧)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٩/ ١٩٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥/ ٤٧٤)، والوافي بالوفيات، للصفدي (١١/ ٢٤٧)، والكاشف، للذهبي (١/ ٣١٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٥٤).

(٢) التمهيد، لابن عبد البر (٣/ ٦٢٨).

(٣) فتح الباري، لابن رجب (٣/ ٢٣٦).

(٤) تغليق التعليق، لابن حجر (٢/ ٢٣١).

**١١٧) قال ابن تيمية** رحمه الله: "والحديث المشهور في الحجر يوافق هذا، فإنه إذا كان قد نهى عن الدخول إلى أرض العذاب: دخل في ذلك الصلاة، وغيرها.

ويوافق ذلك قوله سبحانه عن مسجد الضرار: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ ﴾ [التوبة: ١٠٨] فإنه كان من أمكنة العذاب قال سبحانه: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ ﴾ [التوبة: ١٠٩] **وقد روي أنه لما هُدِم خرج منه دخان**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الحاكم: "حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يحيى بن حماد، ثنا عبد العزيز بن المختار، حدثني عبد الله بن فيروز الداناج، حدثني طلق بن حبيب، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، يقول: "**رأيت الدخان من مسجد الضرار حين انهار**".

هذا إسناد صحيح.

وقد حدثني جماعة من أصحابنا الغرباء أنهم عرفوا هذا المسجد، وشاهدوا هذا الدخان".

## تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في "المستدرك"، (٩٠١٩/٦٦٢/٩).

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل، أبو العباس المعقلي، النيسابوري الأصم.**

روى عن: محمد بن إسحاق الصاغاني، وهارون بن سليمان الأصبهاني وغيرهما.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو أحمد الكرابيسي وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: "بلغنا أنه ثقة صدوق"، وقال الحاكم: "محدث عصره بلا مدافعة فإنه حدث في الإسلام ستا وسبعين سنة ولم يُختلف في صدقه وصحة سماعاته"

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٦٥/١).

قال الذهبي: "ثقة"، مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة(١).

**محمد بن إسحاق بن جعفر، وقيل: بن محمد، أبو بكر الصاغاني، نزيل بغداد خراساني الأصل (ثقة ثبت(٢)).**

**يحى بن حماد بن أبي زياد الشيباني، مولاهم البصري.**

روى عن: عبد العزيز بن المختار، وشعبة بن الحجاج وغيرهما.

وعنه: ابنه حماد، والحسن بن علي الخلال وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي وزاد: "كان من أروى الناس عن أبي عوانة"، ووثقه أبو حاتم.

قال ابن حجر: "ثقة عابد"، مات سنة خمس عشرة ومائتين، روى له أبو داود في "الناسخ والمنسوخ" وفي "القدر"، والباقون(٣).

**عبد العزيز بن المختار الأنصاري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إسماعيل الدباغ، البصري، مولى حفصة بنت سيرين.**

روى عن: عبد الله بن فيروز الداناج، وعاصم الأحول وغيرهما.

وعنه: يحيى بن حماد الشيباني، ويحيى بن غيلان وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم وزاد: "صالح الحديث مستوي الحديث" وغيرهم.

قال ابن حجر: "ثقة من السابعة"، روى له الجماعة(٤).

**عبد الله بن فيروز الدانَاج البصري، وهو بالفارسية: داناه، يعني: العالِم.**

روى عن: طلق بن حبيب، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٣/ ٨٥٥)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٥٦/ ٢٨٩)، والمعين في طبقات المحدثين، للذهبي (ص١١١).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٣) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٣٠٨)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٥٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٣٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ٢٧٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٨٩).

(٤) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ١٤٠)، والثقات، للعجلي (٢/ ٩٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٣٩٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٨/ ١٩٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٥٩).

وعنه: عبد العزيز بن المختار، وقتادة وغيرهما.

وثقه العجلي، وأبو زرعة، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة من الخامسة"، روى له الجماعة سوى الترمذي(١).

**طَلْق بن حبيب العَنَزي، البصري.**

روى عن: جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن فيروز الداناج، وعمرو بن دينار وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة وزاد: "لكن كان يرى الإرجاء"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال البخاري، وأبو حاتم، والساجي: صدوق في الحديث، وكان يرى الإرجاء.

قال ابن حجر: "صدوق عابد رمي بالإرجاء"، مات دون المائة بعد التسعين، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لم يؤخذ عليه غير الإرجاء، والأكثر على توثيقه، قال مغلطاي: "لما ذكره أبو العرب في جملة الضعفاء قال: لم ينقم عليه غير الإرجاء فقط ولم يطعن عليه بكذب ولا ضعف في الرواية فيما علمت".

**جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، وقد صححه الحاكم(٣).

---

(١) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٢٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٣٦)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٣٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٥/ ٤٣٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣١٨).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٢٦)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٧٧)، والثقات، للعجلي (١/ ٤٨٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٤٩١)، والثقات، لابن حبان (٤/ ٣٩٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٣/ ٤٥١)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٩١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٨٣).

(٣) المستدرك، للحاكم (٩/٦٦٢/٩٠١٩).

**١١٨) قال ابن تيمية** رحمه الله: "كما أنه ندب إلى الصلاة في أمكنة الرحمة **كالمساجد الثلاثة**، ومسجد قباء"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا علي: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد؛ المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، (٢/ ٦٠/١١٨٩)، بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الحج، باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، (٤/ ١٢٦/١٣٩٧)، بنحوه.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٦٥).

**١١٩) قال ابن تيمية** رحمه الله: "كما أنه ندب إلى الصلاة في أمكنة الرحمة كالمساجد الثلاثة، **ومسجد قباء**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبيد الله قال: حدثني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «**كان النبي ﷺ يأتي قُبَاء راكبًا وماشيًا**» زاد ابن نمير: حدثنا عبيد الله، عن نافع: "**فيصلي فيه ركعتين**".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، أبواب التهجد، باب إتيان مسجد قباء راكبًا وماشيًا، (١١٩٤/٦١/٢)، بهذا اللفظ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الحج، باب فضل مسجد قباء، (١٣٩٩/١٢٧/٤)، بمثله.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٦٥/١).

**١٢٠) قال ابن تيمية** ﵀: " فأما أماكن الكفر والمعاصي، التي لم يكن فيها عذاب إذا جعلت مكانا للإيمان، أو الطاعة: فهذا حسن، **كما أمر النبي ﷺ أهل الطائف أن يجعلوا المسجد مكان طواغيتهم**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا رجاء بن المرجَّى، حدثنا أبو همام الدلال، حدثنا سعيد بن السائب، عن محمد بن عبد الله بن عياض، عن عثمان بن أبي العاص: **أن النبي ﷺ أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كان طواغيتهم**".

## غريب الحديث:

طواغيتهم: أي أصنامهم، وهي جمع طاغوت: وهو الشيطان، أو ما يزين لهم أن يعبدوه من الأصنام[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الصلاة، باب في بناء المساجد، (١/٣٣٧/٤٥٠)، عن **رجاء بن المرجَّى**، بهذا اللفظ.

وأخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب المساجد والجماعات، باب أين يجوز بناء المساجد، (١/٤٧٧/٧٤٣)، عن **محمد بن يحيى**، بنحوه.

كلاهما: (رجاء بن المرجَّى، ومحمد بن يحيى)، عن أبي همام الدلال، عن سعيد بن السائب، عن محمد بن عبد الله بن عياض، عن عثمان بن أبي العاص ﵁ مرفوعًا.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٦٦).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٣/ ١٢٨).

## دراسة إسناد الحديث:

**رجاء بن مُرَجَّى بن رافع الغفاري، أبو محمد، ويقال: أبو أحمد بن أبي رجاء، المروزي.**

روى عن: محمد بن محبب أبي همام الدلال، ومسلم بن إبراهيم وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وأبو حاتم الرازي وغيرهما.

وثقه الدارقطني وزاد: "حافظ"، والخطيب وزاد: "ثبتًا، إمامًا في علم الحديث وحفظه، والمعرفة به"، وقال أبو حاتم: "صدوق".

قال ابن حجر: "حافظ ثقة"، مات سنة تسع وأربعين ومائتين، روى له أبو داود، وابن ماجه(١).

**محمد بن مُحَبَّب بن إسحاق القرشي، أبو همام الدلال البصري.**

روى عن: سعيد بن السائب الطائفي، وسفيان الثوري وغيرهما.

وعنه: رجاء بن مرجى، وأبو مقاتل سليمان بن محمد بن فضيل وغيرهما.

وثقه العجلي، وأبو حاتم وزاد: "صالح الحديث صدوق" وغيرهما.

قال ابن حجر: "ثقة... ووهم الحاكم فقال إن البخاري روى له"، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه(٢).

**سعيد بن السائب بن يسار الثقفي الطائفي.**

روى عن: محمد بن عبد الله بن عياض، ونوح بن صعصعة وغيرهما.

وعنه: أبو همام محمد بن محبب الدلال، وعبد الرزاق بن همام وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، والدارقطني.

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٥٠٣)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص١٧٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٩/ ٣٩٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٩/ ١٦٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٠٨).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٤٣٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٩٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٣٦٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٠٥).

قال ابن حجر: "ثقة عابد"، مات سنة إحدى وسبعين ومائة، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه(١).

**محمد بن عبد الله بن عياض الطائفي.**

روى عن: عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه.

وعنه: سعيد بن السائب الطائفي.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "مقبول من الثالثة"، روى له أبو داود، وابن ماجه(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه مجهول فلم يروِ عنه سوى واحد، ولم يرد فيه سوى ذكر ابن حبان له في الثقات.

**عثمان بن أبي العاص بن بشر الثقفي الطائفي، أبو عبد الله رضي الله عنه.**

صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفد عليه في وفد ثقيف فأسلم، واستعمله على الطائف، فلم يزل عليها في حياة الرسول الله صلى الله عليه وسلم، وخلافة أبي بكر رضي الله عنه، وسنتين من خلافة عمر رضي الله عنه، سكن البصرة، وروى عنه أهلها وأهل المدينة، مات في خلافة معاوية(٣).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة محمد بن عبد الله بن عياض.



(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٢١)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٣٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠/ ٤٥٨)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥/ ٢٩٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٣٦).

(٢) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٥/ ٣٧٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ٥٢٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٨٩).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٣/ ١٠٣٥)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٣/ ٤٧٥).

**١٢١) قال ابن تيمية** رحمه الله: " فأما أماكن الكفر والمعاصي، التي لم يكن فيها عذاب إذا جعلت مكانا للإيمان، أو الطاعة: فهذا حسن، كما أمر النبي ﷺ أهل الطائف أن يجعلوا المسجد مكان طواغيتهم.

**وأمر أهل اليمامة: أن يتخذوا المسجد مكان بيعة، كانت عندهم**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال النسائي: "أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ، عن ملازم، قال: حدثني عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق، عن أبيه طلق بن علي قال: «خرجنا وفدا إلى النبي ﷺ، فبايعناه، وصلينا معه، وأخبرناه أن بأرضنا بِيْعَةً لنا، فاستوهبناه من فضل طهوره، فدعا بماء فتوضأ وتمضمض، ثم صبه في إِدَاوَةٍ، وأمرنا فقال: **اخرجوا، فإذا أتيتم أرضكم فاكسروا بِيعَتَكُم، وانضحوا مكانها بهذا الماء، واتخذوها مسجدًا**. قلنا: إن البلد بعيد، والحر شديد، والماء ينشف؟ فقال: **مدوه من الماء؛ فإنه لا يزيده إلا طِيبًا**. فخرجنا حتى قدمنا بلدنا، فكسرنا بِيعَتَنا، ثم نضحنا مكانها، واتخذناها مسجدًا، فنادينا فيه بالأذان. قال: والراهب رجل من طيئ فلما سمع الأذان قال: دعوة حق، ثم استقبل تَلْعَةً من تلاعنا، فلم نره بعد».

## غريب الحديث:

بِيعَة: البِيعة: كنيسة النصارى، وجمعها: بِيَع(٢).

إداوة: الإِداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء، وجمعها أداوى(٣).

تلعة: التلاع: مجاري أعلى الأرض إلى بطون الأودية، والتلعة قد تكون ما ارتفع من الأرض، وتكون ما انحدر، فهي من الأضداد(٤).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٦٦/١).

(٢) العين، للفراهيدي (٢٦٥/٢).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٣٣).

(٤) غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام (٥/ ٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب المساجد، باب اتخاذ البيع مساجد، (٢/٦٨/٧٠١)، عن **هناد بن السري**، بهذا اللفظ.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٣٩/٤٦٢)، عن **عبد الصمد بن عبد الوارث**، بنحوه.

كلاهما: (هناد بن السري، وعبد الصمد)، عن ملازم، عن عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق، عن أبيه مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**هَنَّاد بن السَّرِيّ بن مصعب التميمي، أبو السَّرِي الكوفي.**

روى عن: ملازم بن عمرو السحيمي، وهشيم بن بشير وغيرهما.

وعنه: النسائي، وأبو حاتم الرازي وغيرهما.

وثقه النسائي، وقال أحمد: "عليكم بهناد"، وقال أبو حاتم: "صدوق".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، روى له البخاري في "أفعال العباد"، والباقون[(١)].

**ملازم بن عمرو بن عبد الله، أبو عمرو اليمامي لقبه لُزَيم.**

روى عن: عبد الله بن بدر، وعبد الله بن النعمان وغيرهما.

وعنه: هناد بن السري، ومسدد بن مسرهد وغيرهما.

وثقه جماعة من الأئمة منهم: ابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، والدارقطني، وقال أبو داود: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: "لا بأس به، صدوق".

قال أحمد فيما رواه ابنه صالح عنه: "حاله مقارب".

---

(١) يُنظر: مشـيخة النسـائي (ص٦٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٢٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ٣١٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٤).

قال الذهبي في الكاشف: "ثقة مفوَّه"، وقال في تاريخ الإسلام: "ما علمت فيه مقالًا"، وقال ابن حجر: "صدوق"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة التاسعة عشرة فيمن توفي بين (١٨١ -١٩٠ هـ)، روى له الأربعة(١).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق جمهور الأئمة له، ولم أقف له على جرح.

**عبد الله بن بدر بن عميرة الحنفي السحيمي، اليمامي.**

روى عن: قيس طلق، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: ملازم بن عمرو، ومحمد بن جابر وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة.

قال ابن حجر: "كان أحد الأشراف ثقة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الثالثة عشرة فيمن توفي بين (١٢١ -١٣٠ هـ)، روى له الأربعة(٢).

**قيس بن طلق بن علي الحنفي اليمامي.**

روى عن: أبيه طلق بن علي رضي الله عنه.

وعنه: عبد الله بن بدر، وأيوب بن عتبة وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوسط في حاله بعض الأئمة، فقال أحمد: "ما أعلم به بأسًا"، وقال الخلَّال، عن أحمد: "غيره أثبت منه"، وقال ابن القطان: "يقتضي أن يكون خبره حسنًا لا صحيحًا".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٨٣)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٧٩)، ومسائل الإمام أحمد رواية ابنه أبي الفضل صالح (٣/ ٤٢)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٩٦)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٤٢١/١)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ١١٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤٣٦)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٦٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ١٨٩)، تاريخ الإسلام (٤/ ٩٨٣)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٣١٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٥٥).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٤٣)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٤/ ٣٢٤)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٤٤١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٩٦).

وضعفه بعض الأئمة، فقال الشافعي: "سألنا عن قيس فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا قبول خبره"، وروى البيهقي بسنده عن ابن معين أنه قال: "قد أكثر الناس في قيس بن طلق، ولا يحتج بحديثه"، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: "قيس بن طلق ليس ممن تقوم به الحجة"، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي".

قال ابن حجر: "صدوق"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الثالثة عشرة فيمن توفي بين (١٢١ -١٣٠ هـ)، روى له الأربعة(١).

**خلاصة حاله**: الظاهر من حاله والله أعلم أنه صدوق، وأما ما جاء من تضعيف بعض الأئمة له كقول الشافعي: "لم نجد من يعرفه ..."، فلعله من جهته هو، وقد قال ابن التركماني ردًّا على ذلك: "هو معروف، روى عنه تسعة أنفس ذكرهم صاحب الكمال، وروى هو وابن أبي حاتم توثيق ابن معين له، ... وأخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم في المستدرك وروى له أصحاب السنن الاربعة"، وأما ما رواه البيهقي بسنده عن ابن معين، فلا يثبت عنه فقد قال الذهبي: "في سنده محمد بن الحسن النقاش وهو هالك"، والثابت عن ابن معين توثيقه كما جاء في رواية الدارمي، وقال ابن عبدالهادي: "لم يأت من ضعفه بحجة".

**طلق بن علي بن المنذر الحنفي السُحَيمي، أبو علي اليمامي ﷺ.**

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ، وهو والد قيس بن طلق، وكان من الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من اليمامة فأسلموا(٢).

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٤٣)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٥٥)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٢٠)، والعلل، لابن أبي حاتم (١/ ٥٦٨)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٣١٣)، وسنن الدارقطني (٣/ ١١٧)، والسنن الكبير، للبيهقي (١/ ٣٩٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ٥٧)، تعليقة على العلل لابن أبي حاتم، لابن عبد الهادي (ص٨٦)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٣٩٧)، وتاريخ الإسلام (٣/ ٤٨٣)، والمهذب في اختصار السنن الكبير، للذهبي (١/ ١٤٢)، والجوهر النقي على سنن البيهقي، لابن التركماني (١/ ١٣٤)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٧٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٥٧).

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٢/ ٤٧٤).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال قيس بن طلق، وحسن ابن حجر الحديث في هداية الرواة كما قال في مقدمته(١).



(١) هداية الرواة، لابن حجر (١/ ٣٣٥).

**١٢٢) قال ابن تيمية** رحمه الله: " وكان مسجده ﷺ مقبرة، فجعله مسجدًا بعد نبش القبور"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا مسدد قال: حدثنا عبد الوارث، عن أبي التياح، عن أنس قال: «قدم النبي ﷺ المدينة، فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف، فأقام النبي ﷺ فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إلى بني النجار، فجاءوا متقلدي السيوف، كأني أنظر إلى النبي ﷺ على راحلته وأبو بكر رِدْفُه، وملأ بني النجار حوله، حتى ألقى بفناء أبي أيوب، وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة، ويصلي في مرابض الغنم، **وأنه أمر ببناء المسجد، فأرسل إلى ملأ من بني النجار، فقال: يا بني النجار، ثامنوني بحائطكم هذا.** قالوا: لا والله، لا نطلب ثمنه إلا إلى الله، فقال أنس: فكان فيه ما أقول لكم، قبور المشركين، وفيه خَرِب، وفيه نخل، **فأمر النبي ﷺ بقبور المشركين فنُبشت، ثم بالخَرِب فسُوِّيَت، وبالنخل فقطع،** فصفوا النخل قبلة المسجد، وجعلوا عِضَادَتَيْه الحجارة، وجعلوا ينقلون الصخر وهم يَرْتَجِزُون، والنبي ﷺ معهم، وهو يقول:

**اللهم لا خير إلا خير الآخرة**
**فاغفر للأنصار والمهاجرة».**

## غريب الحديث:

ردفه: الرِّدْف: ما تبع شيئا فهو ردفه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف، ويقال: جاء القوم رداف أي بعضهم يتبع بعضًا[٢].

مرابض الغنم: مأواها[٣].

خَرِب: جمع خربة وهي الخروق في الأرض[٤].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٦٧).
(٢) العين، للفراهيدي (٨/ ٢٢).
(٣) لسان العرب، لابن منظور (٧/ ١٤٩)
(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض (١/ ٢٣٢)

عضادتيه: العضد: الناصر والمعين، وتعاضد القوم: إذا تناصروا أو تعاونوا، وعضادة الباب: ناحيته(١).

يرتجزون: الرَّجَز: بحر من بحور الشعر ونوع من أنواعه، وتسمى قصائده أراجيز، واحدها أرجوزة(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد؟، (٤٢٨/٩٣/١)، بهذا اللفظ، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعًا، ومسلم، في "صحيحه"، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ابتناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، (٥٢٤/٦٥/٢)، بمثله.



(١) جمهرة اللغة، لابن دريد (٢/ ٦٥٨).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ١٩٩).

**١٢٣) قال ابن تيمية** رحمه الله: "روى أبو داود في سننه حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو النضر - يعني هاشم بن القاسم -، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت، حدثنا حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تشبه بقوم فهو منهم**».

وهذا إسناد جيد؛ فإن ابن أبي شيبة، وأبا النضر، وحسان بن عطية: ثقات مشاهير أجلاء من رجال الصحيحين وهم أجلُّ من أن يحتاجوا إلى أن يقال: هم من رجال الصحيحين.

وأما عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، فقال يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأحمد بن عبد الله: (ليس به بأس).

وقال عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم: (هو ثقة)، وقال أبو حاتم: (هو مستقيم الحديث).

وأما أبو منيب الجرشي فقال: فيه أحمد بن عبد الله العجلي: (هو ثقة، وما علمت أحدًا ذكره بسوء وقد سمع منه حسان بن عطية)، وقد احتج الإمام أحمد وغيره بهذا الحديث.

وهذا الحديث أقل أحواله: أن يقتضي تحريم التشبه بهم، وإن كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت، حدثنا حسان بن عطيۃ، عن أبي مُنيب الجرشي، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ "**من تشبه بقوم فهو منهم**".

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب اللباس، باب في لبس الشهرة، (٦/١٤٤/٤٣١)، عن **عثمان بن أبي شيبة**، بهذا اللفظ.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (٩/١٢٦/٥١١٥)، بمثله مطولًا.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٦٨-٢٦٩).

كلاهما: (عثمان بن أبي شيبة، وأحمد)، عن أبي النضر، عن عبد الرحمن بن ثابت، عن حسان بن عطية، عن أبي مُنيب الجرشي، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي.**

روى عن: هاشم بن القاسم، وإسماعيل بن علية وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وسُئِل عنه ابن نمير فقال: "سبحان الله! ومثله يُسأل عنه؟! إنما يَسأل هو عنا"، وقال أبو حاتم: "صدوق".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ شهير وله أوهام"، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، روى له الجماعة سوى الترمذي(١).

**هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي، مولاهم، البغدادي، أبو النضر مشهور بكنيته (ثقة ثبت(٢)).**

**عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العَنْسي، أبو عبد الله الدمشقي.**

روى عن: حسان بن عطية، وحميد الطويل وغيرهما.

وعنه: أبو النضر هاشم بن القاسم، والوليد بن مسلم وغيرهما.

وثقه عبد الرحمن بن صالح، ودحيم، وأبو حاتم وزاد: "تغير عقله في آخر حياته، وهو مستقيم الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في موضع آخر: "كان ثبتًا"، وقال الفلاس: حديث الشاميين كله ضعيف إلا نفر وذكر منهم عبد الرحمن بن ثابت.

---

(١) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ١٣٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٦٧)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٤٥٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٣/ ١٦٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٩/ ٤٧٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٨٦).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٣).

وتوسط في حاله جماعة من الأئمة: فقال ابن معين -في رواية-، وابن المديني، وأبو داود، وابن شاهين: "ليس به بأس"، وقال ابن معين مرة: "صالح الحديث"، وقال الدوري عنه: "ما ذكره إلا بخير".

وقال العجلي، وأبو زرعة: "لا بأس به"، وقال يعقوب بن شيبة: "اختلف أصحابنا فيه، فأما يحيى بن معين فكان يضعفه، وأما علي بن المديني فكان حسن الرأي فيه، وكان ابن ثوبان رجل صدق لا بأس به ... وقد حمل الناس عنه"، وقال صالح جزرة: "صدوق إلا أن مذهبه مذهب القدر، وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول"، وقال ابن عدي: "لعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أحاديث صالحة ... وكان رجلا صالحًا ويكتب حديثه على ضعفه"، وقال الخطيب: "كان ابن ثوبان ممن يذكر بالزهد والعبادة، والصدق في الرواية".

وضعفه بعضهم، ومنهم: ابن معين في -رواية-، وزاد في أخرى: يكتب حديثه على ضعفه، وقال أحمد، والنسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد في موضع آخر: "أحاديثه مناكير"، وقال ابن خراش: "في حديثه لين".

قال الذهبي في المغني: "صدوق رمي بالقدر"، وقال في السير: "لم يكن بالمكثر، ولا هو بالحجة، بل صالح الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة"، مات سنة خمس وستين ومائة، روى له البخاري في "الأدب"، والأربعة(١).

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه صدوق؛ لأن غالب أقوال الأئمة تدل على ذلك كما تقدم، ولعل من ضعفه بسبب ما أنكر عليه من الأحاديث التي يرويها عن أبيه عن مكحول كما قال صالح جزرة والله أعلم.

**حسان بن عطية المحاربي، مولاهم، أبو بكر الدمشقي.**

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٤٦)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٤٢٣)، و(٤/ ٤٦٣)، والثقات، للعجلي (٢/ ٧٣)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص٤٠١)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٢/ ٣٢٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢١٩)، ومشاهير علماء الأمصار (ص٢٨٨)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٩٢)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٤٦٠)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص١٤٥)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١١/ ٤٨٦)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٤/ ٢٥٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٧/ ١٢)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٣٧٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٧/ ٣١٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٣٧).

روى عن: أبي منيب الجرشي، وعمرو بن شعيب وغيرهما.

وعنه: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي.

قال ابن حجر: "ثقة فقيه عابد"، مات بعد العشرين ومائة، روى له الجماعة[١].

**أبو المنيب الجُرَشي الدمشقي.**

روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعمرو بن العاص رضي الله عنهم وغيرهما.

وعنه: حسان بن عطية، وداود بن أبي هند وغيرهما.

وثقه أحمد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة من الرابعة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الحادية عشرة فيمن توفي بين (١٠١-١١١ هـ)، روى له أبو داود[٢].

**ابن عمر رضي الله عنهما.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال عبد الرحمن بن ثابت، وقال ابن تيمية: "هذا إسناد جيد...وقد احتج الإمام أحمد وغيره بهذا الحديث، وهذا الحديث أقل أحواله: أن يقتضي تحريم التشبه بهم، وإن كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم"[٣]، وحسنه ابن حجر[٤].



---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٨٨)، والثقات، للعجلي (١/ ٢٩١)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (١٢/ ٤٤٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٦/ ٣٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٥٨).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٤٢٨)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٥٦٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٤/ ٣٢٤)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ١٩٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٧٦).

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٦٨-٢٦٩).

(٤) فتح الباري، لابن حجر (١٠/ ٢٧١).

**١٢٤) قال ابن تيمية** رحمه الله: "روى أبو داود في سننه حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو النضر - يعني هاشم بن القاسم -، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت، حدثنا حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم». وهذا إسناد جيد... وهو نظير ما سنذكره عن عبد الله بن عمرو أنه قال: **"من بنى بأرض المشركين، وصنع نيروزهم ومهرجانهم، وتشبه بهم حتى يموت حشر معهم يوم القيامة"**(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البيهقي: "أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر القطان، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان، عن عوف، عن الوليد أو أبي الوليد، عن عبد الله بن عمرو قال: **"من بنى ببلاد الأعاجم، وصنع نيروزهم ومهرجانهم، وتشبه بهم حتى يموت هو كذلك حشر معهم يوم القيامة"**.

قال الشيخ الإمام رحمه الله: قال الشيخ أبو سليمان رحمه الله: تنى، هو الصواب".

## غريب الحديث:

نيروزهم ومهرجانهم: النيروز، أو النوروز؛ أصلها كلمة فارسية معربة، ومعناها: اليوم الجديد، وهو أول يوم من السنة، وهو عيد الفرح عند الفرس، عيد رأس السنة عندهم، والمِهرجان: لفظ معرب، وهو عيد الخريف عند الفرس، وقيل: النيروز: أول يوم من الصيف، والمهرجان: أول يوم من الشتاء(٢).

تنى: تنأ بالمكان يتنأ: أقام وقطن، وقال أبو موسى: كذا رواه بعضهم -يعني بنى-، والصواب "تنأ": أي أقام(٣).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٧١).

(٢) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٩/ ٢٨)، والنظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، لبطال الركبي (١/ ٢٥٨)، والقاموس المحيط، للفيروز آبادي (ص٥٢٧)، ومعجم لغة الفقهاء، لمحمد قلعجي (ص٤٦٧)، و(ص٤٩٠).

(٣) يُنظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى المديني (١/ ١٩٥)، ولسان العرب، لابن منظور (١/ ٤٠).

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه عوف بن أبي جميلة واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: عوف، عن الوليد أو أبي الوليد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

الوجه الثاني: عوف، عن أبي المغيرة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

**فأما الوجه الأول: عوف، عن الوليد أو أبي الوليد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد:**

**- سفيان الثوري.**

أخرجه البيهقي في "السنن الكبير"، (١٨٨٩٥/١٦٧/١٩)، واللفظ له.

**وأما الوجه الثاني: عوف، عن أبي المغيرة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.**

**فرواه عنه على هذا الوجه خمسة رواة:**

**١. حماد بن أسامة.**

أخرجه البيهقي في "السنن الكبير"، (١٨٨٩٦/١٦٧/١٩)، بنحوه.

**٢. يحيى بن سعيد القطان.**

**٣. محمد بن أبي عدي.**

**٤. غندر محمد بن جعفر.**

**٥. عبد الوهاب الثقفي.**

وأربعتهم لم أقف على رواياتهم، لكن ذكرها البيهقي في "السنن الكبرى"، (١٨٨٩٦/١٦٧/١٩)، قال: "هكذا رواه يحيى بن سعيد، وابن أبي عدي، وغندر، وعبد الوهاب، عن عوف، عن أبي المغيرة، عن عبد الله بن عمرو من قوله".

خمستهم: (حماد بن أسامة، ويحيى القطان، ومحمد بن أبي عدي، ومحمد بن جعفر، وعبد الوهاب)، عن عوف، عن أبي المغيرة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

## دراسة المدار والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**عوف بن أبي جَميلة، واسم أبي جميلة: بندويه، وقيل: رزينة، أبو سهل العبدي البصري، المعروف بالأعرابي ولم يكن أعرابيًا (ثقة رمي بالقدر والتشيع[١]).**

**وأما راوي الوجه الأول عنه فهو:**

**سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي. (ثقة[٢]).**

**وأما رواة الوجه الثاني عنه فهم:**

**١. حماد بن أسامة بن زيد القرشي، مولاهم، أبو أسامة الكوفي، مشهور بكنيته.**

روى عن: عوف بن أبي جميلة، وفضيل بن غروان وغيرهما.

وعنه: الحسن بن علي بن عفان العامري، والحسن بن علي الحلواني وغيرهما.

قال أحمد: "كان ثبتًا لا يكاد يخطئ ما كان أثبته"، وقال عبد الله بن أحمد: "سئل أبي عن أبي أسامة، وأبي عاصم من أثبتهما في الحديث؟ فقال: أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم، قال أبي: كان أبو أسامة ثبتا صحيح الكتاب".

ووثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي.

وقال الأزدي: "قال: سفيان بن وكيع قال: كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها... وقال: إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة، كان أمره بيِّنًا، وكان من أسرق الناس لحديث جيد".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره"، مات سنة إحدى ومائتين، روى له الجماعة[٣].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة ثبت، وما حكاه فيه الأزدي فمردود؛ إذ لم يحكه غيره، فلا يعتبر به، لأنه ضعيف كما قال الذهبي: "أبو الفتح يسرف في الجرح، وله مصنف كبير

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٩٠).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨).

(٣) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٥١٧)، وتاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٩٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٨٣)، و(١/ ٣٩٠)، والثقات، للعجلي (١/ ٣١٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٧/ ٢١٩)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٥١٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٧٧).

إلى الغاية في المجروحين، جمع فأوعى، وجرح خلقًا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم، وهو المتكلم فيه"[١]، وكذلك سفيان بن وكيع فضعيف[٢]، وقد أورد الذهبي حماد بن أسامة في الميزان وذكر حكاية الأزدي لكنه ظنها عن سفيان الثوري وقال: "أبو أسامة لم أورده لشيء فيه، ولكن ليُعرَف أن هذا القول باطل"[٣].

**٢. يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخ التميمي، أبو سعيد القطان، البصري (ثقة متقن إمام حافظ قدوة[٤]).**

**٣. محمد بن إبراهيم بن أبي عَدِيّ، وقد ينسب لجده، أبو عمرو البصري.**

روى عن: عوف بن أبي جميلة، ومحمد بن إسحاق بن يسار وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سنان القطان وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة أربع وتسعين ومائة، روى له الجماعة[٥].

**٤. محمد بن جعفر الهذلي، أبو عبد الله البصري، المعروف بغندر (ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة[٦]).**

**٥. عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري.**

روى عن: عوف بن أبي جميلة، ومالك بن دينار وغيرهما.

وعنه: أزهر بن جميل، وإسحاق بن راهويه وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وقال ابن المديني: "ليس في الدنيا كتاب عن يحيى أصح من كتاب عبد الوهاب".

---

(١) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٥).

(٢) يُنظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٤٥).

(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٥٨٨).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٣).

(٥) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٦٤)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٤٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ١٨٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ٣٢٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٦٥).

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٠١).

وقد اختلط في آخر عمره، قاله ابن معين، وأبو داود، إلا أن ذلك لا يؤثر على ضبطه لأنه لم يحدث كثيرًا بعد اختلاطه والله أعلم لقول أبي داود: "جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي تغيرا فحجب الناس عنهم".

قال ابن حجر: "ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين"، مات سنة أربع وتسعين، ومائة، روى له الجماعة[١].

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه عوف بن أبي جميلة واختلف عنه من وجهين:**

فرواه **سفيان الثوري** عنه، عن الوليد، أو أبي الوليد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وخالفه خمسة من الرواة وهم: **حماد بن أسامة، ويحيى القطان، ومحمد بن أبي عدي، ومحمد بن جعفر، وعبد الوهاب الثقفي**، فرووه عنه، عن أبي المغيرة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الثاني: عوف، عن أبي المغيرة، عن عبد الله بن عمرو** رضي الله عنهما؛ لأن رواته أكثر، وكلهم ثقات.

## دراسة إسناد الحديث -من وجهه الراجح-:

قال البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عوف، عن أبي المغيرة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قوله...".

**محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الحافظ، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع (ثقة، قال الذهبي: الحافظ الكبير إمام المحدثين[٢]).**

**محمد بن يعقوب بن مَعْقِل، أبو العباس المعقلي، النيسابوري الأصم (ثقة[٣]).**

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٥٥)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ١٠٦)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٠٨)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٧٥)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٢/ ٢٧١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٨/ ٥٠٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٦٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٥).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١١٦).

**الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي.**

روى عن: حماد بن أسامة، وجعفر بن عون وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن محمد بالصفار، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وغيرهما.

وثقه مسلمة بن القاسم، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن أبي حاتم: "صدوق".

قال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة سبعين ومائتين، روى له ابن ماجه(١).

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق من تقدم من الأئمة له.

**حماد بن أسامة بن زيد القرشي، مولاهم، أبو أسامة الكوفي، مشهور بكنيته (ثقة ثبت).**

تقدمت ترجمته في دراسة الرواة المختلفين.

**عوف بن أبي جَميلة، واسم أبي جميلة: بندويه، وقيل: رزينة، أبو سهل العبدي البصري، المعروف بالأعرابي ولم يكن أعرابيًا (ثقة رمي بالقدر والتشيع(٢)).**

**أبو المغيرة القوَّاس.**

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

وعنه: عوف بن أبي جميلة.

وثقه ابن معين وسُئِل عن اسمه فقال: "ومن روى عنه غير عوف حتى يُعرف اسمه؟"، وقال أبو زرعة: "لا أعلم أحدًا يسميه"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن المديني ليحيى بن سعيد: "أبو المغيرة القواس؟ قال: كان أشر عنده - يعني عند سليمان التيمي - من عبد الله بن شقيق، قال يحيى: ولم أرَ أحدًا عرف أبا المغيرة غيره".

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٢٢)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٠٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٦/ ٢٥٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٦٢).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٩٠).

وسئل أبو داود عنه، فقال: "ليس بالمشهور، وأحاديثه مناكير"، وقال الحاكم: "مجهول"[(١)].

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ فمع توثيق ابن معين له إلا أنه أشار إلى انفراد عوف بالرواية عنه، وقال أبو داود: "أحاديثه مناكير".

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال أبي المغيرة القواس، وقد صححه ابن تيمية رحمه الله[(٢)]، ولعله قد حسَّن الرأي في أبي المغيرة والله أعلم.



(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٢/ ١٩١)، وسؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٢/١٤٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٤٣٩)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٥٦٥)، والمستدرك على الصحيحين، للحاكم (٩/ ٦١٩).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٥١٣).

- **قال ابن تيمية** رحمه الله: "كما أمر بصبغ اللحى وإحفاء الشوارب، مع أن قوله ﷺ: «**غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود**» دليل على أن التشبه بهم يحصل بغير قصد منا، ولا فعل، بل بمجرد ترك تغيير ما خلق فينا وهذا أبلغ من الموافقة الفعلية الاتفاقية، وقد روى في هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه نهى عن التشبه بالأعاجم وقال: «**من تشبه بقوم فهو منهم**». ذكره القاضي أبو يعلى"(١).

---

تقدم تخريج الحديثين، فالأول صحيح لغيره، والثاني حسن(٢).



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٧١-٢٧٢).

(٢) يُنظر: الحديث رقم: (٦٠)، و(١٢٣).

**١٢٥) قال ابن تيمية** رحمه الله: " وقد روى أبو حفص العكبري بإسناده عن بلال بن أبي حدرد(١) قال: قال رسول الله ﷺ: «**تمعددوا، واخشوشنوا، وانتعلوا، وامشوا حفاة**».

وهذا مشهور محفوظ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كتب إلى المسلمين، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في كلام الخلفاء الراشدين"(٢).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البغوي: "نا أبو الربيع الزهراني قال: نا إسماعيل بن زكريا قال: نا عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن ابن أبي حدرد قال: قال: رسول الله ﷺ: "**تمعددوا، واخشوشنوا، وانتعلوا، وامشوا حفاة**".

## غريب الحديث:

تمعددوا: والمِعْد: الغِلَظ، وتمعدد الغلام: إذا صلب واشتد.

وذكر أبو عبيد معناها في الحديث على قولين:

الأول: أنه من الغلظ، ومنه يقال للغلام إذا شب وغلظ: قد تمعدد.

والثاني: تشبهوا بعيش معد؛ لأنهم كانوا أهل قشف وغلظ في المعاش، أي: فكونوا مثلهم، ودعوا التنعم، وزي العجم(٣).

اخشوشنوا: اخشوشن الشيء: مبالغة في خشونته، واخشوشنوا: من الخشونة في اللباس والمطعم(٤).

انتعلوا: النِّعال: الأرضون الصلاب، وانتعل الرجل إذا ركب صلاب الأرض وحرارها، وانتعل فلان الرمضاء إذا سار فيها حافيًا(٥).

---

(١) بعد البحث لم أقف عليه عن بلال بن أبي حدرد، ولم أقف له على ترجمة.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٧٧-٢٧٨).

(٣) غريب الحديث، لأبي عبيد (٤/ ٢٢٦)، وجمهرة اللغة، لابن دريد (٢/ ٦٦٥).

(٤) غريب الحديث، لأبي عبيد (٤/ ٢٢٥)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٣٥)

(٥) تهذيب اللغة، للأزهري (٢/ ٢٤٢).

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه عبد الله بن سعيد المقبري، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن القعقاع بن أبي حدرد عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن رجل من أسلم يقال له ابن الأدرع عن النبي ﷺ.

**فأما الوجه الأول: عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن القعقاع بن أبي حدرد عن النبي ﷺ.**

**فرواه عنه على هذا الوجه ثلاثة رواة:**

**١. إسماعيل بن زكريا**(١).

أخرجه البغوي في "معجم الصحابة"، (١٩٨٧/٧٤/٥)، بهذا اللفظ.

**٢. يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.**

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (١٩/ ٨٤/٤٠)، بنحوه.

**٣. صفوان بن عيسى.**

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"، (٦/ ٦٠٦١/١٥٢)، بنحوه.

ثلاثتهم: (إسماعيل بن زكريا، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وصفوان بن عيسى)، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن القعقاع بن أبي حدرد عن النبي ﷺ.

---

(١) وقد اختلف عليه من وجهين فالوجه الثاني عنه، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن ابن أبي حدرد ولم يسمه والظاهر أنه عبد الله وقد تفرد بروايته من هذا الوجه، فقد أخرجه البغوي كذا في "معجم الصحابة"، (٤/ ١٦٥٥/١٣٧)، والراجح والله أعلم ما تابعه فيه صفوان بن عيسى، ويحيى بن زكريا، وقال ابن عساكر في ذلك: "أخرج البغوي هذا الحديث في ترجمة عبد الله بن أبي حدرد معتقدًا أن أبي حدرد هو عبد الله، وإنما هو القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ابنه، كذلك رواه صفوان بن عيسى، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عبد الله بن سعيد المقبري... وقد أخرجه البغوي في حرف القاف بهذا الإسناد في ترجمة القعقاع إلا أنه لم يسم القعقاع... وقد أخرجه البغوي في الإسناد وسماه في الترجمة وذلك من الأوهام العجيبة"، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٧/ ٣٣٣).

**وأما الوجه الثاني: عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن رجل من أسلم يقال له ابن الأدرع عن النبي ﷺ.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد:**

**- عبد الرحيم بن سليمان.**

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (١٤/ ٤٢٢/٢٨٠٠٨)، بمثله إلا أنه قال: "وانتضلوا"، بدل: "وانتعلوا".

## دراسة المدار والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، أبو عباد الليثي، مولاهم المدني.**

روى عن: أبيه، وجده وغيرهما.

وعنه: صفوان بن عيسى، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وغيرهما.

قال يحيى القطان: استبان لي كذبه في مجلس، وقال أحمد، والفلاس، والنسائي: "متروك الحديث"، وزاد أحمد، والفلاس: "منكر الحديث"، وقال أبو زرعة: "هو ضعيف الحديث ليس يوقف منه على شيء"

قال الذهبي: "واه"، وقال ابن حجر: "متروك من السابعة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الخامسة عشرة فيمن توفي بين (١٤١- ١٥٠ هـ)، روى له الترمذي، وابن ماجه، والنسائي حديثًا واحدًا مقرونًا بغيره(١).

**وأما رواة الوجه الأول عنه فهم:**

**١. إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقاني، أبو زياد الكوفي.**

روى عن: بكير بن عتيق، وحبيب بن أبي عمرة وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الضعفاء الصغير، للبخاري (ص٧٩)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٦٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٧١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٥/٣١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٩٠٥)، والكاشف، للذهبي (١/ ٥٥٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٠٦).

وعنه: سعيد بن منصور، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني وغيرهما.

اختلفت أقوال الأئمة فيه: فوثقه ابن معين، وأحمد -في أحد الروايات عنهما-، وقالا مرة: ليس به بأس، وتوسطا في حاله في -بعض الروايات عنهما-، فقال ابن معين في موضع: "صالح الحديث، قيل له: فحجة هو؟ قال: الحجة شيء آخر"، وقال أحمد مرة: "حديثه حديث مقارب"، وقال مرة: "أما الأحاديث المشهورة التي يرويها، فهو فيها مقارب الحديث، صالح، ولكنه ليس ينشرح الصدر له، ليس يُعرف – هكذا؛ يريد الطلب"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: "صالح"، وقال ابن خراش: "صدوق"، وقال النسائي: "أرجو ألا يكون به بأس"، وقال ابن عدي: "هو حسن الحديث يكتب حديثه".

وضعف حديثه بعض الأئمة، ومنهم: ابن معين، وأحمد -في رواية عنهما-، والعجلي.

قال الذهبي، وابن حجر: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "يخطئ قليلًا"، مات سنة أربع وسبعين ومائة، وقيل: قبلها، روى له الجماعة(١).

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه صدوق؛ لقول أكثر الأئمة، ولم يأتِ من ضعفه بحجة، وأما ابن معين، وأحمد فغالب الروايات عنهم تتجه إلى توثيقه.

**٢. يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: ميمون، الهَمْداني، أبو سعيد الكوفي.**

روى عن: عبد الله بن سعيد المقبري، وإسرائيل بن يونس وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأسد بن موسى وغيرهما.

وثقه ابن معين، وابن المديني، وأحمد، وأبو حاتم وزاد: "مستقيم الحديث صدوق".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٦٦)، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال – رواية ابن طهمان (ص٨٨)، و(ص١١١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٩٥)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٦٦)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٢١٥)، و(ص٢٣٩)، والثقات، للعجلي (١/ ٢٢٥)، المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ١٧٠)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ٧٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/١٧٠)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٤٤)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٥١٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٧/ ١٧٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣/ ٩٢)، والكاشف، للذهبي (١/ ٢٤٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٠٧).

قال ابن حجر: "ثقة متقن"، مات سنة ثلاث، أو أربع وثمانين ومائة، روى له الجماعة[١].

**٣. صفوان بن عيسى الزهري، أبو محمد البصري (ثقة[٢]).**

**وأما راوي الوجه الثاني عنه فهو:**

**- عبد الرحيم بن سليمان الكناني، ويقال: الطائي، أبو علي المروزي.**

روى عن: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وعبد الله بن عثمان بن خثيم وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وإسماعيل بن الخليل وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو داود.

قال الذهبي: " ثقة حافظ مصنف"، وقال ابن حجر: "ثقة له تصانيف"، مات سنة سبع وثمانين ومائة، روى له الجماعة[٣].

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه عبد الله بن سعيد المقبري واختلف عنه من وجهين:**

فرواه كل من: **إسماعيل بن زكريا، وزكريا بن يحيى بن أبي زائدة، وصفوان بن عيسى،** عنه، عن أبيه، عن القعقاع بن أبي حدرد، وخالفهم: **عبد الرحيم بن سليمان** فرواه عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن رجل من أسلم يقال له ابن الأدرع.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الأول: عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن القعقاع بن أبي حدرد**؛ لأن رواته أكثر، وفيهم اثنين من الثقات.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٦٩)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٤٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ٣٠٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٩٠).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٤).

(٣) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٧٢)، والثقات، للعجلي (٢/ ٩٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٨/ ٣٧)، والكاشف، للذهبي (١/ ٦٥٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٥٤).

**دراسة إسناد الحديث:**

**سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني البصري (ثقة[١]).**

**إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقاني، أبو زياد الكوفي (صدوق).**

تقدمت ترجمته في دراسة الرواة المختلفين.

**عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، أبو عباد الليثي، مولاهم المدني (متروك).**

تقدمت ترجمته في دراسة المدار.

**سعيد بن أبي سعيد، واسمه: كيسان المقبري، أبو سعد المدني. (ثقة اختلط في آخر عمره[٢]).**

**القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي.**

روى عن: النبي ﷺ.

وعنه: عبد الله بن سعيد المقبري.

اختلف في تعيينه، وفي إثبات صحبته:

فقال بعضهم: أنه **القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد الصحابي** رضي الله عنه، وممن قال بذلك ابن عبد البر ولم يثبت له الصحبة غيره فقال: "للقعقاع ولأبيه جميعًا صحبة، وقد ضعف بعضهم صحبة القعقاع، لأن حديثه لا يأتي إلا من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، وهو ضعيف"، وقال ابن حجر: أن ذلك وهم من ابن عبد البر لأن راوي هذا الحديث هو القعقاع بن أبي حدرد، وهو صحابي، وأما القعقاع بن عبد الله فهو ابن أخيه لا صحبة له، وقال: "قال ابن فتحون: لو كان القعقاع بن عبد الله له صحبة لكان ينبغي لأبي عمر أن يقول: له ولأبيه وجده صحبة، لأن أبا حدرد صحابي".

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١١٥).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٣).

وقال ابن السكن: "ذكره بعضهم، وأنه من الصحابة، ولم يثبت والمشهور بالصحبة والده عبد الله بن أبي حدرد"، وقال ابن عساكر: "هو القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد... فيكون الحديث مرسلا لأن القعقاع لا صحبة له"، وذكره ابن حبان في التابعين.

وقال بعضهم: أنه **القعقاع بن أبي حدرد فيكون أخًا لعبد الله بن أبي حدرد الصحابي** رضي الله عنه، وهذا قد أثبت الأئمة صحبته وهو راوي الحديث هنا، فعده خليفة في الصحابة وقال: عبد الله والقعقاع ابنا أبي حدرد، وروى القعقاع عن النبي ﷺ: "تمعددوا"، وقال البخاري: "له صحبة، وحديثه عند عبد الله بن سعيد المقبري، ولا يصح حديثه، ويقال: القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ولا يصح"، وتبعه على ذلك أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الصحابة وقال: "يقال إن له صحبة"(١).

فيتبين مما سبق أن راوي الحديث والله أعلم هو الصحابي القعقاع بن أبي حدرد رضي الله عنه؛ لقول أكثر الأئمة، ولأنه لم يُذكر في الأسانيد نسبته إلى عبد الله، بل نسب إلى أبي حدرد فيكون أخ عبد الله وليس ابنه التابعي، ولأن القعقاع بن عبد الله يأتي غالبًا منسوبًا إلى أبيه كما في مسند أحمد وغيره والله أعلم.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ مداره على عبد الله بن سعيد المقبري، وهو متروك.

وقد روي من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسيأتي إن شاء الله.



(١) يُنظر: الطبقات، لخليفة بن خياط (ص١٨٦)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٨/ ٣٥٥)، والثقات، لابن حبان (٣/ ٣٤٩)، و(٥/ ٣٢٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٣/ ١٢٨٣)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٧/ ٣٣٣)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٥/ ٣٤٢)، و(٥/ ٤١٥).

**١٢٦) قال ابن تيمية ﷺ:** "وقال الترمذي: حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ قال: «**ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود، ولا بالنصارى؛ فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وتسليم النصارى الإشارة بالأكف**» قال: وروى ابن المبارك هذا الحديث عن ابن لهيعة ولم يرفعه.

وهذا وإن كان فيه ضعيف فقد تقدم الحديث المرفوع من تشبه بقوم فهو منهم، وهو محفوظ عن حذيفة بن اليمان أيضًا من قوله وحديث ابن لهيعة يصلح للاعتضاد كذا كان يقول أحمد وغيره"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي: "حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وتسليم النصارى الإشارة بالأكف**».

هذا حديث إسناده ضعيف، وروى ابن المبارك هذا الحديث عن ابن لهيعة فلم يرفعه".

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه ابن لهيعة، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثاني: ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه موقوفًا.

**فأما الوجه الأول: ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه:**

**- قتيبة بن سعيد.**

أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية إشارة اليد بالسلام، (٤/٤٢٥/٢٦٩٥)، بهذا اللفظ.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٧٨-٢٧٩).

وتابع ابن لهيعة على هذا الوجه **يزيد بن أبي حبيب**، أخرج روايته الطبراني في "المعجم الأوسط"، (٧/ ٢٣٨/٧٣٨٠)، بمثله وفيه زيادة، إلا أنه قال: "أظنه مرفوعًا".

**وأما الوجه الثاني: ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ﷺ موقوفًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه:**

**- ابن المبارك.**

ولم أقف على روايته، لكن ذكرها الترمذي في "الجامع"، أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية إشارة اليد بالسلام، (٤/٤٢٥/٢٦٩٥).

## دراسة المدار والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي (اختلف فيه، والذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ لسوء حفظه، واختلاطه بعد احتراق كتبه، وأصح ما حدَّث به ما رواه عنه ابن المبارك، وابن وهب، وابن المقرئ مع ضعفها[(١)]).**

**وأما راوي الوجه الأول عنه فهو:**

**قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، وقتيبة لقب (ثقة ثبت[(٢)]).**

**وأما راوي الوجه الثاني عنه فهو:**

**عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة (ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير[(٣)]).**

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه ابن لهيعة واختلف عنه من وجهين:**

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٩).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢).

فرواه **قتيبة بن سعيد**، عنه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ﷺ مرفوعًا، وخالفه **ابن المبارك** فرواه عنه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ﷺ موقوفًا.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الأول: ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ﷺ مرفوعًا**؛ لعدم العلم بحال الراوي عن ابن المبارك فروايته منقطعة، مع أنه لو عُلِم من هو، وما حاله لرجحت رواية ابن المبارك؛ لأنه أقوى في ابن لهيعة من قتيبة.

## دراسة إسناد الحديث -من وجهه الراجح-:

**قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، وقتيبة لقب (ثقة ثبت[١]).**

**عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي (اختلف فيه، والذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ لسوء حفظه، واختلاطه بعد احتراق كتبه، وأصح ما حدَّث به ما رواه عنه ابن المبارك، وابن وهب، وابن المقرئ مع ضعفها[٢]).**

**عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم، ويقال: أبو عبد الله المدني (الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة في نفسه، وصدوق في روايته عن أبيه عن جده؛ لتوثيق كبار الأئمة له واحتجاجهم بحديثه[٣]).**

**شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص (صدوق ثبت سماعه من جده[٤]).**

**عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ.**

صحابي جليل، أحد العبادلة الفقهاء، روى عن النبي ﷺ وأكثر عنه.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٩).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤١).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤١)، وتحتها مسألتان وهما: مسألة تعيين جده، ومسألة ثبوت سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو ﷺ.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال ابن لهيعة، وللانقطاع بينه وبين عمرو بن شعيب، قال أبو حاتم: "لم يسمع ابن لهيعة من عمرو بن شعيب شيئًا"[(١)].

وأما متابعة يزيد بن أبي حبيب له ففي إسنادها أبو المسيب سلام بن مسلم، ولم أقف له على حال، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه"[(٢)].

وقد ضعف الترمذي الحديث[(٣)]، وكذلك البغوي، وقال: "لم يرفعه بعضهم"[(٤)].

ويشهد لمعنى جزئه الأول حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا **"من تشبه بقوم فهو منهم"**، وقد تقدم تخريجه برقم: (١٢٣)، وإسناده حسن.

ويشهد لبقيته حديث جابر رضي الله عنه مرفوعًا: **"لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى، فإن تسليمهم بالأكف والرؤوس والإشارة"**، أخرجه النسائي في "السنن الكبرى"، (٩/ ١٣٤/ ١٠١٠٠)، وإسناده حسن، وجوَّدَه ابن حجر[(٥)]، وبهذين الشاهدين يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.



(١) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص١١٤).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ٣٩).

(٣) جامع الترمذي (٤/ ٤٢٥/ ٢٦٩٥).

(٤) شرح السنة، للبغوي (١٢/ ٢٦٧).

(٥) فتح الباري، لابن حجر (١١/ ١٤).

**١٢٧) قال ابن تيمية** ﷺ: "أيضا ما روى أبو داود: حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي، حدثنا محمد بن ربيعة، حدثنا أبو الحسن العسقلاني، عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن ركانة، أو محمد بن علي بن ركانة، عن أبيه، أن ركانة صارع النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ قال ركانة: وسمعت النبي ﷺ يقول: «**فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس**»، وهذا يقتضي أنه حسن عند أبي داود، ورواه الترمذي أيضًا عن قتيبة وقال: "غريب وليس إسناده بالقائم، ولا نعرف أبا الحسن ولا ابن ركانة". وهذا القدر لا يمنع أن يعتضد بهذا الحديث ويستشهد به"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي، حدثنا محمد بن ربيعة، حدثنا أبو الحسن العسقلاني، عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن ركانة، عن أبيه –أن ركانة صارع النبي ﷺ، فصرعه النبي ﷺ–.

قال ركانة: وسمعت النبي ﷺ يقول: **"فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس"**.

## غريب الحديث:

القلانس: جمع قَلَنْسُوَة وهي: كلمة لاتينية معربة، بمعنى: قبعة أو غطاء للرأس.

والقلنسوة في العربية: غطاء للرأس مختلف الأشكال والألوان؛ والقلنسوة هي الطاقية التي توضع تحت العمامة(٢).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٧٩-٢٨٠).

(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس، لرجب عبد الجواد إبراهيم (ص٤٠٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب اللباس، باب في العمائم، (٦/١٧٧/٤٠٧٨)، والترمذي في "الجامع"، أبواب اللباس عن رسول الله ﷺ، باب العمائم على القلانس، (٣/٣٨٠/١٧٨٤)، عن **قتيبة بن سعيد**، عن محمد بن ربيعة، به بنحوه.

## دراسة إسناد الحديث:

**قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، وقتيبة لقب (ثقة ثبت[١]).**

**محمد بن ربيعة الكِلَابي، أبو عبد الله الكوفي.**

روى عن: أبي الحسن العسقلاني، وسفيان الثوري وغيرهما.

وعنه: قتيبة بن سعيد، ويحيى بن معين وغيرهما.

وثقه ابن معين، وقال مرة: "ليس به بأس"، ووثقه أبو داود، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبو حاتم: "صالح الحديث".

قال الساجي، والأزدي: "فيه لين"، وزاد الأزدي: "فيه نظر".

قال عثمان بن أبي شيبة: "جاءنا محمد بن ربيعة فطلب أن نكتب عنه، فقلنا: لا ندخل في حديثنا الكذابين".

قال ابن حجر: "صدوق"، مات بعد التسعين ومائة، روى له البخاري في "الأدب"، والأربعة[٢].

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٧٢)، و(٣/ ٥٢٣)، وسؤالات الآجري لأبي داود (١/٢٧٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٥٢)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٤٤٣)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٥٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ١٩٦)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٥٤٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٧٨).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق جماعة من الأئمة له، وأما ما قاله الساجي وغيره فيه فهو جرح غير مفسر فلا يقدح فيمن وثقه الأئمة كما قال ابن حجر(١).

**أبو الحسن العسقلاني.**

روى عن: أبي جعفر بن محمد بن ركانة.

وعنه: محمد بن ربيعة الكلابي.

قال الترمذي: لا نعرفه.

قال ابن حجر: "مجهول من السابعة"، روى له أبو داود، والترمذي(٢).

**أبو جعفر بن محمد بن ركانة القرشي المطلبي.**

روى عن: أبيه محمد بن ركانة.

وعنه: أبو الحسن العسقلاني.

قال المزي: "هكذا وقع منسوبًا عند أبي داود في عامة الروايات عنه، وعند الترمذي أيضًا، ووقع في رواية اللؤلؤي، عن أبي داود: أبو جعفر بن محمد بن علي بن ركانة، وقال بعض الرواة: عن أبي جعفر محمد بن يزيد بن ركانة".

وذكر في موضع آخر أن الترمذي قال فيه: عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة لم يذكر في نسبه عليًّا، قال المزي: "وهو أولى بالصواب ممن ذكره والله أعلم".

قال الذهبي: "لا يُعرف، تفرد عنه أبو الحسن العسقلاني"، وقال ابن حجر: "مجهول من السادسة"، روى له أبو داود، والترمذي(٣).

**محمد بن ركانة بن عبد يزيد القرشي المطلبي، والد أبي جعفر بن محمد بن ركانة.**

روى عن: أبيه ركانة ﷺ.

---

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١١/ ٥٢١).

(٢) يُنظر: جامع الترمذي (٣/ ١٧٨٤/٣٨١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٣/ ٢٤٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٣٣).

(٣) يُنظر: تهذيب الكمال، للمزي (٩/ ٢٢٣)، و(٣٣/ ١٩٠)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٥١٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٢٨).

وعنه: ابنه أبو جعفر بن محمد بن ركانة.

قال الترمذي: لا نعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عنه ولده إلا أني لست بالمعتمد على إسناده.

قال الذهبي: "شيخ لا يُدرى من هو"، وقال ابن حجر: "مجهول من الثالثة، ووهم من ذكره في الصحابة"، روى له أبو داود، والترمذي[١].

**ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي ﷺ.**

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ، وهو الذي صارعه النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ مرتين أو ثلاثًا، وكان من أشد قريش، أسلم يوم الفتح، مات في خلافة عثمان، وقيل: سنة اثنتين وأربعين[٢].

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ في إسناده ثلاثة مجاهيل كما تقدم، قال البخاري: "إسناده مجهول، لا يعرف سماع بعضه من بعض"[٣]، وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، وإسناده ليس بالقائم، ولا نعرف أبا الحسن العسقلاني ولا ابن ركانة"[٤]، ونقل ابن حجر عن ابن حبان أنه قال: في إسناد خبر المصارعة نظر[٥]، وقال في موضع آخر: "لست بالمعتمد على إسناده"[٦]، وقال الذهبي: لا يصح[٧].



---

(١) يُنظر: جامع الترمذي (٣/ ١٧٨٤/٣٨١)، والثقات لابن حبان (٥/ ٣٦٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ٢٠٣)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٥٤٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٧٨).

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٢/ ٨٤).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري (١/ ٣٣٧).

(٤) جامع الترمذي (٣/ ١٧٨٤/٣٨١).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٤١٣).

(٦) الثقات، لابن حبان (٥/ ٣٦٠).

(٧) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٥٤٦).

**١٢٨) قال ابن تيمية** رحمه الله: "وهذا بيِّنٌ في أن مفارقة المسلم المشرك في اللباس أمر مطلوب للشارع كقوله: «**فرق ما بين الحلال والحرام الدف والصوت**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي: "حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو بَلْج، عن محمد بن حاطب الجمحي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**فصل ما بين الحرام والحلال الدف والصوت**».

وفي الباب عن عائشة، وجابر، والربيع بنت معوذ.

حديث محمد بن حاطب حديث حسن.

وأبو بَلْج اسمه يحي بن أبي سليم، ويقال ابن سليم أيضًا، ومحمد بن حاطب قد رأى النبي ﷺ وهو غلام صغير"

## تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب النكاح عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في إعلان النكاح، (١٠٨٨/٣٨٤/٢)، عن **أحمد بن مَنِيع**، بهذا اللفظ.

وأخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب النكاح، إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف، (٣٣٦٩/٢٣٩/٦)، عن **مجاهد بن موسى**، بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب النكاح، باب إعلان النكاح، (١٨٩٦/٩١/٣)، عن **عمرو بن رافع**، بنحوه.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (١٥٤٥١/١٨٩/٢٤)، بنحوه.

أربعتهم: (أحمد بن منيع، ومجاهد بن موسى، وعمرو بن رافع، وأحمد)، عن **هُشَيم بن بشير**.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٨١/١).

وأخرجه النسائي في "المجتبى"، كما في الموضع السابق، (٦/٢٣٩/٣٣٧٠)، عن **خالد بن الحارث**، بنحوه.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٣٠/٢١٣/١٨٢٨٠)، عن **محمد بن جعفر**، بنحوه مطولًا.

كلاهما: (خالد بن الحارث، ومحمد بن جعفر)، عن **شعبة**.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٣٠/٢١٣/١٨٢٧٩)، من **طريق أبي عوانة اليشكري**، بنحوه.

ثلاثتهم: (هُشَيم بن بشير، وشعبة، وأبو عوانة اليشكري)، عن أبي بَلْج، عن محمد بن حاطب الجمحي ﷺ مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**أحمد بن مَنِيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي.**

روى عن: هشيم بن بشير، وزيد بن الحباب وغيرهما.

وعنه: الترمذي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني وغيرهما.

وثقه صالح جزرة، والنسائي، وغيرهما.

قال ابن حجر: "ثقة حافظ"، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، روى له الجماعة، سوى البخاري خارج الصحيح(١).

**هُشَيم بن بَشِير بن القاسم السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي.**

روى عن: أبي بلج الفزاري، وأبي حمزة القصاب وغيرهما.

وعنه: أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، وقال ابن مهدي: "ما رأيت أحفظ من هشيم، كان هشيم يقوى من الحفظ على شيء لا يقوى عليه غيره".

إلا أن الأئمة عابوا عليه كثرة تدليسه قال ابن سعد: "يدلس كثيرًا، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء"، وقال أبو الحسن بن القطان فيما نقله

---

(١) يُنظر: مشيخة النسائي (ص٥٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٦/ ٣٧٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (١/ ٤٩٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٨٥).

عنه الذهبي: "ولهشيم صنعة محذورة في التدليس، فإن الحاكم أبا عبد الله ذكر أن جماعة من أصحابه اتفقوا يومًا على ألا يأخذوا عن هشيم تدليسًا، ففطن لذلك، فجعل يقول في كل حديث يذكره: حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم، فلما فرغ قال لهم: هل دلست لكم اليوم؟ فقالوا: لا. فقال: لم أسمع من مغيرة مما ذكرته حرفًا، إنما قلت: حدثني حصين، ومغيرة غير مسموع لي".

وقد ضُعِّف حديثه عن الزهري خاصة، قال الذهبي: "ثقة لكنه يدلس، وحديثه في الصحاح، لكن ما خرجوا له عن الزهري شيئا لأنه ضعيف فيه".

وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وهم: "من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقًا"، وقال في التقريب: "ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي"، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، روى له الجماعة(١).

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة ثبت فيما صرح فيه بالتحديث، وما لم يصرح فيه فليس بشيء؛ لكثرة تدليسه، وحديثه عن الزهري ضعيف.

**أبو بَلْج الفزاري الكوفي، ثم الواسطي الكبير، اسمه: يحيى بن سليم، وقيل: ابن أبي سليم، وقيل: ابن أبي الأسود.**

روى عن: محمد بن حاطب الجمحي رضي الله عنه، وأبي الحكم العنزي وغيرهما.

وعنه: هشيم بن بشير، وسفيان الثوري وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والنسائي، والدارقطني.

وتوسط في حاله بعض الأئمة، فقال يعقوب بن سفيان، وأبو حاتم: "لا بأس به"، وزاد أبو حاتم: "صالح"، وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٣١٥)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٣٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١١٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ٢٧٥)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص١٧٩)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٣٠٧)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص٤٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٤).

أتى منه ما لا ينفك منه البشر، فيسلك به مسلك العدول، فأرى ألا يحتج بما انفرد من الرواية فقط، وهو ممن أستخير الله فيه"، وقال ابن عدي: "لا بأس بحديثه".

وضعفه أحمد وقال مرة: "روى حديثًا منكرًا"، وقال البخاري: "فيه نظر"، وقال الجوزجاني: "ليس بثقة".

قال الذهبي: "صالح الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ من الخامسة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الثالثة عشرة فيمن توفي بين (١٢١-١٣٠ هـ)، روى له الأربعة(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق حسن الحديث؛ لحكم أغلب الأئمة، وأما تضعيف من ضعفه، فبالنسبة لقول أحمد فقد قاله في حديث واحد، ولا تؤثر روايته لحديث منكر على باقي حديثه والله أعلم، وأما قول البخاري فقد قال ابن حجر: "هذه عبارته فيمن يكون وسطًا"(٢)، وأما الجوزجاني فيعد ممن يتشدد في الجرح، وقال ابن حجر: يحتمل أنه ضعفه لانتسابه إلى التشيع، كعادته في الحط على الشيعة(٣).

**محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي، أبو القاسم، ويقال: أبو إبراهيم، ويقال: أبو وهب الكوفي ﷺ.**

من صغار الصحابة، روى عن النبي ﷺ، قيل: هو أول من سمي في الإسلام محمدًا مات سنة أربع وسبعين(٤).

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٣١٣)، وأحوال الرجال، للجوزجاني (ص١٩٨)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/ ١٠٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٥٣)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٤٦٤)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٩/ ٨١)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٧١)، والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٣/ ١٩٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٣/ ١٦٢)، وتاريخ الإسلام (٣/ ٥٧٤)، والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، للذهبي (ص١٣٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٢٥).

(٢) بذل الماعون في فضل الطاعون، لابن حجر (ص١١٧).

(٣) بذل الماعون في فضل الطاعون، لابن حجر (ص١١٧).

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٤/ ٣٠٩).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ مداره على أبي بلج الفزاري، وهو صدوق كما تقدم، وحسَّن الترمذي الحديث[١].



(١) جامع الترمذي (٣٨٤/٢/١٠٨٨).

**١٢٩) قال ابن تيمية** رحمه الله: "وهذا: كما أن الفرق بين الرجال والنساء لما كان مطلوبًا، ظاهرًا وباطنًا؛ لعن المتشبهات من النساء بالرجال، والمتشبهين من الرجال بالنساء. وقال: "**أخرجوهم من بيوتكم**"، ونفى المخنث لما كان رجلًا متشبهًا في الظاهر بغير جنسه"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا معاذ بن فضالة: حدثنا هشام، عن يحيى، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «**لعن النبي** ﷺ **المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال: أخرجوهم من بيوتكم**، قال: فأخرج النبي ﷺ فلانًا، وأخرج عمر فلانًا»".

## غريب الحديث:

المخنثين: أصل الاختناث: التكسر والتثني، خنث الرجل يخنث خنثًا: إذا تكسر وتلوى وكذلك الجلد إذا تكسر فقد تخنث وبه سمي المُخَنَّث، والخُنْثَى: هو الذي ليس بذكر ولا أنثى[(٢)].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب اللباس، باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت، (٥٨٨٦/١٥٩/٧).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٨٢/١).

(٢) العين، للفراهيدي (٤/ ٢٤٨)، وجمهرة اللغة، لابن دريد (١/ ٤١٨)، وتهذيب اللغة، للأزهري (٧/ ١٤٥).

**١٣٠) قال ابن تيمية** رحمه الله: "عن أبي غطفان المري قال: سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول: "حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء، وأمر بصيامه. قالوا: يا رسول الله، إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى. قال رسول الله ﷺ: **"إذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع"**. قال: فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ" رواه مسلم في صحيحه"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني إسماعيل بن أمية أنه سمع أبا غطفان بن طريف المري يقول: سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول: حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء، وأمر بصيامه قالوا: يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى. فقال رسول الله ﷺ: **"فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع"**، قال: فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ»".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب أي يوم يصام في عاشوراء، (١١٣٤/١٥١/٣).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٨٢/١).

**١٣١) قال ابن تيمية** رحمه الله: "روى الإمام أحمد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا فيه اليهود، وصوموا قبله يومًا، أو بعده يومًا**»، ورواه سعيد بالإسناد ولفظه: «**صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا اليهود، وصوموا يومًا قبله، أو يومًا بعده**».

والحديث رواه ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه عن جده ابن عباس"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا هُشَيم، أخبرنا ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن جده ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: "**صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا فيه اليهود؛ صوموا قبله يومًا، أو بعده يومًا**".

## تخريج الحديث:

أخرجه **أحمد** في "المسند"، (٢١٥٤/٥٢/٤)، بهذا اللفظ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبير"، (٩/ ٨٤٨٠/٨٣)، من طريق **مسدد** بنحوه، إلا أنه قالها بالعطف: "قبله يومًا، وبعده يومًا"، وليس على التخيير.

وأخرجه البيهقي كما في نفس الموضع السابق، من طريق **أبي الربيع الزهراني**، بنحوه.

ثلاثتهم: (أحمد، ومسدد، وأبو الربيع الزهراني)، عن **هُشيم**.

وأخرجه البزار في "المسند"، (١١/ ٥٢٣٨/٣٩٩)، من طريق **عيسى بن المختار الكوفي**، بنحوه إلا أنه قالها بالعطف: "قبله يومًا، وبعده يومًا"، وليس على التخيير.

كلاهما: (هشيم، وعيسى بن المختار الكوفي)، عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي، عن أبيه، عن جده ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا، بنحوه.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٨٣/١).

**دراسة إسناد الحديث:**

**هُشَيم بن بَشِير بن القاسم السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي (ثقة ثبت فيما صرح فيه بالتحديث، وما لم يصرح فيه فليس بشيء؛ لكثرة تدليسه، وحديثه عن الزهري ضعيف[(١)])**.

**محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي.**

روى عن: داود بن علي بن عبد الله بن عباس، وعامر الشعبي وغيرهما.

وعنه: زائدة بن قدامة، وسفيان الثوري وغيرهما.

اختُلِف فيه فقال يعقوب بن سفيان: "ثقة عدل، في حديثه بعض المقال، لين الحديث عندهم"، وقال العجلي: "صدوق جائز الحديث"، وقال أبو زرعة: "هو صالح ليس بأقوى ما يكون"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق، كان سيء الحفظ شُغِل بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشيء من الكذب، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال البخاري: "هو صدوق، ولا أروي عنه؛ لأنه لا يدري صحيح حديثه من سقيمه، وكل من كان مثل هذا فلا أروي عنه شيئًا".

وضعفه جماعة من الأئمة، ومنهم: يحيى القطان، وقال مرة: "سيء الحفظ جدًّا"، وضعفه ابن معين، وقال مرة: "ليس بذاك"، وقال أحمد: "مضطرب الحديث، فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، حديثه فيه اضطراب"، وقال مرة: "لا يحتج بحديثه"، وقال مرة: "سيء الحفظ"، وكذا قال الدارقطني وقال مرة: "رديء الحفظ كثير الوهم".

قال شعبة: "ما رأيت أحدًا أسوأ حفظًا من ابن أبي ليلى"، وقال النسائي: "ليس بالقوي في الحديث"، وقال الساجي: "كان سيء الحفظ لا يتعمد الكذب، وكان يُمدح في قضائه، فأما في الحديث فلم يكن حجة"، وقال ابن عدي: "مع سوء حفظه يكتب حديثه"، وقال أبو أحمد الحاكم: "عامة أحاديثه مقلوبة".

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢٨).

قال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ جدًّا، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، روى له الأربعة[(١)].

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه ضعيف؛ لشدة سوء حفظه بسبب انشغاله بالقضاء، وقد ضعفه أكثر الأئمة.

**داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي، أبو سليمان الشامي.**

روى عن: أبيه، عن جده رضي الله عنه.

وعنه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وسفيان الثوري وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ"، وقال ابن عدي: "لا بأس برواياته، عن أبيه، عن جده فإن عامة ما يرويه، عن أبيه عن جده".

سُئل عنه ابن معين فقال: "شيخ هاشمي، فقيل: كيف حديثه؟ قال: أرجو أنه ليس يكذب..."، وقال البزار: "ليس بالقوي في الحديث ولا يتوهم عليه إلا الصدق، وإنما يُكتب من حديثه ما لم يروه غيره".

قال الذهبي: "ليس بحجة"، وقال في السير: "لم يُقَحِّم أولو النقد على تليين هذا الضرب لدولتهم. وكان داود ذا بأس، وسطوة، وهيبة، وجبروت، وبلاغة"، وقال ابن حجر: "مقبول"، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة، روى له البخاري في "الأدب، والترمذي[(٢)].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف لما تدل عليه أكثر أقوال الأئمة.

---

(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٦٨)، و(١/ ٤١١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٢٤٥)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٤٣)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/ ٣٨٠)، وسنن الترمذي (١/ ٣٩١)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٩٢)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ١٠٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٣)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٣٩٩)، وسنن الدارقطني (١/ ٤٥٢)، و(٣/ ٣٠٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ٦٢٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (١٢/ ٣٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٣).

(٢) يُنظر: مسند البزار (١١/ ٣٩٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٤١٩)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٢٨١)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣/ ٥٦٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٨/ ٤٢١)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٤٤٤)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ١٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٩٩).

**علي بن عبد الله بن عباس القرشي، الهاشمي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو الفضل المدني.**

روى عن: أبيه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: ابناه داود، وسليمان وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة عابد"، مات سنة ثماني عشرة ومائة على الصحيح، روى له البخاري في: الأدب"، والباقون(١).

**ابن عباس رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال ابن أبي ليلى، وداود بن علي بن عبد الله، قال البزار: "هذا الحديث قد روي عن ابن عباس من وجوه، ولا نعلم روي عن ابن عباس، ولا عن غير ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يصام قبله يومًا وبعده يومًا إلا في حديث داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، وقد تقدم ذكرنا لداود"(٢)، وقال الهيثمي: "فيه محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام"(٣).

وقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عزم على مخالفة اليهود في صيام عاشوراء، وذلك بصيام يوم قبله، أخرجه مسلم في "صحيحه"، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: "**إذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع**". قال: فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم"، تقدم تخريجه برقم: (١٣٠).



---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٣٠٩)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٥٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٩٢)، والثقات، لابن حبان (٥/ ١٦٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٣٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠٣).

(٢) مسند البزار (١١/ ٥٢٣٨/٣٩٩).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ١٨٨).

**١٣٢) قال ابن تيمية** ﷺ: "فتدبر هذا يوم عاشوراء يوم فاضل، **يُكفر سنة ماضية صامه رسول الله** ﷺ، **وأمر بصيامه ورغب فيه**، ثم لما قيل له قبيل وفاته: إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى. أمر بمخالفتهم بضم يوم آخر إليه، وعزم على ذلك"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا يحي بن يحي التميمي، وقتيبة بن سعيد، - جميعا - عن حماد، قال يحي: أخبرنا حماد بن زيد، عن غيلان، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة: رجل أتى النبي ﷺ فقال: كيف تصوم؟ فغضب رسول الله ﷺ، فلما رأى عمر رضي الله عنه غضبه قال: رضينا بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًا، نعوذ بالله من غضب الله، وغضب رسوله، فجعل عمر رضي الله عنه يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه، فقال عمر: يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله؟ قال: **لا صام، ولا أفطر – أو قال: لم يصم، ولم يفطر** – قال: كيف من يصوم يومين ويفطر يومًا؟ قال: **ويطيق ذلك أحد؟!** قال: كيف من يصوم يومًا ويفطر يومًا؟ قال: ذاك **صوم داود** عليه السلام قال: كيف من يصوم يوما ويفطر يومين؟ قال: **وددت أني طُوِّقْتُ ذلك**، ثم قال رسول الله ﷺ: **ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله، صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله**».

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصوم يوم عرفة وعاشوراء، (١١٦٢/١٦٧/٣).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٨٤/١).

**١٣٣) قال ابن تيمية رحمه الله**: "قال سعيد بن منصور: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، سمع عطاء سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: "**صوموا التاسع والعاشر، خالفوا اليهود**"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال عبد الرزاق: "أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، أنه سمع ابن عباس يقول في يوم عاشوراء: "**خالفوا اليهود، وصوموا التاسع والعاشر**".

## تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (٥/ ٣١/٨٠٨٦)، بهذا اللفظ، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبير"، (٨٤٧٨/٨٣/٩)، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفًا بنحوه.

## دراسة إسناد الحديث:

**عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي (ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل[(٢)]).**

**عطاء بن أبي رَبَاح، واسم أبي رباح: أسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المكي.**

روى عن: ابن عباس رضي الله عنهما، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه وغيرهما.

وعنه: عبد الملك بن جريج، وعمارة بن ثوبان وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، فقال ابن سعد: "كان ثقةً فقيهًا عالمًا كثير الحديث"، ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، وغيرهم.

وضعّف بعضهم مرسلاته، فقال يحيى القطان: "مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب"، وقال أحمد: "ليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح فإنهما يأخذان عن كل أحد".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٨٤/١).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث (١٧).

قال الذهبي: "عطاء حجة بالإجماع إذا أسند"، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه"، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور، روى له الجماعة(١).

**ابن عباس رضي الله عنهما.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.



(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٢٩)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/ ٢٣٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٢٤٣)، والمراسيل، لابن أبي حاتم (ص٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٠/ ٧٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٩١).

**١٣٤) قال ابن تيمية** رحمه الله: "عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**إنّا أمة أمية لا نكتب، ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا**». يعني مرة: تسعة وعشرين، ومرة: ثلاثين. رواه البخاري ومسلم"(١).

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا الأسود بن قيس: حدثنا سعيد بن عمرو: أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: «**إنا أمة أمية، لا نكتب ولا نحسب، الشهر هكذا وهكذا، يعني مرة تسعة وعشرين، ومرة ثلاثين.**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصوم، باب قول النبي ﷺ: "لا نكتب ولا نحسب، (١٩١٣/٢٧/٣)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤيته، (١٠٨٠/١٢٣/٣)، بنحوه مطولًا.



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٨٥/١).

**١٣٥) قال ابن تيمية** ﷺ: "فوصف هذه الأمة، بترك الكتاب والحساب الذي يفعله غيرها من الأمم في أوقات عبادتهم وأعيادهم، وأحالها على الرؤية حيث قال- في غير حديث-: «**صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة ﷺ يقول قال النبي ﷺ أو قال: قال أبو القاسم ﷺ: «**صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غُبِّيَ عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين**»".

## غريب الحديث:

غُبِّيَ: الغَيْب: كل ما استتر فهو لا يهتدى إليه، ويُقال: غَبِيَ علي ذلك الأمر إذا لم أفطن له، ومنه إذا قيل: فلان ذو غباوة يعني تخفى عليه الأمور، والمراد هنا خَفِيَ عليكم الهلال[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصوم، باب قول النبي ﷺ: إذا رأيتم الهلال فصوموا، (١٩٠٩/٢٧/٣)من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤيته، (١٠٨١/١٢٤/٣)، بنحوه.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٨٥/١).

(٢) يُنظر: جمهرة اللغة، لابن دريد (١/ ٣٧١)، وغريب الحديث، لإبراهيم الحربي (٢/ ٦١٢)، ومقاييس اللغة، لابن فارس (٤/ ٤١١)، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٣/ ٣٤٢).

**١٣٦) قال ابن تيمية** رحمه الله: "فوصف هذه الأمة، بترك الكتاب والحساب الذي يفعله غيرها من الأمم في أوقات عباداتهم وأعيادهم، وأحالها على الرؤية حيث قال- في غير حديث-: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته». **وفي رواية**: «**صوموا من الوضح إلى الوضح**». أي من الهلال إلى الهلال"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البزار: "حدثنا عمرو بن مالك، قال: أخبرنا أبو قتيبة، قال: أخبرنا المُفَضَّل بن فَضَالة، أخو مبارك بن فضالة، قال: أخبرنا سالم أبو عبيد الله بن سالم، عن أبي المليح، عن أبيه رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**صوموا من وَضَحٍ إلى وَضَح**».

ولا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وإن كان يروي نحو كلامه، ولا نعلم روى هذا الحديث إلا أبو قتيبة".

## غريب الحديث:

وضح: أصل الوضح: البياض، ومنه بياض الصبح، وبياض البرص، وبياض التحجيل في قوائم الخيل، وقال الخطابي في المراد هنا: "يريد الهلال إلى الهلال"، وقال الفراء: "يريد من ضوء إلى ضوء"، ورجح ابن الأثير القول: من الهلال إلى الهلال قال: وهو الوجه؛ لأن سياق الحديث يدل عليه. وتمامه «فإن خفي عليكم فأتموا العدة ثلاثين يوما»[٢]"[٣]، وهو كما بينه ابن تيمية رحمه الله.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٨٥).

(٢) أشار هنا إلى حديث عن عمر رضي الله عنه لم أقف عليه، وأما الحديث هنا عن والد أبي المليح رضي الله عنه فليس فيه الزيادة التي ذكرها.

(٣) يُنظر: العين، للفراهيدي (٣/ ٢٦٦)، وغريب الحديث، للخطابي (٢/ ١٠٣)، ومجمل اللغة، لابن فارس (ص٩٢٨)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٥/ ١٩٥).

## تخريج الحديث:

أخرجه البزار في "المسند"، (٦/٣٢٤/٢٣٣٥)، عن **عمرو بن مالك**، بهذا اللفظ.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (١/١٩٠/٥٠٤)، من طريق **عبد الرحمن بن المبارك العيشي، وموسى بن حيان البصري**، بمثله.

ثلاثتهم: (عمرو بن مالك، عبد الرحمن بن المبارك العيشي، وموسى بن حيان البصري)، عن أبي قتيبة، عن المفضل بن فضالة به، إلا أنه عند الطبراني قال: "سالم بن عبيد الله"، وليس "أبو عبيد الله".

## دراسة إسناد الحديث:

**عمرو بن مالك بن عمر الراسبي، أبو عثمان البصري.**

روى عن: خالد بن الحارث الهجيمي، وسفيان بن عيينة وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البزار، وأحمد بن داود المكي وغيرهما.

قال أبو حاتم: "كتبت عنه أيام الانصاري وقال لي علي بن نصر: كان كذا، كأنه ضعفه ولم يكن صدوقًا"، وقال ابنه: "ترك أبي التحديث عنه، وكذلك أبو زرعة ترك الرواية عنه".

قال ابن حجر: "ضعيف"، مات بعد الأربعين والمائتين، روى له الترمذي[(١)].

**سلم بن قتيبة الشَّعيري، أبو قتيبة الخراساني.**

روى عن: المُفَضل بن فضالة، وجرير بن حازم وغيرهما.

وعنه: عقبة بن مكرم العمي، وعمرو بن علي الفلاس وغيرهما.

وثقه جماعة من الأئمة ومنهم: ابن معين، وأحمد وزادا: "صدوق ليس به بأس"، وقال ابن معين مرة: "ليس به بأس"، ووثقه أبو زرعة، وأبو داود، والدارقطني، والحاكم وزاد: "مأمون"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبو حاتم: "ليس به بأس، كثير الوهم، يُكتب حديثه".

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٥٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ٢٠٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٢٦).

قال الذهبي: "ثقة يهم"، وقال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة مائتين أو بعدها، روى له الجماعة سوى مسلم[١].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة يهم؛ لتوثيق جمع من الأئمة له.

**المُفَضَّل بن فَضَالَة بن أبي أمية القرشي، أبو مالك البصري.**

روى عن: سالم بن عبيد الله بن سالم، وعاصم بن أبي النجود وغيرهما.

وعنه: أبو قتيبة سلم بن قتيبة، وأبو داود الطيالسي وغيرهما.

قال ابن معين: "ليس هو بذاك"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"، وقال النسائي: "ليس بالقوي".

قال ابن حجر: "ضعيف من السابعة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة السابعة عشرة فيمن توفي بين (١٦١ - ١٧٠ هـ)، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه[٢].

**سالم أبو عبيد الله بن سالم.**

ورد عند البزار هكذا، وعند الطبراني قال: "سالم بن عبيد الله"، وكذا جاء عند المزي في شيوخ المُفضل بن فضالة.

قال الحسيني: "سالم بن عبيد الله بن سالم، ويقال له أيضًا: سالم أبو حاتم"، وقال ابن حجر في التعجيل: "أبو حاتم كنية شيخه عبد الرحمن، وسالم هو ابن سالم يكنى أبا عبيد الله".

روى عن: أبي المليح بن أسامة، وعبد الرحمن بن أبي بكرة.

وعنه: المفضل بن فضالة، وحماد بن سلمة.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ١٧١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٣)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢/٤٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٢٦٦)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٢٩٧)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص١٠٣)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٢٢)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص١١٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (١١/ ٢٣٣)، والكاشف، للذهبي (١/ ٤٥١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٤٦).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٢١١)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٩٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣١٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٨/ ٤١٣)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٥٢٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٤٤).

ذكره ابن حبان في الثقات.

ولم أقف على مزيد كلامٍ فيه فلعله مجهول والله أعلم، قال الهيثمي: "فيه سالم بن عبيد الله بن سالم، ولم أجد من ترجمه"(١).

**أبو المليح بن أسامة بن عمير الهذلي، قيل: اسمه عامر، وقيل: زيد بن أسامة بن عمير، وقيل: ابن أسامة بن عامر البصري.**

روى عن: أبيه أسامة الهذلي، وأنس بن مالك رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: سالم بن عبيد الله بن سالم، وصالح بن هلال وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وأبو زرعة.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة ثمان وتسعين، وقيل: ثمان ومائة، وقيل: بعد ذلك، روى له الجماعة(٢).

**أسامة بن عمير بن عامر الهذلي البصري رضي الله عنه.**

صحابي جليل، والد أبي المليح، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يرو عنه إلا ولده(٣).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عمرو بن مالك، والمفضل بن فضالة، ولأن فيه سالم أبو عبيد الله مجهول.

قال الهيثمي: "رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سالم بن عبيد الله بن سالم، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون"(٤).

---

(١) يُنظر: مسند البزار (٦/٣٢٤/٢٣٣٥)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٤٠٨)، والمعجم الكبير، للطبراني (١/١٩٠/٥٠٤)، والإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، للحسيني (ص١٥٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٨/ ٤١٣)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٣/ ١٥٨)، وتعجيل المنفعة، لابن حجر (١/٥٦٤).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢١٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٣١٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٤/ ٣١٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٧٥).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١/ ٢٠٤).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٣/ ١٥٨).

وللحديث أصل من حديث أبي هريرة ﷺ المتقدم برقم: (١٣٥)، أخرجه الشيخان، وبه يرتقي إلى الحسن لغيره.



**١٣٧) قال ابن تيمية ﷺ: "نهى النبي ﷺ عن تقدم رمضان باليوم واليومين"**[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا هشام: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين، إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه، فليصم ذلك اليوم**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصوم، باب لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم ولا يومين، (١٩١٤/٢٨/٣)، من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين، (١٠٨٢/١٢٥/٣)، بنحوه.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٨٦/١).

- **قال ابن تيمية** رحمه الله: "في الصحيحين عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أنه سمع معاوية عام حج على المنبر، وتناول قُصة من شَعر كانت في يد حرسي فقال: "يا أهل المدينة، أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذه ويقول: «**إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم**»"(١).

---

تقدم تخريج الحديث، وهو في الصحيح(٢).



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٨٧-٢٨٨).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٢٥).

**١٣٨) قال ابن تيمية** ﷺ: "وفي رواية سعيد بن المسيب – في الصحيح – أن معاوية قال ذات يوم: "**إنكم أحدثتم زي سوء، وإن نبي الله** ﷺ **نهى عن الزور**"، قال: وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة. قال معاوية: " **ألا وهذا الزور**".

قال قتادة: "يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق".

وفي رواية عن ابن المسيب – في الصحيح – قال: " قدم معاوية المدينة، فخطبنا، وأخرج كبة من شعر، فقال: **"ما كنت أرى أن أحدًا يفعله إلا اليهود، إن رسول الله** ﷺ **بلغه، فسماه الزور**".

فقد أخبر النبي ﷺ عن وصل الشعر: "أن بني إسرائيل هلكوا حين أحدثه نساؤهم"، يحذر أمته مثل ذلك، ولهذا قال معاوية: "ما كنت أرى أن أحدًا يفعله إلا اليهود"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة. (ح) وحدثنا ابن المثنى، وابن بشار قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب قال: «قدم معاوية المدينة فخطبنا، وأخرج كُبَّةً من شعر، فقال: **ما كنت أرى أن أحدًا يفعله إلا اليهود، إن رسول الله** ﷺ **بلغه فسماه الزُّور**».

وحدثني أبو غسان المسمعي، ومحمد بن المثنى قالا: أخبرنا معاذ، (وهو ابن هشام)، حدثني أبي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب: «أن معاوية، قال ذات يوم: **إنكم قد أحدثتم زي سَوْء، وإن نبي الله** ﷺ **نهى عن الزُّور**». قال: وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة، قال معاوية: **ألا وهذا الزُّور**، قال قتادة: يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٨٧-٢٨٨).

## غريب الحديث:

كُبَّةً: الكُبَّة، هي الجماعة من الناس وغيرهم، والكُبُّ: الشيء المجتمع من تراب وغيره، وكُبَّة من شعر: مجموع من شعر(١).

الزُّور: الباطل والكذب، ومنه التزوير قيل في أحد معانيه: التحسين، وأصله التمويه بما ليس بصحيح(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب اللباس، باب الوصل في الشعر، (٥٩٣٨/١٦٥/٧)، من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، بمثله، ومسلم في "صحيحه"، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة...، (٢١٢٧/١٦٨/٦)، بهذا اللفظ.



(١) يُنظر: التحرير في شرح صحيح مسلم، لإسماعيل الأصبهاني (ص٥٠٥)، ولسان العرب، لابن منظور (١/ ٦٩٦).

(٢) تهذيب اللغة، للأزهري (١٣/ ١٦٣)، والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس القرطبي (٥/ ٤٤٨).

**١٣٩) قال ابن تيمية رحمه الله**: "روى نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ - أو قال: قال عمر-: «**إذا كان لأحدكم ثوبان فليصل فيهما، فإن لم يكن له إلا ثوب فليتزر به ولا يشتمل اشتمال اليهود**» رواه أبو داود وغيره، بإسناد صحيح.

وهذا المعنى صحيح عن النبي ﷺ من رواية جابر وغيره أنه: «أمر في الثوب الضيق، بالاتزار دون الاشتمال»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: أو قال: قال عمر رضي الله عنه: "**إذا كان لأحدكم ثوبان فليصل فيهما، فإن لم يكن إلا ثوب واحد فليتزر، ولا يشتمل اشتمال اليهود**".

## غريب الحديث:

فليتزر: أزر به الشيء: أحاط به، والإزار: المِلْحَفَة، وقيل: كل ما واراك وسترك، ويقال للإزار: مِئْزر، وتأزر: لبس الإزار، قال الأزهري: ويجوز قول اتَّزَر -كما في الحديث- فيمن يدغم الهمزة في التاء.

والإزار كان يعني في العصور الإسلامية الأولى الثوب بصورة عامة مهما كان شكله، وإن كان المعروف أنه ما عُقِد على الحِقو أي: الخصر، وهذا ما يفرقه عن الاشتمال التالي ذكره(٢).

يشتمل: الاشتمال: افتعال من الشَّمْلَة، وهي مصدر من اشتمل بثوبٍ يديره على جسده كله، فيتغطى به ويتلفف فيه، لا يخرج منه يده(٣).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٨٩).

(٢) يُنظر: تهذيب اللغة، للأزهري (١٣/ ١٦٩)، ولسان العرب، لابن منظور (٤/ ١٦)، والمعجم العربي لأسماء الملابس، لرجب عبد الجواد (ص٣١).

(٣) العين، للفراهيدي (٦/ ٢٦٦)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٥٠١).

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه نافع، واختلف عنه من ثلاثة أوجه:**

الوجه الأول: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وشك نافع في رفعه، أو وقفه على عمر رضي الله عنه.

الوجه الثاني: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

الوجه الثالث: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا.

**فأما الوجه الأول: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وشك نافع في رفعه، أو وقفه على عمر رضي الله عنه.**

**فرواه عنه على هذا الوجه ثمانية رواة:**

**١. أيوب السختياني، واختلف عنه من وجهين، فرواه عنه على هذا الوجه راويان:**

**- حماد بن زيد.**

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الصلاة، باب إذا كان ثوب ضيق، (١/٤٣٧/٦٣٥)، بهذا اللفظ.

**- إسماعيل بن علية.**

لم أقف على روايته، لكن ذكرها الدارقطني في العلل، (١٣/١٧).

**٢. جرير بن حازم.**

أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار"، (١/٣٧٧/٢٢١٦)، بنحوه مطولًا.

**٣. الليث بن سعد.**

لم أقف على روايته، لكن ذكرها الدارقطني في العلل، (١٣/١٧).

**٤. مالك، واختلف عنه من وجهين، فراوي هذا الوجه عنه هو:**

**- سعيد بن داود الزَّنْبَري.**

أخرجه ابن حبان في "المجروحين"، (١/ ٤٠٩)، بنحوه مطولًا.

هؤلاء الأربعة المتقدمون رووه بالشك بين الرفع والوقف، والأربعة التالي ذكرهم رووه بالشك بين الرفع والوقف كذلك، إلا أنهم قالوا في آخره ما يشير إلى القول برفعه، وهم:

**٥. موسى بن عقبة، واختلف عنه من وجهين، فراوي هذا الوجه عنه هو:**

**- أنس بن عياض.**

أخرجه البيهقي في "السنن الكبير"، (٣٣١٤/٢٢٥/٤)، بنحوه مطولًا، وقال موسى: "ولا يرى نافع إلا أنه عن رسول الله ﷺ".

**٦.ابن جريج.**

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (١٤٤٤/٧٦/٢)، ومن طريقه أحمد في "المسند"، (٦٣٥٦/٤٢٤/١٠)، بنحوه مطولًا، وفيه قال: "قد استيقن نافع القائل"، وقال نافع: "قد استيقنت أنه أحدهما، وما أُرَاهُ إلا عن رسول الله ﷺ".

**٧. عمر بن نافع.**

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"، (٧٠٦٢/١٢٧/٧)، بنحوه مطولًا، وقال: "لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ".

**٨. محمد بن إسحاق.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (٩٦/٢٥٦/١)، بمعناه، وفي قال نافع: "لو قلت لك: إنه أسند ذلك إلى رسول الله ﷺ لرجوت ألا أكون كذبت".

ثمانيتهم: (أيوب السختياني -في الوجه الأول عنه-، وجرير بن حازم، والليث بن سعد، ومالك -في الوجه الأول عنه-، وموسى بن عقبة، -في الوجه الأول عنه-، وابن جريج، وعمر بن نافع، ومحمد بن إسحاق)، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وشك نافع في رفعه، أو وقفه على عمر رضي الله عنه.

**وأما الوجه الثاني: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه خمسة رواة:**

**١. أيوب السختياني -في الوجه الثاني عنه-، ورواه عنه على هذا الوجه راو واحد:**

**- سعيد بن أبي عروبة.**

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه"، (٧٦٩/١٠/٢)، بنحوه.

**٢. علي بن ثابت الأنصاري.**

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"، (٦/ ١٣٢/٦٠٠٨)، بنحوه.

**٣. توبة العنبري.**

أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار"، (١/٣٧٨/٢٢١٩)، بمعناه مختصرًا.

**٤. جابر الجعفي.**

لم أقف على روايته، لكن ذكرها الدارقطني في العلل، (١٣/١٦).

**٥. موسى بن عقبة -في الوجه الثاني عنه-، ورواه عنه على هذا الوجه:**

**- حفص بن ميسرة.**

أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار"، (١/٣٧٧/٢٢١٨)، بنحوه مطولًا.

خمستهم: (أيوب السختياني -في الوجه الثاني عنه-، وعلي بن ثابت الأنصاري، وتوبة العنبري، وجابر الجعفي، وموسى بن عقبة -في الوجه الثاني عنه-)، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا دون شك.

**وأما الوجه الثالث: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راويان:**

**١. مالك -في الوجه الثاني عنه-، ورواه عنه على هذا الوجه:**

**- يحيى بن عبد الله بن بكير.**

أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار"، (١/٣٧٨/٢٢٢١)، بمعناه.

**٢. منصور القصاب.**

لم أقف على روايته، لكن ذكرها الدارقطني في العلل، (١٣/١٧).

كلاهما: (مالك -في الوجه الثاني عنه-، ومنصور القصاب)، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا.

## دراسة المدار والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**نافع مولى ابن عمر ﷺ، أبو عبد الله المدني، قيل: أن أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور (ثقة ثبت[١]).**

**وأما رواة الوجه الأول عنه فهم:**

**١. أيوب بن أبي تميمة كيسان السَختياني، أبو بكر البصري (ثقة ثبت حجة[٢]).**

يُضاف هنا حاله في نافع فقد قدمه الأئمة على غيره فيه فقال سفيان بن عيينة: "ومن كان أطلب لحديث نافع وأعلم به من أيوب؟"، وقال أبو داود لأحمد: "تقدم أيوب على مالك؟ قال: نعم"، وذكره النسائي في الطبقة الأولى من أصحاب نافع[٣].

**واختلف عنه من وجهين فراويا هذا الوجه عنه هما:**

**- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري (ثقة ثبت[٤]).**

يُضَاف هنا حاله في أيوب فقد قدمه الأئمة على غيره فيه فقال سليمان بن حرب: "حماد بن زيد في أيوب أكبر من كل من روى عن أيوب"، وقال ابن معين: "إذا اختلف إسماعيل بن علية وحماد بن زيد في أيوب كان القول قول حماد بن زيد. قيل: ليحيى فإن خالفه سفيان الثوري؟ قال: القول قول حماد في أيوب، وقال: ومن خالفه من الناس جميعًا في أيوب فالقول قوله"، وقال يعقوب بن شيبة: "كان يعد من المتثبتين في أيوب خاصة"[٥].

**- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البصري المعروف بابن علية (ثقة حافظ[٦]).**

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٣٣).

(٣) يُنظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢١٣)، والطبقات، للنسائي (ص٥٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٥٦).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٣٣).

(٥) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٢١٤)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ١٣١)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ١٣٩).

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤١).

**استكمال تراجم رواة الوجه الأول عن نافع:**

**٢. جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النضر البصري (ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه[١]).**

**٣. الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري.**

روى عن: نافع مولى ابن عمر، ونجيح أبي معشر المدني وغيرهما.

وعنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وآدم بن أبي إياس وغيرهما.

قال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث صحيحه"، ووثقه ابن معين، وسُئل عن حديثه عن نافع فقال: "صالح ثقة"، وقال أحمد: "ثقة ثبت"، وقال مرة: "ليس فيهم -يعني أهل مصر- أصح حديثًا من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث يقاربه"، وذكره النسائي في الطبقة الرابعة من أصحاب نافع.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه إمام مشهور"، مات سنة خمس وسبعين ومائة، روى له الجماعة[٢].

**٤. مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أبو عبد الله المدني.**

روى عن: نافع مولى ابن عمر، وهشام بن عروة وغيرهما.

وعنه: يحيى بن عبد الله بن بكير، وسعيد بن داود الزنبري وغيرهما.

إمام ثقة متفق على توثيقه، قال يحيى القطان: "كان مالك إمامًا في الحديث"، وقال أحمد: "كان مالك بن أنس من أثبت الناس في الحديث".

وكان يُقدَّم على أقرانه في نافع فقال ابن مهدي مرة: "حدثنا مالك عن نافع، ثم قال: هو أثبت من عبيد الله، وموسى بن عقبة، وإسماعيل بن أمية"، وقال ابن معين: "مالك بن أنس ثقة، وهو أثبت في نافع من أيوب، وعبيد الله بن عمر، وليث بن سعد وغيرهم"، وسُئِل ابن

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٠٢).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٥٢٤)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٤٢-١٥١)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٧٣)، والطبقات، للنسائي (ص٥٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ٢٥٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٦٤).

المديني من أثبت أصحاب نافع؟ قال: "مالك وإتقانه، وأيوب وفضله، وعبيد الله وحفظه"، وذكره النسائي في الطبقة الأولى من أصحاب نافع.

قال ابن حجر: "الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر"، مات سنة تسع وسبعين ومائة، روى له الجماعة(١).

**واختلف عنه من وجهين، فراوي هذا الوجه عنه هو:**

**- سعيد بن داود بن سعيد الزَّنْبَري، أبو عثمان المدني.**

روى عن: مالك بن أنس، وأبي شهاب الحناط وغيرهما.

وعنه: الجراح بن مخلد، والحارث بن أبي أسامة وغيرهما.

قال ابن معين: "ما كان عندي ثقة"، وضعفه الأئمة ومنهم: ابن المديني، وأبو زرعة، والدارقطني، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"، وقال أبو داود: "متروك الحديث"، وقال ابن حبان: "لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار".

وفي أحاديثه عن مالك خاصة نكرة، قاله أبو زرعة وغيره، وقال ابن حبان: "يروي عن مالك أشياء مقلوبة، قلب عليه صحيفة ورقاء عن أبي الزناد، فحدث بها كلها عن مالك، عن أبي الزناد".

قال الذهبي: "ما سعيد بالقوي"، وقال ابن حجر: "صدوق له مناكير عن مالك، ويقال: اختلط عليه بعض حديثه وكذبه عبد الله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك"، مات في حدود العشرين ومائتين، روى له البخاري في "الأدب"، واستشهد به في "الجامع"(٢).

---

(١) يُنظر: الطبقات، للنسائي (ص٥٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ١٤-١٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٧/ ١٠٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥١٦).

(٢) يُنظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣٣٩)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٢٥)، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص٩٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١٨)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٤٠٩)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص١٧٩)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٠/ ١١٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠/ ٤١٨)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ١٣٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٣٥).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ فلم أقف على من توسط في حاله، فقد ضعفه الأئمة، وحديثه عن مالك منكر كما تقدم.

**٥. موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي الأسدي، أبو محمد المدني، مولى آل الزبير.**

روى عن: نافع مولى ابن عمر، وأبي إسحاق السبيعي وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن جعفر وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه ومنهم: مالك فقد قيل له: مغازي من نكتب؟ قال: "عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة"، ووثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم وزاد: "وله أخوان إبراهيم ومحمد وهو أوثق الاخوة"، وذكره النسائي في الطبقة الثالثة من أصحاب نافع.

قال ابن حجر: "ثقة فقيه إمام في المغازي لم يصح أن ابن معين لينه"، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة[(١)].

**وكما تقدم اختلف عنه من وجهين، فراوي هذا الوجه عنه هو:**

**- أنس بن عياض بن ضمرة، أو ابن عبد الرحمن الليثي، أبو ضمرة المدني.**

روى عن: موسى بن عقبة، وهشام بن عروة وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن حمزة الزبيري، وإبراهيم بن سعيد الجوهري وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وقال أبو زرعة، والنسائي: "لا بأس به".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة مائتين، روى له الجماعة[(٢)].

**٦. عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي (ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل[(٣)]).**

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ١٨٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٦)، والطبقات، للنسائي (ص٥٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٥٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٩/ ١١٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٥٢).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٦١٤)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ١٥٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٨٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣/ ٣٥٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١١٥).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٧).

يُضاف هنا أن النسائي ذكره في الطبقة الثانية من أصحاب نافع[١].

**٧. عمر بن نافع القرشي العدوي، مولى ابن عمر ﷺ.**

روى عن: أبيه، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.

وعنه: زهير بن معاوية، وسليمان بن بلال وغيرهما.

قال ابن سعد: "كان ثبتًا"، ووثقه ابن معين، وأحمد وقال: "هذا من أوثق ولد نافع".

ووثقه النسائي وذكره في الطبقة الأولى من أصحاب نافع، وقال ابن المديني: قال سفيان يعني ابن عيينة قال لي زياد بن سعد حين أتينا عمر بن نافع: "هذا أحفظ ولد نافع، وحديثه عن نافع صحيح".

قال ابن حجر: "ثقة من السادسة مات في خلافة المنصور"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الخامسة عشرة فيمن توفي بين (١٤١-١٥٠ هـ)، روى له الجماعة سوى الترمذي[٢].

**٨. محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي، مولاهم المدني (صدوق[٣]).**

**وأما رواة الوجه الثاني عن نافع فهم:**

**١. أيوب بن أبي تميمة كيسان السَختياني، أبو بكر البصري (ثقة ثبت حجة[٤]) -في الوجه الثاني عنه-، وراوي هذا الوجه هو:**

**- سعيد بن أبي عروبة، واسم أبي عروبة: مهران اليشكري، مولاهم، أبو النضر البصري.**

روى عن: أيوب السختياني، والحسن البصري وغيرهما.

---

(١) الطبقات، للنسائي (ص٥٣).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٥٥٦)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٢٧١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٠٧)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٠٢)، والطبقات، للنسائي (ص٥٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٣٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٥١٢)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٢٢٧)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٩٣٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤١٧).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٩).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٣٣).

وعنه: إبراهيم بن طهمان، وأسباط بن محمد وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، ومنهم: ابن معين، والنسائي، وأبو زرعة وزاد: "مأمون".

وقال أبو حاتم: "ثقة قبل أن يختلط، وكان أعلم الناس بحديث قتادة".

اختلط في آخر عمره فقال ابن معين: "اختلط بعد هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن، فمن سمع منه سنة اثنتين وأربعين فهو صحيح السماع، وسماع من سمع من بعد ذلك فليس بشيء"، وكذا قال النسائي.

قال ابن عدي: "سعيد بن أبي عروبة من ثقات الناس وله أصناف كثيرة وقد حدث عنه الأئمة، ومن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة، ومن سمع بعد الاختلاط فذلك ما لا يعتمد عليه"

قال ابن حجر: "ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة"، مات سنة ست، وقيل: سبع وخمسين ومائة، روى له الجماعة(١).

**٢. علي بن ثابت بن أبي زيد: عمرو بن أخطب، الأنصاري، أخو عزرة بن ثابت.**

روى عن: نافع مولى ابن عمر، ومحمد بن زياد القرشي وغيرهما.

وعنه: سعيد بن أبي عروبة، وعمران القطان وغيرهما.

وثقه أحمد، وقال أبو حاتم: "لا بأس به".

مات سنة خمس وعشرين ومائة(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة.

**٣. تَوبَة بن أبي الأسد، واسم أبي الأسد: كيسان العنبري، أبو المُوَرِّع البصري.**

روى عن: نافع مولى ابن عمر، وأبي العالية الرياحي وغيرهما.

وعنه: سعيد بن زيد، وسفيان الثوري وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٥٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٦٦)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤/٤٤٦-٤٥١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١١/ ٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٣٩)، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لابن الكيال (ص١٩٣).

(٢) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤١٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٧٧)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٢٠٧).

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي.

قال ابن حجر: "ثقة أخطأ الأزدي إذ ضعفه"، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي[١].

**٤. جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي.**

روى عن: الحارث بن مسلم، وخيثمة بن أبي خيثمة البصري وغيرهما.

وعنه: زهير بن معاوية، وسفيان الثوري وغيرهما.

قال شعبة: صدوق في الحديث، وقال سفيان الثوري: "كان جابر ورعًا في الحديث، ما رأيت أورع في الحديث من جابر".

وأكثر الأئمة على تضعيفه، ومنهم: ابن سعد، وابن معين، وقال مرة: "ليس بشيء"، وقال في موضع آخر: "لا يكتب حديثه ولا كرامة"، وقال أحمد: "قد كنت لا أكتب حديثه، ثم كتبت أعتبر به"، وقال: "كان يرى التشيع، فقيل: يتهم في حديثه بالكذب؟ فقال: من طعن فيه، فإنما يطعن بما يخاف من الكذب، قيل: الكذب؟، فقال: إي والله، وذاك في حديثه بين، إذا نظرت إليها"، وممن ضعفه أيضًا العجلي، وليَّنه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج به".

وتركه يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وقال النسائي: "متروك"، وقال أبو حنيفة: ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيته بشيء قط من رأي إلا جاءني فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله ﷺ لم ينطق بها.

قال ابن عدي: "لجابر حديث صالح وقد روى عنه الثوري الكثير، وشعبة أقل رواية عنه من الثوري... وقد احتمله الناس ورووا عنه وعامة ما قذفوه أنه كان يؤمن بالرجعة... ولم يتخلف أحد في الرواية عنه ولم أر له أحاديث جاوزت المقدار في الإنكار، وهو مع هذا كله أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٨٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤/ ٣٣٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٣١).

قال الذهبي: "وثقه شعبة فشذّ، وتركه الحفاظ، قال أبو داود: ليس في كتابي له شيء سوى حديث السهو"، وقال ابن حجر: "ضعيف رافضي"، مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ لتضعيف أكثر الأئمة له، وأما شعبة، وسفيان، فقد شذّا عن بقية الأئمة كما قال الذهبي في شعبة، على أن ما ورد من فعلهما ينافي قولهما في تعديله فقد قال أبو معاوية: "كان سفيان وشعبة ينهياني عن جابر الجعفي، وكنت أدخل عليه، فأقول: من كان عندك؟ فيقول: شعبة وسفيان!"، فكما هو ظاهر من أنهما لا يريان الأخذ عنه، ولكن كما قال ابن حبان: أن شعبة وغيره من الشيوخ رأوا عنده أحاديث لم يصبروا عنها وكتبوها، ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب، فتداوله الناس بينهم، وقال: "والدليل على صحة ما قلنا أن محمد بن المنذر، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: سمعت وكيعًا، يقول: قلت لشعبة: ما لك تركت فلانًا وفلانًا، ورويت عن جابر الجعفي؟ قال: روى أشياء لم نصبر عنها"[١].

**٥. موسى بن عقبة بن أبي عَيَّاش القرشي الأسدي، أبو محمد المدني، مولى آل الزبير (ثقة فقيه إمام في المغازي[٢]) -في الوجه الثاني عنه-، وراوي هذا الوجه هو:**

**- حفص بن ميسرة العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني.**

روى عن: موسى بن عقبة، وهشام بن عروة وغيرهما.

وعنه: زهير بن عباد الرؤاسي، وسعيد بن منصور وغيرهما.

(١) يُنظر: الطبقات الكبير (٨/ ٤٦٤)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٨٥-٣٦٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢١٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٧٠)، و(ص٢٣٦)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٣٧)، والثقات، للعجلي (١/ ٢٦٤)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٢٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٩٧)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٢٤٦)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ٣٣٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤/ ٤٦٦)، والكاشف، للذهبي (١/ ٢٨٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٣٧).

(٢) تقدمت ترجمته في رواة الوجه الأول

وثقه ابن معين، وقال مرة: "لا بأس به"، وكذا قال أبو زرعة، ووثقه يعقوب بن سفيان، وزاد: "لا بأس به"، وقال أحمد: "ليس به بأس، فقال ابنه عبد الله: إنهم يقولون عرض على زيد بن أسلم. فقال أحمد: ألا ترضى ثقة؟"

قال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وزاد في موضع آخر: "يكتب حديثه، في حديثه بعض الأوهام".

قال الأزدي: "يتكلمون فيه"، حكاه الذهبي وقال بعده: "بل احتج به أصحاب الصحاح، فلا يلتفت إلى قول الأزدي"، وذكره في الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، وقال "ثقة يحتج به".

قال ابن حجر في مقدمة الفتح: "قال ابن معين: "إنما يطعن عليه أنه عرض"، يعني أن سماعه من شيوخه كان بقراءته عليهم، وعن ابن معين أيضًا أنه قال: "ما أحسن حاله، إن كان سماعه كله عرضًا"، كأنه يقول: إن بعضه مناولة"، وقال في التقريب: "ثقة ربما وهم"، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، روى له الجماعة سوى الترمذي، وأبو داود في "المراسيل"[(١)].

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة قد يهم؛ وذلك لتوثيق غالب الأئمة، وأما ما قاله أبو حاتم فهو ما أشار إليه من الوهم، وأما كلام الأزدي فلا يعتبر به.

**وأما راويا الوجه الثالث عنه فهما:**

**١. مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أبو عبد الله المدني (رأس المتقنين وكبير المتثبتين[(٢)]) –في الوجه الثاني عنه–، وراوي هذا الوجه هو:**

**– يحي بن عبد الله بن بكير المخزومي، مولاهم، وقد يُنسب إلى جده، أبو زكريا المصري.**

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٤١٢)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٣٤٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٩)، المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/ ٣٧٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٧/ ٧٤)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٥٦٩)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص٨٧)، وهدي الساري، لابن حجر (ص٣٩٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٧٤).

(٢) تقدمت ترجمته في رواة الوجه الأول.

روى عن: مالك بن أنس، والليث بن سعد وغيرهما.

وعنه: ابنه عبد الملك، وأبو زرعة الرازي وغيرهما.

اختُلِف فيه، فوثقه يعقوب بن سفيان، وابن قانع، والخليلي وزاد: أخرجه البخاري في الصحيح عن مالك وغيره، وتفرد بأحاديث عن مالك، وروى الموطأ عنه، وقال الساجي: "صدوق، روى عن الليث فأكثر"، وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه ولا يحتج به، كان يفهم هذا الشأن"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وكان ثبتًا في الليث خاصة، فقال ابن عدي: "كان جار الليث، وهو أثبت الناس فيه، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد".

وقد تُكُلِّم في سماعه الموطأ من مالك؛ لأنه سمعه بعرض حبيب كاتب مالك، قال ابن معين: "هو أشر عرض"، وذلك لأن حبيب كما قال ابن حجر: "متروك، كذبه أبو داود وجماعة".

قال البخاري: "ما روى يحيى بن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أتقيه"، وعلق ابن حجر على ذلك بقوله: "فهذا يدلك على أنه ينتقي حديث شيوخه، ولهذا ما أخرج عنه عن مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متابعة، ومعظم ما أخرج عنه عن الليث"، وضعفه النسائي مطلقًا، وتعقبه الذهبي بقوله: "أسرف بحيث أنه قال في وقت آخر: ليس بثقة، وأين مثل ابن بكير في إمامته وبصره بالفتوى وغزارة علمه"، وقال في الميزان: "ثقة، صاحب حديث ومعرفة"، وقال في الكاشف: "كان صدوقًا واسع العلم مفتيًا".

قال ابن حجر: "ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك"، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، روى له البخاري، ومسلم، وابن ماجه[(١)].

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٤٥٨)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (١/ ٣٤٧)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص١٠٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٦٥)، والثقات، لابن حبان (٩/ ٢٦٢)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ٢٦٢)، والتعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي (٣/ ١٢١٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ٤٠٢)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٣٩١)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ٨)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٣٦٩)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ٣٣٦)، وهدي الساري، لابن حجر (ص٤٥٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٥٠)، و(ص٥٩٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة ثبت في الليث، وصدوق في حديثه عن غيره، وأما حديثه عن مالك فلا يقبل منه إلا ما توبع عليه والله أعلم.

**٢. منصور بن شموقا القصاب، البصري.**

روى عن: نافع مولى ابن عمر، والحسن البصري.

وعنه: سليمان بن المغيرة، ومحمد بن سليم.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: "شيخ بصري".

والذي يظهر والله أعلم أنه مجهول الحال(١).

## دراسة الاختلاف:

- **أما الاختلاف عن أيوب السختياني، فكما تقدم اختلف عنه من وجهين:**

فالوجه الأول عن نافع، عن ابن عمر ﭭ، وشك نافع في رفعه، أو وقفه على عمر ﭬ، رواه عنه راويان: **حماد بن زيد، وإسماعيل بن علية**، وخالفهما **سعيد بن أبي عروبة**، فرواه عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر ﭭ مرفوعًا دون شك.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح الوجه الأول؛ لرواية اثنين له مقابل راوٍ واحد للوجه الثاني، ولأن من رواته حماد بن زيد، وهو من أثبت أصحاب أيوب ومقدم على غيره فيه كما تقدم في ترجمته.

- **وأما الاختلاف عن مالك، فكما تقدم اختلف عنه من وجهين:**

فالوجه الأول عن نافع، عن ابن عمر ﭭ، وشك نافع في رفعه، أو وقفه على عمر ﭬ، رواه عنه **سعيد بن داود الزَّنْبَري**، وخالفه **يحيى بن عبد الله بن بكير**، فرواه عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر ﭭ موقوفًا.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح الوجه الثاني؛ لأن راويه أوثق وأرفع حالًا من راوي الوجه الأول.

- **وأما الاختلاف عن موسى بن عقبة، فكما تقدم اختلف عنه من وجهين:**

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٧٣)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٤٧٦)، وعلل الدارقطني (١٣/ ١٧).

فالوجه الأول عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وشك نافع في رفعه، أو وقفه على عمر رضي الله عنه، رواه عنه **أنس بن عياض**، وخالفه **حفص بن ميسرة**، فرواه عن موسى، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا دون شك.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح الوجه الأول؛ لأن راويه أنس بن عياض أوثق من حفص بن ميسرة، ولأنه من أهل بلد الراوي، وبلدي الراوي أعلم بحديثه من غيره والله أعلم.

- **وأما الاختلاف عن نافع، فكما تقدم قد اختلف عليه من ثلاثة أوجه:**

فرواه عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما على الشك بين الرفع، والوقف عن عمر رضي الله عنه، ثمانية رواة وهم: **أيوب السختياني، وجرير بن حازم، والليث بن سعد، وموسى بن عقبة، وابن جريج، وعمر بن نافع، ومحمد بن إسحاق**، وخالفهم ثلاثة من الرواة وهم: **علي بن ثابت الأنصاري، وتوبة العنبري، وجابر الجعفي**، فرووه عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا، وخالفهم كذلك **مالك، ومنصور القصاب**، في الوجه الثالث فروياه عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا.

والذي يظهر والله أعلم **ترجيح الوجه الأول: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، مع الشك بين الرفع، والوقف عن عمر رضي الله عنه**؛ وذلك لكثرة رواته، ولأن أحد رواته وهو أيوب السختياني من أثبت أصحاب نافع حتى أن أحمد قدمه على مالك كما تقدم في ترجمته، فإن كان قُدِّم على مالك مع إتقان مالك وتثبته فمن باب أولى أن يُقدَّم على غيره من الرواة ممن تقدموا في الوجهين الآخرين والله أعلم، وقد رجح الدارقطني هذا الوجه فقال: **"والمحفوظ قول أيوب: إن نافعًا، قال: سمعت ابن عمر يرفعه إلى النبي ﷺ، أو إلى عمر"**(١).

ويمكن كذلك تصحيح وجه الرفع بقرينة أن نافعًا أزال الشك بنفسه في عدة روايات عنه كرواية ابن جريج حيث قال: "قد استيقن نافع القائل"، وقال نافع: "قد استيقنت أنه أحدهما، وما أُرَاهُ إلا عن رسول الله ﷺ"، ورواية موسى بن عقبة حيث قال: "ولا يرى نافع إلا أنه عن رسول الله ﷺ"، وغيرها مما ذكر سابقًا والله أعلم.

---

(١) علل الدارقطني (١٣/ ١٧).

## دراسة إسناد الحديث:

**سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري قاضي مكة (ثقة إمام حافظ[(١)]).**

**حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري (ثقة ثبت[(٢)]).**

**أيوب بن أبي تميمة كيسان السَختياني، أبو بكر البصري (ثقة ثبت حجة[(٣)]).**

**نافع مولى ابن عمر ﷺ، أبو عبد الله المدني، قيل: أن أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور (ثقة ثبت[(٤)]).**

**ابن عمر رضي الله عنهما.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وصححه ابن تيمية[(٥)].



(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٣٣).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٣٣).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٣٣).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٥) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٨٩).

**١٤٠) قال ابن تيمية** رحمه الله: "روى نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ - أو قال: قال عمر-: «إذا كان لأحدكم ثوبان فليصل فيهما، فإن لم يكن له إلا ثوب فليتزر به ولا يشتمل اشتمال اليهود» رواه أبو داود وغيره، بإسناد صحيح.

**وهذا المعنى صحيح عن النبي ﷺ من رواية جابر وغيره أنه: (أمر في الثوب الضيق، بالاتزار دون الاشتمال)**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا يحيى بن صالح قال: حدثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث قال: «سألنا جابر بن عبد الله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال: خرجت مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، فجئت ليلة لبعض أمري، فوجدته يصلي وعلي ثوب واحد، فاشتملت به وصليت إلى جانبه، فلما انصرف قال: **ما السُّرَى يا جابر؟** فأخبرته بحاجتي، فلما فرغت قال: **ما هذا الاشتمال الذي رأيت؟** قلت: كان ثوب، يعني ضاق، قال: **فإن كان واسعًا فالتحف به، وإن كان ضيقًا فاتزر به**»".

## غريب الحديث:

السُّرى: السري: سير الليل، وكل شيء طرق ليلًا فهو ساري، وأراد هنا: ما أوجب مجيئك في هذا الوقت[٢].

الاشتمال: مصدر من اشتمل بثوبٍ يديره على جسده كله، فيتغطى به ويتلفف فيه، لا يخرج منه يده، وقد تقدم بيانه[٣].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٨٩).

(٢) العين، للفراهيدي (٧/ ٢٩١)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٣٦٤).

(٣) يُنظر الحديث رقم: (١٣٩).

فاتزر: أزر به الشيء: أحاط به، والإزار: المِلْحَفَة، وقيل: كل ما واراك وسترك، ويقال للإزار: مِئْزر، وتأزر: لبس الإزار، وقد تقدم بيانه[1].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب إذا كان الثوب ضيقًا، (٣٦١/٨١/١).



(١) يُنظر الحديث رقم: (١٣٩).

**١٤١) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى البخاري – في صحيحه – عن أبي الأسود قال: "بعث أبو موسى إلى قراء البصرة، فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرءوا القرآن، فقال: **أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم، فاتلوه، ولا يطولن عليكم الأمد، فتقسو قلوبكم، كما قست قلوب من كان قبلكم، وإنا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة، فأنسيتها، غير أني حفظت منها: "لو كان لابن آدم واديان من مال، لابتغى واديًا ثالثًا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب". وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات، فأنسيتها، غير أني حفظت منها: "يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ فتكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة""**(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثني سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن داود، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه قال: «بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرءوا القرآن فقال: **أنتم خيار أهل البصرة، وقراؤهم فاتلوه، ولا يطولن عليكم الأمد، فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم، وإنا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول، والشدة ببراءة فأنسيتها غير أني قد حفظت منها: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديًا ثالثًا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات، فأنسيتها غير أني حفظت منها:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢﴾ **فتكتب شهادة في أعناقكم، فتسألون عنها يوم القيامة**»".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٩٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الزكاة، باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثًا، (١٠٥٠/١٠٠/٣)، بهذا اللفظ من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

وقد عزاه المؤلف هنا إلى البخاري ولم أقف عليه عنده عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وإنما وقفت عليه عنده من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا، كتاب الرقاق، باب ما يتقى من فتنة المال، (٦٤٣٦/٩٢/٨)، بنحوه مختصرًا.



**١٤٢) قال ابن تيمية** ﷺ: "ثم لما كان نقض الميثاق يدخل فيه نقض ما عهد إليهم من الأمر والنهي، وتحريف الكلم عن مواضعه، بتبديل وتأويل كتاب الله أخبر ابن مسعود بما يشبه ذلك. فروى الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الربيع بن عميلة الفزاري، حدثنا عبد الله حديثا ما سمعت حديثًا هو أحسن منه إلا كتاب الله، أو رواية عن رسول الله ﷺ: «**أن بني إسرائيل لما طال عليهم الأمد قست قلوبهم، فاخترعوا كتابًا من عند أنفسهم، اشتهته قلوبهم، واستحلته أنفسهم، وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم، حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم، كأنهم لا يعلمون، فقالوا: اعرضوا هذا الكتاب على بني إسرائيل فإن تابعوكم فاتركوهم، وإن خالفوكم فاقتلوهم، ثم قالوا: لا، بل أرسلوا إلى فلان رجل من علمائهم، فاعرضوا عليه هذا الكتاب، فإن تابعكم فلن يخالفكم أحد بعده، وإن خالفكم فاقتلوه، فلن يختلف عليكم بعده أحد، فأرسلوا إليه، فأخذ ورقة فكتب فيها كتاب الله، ثم جعلها في قرن، ثم علقها في عنقه، ثم لبس عليها الثياب، ثم أتاهم فعرضوا عليه الكتاب، فقالوا: أتؤمن بهذا؟ فأوما إلى صدره فقال: آمنت بهذا، ومالي لا أومن بهذا؟ – يعني الكتاب الذي في القرن– فخلوا سبيله وكان له أصحاب يغشونه، فلما مات نبشوه فوجدوا القرن، فوجدوا فيه الكتاب، فقالوا: ألا ترون قوله: آمنت بهذا، وما لي لا أومن بهذا؟ إنما عنى هذا الكتاب، فاختلف بنو إسرائيل على بضع وسبعين ملة، وخير مللهم: أصحاب ذي القرن،» قال عبد الله: "وإن من بقي منكم سيرى منكرًا، وبحسب امرئ يرى منكرًا لا يستطيع أن يغيره، أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال سعيد بن منصور: " نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الربيع بن عُمَيْلَة، قال: نا عبد الله حديثًا ما سمعت حديثًا هو أحسن منه إلا كتاب الله، أو رواية عن النبي ﷺ؛ **أن بني إسرائيل لما طال عليهم الأمد قست قلوبهم؛ اخترعوا كتابًا من عند**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٩٣).

**أنفسهم استهوته قلوبهم، واستحْلَتْه ألسنتهم، وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم، حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم؛ كأنهم لا يعلمون، فقالوا: اعرضوا هذا الكتاب على بني إسرائيل، فإن تابعوكم فاتركوهم، وإن خالفوكم فاقتلوهم؛ قالوا: لا، بل أرسلوا إلى فلان – رجل من علمائهم – فاعرضوا عليه هذا الكتاب، فإن تابعكم فلن يخالفكم أحد بعده، وإن خالفكم فاقتلوه، فلن يختلف عليكم بعده أحد. فأرسلوا إليه فأخذ ورقة وكتب فيها كتاب الله، ثم جعلها في قرن، ثم علقها في عنقه، ثم لبس عليها الثياب، فعرضوا عليه الكتاب، فقالوا له: تؤمن بهذا؟ فأومأ إلى صدره، فقال: آمنت بهذا، وما لي لا أومن بهذا؟ يعني: الكتاب الذي في القرن. فخلوا سبيله. وكان له أصحاب يَغْشَوْنَه، فلما مات وجدوا القرن الذي فيه الكتاب معلق عليه، فقالوا: ألا ترون إلى قوله: "آمنت بهذا، وما لي لا أومن بهذا"؟ إنما عنى هذا الكتاب! فاختلف بنو إسرائيل على بضع وسبعين ملة، وخير مللهم أصحاب ذي القرن.**

**قال عبد الله: وإن من بقي منكم سيرى منكراً، وبحسب امرئ يرى منكرًا لا يستطيع أن يغيره: أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره".**

## تخريج الحديث:

أخرجه سعيد بن منصور في "التفسير"، (٢١٧٩/٣٦/٨).

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية، الضرير الكوفي (ثقة في حديثه عن الأعمش، وصدوق يضطرب في روايته عن غيره[1]).**

**سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش.**

روى عن: عمارة بن عمير، وإبراهيم التميمي وغيرهما.

وعنه: محمد بن خازم، وإبراهيم بن طهمان وغيرهما.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٥٤).

وثقه الأئمة فقال أبو حفص الفلاس: "كان الأعمش يسمى المصحف من صدقه"، وذكره ابن حبان في الثقات، ووصفه بالتدليس، ووصفه بذلك الكرابيسي والنسائي والدارقطني وغيرهم.

قال الذهبي: "وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال: (حدثنا) فلا كلام، ومتى قال: (عن) تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ... لكنه يدلس"، وذكره في المرتبة الثانية من الموصوفين بالتدليس، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة، روى له الجماعة[(١)].

**عمارة بن عمير التيمي الكوفي.**

روى عن: الربيع بن عميلة الفزاري، وشريح بن الحارث القاضي وغيرهما.

وعنه: سليمان الأعمش، ومنصور بن المعتمر وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه ومنهم: أحمد فقال حين سُئل عنه: "ثقة وزيادة، تسأل عن مثل هذا؟"، ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي وغيرهم.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات بعد المائة وقيل قبلها بسنتين، روى له الجماعة[(٢)].

**الربيع بن عُمَيْلَة الفزاري الكوفي.**

روى عن: عبد الله بن مسعود، وعمار بن ياسر رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: عمارة بن عمير، وعبد الملك بن عمير وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي.

---

(١) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٤/ ٣٠٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٠/ ٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٢/ ٧٧)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٢٢٤)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص٣٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٥٤).

(٢) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١١٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٣٦٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٢٥٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠٩).

قال ابن حجر: "ثقة من الثانية"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة العاشرة فيمن توفي بين (٩١- ١٠٠هـ)، روى له الجماعة سوى البخاري[1].

**عبد الله بن مسعود ﷺ.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.



---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سـعد (٨/ ٢٩٦)، وتاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٠٩)، والثقات، للعجلي (٣٥٥/١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٩/ ٩٧)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢/ ١٠٩٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٠٦).

- **قال ابن تيمية** ﷺ: "وأخبر: أن من اتبعه كان له أجران، وبذلك جاءت الأحاديث الصحيحة، من طريق ابن عمر وغيره، في مثلنا ومثل أهل الكتاب.

وقد صرح ﷺ بذلك فيما رواه أبو داود في سننه، من حديث ابن وهب، أخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، أن سهل بن أبي أمامة حدثه أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك بالمدينة، فقال: إن رسول الله ﷺ كان يقول: «**لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم، فإن قومًا شددوا على أنفسهم، فشدد الله عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات، رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم**».

هذا الذي في رواية اللؤلؤي، عن أبي داود، وفي رواية ابن داسة عنه: "أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك بالمدينة، في زمان عمر بن عبد العزيز وهو أمير بالمدينة، فإذا هو يصلي صلاة خفيفة، كأنها صلاة المسافر أو قريبا منها، فلما سلم قال: يرحمك الله، أرأيت هذه الصلاة المكتوبة أم شيء تنفلته؟ قال: إنها للمكتوبة، وإنها لصلاة رسول الله ﷺ، كان يقول: «**لا تشددوا على أنفسكم فيشدد الله عليكم، فإن قومًا شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها، ما كتبناها عليهم**».

ثم غدا من الغد، فقال: ألا تركب لتنظر ولتعتبر؟ قال: نعم، فركبوا جميعًا، فإذا بديارٍ بادَ أهلها وانقضوا وفنوا، خاوية على عروشها، قال: أتعرف هذه الديار؟ فقال: نعم، ما أعرفني بها وبأهلها، هؤلاء أهل ديار أهلكهم الله ببغيهم وحسدهم؛ إن الحسد يطفئ نور الحسنات، والبغي يصدق ذلك أو يكذبه، والعين تزني والكف، والقدم، والجسد، واللسان، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه.

فأما سهل بن أبي أمامة، فقد وثقه يحيى بن معين وغيره، وروى له مسلم وغيره.

أما ابن أبي العمياء، فمن أهل بيت المقدس ما أعرف حاله، لكن رواية أبي داود للحديث، وسكوته عنه: يقتضي أنه حسن عنده، وله شواهد في الصحيح"(١).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٩٥-٢٩٦).

تقدم تخريج الحديث، وهو ضعيف[١].



---

(١) يُنظر الحديث رقم: (٥٢).

**١٤٣) قال ابن تيمية** رحمه الله: "في الصحيحين عنه – أعني: أنس بن مالك – قال: "**كان النبي** ﷺ **يوجز الصلاة ويكملها**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو معمر قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا عبد العزيز، عن أنس قال: «**كان النبي** ﷺ **يوجز الصلاة ويُكْمِلُها**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأذان، باب من شكا إمامه إذا طوَّل، (٧٠٦/١٤٣/١)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام، (٤٦٩/٤٤/٢)، بنحوه، وفي كتاب الصلاة، باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام، (٤٧٣/٤٥/٢)، بنحوه وفيه زيادة: "كانت صلاة رسول الله ﷺ متقاربة، وكانت صلاة أبي بكر متقاربة. فلما كان عمر بن الخطاب مد في صلاة الفجر. وكان رسول الله ﷺ إذا قال: سمع الله لمن حمده قام حتى نقول: قد أوهم. ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول: قد أوهم".



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢٩٨/١).

**١٤٤) قال ابن تيمية** ﷺ: "في الصحيحين أيضًا عنه – يعني عن أنس بن مالك – قال: "**ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من صلاة النبي** ﷺ". زاد البخاري: "**وإن كان ليسمع بكاء الصبي فَيُخَفِّف، مخافة أن تفتتن أمه**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثنا شريك بن عبد الله قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «**ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من النبي** ﷺ، **وإن كان ليسمع بكاء الصبي فَيُخَفِّف؛ مخافة أن تفتن أمه**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي، (١/١٤٣/٧٠٨)، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام، (٢/٤٤/٤٦٩)، بمثله دون قوله: "وأن كان ليسمع بكاء الصبي..."، من طريق **شريك بن عبد الله**.

وأخرجه مسلم في "صحيحه"، في الموضع السابق، (٢/٤٤/٤٧٠)، من طريق **ثابت البناني**، بلفظ: "كان رسول الله ﷺ يسمع بكاء الصبي مع أمه وهو في الصلاة فيقرأ بالسورة الخفيفة – أو بالسورة القصيرة".

كلاهما: (شريك بن عبد الله، وثابت البناني)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٩٨).

**١٤٥) قال ابن تيمية** ﷺ: "كان الخوارج أيضًا قد تعمقوا وتنطعوا كما وصفهم النبي ﷺ بقوله: «**يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال «بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يَقْسِم قَسْمًا أتاه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم. فقال: يا رسول الله اعدل. فقال: **ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل؟ قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل**. فقال عمر: يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه. فقال: **دعه فإن له أصحابًا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نَصْلِه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رِصَافِه فما يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نَضِيِّهِ وهو قِدْحُه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قُذَذِهِ فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود إحدى عَضُدَيهِ مثل ثدي المرأة، أو مثل البَضْعَة تَدَرْدَر ويخرجون على حين فرقة من الناس**".

قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعته»".

## غريب الحديث:

يمرقون: أي يخرجون فالمُروق: الخروج من شيء من غير مدخله[٢].

نَصْلِه: النَّصْل للسيف حديدته، وكل حديده من حدائد السهام فهي نَصْل[٣].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٢٩٩).

(٢) العين، للفراهيدي (٥/ ١٦٠).

(٣) العين، للفراهيدي (٧/ ١٢٤)، تاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضى الزبيدي (٣٠/ ٤٩٤).

رِصَافه: جمع وواحدتها: رَصَفَة، والرَّصْف: كل شيء ثنيت بعضه على بعض، أو ضممت بعضه إلى بعض فقد رصفته، ورَصَفَ السهم إذا شده بالرصاف، وهو عَقِب يلوى على مدخل النصل[(١)].

نَضِيِّه وهو قِدْحُه: نضِيّ السهم: هو ما جاوز من السهم الريش إلى النصل، وقيل: هو السهم قبل أن ينحت إذا كان قِدْحًا، قال ابن الأثير: "وهو أولى، لأنه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضي"، وسمي نضِيًّا؛ لكثرة البري والنحت، فكأنه صار نِضْوًا: أي هزيلًا[(٢)].

قُذَذِه: القذة ريش السهم، وقد تقدم بيانها[(٣)].

البضعة تَدَرْدَر: البضعة: القطعة من اللحم مجتمعة، ومثلها الهَبرة، ويقال: إن فلانًا لشديد البضعة إذا كان صاحب جسم وسِمَن.

وتدردر: تَرَجْرَج تجيء وتذهب. قال ابن الأثير: "والأصل تتدردر، فحذف إحدى التاءين تخفيفًا"[(٤)].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، (٤/٢٠٠/٣٦١٠)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا، بهذا الللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج، وصفاتهم، (٣/١١٢/١٠٦٤)، بنحوه.



(١) جمهرة اللغة، لابن دريد (٢/ ٧٣٩)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٢٢٧).

(٢) العين، للفراهيدي (٧/ ٥٩)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٥/ ٧٣).

(٣) يُنظر الحديث رقم: (٣).

(٤) تهذيب اللغة، للأزهري (١/ ٣٠٨)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ١١٢).

**١٤٦) قال ابن تيمية ﷺ**: "لما صلى علي ﷺ بالبصرة قال عمران: "**لقد أذكرني هذا صلاة رسول الله ﷺ**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو النعمان قال: حدثنا حماد، عن غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبد الله قال: «صليت خلف علي بن أبي طالب ﷺ أنا وعمران بن حصين، فكان إذا سجد كبر، وإذا رفع رأسه كبر، وإذا نهض من الركعتين كبر، فلما قضى الصلاة، أخذ بيدي عمران بن حصين فقال: **قد ذكرني هذا صلاة محمد ﷺ**، **أو قال**: **لقد صلى بنا صلاة محمد ﷺ**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأذان، باب إتمام التكبير في السجود، (٧٨٦/١٥٧/١)، من حديث عمران بن حصين ﷺ، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة، (٣٩٣/٨/٢)، بمثله.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٠٠/١).

**١٤٧) قال ابن تيمية ﷺ:** "وكانت صلاة رسول الله ﷺ معتدلة: كان يخفف القيام والقعود، ويطيل الركوع والسجود. وقد جاء هذا مفسرًا، عن أنس بن مالك نفسه، فروى النسائي عن قتيبة، عن العطاف بن خالد، عن زيد بن أسلم قال: "دخلنا على أنس بن مالك، فقال: صليتم؟ قلنا: نعم. قال: يا جارية، هلمي لي وضوءًا، **ما صليت وراء إمام أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من إمامكم هذا** – قال زيد – وكان عمر بن عبد العزيز يتم الركوع والسجود، ويخفف القيام والقعود.

وهذا حديث صحيح، فإن العطاف بن خالد المخزومي قال فيه يحيى بن معين – غير مرة –: "هو ثقة". وقال أحمد بن حنبل: "هو من أهل مكة، ثقة صحيح الحديث، روى عنه نحو مائة حديث".

وقال ابن عدي: "يروي قريبًا من مائة حديث، ولم أر بحديثه بأسًا إذا حدث عنه ثقة".

وروى أبو داود، والنسائي من حديث عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، حدثني أبي، عن وهب بن مانوس سمعت سعيد بن جبير يقول: "سمعت أنس بن مالك يقول: **ما صليت وراء أحد بعد رسول الله ﷺ، أشبه صلاة برسول الله ﷺ، من هذا الفتى** – يعني عمر بن عبد العزيز – قال: فحزرنا في ركوعه عشر تسبيحات، وفي سجوده عشر تسبيحات ".

وقال يحيى بن معين: "إبراهيم بن عمر بن كيسان: يماني ثقة". وقال هشام بن يوسف: "أخبرني إبراهيم بن عمر، وكان من أحسن الناس صلاة"؛ وابنه عبد الله قال فيه أبو حاتم: "صالح الحديث".

ووهب بن مانوس – بالنون – يقوله عبد الله هذا، وكان عبد الرزاق يقوله: بالباء المنقوطة بواحدة من أسفل. وهو شيخ كبير قديم، قد أخذ عنه إبراهيم هذا، واتبع ما حدثه به، ولولا ثقته عنده لما عمل بما حدثه به، وحديثه موافق لرواية زيد بن أسلم، وما أعلم فيه قدحًا"[١].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٠٠-٣٠١).

## إسناد الحديث ومتنه:

قال النسائي: "أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا العطاف بن خالد، عن زيد بن أسلم، قال: «دخلنا على أنس بن مالك، فقال: صليتم؟ قلنا: نعم، قال: **يا جارية هلمي لي وضوءًا، ما صليت وراء إمام أشبه صلاة برسول الله ﷺ، من إمامكم هذا**» قال زيد: وكان عمر بن عبد العزيز[1] يتم الركوع، والسجود ويخفف القيام والقعود".

## تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب الافتتاح، تخفيف القيام والقراءة، (٩٨١/٢٨١/٢)، عن **قتيبة بن سعيد**، بهذا اللفظ.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (١٣٣٥١/٦٢/٢١)، عن **عصام بن خالد، ويونس بن محمد قرنهما**، بنحوه مطولًا.

ثلاثتهم: (قتيبة بن سعيد، وعصام بن خالد، ويونس بن محمد)، عن العطاف بن خالد، عن **زيد بن أسلم**.

وأخرجه أبو داود في" السنن"، كتاب الصلاة، باب مقدار الركوع والسجود، (٨٨٨/١٦٤/٢)، والنسائي في "المجتبى"، كتاب التطبيق، عدد التسبيح في السجود، (١١٣٥/٣٩١/٢)، عن **محمد بن رافع** وقرنه أبو داود **بأحمد بن صالح**.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (١٢٦٦١/١٠٠/٢٠).

ثلاثتهم: (محمد بن رافع، وأحمد بن صالح، وأحمد بن حنبل)، من طريق وهب بن مانوس، عن **سعيد بن جبير**، بنحوه إلا أنه زاد: فحزرنا في الركوع عشر تسبيحات، وفي السجود عشر تسبيحات.

---

(١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي، أبو حفص الأموي، تابعي جليل، أمير المؤمنين، فقد بويع له بالخلافة بعد ابن عمه سليمان بن عبد الملك، وكان إمامًا عادلًا واعظًا عالمًا، قال ميمون بن مهران: "كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة"، مات سنة إحدى ومائة. يُنظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ١١٨)، والبداية والنهاية، لابن كثير (١٢/ ٦٧٧).

وأخرجه أحمد في "المسند"، (١٢٤٦٥/٤٤٧/١٩)، من طريق **عامر بن عبد الله بن الزبير**، بنحوه.

وثلاثتهم: (زيد بن أسلم، وسعيد بن جبير، وعامر بن عبد الله بن الزبير)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

## دراسة إسناد الحديث:

**قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، وقتيبة لقب (ثقة ثبت[1]).**

**عَطَّاف بن خالد بن عبد الله بن العاص المخزومي، أبو صفوان المدني.**

روى عن: زيد بن أسلم، وأبي حازم سلمة بن دينار المدني وغيرهما.

وعنه: قتيبة بن سعيد، وأبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي وغيرهما.

اختُلف فيه فوثقه ابن معين، وأحمد، وأبو داود، -في رواية لهم-، وزاد أحمد: "صحيح الحديث"، ووثقه كذلك ابن المديني، والعجلي.

قال ابن معين -في رواية-: "صالح الحديث"، وكذا قال أحمد مرة، وقال مرة: "ليس به بأس"، وكذا قال أبو زرعة، وأبو داود -في رواية- وزاد: "صالح".

وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال مرة: "ليس بالقوي"، وقال ابن عدي: "لم أر بحديثه بأسًا إذا حدث عنه ثقة".

وضعف حديثه بعضهم، فقال أحمد: لم يرضه ابن مهدي، وقال البخاري: لم يحمده مالك، وقال أبو حاتم: "صالح ليس بذاك"، وضعفه الدارقطني، وقال ابن حبان: "منكر الحديث، يروي عن نافع وغيره من الثقات ما لا يشبه حديثهم، وأحسبه كان يؤتى ذلك من سوء حفظه، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته إلا فيما وافق الثقات".

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

قال ابن حجر: "صدوق يهم، من السابعة مات قبل مالك"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الثامنة عشرة فيمن توفي بين (١٧١ – ١٨٠ هـ)، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود في "القدر"، والترمذي، والنسائي(١).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق لخفة ضبطه، لما تدل عليه غالب أقوال الأئمة، وأما ما قاله ابن حبان فتشدد منه والله أعلم.

**زيد بن أسلم العدوي، أبو عبد الله، ويقال: أبو أسامة المدني، مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.**

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: العطاف بن خالد المخزومي، وعمر بن محمد بن زيد العمري وغيرهما.

وثقه جمع من الأئمة ومنهم: ابن سعد، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم وغيرهم.

قال ابن حجر: "ثقة عالم وكان يرسل"، مات سنة ست وثلاثين ومائة، روى له الجماعة(٢).

**أنس بن مالك رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٧٠)، وتاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ١٥٨)، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١٣٦)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٩)، و(٢/ ٤٧٧)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٤٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ١٨٦)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٩٧)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٢/ ١٦٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٠/ ١٣٨)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٦٩١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٩٣).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٥٠٧)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٠٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٥٥٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠/ ١٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٢٢).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال عطاف بن خالد المخزومي، وقد صححه ابن تيمية[1]، ولعله راجعٌ إلى رأيه في عطَّاف كما تبين من قوله.



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٠١).

– **قال ابن تيمية** رحمه الله: "وروى مسلم في صحيحه، من حديث حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت عن أنس قال: "**ما صليت خلف أحد أوجز صلاة من صلاة رسول الله ﷺ في تمام. كانت صلاة رسول الله ﷺ متقاربة، وكانت صلاة أبي بكر رضي الله عنه متقاربة، فلما كان عمر رضي الله عنه مدَّ في صلاة الفجر، وكان رسول الله ﷺ، إذا قال: سمع الله لمن حمده، قام حتى نقول: قد أوهم، ثم يسجد ويقعد بين السجدتين، حتى نقول: قد أوهم**".

ورواه أبو داود، من حديث حماد بن سلمة، أنبأنا ثابت وحميد، عن أنس بن مالك، قال: "**ما صليت خلف رجل أوجز صلاة من رسول الله ﷺ في تمام، وكان رسول الله ﷺ إذا قال: "سمع الله لمن حمده" قام حتى نقول قد أوهم. ثم يكبر ثم يسجد. وكان يقعد بين السجدتين حتى نقول قد أوهم**"[(١)].

---

تقدم تخريج الحديث، وهو في الصحيح[(٢)].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٠٣-٣٠٤).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (١٤٣).

**١٤٨) قال ابن تيمية رحمه الله**: "أحاديث أنس كلها تدل على أن النبي ﷺ كان يطيل الركوع والسجود والاعتدالين، زيادة على ما يفعله أكثر الأئمة. وسائر روايات الصحيح تدل على ذلك. ففي الصحيحين: عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: **"إني لا آلو أن أصلي بكم كما كان رسول الله ﷺ يصلي بنا"**.

قال ثابت: "**فكان أنس يصنع شيئًا لا أراكم تصنعونه: وإذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائمًا، حتى يقول القائل: قد نسي، وإذا رفع رأسه من السجدة مكث، حتى يقول القائل قد نسي**".

وفي رواية – في الصحيح –: "**وإذا رفع رأسه بين السجدتين**".

وفي رواية للبخاري، من حديث شعبة، عن ثابت: "**كان أنس ينعت لنا صلاة رسول الله ﷺ فكان يصلي، وإذا رفع رأسه من الركوع قام حتى نقول قد نسي**". فهذا يبين لك أن أنسًا أراد بصلاة رسول الله ﷺ: إطالة الركوع والسجود، والرفع فيهما، على ما كان الناس يفعلونه، وتقصير القيام عما كان الناس يفعلونه"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: «**إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت النبي ﷺ يصلي بنا**، قال ثابت: **كان أنس يصنع شيئا لم أركم تصنعونه، كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل قد نسي، وبين السجدتين حتى يقول القائل قد نسي**»".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٠٥).

## غريب الحديث:

آلو: يقال: هو يأْلو هذا الأمر أي: يطيقه ويقوى عليه، ولا آلو كذا أي لا أستطيعه[١].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأذان، باب المكث بين السجدتين، (١/١٦٤/٨٢١)، من حديث أنس بن مالك ﵁، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام، (٢/٤٥/٤٧٢)، بمثله.



(١) يُنظر: غريب الحديث، لابن قتيبة (١/ ٣٢٦)، ولسان العرب، لابن منظور (١٤/ ٤٠).

- **قال ابن تيمية** رحمه الله: "روى مسلم في صحيحه، من حديث جعفر بن سليمان عن ثابت، عن أنس قال: "**كان رسول الله** ﷺ **يسمع بكاء الصبي مع أمه، وهو في الصلاة، فيقرأ بالسورة الخفيفة أو بالسورة القصيرة**"[١].

---

تقدم تخريج الحديث، وهو في الصحيح[٢].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٠٦/١).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (١٤٤).

**١٤٩) قال ابن تيمية** رحمه الله: "صدق أنس فإن **النبي** ﷺ **كان يقرأ في الفجر بنحو الستين إلى المائة**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي المنهال، عن أبي برزة الأسلمي قال: «**كان رسول الله** ﷺ **يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى المائة آية**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب مواقيت الصلاة، باب وقت الظهر عند الزوال، (١/١١٤/٥٤١)، من حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه مرفوعًا، بنحوه مطولًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح، (٢/٤٠/٤٦١)، بهذا اللفظ.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٠٧).

**١٥٠) قال ابن تيمية** رحمه الله: "صدق أنس فإن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر بنحو الستين إلى المائة، **يقرأ في الركعتين بطول المفصل بـ: الم. تنزيل، وهل أتى،** وبالصافات، وبقاف؛ وربما قرأ أحيانًا بما هو أطول من ذلك، وأحيانا بما هو أخف"[1].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن، هو ابن هرمز، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «**كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة، و﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾**»"

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الجمعة، باب ما يُقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة، (٨٩١/٥/٢)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب لجمعة، باب ما يُقرأ في يوم الجمعة، (٨٨٠/١٦/٣)، بمثله.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٠٧/١).

**١٥١) قال ابن تيمية** ﷺ: "فأما عمر ﷺ، **فكان يقرأ في الفجر بيونس، وهود**، ويوسف، ولعله علم أن الناس خلفه يؤثرون ذلك"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا معتمر بن سليمان، عن الزبير بن خِرّيت، عن عبد الله بن شقيق عن الأحنف قال: "**صليت خلف عمر الغداة فقرأ: بيونس وهود ونحوهما**".

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (٣/ ٣٤٨٥/٢٧٩).

## دراسة إسناد الحديث:

**معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري يلقب بالطفيل (ثقة[٢]).**

**الزبير بن الخِرّيت البصري.**

روى عن: عبد الله بن شقيق، وعكرمة الطائي وغيرهما.

وعنه: جرير بن حازم، وحماد بن زيد وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد، والنسائي وغيرهم.

قال ابن حجر: "ثقة من الخامسة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الثالثة عشرة فيمن توفي بين (١٢١ - ١٣٠ هـ)، روى له الجماعة سوي النسائي[٣].

**عبد الله بن شقيق العُقَيلي أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد البصري.**

روى عن: أبي ذر الغفاري، وأبي هريرة ﷺ وغيرهما.

وعنه: الزبير بن الخِرّيت، وسعيد بن إياس الجريري وغيرهما.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٠٧/١).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦).

(٣) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤١٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٥٨١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٩/ ٣٠٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٤١٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢١٤).

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم وغيرهم.

قال ابن حجر: "ثقة فيه نصب"، مات سنة ثمان ومائة، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون[(١)].

**الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر، والأحنف لقب، واسمه الضحاك، وقيل: صخر (ثقة[(٢)])**

**عمر بن الخطاب ﷺ**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.



(١) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٣٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٨١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٥/ ٩٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٠٧).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٧٠).

**١٥٢) قال ابن تيمية ﷺ**: "فأما عمر رضي الله عنه، **فكان يقرأ في الفجر** بيونس، وهود، **ويوسف**، ولعله علم أن الناس خلفه يؤثرون ذلك"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

"مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ أنه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول: **صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح. فقرأ فيها بسورة يوسف وسورة الحج، قراءة بطيئة.**

فقلت: والله، إذًا، لقد كان يقوم حين يطلع الفجر.

قال: أجل".

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عمر رضي الله عنه موقوفًا.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، دون ذكر أبيه، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عمر رضي الله عنه موقوفًا.

**فأما الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عمر رضي الله عنه موقوفًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه أربعة رواة:**

**١. مالك.**

أخرجه في "الموطأ"، (٢/١١١/٢٧١)، بهذا اللفظ.

**٢. معمر بن راشد.**

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (٢/٤٠٣/٢٨٠٢)، بمعناه.

**٣. سفيان الثوري، واختلف عنه من وجهين، وراوي هذا الوجه عنه:**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٠٧).

**- مُؤَمَّل بن إسماعيل البصري.**

رواه أحمد في "العلل"، (٣٧٣٥/٥٧٨/٢)، بنحوه.

**٤. يحيى بن سعيد الأموي.**

لم أقف على روايته، لكن ذكرها الدارقطني في "العلل"، (١٦٧/٢).

أربعتهم: (مالك، ومعمر بن راشد، وسفيان الثوري -في الوجه الأول عنه-، ويحيى بن سعيد الأموي)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عمر رضي الله عنه موقوفًا.

**وأما الوجه الثاني: هشام بن عروة، دون ذكر أبيه، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عمر رضي الله عنه موقوفًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه أربعة عشر راويًا:**

**١. وكيع.**

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (٣٥٨٦/٢٧٩/٣).

**٢. حاتم بن إسماعيل.**

رواه مسلم في "التمييز"، (ص٢٢٠).

**٣. حماد بن أسامة.**

رواه مسلم في "التمييز"، (ص٢٢٠).

**٤. عبد الله بن إدريس.**

رواه أحمد في "العلل"، (٣٧٣٨/٥٧٨/٢).

**٥. يحيى القطان.**

رواه أحمد في "العلل"، (٣٧٣٩/٥٧٨/٢).

**٦. أبو معاوية الضرير.**

رواه أحمد في "العلل"، (٣٧٤١/٥٧٩/٢).

**٧. ابن نمير.**

رواه أحمد في "العلل"، (٢/٥٧٩/٣٧٤٢).

**٨.سفيان الثوري -في الوجه الثاني عنه-، وراوي هذا الوجه:**

**- عبد الله بن الوليد العدني.**

رواه أحمد في "العلل"، (٢/٥٧٨/٣٧٣٦).

**٩. علي بن مسهر.**

**١٠. سفيان بن عيينة.**

**١١. عبد العزيز بن أبي حازم.**

ثلاثتهم: (ابن مسهر، وابن عيينة، وابن أبي حازم) لم أقف على رواياتهم، لكن ذكرها الدارقطني في "العلل"، (٢/١٦٨).

**١٢. عبد الله بن المبارك.**

**١٣. عبد العزيز الدراوردي.**

**١٤. وهيب بن خالد.**

ثلاثتهم: (ابن المبارك، والدراوردي، ووهيب) لم أقف على رواياتهم، لكن ذكرها الدارقطني في "الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس"، (ص٧٧).

وجميعهم: (وكيع، وحاتم بن إسماعيل، وحماد بن أسامة، وعبد الله بن إدريس، ويحيى القطان، وأبو معاوية الضرير، وابن نمير، وسفيان الثوري -في الوجه الثاني عنه-، وعلي بن مسهر، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز الدراوردي، ووهيب بن خالد)، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عمر رضي الله عنه موقوفًا بنحوه مختصرًا.

## دراسة المدار والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله (ثقة فقيه ربما دلس[١]).**

**ورواة الوجه الأول عنه هم:**

**١. مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أبو عبد الله المدني (رأس المتقنين وكبير المتثبتين[٢]).**

**٢. معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري (ثقة ثبت فاضل[٣]).**

**٣. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ثقة حافظ إمام حجة[٤]).**

**واختلف عنه من وجهين، فراوي هذا الوجه عنه هو:**

**- مُؤَمَّل بن إسماعيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن البصري، نزيل مكة.**

روى عن: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين وسُئل عن حاله في سفيان فقال: "ثقة"، وقال في موضع آخر: "قبيصة ليس بحجة في سفيان ولا أبو حذيفة، ولا يحيى بن آدم، ولا مؤمل"، وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فعظَّمه ورفع من شأنه، إلا أنه يهم في الشيء.

وقيل لأحمد: "يحيى بن يمان، ومؤمَّل إذا اختلفا؟ قال: دع ذا، كأنه ليَّن أمرهما، ثم قال: مؤمل كان يخطئ"، وقال ابن حبان: "ربما أخطأ".

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦١).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٣٧).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٣).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨).

وقد وصفه أكثر الأئمة بكثرة خطئه ومنهم: ابن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم وزاد: "صدوق، شديد في السنة يكتب حديثه".

وقال الساجي، والدارقطني: "صدوق يخطئ"، وزاد الساجي: "له أوهام يطول ذكرها".

وحكم بعض الأئمة بالتوقف عما ينفرد به لاحتمال الخطأ فيه فقال يعقوب بن سفيان: "مؤمل بن إسماعيل سني شيخ جليل، سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه يقول: كان مشيختنا يعرفون له ويوصون به، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، حتى ربما قال: كان لا يسعه أن يحدث وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، ويتخففوا من الرواية عنه، فإنه منكر يروي المناكير عن ثقات شيوخنا، وهذا أشد فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكنا نجعل له عذرًا".

وقال محمد بن نصر المروزي: "المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه؛ لأنه كان سيء الحفظ، كثير الغلط".

وعلل ابن عمار الشهيد كثرة خطئه بكونه دفن كتبه وكان يحدث حفظًا فأخطأ كثيرًا.

وأما البخاري فقال: "منكر الحديث"، ولم أقف على مقولته في أي من كتبه في ترجمة مؤمل، ولكن نقلها عنه المزي.

وقد قالها في التاريخ في الترجمة التالية لترجمة مؤمل وهي لمؤمل بن سعيد، وقال بعض المتأخرين: الظاهر أن نسبة هذا القول للبخاري في مؤمل بن إسماعيل وهم، وسبْق نظر -والله أعلم-، بدليل أنه علق له البخاري، ولعله كذلك والله أعلم.

قال الذهبي: "حافظ عالم يخطئ"، وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ"، مات سنة ست ومائتين، استشهد به البخاري، وروى له أبو داود في "القدر"، والباقون سوى مسلم[1].

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير (٨/ ٦٣)، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ١١٤)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٦٠)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٦٠)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٩/ ٣٧١)، وسؤالات الآجري لأبي داود، (٢/١٥٦)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/ ٥٢)، وعلل الأحاديث في صحيح مسلم، لابن عمار الشهيد (ص١٠٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣٧٤)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٨٧)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٧٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٩/ ١٧٦)، وميزان الاعتدال، =

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق سيء الحفظ، ضعيف إذا انفرد بما يخالف؛ لما ثبت عنه من أقوال أكثر الأئمة بكثرة غلطه، ولعل ما ورد من توثيقهم له كان منصرف لعدالته لاقترانه بقولهم كثير الخطأ وما شابهه، وبدليل قول الآجري عن أبي داود فعظمه ورفع من شأنه، فالسياق مشعر بانصراف ذلك إلى العدالة والله أعلم.

**٤. يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، أبو أيوب الكوفي (ثقة، يغرب عن الأعمش[١]).**

**ورواة الوجه الثاني عن هشام هم:**

**١. وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكوفي (ثقة حافظ[٢]).**

**٢. حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي، مولاهم، أصله من الكوفة.**

روى عن: هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهما.

وعنه: قتيبة بن سعيد، ومحمد بن سلمة الباهلي وغيرهما.

قال ابن سعد: "كان ثقة مأمونًا كثير الحديث"، ووثقه ابن معين، والعجلي، والدارقطني، وقال ابن المديني: "كان ثقة ثبتًا".

وقال أحمد: "حاتم أحب إليَّ من الدراوردي، زعموا أن حاتمًا كان رجلًا فيه غفلة إلا أن كتابه صالح"، وقال النسائي فيما نقله المزي: "ليس به بأس"، ونقل الذهبي عنه قوله: "ليس بالقوي".

قال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "صحيح الكتاب صدوق يهم"، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة، روى له الجماعة[٣].

---

للذهبي (٤/ ٢٢٨)، وحاشية من تكلم فيه وهو موثق، تحقيق: عبد الله الرحيلي (ص٥١٤): وتهذيب التهذيب (١٣/ ٥٠٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٥٥).

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٧).

(٢) تقدمت ترجمته ينظر الحديث رقم: (١٨).

(٣) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٦٠٣)، وتاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٩٥)، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١١٨)، والثقات، للعجلي (١/ ٢٧٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٢٥٩)، وعلل الدارقطني (٢/ ١٦٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥/ ١٨٨)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٤٢٨)، والكاشف، للذهبي (١/ ٣٠٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٤٤).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق جماعة من الأئمة له مطلقًا، وأما ما نقله أحمد من كونه فيه غفلة فلم ينسبه لقائله، وقاله بغير جزم وكأنه لا يراه والله أعلم.

**٣. حماد بن أسامة بن زيد القرشي، مولاهم، أبو أسامة الكوفي، مشهور بكنيته. (ثقة ثبت[١]).**

**٤. عبد الله بن إدريس بن يزيد الأَوْدي، أبو محمد الكوفي.**

روى عن: هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن مهدي، وأحمد بن محمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه ومنهم: ابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم وزاد: حجة يحتج به وهو إمام من أئمة المسلمين، وقال النسائي: "ثقة ثبت".

قال ابن حجر: "ثقة فقيه عابد"، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة، روى له الجماعة[٢].

**٥. يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخ التميمي، أبو سعيد القطان، البصري (ثقة متقن إمام حافظ قدوة[٣]).**

**٦. محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية، الضرير الكوفي (ثقة في حديثه عن الأعمش، وصدوق يضطرب في روايته عن غيره[٤]).**

**٧. عبد الله بن نُمير الهمداني، أبو هشام الكوفي (ثقة صاحب حديث[٥]).**

**٨. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ثقة حافظ إمام حجة[٦]).**

**في الوجه الثاني عنه، راوي هذا الوجه هو:**

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٢).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٥٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٤/ ٢٩٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٩٥).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٢).

(٤) تقدمت ترجمته، في الحديث رقم: (٥٤).

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٠).

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨).

**- عبد الله بن الوليد بن ميمون، أبو محمد المكي، المعروف بالعدني.**

روى عن: سفيان الثوري، وإبراهيم بن طهمان وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن نصر المقرئ النيسابوري وغيرهما.

وثقه العقيلي، والدارقطني، وزاد: "مأمون"، وقال ابن حبان: "مستقيم الحديث".

قال أحمد: "قد سمع من سفيان وجعل يصحح سماعه، ولكن لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح، وكان ربما أخطأ في الأسماء وقد كتبت أنا عنه كثيرًا".

قال أبو زرعة: "صدوق".

قال البخاري: "مقارب"، وقال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به".

أما حاله في الثوري فقال يعقوب بن سفيان: "حدثني أبو بشر عن بشر بن السري قال: قدم عبد الرحمن بن مهدي مكة فسألني سماعي من سفيان، فكان هو ممن حضر قراءة سفيان على المخزومي. قال: فكرهت أن يطلع على كتبي فاستعرت كتب عبيد الله بن الوليد ودفعت إليه. قال: فأخبرني عبد الرحمن قال: فنظرت فيه فما رأيت سماعًا سُمِع من سفيان أقل خطأً وسقطًا منه"، وعدَّه الدارقطني من أصحاب الثوري الحفاظ.

قال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ، من كبار العاشرة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الحادية والعشرين فيمن توفي بين (٢٠١-٢١٠ هـ)، استشهد به البخاري، وروى له في "الأدب"، وروى له أبو داود، والترمذي، والنسائي(١).

**٩. علي بن مُسْهِر القرشي الكوفي، قاضي الموصل.**

روى عن: هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن مهدي المصيصي، وإسماعيل بن أبان الوراق وغيرهما.

---

(١) يُنظر: المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (١/ ٧١٨)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٣٤٨)، والإلزامات والتتبع، للدارقطني (ص٣١٣)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٢٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٢٧٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ١٠٥)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠)، وتقريب التهذيب (ص٣٢٨).

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وابن معين، وقال مرة: ثبت، وقال أحمد: "صالح الحديث صدوق"، وسُئل عنه في موضع آخر فقال: لا أدري كيف أقول، ثم قال: "إن علي بن مسهر كان قد ذهب بصره وكان يحدثهم من حفظه".

قال الذهبي: "كان فقيهًا محدثًا ثقة"، وقال ابن حجر: "ثقة له غرائب بعد أن أضرّ"، مات سنة تسع وثمانين ومائة، روى له الجماعة(١).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة مطلقًا؛ لما حكم به غالب الأئمة، وأما قول ابن حجر: "له غرائب"، فلم أقف عليه عن أحد من الأئمة المتقدمين سوى ما قاله أحمد من أنه ذهب بصره فحدث من حفظه، فلعله عنى أنه قد يخطئ والله أعلم، وهذا يقع فيه كثير من الثقات.

**١٠. سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي (ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات(٢)).**

**١١. عبد العزيز بن أبي حازم: سلمة بن دينار، أبو تمام المدني.**

روى عن: هشام بن عروة، ويزيد بن عبد الله بن الهاد وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن محمد الشافعي، وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري وغيرهما.

قال ابن معين: "ثقة صدوق ليس به بأس"، ووثقه ابن نمير، والعجلي، والنسائي، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"، وكذا قال أحمد في موضع، وقال ابن حبان: "من خيار أهل المدينة ومتقنيهم".

وقال أحمد في موضع آخر: "أرجو أنه لا بأس به"، وقال: يقال له بليَّة أخرى لم يكن بكثير الحديث، فلما مات سليمان بن بلال أوصى إليه فدفعت كتبه إليه فأخرج أحاديث كثيرة للناس، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٥١٠)، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٩٦)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٤٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٧)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٥٨)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٢٥١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ١٣٦)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٤٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠٥).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٢).

وقد تُكُلِّم في سماعه من أبيه، وقد أثبته غير واحد من الأئمة منهم: البخاري، وأبو حاتم.

وقد تُكُلِّم في حديثه عن أبيه خاصة فقال ابن معين: "ليس بثقة في حديث أبيه"، وتعقبه الذهبي فقال: "بل هو ثقة حجة في أبيه وقد يكون غيره أقوى وأثبت منه".

وأما سماعه من سليمان بن بلال فقال فيه أحمد: لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون إنه سمعها، وكان يتفقه، لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، ويقال إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه ولم يسمعها، وقد روى عن أقوام لم يكن يعرف أنه سمع منهم.

وأثبت سماعه مصعب الزبيري فقال: إنه سمع من سليمان بن بلال، فلما مات سليمان أوصى إليه بكتبه.

قال الذهبي في الميزان: "أحد الثقات"، وقال ابن حجر: "صدوق فقيه"، مات سنة أربع وثمانين ومائة، وقيل: قبل ذلك، روى له الجماعة(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة، لتوثيق جمع من الأئمة له.

**١٢. عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة (ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير(٢)).**

**١٣. عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني، مولاهم المدني (صدوق صحيح الكتاب(٣)).**

**١٤. وُهَيْب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم، أبو بكر البصري.**

روى عن: هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن علية، وحبان بن هلال وغيرهما.

---

(١) يُنظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٢١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص١٢٣)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٧/ ٢٥)، والثقات، للعجلي (٢/ ٩٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٣٨٢)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص٢٢٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٨/ ١٢١)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ١٩٧)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٦٢٦)، وهدي الساري، لابن حجر (ص٤٦٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٥٦).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

وثقه الأئمة وأثنوا عليه فقال ابن معين: "ثبت"، وقال أحمد: "بخٍ من أصحاب الحديث ليس به بأس، وكان يحيى بن سعيد يختار إسماعيل بن علية، وكان عبد الرحمن يختار وهيبًا"، وقال أبو حاتم: "ما أنقى حديث وهيب لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء، وهو الرابع من حفاظ البصرة، وهو ثقة".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة"، مات سنة خمس وستين ومائة، وقيل: بعدها، روى له الجماعة(١).

## دراسة الاختلاف:

- **أما الاختلاف عن سفيان الثوري فكما تقدم اختلف عنه من وجهين:**

فرواه **مؤمَّل بن إسماعيل** عنه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عمر رضي الله عنه موقوفًا، وخالفه **عبد الله بن الوليد العدني** فرواه عنه، عن هشام بن عروة دون ذكر أبيه.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح الوجه الثاني؛ لأن راويه أوثق، وهو من أصحاب سفيان الحفاظ كما تقدم في ترجمته.

- **وأما الاختلاف عن هشام بن عروة، فكما تقدم اختلف عنه من وجهين:**

فرواه **مالك، ومعمر بن راشد، ويحيى بن سعيد الأموي** عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عمر رضي الله عنه موقوفًا، وخالفهم أربعة عشر راويًا وهم: **وكيع، وحاتم بن إسماعيل، وحماد بن أسامة، وعبد الله بن إدريس، ويحيى القطان، وأبو معاوية الضرير، وابن نمير، وسفيان الثوري، وعلي بن مسهر، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز الدراوردي، ووهيب بن خالد**، فرووه عنه، دون ذكر أبيه.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٥٦٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٥٣٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٣٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ١٦٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٨٦).

والذي يظهر والله أعلم **ترجيح الوجه الثاني هشام بن عروة، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عمر ﷺ موقوفًا**؛ لأنه رواية الجماعة من الثقات الحفاظ.

وقد رجحه الأئمة فقال أحمد: "**هذا الآن في الكتب التي قرؤوها على مالك عن هشام عن أبيه، وقد سمعه هشام من عبد الله بن عامر**"(١).

وقال مسلم: "**فهؤلاء عدة من أصحاب هشام كلهم قد أجمعوا في هذا الإسناد على خلاف مالك والصواب ما قالوا دون ما قال مالك**"(٢).

وقال الدارقطني: "**القول قولهم لأنهم ثقات حفاظ وقد اجتمعوا على قول واحد خلاف قول مالك**"(٣).

وقال البيهقي: "**رواه أبو أسامة، ووكيع، وحاتم بن إسماعيل، عن هشام، عن عبد الله بن عامر، دون ذكر أبيه فيه، وهو الصواب**"(٤).

## دراسة إسناد الحديث -من وجهه الراجح-:

**هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله (ثقة فقيه ربما دلس(٥)).**

**عبد الله بن عامر بن ربيعة العَنْزِي العدوي، أبو محمد المدني.**

روى عن: عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: هشام بن عروة، وعاصم بن عبيد الله وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وأحمد، والعجلي وزاد: "من كبار التابعين".

روى عن النبي ﷺ لكنه مرسل، قال ابن معين: "لم يسمع من النبي ﷺ شيئًا".

قال ابن حجر: "ولد على عهد النبي ﷺ، ولأبيه صحبة مشهورة ووثقه العجلي"، مات

---

(١) الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، للدارقطني (ص٧٨).

(٢) التمييز، لمسلم (ص٢٢٠).

(٣) علل الدارقطني (٢/ ١٦٨)، الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، للدارقطني (ص٧٧).

(٤) معرفة السنن والآثار، للبيهقي (٣/ ٣٣٣).

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦١).

سنة بضع وثمانين، روى له الجماعة[1].

**عمر بن الخطاب رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.



(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ١٠)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ١٤٩)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٠٨)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٥/ ١٤٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٠٩).

**١٥٣) قال ابن تيمية ﷺ**: "كان معاذ ﷺ: قد صلى خلفه الآخرة ثم ذهب إلى بني عمرو بن عوف بقباء، فقرأ فيها بسورة البقرة فأنكر النبي ﷺ ذلك. وقال: «**أفتَّان أنت يا معاذ، إذا أممت الناس فخفف، فإن من ورائك الكبير والضعيف وذا الحاجة. هلا قرأت بسبح اسم ربك الأعلى، والشمس وضحاها ونحوها من السور؟**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا آدم بن أبي إياس قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا محارب بن دثار قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري قال: «أقبل رجل بنَاضِحَيْن وقد جَنَح الليل، فوافق معاذًا يصلي، فترك ناضِحَه وأقبل إلى معاذ فقرأ بسورة البقرة أو النساء، فانطلق الرجل، وبلغه أن معاذًا نال منه، فأتى النبي ﷺ فشكا إليه معاذًا، فقال النبي ﷺ: **يا معاذ، أفتَّان أنت؟ أو أفاتِن. ثلاث مرار: فلولا صليت بـ** ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾، ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾، ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ **فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة أحسب في الحديث**».

قال أبو عبد الله: وتابعه سعيد بن مسروق، ومسعر، والشيباني. قال عمرو وعبيد الله بن مقسم، وأبو الزبير، عن جابر: قرأ معاذ في العشاء بالبقرة. وتابعه الأعمش، عن محارب".

## غريب الحديث:

ناضِحَيْن: النَضْح: الرش، ويأتي أيضًا بمعنى: الشرب دون الرِيِّ. تقول: نَضَحَ عطشه يَنْضِحُهُ، والنَضيحُ: الحوض، والجمع نُضُح.

والناضِح هنا: الجمل يُسْتَقَى عليه لسقي أرض أو شرب(٢).

جَنَح: جنح الليل: أقبل. وجُنْح الليل وجِنْحَه: جانبه، وقيل: أوله، وقيل: قطعة منه نحو النصف(٣).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٠٧/١).

(٢) غريب الحديث، لإبراهيم الحربي (٢/ ٨٩٧)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (١/ ٤١١).

(٣) لسان العرب، لابن منظور (٢/ ٤٢٨).

أَفَتَّان أو أفاتن: الفتنة: الامتحان والاختبار، فيقال: فتنت الذهب، إذا أدخلتَه النار لتنظر ما جودته، ويُسمَّى الصائغ الفتَّان، وكذلك الشيطان لأنه يفتن الناس عن الدين. وفَتَّان: من المبالغة في الفتنة، والفاتِن: المُضِلُّ عن الحق[١].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأذان، باب من شكا إمامه إذا طوَّل، (١/١٤٢/٧٠٥)، من حديث جابر بن عبد الله ﷺ مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب القراءة في العشاء، (٢/٤١/٤٦٥)، بنحوه مطولًا.



---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٦/ ٢١٧٥)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٣/ ٤١٠).

**١٥٤) قال ابن تيمية ﷺ:** "فالتخفيف الذي أمر به النبي ﷺ معاذًا، وغيره من الأئمة، هو ما كان يفعله - بأبي هو وأمي ﷺ، فإنه كما قال أنس: "كان أخف الناس صلاة في تمام ". وقد قال: «**صلوا كما رأيتموني أصلي**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الوهاب قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة قال: حدثنا مالك: «أتينا إلى النبي ﷺ ونحن شَبَبَةٌ متقاربون، فأقمنا عنده عشرين يومًا وليلة، وكان رسول الله ﷺ رحيمًا رفيقًا، فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا، أو قد اشتقنا، سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه، قال: **ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم وعلموهم، ومروهم. وذكر أشياء أحفظها، أو لا أحفظها: وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة، فليؤذن لكم أحدكم، وليؤمكم أكبركم**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة...، (٦٣١/١٢٨/١).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٠٨/١).

**١٥٥) قال ابن تيمية** رحمه الله: "ثم إن عَرَض حال عرف منها إيثار المأمومين للزيادة على ذلك فحسن، فإنه ﷺ قرأ في المغرب: بطولى الطوليين، **وقرأ فيها بالطور**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: «**سمعت رسول الله** ﷺ **قرأ في المغرب بالطور**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأذان، باب الجهر في المغرب، (١/١٥٣/٧٦٥)، من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح، (٢/٤١/٤٦٣)، بمثله.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٠٨).

**١٥٦) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى مسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب قال: "**رمقت الصلاة مع محمد** ﷺ **فوجدت قيامه، فركعته، فاعتداله بعد ركوعه، فسجدته، فجلسته بين السجدتين، فجلسته ما بين التسليم والانصراف: قريبا من السواء**"... وروى البخاري هذا الحديث - ما خلا القيام والقعود - قريبا من السواء."[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا حامد بن عمر البكراوي، وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري، كلاهما عن أبي عوانة، قال حامد: حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب قال: «**رَمَقْت الصلاة مع محمد** ﷺ **فوجدت قيامه، فركعته فاعتداله بعد ركوعه، فسجدته، فجلسته بين السجدتين، فسجدته، فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء**»".

## غريب الحديث:

رَمَقْت: الرِّماق: المُرامَقةُ بالبَصَر، وما زلت أرمُقُه بعيني وأرامِقُه أي أتبعُه بصري فأطيل النظر[(٢)].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأذان، باب المكث بين السجدتين، (١/١٦٣/٨٢٠)، من حديث البراء بن عازب ﷺ، بنحوه مختصرًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام، (٢/٤٤/٤٧١)، بهذا اللفظ.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٠٩).

(٢) العين، للفراهيدي (٥/ ١٦١)، وغريب الحديث، لإبراهيم الحربي (٢/ ٣٨٤).

**١٥٧) قال ابن تيمية ﷺ:** "وروى البخاري هذا الحديث - ما خلا القيام والقعود - قريبًا من السواء. وذلك لأنه لا شك أن القيام: قيام القراءة وقعود التشهد يزيد على بقية الأركان، لكن لما كان ﷺ يوجز القيام، ويتم بقية الأركان، صارت قريبا من السواء.

فكل واحدة من الروايتين تصدق الأخرى، وإنما البراء: تارة قرب ولم يحدد، وتارة استثنى وحدد. وإنما جاز أن يقال في القيام مع بقية الأركان، قريبًا بالنسبة إلى الأمراء الذين يطيلون القيام، ويخففون الركوع والسجود، حتى يعظم التفاوت.

**ومثل هذا: أنه ﷺ صلى صلاة الكسوف، فقرأ في الركعة بنحو من سورة البقرة وركع. فكان ركوعه نحوا من قيامه، وكذلك سجوده**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير. (ح) وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير. (وتقاربا في اللفظ) قال: حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك، عن عطاء، عن جابر. قال: «انكسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ. يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ. فقال الناس: إنما انكسفت لموت إبراهيم. **فقام النبي ﷺ فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجدات، بدأ فكبر، ثم قرأ فأطال القراءة، ثم ركع نحوًا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع، فقرأ قراءة دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوًا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوًا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع، ثم انحدر بالسجود فسجد سجدتين، ثم قام فركع أيضا ثلاث ركعات، ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها، وركوعه نحوًا من سجوده، ثم تأخر وتأخرت الصفوف خلفه، حتى انتهينا. (وقال أبو بكر: حتى انتهى إلى النساء)، ثم تقدم وتقدم الناس معه...**".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣١١-٣١٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الكسوف، باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار، (٣/٣١/٩٠٤).



**١٥٨) قال ابن تيمية** رحمه الله: "كذلك روى مسلم في صحيحه، عن أبي سعيد وغيره **أن النبي** ﷺ **كان يقول: بعد الرفع من الركوع من الذكر** ما يصدق حديث أنس والبراء"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا مروان بن محمد الدمشقي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن قزعة، عن أبي سعيد الخدري قال: «**كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، (٤٧٧/٤٧/٢).



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣١٢/١).

**١٥٩) قال ابن تيمية** رحمه الله: "وكذلك صلاة رسول الله ﷺ التطوع: **فإنه كان إذا صلى بالليل وحده طوَّل لنفسه ما شاء، وكان يقرأ في الركعة بالبقرة وآل عمران والنساء، ويركع نحوًا من قيامه، ويرفع نحوًا من ركوعه، ويسجد نحوًا من قيامه، ويجلس نحوًا من سجوده**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، وأبو معاوية (ح) وحدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، جميعًا عن جرير، كلهم عن الأعمش (ح) وحدثنا ابن نمير - واللفظ له - حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المُسْتَوْرِدِ بن الأحنف، عن صِلَة بن زُفَر، عن حذيفة قال: «**صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة، فافتتح البقرة. فقلت: يركع عند المائة. ثم مضى. فقلت: يصلي بها في ركعة! فمضى فقلت: يركع بها! ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها. يقرأ مترسلًا إذا مر بآية فيها تسبيح سبَّح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ. ثم ركع فجعل يقول: سبحان ربي العظيم. فكان ركوعه نحوًا من قيامه. ثم قال: سمع الله لمن حمده. ثم قام طويلًا قريبًا مما ركع، ثم سجد فقال: سبحان ربي الأعلى، فكان سجوده قريبًا من قيامه**»، قال: وفي حديث جرير من الزيادة فقال: **سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد**".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل، (٢/١٨٦/٧٧٢).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣١٢-٣١٣).

**١٦٠) قال ابن تيمية** رحمه الله: "لما صلى على المنبر قال: «**إنما فعلت هذا لتأتموا بي ولتعلَّموا صلاتي**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا يحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن عبد العزيز. قال يحيى: أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه «أن نفرًا جاؤوا إلى سهل بن سعد قد تماروا في المنبر من أي عود هو؟ فقال: أما والله إني لأعرف من أي عُودٍ هو ومن عَمِلَه. ورأيت رسول الله ﷺ أول يوم جلس عليه. قال: فقلت له: يا أبا عباس، فحدثنا قال: **أرسل رسول الله ﷺ إلى امرأة – قال أبو حازم: إنه ليسميها يومئذ – انظري غلامك النجار يعمل لي أعوادًا أكلم الناس عليها، فعمل هذه الثلاث درجات. ثم أمر بها رسول الله ﷺ فوضِعَت هذا الموضع فهي من طَرْفَاء الغابة. ولقد رأيت رسول الله ﷺ قام عليه فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر، ثم رفع فنزل القَهْقَرَى حتى سجد في أصل المنبر، ثم عاد حتى فرغ من آخر صلاته. ثم أقبل على الناس فقال: يا أيها الناس، إني إنما صنعت هذا لتأتموا بي، ولتَعَلَّمُوا صلاتي**»".

## غريب الحديث:

تَمَارَوا: المراء: الجدال. والتماري والـمُمَارَاة: المجادلة على مذهب الشك والريبة[٢].

طَرْفَاء الغابة: الطَّرْفاء: نبت وهي شجرة من شجر البادية، وواحدتها طَرَفَة. والغابة: الشجر الملتفّ الذي ليس بمملوك لاحتطاب الناس ومنافعهم، وهو موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة وهي ذات شجر متكاثف، وسميت غابة؛ لأنها تغيب ما فيها، وجمعها غابات.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣١٣).

(٢) لسان العرب، لابن منظور (١٥/ ٢٧٨).

وهي في الشمال الغربي من المدينة المنورة، ومن أسفل سافلة المدينة، لأنها مغيض ماء أوديتها، ولا زالت معروفة عند الناس بهذا الاسم، وتعد الخُلَيْل، اليوم من الغابة[١].

القَهْقَرَى: التراجع إلى الخلف، يقال: رجع فلان القهقرى: إذا رجع على عقبه وقد قهقر: إذا فعل ذلك، وهو المشي إلى خلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الجمعة، باب الخطبة على المنبر، (٢/٩/٩١٧)، من حديث سهل بن سعد ﵁ مرفوعًا، بنحوه، ومسلم في "صحيحه"، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز الخطوة والخطوتين فِي الصلاة، (٢/٧٤/٥٤٤)، بهذا اللفظ.



(١) يُنظر: المنتخب من كلام العرب، لكراع النمل (ص٦٧٠)، وجمهرة اللغة، لابن دريد (٢/ ٧٥٤)، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض (١/ ٣١٨)، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي (٤/ ١٨٢)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٣/ ٣٩٩)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة، لمحمد شُرَّاب (ص٢٠٧).

(٢) تهذيب اللغة، للأزهري (٥/ ٢٥٨)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ١٢٩).

- **قال ابن تيمية** ﷺ: "قال لمالك بن الحويرث وصاحبه: «**صلوا كما رأيتموني أصلي**»"[١].

---

تقدم تخريج الحديث، وهو في الصحيح[٢].



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣١٣).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (١٥٣).

**١٦١) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى مسلم في صحيحه عن زهير، عن سماك بن حرب قال: **"سألت جابر بن سمرة عن صلاة النبي فقال: كان يخفف الصلاة، ولا يصلي صلاة هؤلاء "، قال: "وأنبأني أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد، ونحوها".**

وروى أيضًا عن شعبة، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: "كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر بالليل إذا يغشى، وفي العصر بنحو ذلك، وفي الصبح أطول من ذلك".

**وهذا يبين ما رواه مسلم أيضًا، عن زائدة حدثنا سماك، عن جابر بن سمرة: " أن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد وكانت صلاته بعد تخفيفا""**[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، حدثنا سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: «**إن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر بـ ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١﴾ وكان صلاته بَعدُ تخفيفًا**».

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن رافع - واللفظ لابن رافع - قالا: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا زهير، عن سماك قال: «سألت جابر بن سمرة عن صلاة النبي ﷺ فقال: **كان يخفف الصلاة، ولا يصلي صلاة هؤلاء**». **قال: وأنبأني أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الفجر بـ ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ۝١﴾ ونحوها**".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح، (٢/٤٠/٤٥٨).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣١٥).

**١٦٢) قال ابن تيمية** ﷺ: "وروى أيضًا -يعني مسلم- عن شعبة، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: "**كان النبي** ﷺ **يقرأ في الظهر بالليل إذا يغشى، وفي العصر بنحو ذلك، وفي الصبح أطول من ذلك**"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: «**كان النبي** ﷺ **يقرأ في الظهر بـ** ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾، **وفي العصر نحو ذلك، وفي الصبح أطول من ذلك**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح، (٢/٤٠/٤٥٩).



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣١٥).

**١٦٣) قال ابن تيمية** رحمه الله: "وقد ثبت في الصحيح عن أم سلمة «**أنها سمعت النبي** ﷺ **يقرأ في الفجر بالطور في حجة الوداع، وهي طائفة من حول الناس تسمع قراءته**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا إسماعيل: حدثنا مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، قالت: «شكوت إلى رسول الله ﷺ أني أشتكي، فقال: **طوفي من وراء الناس وأنت راكبة. فطفت، ورسول الله** ﷺ **حينئذ يصلي إلى جنب البيت، وهو يقرأ:** ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ۝٢﴾»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الحج، باب طواف النساء مع الرجال، (١٦١٩/١٥٣/٢).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣١٦/١).

**١٦٤) قال ابن تيمية** ﵀: "وثبت في الصحيح عن ابن عباس ﵄ أنه قال: "إن أم الفضل سمعته وهو يقرأ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾ [المرسلات: ١] فقالت: **يا بني، لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعت من رسول الله** ﷺ**، يقرأ بها في المغرب**"[1].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس ﵄ أنه قال: «إن أم الفضل سمعته، وهو يقرأ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾ فقالت: **يا بني، والله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعت من رسول الله** ﷺ **يقرأ بها في المغرب**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأذان، باب القراءة في المغرب، (١/١٥٢/٧٦٣)، من حديث أم الفضل ﵂ مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح، (٢/٤٠/٤٦٢)، بمثله.



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣١٦-٣١٧).

**١٦٥) قال ابن تيمية ﷺ:** "قال ابن عباس: "**كنت أنا وأمي من المستضعفين، الذين عذرهم الله**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، عن عبيد الله قال: سمعت ابن عباس قال: «**كنت أنا وأمي من المستضعفين**»".

وقال: "حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة: «**أن ابن عباس تلا: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ﴿٩٨﴾﴾ قال: كنت أنا وأمي ممن عذر الله**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب تفسير القرآن، سورة النساء، باب قوله: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ إلى: ﴿ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾، (٦/٤٦/٤٥٨٧-٤٥٨٨).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣١٧).

**١٦٦) قال ابن تيمية** رحمه الله: "كذلك في الصحيح عن زيد بن ثابت: "**أنه سمع النبي** ﷺ **يقرأ في المغرب بطولى الطوليين**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم قال: «قال لي زيد بن ثابت: ما لك تقرأ في المغرب بقصار، **وقد سمعت النبي** ﷺ **يقرأ بطولِ الطوليين**»".

## غريب الحديث:

طول الطوليين: كذا جاء عند البخاري، وعند غيره جاءت بطولى، وقال الخطابي: "يرويه المحدثون بطِوَل الطوليين وهو خطأ فاحش، والطِوَل: الحبل، وإنما هو بطُوْلَى تأنيث أطول، والطُّولَيَان تثنية الطُّولىَ، يريد أنه كان يقرأ فيها بأطول السورتين، يريد الأنعام والأعراف"[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأذان، باب القراءة في المغرب، (٧٦٤/١٥٣/١).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣١٧/١).

(٢) غريب الحديث، للخطابي (٣/ ٢٢٥).

**١٦٧) قال ابن تيمية ﷺ**: "كذلك صلى بالمؤمنين في الفجر بمكة، وأدركته سَعْلة عند ذكر موسى وهارون، فهذه الأحاديث وأمثالها، تبين أنه ﷺ كان في آخر حياته يصلي في الفجر بطوال المفصل، وشواهد هذا كثيرة"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، (ح) قال: وحدثني محمد بن رافع - وتقاربا في اللفظ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: أخبرني أبو سلمة بن سفيان، وعبد الله بن عمرو بن العاص[٢]، وعبد الله بن المسيب العابدي، عن عبد الله بن السائب قال: «**صلى لنا النبي ﷺ الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون - أو ذكر عيسى محمد بن عباد يشك، أو اختلفوا عليه - أَخَذَت النبي ﷺ سَعْلَة فركع. وعبد الله بن السائب حاضر ذلك**». وفي حديث عبد الرزاق: فحذف فركع. وفي حديثه: وعبد الله بن عمرو، ولم يقل: ابن العاص".

## غريب الحديث:

سَعْلَة: من السُّعال، والمرة الواحدة: سَعْلة[٣].

## تخريج الحديث:

ذكره البخاري تعليقًا في "صحيحه"، كتاب الأذان، باب الجمع بين السورتين في الركعة، والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وبأول سورة، بنحوه، وأخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣١٨/١).

(٢) قال النووي: "قال الحفاظ قوله ابن العاص غلط والصواب حذفه، وليس هذا عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي، بل هو عبد الله بن عمرو الحجازي كذا ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم وخلائق من الحفاظ المتقدمين والمتأخرين"، شرح النووي على مسلم (٤/ ١٧٧).

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان الحميري (٥/ ٣٠٨٧).

الصلاة، باب القراءة في الصبح، (٤٥٥/٣٩/٢)، بهذا اللفظ، من حديث عبد الله بن السائب رضي الله عنه مرفوعًا.



**١٦٨) قال ابن تيمية** رحمه الله: "كما روى أبو قزعة قال أتيت أبا سعيد الخدري وهو مكثور عليه، فلما تفرق الناس عنه، قلت: إني لا أسألك عما سألك هؤلاء عنه، قلت: أسألك عن صلاة رسول الله ﷺ؟ **فقال: ما لك في ذلك من خير فأعادها عليه، فقال: كانت صلاة الظهر تقام، فينطلق أحدنا إلى البقيع فيقضي حاجته، ثم يأتي أهله فيتوضأ، ثم يرجع إلى المسجد، ورسول الله ﷺ في الركعة الأولى**".

وفي رواية: "**مما يطولها**" رواه مسلم في صحيحه"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد - يعني ابن مسلم -، عن سعيد - وهو ابن عبد العزيز -، عن عطية بن قيس، عن قَزَعَة، عن أبي سعيد الخدري قال: «**لقد كانت صلاة الظهر تقام، فيذهب الذاهب إلى البَقِيع**(٢) **فيقضي حاجته، ثم يتوضأ، ثم يأتي ورسول الله ﷺ في الركعة الأولى مما يطولها**».

وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة قال: حدثني قزعة قال: «أتيت أبا سعيد الخدري، وهو مكثور عليه، فلما تفرق الناس عنه قلت: إني لا أسألك عما يسألك هؤلاء عنه. قلت: أسألك عن صلاة رسول الله ﷺ فقال: ما لك في ذاك من خير. فأعادها عليه فقال: **كانت صلاة الظهر تقام، فينطلق أحدنا إلى البَقِيع فيقضي حاجته، ثم يأتي أهله فيتوضأ، ثم يرجع إلى المسجد ورسول الله ﷺ في الركعة الأولى**»".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣١٩).

(٢) البَقِيع: مقبرة أهل المدينة، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق، وكانوا يخرجون إلى ناحية قريبة منها لقضاء الحاجة. يُنظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري (١/ ٢٦٥)، وفتح الباري، لابن حجر (١/٢٤٩)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة، لمحمد شُرَّاب (ص٥٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر، (٤٥٤/٣٨/٢).



- **قال ابن تيمية** رحمه الله: "وفي الصحيحين عن أبي برزة قال: "**كان رسول الله** صلى الله عليه وسلم **يصلي الصبح فينصرف الرجل، فيعرف جليسه، وكان يقرأ في الركعتين، أو إحداهما ما بين الستين إلى المائة**" هذا لفظ البخاري"[١].

---

تقدم تخريج الحديث، وهو في الصحيح[٢].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣١٩).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (١٤٨).

**١٦٩) قال ابن تيمية** رحمه الله: "عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: **إن كان رسول الله** ﷺ **ليأمرنا بالتخفيف، وإن كان ليؤمنا بالصافات**، رواه أحمد والنسائي"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا حماد بن خالد، عن ابن أبي ذئب. ويزيد قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: **إن كان رسول الله** ﷺ **ليأمرنا بالتخفيف، وإن كان لَيَؤُمُّنَا بالصافات، قال يزيد: في الصبح**".

## تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب الإمامة، الرخصة للإمام في التطويل، (٢/١٦٠/٨٢٦)، من طريق **خالد بن الحارث**، بمثله دون قوله: "في الصبح".

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٩/٤١/٤٩٨٩)، عن **حماد بن خالد، ويزيد بن هارون**، بهذا اللفظ، إلا أن يزيد زاد: "في الصبح".

ثلاثتهم: (خالد بن الحارث، وحماد بن خالد، ويزيد بن هارون)، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه رضي الله عنهما مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**حماد بن خالد الخياط القرشي، أبو عبد الله البصري (ثقة[٢]).**

**يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي (ثقة متقن[٣]).**

**محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني.**

روى عن: خاله الحارث بن عبد الرحمن القرشي، وشعبة مولى ابن عباس وغيرهما.

وعنه: حماد بن خالد، ويزيد بن هارون وغيرهما.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣١٩).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٠٣).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٠).

وثقه الأئمة وأثنوا عليه ومنهم: ابن معين، وابن المديني، وأحمد حتى أنه قيل له: "خَلَّف مثله ببلاده؟ قال: لا ولا بغير بلاده"، وقال: "أفضل من مالك بن أنس إلا أن مالكًا أشد تنقية للرجال منه، ابن أبي ذئب لا يبالي عن من يحدث"، ووثقه أبو زرعة، وأبو حاتم وغيرهم.

وتُكُلِم في روايته عن الزهري خاصة، قال ابن المديني: "كانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري"، وسُئِل أحمد عن حديثه عن الزهري فقال: "كذا وكذا، حدث بأحاديث"، قال المروذي: "كأنه أراد خولف"، وقال يعقوب بن شيبة: "ابن أبي ذئب ثقة، غير أن روايته عن الزهري خاصة قد تكلم الناس فيها، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب، وذكر بعضهم أن سماعه عن الزهري عرض، ولم يطعن بغير ذلك، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح"، وأما ابن معين فسأله الدارمي: ابن أبي ذئب ما حاله في الزهري؟ فقال: ابن أبي ذئب ثقة.

قال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل"، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل: تسع وخمسين ومائة، روى له الجماعة(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة فاضل، وتُكُلِم في روايته عن الزهري؛ وذلك لأحد سببين ذكرها الأئمة فقال بعضهم: طعن فيها بالاضطراب، وقال آخرون لأن أحاديثه عن الزهري عرض، لكن العرض مقبول عند الأئمة، وقال ابن حجر: "إنما تكلموا في سماعه من الزهري؛ لأنه كان وقع بينه وبين الزهري شيء، فحلف الزهري أن لا يحدثه ثم ندم، فسأله ابن أبي ذئب أن يكتب له أحاديث أرادها فكتبها له، فلأجل هذا لم يكن في الزهري بذاك بالنسبة إلى غيره، وقد قال عمرو بن علي الفلاس: هو أحب إلي في الزهري من كل شامي انتهى...وحديثه عن الزهري في البخاري في المتابعات"(٢).

**الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري، خال ابن أبي ذئب.**

روى عن: وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وكريب مولى ابن عباس وغيرهما.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٤٧)، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١١٥)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢١٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٦٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٣١٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٣/ ٥٢٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ٦٣١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٣).

(٢) هدي الساري (ص٤٤٠).

وعنه: ابن أخته محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب.

قال أحمد: "لا أرى به بأسًا"، وقال النسائي: "ليس به بأس".

قال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة تسع وعشرين ومائة، روى له الأربعة(١).

**سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد الله المدني.**

روى عن: أبيه ابن عمر رضي الله عنهما، ورافع بن خديج رضي الله عنه وغيرهما.

وعنه: الحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب، وموسى بن عقبة وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، قال سعيد بن المسيب: كان أشبه ولد عمر به عبد الله، وأشبه ولد عبد الله به سالم"، وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث عاليًا من الرجال ورعًا".

قال ابن حجر: "أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتًا عابدًا فاضلًا، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت"، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح، روى عنه الجماعة(٢).

**ابن عمر رضي الله عنهما.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال الحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب فهو صدوق.



(١) يُنظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥/ ٢٥٥)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣/ ٣٠٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٤٦).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ١٩٤-١٩٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠/ ١٤٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٢٦).

**١٧٠) قال ابن تيمية** ﷺ: "عن الضحاك بن عثمان، عن بكير بن عبد الله، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة قال: **"ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فلان"**.

قال سليمان: "كان يطيل الركعتين الأوليين من الظهر، ويخفف الأخيرتين، ويخفف العصر، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل، ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ويقرأ في الصبح بطوال المفصل"، رواه النسائي وابن ماجه، وهذا إسناد على شرط مسلم.

والضحاك بن عثمان قال فيه أحمد ويحيى: "هو ثقة"، وقال فيه ابن سعد: "كان ثبتًا""(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال النسائي: " أخبرنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن بكير بن عبد الله، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة قال: «**ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فلان.** قال سليمان: كان يطيل الركعتين الأوليين من الظهر، ويخفف الأخريين، ويخفف العصر، ويقرأ في المغرب بقصار المُفَصَّل، ويقرأ في العشاء بوسط المُفَصَّل، ويقرأ في الصبح بطول المُفَصَّل»".

## غريب الحديث:

المُفَصَّل: المفصل من القرآن قصير سُوَرِه، وللعلماء في سبب تسميته بالمفصل أقوال: أحدها: لفصل بعضه عن بعض، والثاني: لكثرة الفصل بين سوَره ببسم الله الرحمن الرحيم، والثالث: لإحكامه، والرابع: لقلة المنسوخ فيه.

واختلف في أول المفصل على أقوال أيضًا: أحدها: أنه من أول سورة "ق"، والثاني: أنه من أول سورة الحجرات، والثالث: أنه من أول سورة الفتح، والرابع: أنه من أول سورة محمد إلى آخر القرآن(٢).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٢٠).

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض (٢/ ١٦٠)، المطلع على ألفاظ المقنع، لابن أبي الفتح (ص٩٥).

## تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب الافتتاح، تخفيف القيام والقراءة، (٢/ ٩٨٢/٢٨١)، عن **هارون بن عبد الله**، بهذا اللفظ.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (١٣/ ٧٩٩١/٣٧١)، بمثله إلا أنه زاد: "ما صليت وراء أحد **بعد رسول الله** ﷺ".

كلاهما: (هارون بن عبد الله، وأحمد)، عن **ابن أبي فديك**.

وأخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب الافتتاح، باب القراءة في المغرب بقصار المفصل، (٢/ ٩٨٣/٢٨٢)، عن **عبيد الله بن سعيد**، بنحوه.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (١٦/ ١٠٨٨٢/٥١٣)، بنحوه.

كلاهما: (عبيد الله بن سعيد، وأحمد)، عن **عبد الله بن الحارث**.

وأخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب القراءة في الظهر والعصر، (٢/ ٨٢٧/١٩)، عن **محمد بن بشار**، بنحوه مختصرًا.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (١٤/ ٨٣٦٦/١٠٢)، بنحوه مطولًا.

كلاهما: (محمد بن بشار، وأحمد)، عن **أبي بكر الحنفي**.

وثلاثتهم: (ابن أبي فديك، وعبد الله بن الحارث، وأبو بكر الحنفي)، عن الضحاك بن عثمان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

## دراسة إسناد الحديث:

**هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى البزاز، المعروف بالحمال.**

روى عن: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ومحمد بن بشر العبدي وغيرهما.

وعنه: النسائي، وإبراهيم بن إسحاق الحربي وغيرهما.

وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وروي عن أبي بكر المروذي، أنه سأل أبا عبد الله، عن هارون الحمَّال، قال: فقلت: "أكتب عنه؟ قال: إي والله، قلت: إنهم حكوا عنك أنك سكت حين سألوك، قال: ما أعرف هذا".

قال أبو حاتم: "صدوق".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، روى له الجماعة سوى البخاري[١].

**محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك الديلي، مولاهم، أبو إسماعيل المدني، وقد ينسب إلى جد أبيه.**

روى عن: الضحاك بن عثمان الحزامي، وطلحة بن يحيى الزرقي وغيرهما.

وعنه: هارون بن عبد الله الحمال، وأبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي وغيرهما.

وثقه ابن معين -في رواية-، وأبو يعلى الخليلي.

وقال ابن معين -في رواية-، والنسائي: "ليس به بأس"، وقال أحمد: "لا بأس به"، وقال في موضع آخر: "لا يبالي أي شيء روى"، وقال ابن حبان: "ربما أخطأ".

ضعفه يعقوب بن سفيان، وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث وليس بحجة".

قال الذهبي، وابن حجر: "صدوق"، مات سنة مائتين، روى له الجماعة[٢].

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق؛ ولا عبرة بتضعيف من ضعفه دون تفسير فجماعة الأئمة على قبول حديثه مع الإشارة إلى خفة ضبطه، كما دلت أقوالهم المتقدمة.

**الضحاك بن عثمان بن عبد الله الأسدي الحِزامي، أبو عثمان المدني.**

روى عن: بكير بن عبد الله بن الأشج، وحبيب مولى عروة بن الزبير وغيرهما.

وعنه: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وغيرهما.

---

(١) يُنظر: مشيخة النسائي (ص٥٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٩٢)، والثقات، لابن حبان (٩/ ٢٣٩)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٦/ ٣١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ٩٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٦٩).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٦١٥)، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٨٠)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ١٥٧)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٢٦)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ١٦٥)، و(٣/ ٥٣)، والثقات، لابن حبان (٩/ ٤٢)، وفوائد أبي يعلى الخليلي (ص٦٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ٤٨٥)، والكاشف، للذهبي (٢/ ١٥٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٦٨).

اختلف فيه، فوثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني فيما نقله عنه ابن حجر، ومصعب الزبيري، وأحمد، وأبو داود، وابن بكير، وزاد ابن سعد: ثبت، ووصفه بكثرة حديثه، وقال ابن حبان: "من المتقنين".

وقال ابن نمير: "لا بأس به، جائز"، وقال العجلي: "جائز الحديث".

وضعفه بعضهم، فقال يعقوب بن شيبة: "صدوق، في حديثه ضعف"، وقال أبو زرعة: "ليس بقوي"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال في موضع آخر: "ليس بالقوي"، وقال ابن عبد البر: "ليس بحجة"، ونقل عنه ابن حجر زيادة على ذلك قوله: "كثير الخطأ".

قال الذهبي: "صدوق... ولينه يحي القطان مع أنه قد روى عنه"، وقال: "كان ابن المديني يلين حديثه".

قال ابن حجر: "صدوق يهم من السابعة"، روى له الجماعة سوى البخاري(١).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق؛ لتوثيق جمع من الأئمة له مطلقًا، وأما وصف بعضهم له بكثرة الخطأ فمع ما وُصِف به من كثرة حديثه يكون ممن يتوسط في حاله ولا يُضعَّف والله أعلم.

**بكير بن عبد الله بن الأشجّ، مولى بني مخزوم، أبو عبد الله، أو أبو يوسف المدني.**

روى عن: سليمان بن يسار، وسهيل بن أبي صالح وغيرهما.

وعنه: الضحاك بن عثمان، وعبد الله بن لهيعة وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه ومنهم: ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي وزاد: "ثبت"، ووثقه غيرهم.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٥٥١)، وتاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٣٥)، وسؤالات الاثرم لأحمد بن حنبل (ص٥٢)، والثقات، للعجلي (١/ ٤٧١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٤٦٠)، والعلل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٦٣)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص٢١٥)، والتمهيد، لابن عبد البر (١٠/ ١٦٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٣/ ٢٧٢)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٣٢٤)، ومن تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص٢٧٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٦/ ١٤٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٧٩).

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة عشرين ومائة، وقيل: بعدها، روى له الجماعة[١].

**سليمان بن يسار الهلالي، أبو أيوب، مولى ميمونة ﵂، وقيل: أم سلمة ﵂.**

روى عن: أبي هريرة، وأبي واقد الليثي ﵄ وغيرهما.

وعنه: بكير بن عبد الله بن الأشج، وجعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، فقال ابن سعد: "كان ثقة عالما رفيعًا فقيهًا كثير الحديث".

ووثقه ابن معين، وأبو زرعة وزاد: "مأمون فاضل عابد".

قال ابن حجر: "ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة"، مات بعد المائة، وقيل: قبلها، روى له الجماعة[٢].

**أبو هريرة ﵁.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال ابن أبي فُدَيك، والضحاك بن عثمان.

حسَّنه النووي في خلاصة الأحكام[٣]، وصححه في المجموع شرح المهذب[٤]، وقال ابن تيمية: "هذا إسناد على شرط مسلم"[٥]، وصححه ابن رجب[٦]، وحسَّنه ابن حجر في هداية الرواة[٧] كما نصَّ على ذلك في مقدمته.



(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٠٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤/ ٢٤٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٢٨).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير (٧/ ١٧٣)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ١٥٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١٤٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٢/ ١٠٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٥٥).

(٣) خلاصة الأحكام، للنووي (١/ ٣٨٧).

(٤) المجموع شرح المهذب، للنووي (٣/ ٣٨٣).

(٥) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣١٩/١).

(٦) فتح الباري، لابن رجب (٧/ ٢٩).

(٧) هداية الرواة، لابن حجر (٨١٤/٣٩٠/١).

**١٧١) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى مسلم في صحيحه عن عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن طول صلاة الرجل، وقصر خطبته، مئنة من فقهه، فأطيلوا الصلاة، وأقصروا الخطبة وإن من البيان لسحرا**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثني سُرَيْج بن يونس، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أَبْجَر، عن أبيه، عن واصل بن حيان، قال: قال أبو وائل: «خطبنا عمار. فأوجز وأبلغ. فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان! لقد أبلغت وأوجزت. فلو كنت تنفست! فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إن طول صلاة الرجل، وقصر خطبته، مَئِنَّةٌ من فقهه. فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة. وإن من البيان سحرا**»".

## غريب الحديث:

مَئِنَّة: علامة لذاك، ويُقال: هو مئنة أن يفعل كذا: أي مَظِنَّة، قال أبو عبيد: "يعني أن هذا مما يُعرف به فقه الرجل، ويستدل به عليه"[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، (٣/١٢/٨٦٩).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٢١).

(٢) غريب الحديث، لأبي عبيد (٥/ ٧٣)، والمحيط في اللغة، لإسماعيل بن عباد (١٠/ ٤٢٤).

- **قال ابن تيمية** رحمه الله: "أما في حديث أنس المتقدم من قول النبي ﷺ: «**لا تشددوا على أنفسكم، فيشدد الله عليكم، فإن قوما شددوا على أنفسهم، فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم**». ففيه نهي النبي ﷺ عن التشدد في الدين بالزيادة على المشروع"[١].

---

تقدم تخريج الحديث، وهو ضعيف[٢].



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٢٢).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٥٢).

**١٧٢) قال ابن تيمية رحمه الله**: "فأما بالشرع: فمثل ما كان النبي ﷺ يخافه في زمانه من زيادة إيجاب أو تحريم، **كنحو ما خافه لما اجتمعوا لصلاة التراويح معه**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني عروة : أن عائشة رضي الله عنها أخبرته: «**أن رسول الله ﷺ خرج ليلة من جوف الليل، فصلى في المسجد، وصلى رجال بصلاته، فأصبح الناس فتحدثوا، فاجتمع أكثر منهم فصلوا معه، فأصبح الناس فتحدثوا، فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة، فخرج رسول الله ﷺ فصلى فصلوا بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى الفجر أقبل على الناس، فتشهد، ثم قال: أما بعد، فإنه لم يَخْفَ عليَّ مكانكم، ولكني خشيت أن تفترض عليكم فتعجزوا عنها. فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب صلاة التراويح، باب فضل من قام رمضان، (٢٠١٢/٤٥/٣)، من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، (٧٦١/١٧٧/٢)، بنحوه.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٢٣/١).

**١٧٣) قال ابن تيمية** رحمه الله: "في الصحيحين عن أنس بن مالك قال: «جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ وقد غفر له الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ فقال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبدًا. وقال الآخر: أنا أصوم الدهر أبدًا. وقال الآخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدًا.

فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال: **"أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، ولكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني»**، رواه البخاري، وهذا لفظه، ومسلم، ولفظه: عن أنس: «أن نفرًا من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواج النبي ﷺ عن عمله في السر فقال بعضهم: لا أتزوج النساء. وقال بعضهم: لا آكل اللحم. وقال بعضهم: لا أنام على فراش. فحمد الله وأثنى فقال: **"ما بال أقوام قالوا كذا وكذا؟ لكني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني»**"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا سعيد بن أبي مريم: أخبرنا محمد بن جعفر: أخبرنا حميد بن أبي حميد الطويل: أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: «جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ، يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أُخْبِرُوا كأنهم تقالُّوها، فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟! قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبدا، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء رسول الله ﷺ فقال: **أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني.»**".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٢٤-٣٢٥).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، (٥٠٦٣/٢/٧)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب النكاح، (١٤٠١/١٢٩/٤)، بمعناه مختصرًا.



**١٧٤) قال ابن تيمية** رحمه الله: "مثل ما رواه أبو داود في سننه، عن العلاء بن عبد الرحمن[١]، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة: «أن رجلًا قال: يا رسول الله ائذن لي بالسياحة قال: رسول الله ﷺ: "**إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله**»"[٢].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا محمد بن عثمان التَّنُّوخي أبو الجُماهِر، حدثنا الهيثم بن حميد، أخبرني العلاء بن الحارث، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة: أن رجلا قال: يا رسول الله، ائذن لي بالسياحة، قال النبي ﷺ: "**إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله**".

## غريب الحديث:

السياحة: هي الذهاب في الأرض للعبادة والترهب ومفارقة الأمصار وسكنى البراري وترك شهود الجمعة والجماعات، وقد تقدم بيانها[٣].

## تخريج الحديث:

أخرجه **أبو داود** في "السنن"، أول كتاب الجهاد، باب في النهي عن السياحة، (٢٤٨٦/١٤٣/٤)، بهذا اللفظ.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك"، (٣/ ٣٤١/ ٢٤٢٦)، بمثله والبيهقي في "السنن الكبير"، (١٨/ ١٨٥٤٧/٥٢٧)، من طريق **عبيد بن شريك،** بمثله مطولًا.

كلاهما: (أبو داود، وعبيد بن شريك)، عن محمد بن عثمان التَّنُّوخي به.

---

(١) ذكر المؤلف رحمه الله هنا العلاء بن عبد الرحمن، ولم أقف على الحديث من طريقه، وإنما هو من طريق العلاء بن الحارث كما في سنن أبي داود وغيره.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٢٥-٣٢٦).

(٣) يُنظر الحديث رقم: (٤٩).

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن عثمان التَّنُّوخي أبو الجُماهِر وهو لقب، وكنيته أبو عبد الرحمن، الكَفْرَسُوسِي.**

روى عن: الهيثم بن حميد، وسليمان بن بلال وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وإسحاق بن سيار النصيبي وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأبو داود، وأبو حاتم، وغيرهم.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، روى له أبو داود، وابن ماجه(١).

**الهيثم بن حُمَيد الغساني، مولاهم، أبو أحمد، ويقال: أبو الحارث الدمشقي.**

روى عن: العلاء بن الحارث، والنعمان بن المنذر وغيرهما.

وعنه: أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ومحمد بن المبارك الصوري وغيرهما.

وثقه ابن معين -في رواية-، وأبو داود، والدارقطني، ودحيم وزاد: "أعلم الناس بحديث مكحول فيما أعلم"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن معين -في رواية-: "لا بأس به"، وسُئل عنه أحمد فقال: "ما علمت إلا خيرًا"، وقال النسائي: "ليس به بأس".

قال أبو مسهر الغساني: "ضعيف قدري".

قال ابن حجر: "صدوق رُمي بالقدر من السابعة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة التاسعة عشر، فيمن توفي بين (١٨١ - ١٩٠ هـ)، روى له الأربعة(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق جماعة من الأئمة له، فلم يضعفه سوى أبي مسهر، ولعله قاله بسبب القدر، وذلك مما لا يعد قادحًا والله أعلم.

**العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي، أبو وهب الدمشقي.**

---

(١) يُنظر: سؤالات الآجري لأبي داود (١٩١/٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٩٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٦).

(٢) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٥٣)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢٢٠/٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٨٢)، والثقات، لابن حبان (٩/ ٢٣٥)، وسنن الدارقطني (٢/ ١٢١٧/١٠٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ٣٧١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٩٩٥)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٣٢١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٧).

روى عن: القاسم أبي عبد الرحمن، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيرهما.

وعنه: الهيثم بن حميد الغساني، ويحيى بن حمزة الحضرمي وغيرهما.

وثقه ابن معين، وابن المديني، وأبو داود وزاد: تغير عقله وكان يرى القدر.

ووثقه يعقوب بن سفيان، وأبو حاتم وزاد: "لا أعلم أحدًا من أصحاب مكحول أوثق منه"، ووثقه الدارقطني، وقال أحمد: "صحيح الحديث"، وقيل لابن معين: "في حديثه شيء؟ قال: لا، ولكن كان يرى القدر".

قال ابن حبان: "يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه".

قال ابن حجر: "صدوق فقيه، لكن رمي بالقدر، وقد اختلط"، مات سنة ست وثلاثين ومائة، روى له الجماعة سوى البخاري(١).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ فلم أقف على من أنزله عن رتبة الثقة، ولم أقف على سبب ينزله عن ذلك، ولعله ما وُصِف به من تغير عقله، لكن لم أقف على ما يبين أنه حدث بعد اختلاطه أو شيء من هذا القبيل والله أعلم.

**القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة ﷺ.**

روى عن: أبي أمامة الباهلي، وأبي أيوب الأنصاري ﷺ وغيرهما.

وعنه: العلاء بن الحارث، وغيلان بن أنس وغيرهما.

اختلف فيه فوثقه جماعة من الأئمة ومنهم: ابن معين، وابن المديني، والبخاري، والترمذي، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان، وقال العجلي: "ثقة يكتب حديثه، وليس بالقوي".

وأنكر بعض الأئمة حديثه، ومنهم: المفضل الغلابي، وأحمد فقال: في حديث القاسم مناكير، مما يرويها الثقات، يقولون: من قِبَل القاسم.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٤٣٥)، و(٤/ ٤٥٣)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢/ ٢٠٦-٢٠٧)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ٤٥٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٣٥٤)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٢٦٤)، وسنن الدارقطني (٢/ ٤٠٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ٤٧٩)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٧٠٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٣٤).

وقال بعض الأئمة أن هذه المناكير إنما جاءت من روايات الضعفاء عنه، وممن قال بذلك ابن معين، والبخاري فقال: "روى عنه العلاء بن الحارث، وكثير بن الحارث، وسليمان بن عبد الرحمن، ويحيى بن الحارث، أحاديث متقاربة، وأما من يُتَكَلَّم فيه مثل: جعفر بن الزبير، وعلي بن يزيد، وبشر بن نمير ونحوهم في حديثهم مناكير واضطراب"، وقال أبو حاتم: "حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به، وإنما يُنكِر عنه الضعفاء".

قال الذهبي، وابن حجر: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "يُغرِب كثيرًا"، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون سوى مسلم(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة حديثه صحيح فيما يرويه عنه الثقات، وينكر عنه ما رواه الضعفاء كما قال أبو حاتم؛ وذلك لأن أكثر الأئمة على توثيقه، وإنما تكلم فيه من تكلم بسبب مناكيره التي إنما جاءت من الرواة الضعفاء عنه كما تقدم والله أعلم.

**أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه.**

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ وأكثر عنه.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، صححه الحاكم(٢)، وجوَّد إسناده العراقي(٣).



(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٤٢٨)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٤٠٩)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٥٦٥)، والتاريخ الأوسط، للبخاري (١/ ٣٦١)، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١٥٣)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢١٢)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/ ٣٧٥)، وجامع الترمذي (٥/ ٣١٩٥/٢٥٦)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٤٩/ ١٠٨-١١٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٣/ ٣٨٤)، والكاشف، للذهبي (٢/ ١٢٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٥٠).

(٢) المستدرك، للحاكم (٣/ ٣٤٢/٢٤٢٦).

(٣) تخريج أحاديث الإحياء، للعراقي (ص٩٢١).

**١٧٥) قال ابن تيمية ﷺ**: "في حديث آخر: «**إن السياحة هي الصيام**»، أو «**السائحون هم الصائمون**»، أو نحو ذلك، وذلك تفسير لما ذكره الله تعالى في القرآن من قوله: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ ۝١١٢﴾ [التوبة: ١١٢]، وقوله: ﴿سَٰٓئِحَٰتٍ ۝٥﴾ [التحريم: ٥]"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الطبري: "حدثني محمد بن عبد الله بن بَزِيع، قال: ثنا حكيم بن خِذَام، قال: ثنا سليمان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **"السائحون هم الصائمون"**.

## غريب الحديث:

السائحون: من السياحة، هي الذهاب في الأرض للعبادة والترهب ومفارقة الأمصار وسكنى البراري وترك شهود الجمعة والجماعات، وقد تقدم بيانها[٢].

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه الأعمش، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: عنه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثاني: عنه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفًا عليه.

**فأما الوجه الأول: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه ثلاثة رواة:**

**١. حكيم بن خذام.**

أخرجه الطبري في "تفسيره"، (١١/١٢).

**٢. أبو عوانة اليشكري.**

أخرجه الدارقطني في "العلل"، (٢٠٦/٨).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٢٦/١).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٤٩).

**٣. حصين بن مخارق.**

أخرجه الشجري في "ترتيب الأمالي الخميسية"، (٢/ ١٣١/١٨٥١).

ثلاثتهم: (حكيم بن خذام، وأبو عوانة اليشكري، وحصين بن مخارق)، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

**وأما الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا عليه.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راويان:**

**١. إسرائيل بن يونس.**

أخرجه الطبري في "تفسيره"، (١٢/ ١١).

**٢. أبو معاوية الضرير.**

أخرجه ابن معين في "تاريخه -رواية الدوري"، (٤/ ٢٥٥).

كلاهما: (إسرائيل بن يونس، وأبو معاوية الضرير)، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا عليه.

## دراسة المدار، والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**سليمان بن مهران الأسدي، أبو محمد الكوفي الأعمش (ثقة حافظ...لكنه يدلس[1]).**

**وأما رواة الوجه الأول عنه فهم:**

**١. حكيم بن خِذَام، أبو سمير البصري.**

روى عن: الأعمش، وعبد الملك بن عمير وغيرهما.

وعنه: محمد بن عبد الله بن بَزِيع، والقواريري وغيرهما.

قال ابن عدي: "هو ممن يُكتب حديثه".

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٤١).

وضعفه أحمد، والنسائي، وقال الساجي: "يحدث بأحاديث بواطيل زعم أنه سمع من الأعمش"، وقال العقيلي: "في حديثه وهم"، وقال ابن حبان: "في أحاديثه مناكير كثيرة، كأنه ليس من أحاديث الثقات".

قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث".

ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة التاسعة عشرة فيمن توفي بين (١٨١ — ١٩٠ هـ)[١].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه متروك؛ لما تدل عليه أقوال الأئمة.

**٢. الوَضَّاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز، أبو عوانة مشهور بكنيته.**

روى عن: الأعمش، وسماك بن حرب وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن عُلَيَّة، وبشر بن معاذ العقدي وغيرهما.

وثقه الأئمة ومنهم: ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وقال أبو زرعة: "ثقة إذا حدث من كتابه"، وقال أبو حاتم: "كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرًا وهو صدوق ثقة".

وقد وصفه غير واحد بالوهم والغلط إذا حدث من غير كتابه، ومنهم: أحمد، وأبو حاتم كما تقدم.

ذكره النسائي في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش.

قال الذهبي: "مجمع على ثقته، وكتابه متقن بالمرة"، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات سنة خمس، أو ست وسبعين ومائة، روى له الجماعة[٢].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة ثبت، وما حدث به من كتابه فأصح وأتقن، وأما ما قيل فيه من الغلط والوهم فوارد من جميع الرواة.

**٣. حُصَين بن مُخَارِق بن وَرْقَاء، أبو جُنَادة السلولي.**

---

(١) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٣/ ٣٥٥)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٣٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٢٠٣)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٣٠٠)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ٥١٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٨٣٩)، ولسان الميزان، لابن حجر (٢/ ٦٤٣).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٨٨)، وتاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٨٤)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٤٠)، والطبقات، للنسائي (ص٧٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٤٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ٤٤٣)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٣٣٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٨٠).

يروي عن: الأعمش.

قال ابن حبان: "شيخ يروي عن الأعمش ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار"، وقال الدارقطني: "متروك"، وقال مرة: "يضع الحديث".

ذكر ابن حجر قول ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به"، ثم قال: "وهو كما قال"[(١)].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه متروك.

**وأما راويا الوجه الثاني عنه فهما:**

**١. إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي (ثقة تُكلم فيه[(٢)]).**

**٢. محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية، الضرير الكوفي (ثقة في حديثه عن الأعمش، وصدوق يضطرب في روايته عن غيره[(٣)]).**

ويُضاف هنا أنه يعد من أصحاب الأعمش الأثبات المقدمين على غيرهم، فقد قال شعبة: "هذا صاحب الأعمش فاعرفوه"، وسُئِل ابن معين: من أثبت أصحاب الأعمش؟ قال: "بعد سفيان وشعبة، أبو معاوية الضرير"، وقال أبو حاتم: "أثبت الناس في الأعمش الثوري، ثم أبو معاوية الضرير..."، ثم ذكر غيرهم، وذكره النسائي في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش[(٤)].

---

(١) يُنظر: المجروحين، لابن حبان (٢/ ٥١١)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٢/ ١٤٩)، والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١/ ٢٢٠)، ولسان الميزان، لابن حجر (٢/ ٥٩١).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٥٥).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث (٥٤).

(٤) يُنظر: الطبقات، للنسائي (ص٧٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٤٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٣/ ١٣٤).

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه الأعمش، واختلف عنه من وجهين:**

فرواه عنه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا ثلاثة من الرواة وهم: **حكيم بن خذام، وأبو عوانة اليشكري، وحصين بن مخارق،** وخالفهم راويان وهما: **إسرائيل بن يونس، وأبو معاوية الضرير،** فروياه عنه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفًا.

والذي يظهر والله أعلم **ترجيح الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفًا؛ وذلك لقرينتين:**

١. الخصوصية، فأبو معاوية يُعد من أثبت أصحاب الأعمش.

٢. الكثرة فرواة الوجه الثاني أكثر إذ لم يتبق من رواة الوجه الأول سوى أبي عوانة، فحكيم، وحصين متروكان كما تقدم في ترجمتهما.

ورجح الدارقطني هذا الوجه -الموقوف-[(١)]، وكذلك ابن كثير[(٢)].

## دراسة إسناد الحديث -الوجه الراجح-:

قال الطبري: "حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه...."

**محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر، المشهور ببُنْدار (ثقة[(٣)]).**

**عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، مولاهم، أبو سعيد البصري.**

روى عن: إسرائيل بن يونس، والأسود بن شيبان وغيرهما.

وعنه: محمد بن بشار بندار، ومحمد بن أبي بكر وغيرهما.

إمام متفق على توثيقه، وممن وثقه وأثنى عليه ابن المديني فقال: "والله لو أخذت فحلفت بين الركن والمقام، لحلفت بالله أني لم أر أحدًا قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي".

---

(١) علل الدارقطني (٨/ ٢٠٦).

(٢) تفسير ابن كثير (٤/ ٢٢٠).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٤).

قال ابن حجر: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث"، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، روى له الجماعة(١).

**إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي (ثقة تُكلم فيه(٢)).**

**سليمان بن مهران الأسدي، أبو محمد الكوفي الأعمش (ثقة حافظ...لكنه يدلس(٣)).**

**ذكوان أبو صالح السمَّان الزيات المدني.**

روى عن: أبي هريرة رضي الله عنه، وعائشة رضي الله عنها وغيرهما.

وعنه: الأعمش، وصفوان بن سليم وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه ومنهم: ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، حتى قال أحمد: "من أجلة الناس وأوثقهم ثقة ثقة".

قال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة إحدى ومائة، روى له الجماعة(٤).

**أبو هريرة** رضي الله عنه.

صحابي جليل

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، وإن كان الأعمش قد عنعن إلا أن عنعنته هنا لا تؤثر لأنها عن أبي صالح السمان وهو ممن أكثر من الأخذ عنهم، قال الذهبي: "هو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال: "حدثنا" فلا كلام، ومتى قال: "عن" تطرق إلى احتمال

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (١١/ ٥١٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٧/ ٤٣١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٥١).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٥٥).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٤٢).

(٤) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٦١)، والثقات، للعجلي (١/ ٣٤٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٤٥١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٨/ ٥١٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٠٣).

التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال"[١].



(١) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٢٢٤).

**١٧٦) قال ابن تيمية** رحمه الله: "مثل هذا ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على ناقته: «**القط لي حصى**» **فلقطت له سبع حصيات، من حصى الخذف، فجعل ينفضهن في كفه ويقول:** «**أمثال هؤلاء فارموا**»، ثم قال: «**أيها الناس إياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين**»، رواه أحمد، والنسائي، وابن ماجه من حديث عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية عنه، وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن ماجه: "حدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على ناقته: **"الْقُط لي حَصًى" فلقطت له سبع حَصَيَات، هن حصى الخَذْف، فجعل ينفضهن في كفه ويقول: "أمثال هؤلاء فارموا" ثم قال: "أيها الناس، إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين"**.

## غريب الحديث:

حصى الخَذْف: الخَذْف: رمي الحصاة، أو النواة وأخذها بين السبَّابتين، وخصه بعضهم بالحصى، أي الرمي بالحصى الصغار بأطراف الأصابع، وهو المقصود هنا(٢).

الغلو: الارتفاع في الشيء ومجاوزة الحد فيه، والغلو في الدين: التشدد فيه(٣).

## تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب مناسك الحج، باب قدر حصى الرمي، (٣٠٥٩/٤٧٥/٥)، عن **عبيد الله بن سعيد**.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٢٧/١-٣٢٨).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ١٦)، ولسان العرب، لابن منظور (٩/ ٦١).

(٣) جمهرة اللغة، لابن دريد (٢/ ٩٦١)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٣/ ٣٨٢).

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (٥/ ٢٩٨/ ٣٢٤٨).

كلاهما: (عبيد الله بن سعيد، وأحمد)، عن **يحيى القطان**، بنحوه، وفي رواية أحمد قال: "قال يحيى: لا يدري عوف: عبد الله، أو الفضل" -يعني ابن عباس-.

وأخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب مناسك الحج، باب التقاط الحصى، (٥/٤٧٤/٣٠٥٧)، عن **يعقوب الدورقي**.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (٥/ ٢٩٨/ ٣٢٤٨).

كلاهما: (يعقوب الدورقي، وأحمد)، عن **إسماعيل بن علية**، بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب المناسك، باب قدر حصى الرمي، (٤/٢٢٨/٣٠٢٩)، من طريق **حماد بن أسامة**، بهذا اللفظ.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٣/ ٣٥٠/ ١٨٥١)، عن **هُشَيم بن بشير**، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط"، (٢/٣٤٧/٢١٨٩)، والبيهقي في "السنن الكبير"، (١٠/ ١٠٨/ ٩٦١٠)، من طريق **جعفر بن سليمان**، بنحوه، إلا أنه قال: حدثنا عوف، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية قال: سمعت ابن عباس يقول: **حدثني الفضل بن عباس**... الحديث.

خمستهم: (يحيى القطان، وإسماعيل بن علية، وحماد بن سلمة، وهشيم بن بشير، وجعفر بن سليمان)، عن عوف، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا، إلا أن جعفر بن سليمان جعل الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا.

## النظر في روايات الحديث:

أخرج الإمام أحمد هذا الحديث كما تقدم في مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وتبعه على ذلك المزي في تحفة الأشراف[1]، وقال الطبراني: "لم يذكر أحد ممن روى هذا الحديث عن عوف، عن زياد، عن أبي العالية عن ابن عباس: عن الفضل «إلا جعفر، تفرد به: عبد الرزاق»، ورواه الناس: عن عوف، عن زياد، عن أبي العالية، عن ابن عباس"[2].

---

(١) تحفة الأشراف، للمزي (٤/٣٨٧).

(٢) يُنظر: المعجم الأوسط، للطبراني (٢/ ٣٤٧).

وقد رجح العراقي أن الحديث عن الفضل ﷺ، لا عن ابن عباس ﷺ، بدليل أنه كان مع النبي ﷺ في يوم النحر، فقال فيما نقله عنه ابنه بخطه: "الصواب أن هذا الحديث من رواية أبي العالية، عن الفضل بن عباس، وهكذا رواه البيهقي في سننه فإن الفضل هو الذي كان مع النبي ﷺ في مسيره يوم النحر من المزدلفة إلى منى، وأما عبد الله فتقدم من الليل من المزدلفة في ثقل النبي ﷺ كما ثبت في الصحيحين من حديثه والله أعلم"(١)، وتبعه على هذا الترجيح ابن حجر، فقال: "ابن عباس المذكور في هذا الحديث هو الفضل لا عبد الله؛ لأن الفضل هو الذي أردفه النبي ﷺ فلم يزل يلبي حتى رمى الجمرة، وأما عبد الله فكان تقدم مع الضعفاء من المزدلفة، وكل ذلك ثابت في الصحيح، وقد أخرجه البيهقي من هذا الوجه فصرح فيه بالفضل"(٢).

ويظهر والله أعلم أن ابن عباس ﷺ رواه مرةً عن الفضل ﷺ، ومرة من قوله، وهو من مرسل الصحابي المقبول، فلا يؤثر.

## دراسة إسناد الحديث:

### علي بن محمد بن إسحاق الطَّنافسي.

روى عن: حماد بن أسامة، وزيد بن الحُباب وغيرهما.

وعنه: ابن ماجه، والحسن بن العباس الرازي وغيرهما.

وثقه الأئمة فقال أبو حاتم: "كان ثقة صدوقًا، وهو أحب إلي من أبي بكر بن أبي شيبة في الفضل والصلاح وأبو بكر أكثر حديثًا منه وأفهم".

قال ابن حجر: "ثقة عابد"، مات سنة ثلاث، وقيل: خمس وثلاثين ومائتين، روى له النسائي في "مسند علي، وابن ماجه(٣).

---

(١) الأطراف بأوهام الأطراف، لأبي زرعة العراقي (ص١١٧).

(٢) النكت الظراف، لابن حجر (مطبوع ضمن تحفة الأشراف)، (٤/٣٨٧/٥٤٢٧).

(٣) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ١٢٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠٥).

**حماد بن أسامة بن زيد القرشي، مولاهم، أبو أسامة الكوفي، مشهور بكنيته (ثقة ثبت[١]).**

**عوف بن أبي جَميلة، واسم أبي جميلة: بندويه، وقيل: رزينة، أبو سهل العبدي البصري، المعروف بالأعرابي ولم يكن أعرابيًا (ثقة رمي بالقدر والتشيع[٢]).**

**زياد بن الحصين بن قيس الحنظلي، أو الرياحي، أبو جهمة البصري.**

روى عن: رُفَيع أبي العالية الرياحي، وعبد الله بْن عباس رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: عوف الأعرابي، ومغيرة بن مِقْسَم الضبي وغيرهما.

وثقه أحمد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبو حاتم: "روى عن ابن عباس، مرسل".

قال ابن حجر: "ثقة يرسل، من الرابعة"، روى له مسلم، والنسائي، وابن ماجه[٣].

**رُفَيْع بن مهران، أبو العالية الرياحي.**

روى عن: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: أبو جهمة زياد بن الحصين، وزياد بن أبي مسلم وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وغيرهم، وقال أبو القاسم اللالكائي: "ثقة مجمع على ثقته".

وأما الشافعي فقال: "حديث أبي العالية الرياحي رياح".

قال ابن عدي: "لأبي العالية الرياحي أحاديث صالحة غير ما ذكرت وأكثر ما نقم عليه من هذا الحديث حديث الضحك في الصلاة وكل من رواه غيره فإنما مدارهم ورجوعهم إلى أبي

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢٣).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٩٠).

(٣) يُنظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٢٦)، والثقات، للعجلي (١/ ٣٧٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٥٢٩)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٣١٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٩/ ٤٥٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢١٩).

العالية والحديث له وبه يعرف ومن أجل هذا الحديث تكلموا في أبي العالية وسائر أحاديثه مستقيمة صالحة".

وقال الذهبي: "ثقة"، وعلق على قول الشافعي فقال: "إنما أراد به حديثه الذي أرسله في القهقهة فقط، ومذهب الشافعي أن المراسيل ليست بحجة، فأما إذا أسند أبو العالية فحجة".

قال ابن حجر: "ثقة كثير الإرسال"، مات سنة تسعين، وقيل: ثلاث وتسعين، وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة[١].

**ابن عباس رضي الله عنهما.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، صححه الحاكم[٢]، والنووي[٣]، وابن تيمية[٤].



(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ١١٦)، والثقات، للعجلي (٢/ ٤١٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥١٠)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤/ ٩٣- ١٠٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٩/ ٢١٥)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٥٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢١٠).

(٢) المستدرك، للحاكم (٢/ ١٧٢٥/٥٥٩).

(٣) المجموع شرح المهذب، للنووي (٨/ ١٧١).

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٢٨/١).

**١٧٧) قال ابن تيمية ﷺ**: "في الصحيحين عن عائشة ﵂، في شأن المخزومية التي سرقت لما كلم أسامة فيها رسول الله ﷺ قال: «**يا أسامة أتشفع في حد من حدود الله؟! إنما هلك بنو إسرائيل أنهم كانوا: إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة ﵂: «أن قريشا أهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا من يكلم رسول الله ﷺ، ومن يجترئ عليه إلا أسامة، حب رسول الله ﷺ، فكلم رسول الله ﷺ، فقال: **أتشفع في حد من حدود الله، ثم قام فخطب، قال: يا أيها الناس، إنما ضل من قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه، وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد، وايْمُ الله، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الحدود وما يحذر من الحدود، باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان، (٨/ ١٦٠/٦٧٨٨)، من حديث عائشة ﵂ مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف والنهي عن الشفاعة في الحدود، (٥/١١٤/١٦٨٨)، بنحوه.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٢٩-٣٣٠).

**١٧٨) قال ابن تيمية ﷺ**: "في الصحيحين، عن عبد الله بن مرة، عن البراء بن عازب قال: «مُرَّ على النبي ﷺ بيهودي، محمم مجلود، فدعاهم، فقال: **"هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟"** قالوا: نعم. فدعا رجلا من علمائهم قال: **" أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى، أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟**" قال: لا، ولولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك، نجده: الرجم، ولكنه كثر في أشرافنا، فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه، وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد، فقلنا: تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع، فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم فقال ﷺ: **"اللهم إني أول من أحيا أمرك، إذ أماتوه» فأمر به فَرُجِم، فأنزل الله عز وجل:** ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ ٤١﴾ **[المائدة: ٤١] إلى قوله** ﴿إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ ٤١﴾ **[المائدة: ٤١].**

**يقول: ائتوا محمدًا فإن أمركم بالتحميم والجلد فخذوه، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا، فأنزل الله تعالى:** ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٤﴾ **[المائدة: ٤٤]** ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٤٥﴾ **[المائدة: ٤٥]** ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤٧﴾ **[المائدة: ٤٧] في الكفار كلها"**[(١)].

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي معاوية، قال يحيى: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن البراء بن عازب قال: «مُرَّ على النبي ﷺ بيهودي مُحَمَّمًا مجلودًا، فدعاهم ﷺ فقال: **هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟** قالوا: نعم، فدعا رجلا من علمائهم فقال: **أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى، أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟** قال: لا، ولولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك: نجده الرجم، ولكنه كثر في أشرافنا، فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه، وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد، قلنا: تعالوا فلنجتمع

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٣٠-٣٣١).

على شيء نقيمه على الشريف والوضيع، فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم. فقال رسول الله ﷺ: **اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه. فأمر به فرجم، فأنزل الله عز وجل:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ ﴿٤١﴾﴾ **إلى قوله** ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ ﴿٤١﴾﴾

**يقول: ائتوا محمدًا ﷺ، فإن أمركم بالتحميم والجلد فخذوه، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا، فأنزل الله تعالى:** ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ٤٧﴾ [المائدة: ٤٧] **في الكفار كلها»**".

## غريب الحديث:

مُحَمَّمًا: الحُمَم: الفَحْم البارد، وواحدتها: حُمَمَة أي فحمة، ومُحَمم أي مُسْوَّد الوجه[١].

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الحدود، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى، (١٧٠٠/١٢٢/٥).



(١) العين، للفراهيدي (٣/ ٣٤)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٤٤٤).

**١٧٩) قال ابن تيمية ﷺ**: "روى مسلم في صحيحه عن جندب بن عبد الله البجلي قال: سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس، وهو يقول: «**إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإن الله قد اتخذني خليلًا، كما اتخذ إبراهيم خليلًا، ولو كنت متخذًا من أمتي خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم – واللفظ لأبي بكر. قال إسحاق: أخبرنا، وقال أبو بكر: حدثنا زكرياء بن عدي –، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث النجراني قال: حدثني جندب قال: «سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول: **إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل فإن الله تعالى قد اتخذني خليلًا كما اتخذ إبراهيم خليلًا. ولو كنت متخذًا من أمتي خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا! ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد! إني أنهاكم عن ذلك**»".

## غريب الحديث:

خليلا: الخليل فعيل من الخُلّة، والخُلّة: المودة، والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله: أي في باطنه، فالخليل: المُحب الذي ليس في محبته نقص ولا خَلَل(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها، (٥٣٢/٦٧/٢).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٣٢/١).

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس، لابن الأنباري (١/ ٤٩٣)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٧٢).

**١٨٠) قال ابن تيمية** ﷺ: "في الصحيحين، عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «**قاتل الله اليهود؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**».

وفي لفظ لمسلم: «**لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**قاتل الله اليهود؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصلاة، (١/٩٥/٤٣٧)، من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها، (٢/٦٧/٥٣٠)، بمثله، وفي رواية أخرى قال: "لعن"، وزاد: "النصارى".



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٣٣).

**١٨١-١٨٢) قال ابن تيمية ﷺ**: "في الصحيحين عن عائشة، وابن عباس قالا: "لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك: «**لعنة الله على اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**» يحذر ما صنعوا"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن عائشة وعبد الله بن عباس قالا: «لما نزل برسول الله ﷺ، طَفِقَ يطرح خَمِيصَةً له على وجهه، فإذا اغْتَمَّ بها كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: **لعنة الله على اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**» يحذر ما صنعوا".

## غريب الحديث:

طَفِق: أي جعل يفعل، وهي مثل ظل وبات[٢].

خَمِيصَة: الخميصة: ثوب خز أو صوف مُعْلَم، أي: جعل له علامة من طراز أو غيره، وقيل: لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء مُعْلَمَة، وكانت من لباس الناس قديمًا، وجمعها الخمائص[٣].

اغْتَمَّ: الغَتْم: شدة الحر، أي إذا احتبس نَفَسُه عن الخروج من شدة الحر، وقال ابن الأثير: "افتعل، من الغم: التغطية والستر"[٤].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٣٣/١).

(٢) العين، للفراهيدي (٥/ ١٠٦).

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٣/ ٨٨٣)، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٨١).

(٤) تهذيب اللغة، للأزهري (٨/ ٩٨)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٣/ ٣٨٨).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصلاة، (١/٩٥/٤٣٥-٤٣٦)، من حديث عائشة رضي الله عنها، وابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها، (٢/٦٧/٥٣١)، بمثله.



**١٨٣) قال ابن تيمية** ﷺ: "في الصحيحين أيضا عن عائشة: "أن أم سلمة وأم حبيبة ذكرتا لرسول الله ﷺ كنيسة رأينها بأرض الحبشة، يقال لها: مارية. وذكرتا من حسنها وتصاوير فيها. فقال رسول الله ﷺ: «**أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح، أو الرجل الصالح، بنوا على قبره مسجدًا، وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله عز وجل**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى، عن هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشة: «أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة(٢) فيها تصاوير، فذكرتا للنبي ﷺ، فقال: **إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات، بنوا على قبره مسجدًا، وصوروا فيه تلك الصور، فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة**»"

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد، (٤٢٧/٩٣/١)، من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها، (٥٢٨/٦٦/٢)، بمثله.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٣٣/١-٣٣٤).

(٢) الحبشة: هي أرض واسعة، والحر بها شديد جداً، وأكثر أرضهم صحراء لعدم الماء وقلة الأمطار، وهي الآن تسمى دولة أثيوبيا، وعاصمتها أديس أبابا، وأرض الحبشة الآن: هضبة مرتفعة غرب اليمن بينهما البحر، وكان لملكهم موقف يشكر مع المسلمين الأوائل الذين هاجروا إليه فوجدوا عنده الملجأ وحسن الجوار، وأهلها نصارى، غير أن الإسلام زحف على بلادهم من زمن بعيد فأسلمت أطرافها من كل اتجاه، وبقيت الهضبة حول أديس أبابا متمسكة بشدة بالنصرانية ولا زال الإسلام يتكاثر في العاصمة نفسها.

يُنظر: آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني (ص٢٠)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق غيث (ص٩١).

**١٨٤) قال ابن تيمية ﵀**: "وعن ابن عباس ﵄ قال: «**لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج**». رواه أهل السنن الأربعة، وقال الترمذي: "حديث حسن"، وفي بعض نسخه: "صحيح""(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة، عن محمد بن جُحَادة، سمعت أبا صالح يحدث عن ابن عباس، قال: **لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسُّرُج**".

## غريب الحديث:

السُّرُج: سَرج: أصل يدل على الحسن والزينة والجمال، ومن ذلك السِّراج، سمي لضيائه وحسنه، والجمع: سُرُج: وهي المصابيح المضيئة(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الجنائز، باب في زيارة النساء القبور، (٥/١٣٩/٣٢٣٦)، عن **محمد بن كثير**، بهذا اللفظ.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٣/٤٧١/٢٠٣٠)، عن **يحيى القطان**.

وأخرجه أحمد كذلك (٥/ ١٢٨/٢٩٨٤)، عن **هاشم بن القاسم**.

وأخرجه أحمد كذلك (٥/ ٢٢٧/٣١١٨)، عن **محمد بن جعفر، وحجاج بن محمد قرنهما**.

خمستهم: (محمد بن كثير، ويحيى القطان، وهاشم بن القاسم، ومحمد بن جعفر، وحجاج بن محمد)، عن **شعبة** بلفظه.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٣٤).

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس (٣/ ١٥٦)، ومختار الصحاح، لزين الدين الرازي (ص١٤٥).

وأخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية أن يتخذ على القبر مسجدًا، (١/ ٣٢٠/٣٥٢)، والنسائي في "المجتبى"، كتاب الجنائز، باب التغليظ في اتخاذ السرج على القبور، (٤/ ٩٤/ ٢٠٤٣)، عن **قتيبة بن سعيد**، بمثله.

وأخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب الجنائز، باب ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور، سنن ابن ماجه (٢/ ٥١٤/ ١٥٧٥)، عن **أزهر بن مروان**، بنحوه دون قوله: "والمتخذين...".

كلاهما: (قتيبة بن سعيد، وأزهر بن مروان)، عن **عبد الوارث بن سعيد.**

وكلاهما: (شعبة، وعبد الوارث بن سعيد)، عن محمد بن جُحَادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن كثير، أبو عبد الله العبدي، البصري (ثقة[1]).**

**شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي، مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري (ثقة حافظ متقن[2]).**

**محمد بن جُحَادة الأَوِدِيّ، ويُقال: الإيامي، الكوفي.**

روى عن: أبي صالح مولى أم هانئ، وأبي الزبير المكي وغيرهما.

وعنه: شعبة بن الحجاج، والصلت بن الحجاج وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد، والنسائي، وغيرهم.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، روى له الجماعة[3].

**أبو صالح، اختلف الأئمة في تعيينه هنا:**

١. فقال أحمد، ومسلم، والحاكم وجماعة غيرهم: أنه باذام مولى أم هانئ.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٩).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٠١).

(٣) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٢٠٧)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٩٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ٥٧٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٧١).

٢. وقال الطبراني أنه السمَّان، كما نقله ابن رجب.

٣. وقال ابن حبان: "أبو صالح، ميزان: ثقة وليس بصاحب الكلبي، ذاك اسمه باذام".

والذي يظهر والله أعلم أنه باذام مولى أم هانئ، وذكر ابن حجر ما يؤكد ذلك من وروده من طريق آخر معينًا فقال: "يؤيده أن علي بن مسلم الطوسي روى هذا الحديث عن شعبة، عن محمد بن جحادة سمعت أبا صالح مولى أم هانئ، فذكر هذا الحديث"(١)، ثم عدَّ جماعة من الأئمة جزموا بأنه مولى أم هانئ(٢).

**باذام، ويقال: باذان، أبو صالح مولى أم هانئ (ضعيف مدلس يرسل(٣))**.

**ابن عباس رضي الله عنهما.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال أبي صالح باذام، فهو ضعيف ولم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما، قال مسلم: "هذا الحديث ليس بثابت، وأبو صالح باذام قد اتقى الناس حديثه، ولا يثبت له سماع من ابن عباس"(٤).

وقد حسَّن الترمذي(٥) الحديث، وله شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره، دون قوله "والسُّرُج":

فيشهد لجزئه الأول ما جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «**أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور**»، أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الجنائز، باب ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء،

---

(١) أخرجه أبو القاسم البغوي في "مسند ابن الجعد"، (ص٢٢٤/ح١٥٠٠)، عن علي بن مسلم، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة به.

(٢) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٣٢٢)، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، (٧/ ٤٥٣/ ٣١٧٩)، والمستدرك، للحاكم (٢/ ٣٦٤/ ١٣٩٨)، وفتح الباري، لابن رجب (٣/ ٢٠٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (١٣/ ٥١٨).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١١٢).

(٤) فتح الباري، لابن رجب (٣/ ٢٠١).

(٥) جامع الترمذي (١/ ٣٥٣/ ٣٢٠).

(١٠٥٦/٣٥٩/٢)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، فيه عمر بن أبي سلمة؛ قد ضعفه أكثر الأئمة إلا أنه يعتبر به في المتابعات والشواهد والله أعلم، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"(١).

والجزئه الثاني أصل في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها، وابن عباس رضي الله عنهما، قالا: "لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك: «**لعنة الله على اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**» يحذر ما صنعوا، أخرجه الشيخان، وقد تقدم برقم: (١٨١).



(١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤١٣).

**١٨٥) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى أبو يعلى الموصلي في مسنده: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا جعفر بن إبراهيم – من ولد ذي الجناحين – حدثنا علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن حسين أنه رأى رجلا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ فيدخل فيها، فيدعو، فنهاه، فقال: "ألا أحدثكم حديثًا سمعته من أبي، عن جدي، عن النبي ﷺ؟ قال: «**لا تتخذوا قبري عيدًا، ولا بيوتكم قبورًا، فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم**». وأخرجه محمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ في مستخرجه"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو يعلى الموصلي: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا جعفر بن إبراهيم، من ولد ذي الجناحين، قال: حدثنا علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن حسين، أنه رأى رجلا يجئ إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ، فيدخل فيها فيدعو، فنهاه، فقال: ألا أحدثكم حديثا سمعته من أبي، عن جدي، عن رسول الله ﷺ قال: "**لا تتخذوا قبري عيدًا، ولا بيوتكم قبورًا، فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم**".

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (٥/ ١٢٠/٧٧٥٠)، ومن طريقه أخرجه أبو يعلى الموصلي في "المسند"، (١/٤٤٩/٤٦٩)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة"، (٢/٤٩/٤٢٨)، من طريق **زيد بن الحُبَاب**، عن جعفر بن إبراهيم، عن علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعًا بلفظه.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٣٦-٣٣٩).

## دراسة إسناد الحديث:

**عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي (ثقة حافظ[١]).**

**زيد بن الحُبَاب بن الريان، وقيل: ابن رومان، أبو الحسين العُكْلي أصله من خراسان.**

روى عن: جعفر بن إبراهيم بن محمد، وأسامة بن زيد الليثي وغيرهما.

وعنه: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وعبد الله بن وهب المصري وغيرهما.

وثقه ابن معين، وقال في موضع: "ليس به بأس"، ووثقه ابن المديني، وعثمان بن أبي شيبة، وأحمد وزاد: "ليس به بأس".

ووثقه كذلك أحمد بن صالح المصري وقال: "كان معروفًا بالحديث صدوقًا إلا أنه كان يأنف أن يخرج كتابه، فكان يملي من حفظه، فربما وهم في الشيء"، وممن وثقه أيضًا العجلي، والدارقطني، وابن ماكولا.

وقال أحمد في موضع: صدوق كثير الخطأ، وقال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث"، وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير"، وحسَّن حديثه ابن يونس المصري.

قال ابن معين: "أحاديث زيد بن الحباب عن سفيان الثوري مقلوبة".

وقال ابن عدي: "له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد وبعضه يرفعه، ولا يرفعه والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها".

قال الذهبي: "لم يكن به بأس قد يهم"، وقال في الميزان: "صدوق"، وقال في التذكرة: "ثقة وغيره أقوى منه"، وقال ابن حجر: "صدوق، يخطئ في حديث الثوري"، مات سنة ثلاث

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٣).

ومائتين، روى له الجماعة سوى البخاري فروى له في القراءة خلف الإمام وغيره[(١)].

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق؛ لوصف بعض الأئمة له بالوهم وكثرة الخطأ، فمع ما وُصِف به من كثرة حديثه يكون في مرتبة الصدوق والله أعلم، وأما ما قاله ابن معين أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة، فالذي يظهر والله أعلم أنها قليلة معدودة، كما قال ابن عدي: باقي حديثه عن الثوري وغيره مستقيم.

**جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي.**

روى عن: علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن الحسين بنسخة.

وعنه: زيد بن الحُبَاب، وإسماعيل بن أبي أويس.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يروي عن علي بن عمر عن أبيه عن علي بن الحسين بنسخة، روى عنه زيد بن الحُبَاب، يعتبر حديثه من غير روايةٍ عن هؤلاء"، وقال كما في لسان الميزان: "يعتبر بحديثه من غير روايته عن أبيه"، وذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا[(٢)].

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أن أقل ما يمكن أن يقال فيه صدوق، فقول ابن حبان: "يعتبر حديثه من غير رواية عن هؤلاء"، مشعرٌ والله أعلم أن روايته عن هؤلاء -أي النسخة التي بين يديه- مقبولة، وما عداها فيؤخذ للاعتبار.

**علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي.**

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١١٢)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٤٧٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ١٠١)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣١٩)، والثقات، للعجلي (١/ ٣٧٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٥٦١)، وتاريخ ابن يونس المصري (٢/ ٨٨)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٢٥٠)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤/ ١٦٧)، والمؤتلف والمختلف، للدارقطني (١/ ٤٨٠)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص٩١)، والإكمال، لابن ماكولا (٢/ ١٤٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠/ ٤١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٥٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ١٠٠)، والكاشف، للذهبي (١/ ٤١٥)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥/ ١٤٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٢٢).

(٢) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٨/ ١٦٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٧٤)، ولسان الميزان، لابن حجر (٢/ ١٨٩).

روى عن: أبيه عمر بن علي، وابن عمه جعفر بن محمد بن علي وعن النبي ﷺ مرسلًا.

وعنه: جعفر بن إبراهيم بن محمد، وإبراهيم بن علي الرافعي وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يعتبر حديثه من غير رواية أولاده عنه"، وقال الهيثمي عن سند هذا الحديث الذي هو أحد رواته: "رجاله ثقات".

قال ابن حجر: "مستور من الثامنة"، روى له أبو داود(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق فقد ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الهيثمي، ولم يرد فيه ما يجرحه.

**عمر بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي المدني.**

روى عن: أبيه علي بن الحسين زين العابدين، وسعيد بن مرجانة وغيرهما.

وعنه: ابنه علي بن عمر، وفضيل بن مرزوق وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ".

قال الذهبي: "وُثِّق"، وقال: "كان سيداً، كثير العبادة والاجتهاد، له فضل وعلم".

قال ابن حجر: "صدوق فاضل من السابعة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الثانية عشرة فيمن توفي بين (١١١ - ١٢٠ هـ)، روى له البخاري في "الأدب"، ومسلم، وأبو داود في "المراسيل"، والترمذي، والنسائي(٢).

**علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين، أبو الحسن، ويقال: أبو الحسين المدني.**

روى عن: أبيه الحسين بن علي، وسعيد بن المسيب وغيرهما.

وعنه: ابنه عمر بن علي، وعمرو بن دينار وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٨/ ٤٥٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٧٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠٤)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٤/ ٣).

(٢) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٧/ ١٨٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٤٦٦)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٦٧)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٢٨٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤١٦).

وثقه الأئمة وأثنوا عليه ومنهم: ابن سعد، والعجلي، وقال ابن سعد: "كان ثقة مأمونًا كثير الحديث عاليًا رفيعًا ورعًا"، وقال معمر عن الزهري: "لم أدرك من أهل البيت رجلًا كان أفضل من علي بن حسين".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيًا أفضل منه"، مات دون المائة سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك، روى له الجماعة(١).

**الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المدني.**

من صغار الصحابة فهو سبط رسول الله ﷺ وريحانته، وسيد شباب أهل الجنة، حفظ عن النبي ﷺ وروى عنه، مات سنة إحدى وستين(٢).

**علي بن أبي طالب ﷺ.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ في إسناده رجال صدوقون، قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى، وفيه حفص(٣) بن إبراهيم الجعفري، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا، وبقية رجاله ثقات"(٤).

وقد حسّن الحديث بعض الأئمة منهم: السخاوي(٥)، وقال ابن عبد الهادي: "هذا الحديث مما أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي فيما اختاره من الأحاديث الجياد الزائدة على ما في الصحيحين"(٦).

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٢١٩)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٥٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٧٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٠/ ٣٨٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠٠).

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (١/ ٤٩٦)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٢/ ٦٧).

(٣) الذي يظهر والله أعلم أنه تصحيف؛ لأن الوارد كما في مسند أبي يعلى: "جعفر بن إبراهيم".

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٤/ ٣).

(٥) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، للسخاوي (ص٣١٤).

(٦) الصارم المنكي في الرد على السبكي، لابن عبد الهادي (ص١٢١).

ولجزئه الأول أصل من حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة"**، أخرج مسلم في "صحيحه"، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته، (٢/ ١٨٨/ ٧٨٠).

ويشهد لبقيته حديث أبي هريرة ﷺ أيضًا قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا تجعلوا بيوتكم قبورًا، ولا تجعلوا قبري عيدًا؛ وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم"**، أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب المناسك، باب في الصلاة على النبي ﷺ وزيارة قبره، (٣/ ٣٨٥/ ٢٠٤٢)، وإسناده حسن؛ فيه عبد الله بن نافع الصائغ، صدوق حسن الحديث[1]، وبهذه الشواهد يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره.



(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٠٣).

**١٨٦) قال ابن تيمية ﷺ**: "روى سعيد بن منصور في سننه[١]: حدثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني سهيل بن أبي سهيل، قال: "رآني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ عند القبر فناداني، وهو في بيت فاطمة يتعشى، فقال: هلم إلى العشاء، فقلت: لا أريده، فقال: مالي رأيتك عند القبر؟ قلت: سلمت على النبي ﷺ، فقال: "إذا دخلت المسجد فسلم. ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**لا تتخذوا قبري عيدًا، ولا تتخذوا بيوتكم مقابر، لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، وصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم**»، **ما أنت ومن بالأندلس إلا سواء**"[٢].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال إسماعيل القاضي: "حدثنا إبراهيم بن حمزة قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل قال: جئت أسلم على النبي ﷺ، وحسن بن حسين[٣] يتعشى في بيت عند النبي فدعاني فجئته فقال: ادن فتعش قال: قلت: لا أريده قال: مالي رأيتك وقفت؟ قال: وقفت أسلم على النبي ﷺ قال: إذا دخلت المسجد فسلم عليه، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**صلوا في بيوتكم ولا تجعلوا بيوتكم مقابر، لعن الله يهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، وصلوا علي؛ فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (٤/ ٢٩٢/٦٩٣٣)، عن **سفيان الثوري**، بمثله مختصرًا.

---

(١) لم أقف على الحديث في المطبوع من سنن سعيد بن منصور.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٣٦-٣٣٩).

(٣) قال الألباني محقق "فضل الصلاة على النبي ﷺ" في الحاشية: "كذا في الأصل، وعلى هامشه (صوابه حسن بن حسن)". (ص٣٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (٥/ ١٢١/٧٧٥١)، عن **أبي خالد الأحمر**، بمثله مختصرًا.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، (١٣/ ٦٢)، من طريق **الليث بن سعد**، بمثله إلا أنه قال: "بيتي عيدًا" بدل "قبري".

ثلاثتهم: (سفيان الثوري، وأبو خالد الأحمر، والليث بن سعد)، عن **ابن عجلان**

وأخرجه إسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي ﷺ"، (ص٤٠/ح٣٠)، من طريق **عبد العزيز بن محمد**، بهذا اللفظ.

وأخرجه ابن خزيمة في "حديث علي بن حجر"، (ص٤٩١/ح٤٣٦)، من طريق **إسماعيل بن جعفر الزَّرَقي**، بنحوه مختصرًا إلا أنه قال: "بيتي عيدًا" بدل "قبري".

ثلاثتهم: (ابن عجلان، وعبد العزيز بن محمد، وإسماعيل بن جعفر الزرقي)، عن سهيل.

وفي رواية الليث بن سعد عن ابن عجلان قال: عن سهيل، وسعيد بن أبي سعيد المهري قرنهما.

وكلاهما: (سهيل، وسعيد بن أبي سعيد المهري)، عن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنه مرسلًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**إبراهيم بن حمزة بن محمد الزبيري، أبو إسحاق المدني (صدوق[1]).**

**عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني، مولاهم المدني (صدوق صحيح الكتاب[2]).**

**سُهَيل.**

روى عن: الحسن بن الحسن بن علي.

وعنه: محمد بن عجلان، وسفيان الثوري، وغيرهما.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

ذكره البخاري في تاريخه ولم ينسبه وقال: "روى عنه محمد بن عجلان، منقطع"، وذكره ابن أبي حاتم عن أبيه ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقد جاء في رواية سعيد بن منصور التي أوردها ابن تيمية في اقتضاء الصراط منسوبًا: (سهيل بن أبي سهيل)[(١)].

ولم أقف له على حال، لكن يمكن القول إن روايته مقبولة ما لم يُخالف؛ لرواية أربعة من الثقات عنه، وذكر ابن حبان له في الثقات والله أعلم.

**الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي، أبو محمد المدني.**

روى عن: أبيه الحسن بن علي بن أبي طالب، وابن عمه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وغيرهما.

وعنه: سهيل بن أبي سهيل، ويقال: سهيل بن أبي صالح، وسعيد بن أبي سعيد مولى المهري وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة سبع وتسعين، روى له النسائي[(٢)].

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأنه مرسل، وله أصل في الصحيح من حديث أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: "**لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة**"، أخرج مسلم في "صحيحه"، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته، (٢/ ١٨٨/ ٧٨٠).

وعن أبي هريرة ﵁ أيضًا قال: قال رسول الله ﷺ: "**لا تجعلوا بيوتكم قبورًا، ولا تجعلوا قبري عيدًا؛ وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم**"، أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب

---

(١) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٥/ ١٣٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٢٤٩)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٤١٨)، واقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٣٨).

(٢) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٤/ ١٢١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٦/ ٩٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٥٩).

المناسك، باب في الصلاة على النبي ﷺ وزيارة قبره، (٣/ ٢٠٤٢/٣٨٥)، وإسناده حسن؛ فيه عبد الله بن نافع الصائغ، صدوق حسن الحديث(١).

وقوله: "لعن الله يهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"، له أصل في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وعائشة رضي الله عنها مرفوعًا: **"لعنة الله على اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"**، المتقدم تخريجه برقم: (١٨١)، وبذلك يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

وقد تقدم مثله مسندًا من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه المتقدم برقم: (١٨٥)، قال ابن تيمية: "فهذان المرسلان – يعني ما جاء من طريق سهيل، وسعيد بن أبي سعيد مولى المهري- من هذين الوجهين المختلفين يدلان على ثبوت الحديث، لا سيما وقد احتج من أرسله به وذلك يقتضي ثبوته عنده، ولو لم يكن روي من وجوه مسندة غير هذين. فكيف وقد تقدم مسندًا؟"(٢).



---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٠٣).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٢/ ١٧٢).

## فصل في ذكر فوائد خطبته صلى الله عليه وعلى آله وسلم العظيمة في يوم عرفة

**١٨٧) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى مسلم في صحيحه، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جابر في حديث حجة الوداع، قال: "حتى إذا زالت الشمس - يعني يوم عرفة - أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال: «**إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث -كان مسترضعًا في بني سعد فقتلته هذيل-، وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضع من ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله. فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله؛ ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح؛ ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله، وأنتم تسألون عني فماذا أنتم قائلون؟**". قالوا: نحن نشهد أنك قد بلغت، وأديت ونصحت. **فقال - بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكبها إلى الناس-: "اللهم اشهد - ثلاث مرات -"، ثم أذن فأقام فصلى الظهر؛ ثم أقام، فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئًا، ثم ركب رسول الله** ﷺ **حتى أتى الموقف**» وذكر تمام الحديث"(١).

---

### إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم جميعا، عن حاتم . قال أبو بكر: حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال: « دخلنا على جابر بن عبد الله ، فسأل عن القوم حتى انتهى إلي، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين فأهوى

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٤٠-٣٤١).

بيده إلى رأسي، فنزع زري الأعلى، ثم نزع زري الأسفل، ثم وضع كفه بين ثديي، وأنا يومئذ غلام شاب، فقال: مرحبا بك يا ابن أخي، سل عما شئت، فسألته وهو أعمى، وحضر وقت الصلاة، فقام في نساجة، ملتحفا بها، كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المِشْجَب، فصلى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ فقال: بيده، فعقد تسعًا، فقال: إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله ﷺ حاج ... -ذكر الحديث- إلى أن قال: "**حتى إذا زاغت الشمس، أمر بالقصواء فرحلت له، فأتى بطن الوادي فخطب الناس، وقال: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث، كان مسترضعًا في بني سعد فقتلته هذيل، وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضع ربانا ربا عباس بن عبد المطلب؛ فإنه موضوع كله، فاتقوا الله في النساء؛ فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن ذلك، فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن، وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله، وأنتم تسألون عني، فما أنتم قائلون؟** قالوا: نشهد أنك قد بلغت، وأديت، ونصحت. **فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: اللهم اشهد، اللهم اشهد، ثلاث مرات. ثم أذن، ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئا، ثم ركب رسول الله ﷺ حتى أتى الموقف ... الحديث**».

## غريب الحديث:

المِشْجَب: خشبات موثقة تُنصَب فتنشر عليها الثياب(١).

---

(١) تهذيب اللغة، للأزهري (١٠/ ٢٩٠).

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٤/٣٨/١٢١٨).



**١٨٨) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى أبو داود والنسائي وابن ماجه، من حديث عياش بن عباس، عن أبي الحصين – يعني الهيثم بن شفي – قال: "خرجت أنا وصاحب لي يُكنى أبا عامر – رجل من المعافر – لنصلي بإيلياء وكان قاصهم رجل من الأزد يقال له: أبو ريحانة من الصحابة. قال أبو الحصين: فسبقني صاحبي إلى المسجد، ثم ردفته فجلست إلى جنبه، فسألني: هل أدركت قصص أبي ريحانة؟ قلت: لا. قال: سمعته يقول: **نهى رسول الله ﷺ عن عشر: عن الوشر؛ والوشم؛ والنتف؛ وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار؛ ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار؛ وأن يجعل الرجل بأسفل ثيابه حريرًا، مثل الأعاجم؛ أو يجعل على منكبيه حريرًا، مثل الأعاجم؛ وعن النُّهْبَى؛ وركوب النمور؛ ولبوس الخاتم إلا لذي سلطان**". وفي رواية عن أبي ريحانة قال: "**بلغني أن رسول الله ﷺ** ...".

هذا الحديث محفوظ من حديث عياش بن عباس. رواه عنه المفضل بن فضالة، وحيوة بن شريح المصري، ويحيى بن أيوب. وكل منهم ثقة، وعياش بن عباس روى له مسلم، وقال يحيى بن معين: "ثقة". وقال أبو حاتم: "صالح". وأما أبو الحصين – الهيثم بن شَفِيّ – قال الدارقطني: شَفِيّ بفتح الشين وتخفيف الفاء، وأكثر المحدثين يقولون: شُفَيّ، وهو غلط. وأبو عامر الحجري فشيخان، قد روى عن كل واحد منهما أكثر من واحد. وهما من الشيوخ القدماء"(١).

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن مَوْهَب الرملي الهمداني، أخبرنا المفضل بن فضالة، عن عياش بن عباس، عن أبي الحصين الهيثم بن شَفِي – قال: خرجت أنا وصاحب لي يكنى أبا عامر رجل من المعافر لنصلي بإِيْلِيَاء(٢)، وكان قاصهم رجل من الأزد يقال له أبو ريحانة من الصحابة، قال أبو الحصين: فسبقني صاحبي إلى المسجد، ثم ردفته فجلست إلى

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٤٣/١).

(٢) إِيْلِيَاء: مدينة بيت المقدس، ولا تُعرف اليوم بإيلياء، وإنما هي مدينة القدس في فلسطين وبها المسجد الأقصى أحد المساجد الثلاثة التي ندب الإسلام إلى زيارتها. يُنظر: معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري (١/ ٢١٧)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق غيث (ص٢٩٢).

جنبه، فسألني: هل أدركت قصص أبي ريحانة؟ قلت: لا، قال: سمعته يقول: **نهى رسول الله ﷺ عن عشر: عن الوَشْر، والوَشْم، والنتف، وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار، ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار، وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريرًا مثل الأعاجم، أو يجعل على منكبيه حريرًا مثل الأعاجم، وعن النُّهْبَى، وركوب النمور، ولبوس الخاتم إلا لذي سلطان**".

قال أبو داود: "الذي تفرد به من هذا الحديث خبر الخاتم".

## غريب الحديث:

الوشر، والوشم: الوشر: تحديد الأسنان وترقيق أطرافها، والوشم: أن يُغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل، فيزرَق أثره أو يخضَرّ(١).

مكامعة: الكميع: الضجيع، والمكامعة أن يبيت الرجلان في ثوب واحد لا ستر بينهما(٢).

النُّهْبَى: نَهَبَ: أخذ، والنُّهْبَى: اسم الانتهاب، وتطلق على الغَارَة والسَّلْب(٣).

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب اللباس، باب من كرهه، (٦/ ١٥٩/ ٤٠٤٩)، عن **يزيد بن خالد بن عبد الله الرملي**، بهذا اللفظ.

وأخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب الزينة، باب النتف، (٨/ ٢٤٠/ ٥٠٩١)، من طريق **عبد الله بن عبد الحكم، وأبي الأسود النضر بن عبد الجبار قرنهما**، بمثله.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٢٨/ ٤٤١/ ١٧٢٠٩)، عن **يحيى بن غيلان**، بمثله.

أربعتهم: (يزيد بن خالد بن عبد الله الرملي، وعبد الله بن عبد الحكم، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار قرنهما، ويحيى بن غيلان)، عن **المفضل بن فضالة القتباني**.

وأخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب الزينة، باب تحريم الوشر، (٨/ ٢٥٤/ ٥١١٠)، من طريق **حبان بن موسى**، بمثله مختصرًا.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٥/ ١٨٨)، و(٥/ ١٨٩).

(٢) جمهرة اللغة، لابن دريد (٢/ ٩٤٦)، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان الحميري (٩/ ٥٩٠١).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٥/ ١٣٣)، ولسان العرب، لابن منظور (١/ ٧٧٣).

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٢٨/ ٤٤٨/١٧٢١٤)، عن **عتاب بن زياد الخراساني**، بنحوه مختصرًا.

كلاهما: (حبان بن موسى، وعتاب بن زياد الخراساني)، من طريق **حيوة بن شريح التجيبي**.

وأخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب اللباس، باب ركوب النمور، (٤/ ٦٢٦/٣٦٥٥)، عن **أبي بكر بن أبي شيبة**، بمثله مختصرًا.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (٢٨/ ٤٤٤/١٧٢١٠).

وأخرجه الدارمي في "المسند"، (٣/ ١٧٣٢/٢٦٩٠)، عن **عثمان بن محمد بن أبي شيبة**، بنحوه.

ثلاثتهم: (أبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة، وأحمد)، من طريق **يحيى بن أيوب المصري**.

ثلاثتهم: (المفضل بن فضالة، وحيوة بن شريح، ويحيى بن أيوب المصري)، عن عياش بن عباس، عن أبي الحصين الهيثم بن شَفِي، عن أبي عامر الحَجْري، عن أبي ريحانة ﵁ مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله الهمداني، أبو خالد الرملي.**

روى عن: المفضل بن فضالة، ووكيع بن الجراح وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وإبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي وغيرهما.

وثقه يعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي، وابن حجر: "ثقة"، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، أو بعدها، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه[(١)].

**المفضَّل بن فَضَالة بن عبيد القِتْباني، المصري أبو معاوية القاضي.**

روى عن: عياش بن عباس القتباني، ومعمر بن راشد وغيرهما.

---

(١) يُنظر: المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ٤٣٩)، والثقات، لابن حبان (٩/ ٢٧٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ١١٥)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٣٨١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٠٠).

وعنه: يزيد بن خالد بن موهب الرملي، ويحيى بن غيلان البغدادي وغيرهما.

وثقه ابن معين، والنسائي، وابن يونس المصري، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبو زرعة: "لا بأس به، وقال أبو حاتم: "صدوق".

قال ابن سعد: "منكر الحديث".

قال الذهبي: "ثقة محتج به في الكتب"، وقال ابن حجر: "ثقة فاضل عابد أخطأ ابن سعد في تضعيفه"، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، روى له الجماعة.

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له وانفراد ابن سعد بتضعيفه لا يؤثر، وقد علق الذهبي عليه بقوله: "قلت: قد يغرب"، وأما ابن حجر فقال: "كأنه اختلط عليه بالبصري"، وذلك لأن البصري ضعيف(١).

**عيّاش بن عباس القِتْباني، أبو عبد الرحيم، ويقال: أبو عبد الرحمن، المصري.**

روى عن: أبي الحصين الحِمْيَري، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وغيرهما.

وعنه: المفضل بن فضالة، ونافع بن يزيد وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأبو داود، والعجلي.

قال أبو حاتم: "صالح".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة، روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام"، والباقون(٢).

**الهيثم بن شَفِيّ الرعيني، أبو الحصين الحَجْري المصري.**

روى عن: أبي عامر الحَجْري، وأبي ريحانة رضي الله عنه وغيرهما.

وعنه: عياش بن عباس القتباني، وأبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني وغيرهما.

---

(١) الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٥٢٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣١٧)، والثقات، لابن حبان (٩/ ١٨٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٨/ ٤١٦)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص١٦٨)، وتهذيب التهذيب (١٣/ ٢٤٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٤٤).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٧٣)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢/١٨٤)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٩٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ٥٥٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٣٧).

وثقه العجلي، وذكره يعقوب بن سفيان في ثقات المصريين، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: "شيخ مصري صالح الحديث"، وقال ابن حجر: "ثقة من الثانية"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة العاشرة فيمن توفي بين (٩١ - ١٠٠ هـ)، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه(١).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق من تقدم من الأئمة له، ولم يرد فيه ما يخالف ذلك.

**عبد الله بن جابر، أبو عامر الحَجْري المصري، ويُقال: عامر، والصحيح أبو عامر، المعافري.**

روى عن: أبي ريحانة الأزدي ﵁.

وعنه: أبو الحصين الهيثم بن شَفِي، وعبد الملك بن عبد الله الخولاني.

ذكره يعقوب بن سفيان في ثقات المصريين، وقال ابن تيمية: روى عنه أكثر من واحد وهو من الشيوخ القدماء.

قال ابن حجر: "مقبول من الثالثة"، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه(٢).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق، فهو من أوساط التابعين، وذكره يعقوب بن سفيان في ثقات المصريين، ولم يرد فيه ما يجرحه.

**شمعون بن زيد، أبو ريحانة الأزدي، المدني ﵁.**

صحابي جليل، مشهور بكنيته، روى عن النبي ﷺ، وهو ممن شهد فتح دمشق، وقدم مصر، ثم عاد إلى الشام وسكن بيت المقدس(٣).

---

(١) الثقات، للعجلي (٢/ ٣٣٦)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ٥١٦)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٥٠٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ٣٨٨)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٣٢٣)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢/ ١١٨٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٨).

(٢) يُنظر: المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ٥١٦)، واقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٤٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٤/ ١٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٥٣).

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٢/ ٣٧٧).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال أبي عامر الحجري، وقد وصف ابن عساكر هذا الإسناد بالاستقامة[١]، وحسَّنه ابن حجر في هداية الرواة[٢] كما قال في مقدمته.

إلا أن النهي عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان لم يصح، ولم يرد إلا من هذا الطريق، قال أبو داود: "الذي تفرد به من هذا الحديث خبر الخاتم"، وتفرد أبي عامر بذلك لا يُقبل، وقال ابن حجر معلقًا على هذا اللفظ خاصة: "في إسناده رجل مبهم، فلم يصح الحديث"[٣]، قال المناوي: "أي فلا يعارض الأخبار الصحيحة الصريحة في حل لبسه لكل أحد"[٤].

ولباقي الحديث أصول في الصحيح ومنها: ما جاء من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: «**لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله، ما لي لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله**»، أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب اللباس باب الموصولة، (٧/ ١٦٦/٥٩٤٣)، وكذلك ما جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**العين حق. ونهى عن الوشم**»، أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الطب، باب العين حق، (٧/ ١٣٢/٥٧٤٠).

وللنهي عن المكامعة أصل في الصحيح كذلك من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة. ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد**»، أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الحيض، باب تحريم النظر إلى العورات، (١/ ١٨٣/٣٣٨).

وأما النهي عن أن يجعل في أسفل ثوبه حريرًا مثل الأعاجم، أو يجعل على منكبيه حريرًا مثل الأعاجم فقد بيَّن ابن تيمية رحمه الله أن هذا الحديث مما أشكل على أكثر الفقهاء؛ لأن يسير

---

(١) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٣/ ١٩٥).

(٢) هداية الرواة (٤/ ٢٠٨).

(٣) التلخيص الحبير، لابن حجر (٣/ ١٣٦٦).

(٤) فيض القدير، للمناوي (٦/ ٣٣٦).

الحرير قد دل على جوازه نصوص متعددة، وقال: إنما كره ﷺ أن يجعل الرجل على أسفل ثيابه، أو على منكبيه حريرًا، مثل الأعاجم، لكونه كان شعارًا للأعاجم، لا لكونه حريرًا؛ فإنه لو كان النهي عنه لكونه حريرًا لعم الثوب كله، ولم يخص هذين الموضعين، ولهذا قال فيه: "مثل الأعاجم"[١].

وللنهي عن النُّهبى أصل من حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري رضي الله عنه قال: «**نهى النبي ﷺ عن النُّهبى والمثلة**»، أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب المظالم، باب النهبى بغير إذن صاحبه، (٣/ ١٣٥/٢٤٧٤).

ويشهد للنهي عن ركوب النمور -أي جلودها- ما جاء من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: "**كان رسول الله ﷺ ينهى عن ركوب النمور**"، أخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب اللباس، باب ركوب النمور، (٤/ ٦٢٧/٣٦٥٦)، وإسناده صحيح، وبهذه الشواهد يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره.



(١) اقتضاء الصراط المستقيم (١/ ٣٤٥).

**١٨٩) قال ابن تيمية ﷺ**: "الأصل في الصفة: أن تكون لتقييد الموصوف، لا لتوضيحه. وعلى هذا يمكن تخريج ما رواه أبو داود بإسناد صحيح عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن نبي الله ﷺ قال: «**لا أركب الأرجوان، ولا ألبس المعصفر، ولا ألبس القميص المكفف بالحرير**». قال فأومأ الحسن إلى جيب قميصه، قال: وقال: "**ألا وطيب الرجال ريح لا لون له، ألا وطيب النساء لون لا ريح له**». قال سعيد: "أراه قال: إنما حملوا قوله في طيب النساء: على أنها إذا خرجت فأما إذا كانت عند زوجها فلتطيب بما شاءت"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا مخلد بن خالد، حدثنا رَوْح، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن نبي الله ﷺ قال: "**لا أركب الأرجوان، ولا ألبس المُعَصْفَر، ولا ألبس القميص المُكَفَّف بالحرير** –قال: وأومأ الحسن إلى جيب قميصه، قال: وقال: **ألا وطيب الرجال ريح لا لون له، ألا وطيب النساء لون لا ريح له**".

قال سعيد: أراه قال: إنما حملوا قوله في طيب النساء على أنها إذا خرجت، فأما إذا كانت عند زوجها، فلتطيب بما شاءت".

## غريب الحديث:

الأرجوان: شجر له نور أحمر، وكل لون يشبهه فهو أرجوان، وقال أبو عبيد: "هو الشديد الحمرة، ولا يقال لغير الحمرة: أرجوان"، ومعنى أنه لا يركبه: أي لا يركب كل فراش أو وطاء مصبوغ بالأحمر مما يوضع تحته على الرِّحال فوق الجِمَال وغيرها[٢].

المعصفر: العصفر: نبات ويصبغ به. فيقال: عصفرت الثوب فتعصفر[٣].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٤٦/١).

(٢) غريب الحديث، لأبي عبيد (٤/ ٣١١)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٦/ ٢٣٥٣)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٥/ ١٥٠).

(٣) العين، للفراهيدي (٢/ ٣٣٥)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٢/ ٧٥٠).

المكفَّفَ بالحرير: الكفائِف: نواحي الثوب، والواحدة كُفَّة، والمكفف بالحرير: أي الذي عُمِل على ذيله وأكمامه وجيبه كِفَاف من حرير. وكُفَّة كل شيء: حاشيته[١].

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب اللباس، باب من كرهه، (٦/١٥٧/٤٠٤٨)، عن **مخلد بن خالد**، بهذا اللفظ.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (٣٣/١٨٥/١٩٩٧٥)، بمثله دون قول سعيد.

كلاهما: (مخلد بن خالد، وأحمد)، عن **رَوْح بن عبادة.**

وأخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الأدب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في طيب الرجال والنساء، (٤/٤٨٩/٢٧٨٨)، من طريق **أبي بكر الحنفي**، بمعناه مختصرًا.

كلاهما: (روح بن عبادة، وأبو بكر الحنفي)، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

### مَخْلَد بن خالد بن يزيد الشَّعِيري، أبو محمد العسقلاني.

روى عن: روح بن عبادة، وسفيان بن عيينة وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه أبو داود، وقال أبو حاتم: "لا أعرفه".

قال ابن حجر: "ثقة من العاشرة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الرابعة والعشرين فيمن توفي بين (٢٣١ - ٢٤٠ هـ)، روى له مسلم، وأبو داود[٢]، والذي يظهر أنه ثقة وقول أبي حاتم: لا أعرفه راجع إلى نفسه ولا يعني تجهيله فقد عرفه أبو داود ووثقه.

### رَوْح بن عبادة بن العلاء القيسي، أبو محمد البصري.

---

(١) الجيم، لأبي عمرو الشيباني (٣/ ١٦٤)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ١٩١).

(٢) يُنظر: سؤالات الآجري لأبي داود (٢/ ٣٠٩ - ٣١٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣٤٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٧/ ٣٣٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٩٣٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٢٣).

روى عن: سعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري وغيرهما.

وعنه: مخلد بن خالد الشَّعِيري، ومطر بن الفضل وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين في موضع، وقال في آخر: "صالح".

ووثقه العجلي، والخطيب، وأثنى عليه ابن المديني فقال: "من المحدثين قوم لم يزالوا في الحديث، لم يشغلوا عنه، نشأوا، فطلبوا، ثم صنفوا، ثم حدثوا، منهم: روح بن عبادة"، وقال أبو حاتم: "صالح محله الصدق".

وتكلم فيه بعضهم إلا أن ذلك لم يؤثر في رتبته، قال أحمد بن الفرات: "طعن على روح بن عبادة اثنا عشر أو ثلاثة عشر، فلم ينفذ قولهم فيه".

قال الذهبي: "ثقة مشهور حافظ"، وقال: "قيل: إن عبد الرحمن تكلم فيه: وهِمَ في إسناد حديث، وهذا تعنت، وقلة إنصاف في حق حافظ قد روى ألوفًا كثيرة من الحديث، فوهم في إسناد، فروح لو أخطأ في عدة أحاديث في سعة علمه، لاغتفر له ذلك".

قال ابن حجر: "ثقة فاضل له تصانيف"، مات سنة خمس، أو سبع ومائتين، روى له الجماعة[(١)].

**سعيد بن أبي عروبة، واسم أبي عروبة: مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري (ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة[(٢)]).**

**قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري (ثقة ثبت[(٣)]).**

**الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، الأنصاري، مولاهم (ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس[(٤)]).**

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٩٧)، والثقات، للعجلي (١/ ٣٦٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٤٩٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٩/ ٣٨٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٩/ ٢٣٩)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٥٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢١١).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٣٨).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٥).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٥).

وأما عن سماعه من عمران بن حصين رضي الله عنه، فقد اختلف الأئمة في ذلك، فأثبت السماع بعض الأئمة كالبزار كما نقله عنه الزيلعي في نصب الراية، وابن حبان، والحاكم(١).

وجزم بنفي السماع عدد من الأئمة، كبهز بن أسد، ويحيى القطان، وابن معين، وابن المديني، وأحمد، وأبي حاتم، والبيهقي، وابن القطان الفاسي(٢).

والذي يظهر والله أعلم نفي السماع؛ لأن أكثر الأئمة المتقدمين على ذلك.

**عمران بن حصين الخزاعي الكعبي رضي الله عنه.**

صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه ضعيف؛ للانقطاع بين الحسن البصري وعمران بن حصين رضي الله عنه، وقد صحح ابن تيمية رحمه الله(٣) الحديث ولعله يرى إثبات سماع الحسن من عمران رضي الله عنه، ويشهد للحديث عدة شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره، ومنها:

ما جاء من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: **"نُهِي عن مياثر الأرجوان"**، أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب اللباس، باب من كرهه، (٦/ ١٦١/ ٤٠٥٠)، وإسناده صحيح.

وما جاء من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أيضًا وفيه: **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس المعصفر**، أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر، (٦/ ١٤٤/ ٢٠٧٨).

أما قوله: **"ولا ألبس القميص المكفف بالحرير"**، فقد صح ما يخالفه فجاء من طريق عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها أخرجت جُبَّة طَيَالِسَة كِسْرَوَانِية، لها لِبْنَة ديباج، وفرجيها مكفوفين بالديباج، وقالت: هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانت عند عائشة حتى قُبِضَت،

---

(١) يُنظر: المجروحين، لابن حبان (٢/ ١٥٣)، والمستدرك على الصحيحين، للحاكم (١/ ٢٢١)، ونصب الراية، للزيلعي (١/ ٩٠).

(٢) يُنظر: المراسيل، لابن أبي حاتم (ص٣٨)، والسنن الكبير، للبيهقي (٢٠/ ٢٢٢)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٢/ ٥٥).

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٤٦).

فلما قُبِضَت قَبَضتُها وكان النبي ﷺ يلبسها، فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها. أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء، وخاتم الذهب والحرير على الرجل وإباحته للنساء، وإباحة العلم ونحوه للرجل ما لم يزد على أربع أصابع، (٦/ ١٣٩/٢٠٦٩).

وأما قوله: "ألا وطيب الرجال ريح لا لون له، ألا وطيب النساء لون لا ريح له"، فقد وردت له عدة شواهد وكلها ضعيفة ولعل أقواها ما جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه"**، أخرجه الترمذي في "السنن"، أبواب الأدب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في طيب الرجال والنساء، (٤/ ٤٨٨/٢٧٨٧)، وإسناده ضعيف؛ لأن الراوي عن أبي هريرة رضي الله عنه راوٍ مبهم، والراوي عنه أبو نضرة المنذر بن مالك: "ثقة"[١].



(١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٤٦).

**١٩٠) قال ابن تيمية** ﷺ: "في الصحيحين عن رافع بن خديج قال: «قلت: يا رسول الله! إنا لاقو العدو غدًا، وليس معنا مدى، أفنذبح بالقصب؟ فقال: **ما أنهر الدم، وذكر اسم الله عليه، فكل، ليس السن والظفر، وسأحدثكم عن ذلك، أما السن: فعظم، وأما الظفر: فمدى الحبشة**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن سعيد بن مسروق، عن عَبَايَة بن رفاعة، عن جده رافع قال: «كنا مع النبي ﷺ بذي الحُلَيْفَة(٢)، فأصاب الناس جوع، وأصبنا إبلًا وغنمًا، وكان النبي ﷺ في أخريات الناس، فَعَجِلوا فنَصَبُوا القدور، **فأمر بالقدور فَأُكْفِئَت، ثم قَسَمَ فَعَدَلَ عشرة من الغنم ببعير، فنَدَّ منها بعير، وفي القوم خيل يسير، فطلبوه فأعياهم، فأهوى إليه رجل بسهم فحبسه الله، فقال: هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش، فما ندَّ عليكم، فاصنعوا به هكذا فقال جدي: إنا نرجو، أو نخاف أن نلقى العدو غدًا، وليس معنا مُدًى، أفنذبح بالقصب؟ فقال: ما أنهر الدم وذكر اسم الله فَكُل، ليس السِّنَّ والظُّفُر، وسأحدثكم عن ذلك: أما السِّنَّ فعظم، وأما الظُّفُر فمُدَى الحبشة**(٣)»".

## غريب الحديث:

أُكْفِئَت: الكَفْء: قلب الشيء على وجهه، فيقال: كفأتُ القصعة والإناء، أي قلبتها(٤).

فندَّ: شرد وذهب على وجهه(٥).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٤٧).

(٢) ذو الحُلَيْفَة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة، وهي اليوم بلدة عامرة تبعد عن المدينة على طريق مكة، تسعة أكيال جنوبًا، وتعرف عند العامة بأبيار علي. يُنظر: معجم البلدان، للحموي (٢/ ٢٩٥)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق غيث (ص١٠٤).

(٣) تقدم التعريف بها، يُنظر الحديث رقم: (١٨٣).

(٤) العين، للفراهيدي (٥/ ٤١٤)، وغريب الحديث، لأبي عبيد (٢/ ١٣٤).

(٥) تهذيب اللغة، للأزهري (١٤/ ٥١)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٥/ ٣٥).

فأعياهم: أتعبهم[١].

أوابد: جمع آبِدَة، ويقال: أَبَدَت البهيمة أي توحشت ونفرت من الإنس، ومنه قيل للدار إذا خلا منها أهلها، وخلفتهم الوحش بها: تأبدَّت[٢].

مُدَى: جمع مُدْيَة، وهي السكين والشفرة[٣].

القصب: كل نبت ساقه ذو أنابيب فهو قصب[٤].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الجهاد والسير، باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم في المغانم، (٣٠٧٥/٧٥/٤)، من حديث رافع بن خديج ﵁ مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الأضاحي، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وسائر العظام، (١٩٦٨/٧٨/٦)، بنحوه مع تقديم وتأخير.



(١) جمهرة اللغة، لابن دريد (١/ ٢٥٥).

(٢) غريب الحديث، لأبي عبيد (٣/ ٤٢٢)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٢/ ٤٣٩).

(٣) المحيط في اللغة، لإسماعيل بن عباد (٩/ ٣٨٢)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ٣١٠):

(٤) العين، للفراهيدي (٥/ ٦٧).

**١٩١) قال ابن تيمية** ﷺ: "في الصحيحين عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: "البحيرة التي يمنح درها للطواغيت، فلا يحلبها أحد من الناس، والسائبة: كانوا يسيبونها لآلهتهم، لا يحمل عليها شيء"، وقال: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار، كان أول من سيب السوائب**».

وروى مسلم، من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف، أخا بني كعب، وهو يجر قصبه في النار**».

وللبخاري، من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف، أبو خزاعة**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: سمعت سعيد بن المسيب قال: البَحِيْرَة التي يُمْنَع دَرُّها للطواغيت ولا يَحْلُبُها أحد من الناس والسائبة التي كانوا يُسَيِّبُونها لآلهتهم فلا يُحْمَل عليها شي. قال: وقال أبو هريرة قال النبي ﷺ: «**رأيت عمرو بن عامر بن لُحَيّ الخُزَاعي**(٢) **يجر قصبه في النار وكان أول من سَيَّب السوائب**»".

## غريب الحديث:

البَحِيْرَة: هي الناقة التي إذا أنجبت خمسة أبطن فكان آخرها ذكرًا بحروا أذنها أي شقوها، وأعفوا ظهرها من الركوب والحمل والذبح ولا تُرَدُّ عن ماء ترده ولا تمنع من مرعى، وقيل: هي

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٤٩/١).

(٢) عمرو بن لحيّ بن حارثة الأزدي، ويقال: عمرو بن عامر بن لحيّ، نسبة إلى جده، أبو ثمامة، وهو أول من دعا العرب إلى عبادة الأوثان، فكان قد تولى حجابة البيت الحرام بمكة، وزار منطقة من بلاد الشام فوجد أهلها يعبدون الأصنام، وأُعجِب بأصنامهم فأخذ عددًا منها، فنصبها بمكة ودعا الناس إلى تعظيمها، فكان أول من فعل ذلك من العرب. يُنظر: الأصنام، لابن الكلبي (ص٨)، والبداية والنهاية، لابن كثير (٣/ ١٨٧)، والأعلام للزركلي (٥/ ٨٤).

بنت السائبة، فما ولدت السائبة من أنثى شقوا أذنها وخلوا سبيلها، وحرم منها ما حرم من أمها(١).

دَرُّها: أي لبنها(٢).

السائِبة: ساب الماء يَسِيب: إذا جَرَى، وسَيَّبْتُ الدابة: إذا تركتها تذهب وتجيء حيث تشاء، والسائبة: الناقة كانت تسيّب في الجاهلية لنذر ونحوه فلا تُحلب ولا تركب ولا ينتفع منها بشيء، يتقربون بذلك إلى الله تعالى(٣).

قصبه: القصب: الأمعاء(٤).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب المناقب، باب قصة خزاعة، (٤/ ١٨٤/ ٣٥٢١)، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، (٨/١٥٥/ ٢٨٥٦)، من طريق **سعيد بن المسيب**، بمثله.

وأخرجه البخاري في "صحيحه"، كما في الموضع السابق، (٤/١٨٤/ ٣٥٢٠)، ومسلم في "صحيحه"، كما في الموضع السابق، (٨/١٥٥/ ٢٨٥٦)، من طريق **أبي صالح السمَّان**، بنحوه مختصرًا، وعند البخاري بذكر اسمه فقط.

كلاهما: (سعيد بن المسيب، وأبو صالح السمان)، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.



(١) تهذيب اللغة، للأزهري (٥/ ٢٥)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ١٠٠).

(٢) العين، للفراهيدي (٨/ ٦).

(٣) تهذيب اللغة، للأزهري (١٣/ ٦٧)، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان الحميري (٥/ ٣٢٩٣)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٤٣١).

(٤) غريب الحديث، لأبي عبيد (٣/ ٣٨٨).

**١٩٢) قال ابن تيمية ﷺ:** "جاء في الحديث: **«ما ابتدع قوم بدعة إلا نزع عنهم من السنة مثلها»**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا سُرَيج بن النعمان، قال: حدثنا بقية، عن أبي بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عُبَيد الرَّحبي، عن غُضَّيْف بن الحارث الثُّمَالي، قال: بعث إلي عبد الملك بن مروان، فقال: يا أبا أسماء، إنا قد جمعنا الناس على أمرين، قال: وما هما؟ قال: رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة، والقَصَصُ بعد الصبح والعصر، فقال: أما إنهما أمثل بدعتكم عندي، ولست مُجِيبُك إلى شيء منهما قال: لم؟ قال: لأن النبي ﷺ قال: **"ما أحدث قوم بدعة إلا رُفِعَ مثلها من السنة"**، فتمسُّكٌ بسنة خير من إحداث بدعة.

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه سُريج بن النعمان، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: سُرَيج بن النعمان، عن بقية، عن أبي بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عُبَيد الرَّحبي، عن غُضَّيْف بن الحارث الثُّمَالي ﷺ مرفوعًا.

الوجه الثاني: سُرَيج بن النعمان، عن المعافى بن عمران، عن أبي بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عُبَيد الرَّحبي، عن غُضَّيْف بن الحارث الثُّمَالي ﷺ مرفوعًا.

**فأما الوجه الأول: سُرَيج بن النعمان، عن بقية، عن أبي بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عُبَيد الرَّحبي، عن غُضَّيْف بن الحارث الثُّمَالي ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه:**

**- أحمد بن حنبل.**

أخرجه في "المسند"، (٢٨/ ١٧٢/١٦٩٧٠)، بهذا اللفظ.

وتابع **سريج بن النعمان** على هذا الوجه كل من:

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٥٢/١).

١. **نعيم بن حماد**، أخرج روايته ابن بطة في "الإبانة الكبرى"، (١/ ٣٤٨/ ٢٢٤)، بنحوه.

٢. **محمد بن سلام المَنْبجي**، أخرج روايته ابن قانع في "معجم الصحابة"، (٢/ ٣١٦)، بنحوه وفيه زيادة.

**وأما الوجه الثاني: سُرَيج بن النعمان، عن المعافى بن عمران، عن أبي بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عُبَيد الرَّحبي، عن غُضَّيْف بن الحارث الثُّمَالي ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه:**

- **محمد بن عبد الرحيم، أبو يحيى.**

أخرجه البزار كما ذكر الهيثمي في "كشف الأستار"، (١/ ٨٢/ ١٣١)، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير"[(١)]، (١٨/ ٩٩/ ١٧٨)، بمعناه.

## دراسة المدار، والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**سُرَيج بن النعمان بن مروان الجوهري، أبو الحسن، ويقال: أبو الحسين البغدادي.**

روى عن: بقية بن الوليد، وجرير بن عبد الحميد وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن خيثمة وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وأبو داود وزاد: "غلط في أحاديث".

---

(١) جاء في سند الطبراني عفيف بن الحارث اليماني، وقد بيَّن ابن حجر هذا فقال في ترجمة عفيف في الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٢١١): "ذكره الطبراني في الصحابة، وتبعه أبو نعيم: فروى من طريق المعافى بن عمران، عن أبي بكر الشيباني، عن حبيب بن عبيد عن عفيف بن الحارث اليماني... قال أبو موسى في «الذيل»: وقع التصحيف عنده في مواضع: الأول في اسمه، وإنما هو غضيف بمعجمتين. الثاني في نسبه، وإنما هو الثمالي، بضم المثلثة. الثالث في السند، وإنما هو أبو بكر الغساني، وهو ابن أبي مريم".

قال الذهبي: "ثقة عالم"، وقال ابن حجر: "ثقة يهم قليلًا"، مات سنة سبع عشرة ومائتين، روى له الجماعة سوى مسلم(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة، وأما وصفه بالغلط فعبارة أبي داود تفيد التقليل فيدل ذلك على عدم تأثيره على روايته والله أعلم، فالغلط وارد من كل راوٍ.

**وأما راوي الوجه الأول عنه فهو:**

- **أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، أبو عبد الله المروزي (ثقة حافظ حجة(٢)).**

**وأما راوي الوجه الثاني عنه فهو:**

- **محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي، البزاز، أبو يحيى المعروف بصاعقة (ثقة حافظ(٣)).**

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه سُريج بن النعمان، واختلف عنه من وجهين:**

فرواه **أحمد بن حنبل** عنه عن بقية، عن أبي بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عُبَيد الرَّحبي، عن غُضَّيْف بن الحارث الثُّمَالي رضي الله عنه مرفوعًا، وخالفه **محمد بن عبد الرحيم، أبو يحيى،** فرواه عن سُرَيج، عن المعافى بن عمران، **-بدل بقية-** عن أبي بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عُبَيد الرَّحبي، عن غُضَّيْف بن الحارث الثُّمَالي رضي الله عنه مرفوعًا.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الأول؛ بقرينتين:**

١. لأن راويه أحمد بن حنبل أعلى مرتبةً من راوي الوجه الثاني، وإن كان كلاهما حافِظَين.

---

(١) يُنظر: الثقات، للعجلي (١/ ٣٨٨)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢/٢٩٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٠٥)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٠/ ٣٠٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠/ ٢١٨)، والكاشف، للذهبي (١/ ٤٢٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٢٩).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٠٢).

٢. لأن سُرَيجًا قد توبع على هذا الوجه، تابعه نعيم بن حماد، ومحمد بن سلام كما تقدم في التخريج.

## دراسة إسناد الحديث:

**سُرَيج بن النعمان بن مروان الجوهري، أبو الحسن، ويقال: أبو الحسين البغدادي (ثقة).**

تقدمت ترجمته في دراسة المدار.

**بقية بن الوليد بن صائد الكَلَاعي المَيْتَميّ، أبو يُحْمِد الحمصي.**

روى عن: أبي بكر عبد الله بن أبي مريم الغساني، وجرير بن يزيد وغيرهما.

وعنه: سريج بن النعمان، وإسحاق بن راهويه وغيرهما.

اختلف فيه الأئمة فيه اختلافًا واسعًا؛ لكثرة تدليسه عن الضعفاء والمجهولين، قال ابن المبارك: "بقية بن الوليد صدوق اللهجة، كان يأخذ عمن أقبل وأدبر"، وقال أحمد: "ما كان يبالي عمَّن حدث"، وقال أبو زرعة: "ما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة".

والأكثر على توثيقه وقبول حديثه بقيود خاصة وهي كالتالي:

١. إذا كانت روايته عن الثقات أو المعروفين، ويُضعف عن غيرهم من الضعفاء أو المجهولين، وممن قال بذلك: ابن سعد، وابن معين وزاد: "إذا كنى ولم يسم اسم الرجل فليس يساوي شيئًا"، وقال بذلك أيضًا العجلي، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة كما تقدم، وقال أحمد: "إذا حدث بقية عن قوم ليس بمعروفين فلا، -يعني تقبلون-".

٢. إذا صرَّح بالتحديث، قال النسائي: "إن قال أخبرنا أو حدثنا فهو ثقة، وإن قال: عن، فلا يؤخذ عنه، لا يُدرَى عمن أخذه".

٣. روايته عن أهل الشام، قال ابن المديني: "بقية صالح فيما روى عن أهل الشام، وأما حديثه عن عبيد الله بن عمر، وأهل الحجاز، والعراق، فضعفه فيها جدًا"، وقال ابن عدي: "لبقية حديث صالح غير ما ذكرناه ففي بعض رواياته يخالف

الثقات، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط... وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار ويروي عنه الكبار من الناس وهذا صورة بقية".

قال أحمد: "توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير، فعلمت من أين أتى"، وتعقب ابن حبان أحمد فقال: "لم يسبر أبو عبد الله رحمه الله شأن بقية، وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقات فأنكرها، ولعمري إنه موضع للإنكار، وفي دون هذا ما يسقط عدالة الإنسان..."، وقال: "تتبعت حديثه، وكتبت النسخ على الوجه، وتتبعت ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه، فرأيته ثقةً مأمونًا، ولكنه كان مدلسًا، سمع من عبيد الله بن عمر، وشعبة، ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين عن عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك مثل المجاشع بن عمرو، والسري بن عبد الحميد، وعمر بن موسى الميتمي وأشباههم وأقوام لا يعرفون إلا بالكنى، فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء، وكان يقول: قال عبيد الله بن عمر عن نافع، وقال مالك عن نافع كذا، فحملوا عن بقية عن عبيد الله، وبقية عن مالك وأسقط الواهي بينهما، فالتزق الموضوع ببقية، وتخلص الواضع من الوسط، وإنما امتحن بقية بتلاميذ له، كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه، فالتزق ذلك كله به".

وقال أبو مسهر الغساني: "بقية أحاديثه ليست نقية فكن منها على تُقية"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديث بقية، ولا يحتج به"، وقال ابن خزيمة: "لا أحتج ببقية".

قال الذهبي: "وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات"، وقال: "أحد الائمة الحفاظ يروي عمن دب ودرج، وله غرائب تستنكر أيضًا عن الثقات لكثرة حديثه".

قال أبو زرعة العراقي: "مشهور بالتدليس مكثر له عن الضعفاء يعاني تدليس التسوية وهو أفحش أنواع التدليس"، وأشار أبو حاتم إلى ذلك في العلل.

قال ابن حجر: "صدوق كثير التدليس عن الضعفاء"، وذكره في المرتبة الرابعة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وهم: "من اتُّفِق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه

بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل"، مات سنة سبع وتسعين ومائة، روى له البخاري تعليقًا، والباقون[١].

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة في نفسه، ويحتج بما رواه عن الثقات، وما رواه عن أهل بلده، وما صرح فيه بالسماع؛ لأنه لم يُجرَح إلا بتدليسه عن الضعفاء والمجهولين فإذا انتفى صح حديثه والله أعلم.

**أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام.**

روى عن: حبيب بن عبيد الرحبي، وخالد بن محمد الثقفي وغيرهما.

وعنه: بقية بن الوليد، وعبد الله بن المبارك وغيرهما.

قال ابن معين -في رواية-: "صدوق"، وقال دحيم: "حمصي من كبار شيوخهم وفي حديثه بعضُ ما فيه".

وضعفه جماعة من الأئمة كابن معين، وأحمد، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، وزاد أحمد: "كان يجمع فلان وفلان"، وزاد أبو زرعة: "منكر الحديث"، وزاد أبو حاتم: "طرقته لصوص فأخذوا متاعه فاختلط".

قال أبو داود: سُرِق له حلي فأُنكِر عقلُه، وقال ابن حبان: "من خيار أهل الشام، ولكنه كان رديء الحفظ، يحدث بالشيء ويهم فيه، لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك، ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به، فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد".

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٤٧٤)، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٧٩)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٦٦)، و(٣/ ٥٣)، والثقات، للعجلي (١/ ٢٥٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣٥)، والعلل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢٥١)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٢٢٩)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ٢٧٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٧/ ٦٢٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤/ ١٩٤)، والمغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ١٠٩)، والكاشف، للذهبي (١/ ٢٧٣)، والمدلسين، لأبي زرعة العراقي (ص٣٧)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص٤٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٢٦).

قال الذهبي: "ضعفه أحمد وغيره لكثرة ما يغلط"، وقال ابن حجر: "ضعيف وكان قد سُرِق بيته فاختلط"، مات سنة ست وخمسين ومائة، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف اختلط، فقد ضعفه أكثر الأئمة، لتغير عقله واختلاطه وكثرة غلطه، وما يروى عنه بعد اختلاطه لا يُقبل تفرده فيه؛ لأنه ضعيف قبل الاختلاط فيكون ضعفه شديد بعده، خاصة وأن أقوال بعض الأئمة تشير إلى شدة ضعفه كقول أبي زرعة، وابن حبان، ولعل قولهم ذلك منصرف إلى حاله بعد الاختلاط.

**حبيب بن عُبَيد الرَّحبي، أبو حفص الحمصي.**

روى عن: غضيف بن الحارث، والمقدام بن معدي كرب وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، ويزيد بن خمير وغيرهما.

وثقه العجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "أدرك سبعين من أصحاب رسول الله ﷺ"، وقال أحمد: "لا بأس به".

قال ابن حجر: "ثقة من الثالثة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الثانية عشرة فيمن توفي بين (١١١ - ١٢٠ هـ)، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون(٢).

**غُضَيْف، ويقال: غُطَيْف بن الحارث السكوني، ويقال: الثمالي، أبو أسماء الحمصي.**

روى عن: بلال مؤذن النبي ﷺ، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: حبيب بن عبيد الرحبي، وشرحبيل بن مسلم الخولاني وغيرهما.

---

(١) يُنظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣١٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٩)، سؤالات الآجري لأبي داود، (٢/٢٣٤)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص١١٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٠٥)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٥٠٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٣/ ١٠٨)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٤٩٨)، وتهذيب التهذيب (١٥/ ١٠٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٢٣).

(٢) يُنظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٦٠)، والثقات، للعجلي (١/ ٢٨٣)، والثقات، لابن حبان (٤/ ١٣٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥/ ٣٨٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٢٢١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٥١).

اختلف في اسمه فقيل: غضيف بن الحارث، وقيل: الحارث بن غضيف، قاله ابن أبي خيثمة وقال: "والصحيح غضيف بن الحارث"، وكذا قال أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن حبان.

**وهو ممن اختلف في صحبته،** قاله المزي، والذهبي، وابن حجر وغيرهم.

**فممن أثبت له الصحبة:** ابن أبي خيثمة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وقال البخاري، وأبو أحمد الحاكم: أدرك النبي ﷺ، وعدَّه في الصحابة كل من: خليفة بن خياط، وابن حبان، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير وغيرهم.

**وعدَّه في التابعين بعض الأئمة وهم:** ابن سعد، والعجلي، والدارقطني.

قال الذهبي: "عداده في صغار الصحابة، وله رواية"، وذكر ابن حجر هذا الحديث الذي رواه غضيف في فتح الباري وصرح بصحبته، وقال في التقريب: "مختلف في صحبته... ومنهم من فرَّق بين غضيف بن الحارث فأثبت صحبته، وغطيف بن الحارث، فقال: إنه تابعي وهو أشبه"، مات سنة بضع وستين، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه(١).

**خلاصة القول فيه:** الذي يظهر والله أعلم أنه صحابي من صغار الصحابة كما قال الذهبي؛ لكثرة من أثبت له الصحبة.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لعلتين:

١. تفرد بروايته أبو بكر بن أبي مريم الغساني وهو ضعيف اختلط، ولم يتبين هل سمع منه بقية قبل اختلاطه أم بعده.

٢. فيه بقية بن الوليد، يدلس تدليس التسوية، ولم أقف على تصريحه بالسماع.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٤٤٦)، والطبقات، لخليفة بن خياط (ص٥٦٣)، والتاريخ الأوسط، للبخاري (١/ ١٨٩)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٠٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٥٤)، والثقات، لابن حبان (٣/ ٣٢٦)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٥٧)، الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (١/ ٢٥٣)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم (٤/ ٢٢٧٤)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٣/ ١٢٥٤)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٤/ ٤١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٣/ ١١٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٣/ ٤٥٣)، والإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٢٤٨)، وفتح الباري (١٣/ ٢٥٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٤٣).

قال الهيثمي: "رواه أحمد والبزار، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو منكر الحديث"[١].



(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١/ ١٨٨).

**١٩٣) قال ابن تيمية رحمه الله**: "روى أبو داود في سننه، وغيره من حديث هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن أبي عمير بن أنس، عن عمومة له من الأنصار، قال: «اهتم النبي ﷺ للصلاة، كيف يجمع الناس لها؟ فقيل له: انصب راية عند حضور الصلاة، فإذا رأوها آذن بعضهم بعضًا، فلم يعجبه ذلك، قال: فذكروا له القُنْع شبور اليهود، فلم يعجبه ذلك، وقال: **"هو من أمر اليهود"**، قال: فذكروا له الناقوس، فقال: **"هو من فعل النصارى"**، فانصرف عبد الله بن زيد بن عبد ربه وهو مهتم لِهَمّ النبي ﷺ، فأُرِيَ الأذان في منامه، قال: فغدا على رسول الله ﷺ، فأخبره، فقال: يا رسول الله! إني لبين نائم ويقظان، إذ أتاني آت، فأراني الأذان، قال: وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد رآه قبل ذلك، فكتمه عشرين يومًا قال: ثم أخبر النبي ﷺ فقال له: **"ما منعك أن تخبرنا؟"**، فقال: سبقني عبد الله بن زيد، فاستحييت، فقال رسول الله ﷺ: **"يا بلال قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله"** قال: "فأذن بلال"، قال: أبو بشر: "فحدثني أبو عمير: أن الأنصار تزعم أن عبد الله بن زيد، لولا أنه كان يومئذ مريضًا، لجعله رسول الله ﷺ مؤذنا»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا عباد بن موسى الخُتَّليّ وزياد بن أيوب -وحديث عباد أتم-، قالا: حدثنا هُشَيم، عن أبي بشر -قال زياد: أخبرنا أبو بشر-، عن أبي عمير ابن أنس، عن عمومة له من الأنصار، قال: اهتم النبي ﷺ للصلاة، كيف يجمع الناس لها؟ فقيل له: انصب راية عند حضور الصلاة، فإذا رأوها آذن بعضهم بعضًا، فلم يعجبه ذلك، قال: فذكر له القُنْعُ -يعني الشَّبُّور، وقال زياد: شَبُّور اليهود -فلم يعجبه ذلك، وقال: **"هو من أمر اليهود"**، قال: فذكر له الناقوس، فقال: **"هو من أمر النصارى"**.

فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم لهم رسول الله ﷺ، فأُرِيَ الأذان في منامه، قال: فغدا على رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: يا رسول الله، إني لبين نائم ويقظان إذ أتاني آت فأراني

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٥٢-٣٥٣).

الأذان، قال: وكان عمر بن الخطاب ﵁ قد رآه قبل ذلك، فكتمه عشرين يومًا، قال: ثم أخبر النبي ﷺ، فقال له: **"ما منعك أن تخبرني؟"** فقال: سبقني عبد الله بن زيد، فاستحييت، فقال رسول الله ﷺ: **"يا بلال، قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله"** قال: فأذن بلال.

قال أبو بشر: فأخبرني أبو عمير أن الأنصار تزعم أن عبد الله بن زيد لولا أنه كان يومئذ مريضًا لجعله رسول الله ﷺ مؤذنًا".

## غريب الحديث:

القُنْع الشَّبُّور: بوق اليهود، وسمي قُنْعًا؛ لإقناع الصوت به أي: رفعه(١).

الناقوس: خشبة طويلة تضرب بأصغر منها، والنصارى ينادون بها لصلاتهم(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الصلاة، باب بدء الأذان، (١/ ٣٦٩/٤٩٨)، عن **عباد بن موسى، وزياد بن أيوب**، بهذا اللفظ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبير"، (٣/١٢٣/١٨٩٥)، من طريق **يحيى بن يحيى**، بمثله وفيه قال أبو عمير: "حدثني عمومة لي من الأنصار **من أصحاب النبي** ﷺ".

ثلاثتهم: (عباد بن موسى، وزياد بن أيوب، ويحيى يحيى)، عن هُشَيم، عن أبي بشر، عن أبي عمير بن أنس، عن عمومة له من الأنصار مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**عباد بن موسى الخُتَّلي، أبو محمد الأبناوي.**

روى عن: هشيم بن بشير، وإسماعيل بن عياش وغيرهما.

وعنه: وأبو داود، وأبو يعلى الموصلي وغيرهما.

---

(١) غريب الحديث، للخطابي (١/ ١٧٣)، والمحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (١/ ٢٢٩).

(٢) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى المديني (٣/ ٣٤١).

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وصالح بن محمد البغدادي، والخطيب البغدادي، وقال ابن معين في موضع: "ليس به بأس"،

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة ثلاثين ومائتين على الصحيح، روى له الشيخان، وأبو داود، والنسائي(١).

**زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم طوسي الأصل، يلقب بدَلُّويه، وكان يكره ذلك.**

روى عن: هشيم بن بشير، ووكيع بن الجراح وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الخُتَّلي وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه ومنهم: أحمد فقال: اكتبوا عنه فإنه شعبة الصغير، ووثقه أبو زرعة، والنسائي، وقال في موضع: "ليس به بأس".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ"، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي(٢).

**هُشَيم بن بَشِير بن القاسم السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي (ثقة ثبت فيما صرح فيه بالتحديث، وما لم يصرح فيه فليس بشيء؛ لكثرة تدليسه، وحديثه عن الزهري ضعيف(٣)).**

**جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وَحْشِيَّة اليشكري، أبو بشر الواسطي.**

روى عن: أبي عمير بن أنس بن مالك، وأبي المتوكل الناجي وغيرهما.

وعنه: هشيم بن بشير، وشعبة بن الحجاج وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وقال أحمد: "ليس به بأس".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ٩٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٨٧)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٢/ ٤٠٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٤/ ١٦١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٩١).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٥٢٥)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٩/ ٥٠٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٩/ ٤٣٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢١٨).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٣٠).

وضعَّف شعبة حديثه عن بعض الرواة، فقال يحيى القطان: "كان شعبة يضعف أحاديث أبي بشر عن حبيب بن سالم"، وقال أحمد: "كان شعبة يقول: "لم يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم"، وكان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد".

قال ابن عدي: "حدث عنه شعبة وهشيم وغيرهما بأحاديث مشاهير وغرائب وأرجو أنه لا بأس به".

قال الذهبي: "صدوق"، وقال في الميزان: "أحد الثقات، أورده ابن عدي في كامله فأساء".

قال ابن حجر: "ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد"، مات سنة خمس، وقيل: ست وعشرين ومائة، روى له الجماعة(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة، ويُضعَّف في روايته عن مجاهد، وسالم بن حبيب.

**أبو عمير بن أنس بن مالك الأنصاري.**

روى عن: عمومة له من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ.

وعنه: أبو بشر جعفر بن أبي وَحْشِيَّة.

قال أبو أحمد الحاكم: اسمه عبد الله.

ووثقه ابن سعد ووصفه بقلة حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: "تفرد عنه أبو بشر، قال ابن القطان: لم تثبت عدالته، وصحح حديثه ابن المنذر، وابن حزم، وغيرهما، فذلك توثيق له. فالله أعلم"، وقال ابن حجر: "ثقة من الرابعة قيل كان أكبر ولد أنس بن مالك"، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه(٢).

---

(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٩٥)، و(٣/ ٦٧)، والثقات، للعجلي (١/ ٢٧١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٧٣)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ٣٩٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥/ ٦)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٤٠٢)، والكاشف، للذهبي (١/ ٢٩٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٣٩).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ١٩١)، والثقات، لابن حبان (٥/ ١١)، والمحلى بالآثار، لابن حزم (٣/ ٣٠٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٤/ ١٤٢)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٥٥٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٦١).

**خلاصة حاله**: الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة.

**عمومة له من الأنصار**.

من أصحاب رسول الله ﷺ، كما جاء التصريح بذلك في رواية البيهقي المتقدمة في التخريج.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، قال ابن عبد البر: روى قصة عبد الله بن زيد جماعة من الصحابة بألفاظ مختلفة ومعان متقاربة وهي من وجوه حسان وهذا أحسنها، وقال ابن حجر: سنده صحيح إلى أبي عمير بن أنس(١).



(١) فتح الباري، لابن حجر (٢/ ٨١).

**١٩٤) قال ابن تيمية ﷺ:** "وروى سعيد بن منصور في سننه[١]: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن عامر الشعبي أن رسول الله ﷺ، اهتم بالصلاة اهتمامًا شديدًا، تبين ذلك فيه، وكان فيما اهتم به من أمر الصلاة أن ذكر الناقوس، ثم قال: **"هو من أمر النصارى". ثم أراد أن يبعث رجالا يؤذنون الناس بالصلاة، في الطرق، ثم قال: " أكره أن أشغل رجالا عن صلاتهم بأذان غيرهم"**، وذكر رؤيا عبد الله بن زيد"[٢].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا عباد بن موسى، حدثنا هشيم، عن المغيرة، عن الشعبي، قال: "اهتم النبي ﷺ للصلاة كيف يجمع الناس لها، قال: فانصرف عبد الله بن زيد مهتمًا لأمر النبي ﷺ، فأتاه آت في المنام فقال له: مُرِ النبي ﷺ يأمر رجلًا عند حضور الصلاة، فليؤذن فليقل: الله أكبر، الله أكبر، يذكر الأذان مرتين مرتين، فإذا فرغ، فليمهل حتى يستيقظ النائم، ويتوضأ من أراد أن يتوضأ، فإذا اجتمع الناس لصلاتهم، فليعد، فليقل مثل قوله حتى إذا بلغ: حي على الصلاة، حي على الفلاح، فليقل: قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله " وساق الحديث".

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "المراسيل"، (٨٠/ح١٩)، من طريق **هُشَيم**، بهذا اللفظ.

وأورده ابن تيميَّة في "اقتضاء الصراط المستقيم"، (١/٣٥٤)، من طريق **أبي عوانة**، بنحوه، وعزاه إلى سنن سعيد بن منصور.

وأورده البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، (١/ ٨٧٤/٤٧١)، من طريق **جرير بن عبد الحميد الضبي**، بمعناه مطولًا.

---

(١) لم أقف على الحديث في المطبوع من سنن سعيد بن منصور.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٥٤).

ثلاثتهم: (هشيم بن بشير، وأبو عوانة، وجرير بن عبد الحميد)، عن المغيرة، عن الشعبي مرسلًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**عباد بن موسى الخُتَّلي، أبو محمد الأبناوي (ثقة(١)).**

**هُشَيم بن بَشِير بن القاسم السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي (ثقة ثبت فيما صرح فيه بالتحديث، وما لم يصرح فيه فليس بشيء؛ لكثرة تدليسه، وحديثه عن الزهري ضعيف(٢)).**

**المغيرة بن مِقْسَم الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي الأعمى.**

روى عن: عامر الشعبي، وإبراهيم النخعي وغيرهما.

وعنه: هشيم بن بشير، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، والنسائي، وابن معين وزاد: "مأمون"، وقال أحمد: "كان صاحب السنة ذكيًا حافظًا"، وضعَّف حديثه عن إبراهيم النخعي وحده.

أما ابن المديني فقد أثنى عليه في إبراهيم فقال: "لا أعلم أحدًا يروي في المسند عن إبراهيم ما روى الأعمش، ومغيرة كان أعلم الناس بإبراهيم ما سمع منه وما لم يسمع، لم يكن أحد أعلم به منه حمل عنه وعن أصحابه".

ووصفه النسائي، وابن حبان بالتدليس عامة، وأما أحمد، فوصفه بالتدليس عن إبراهيم النخعي خاصة، فقال أحمد: "عامة حديثه عن إبراهيم مدخول، عامة ما روى عن إبراهيم إنما سمعه من حماد ومن يزيد بن الوليد والحارث العكلي وعن عبيدة وعن غيره".

وقال أبو داود: "سمع من إبراهيم مائة وثمانين حديثًا"، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وهم: "من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٩٢).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٣٠).

بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقًا، ومنهم من قبلهم"، وعلق على أبي داود بقوله: "وكأنه أراد ما حكاه العجلي أنه كان يرسل عن إبراهيم فإذا وُقِفَ أخبرهم ممن سمعه".

قال الذهبي: إمام ثقة، لكن ليَّن أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم النخعي فقط، مع أنها في الصحيحين"، وقال ابن حجر: "ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيَّمَا عن إبراهيم"، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح، روى له الجماعة(١).

**عامر بن شراحيل الشَّعبي، أبو عمرو الكوفي.**

روى عن: أنس بن مالك، والبراء بن عازب رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: مغيرة بن مقسم الضبي، ومكحول الشامي وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، ومنهم: ابن معين، وأبو زرعة، وغيرهما، وقال ابن عيينة: كان في الناس ثلاثة بعد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر منهم: الشعبي في زمانه.

وقد أرسل عن عدد من الصحابة، وسمع من بعضهم، قال العجلي: "سمع الشعبي من ثمانية وأربعين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم"، وقال: "مرسل الشعبي صحيح لا يكاد يرسل إلا صحيحًا".

قال ابن حجر: "ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه"، مات سنة ثلاث، أو أربع ومائة، روى له الجماعة(٢).

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٤٥٦)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٢٠٧)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٩٣)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/ ١٤)، و(٣/ ٩٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٢٩)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٤٦٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٨/ ٣٩٧)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ١٦٥)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص٤٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٤٣).

(٢) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٧/ ٥٤٩)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٣٢٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٤/ ٢٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٨٧).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه ضعيف؛ لأنه مرسل، ويشهد له حديث أبي عمير بن أنس بن مالك، عن أصحاب رسول الله ﷺ المتقدم برقم: (١٩٣)، فيرتقي بذلك إلى الحسن لغيره.



**١٩٥) قال ابن تيمية ﷺ:** "يشهد لهذا ما أخرجاه في الصحيحين، عن أبي قلابة، عن أنس قال: «**لما كثر الناس، ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه، فذكروا أن ينوروا نارًا، ويضربوا ناقوسًا، فأمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة**»"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا محمد، قال: أخبرنا عبد الوهاب قال: أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال: «**لما كَثُرَ الناس، قال: ذَكَرُوا أن يَعْلَموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه، فذَكَروا أن يُورُوا نارًا، أو يضربوا ناقوسًا، فَأُمِرَ بلال أن يَشْفَع الأذان، وأن يُوتِر الإقامة**»".

## غريب الحديث:

يوروا: وريت النار تورية، إذا استخرجتها وأوقدتها[(٢)].

ناقوسًا: الناقوس: خشبة طويلة تضرب بأصغر منها، والنصارى ينادون بها لصلاتهم، وقد تقدم بيانها[(٣)].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأذان، باب الأذان مثنى مثنى، (١/١٢٥/٦٠٦)، من حديث أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة، (٢/٢/٣٧٨)، بمثله.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٥٥).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٥/ ١٧٩).

(٣) يُنظر الحديث رقم: (١٩٣).

**١٩٦) قال ابن تيمية ﷺ**: "في الصحيحين، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان المسلمون حين قدموا المدينة، يجتمعون فيتحينون الصلاة وليس ينادي بهم أحد، فتكلموا يومًا في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوسًا مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: قرنًا مثل قرن اليهود، فقال عمر: أَوَلا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: **"يا بلال قم فناد بالصلاة»**"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني نافع: أن ابن عمر كان يقول: «كان المسلمون حين قدموا المدينة، يجتمعون فَيَتَحَيَّنُون الصلاة، ليس يُنَادَى لها، فتكلموا يومًا في ذلك، فقال بعضهم: اتخِذوا ناقوسًا مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: بل بوقًا مثل قرن اليهود، فقال عمر: أَوَلَا تبعثون رجلًا ينادي بالصلاة، فقال رسول الله ﷺ: **يا بلال، قم فناد بالصلاة**».

## غريب الحديث:

يتحيَّنون: يقدرون وقتها ليأتوا إليها فيه[(٢)].

ناقوس: الناقوس: خشبة طويلة تضرب بأصغر منها، والنصارى ينادون بها لصلاتهم، وقد تقدم بيانها[(٣)].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأذان، باب بدء الأذان، (١/١٢٤/٦٠٤)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب بدء الأذان، (٢/٢/٣٧٧)، بمثله.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٥٥).

(٢) شرح النووي على مسلم (٤/ ٧٥).

(٣) يُنظر الحديث رقم: (١٩٣).

**١٩٧) قال ابن تيمية ﷺ:** "ما روي من أن النبي ﷺ: **كان قد سمع الأذان ليلة أُسري به**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البزار: "حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي، قال: نا أبي، عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: **لما أراد الله أن يعلم رسوله الأذان أتاه جبريل صلى الله عليهما بدابة يقال لها: البُرَاق، فذهب يركبها فاستصعبت، فقال لها جبريل: اسكُني فوالله ما ركبك عبد أكرم على الله من محمد ﷺ، قال: فركبها حتى انتهى إلى الحجاب الذي يلي الرحمن تبارك وتعالى قال: فبينما هو كذلك إذ خرج مَلَك من الحجاب، فقال رسول الله ﷺ: يا جبريل من هذا؟ قال: والذي بعثك بالحق إني لأقرب الخلق مكانًا وإن هذا المَلَك ما رأيته منذ خُلِقت قبل ساعتي هذه، فقال المَلَك: الله أكبر الله أكبر، قال: فقيل له من وراء الحجاب: صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر، ثم قال المَلَك: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: فقيل له من وراء الحجاب: صدق عبدي أنا لا إله إلا أنا، قال: فقال المَلَك: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: فقيل من وراء الحجاب: صدق عبدي أنا أرسلت محمدًا، قال المَلَك: حي على الصلاة حي على الفلاح، قد قامت الصلاة، ثم قال المَلَك: الله أكبر الله أكبر، قال: فقيل من وراء الحجاب: صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله، قال: فقيل من وراء الحجاب: صدق عبدي لا إله إلا أنا، قال: ثم أخذ المَلَك بيد محمد ﷺ فقدَّمَه فَهَمَّ أهل السماء فيهم آدم، ونوح.** قال أبو جعفر محمد بن علي يومئذ: أكمل الله لمحمد ﷺ الشرف على أهل السماوات والأرض".

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن علي إلا بهذا الإسناد. وزياد بن المنذر فيه شيعية، وقد روى عنه مروان بن معاوية وغيره".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٥٦/١).

## تخريج الحديث:

أخرجه البزار في "المسند"، (٢/ ١٤٦/ ٥٠٨).

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن عثمان بن مَخْلَد التَّمَّار الواسطي.**

روى عن: خالد بن سليمان، والوليد بن القاسم وغيرهما.

وعنه: ابن أبي حاتم، وجعفر بن عون وغيرهما.

قال أبو حاتم: "شيخ"، وقال ابنه: "سمعت منه مع أبي بواسط، وهو صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الهيثمي: "ثقة وفيه ضعف".

ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة السابعة والعشرين فيمن توفي بين (٢٦١ - ٢٧٠ هـ)(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق.

**عثمان بن مخلد التَّمَّار الواسطي.**

روى عن: هُشَيم.

وعنه: محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: "لا بأس به"، والظاهر والله أعلم أنه كذلك(٢).

**زياد بن المنذر الهمداني، ويقال: الثقفي، أبو الجارود الأعمى الكوفي.**

روى عن: حبيب بن يسار الكندي، والحسن البصري وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن أبان الوراق، والحسن بن حماد بن يعلى وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٥)، والثقات، لابن حبان (٩/ ١٢٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥/ ٧٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٤١٦)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٥/ ٣٣٩).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٧٠)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٤٥٣)، وعلل الدارقطني (١٤/ ٢٥٧).

اتفق الأئمة على تضعيفه وتركه، فقد كذبه ابن معين، وزاد في موضع: "عدو الله ليس يساوي فلسًا"، وتركه أحمد وضعَّفه جدًا، والنسائي، والدارقطني.

وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث جدًا"، وقال ابن حبان: "كان رافضيًا، يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي ﷺ، ويروي في فضائل أهل البيت أشياء ما لها أصول، لا يحل كتابة حديثه".

قال ابن حجر: "رافضي كذبَّه يحيى ابن معين"، مات بعد الخمسين ومائة، روى له الترمذي[1].

**محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي، أبو جعفر الباقر.**

روى عن: أبيه علي بن الحسين، وجده علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيرهما.

وعنه: أبان بن تغلب الكوفي، وبسام الصيرفي وغيرهما.

وثقه أحمد، والعجلي وزاد أحمد: "قوي الحديث".

قال الذهبي: "كان أحد من جمع بين العلم والعمل، والسؤدد والشرف، والثقة والرزانة"، وقال: "اتفق الحفاظ على الاحتجاج بأبي جعفر"، وقال ابن حجر: "ثقة فاضل"، مات سنة بضع عشرة ومائة، روى له الجماعة[2].

**علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين، أبو الحسن، ويقال: أبو الحسين المدني (ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور[3]).**

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٣٦٦)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٣٨٢)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٤٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٥٤٦)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٣٨٤)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤/ ١٣٢)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٢١٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٩/ ٥١٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٢١).

(٢) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص١٦١)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٤٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ١٣٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/ ٤٠٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٧).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨٥).

**الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المدني (من صغار الصحابة فهو سبط رسول الله ﷺ وريحانته[١]).**

**علي بن أبي طالب رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موضوع؛ لحال زياد بن المنذر، قال ابن كثير: "منكر، تفرد به زياد بن المنذر أبو الجارود الذي تنسب إليه الفرقة الجارودية، وهو من المتهمين، ثم لو كان هذا قد سمعه رسول الله ﷺ ليلة الإسراء، لأوشك أن يأمر به بعد الهجرة في الدعوة إلى الصلاة. والله أعلم"[٢].

وقال ابن رجب: "هو حديث لا يصح. وزياد بن المنذر أبو الجارود الكوفي، قال فيه الإمام أحمد: متروك. وقال ابن معين: كذاب عدو الله، لا يساوي فلساً. وقال ابن حبان: كان رافضياً يضع الحديث"[٣].

وقال الهيثمي: "فيه زياد بن المنذر وهو مجمع على ضعفه"[٤]، وقال ابن حجر: "في إسناده زياد بن المنذر أبو الجارود وهو متروك"[٥].



(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨٥).

(٢) البداية والنهاية، لابن كثير (٤/ ٥٧٦).

(٣) فتح الباري، لابن رجب (٥/ ١٧٩).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/ ٣٢٩).

(٥) فتح الباري، لابن حجر (٢/ ٧٨).

- **قال ابن تيمية** رحمه الله: "ذلك تصديق قوله ﷺ: «**لتركبن سنن من كان قبلكم**» كما تقدم"[١].

---

تقدم تخريج الحديث، وهو في الصحيح[٢].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٥٨).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٤٣).

**١٩٨) قال ابن تيمية** رحمه الله: "عن عمرو بن ميمون الأودي قال: قال عمر رضي الله عنه: **كان أهل الجاهلية، لا يفيضون من جمع حتى تطلع الشمس، ويقولون: أشرق ثبير، كيما نغير، قال: فخالفهم النبي** ﷺ، **وأفاض قبل طلوع الشمس**"

وقد روي في هذا الحديث - فيما أظنه - أنه قال: «**خالف هدينا هدي المشركين**»(١)"(٢).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: **"كان أهل الجاهلية لا يفيضون من جَمْعٍ حتى يروا الشمس على ثَبِير، وكانوا يقولون: أَشْرِق ثَبِير كَيْمَا نُغِير، فأفاض رسول الله ﷺ قبل طلوع الشمس"**.

## غريب الحديث:

ثبير: جبل في مكة، وقولهم: أشرق أي: أدخل أيها الجبل في الشروق(٣).

كيما نغير: أغارَ، أي: شدَّ العَدْوَ وأسرع، والمراد هنا: حتى نسرع للنحر(٤).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الحج، باب متى يُدْفَع من جَمْع، (٢/ ١٦٦/١٦٨٤)، من طريق **شعبة**، بنحوه.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (١/ ٢٩٥/٣٩١)، من طريق **سفيان الثوري**، بهذا اللفظ.

---

(١) هذه الجملة ليست في الحديث المذكور، بل هي جزء من حديث آخر سيأتي تخريجه إن شاء الله برقم: (١٩٩)، وأضافها رحمه الله إلى هذا الحديث -حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه-، على الشك فقال كما تقدم: "فيما أظنه".

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٥٩).

(٣) غريب الحديث، لابن قتيبة (١/ ٣٥٦)، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري (١/ ٣٣٥).

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٢/ ٧٧٥)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٤٦٤).

كلاهما: (شعبة، والثوري)، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر بن الخطاب ﵁ مرفوعًا.

## الحكم على الحديث:

صحيح أخرجه البخاري.



**١٩٩) قال ابن تيمية** ﷺ: "وقد روي في هذا الحديث - فيما أظنه - أنه قال: «**خالف هدينا هدي المشركين**»، وكذلك كانوا يفيضون من عرفات قبل الغروب فخالفهم النبي ﷺ بالإفاضة بعد الغروب"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو عبد الله الحاكم: "حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن المسور بن مخرمة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعرفة فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: "**أما بعد، فإن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون من ههنا عند غروب الشمس، حتى تكون الشمس على رءوس الجبال مثل عمائم الرجال على رءوسها، هدينا مخالف هديهم، وكانوا يدفعون من المشعر الحرام عند طلوع الشمس على رءوس الجبال، مثل عمائم الرجال على رءوسها، هدينا مخالف لهديهم**".

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه ابن جريج، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثاني: ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخرمة مرسلًا.

**فأما الوجه الأول: ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، وهو:**

**١. عبد الوارث بن سعيد.**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٥٩).

أخرجه الحاكم في "المستدرك"، (٤/ ٣١٣٢/١٨٣)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبير"، (١٠/ ٩٥٩٧/٩٩)، من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه مرفوعًا بهذا اللفظ.

**وأما الوجه الثاني: ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخرمة مرسلًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه ثلاثة رواة، وهم:**

**١. عبد الله بن إدريس الأودي.**

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (ص١٥٤/ ح١٥١).

**٢. يحيى بن أبي زائدة.**

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (٨/ ١٥٨٦٩/٥٢٧).

**٣. مسلم بن خالد.**

أخرجه الشافعي في "المسند"، (٢/ ٢٧١/ ٩٩٦).

ثلاثتهم: (عبد الله بن إدريس، ويحيى بن أبي زائدة، ومسلم بن خالد)، عن ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخرمة مرسلًا بنحوه مختصرًا.

**دراسة المدار، والرواة المختلفين عنه:**

**أما مدار الحديث فهو:**

**عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي (ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل[(١)]).**

**وأما راوي الوجه الأول عنه فهو:**

**عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري، مولاهم، أبو عبيدة التَّنُّوري البصري.**

روى عن: إسماعيل بن أمية، وأيوب بن موسى وغيرهما.

وعنه: عبد الرحمن بن المبارك العيشي، وعفان بن مسلم وغيرهما.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث (١٧).

وثقه الأئمة ومنهم: ابن سعد، وابن نمير، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي وزاد: "ثبت"، وزاد ابن سعد: "حجة"، وأثنى عليه شعبة فقال: "تعرف الإتقان في قفاه".

وسُئِل ابن معين من أثبت شيوخ البصريين؟ قال: "عبد الوارث بن سعيد مع جماعة سماهم"، وقال القواريري: "كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أحد ممن أدركنا مثل حماد وأصحابه إلا عن عبد الوارث فإنه كان يثبته فإذا خالفه أحد من أصحابه قال: ما قال عبد الوارث".

وقد رُمي بالقدر، إلا أن بعض الأئمة بيَّن أنه لم يدعُ إليه كالعجلي، وقد نفاه ابنه عنه فقال: "إنه لمكذوب على أبي، وما سمعته قط؛ يعني: القدر وكلام عمرو بن عبيد"، وقال هو عن نفسه: "ما رأيت الاعتزال قط".

قال الذهبي: "إليه المنتهى في التثبت، إلا أنه قدري متعصب لعمرو بن عبيد، وكان حماد بن زيد ينهى المحدثين عن الحمل عنه للقدر"، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه"، مات سنة ثمانين ومائة، روى له الجماعة(١).

**خلاصة حاله**: الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة ثبت؛ فقد وثقه الأئمة وأثنوا عليه ولم يتكلم أحد في حفظه وإتقانه، وإنما تُكلم في بدعته، قال الساجي: "الذي وضع منه القدر فقط"، وقد ردَّ ابن حجر على ذلك فقال: "يُحتَمل أنه رجع عنه، بل الذي اتضح لي أنهم اتهموه به لأجل ثنائه على عمرو بن عبيد، فإنه كان يقول: لولا أنني أعلم أنه صدوق ما حدثت عنه، وأئمة الحديث كانوا يكذبون عمرو بن عبيد، وينهون عن مجالسته، فمن هنا اتهم عبد الوارث، وقد احتج به الجماعة"(٢).

**وأما رواة الوجه الثاني عنه فهم:**

**١. عبد الله بن إدريس بن يزيد الأَوْدي، أبو محمد الكوفي (ثقة(٣)).**

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٩٠)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٧/ ١٣٥)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٠٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٧٥- ٧٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٨/ ٤٨٠)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٦٧٧)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ٣٦٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٦٧).

(٢) هدي الساري، لابن حجر (ص٤٢٢).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٥٢).

**٢. يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: ميمون، الهمْداني، أبو سعيد الكوفي (ثقة متقن[(١)]).**

**٣. مسلم بن خالد المخزومي، مولاهم، أبو خالد المكي، المعروف بالزَّنْجِي.**

روى عن: عبد الملك بن جريج، وزيد بن أسلم وغيرهما.

وعنه: الشافعي، وهشام بن عمار وغيرهما.

وثقه ابن معين في -رواية-، وقال في موضع: "ليس به بأس"، فقال له ابن الغلابي: "ما كنت أراه إلا متروك الحديث"، قال: "لا".

وتوسط في حاله بعضهم فذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ أحيانًا"، وقال ابن عدي: "حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به".

وأكثر الأئمة على تضعيفه ومنهم: ابن معين -في رواية-، وابن المديني، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي وغيرهم.

وقال ابن سعد: "كثير الغلط والخطأ في حديثه"، وقال ابن نمير: "ليس يُعبَأ بحديثه"، وليَّنه أحمد، وقال البخاري، وأبو حاتم: "منكر الحديث"، وزاد أبو حاتم: "ليس بذاك القوي يكتب حديثه ولا يحتج به، تعرف وتنكر".

قال الذهبي بعد أن ساق له بعض ما يستنكر من حديثه: "فهذه الأحاديث وأمثالها ترد بها قوة الرجل ويضعف"، وقال ابن حجر: "فقيه صدوق كثير الأوهام"، مات سنة تسع وسبعين ومائة، أو بعدها، روى له أبو داود، وابن ماجه[(٢)].

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢٥).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير (٨/ ٦١)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٦٠)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٤٧٩)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٤٠)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص١٢٥)، وأسامي الضعفاء، لأبي زرعة الرازي (ص٣٦١) مطبوع ضمن (سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي)، وسنن أبي داود (٢/ ٥٢٧/١٣٧٧)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/ ٥١)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٩٧)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ١٥٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٣٢٣)، و(٨/ ١٨٣)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٤٤٨)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ١١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٧/ ٥٠٩)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ١٠٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٢٩).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ لكثرة خطئه، ولتضعيف جماعة من الأئمة له.

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه ابن جريج، واختلف عنه من وجهين:**

فرواه **عبد الوارث بن سعيد**، عنه، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه مرفوعًا، وخالفه ثلاثة من الرواة وهم: **عبد الله بن إدريس، ويحيى بن أبي زائدة، ومسلم بن خالد**، فرووه عن ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخرمة مرسلًا.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الثاني: ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخرمة مرسلًا**، وذلك لاجتماع قرينتي الكثرة، والأحفظية.

## دراسة إسناد الحديث -من وجهه الراجح-:

قال أبو داود: "حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن إدريس، أخبرنا ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخرمة، أن رسول الله ﷺ خطب يوم عرفة: "الحديث...".

**محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهَمْداني، أبو كُرَيْب الكوفي.**

روى عن: عبد الله بن إدريس، وعبد الله بن المبارك وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وبقي بن مخلد وغيرهما.

وثقه النسائي، وقال مرة: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "صدوق".

قال ابن حجر: "ثقة حافظ"، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، روى له الجماعة[(١)].

**عبد الله بن إدريس بن يزيد الأَوْدي، أبو محمد الكوفي (ثقة[(٢)]).**

---

(١) يُنظر: مشيخة النسائي (ص٥٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٥٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٢٤٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٠٠).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٥٢).

**عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي (ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل[(١)]).**

**محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب القرشي.**

روى عن: النبي ﷺ مرسلًا، وعن أبي هريرة رضي الله عنه وغيرهما.

وعنه: عبد الملك بن جريج، ومحمد بن عجلان وغيرهما.

وثقه أبو داود، والعجلي، وقال أحمد: "رجل قديم أرجو أن يكون ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقد ذكره بعضهم في الصحابة، قال البغوي: "رأيت في كتاب بعض من ألف أسماء الصحابة- يعني ابن أبي داود- وذكر محمد بن قيس بن مخرمة في الصحابة، قال: ولا أعلم أنه سمع عن رسول الله ﷺ"، وذكر العسكري أنه أدرك النبي ﷺ وهو صغير.

وقال ابن منده وأبو نعيم: "هو من التابعين"، وزاد أبو نعيم: "فأدخله بعض الواهمين في جملة الصحابة"، والذي يظهر والله أعلم أنه كما قال؛ لأن الأكثر من الأئمة على أنه تابعي.

قال ابن حجر: "يقال له رؤية وقد وثقه أبو داود وغيره"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الثانية عشرة فيمن توفي بين (١١١ - ١٢٠ هـ)، روى له مسلم، وأبو داود في "المراسيل"، والترمذي، والنسائي[(٢)].

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لعنعنة ابن جريج وهو مدلس، ولإرسال محمد بن قيس بن مخرم، ويشهد له فعل النبي ﷺ بأنه خالفهم حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه في صفة حج النبي

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث (١٧).

(٢) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٠٥)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٥٠)، وسؤالات الآجري لأبي داود (١/١٦٢-١٦٣)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٣٦٩)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم (١/ ١٩٥)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٤/ ٣٣٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٣١٧)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٣١٠)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ٢٤٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٠٣).

ﷺ، وموضع الشاهد منه قال: "... **ثم ركب رسول الله ﷺ حتى أتى الموقف، فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل حبل المشاة بين يديه، واستقبل القبلة، فلم يزل واقفًا حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلًا حتى غاب القرص، وأردف أسامة خلفه، ودفع رسول الله ﷺ** ... الحديث"، أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، (٤/ ٣٨/١٢١٨).وكذلك حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه المتقدم تخريجه برقم: (١٩٨)، قال: **"كان أهل الجاهلية لا يفيضون من جَمْعٍ حتى يروا الشمس على ثَبِير، وكانوا يقولون: أَشْرِق ثَبِير كَيْمَا نُغِير، فأفاض رسول الله ﷺ قبل طلوع الشمس"**، أخرجه البخاري كما تقدم، وبهذه الشواهد يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.



**٢٠٠) قال ابن تيمية ﷺ**: "عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها، فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة**» متفق عليه"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو نعيم: حدثنا سيف بن أبي سليمان قال: سمعت مجاهدًا يقول: حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى: «أنهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي، فلما وضع القدح في يده رماه به، وقال: لولا أني نهيته غير مرة ولا مرتين، كأنه يقول لم أفعل هذا، ولكني سمعت النبي ﷺ يقول: "**لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها؛ فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة**".

## غريب الحديث:

الديباج: نوع من ثياب الحرير غليظ[٢].

صحافها: الصَّحْفَة: إناء كالقَصْعَة المبسوطة ونحوها، وجمعها: صِحَاف[٣].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأطعمة، باب الأكل في إناء مفضض، (٥٤٢٦/٧٧/٧)، من حديث حذيفة ﷺ مرفوعًا بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، (٢٠٦٧/١٣٧/٢)، بمثله.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٦٠).

(٢) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، لابن البطال الركبي (٢/ ٢١٩).

(٣) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى المديني (٢/ ٢٥٥).

**٢٠١) قال ابن تيمية ﷺ**: "عن جبير بن نفير، عن عبد الله بن عمرو قال: "رأى رسول الله ﷺ عليَّ ثوبين معصفرين فقال: "إن هذه من ثياب الكفار، فلا تلبسها"، رواه مسلم"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: " حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن يحيى، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث: أن ابن معدان أخبره: أن جبير بن نفير أخبره: أن عبد الله بن عمرو بن العاص أخبره قال: **"رأى رسول الله ﷺ عليَّ ثوبين معصفرين، فقال: إن هذه من ثياب الكفار، فلا تلبسها"**.

## غريب الحديث:

معصفرين: أي تصبغا بالعصفر وهو: نبات يصبغ به، وقد تقدم بيانه[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر، (٦/١٤٣/٢٠٧٧).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٦٠).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (١٨٩).

**٢٠٢) قال ابن تيمية** ﷺ: "في الصحيحين عن أبي عثمان النهدي قال: «كتب إلينا عمر ﷺ ونحن بأذربيجان، مع عتبة بن فرقد: يا عتبة إنه ليس من كد أبيك، ولا من كد أمك، فأشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك، وإياكم والتنعم، وزي أهل الشرك، ولبوس الحرير، **فإن رسول الله ﷺ نهى عن لبوس الحرير، وقال: "إلا هكذا" – ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان قال: «كتب إلينا عمر ونحن بأذربيجان، يا عتبة بن فرقد، إنه ليس من كَدِّك ولا من كَدِّ أبيك ولا من كَدِّ أمك، فأشبع المسلمين في رِحَالِهِم مما تشبع منه في رَحْلِك، وإياكم والتنعم وزي أهل الشرك ولَبُوس الحرير، **فإن رسول الله ﷺ نهى عن لَبُوس الحرير، قال: إلا هكذا، ورفع لنا رسول الله ﷺ إصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما**".

قال زهير: قال عاصم هذا في الكتاب. قال: ورفع زهير إصبعيه".

## غريب الحديث:

كَدِّك: الكَدُّ: الإتعاب. فيقال: كَدَّ يَكُدّ في عمله إذا تعِب، والمقصود هنا أي: ليس حاصلًا بسعيك وتعبك[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب اللباس، باب لبس الحرير وافتراشه للرجال، (٥٨٢٩/١٤٩/٧)، من حديث عمر بن الخطاب ﷺ مرفوعًا، بنحوه مختصرًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير على الرجل، (٢٠٦٩/١٤٠/٦)، بهذا اللفظ.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٦١).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ١٥٥)، ولسان العرب، لابن منظور (٣/ ٣٧٨).

**٢٠٣) قال ابن تيمية** ﷺ: "وروى أبو بكر الخلال[١]، بإسناد عن محمد بن سيرين، أن حذيفة بن اليمان أتى بيتًا، فرأى فيه حارستان فيه أباريق الصفر والرصاص، فلم يدخله، وقال: **"من تشبه بقوم فهو منهم"**، وفي لفظ آخر: (فرأى شيئًا من زي العجم فخرج وقال: **من تشبه بقوم فهو منهم**)"[٢].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البزار: "حدثنا محمد بن مرزوق، قال: أخبرنا عبد العزيز بن الخطاب، قال: أخبرنا علي بن غراب، قال: أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن أبيه ﵁ أن النبي ﷺ قال: «**من تشبه بقوم فهو منهم**».

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة مسندًا إلا من هذا الوجه، وقد رواه غير علي بن غراب، عن هشام، عن محمد، عن أبي عبيدة، عن أبيه موقوفًا".

## تخريج الحديث:

**الحديث روي مرةً مرفوعًا، ومرةً موقوفًا وتخريج الروايتين كالتالي:**

**الرواية المرفوعة:**

أخرجها **البزار** في "المسند"، (٧/ ٣٦٨/ ٢٩٦٦).

وأخرجها الطبراني في "الأوسط"، (٨/ ١٧٩/ ٨٣٢٧)، عن **موسى بن زكريا**.

كلاهما: (البزار، وموسى بن زكريا)، عن محمد بن مرزوق، عن عبد العزيز بن الخطاب، عن علي بن غراب، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن أبيه ﵁ مرفوعًا.

**وأما الرواية الموقوفة على حذيفة ﵁.**

**فقد جاءت من طريقين:**

---

(١) بعد البحث لم أقف على الحديث في مؤلفاته من هذا الطريق وغيره لكنه جاء من طريق آخر عند أحمد كما تقدم.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٦١-٣٦٢).

**الطريق الأول: من طريق محمد بن سيرين.**

ذكرها البزار في "المسند"، (٧/ ٣٦٨/٢٩٦٦)، فقال: "وقد رواه غير علي بن غراب، عن هشام، عن محمد، عن أبي عبيدة، عن أبيه موقوفًا"، وقال: "وقد وقفه بعضهم على حذيفة"[(١)]، ولم أقف على راوي هذا الوجه عن هشام بن حسان، وأشار إليها ابن تيمية من رواية أبي بكر الخلال ولم أقف عليها، فلعل راويها على هذا الوجه يكون قد جاء ذكره من طريق أبي بكر الخلال والله أعلم.

**الطريق الثاني: من طريق يحيى بن سعيد القطان.**

أخرجها أحمد في "الورع"، (ص١٨٩/ح٥٨٦)، قال المروذي: "قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع يحيى بن سعيد، عن أبي عبيدة قال: دُعِيَ حذيفة إلى شيء، قال: فرأى شيئًا من زي الأعاجم، قال: فخرج، وقال: **"من تشبه بقوم فهو منهم"**.

## دراسة إسناد الرواية المرفوعة -إسناد البزار-:

**محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي، أبو عبد الله البصري، وأكثر ما يأتي منسوبًا إلى جده.**

روى عن: عبد العزيز بن الخطاب، وعبيد بن عقيل الهلالي وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البزار، وحرب بن إسماعيل الكرماني وغيرهما.

وثقه الخطيب، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ".

أنكر عليه ابن عدي حديثين ثم قال: "هو ليّن".

---

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار (١/ ٨٦).

قال الذهبي في المغني: "تفرد بحديث منكر وهو صدوق"، وقال في الديوان: "ثقة، يأتي بمناكير"، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، روى له مسلم، والترمذي، وابن ماجه(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة يأتي بمناكير؛ لتوثيق الخطيب، وقول أبي حاتم صدوق بمرتبة الثقة عند غيره، أما تليين ابن عدي له فبسبب إنكاره لحديثين رواهما كما تقدم.

**عبد العزيز بن الخطاب الكوفي، أبو الحسن نزيل البصرة.**

روى عن: علي بن غراب، وشعبة بن الحجاج وغيرهما.

وعنه: محمد بن مرزوق، وأبو زرعة الرازي وغيرهما.

وثقه عمرو بن علي الفلاس، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة صدوق"، وقال أبو حاتم: "صدوق".

قال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة أربع وعشرين ومائة، روى له النسائي في "خصائص علي"، وابن ماجه(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق من تقدم من الأئمة له، وأما قول أبي حاتم صدوق بمرتبة الثقة عند غيره.

**علي بن غُرَاب الفزاري، أبو الحسن الكوفي القاضي، ويقال: هو علي بن عبد العزيز، وعلي بن أبي الوليد.**

روى عن: إسماعيل بن مسلم المكي، وأشعث بن عبد الملك وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٩٠)، والثقات، لابن حبان (٩/ ١٢٦)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٥٥٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٤/ ٣٢٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٣٧٨)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٦٢٩)، وديوان الضعفاء، للذهبي (ص٣٧٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٠٥).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٣٨١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٨/ ١٢٦)، والكاشف، للذهبي (١/ ٦٥٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٥٦).

اختُلف فيه، فوثقه ابن معين -في رواية-، وعثمان بن أبي شيبة، وابن قانع، والدارقطني.

وتوسط في حاله أكثر الأئمة، فقال ابن سعد، وابن معين -في رواية-، وأحمد، وأبو زرعة: "صدوق"، وزاد ابن سعد: "فيه ضعف"، وزاد أحمد: "ليس لي به خبر سمعت منه مجلسًا واحدًا وكان يدلس".

وقال ابن معين -في رواية-: "ما أرى كان به بأس، كان من الشيعة، وما كان ممن يكذب"، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"، وحكى عن يحيى بن معين أنه قال: "ظلمه الناس حين تكلموا فيه"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي: "لعلي بن غراب غير ما ذكرت غرائب وإفرادات، وهو ممن يكتب حديثه"، وقال الدارقطني في موضع: "يعتبر به".

وضعَّفه بعضهم، فقال الجوزجاني: "ساقط"، وقال أبو داود: "ضعيف قد ترك الناس حديثه"، وقال ابن حبان: "كان غاليًا في التشيع كثير الخطأ فيما يروي حتى وجد الأسانيد المقلوبة في رواياته كثيرًا، والأشياء الموضوعة التي يرويها عن الثقات فبطل الاحتجاج به وإن وافق الثقات".

قال ابن حجر: "صدوق وكان يدلس ويتشيع وأفرط ابن حبان في تضعيفه"، مات سنة أربع وثمانين ومائة، روى له النسائي، وابن ماجه[١].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق يدلس، لوصف أكثر الأئمة له بذلك، وأما تضعيف من ضعفوه فلعله كما قال الخطيب ردًا على الجوزجاني: "أحسب إبراهيم طعن عليه لأجل مذهبه؛ فإنه كان يتشيع، وأما روايته فقد وصفوه بالصدق"، وأما ابن حبان فكما قال ابن حجر: "فقد أفرط".

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٥١٤)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٧٧)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٦٩)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٤٨٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٩٧)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٩٦)، وأحوال الرجال، للجوزجاني (ص٨٤)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢/٣٠٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٠)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٨٠)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٣٥٣)، وعلل الدارقطني (٣/ ١١٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٥٢)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص١٤١)، تاريخ بغداد، للخطيب (١٣/ ٥٠٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٩٠)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٣٦٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠٤).

**هشام بن حسان الأزدي القردُوسي، أبو عبد الله البصري (ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما[١]).**

**محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري (ثقة ثبت[٢]).**

**أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان الكوفي.**

روى عن: أبيه حذيفة بن اليمان، وعدي بن حاتم رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: محمد بن سيرين، ويوسف بن ميمون القرشي وغيرهما.

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "مقبول من الثانية"، روى له النسائي، وابن ماجه[٣].

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق؛ لتوثيق العجلي له، ولم يرد فيه ما يخالف التوثيق.

**حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الرواية المرفوعة:

الرواية بهذا الإسناد حسنة؛ لحال علي بن غراب، وأبي عبيدة بن حذيفة، قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن غراب، وقد وثقه غير واحد، وضعفه بعضهم وبقية رجاله ثقات"[٤].

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٢).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٢).

(٣) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٤١٣)، والثقات لابن حبان (٥/ ٥٩٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٤/ ٥٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٥٦).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٢٧١).

## دراسة إسناد الرواية الموقوفة -إسناد المروذي عن أحمد-:

**أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، أبو عبد الله المروزي (أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة[١]).**

**يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخ التميمي، أبو سعيد القطان، البصري (ثقة متقن إمام[٢]).**

**أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان الكوفي (صدوق).**

تقدمت ترجمته ضمن رواة إسناد الرواية المرفوعة.

## الحكم على الرواية الموقوفة -طريق يحيى بن سعيد-:

الرواية بهذا الإسناد ضعيفة؛ للانقطاع بين يحيى بن سعيد، وأبي عبيدة والله أعلم.

وأما الرواية الموقوفة من طريق محمد بن سيرين التي أشار إليها ابن تيمية فإسنادها من ابن سيرين إلى حذيفة ﷺ حسن؛ لحال أبي عبيدة بن حذيفة، وأما ما قبل ابن سيرين فأتوقف فيه لعدم وقوفي على باقي الرواة.

## النظر في الروايتين:

الذي يظهر والله أعلم ترجيح رواية الرفع؛ لثبوت إسنادها وحسنه، وأما ابن تيمية رحمه الله فقد رجَّح الرواية الموقوفة فقال بعد إيراده الحديث في موضع سابق: "وهو محفوظ عن حذيفة بن اليمان أيضًا من قوله"[٣]، والذي يظهر والله أعلم أن الرواية الموقوفة التي رجحها تدل من سياقها على أن لها حكم المرفوع؛ لأن حذيفة رضي الله عنه احتج عليهم بعدم دخوله البيت أو بخروجه منه بالحديث المرفوع فيكون رواه مرةً ابتداءً مرفوعًا، ومرةً ذكره من قوله بسبب الحال التي هو فيها والله أعلم فلا تعارض.



---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٣).

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٢٧٩).

## فصل في الإجماع على الأمر بمخالفة الكفار والنهي عن مشابهتهم في الجملة

**٢٠٤) قال ابن تيمية ﷺ**: "روى الحافظ أبو الشيخ الأصبهاني(١) بإسناده في شروط أهل الذمة، عن خالد بن عُرْفُطَة قال: "**كتب عمر ﷺ إلى الأمصار: أن تُجَزَّ نواصيهم - يعني النصارى - ولا يلبسوا لبسة المسلمين؛ حتى يعرفوا**"(٢).

---

### إسناد الحديث ومتنه:

قال البلاذري: "حدثني عبد الله بن صالح، ثنا عبد الله بن إدريس، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن خليفة بن قيس أن سعد بن أبي وقاص استخلف خالد بن عُرْفُطَة على الكوفة(٣) فأسلمت امرأة، فأتته فذكرت أن زوجها يضربها على أن تعود إلى النصرانية، وأقامت على ذلك بيّنة، فضربه خالد وحلقه وفرَّق بينها وبينه، فأتى النصراني عمر بن الخطاب فشكا خالدًا فأَشْخَصَ عمر خالدًا إليه فأخبره أنه نصراني، وقَصَّ عليه قِصَّته فقال عمر: "**الحكم ما حكمت فيه، وكتب إلى الأمصار أن تُجَزَّ نواصيهم وأن لا يلبسوا ألبسة المسلمين حتى يُعْرَفوا**".

---

(١) لم أقف على الحديث من طريقه.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٦٦).

(٣) الكوفة: تقع بأرض بابل في العراق وكانت تسمى أحد العِرَاقَين، والآخر البصرة، وهي: مدينة أسسها المسلمون عند فتح العراق، وكان يُعَيَّن لها وال من قبل الخليفة بالمدينة، ولما تولى الخلافة الإمام علي ﷺ اتخذ الكوفة عاصمة له، وهي تقع على نهر الفرات، وعلى مسافة ثمانية كيلو مترات من مدينة النجف، و١٥٦ كيلو مترًا من بغداد، وستين كيلو مترًا جنوبي مدينة كربلاء. يُنظر: معجم البلدان، للحموي (٤/ ٤٩٠)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق بن غيث (ص٢٦٧).

## غريب الحديث:

أشخص: الشَخْصُ: سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، وشَخَصَ من بلد إلى بلد أي: ذهب، وأشْخَصَ فلانًا إليه أي: بعث به[(١)].

تُجَزَّ: الجزّ: جَزُّ الشعر والصوف وغيرهما أي: قصهما[(٢)].

نواصيهم: الناصية: منبت الشعر في مقدَّم الرأس، وهو الشعر المسترسل على الجبهة[(٣)].

## تخريج الحديث:

أخرجه البلاذري في "أنساب الأشراف"، (١٠/١٣).

## دراسة إسناد الحديث:

**عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي.**

روى عن: عبد الله بن إدريس، وعبد الله بن المبارك وغيرهما.

وعنه: أحمد بن يحيى البلاذري، وإبراهيم الحربي وغيرهما.

وثقه ابن معين، وقال في موضع: "ما أرى كان به بأس"، ووثقه ابن خراش، والوليد بن بكر الأندلسي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "مستقيم الحديث".

قال ابن حجر: "ثقة لم يثبت أن البخاري أخرج له"، مات سنة إحدى عشرة ومائتين[(٤)].

**عبد الله بن إدريس بن يزيد الأَوْدي، أبو محمد الكوفي (ثقة[(٥)]).**

**عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث أبو شيبة الواسطي، ويقال: الكوفي.**

روى عن: خليفة بن قيس، والحجاج بن دينار الواسطي وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن إدريس، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي وغيرهما.

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٣/ ١٠٤٢)، والمعجم الوسيط (١/ ٤٧٥).

(٢) العين، للفراهيدي (٦/ ٦)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٢٦٨).

(٣) تهذيب اللغة، للأزهري (١٢/ ١٧١)، وغريب الحديث، للخطابي (٢/ ٥٧٩).

(٤) يُنظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٤٥٠)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٣٥٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١١/ ١٥٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٥/ ١٠٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٠٨).

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٥٢).

ضعفه الأئمة، ومنهم: ابن سعد، وابن معين وزاد: "ليس بشيء"، وضعفه أبو زرعة، وقال في موضع: "ليس بقوي"، وضعفه النسائي، وأبو حاتم وزاد: "منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به".

وقال أحمد: "منكر الحديث"، وقال البخاري: "فيه نظر".

قال ابن حجر: "ضعيف من السابعة"، روى له أبو داود، والترمذي[١].

**خليفة بن قيس، مولى خالد بن عُرْفُطَة، حليف بني زهرة.**

روى عن: خالد بن عُرْفُطَة رضي الله عنه.

وعنه: عبد الرحمن بن إسحاق.

قال البخاري: "لم يصح حديثه، وفي حديثه نظر"، وذكره أبو زرعة في الضعفاء.

وقال أبو حاتم: "هو شيخ ليس بالمعروف"[٢].

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه ضعيف.

**خالد بن عُرْفُطَة بن أبرهة بن سنان الليثي، ويقال: البكري، ويقال: القضاعي.**

صحابي جليل، استخلفه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه على الكوفة، وسكنها، مات سنة ستين، وقيل: إحدى وستين[٣].

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عبد الرحمن بن إسحاق، وخليفة بن قيس.



---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير (٨/ ٤٨١)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٣٢٠)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٨٣)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٦٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢١٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٥١٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٣٦).

(٢) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٤/ ٢٤)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٥٧)، وأسامي الضعفاء، لأبي زرعة الرازي (ص٣٢١) مطبوع ضمن (سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٣٧٦).

(٣) يُنظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٢/ ٤٣٤)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (١/ ٥٨٠).

**٢٠٥) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى أبو الشيخ الأصبهاني، في شروط أهل الذمة بإسناده[١]، أن عمر بن الخطاب كتب: "**أن لا تكاتبوا أهل الذمة، فتجري بينكم وبينهم المودة، ولا تكنوهم، وأذلوهم ولا تظلموهم، ومروا نساء أهل الذمة: أن يعقدن زناراتهن، ويرخين نواصيهن، ويرفعن عن سوقهن؛ حتى يعرف زيهن من المسلمات، فإن رغبن عن ذلك، فليدخلن في الإسلام طوعًا أو كرهًا**"[٢].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو نعيم الأصبهاني: "حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا عبد الله بن عبد السلام، ثنا بحر بن نصر، ثنا بشر بن بكر، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، حدثني حبيب بن عبيد، عن ضمرة بن حبيب، قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ، في الذمة: «**سموهم ولا تُكَنُّوهم، وأذِلُّوهم ولا تظلموهم، وإذا جمعكم وإياهم طريق، فألجئوهم إلى أضيقها**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "تاريخ أصبهان"، (٢/٣٠-٣١).

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان، أبو بكر الأصبهاني ابن المقرئ.**

روى عن: عبد الله بن عبد السلام بندار، وحمد بن نصير بن أبان المديني وغيرهما.

وعنه: أبو نعيم الأصبهاني، وحمزة السهمي وغيرهما.

قال أبو نعيم: "محدث كبير ثقة أمين، صاحب مسانيد وأصول"، وقال ابن مردويه: "ثقة مأمون صاحب أصول".

قال الذهبي: "الحافظ الثقة"، مات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة[٣].

---

(١) لم أقف على الحديث بإسناد أبي الشيخ، ولم أقف عليه بنفس اللفظ الذي ذكره.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٦٦-٣٦٧).

(٣) يُنظر: تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ ٢٦٧)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (٣/ ١٢١).

**عبد الله بن عبد السلام بن بندار، أبو محمد الأصبهاني.**

روى عن: يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر، والمصريين.

وعنه: ابن المقرئ، وأبو الشيخ الأصبهاني وغيرهما.

قال أبو نعيم: "كان من الصالحين"، ووصفه الذهبي بالزهد.

مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة[(١)].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق؛ إذ لو كان فيه طعن من جهة حفظه لذكروه[(٢)].

**بحر بن نصر بن سابق الخولاني، مولاهم أبو عبد الله المصري.**

روى عن: بشر بن بكر التنيسي، وخالد بن عبد الرحمن الخراساني وغيرهما.

وعنه: أبو محمد عبد الله بن عبد السلام، وأبو بكر عبد الله بن محمد النيسابوري وغيرهما.

وثقه يونس بن عبد الأعلى، وابن خزيمة، وقال ابن أبي حاتم: "كتبنا عنه بمصر وهو صدوق ثقة".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة سبع وستين ومائتين، روى له النسائي في حديث مالك حديثًا واحدًا[(٣)].

**بِشْر بن بكر التِّنِّيسيّ، أبو عبد الله البَجَلي، دمشقي الأصل.**

روى عن: أبي بكر بن أبي مريم، وحريز بن عثمان الرحبي وغيرهما.

وعنه: بحر بن نصر الخولاني، وحماد بن حميد العسقلاني وغيرهما.

وثقه العجلي، وأبو زرعة، والدارقطني، وقال في -رواية-: "ليس به بأس ما علمت إلا خيرًا"، وقال أبو حاتم: "ما به بأس".

---

(١) يُنظر: تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ ٣٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٧/ ٢٥٤).

(٢) بلوغ الأماني بتراجم شيوخ أبي الشيخ الأصبهاني، لأبي الطيب المنصوري (١/ ٦٢٥).

(٣) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤١٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤/ ١٦)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٠٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٢٠).

وقال مسلمة بن قاسم: "روى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها، وهو لا بأس به إن شاء الله".

وثقه الذهبي في الكاشف، وقال في الميزان: "صدوق ثقة لا طعن فيه"، وقال ابن حجر: "ثقة يغرب"، مات سنة خمس ومائتين، وقيل: سنة مائتين، روى له الجماعة سوى مسلم، والترمذي[١].

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة دون قوله: يغرب؛ لأنه لم يصفه بذلك أحد من الأئمة سوى ما ذكره مسلمة بن قاسم، ولم يوافقه عليه أحد، وإن صحَّ فيكون إغرابه عن الأوزاعي فقط ولا يُطلَق.

**أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام (ضعيف اختلط، وما يروى عنه بعد اختلاطه لا يُقبل تفرده فيه؛ لأنه ضعيف قبل الاختلاط فيكون ضعفه شديد بعده[٢]).**

**حبيب بن عُبَيد الرَّحبي، أبو حفص الحمصي (ثقة[٣]).**

**ضمرة بن حبيب بن صهيب الزُبَيْدي، أبو عتبة الحمصي.**

روى عن: شداد بن أوس الأنصاري، وأبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: ابنه عتبة بن ضمرة بن حبيب، ومعاوية بن صالح الحضرمي وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي وغيرهم.

لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الذهبي عقب حديث رواه ضمرة عن عمر رضي الله عنه: "هذا منقطع".

---

(١) يُنظر: الثقات، للعجلي (١/ ٢٤٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٣٥٢)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص١٣١)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٨٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤/ ٩٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٣١٤)، والكاشف، للذهبي (١/ ٢٦٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٥٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٢٢).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٩٢).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٩٢).

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة ثلاثين ومائة، روى له الأربعة[١].

**عمر بن الخطاب ﷺ.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لعلتين:

١. تفرد بروايته أبو بكر بن أبي مريم الغساني وهو ضعيف اختلط، ولم يتبين هل سمع منه بشر قبل اختلاطه أم بعده.

٢. للانقطاع بين ضمرة بن حبيب وعمر بن الخطاب ﷺ.



(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سـعد (٩/ ٤٦٩)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٣٥)، والثقات، للعجلي (١/ ٤٧٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٣/ ٣١٤)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢/ ٥٢٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٨٠).

**٢٠٦) قال ابن تيمية ﷺ**: "عن قيس بن أبي حازم قال: "دخل أبو بكر الصديق ﷺ، على امرأة من أحمس يقال لها: زينب فرآها لا تتكلم، فقال: **ما لها لا تتكلم؟ قالوا: حجت مصمتة، فقال لها: تكلمي! فإن هذا لا يحل، هذا عمل الجاهلية، فتكلمت فقالت: من أنت؟ قال: امرؤ من المهاجرين، قالت: أي المهاجرين؟ قال: من قريش. قالت: من أي قريش؟ قال: إنك لسؤول! وقال: أنا أبو بكر، قالت: ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية؟ قال: بقاؤكم عليه ما استقامت لكم أئمتكم، قالت: وما الأئمة؟ قال: أما كان لقومكم رؤوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم؟! قالت: بلى، قال: فهم أولئك على الناس"**، رواه البخاري في صحيحه"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو النعمان: حدثنا أبو عوانة، عن بيان أبي بشر، عن قيس بن أبي حازم قال: دخل أبو بكر على امرأة من أَحْمَس[٢] يقال لها زينب، فرآها لا تكلم فقال: **ما لها لا تكلم؟ قالوا: حَجَّت مُصْمِتَة، قال لها، تكلمي، فإن هذا لا يحل، هذا من عمل الجاهلية، فتكلمت، فقالت: من أنت؟ قال: امرؤ من المهاجرين، قالت: أي المهاجرين؟ قال: من قريش، قالت من أي قريش أنت؟ قال: إنكِ لسؤول، أنا أبو بكر، قالت: ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية؟ قال: بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم، قالت: وما الأئمة؟ قال: أما كان لقومك رؤوس وأشراف، يأمرونهم فيطيعونهم: قالت: بلى، قال: فهم أولئك على الناس**".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٧٠).

(٢) أَحْمَس: قبيلة من بجيلة نزلوا الكوفة، الأنساب، للسمعاني (١/ ١٢٥).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب مناقب الأنصار، باب أيام الجاهلية، (٣٨٣٤/٤١/٥).

- **قال ابن تيمية** ﷺ: "وقد قدمنا ما رواه البخاري في صحيحه، عن عمر بن الخطاب: أنه كتب إلى المسلمين المقيمين ببلاد فارس: "**إياكم وزي أهل الشرك**"[١].

---

تقدم تخريج الحديث، وهو في الصحيح[٢].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٧٢).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٢٠٢).

**٢٠٧) قال ابن تيمية ﷺ:** "قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا يزيد، حدثنا عاصم، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر أنه قال: "**اتزروا، وارتدوا، وانتعلوا، والبسوا الخفاف، والسراويلات، وألقوا الركب، وانزوا نزوا، وعليكم بالمعدية، وارموا الأغراض، وذروا التنعم وزي العجم، وإياكم والحرير، فإن رسول الله ﷺ قد نهى عنه، وقال: «لا تلبسوا من الحرير، إلا ما كان هكذا "، وأشار رسول الله ﷺ بإصبعيه»**

وقال أحمد: حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير، حدثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان قال: "جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه، ونحن بأذربيجان: "**يا عتبة بن فرقد إياكم والتنعم، وزي أهل الشرك، ولبوس الحرير، فإن رسول الله ﷺ: «نهانا عن لبوس الحرير وقال: "إلا هكذا"، ورفع لنا رسول الله ﷺ، أصبعيه»، وهذا ثابت على شرط الصحيحين**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا يزيد، أخبرنا عاصم، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر بن الخطاب أنه قال: "**اتزروا وارتدوا، وانتعلوا وألقوا الخِفَاف، والسراويلات، وألقوا الرُّكُب وانْزُوا نَزْوًا، وعليكم بالـمَعَدِّيَّة، وارموا الأغراض، وذروا التنعم، وزي العجم، وإياكم والحرير، فإن رسول الله ﷺ: قد نهى عنه وقال: "لا تلبسوا من الحرير إلا ما كان هكذا"**، وأشار رسول الله ﷺ بإصبعيه.

## غريب الحديث:

اتزروا: أزر به الشيء: أحاط به، والإزار: كل ما واراك وسترك، وقد تقدم بيانه[٢].

انتعلوا وألقوا الخفاف: النعال: الأرض الصلاب، أي سيروا على الأرض حفاة، وقد تقدم بيانها[٣].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٧٢).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (١٣٩).

(٣) يُنظر الحديث رقم: (١٢٥).

الرُّكُب: جمع رِكاب، وهو موضع القدم من السرج، فالركاب للسرج كالغرز للرحل، والغرز: هو كل ما كان مسَّاكًا للرجلين في المركب، وسمي به لأنك تقول: غرزت رجلي في الركاب(١).

انزوا: نزا ينزو نَزْواً، أي: وثب، وأمرهم بذلك لئلا يعتادوا الاعتماد على الرِّكاب دائمًا؛ لأنه قد يكون الأمر أعجل من ذلك، وأن ينزوا على الخيل نزوًا(٢).

المَعَدِّيَّة: قيل في معناها قولان: الأول: أنه من الغلظ، والثاني: أي تشبهوا بعيش معد؛ لأنهم كانوا أهل غلظ وقشف في المعاش، وقد تقدم بيانها(٣).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب اللباس، باب لبس الحرير وافتراشه للرجال، (٥٨٢٩/١٤٩/٧)، بنحوه مختصرًا دون ذكر قول عمر بن الخطاب ﷺ تامًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير على الرجل، (٢٠٦٩/١٤٠/٦)، بنحوه وفيه قول لعمر بن الخطاب ﷺ غير القول المذكور، وأحمد في "المسند"، (٩١/٢٥٢/١)، بنحوه مختصرًا، جميعًا من طريق **زهير بن معاوية**.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٣٠١/٣٩٤/١)، عن **يزيد بن هارون**، بهذا اللفظ.

كلاهما: (زهير بن معاوية، ويزيد بن هارون)، عن عاصم، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر بن الخطاب ﷺ مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي (ثقة متقن(٤)).**

**عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري.**

---

(١) العين، للفراهيدي (٤/ ٣٨٢)، والمحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٧/ ١٤).

(٢) جمهرة اللغة، لابن دريد (٢/ ٨٣٠)، وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لابن أبي نصر الحميدي (ص٢٠٠).

(٣) يُنظر الحديث رقم: (١٢٥).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٠).

روى عن: أبي عثمان عبد الرحمن بن ملّ النهدي، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهما.

وعنه: يزيد بن هارون، ومعمر بن راشد وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه ومنهم: ابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، وقال ابن المديني: "ثبت"، وقال سفيان الثوري: "حفاظ البصرة ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود ابن أبي هند، وكان عاصم أحفظهم".

قال ابن الجنيد: قال رجل ليحيى بن معين وأنا أسمع: قال يحيى بن سعيد القطان: عاصم الأحول لم يكن بالحافظ، فقال يحيى: "عاصم الأحول ثقة"، وقيل لأحمد: إن يحيى القطان يتكلم فيه، فعجِب.

قال ابن حجر: "ثقة لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية"، مات بعد سنة أربعين ومائة، روى له الجماعة(١).

**عبد الرحمن بن مُلّ، -مثلثة الميم- أبو عثمان النَّهْدي مشهور بكنيته.**

روى عن: عمر بن الخطاب، وعمرو بن العاص رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: عاصم الأحول، وعباس الجريري وغيرهما.

وثقه ابن المديني، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهم.

قال ابن حجر: "مخضرم ثقة ثبت عابد"، مات سنة خمس وتسعين، وقيل: بعدها، روى له الجماعة(٢).

**عمر بن الخطاب رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٦١)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٤١٣)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٧١)، والثقات، للعجلي (٢/ ٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٣/ ٤٨٦)، وهدي الساري (ص٤١١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٨٥).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٤١٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢٨٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٧/ ٤٢٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٥١).

## الحكم على الحديث:

الحديث الوارد عن النبي ﷺ صحيح؛ أخرجه الشيخان، والأثر الوارد عن عمر رضي الله عنه صحيح أيضًا، لصحة إسناده.



**٢٠٨) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى الإمام أحمد في المسند: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عبيد بن آدم، وأبي مريم، وأبي شعيب، أن عمر كان بالجابية – فذكر فتح بيت المقدس – قال حماد بن سلمة: فحدثني أبو سنان عن عبيد بن آدم قال: "سمعت عمر بن الخطاب ﷺ، يقول لكعب: **أين ترى أن أصلي، فقال: إن أخذت عني صليت خلف الصخرة، فكانت القدس كلها بين يديك، فقال عمر: ضاهيت اليهودية، لا، ولكن أصلي حيث صلى رسول الله** ﷺ، **فتقدم إلى القبلة فصلى، ثم جاء فبسط رداءه فكنس الكناسة في ردائه، وكنس الناس**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عبيد بن آدم، وأبي مريم، وأبي شعيب: أن عمر بن الخطاب كان بالجَابِيَة(٢) ... فذكر فتح بيت المقدس.

قال: قال أبو سلمة: فحدثني أبو سنان، عن عبيد بن آدم، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لكعب(٣): "**أين ترى أن أصلي؟ فقال: إن أخذت عني صليت خلف الصخرة، فكانت القدس كلها بين يديك، فقال عمر: ضاهيت اليهودية، لا، ولكن أصلي حيث صلى**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٧٣-٣٧٤).

(٢) الجَابِيَة: موضع بالشام، وهي قرية في دمشق من ناحية الجولان، وبالقرب منها تلّ يسمى تلّ الجابية، وفي هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب ﷺ خطبته المشهورة وباب الجابية بدمشق منسوب إلى هذا الموضع، ويقال لها جابية الجولان أيضًا، والجولان بالنسبة إلى دمشق مثل الهدا بالنسبة إلى الطائف.

وقد احتل اليهود الجولان سنة ١٣٨٧ هـ، وفي سنة ١٤٠٢ هـ أعلنت دولة الصهاينة المعتدية ضم هضبة الجولان وسهل الحولة إلى دولتهم نهائيًا. يُنظر: معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري (٢/ ٣٥٥)، ومعجم البلدان، للحموي (٢/ ٩١)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق بن غيث (ص٧٧).

(٣) كعب بن ماتع الحِمْيَري، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار، تابعي، وكان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن، أسلم في زمن أبي بكر ﷺ، وقيل: في زمن عمر ﷺ، وأخذ عنه الصحابة وغيرهم كثيرًا من أخبار الأمم الغابرة، وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة ﷺ، وروى عن النبي ﷺ مرسلًا، مات سنة اثنتين وثلاثين.

يُنظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ٤٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٣/ ٤٨٩)، والأعلام، للزركلي (٥/ ٢٢٨).

**رسول الله ﷺ، فتقدم إلى القبلة فصلى، ثم جاء فبسط رداءه فَكَنَس الكُنَاسَة في ردائه، وكَنَسَ الناس".**

## غريب الحديث:

كَنَس الكُنَاسة: الكَنْسُ: كسح القمام عن وجه الأرض، والكنس أيضًا: سفر التراب أي: كشفه عن وجه الأرض، والكناسة: ما يُكْنَس[(١)].

## تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في "المسند"، (١/٣٧٠/٢٦١).

## دراسة إسناد الحديث:

**الأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد، أبو عبد الرحمن، ويلقب شاذان.**

روى عن: حماد بن سلمة، وجرير بن حازم وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن سعيد الجوهري وغيرهما.

وثقه ابن المديني، وأحمد، وقال ابن معين: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "صدوق صالح".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات في أول سنة ثمان ومائتين، روى له الجماعة[(٢)].

**حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة (ثقة عابد وتغير حفظه بأخرة[(٣)]).**

**عيسى بن سنان الحنفي، أبو سنان القَسْمَلِي الفلسطيني، نزيل البصرة.**

روى عن: عبيد بن آدم، وعثمان بن أبي سودة وغيرهما.

وعنه: حماد بن سلمة، وعبد الله بن الفضل الأزدي وغيرهما.

وثقه ابن معين -في رواية-، وتوسط بعضهم في حاله: فقال العجلي: "لا بأس به"، وقال ابن خراش: "صدوق"، وقال مرة: "في حديثه نكرة"، وذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) العين، للفراهيدي (٥/ ٣١٢)، ومقاييس اللغة، لابن فارس (٥/ ١٤١).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٣٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٧/ ٤٩٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣/ ٢٢٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١١١).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٨).

وضعَّفه أكثر الأئمة ومنهم: ابن معين -في غالب رواياته-، وابن المديني، وأحمد، وأبو زرعة وزاد: "مخلط"، وضعفه النسائي، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي في الحديث"، وقال مرة: "يُكْتَب حديثه، ولا يحتج به"، وقال أبو زرعة في موضع، ويعقوب بن سفيان: "لين الحديث".

قال الذهبي: "ضُعِّف ولم يُترك"، وقال في الميزان: "هو ممن يكتب حديثه على لينه، وقواه بعضهم يسيرًا"، وقال ابن حجر: "لين الحديث من السادسة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الخامسة عشرة، فيمن توفي بين (١٤١ - ١٥٠ هـ)، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود في "القدر"، والترمذي، وابن ماجه[١].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ وهذا ما تدل على أكثر أقوال الأئمة المتقدمة.

**عبيد بن آدم.**

روى عن: عمر بن الخطاب، وأبي هريرة رضي الله عنهما.

وعنه: أبو سنان عيسى بن سنان.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الهيثمي في سند هو أحد رجاله: "رجاله ثقات"[٢].

والذي يظهر والله أعلم أنه لا بأس به؛ لأن سماعه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدل على أنه من كبار التابعين، وقد قال الذهبي: "أما المجهولون من الرواة، فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول، وركاكة الألفاظ"[٣].

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٣٣٥)، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١٥٥)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٩٩)، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص١٢٢)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ٤٥٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٧٧)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٢٣٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ٦٠٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣١٢)، والكاشف (٢/ ١١٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٩٤٨)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٤٦١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٣٨).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٤٠١)، والثقات، لابن حبان (٥/ ١٣٤)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٤/ ٦).

(٣) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص ٤٧٨).

**إياس بن صبيح، وقيل: ضبيح بن المُحَرِّش، أبو مريم الحنفي القاضي.**

روى عن: عن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان رضي الله عنهما.

وعنه: أبو سنان عيسى بن سنان، وابن سيرين.

وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الحسيني: "روى عن عمر أنه كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس، وتوفي بناحية الأهواز"، وقال ابن حجر: "مقبول من الثانية"(١).

**خلاصة خاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق الدارقطني.

**أبو شعيب.**

روى عن: عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وعنه: أبو سنان عيسى بن سنان.

قال العراقي: "لا يُعرَف"، وقال ابن حجر تعقيبًا عليه: "لا وجود له ولا أدري كيف وقع له هذا فإنه إنما يتبع غالبًا شيخنا الهيثمي، وليس هذا في كراس الهيثمي، وفتشت مسند عمر مرارًا فلم أجد له في مسند عمر ذكرًا"، ثم قال: "وليس في الكنى لأبي أحمد الحاكم ممن يكنى أبا شعيب أحد يروى عن عمر فالله أعلم"(٢).

ولعله لم يقف عليه رحمه الله فقد جاء ذكر أبي شعيب هنا في مسند عمر رضي الله عنه عند أحمد فالله أعلم.

**عمر بن الخطاب رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

---

(١) يُنظر: الكنى والأسماء، للإمام مسلم (٢/ ٧٦٩)، والثقات، لابن حبان (٤/ ٣٤)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص١٧)، والإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، للحسيني (ص٥٥٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٧٢).

(٢) تعجيل المنفعة، لابن حجر (٢/ ٤٨٠).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عيسى بن سنان فقد ضعَّفه أكثر الأئمة، قال الهيثمي: "رواه أحمد، وفيه عيسى بن سنان القسملي وثقه ابن حبان، وغيره، وضعفه أحمد، وغيره، وبقية رجاله ثقات"(١).



(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/ ٦).

**٢٠٩) قال ابن تيمية ﷺ:** "صلاة النبي الله ﷺ في مسجد بيت المقدس في ليلة الإسراء: قد رواها مسلم في صحيحه، من حديث حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «**أتيت بالبراق، وهو دابة أبيض طويل، فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه، قال-: فركبته حتى أتيت المقدس. قال: فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء. قال: ثم دخلت المسجد، فصليت فيه ركعتين ثم خرجت، فجاءني جبريل ﷺ بإناء من خمر، وإناء من لبن، فاخترت اللبن، فقال: جبريل ﷺ: اخترت الفطرة. قال: ثم عرج بنا إلى السماء**»، وذكر الحديث"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا شيبان بن فَرُّوخ، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: "**أُتِيتُ بالبُرَاق، وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه، قال: فركبته حتى أتيت بيت المقدس قال: فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء، قال: ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين، ثم خرجت، فجاءني جبريل ﷺ بإناء من خمر وإناء من لبن، فاخترت اللبن، فقال جبريل ﷺ: اخترت الفطرة، ثم عرج بنا إلى السماء** ... الحديث".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، حديث رقم (١٦٢/٩٩/١).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٧٥).

**٢١٠) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى سعيد في سننه[١]: حدثنا هشيم، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب، عن أبيه قال: **"خرج علي ﷺ، فرأى قوما قد سدلوا، فقال: ما لهم؟ كأنهم اليهود خرجوا من فُهْرِهِم"**.

ورواه ابن المبارك وحفص بن غياث[٢]، عن خالد، وفيه: **"أنه رأى قومًا قد سدلوا في الصلاة، فقال: كأنهم اليهود خرجوا من فُهُورِهِم"**[٣].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب، عن أبيه أن عليًّا رأى قومًا يصلون وقد سدلوا فقال: **"كأنهم اليهود خرجوا من فُهْرِهِم"**.

## غريب الحديث:

سدلوا: السَّدْل: هو الإرسال فليس بمعكوف أو معقد، وسدل الثوب: قال أبو عبيد: "هو من إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضم جانبيه من بين يديه، فإن ضمه، فليس بسدل"، وقال ابن الأثير: "هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل، فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه. وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب. وقيل: هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه"[٤].

---

(١) لم أقف على الحديث في القسم المطبوع من سنن سعيد بن منصور.

(٢) لم أقف على روايتهما.

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٧٨).

(٤) يُنظر: غريب الحديث، لأبي عبيد (٤/ ٣٧٤)، وتهذيب اللغة، للأزهري (١٢/ ٢٥٢)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٣٥٥).

فُهْرِهِم: هو موضع مدارسهم الذي يجتمعون فيه كالعيد يصلون فيه، ويسدلون ثيابهم، قال أبو عبيد: وهي كلمة نبطية، أو عبرانية، أصلها "بُهْر"، فعربت بالفاء فقيل: "فُهْر"، وقيل: هو يوم يأكلون فيه ويشربون(١).

## تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (٢/ ٨٢/١٤٧٧)، عن **سفيان الثوري**، بمثله، دون قوله: "يصلون".

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (٤/ ٤١٧/٦٦٣٩)، عن **إسماعيل بن إبراهيم بن علية**، بهذا اللفظ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبير"، (٤/ ٢٤٩/٣٣٥٧)، من طريق **هشيم بن بشير**، بمثله.

ثلاثتهم: (سفيان الثوري، وإسماعيل بن إبراهيم بن علية، وهشيم بن بشير)، عن خالد الحذَّاء، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه.

## دراسة إسناد الحديث:

**إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البصري المعروف بابن عُلَيَّة (ثقة حافظ(٢)).**

**خالد بن مهران أبو المَنازِل، وقيل: بضم الميم، البصري الحَذَّاء.**

روى عن: عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني، وعطاء بن أبي رباح وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، ومنهم: ابن معين، وأحمد، وقال في موضع آخر: "ثبت"، ووثقه كذلك العجلي، والنسائي، وقال فهد بن حيان القيسي: "كان خالد ثقة رجلًا مُهيبًا لا يجترئ عليه أحد، وكان كثير الحديث".

---

(١) غريب الحديث، لأبي عبيد (٤/ ٣٧٤)، ولسان العرب، لابن منظور (٥/ ٦٦).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤١).

وتكلم فيه بعضهم، فضعَّف أمره ابن عُلَيَّة، وقال يحيى بن آدم: حدثنا أبو شهاب، قال لي شعبة: "عليك بحجاج ومحمد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتم عليَّ عند البصريين في خالد وهشام"، وقال حماد بن زيد: قدم علينا من الشام فكأنا أنكرنا حفظه، وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه ولا يحتج به".

قال الذهبي: "ثقة إمام"، وقال ابن حجر: "ثقة يرسل، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان"، مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة، روى له الجماعة(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه من الثقات الحفاظ، وقد قال ابن حجر ردًا على كل من تكلم فيه: "الظاهر أن كلام هؤلاء فيه من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد من تغير حفظه بأخرةٍ، أو من أجل دخوله في عمل السلطان، والله أعلم"(٢).

فأما ما قيل فيه من تغير حفظه، فهذا والله أعلم لا يؤثر فيه مع كثرة ما روى، وقد ردَّ الذهبي على كلام شعبة فقال: "ما التفت أحد إلى هذا القول أبدًا"، وقال: "هذا قول مطروح، وليس شعبة بمعصوم من الخطأ في اجتهاده، وهذه زلة من عالم، فإن خالدا الحذاء وهشام بن حسان ثقتان ثبتان"(٣).

**عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمْداني الخَيْواني، الكوفي.**

روى عن: أبيه سعيد بن وهب، وعامر الشعبي وغيرهما.

وعنه: خالد الحذاء، وسليمان الأعمش وغيرهما.

وثقه أبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٥٩)، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٩٨)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٢٧)، والثقات، للعجلي (١/ ٣٣٣)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٢/ ٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٣٥٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٨/ ١٧٨)، والكاشف، للذهبي (١/ ٣٦٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٩١).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٤/ ٢٧).

(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٦٤٣)، و(٤/ ٢٩٦).

قال ابن حجر: "ثقة من الرابعة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الثانية عشرة فيمن توفي بين (١١١ - ١٢٠ هـ)، روى له البخاري في "الأدب"، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه[(١)].

**سعيد بن وهب الهمداني الخَيْواني، الكوفي.**

روى عن: علي بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: ابنه عبد الرحمن، وعمارة بن عمير وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي.

قال ابن حجر: "ثقة مخضرم"، مات سنة خمس أو ست وسبعين، روى له البخاري في "الأدب"، ومسلم، والنسائي[(٢)].

**علي بن أبي طالب رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، قال أحمد: "صحَّ عن علي أنه كرهه -يعني السدل-، وجعله من فعل اليهود"[(٣)].



---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٩)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٧١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٧/ ١٤٤)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٢٧٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٤١).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٢٩٠)، والثقات، للعجلي (١/ ٤٠٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٧٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (١١/ ٩٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٤٢).

(٣) فتح الباري، لابن رجب (٢/ ٣٥٩).

**٢١١) قال ابن تيمية** ﷺ: "روينا عن **ابن عمر** وأبي هريرة: **"أنهما كانا يكرهان السدل في الصلاة"**[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا وكيع قال: حدثنا فضيل بن غزوان، عن نافع، عن ابن عمر: **"أنه كره السدل في الصلاة مخالفة لليهود وقال: إنهم يسدلون"**.

## غريب الحديث:

السَّدل: هو الإرسال فليس بمعكوف أو معقد، وسدل الثوب: هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل، فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه، وقد تقدم بيانه[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (٤/٤١٨/٦٦٤٢).

## دراسة إسناد الحديث:

**وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكوفي (ثقة حافظ[٣]).**

**فضيل بن غَزْوان بن جرير الضبي، مولاهم، أبو الفضل الكوفي.**

روى عن: نافع مولى ابن عمر، وأبي إسحاق السبيعي وغيرهما.

وعنه: وكيع بن الجراح، وحفص بن غياث وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات بعد سنة أربعين ومائة، روى له الجماعة[٤].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٧٩).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٢١٠).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨).

(٤) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٩٠)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٠٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٧٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٣/ ٣٠٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٤٨).

**نافع مولى ابن عمر ﷺ، أبو عبد الله المدني، قيل: أن أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور (ثقة ثبت[1]).**

**ابن عمر ﷺ.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.



(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

**٢١٢) قال ابن تيمية** ﷺ: "روينا عن ابن عمر **وأبي هريرة: "أنهما كانا يكرهان السدل في الصلاة"**.

وقد روى أبو داود، عن سليمان الأحول، وعسل بن سفيان، عن عطاء، عن أبي هريرة: «**أن رسول الله** ﷺ **نهى عن السدل في الصلاة، وأن يغطي الرجل فاه**».

ومنهم من رواه عن عطاء، عن النبي ﷺ مرسلا، لكن قال هشيم: حدثنا عامر الأحول، قال: "سألت عطاء عن السدل في الصلاة فكرهه. فقلت: عن النبي ﷺ؟ قال: عن النبي ﷺ"، والتابعي إذا أفتى بما رواه دل على ثبوته عنده.

لكن قد روي عن عطاء، من وجوه جيدة: أنه كان لا يرى بالسدل بأسًا، وأنه كان يصلي سادلًا فلعل هذا كان قبل أن يبلغه الحديث، ثم لما بلغه رجع، أو لعله نسي الحديث"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا محمد بن العلاء، وإبراهيم بن موسى، عن ابن المبارك، عن الحسن بن ذكوان، عن سليمان الأحول، عن عطاء – قال إبراهيم: عن أبي هريرة–: "**أن رسول الله** ﷺ **نهى عن السدل في الصلاة، وأن يغطي الرجل فاه**".

## غريب الحديث:

السدل: هو الإرسال فليس بمعكوف أو معقد، وسدل الثوب: هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل، فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه، وقد تقدم بيانه[٢].

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٧٩-٣٨٠).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٢١٠).

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه عطاء بن أبي رباح، واختلف عنه من ثلاثة أوجه:**

الوجه الأول: عطاء، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعًا.

الوجه الثاني: عطاء، عن أبي هريرة ﷺ، موقوفًا.

الوجه الثالث: عطاء، عن النبي ﷺ مرسلًا.

**فأما الوجه الأول: عطاء، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه ثلاثة رواة:**

**١. سليمان الأحول.**

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الصلاة، باب السدل في الصلاة، (١/ ٦٤٣/٤٧٩)، بهذا اللفظ، من طريق ابن المبارك، عن الحسن بن ذكوان، عن سليمان.

**٢. عِسْل بن سفيان، واختلف عنه من وجهين، فرواه عنه على هذا الوجه أربعة رواة، وهم:**

**- سعيد بن أبي عروبة.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (١٤/ ٢٤٤/ ٨٥٨٢)، عن **محمد بن جعفر**.

وأخرجه الدارمي في "المسند"، (٢/ ٨٦٨/ ١٤١٩)، عن **سعيد بن عامر**.

**- حماد بن سلمة.**

أخرجه الترمذي في "السنن"، أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية السدل في الصلاة، (١/ ٤٠٣/ ٣٧٨)، من طريق **قَبِيصة**.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (١٤/ ٢٢٥/ ٨٥٥١)، عن **عفان بن مسلم**.

وأخرجه أحمد كذلك، (١٣/ ٣١٦ /٧٩٣٤)، عن **يزيد بن هارون، وأبي كامل مظفر بن مدرك قرنهما**.

أربعتهم: (قبيصة، وعفان بن مسلم، ويزيد بن هارون، وأبي كامل مظفر بن مدرك)، عن حماد بن سلمة، عن عِسل بن سفيان، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعًا، بمثله دون الشطر الثاني.

**- وهيب بن خالد.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (١٤/ ١٩٣/٨٤٩٦).

**- شعبة بن الحجاج.**

أخرجه البيهقي في "السنن الكبير" (٤/ ٢٤٦/٣٣٥٢).

أربعتهم: (سعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، ووهيب بن خالد، وشعبة بن الحجاج)، عن عسل بن سفيان، عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

**٣. الحسن بن ذكوان، واختلف عنه من وجهين:**

**الوجه الأول: الحسن بن ذكوان، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعًا، ورواه عنه:**

**- ميمون بن زيد.**

أخرجه البزار في "المسند"، (١٦/ ١٨٦/٩٣٠٥)، بمثله.

**والوجه الثاني: الحسن بن ذكوان، عن سليمان الأحول، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعًا، ورواه عنه:**

**- عبد الله بن المبارك:** وقد تقدم تخريج روايته عند سليمان الأحول.

**وأما الوجه الثاني: عطاء، عن أبي هريرة ﷺ، موقوفًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه:**

**- عِسْل بن سفيان -في الوجه الثاني عنه-، ورواه عنه على هذا الوجه:**

**- هشام الدستوائي.**

لم أقف على روايته، لكن ذكرها الدارقطني في "العلل"، (٨/٣٣٨/١٦٠٨).

**وأما الوجه الثالث: عطاء، عن النبي ﷺ مرسلًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه:**

**- عامر الأحول.**

أخرجه أبو عبيد في "غريب الحديث"، (٤/ ٣٧٤)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبير"، (٤/ ٣٣٥٤/٢٤٧)، من طريق هشيم قال: أخبرنا عامر الأحول قال: سألت عطاء عن السدل، فكرهه، فقلت: عن النبي ﷺ فقال: نعم".

## دراسة المدار، والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**عطاء بن أبي رَبَاح، واسم أبي رباح: أسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المكي (ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه[١]).**

**وأما رواة الوجه الأول عنه فهم:**

**١. سليمان بن أبي مسلم المكي، الأحول خال ابن أبي نجيح، قيل: اسم أبيه عبد الله.**

روى عن: عطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر وغيرهما.

وعنه: سفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج وغيرهما.

وثقه الأئمة فقال أحمد: "ثقة ثقة"، وممن وثقه ابن معين، وأبو حاتم وغيرهما.

قال ابن حجر: "ثقة ثقة قاله أحمد من الخامسة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الثالثة عشرة فيمن توفي بين (١٢١ - ١٣٠ هـ)، روى له الجماعة[٢].

**٢. عِسْل بن سفيان التميمي، أبو قرة البصري.**

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن أبي مليكة.

وعنه: سعيد بن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج وغيرهما.

ضعَّفه الأئمة فقال ابن سعد: "كان فيه ضعف"، وقال أحمد: "ليس هو عندي بقوي في الحديث"، وليَّن أمره.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٣٢).

(٢) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٩٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١٤٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٢/ ٦٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٤٢٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٥٤).

قال البخاري: "فيه نظر"، وقال يعقوب بن سفيان: "ليس بمتروك ولا هو حجة"، وقال النسائي: "ليس بقوي".

قال ابن حجر: "ضعيف من السادسة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الخامسة عشرة فيمن توفي بين (١٤١ - ١٥٠ هـ)، روى له أبو داود، والترمذي[١].

**واختلف عنه من وجهين ورواة هذا الوجه عنه هم:**

**- سعيد بن أبي عروبة، واسم أبي عروبة: مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري (ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة[٢]).**

**- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة (ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة[٣]).**

**- وُهَيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم، أبو بكر البصري (ثقة ثبت، لكنه تغير قليلا بأخرة[٤]).**

**- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي، مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري (ثقة حافظ متقن[٥]).**

**٣. الحسن بن ذكوان، أبو سلمة البصري.**

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وأبي إسحاق عمر بن عبد الله السبيعي وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٥٧)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٦٦)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٧٣)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٨/ ١٧٨)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/ ٦٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٠/ ٥٣)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٩٢٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٩٠).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٣٨).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٨).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٥٢).

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٠١).

وعنه: يحيى بن سعيد القطان، وابن المبارك وغيرهما.

قال ابن الجنيد لابن معين: ثقة؟ قال: "قد روى عنه يحيى بن سعيد القطان"، ثم قال: "زعموا أنه كان قدريًّا، وكان الخفاف يحدث عنه"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي: "إنما ضعف لمذهبه، وفي حديثه بعض المناكير، ذكره يحيى بن معين فقال: صاحب الأوابد، قال وكان قدريًا"، وقال ابن عدي: "يحيى القطان، وابن المبارك قد رويا عنه كما ذكرته وناهيك للحسن بن ذكوان من الجلالة أن يرويا عنه، وأرجو أنه لا بأس به".

وضعّفه ابن معين -في رواية-، وأبو حاتم وزاد: "ليس بالقوي"، وكذا قال النسائي، وقال ابن المديني: "حدث يحيى عن الحسن بن ذكوان، ولم يكن عنده بالقوي"، وقال أحمد: "ليس بذاك، وقد روى عنه يحيى"، وقال مرة: "أحاديثه أباطيل".

قال الذهبي: "صالح الحديث"، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وقال في التقريب: "صدوق يخطئ ورمي بالقدر وكان يدلس من السادسة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الخامسة عشرة فيمن توفي بين (١٤١ - ١٥٠ هـ)، روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه[١].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ فقد ضعفه الأئمة وأما رواية القطان عنه فلا تقويه لقول ابن المديني المتقدم: "ولم يكن عنده بالقوي"، وأما رواية البخاري له فلم يروِ له إلا حديثًا واحدًا قال ابن حجر: "روى له البخاري حديثًا واحدًا في كتاب الرقاق من رواية يحيى بن سعيد القطان عنه، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين: يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ ... الحديث مختصر، ولهذا الحديث شواهد كثيرة"[٢].

**واختلف عنه من وجهين وراوي هذا الوجه عنه هو:**

(١) يُنظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٤٨٠)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٨٢)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ٢٢٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٣)، والثقات، لابن حبان (٦/ ١٦٣)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣/ ١٦٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٦/ ١٤٦)، وميزان الاعتدال (١/ ٤٨٩)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٨٤٤)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٣٨)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٨٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٦١).

(٢) هدي الساري، لابن حجر (ص٣٩٧).

**- ميمون بن زيد، أبو ابراهيم السقاء البصري.**

روى عن: الحسن بن ذكوان، وليث بن أبي سليم وغيرهما.

وعنه: عمرو بن علي، ونصر بن علي وغيرهما.

قال البزار: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ".

قال أبو حاتم: "لين الحديث".

ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة التاسعة عشرة فيمن توفي بين (١٨١ - ١٩٠ هـ)[١].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه لين الحديث كما قال أبو حاتم؛ وقال ابن حبان يخطئ.

**وأما راوي الوجه الثاني عنه فهو:**

**- عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة (ثقة ثبت[٢]).**

**وأما راوي الوجه الثاني عن عطاء فهو:**

**- عِسْل بن سفيان التميمي، أبو قرة البصري -في الوجه الثاني عنه-:**

تقدمت ترجمته في رواة الوجه الأول، وهو ضعيف، **وراوي هذا الوجه عنه هو:**

**- هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر، أبو بكر البصري الدَسْتَوائي.**

روى عن: أيوب السختياني، وبديل بن ميسرة وغيرهما.

وعنه: أزهر بن سعد السمان، وأزهر بن القاسم وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، فقال شعبة: "إذا حدثكم هشام الدستوائي بشيء فاختموا عليه"، وقال أبو داود: "كان هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث".

---

(١) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٩/ ١١٩)، ومسند البزار (١١/ ٤٨٧٧/١٤٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٣٩)، والثقات، لابن حبان (٩/ ١٧٣). الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٥٣)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٩٨٧).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢).

قال ابن حجر: "ثقة ثبت وقد رمي بالقدر"، مات سنة أربع وخمسين ومائة، روى له الجماعة(١).

**وأما راوي الوجه الثالث عن عطاء فهو:**

**- عامر بن عبد الواحد الأحول البصري.**

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعكرمة بن خالد وغيرهما.

وعنه: سعيد بن أبي عروبة، وهشيم بن بشير وغيرهما.

وثقه مسلم، وقال أبو حاتم: "هو ثقة لا بأس به، فقيل له: يحتج بحديثه؟ قال: لا بأس به"، وقال ابن معين: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في موضع آخر: "من ثقات أهل البصرة ومتقنيهم".

وقال الساجي: "يحتمل لصدقه، هو صدوق"، وقال ابن عدي: "لا أرى بروايته بأسًا".

وضعّفه أحمد، وزاد: "ليس بالقوي"، وكذا قال النسائي، وقال أحمد في موضع آخر: "في حديثه شيء".

قال ابن حجر: "صدوق يخطئ من السادسة، وهو عامر الأحول الذي يروي عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي ولم يدركه"، مات سنة ثلاثين ومائة، روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام"، والباقون(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق يخطئ؛ وقد تكلم فيه أحمد، والنسائي.

## دراسة الاختلاف:

- **أما الاختلاف عن عسل بن سفيان فكما تقدم اختلف عنه من وجهين:**

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٥٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ٢١٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٧٣).

(٢) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٤)، و(٢/ ١٨٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/٣٢٧)، والثقات، لابن حبان (٥/ ١٩٣)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص٢٤٤)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ١٥٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٤/ ٦٥)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٣٦٢)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٦٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٨٨).

فرواه عنه، عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا، ثلاثة من الرواة وهم: **سعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، ووهيب بن خالد، وشعبة بن الحجاج**، وخالفهم راوٍ واحد وهو: **هشام الدستوائي**، فرواه عن عسل، عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الأول –رواية الرفع–**؛ لأنها رواية الجماعة، وهم ثقات حفاظ.

- **وأما الاختلاف عن الحسن بن ذكوان فكما تقدم اختلف عنه من وجهين:**

فرواه عنه، عن عطاء، عن أبي هريرة موقوفًا **ميمون بن زيد**، وخالفه **ابن المبارك** فرواه عنه، عن سليمان الأحول، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعًا، فميمون أسقط سليمان الأحول، وابن المبارك أثبته.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الثاني – بإثبات سليمان الأحول–**؛ لأنه من رواية ابن المبارك وهو ثقة.

- **وأما الاختلاف عن عطاء بن أبي رباح، فيتبين بعد النظر فيما سبق أنه اختلف عنه من وجهين:**

فرواه عنه، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعًا، راويان، وهما: **عسل بن سفيان، وسليمان الأحول** وخالفهما **عامر الأحول**، فرواه عن عطاء مرسلًا.

والذي يظهر والله أعلم أنهم جميعًا اضطربوا وأخطأوا على عطاء، ومما يدل على ذلك أنه قد صح عنه العكس، فقال أحمد عندما سُئِل عن عسل بن سفيان: "نعم أعرفه، وقد روى عن عطاء، عن أبي هريرة، وكان عطاء يسدل. فمثل هذا يروى عن عطاء، عن أبي هريرة، وكان عطاء يسدل**!**" قال ابن هانئ: "كأنه أنكر هذا"(١).

وروى أبو داود في "السنن"، (٦٤٤/٤٨١/١)، بإسناد صحيح عن ابن جريج قال: "أكثر ما رأيت عطاء يصلي سادلًا"، قال أبو داود: "وهذا يضعف ذلك الحديث"(٢).

---

(١) مسائل ابن هانئ (٢٣٣/٢).

(٢) سنن أبي داود (١/ ٤٨١/٦٤٤).

وقال الدارقطني بعد سرده للخلاف: "وفي رفعه نظر، لأن ابن جريج روى عن عطاء بن أبي رباح، أنه كان يسدل في الصلاة"[١].

ويُعد ابن جريج من أثبت الناس في عطاء حتى قال عن نفسه: "لزمت عطاءً سبع عشرة سنة"[٢]، وقال عنه الثوري: "كفانا ابن جريج عطاء"[٣]، وقال ابن المديني: "كان حفص في الحسن مثل ابن جريج في عطاء"[٤]، وقال أحمد: "عمرو بن دينار وابن جريج أثبت الناس في عطاء"[٥]، وقال أبو حاتم: "من خالف ابن جريج في عطاء فقد وقع في شغل"[٦].

وقال ابن تيمية: "لكن قد روي عن عطاء، من وجوه جيدة: أنه كان لا يرى بالسدل بأسًا، وأنه كان يصلي سادلًا، فلعل هذا كان قبل أن يبلغه الحديث، ثم لما بلغه رجع، أو لعله نسي الحديث، والمسألة مشهورة، وهو: عمل الراوي بخلاف روايته، هل يقدح فيها؟ والمشهور عن أحمد وأكثر العلماء: أنه لا يقدح فيها؛ لما تحتمله المخالفة من وجوه غير ضعف الحديث"[٧].



(١) علل الدارقطني (٨/ ٣٣٨).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب (١٢/ ١٤٥).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٧٦).

(٤) المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ٥٣).

(٥) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه أبي الفضل صالح (٢/ ٤٤٣).

(٦) العلل، لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٥)

(٧) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٨٠).

**٢١٣) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى عبد الرزاق عن بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي عبيدة بن عبد الله: **"أن أباه كره السدل في الصلاة"**. قال أبو عبيدة: «**وكان أبي يذكر أن النبي** ﷺ **نهى عنه**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال عبد الرزاق: "عن بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي عبيدة بن عبد الله، **"أن أباه كره السدل في الصلاة"**.

قال أبو عبيدة: **"وكان أبي يذكر، أن النبي** ﷺ **نهى عنه"**.

## غريب الحديث:

السدل: هو الإرسال فليس بمعكوف أو معقد، وسدل الثوب: هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل، فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه، وقد تقدم بيانه(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (٢/ ٨١/١٤٧١)، بهذا اللفظ، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبير"، (٤/ ٢٤٧/٣٣٥٥)، من طريق بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه مرفوعًا، بمثله إلا أنه ذكر أن رسول الله ﷺ كان يكرهه، بدل قوله: "نهى عنه".

## دراسة إسناد الحديث:

**بشر بن رافع الحارثي، أبو الأسباط النجراني (ضعيف الحديث(٣)).**

**يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي.**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٨٠-٣٨١).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٢١٠).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٤).

روى عن: عروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح وغيرهما.

وعنه: بشر بن رافع، وأيوب السختياني وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه فقال أيوب السختياني: "ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير"، وقال أحمد: "ثقة مأمون"، قال أبو داود: "وسمعت أحمد ذكره مرة أخرى فقال: بخ بخ نقي الحديث جدًا"، ووثقه العجلي، وقال أبو حاتم: "إمام لا يحدث إلا عن ثقة".

وصفه النسائي بالتدليس، وقال يحيى بن سعيد: "مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل"، وذكره في المرتبة الثانية من مراتب الموصوفين بالتدليس وقال: "يقال لم يصح له سماع من صحابي"، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: قبل ذلك، روى له الجماعة[(١)].

**عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبيدة الكوفي، ويقال: اسمه كنيته واشتهر بها.**

روى عن: أبيه، والبراء بن عازب رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: عطاء بن السائب، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وغيرهم.

أكثر الأئمة على القول بعدم سماعه من أبيه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وممن جزم بذلك: ابن معين، والعجلي، والترمذي، وأبو حاتم، وابن حبان.

وقال ابن المديني في حديث يرويه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه: "هو منقطع، وهو حديث ثبت".

وقال يعقوب بن شيبة: "إنما استجاز أصحابنا أن يدخلوا حديث أبي عبيدة عن أبيه في المسند، يعني في الحديث المتصل، لمعرفة أبي عبيدة بحديث أبيه وصحتها، وأنه لم يأت فيها بحديث منكر".

---

(١) يُنظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٢٤)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٥٧)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ٤٢٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٤١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ٥٠٤)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٣٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٩٦).

وقال الدارقطني في ترجيحه لأحد روايات أبي عبيدة عن أبيه على غيره: "هذا حديث ضعيف غير ثابت عند أهل المعرفة بالحديث، من وجوه عدة أحدها أنه مخالف لما رواه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، بالسند الصحيح عنه الذي لا مطعن فيه، ولا تأويل عليه، وأبو عبيدة أعلم بحديث أبيه وبمذهبه وفتياه من خشف بن مالك ونظرائه".

وقال ابن تيمية: "ويقال إن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه؛ لكن هو عالم بحال أبيه متلق لآثاره من أكابر أصحاب أبيه ... ولم يكن في أصحاب عبد الله من يتهم عليه حتى يخاف أن يكون هو الواسطة فلهذا صار الناس يحتجون برواية ابنه عنه وإن قيل إنه لم يسمع من أبيه".

وقال ابن رجب: "وأبو عبيدة، لم يسمع من أبيه، لكن رواياته عنه صحيحة".

قال ابن حجر: "ثقة من كبار الثالثة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه"، مات قبل المائة بعد سنة ثمانين، روى له الجماعة(١).

**عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ تفرد به بشر بن رافع به وهو ضعيف، قال البيهقي: "تفرد به بشر بن رافع، وليس بالقوي"(٢)، والأثر منقطع فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ابن مسعود رضي الله عنه.



(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٣٢٩)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٤٧٣)، والثقات، للعجلي (٢/ ٤١٤)، وجامع الترمذي (١/ ١٧/٦٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٤٠٣)، والمراسيل، لابن أبي حاتم (ص٢٥٦)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٥٦١)، وسنن الدارقطني (٤/ ٣٣٦٤/٢٢٥)، ومجموع الفتاوى، لابن تيمية (٦/ ٤٠٤)، وشرح علل الترمذي، لابن رجب (١/ ٥٤٤)، وفتح الباري، لابن رجب (٧/ ١٧٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٤/ ٦١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٥٦).

(٢) السنن الكبير، للبيهقي (٤/ ٢٤٨).

**٢١٤) قال ابن تيمية** ﷺ: "أما ما ذكره أبو الحسن الآمدي، وابن عقيل من أن السدل هو إسبال الثوب بحيث ينزل عن قدميه ويجره، فيكون هو إسبال الثوب، وجره المنهي عنه؛ فغلط مخالف لعامة العلماء **وإن كان الإسبال والجر منهيًا عنه بالاتفاق والأحاديث فيه أكثر**، وهو محرم على الصحيح، لكن ليس هو السدل"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم يخبرونه عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا ينظر الله إلى من جرَّ ثوبه خُيَلَاء**»".

## غريب الحديث:

خُيَلَاء: الخُيَلاء: الكِبْر(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب اللباس، باب قول الله تعالى: "﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ﴾ [الأعراف: ٣٢]، (٧/ ١٤١/٥٧٨٣)، من حديث ابن عمر رضي الله عنه مرفوعًا بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم جر الثوب خيلاء، (٦/ ١٤٦/ ٢٠٨٥)، بمثله.



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٨٣).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٤/ ١٦٩١).

- **قال ابن تيمية** ﷺ: "مثل: ما قدمناه عن حذيفة بن اليمان: أنه لما دعي إلى وليمة فرأى شيئًا من زي العجم خرج وقال: "**من تشبه بقوم فهو منهم**"[١].

تقدم تخريج الحديث، وهو حسن[٢].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٨٥).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٢٠٣).

**٢١٥) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى أبو محمد الخلال بإسناده[(١)] عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "سأله رجل: أحتَقِنُ؟ قال: **لا تُبدِ العورة، ولا تستن بسنة المشركين**"[(٢)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

أخرجه أبو محمد الخُلْدي قال: "حدثنا القاسم بن محمد بن حماد بالكوفة، قال: حدثنا عمر بن سلام، قال: حدثنا قيس، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "سأله رجل: أحْتَقِن؟ قال: **لا تبدي العورة ولا تستن بسنة المشركين**".

## غريب الحديث:

أحتَقِن: حَقَن الشيء يحقنه حقنًا، أي: حَبَسه، واحْتَقَن: من الحُقْنَة، وهي: أن يُعطى المريض الدواء من أسفله[(٣)].

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو محمد الخُلْدي في "جزئه الحديثي"[(٤)]، (ص٢٨٠/ح٣٦٤).

## دراسة إسناد الحديث:

**القاسم بن محمد بن حماد، أبو محمد الدلَّال الكوفي.**

روى عن: أبي بلال الأشعري، وأبي نعيم وغيرهما.

وعنه: الخُلْدِي، والطبراني، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كتب عنه أصحابنا"، وضعَّفه الدارقطني.

---

(١) لم أقف على الأثر من طريقه.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٨٥).

(٣) معجم ديوان الأدب، للفارابي (٢/ ٤١٩)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٤١٦)، ولسان العرب، لابن منظور (١٣/ ١٢٥).

(٤) (مطبوع ضمن مجاميع الأجزاء الحديثية (٢)، مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية.

قال الذهبي: "ضعيف"، مات سنة خمس وتسعين، وقيل: سنة تسع وتسعين ومائتين(١).

**عمر بن سلام.**

لم أعرفه.

**قيس.**

لم أعرفه.

**أبو سعيد، لعله والله أعلم: عبد القدوس بن حبيب الكَلَاعي، أبو سعيد الشامي.**

روى عن: عكرمة، ومجاهد وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن طهمان، والوليد بن مسلم وغيرهما.

ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، وقال البخاري: يروي عن نافع، ومجاهد، والشعبي، ومكحول، وعطاء، أحاديث مقلوبة، وقال في الضعفاء: "في حديثه مناكير"، وقال مسلم: "ذاهب الحديث"، وقال أبو حاتم، والنسائي: "متروك"، وزاد أبو حاتم: "كان لا يصدق"، وقال ابن عدي: "لعبد القدوس، عن عكرمة، عن ابن عباس غير حديث منكر"، وقال: "وله أحاديث غير محفوظة، وهو منكر الحديث إسنادًا ومتنًا".

وكذبه بعض الأئمة، ووصفه بعضهم بالوضع فقال مسلم في مقدمة صحيحه أثناء حديثه عن رواة متهمين وذكره منهم ثم قال: "وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث وتوليد الأخبار"، وقال عبد الرزاق: "ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب إلا لعبد القدوس"، وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث على الثقات، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه".

قال الفلاس: "أجمع أهل العلم على ترك حديثه".

قال الذهبي: "تركوه"(٢).

---

(١) يُنظر: الثقات لابن حبان (٩/ ١٩)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٣٢٩)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٣٢)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣٧٨)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ١٠٠١).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٣٩٩)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٧/ ١٣٩)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٩٥)، ومقدمة صحيح مسلم (١/ ٥)، والكنى والأسماء، للإمام مسلم (١/ ٣٦٧)، والضعفاء

=

**خلاصة حاله:** متروك.

**عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري (ثقة ثبت[١]).**

**ابن عباس ﷺ.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لأنه من رواية عبد القدوس أبو سعيد الشامي وهو متروك، وقد روى عن عكرمة غير حديث منكر كما قال ابن عدي، ولم أقف على ترجمة عمر بن سلام، وقيس.



والمتروكون، للنسائي (ص٦٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٥٥)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ١١٣)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٤٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٤٣)، والمغني في الضعفاء، للذهبي (٢/ ٤٠١).

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٧).

**٢١٦) قال ابن تيمية** ﷺ: "قال أبو داود: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا الحجاج بن حسان، قال: "دخلنا على أنس بن مالك فحدثني أخي المغيرة[١] قال: وأنت يومئذ غلام، ولك قرنان، أو قصتان، فمسح رأسك وبرك عليك وقال: "**احلقوا هذين، أو قصوهما فإن هذا زي اليهود**"[٢].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا الحجاج بن حسان، قال: دخلنا على أنس بن مالك، فحدثتني أختي المغيرة قالت: وأنت يومئذ غلام ولك قرنان – أو قُصَّتَان– فمسح رأسك، وبَرَّكَ عليك، وقال: "**احلقوا هذين، أو قصوهما، فإن هذا زي اليهود**".

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الترجل، باب ما جاء في الرخصة، (٦/٢٦٢/٤١٩٧)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان"، (٨/ ٤٤١/٦٠٦٥)، من طريق الحسن بن علي، عن يزيد بن هارون، عن الحجاج بن حسان، عن المغيرة بنت حسان، عن أنس رضي الله عنه.

## دراسة إسناد الحديث:

**الحسن بن علي بن محمد الهُذَلي، أبو علي الخَلَّال الحُلْواني.**

روى عن: يزيد بن هارون، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي وغيرهما.

وثقه يعقوب بن شيبة، والنسائي، والخطيب، وزاد يعقوب: كان ثبتًا متقنًا، وزاد الخطيب: كان حافظًا.

---

(١) جاء عند أبي داود: "حدثتني أختي المغيرة"، وكذا عند البيهقي.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٨٦).

قال ابن حجر: "ثقة حافظ له تصانيف"، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، روى له الجماعة سوى النسائي(١).

**يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي (ثقة متقن(٢)).**

**حجاج بن حسان القيسي البصري.**

روى عن: أخته المغيرة بنت حسان، وعكرمة وغيرهما.

وعنه: يزيد بن هارون، وروح بن عبادة وغيرهما.

وثقه أحمد، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"، وكذا قال ابن معين -في رواية-، والنسائي، وقال ابن معين-في رواية أخرى-: "صالح".

قال الذهبي: "صدوق"، وقال ابن حجر: "لا بأس به"، بقي إلى نحو الستين ومائة، روى له أبو داود(٣).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق.

**المغيرة بنت حسان، أخت حجاج بن حسان.**

روت عن: أنس بن مالك رضي الله عنه.

وعنها: أخوها حجاج بن حسان.

ذكرها ابن حبان في الثقات.

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٨/ ٢٤٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٦/ ٢٦١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٦٢).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٠).

(٣) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٨٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٥٥٢)، و(٢/ ٣٣٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٥٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥/ ٤٣٤)، والكاشف (١/ ٣١٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٣٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٥٢).

ذكرها الذهبي في المجهولات في الميزان وقال: "تفرد عنها أخوها حجاج"، وقال في الكاشف: "وُثِّقَت"، وقال ابن حجر: "مقبولة من الخامسة وهي من مستغربات الأسماء في النساء"، روى لها أبو داود[1].

والذي يظهر والله أعلم أنها صدوقة، فقد ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي وثقت.

**أنس بن مالك ﷺ.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد حسن؛ لحال المغيرة بنت حسان.



(١) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٥/ ٤٦٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٥/ ٣١٠)، وميزان الاعتدال (٤/ ٦١٠)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٥١٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٧٥٣).

**٢١٧) قال ابن تيمية** ﵀: "روى ابن أبي عاصم[(١)] حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد الواسطي، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز أن معاوية قال: "إن تسوية القبور من السنة، وقد رفعت اليهود والنصارى، فلا تشبهوا بهم"[(٢)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الطبراني: "حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَري، ثنا وهب بن بقية، أنا خالد بن عبد الله، عن عمران بن حدير، عن أبي مِجْلَز، أن معاوية، قال: «**إن تسوية القبور من السنة، وقد رَفَعَت اليهود، والنصارى فلا تشبهوا بهما**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (١٩/٣٥٢/٨٢٣).

## دراسة إسناد الحديث:

**الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التُّسْتَريّ.**

روى عن: وهب بن بقية، وسعيد بن منصور وغيرهما

وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو جعفر العقيلي وغيرهما.

قال أبو بكر الخلال: شيخ جليل، سمعت منه وكان رجلًا مقدَّمًا، رأيت موسى بن إسحاق القاضي يكرمه ويقدمه.

قال الذهبي: "ثقة"، وقال: "كان من الحفاظ الرحالة"، مات سنة تسعين ومائتين[(٣)].

**وهب بن بقية بن عثمان الواسطي، أبو محمد يقال له وهبان (ثقة[(٤)]).**

---

(١) لم أقف على الحديث من طريقه.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٨٧).

(٣) يُنظر: طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى (١/ ١٤٢)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٧)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٧٣٩).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢٧).

**خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم (ثقة ثبت[١]).**

**عمران بن حُدَيْر السدوسي أبو عُبيدة البصري.**

روى عن: أبي مجلز لاحق بن حميد، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهما.

وعنه: حماد بن سلمة، وروح بن عبادة وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، فقال عبد الله بن دينار البصري: "ذكر شعبة عمران بن حدير فقال كان شيخًا عجبًا، كأنه يثبته"، وقال أحمد: "بخ ثقة"، ووثقه ابن معين، وابن المديني وغيرهما.

قال ابن حجر: "ثقة ثقة"، مات سنة تسع وأربعين ومائة، روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[٢].

**لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري أبو مِجْلَز، مشهور بكنيته.**

روى عن: معاوية بن أبي سفيان، وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: عمران بن حدير، وعاصم الأحول وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة.

قال الذهبي في الميزان: "من ثقات التابعين، لكنه يدلس"، وقال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة ست، وقيل: تسع ومائة، وقيل: قبل ذلك، روى له الجماعة[٣].

**معاوية بن أبي سفيان القرشي الأموي رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢٧).

(٢) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٩٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ٣١٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٢٩).

(٣) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢١٥)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٣٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٢٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ١٧٧)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٣٥٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٨٦).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح"(١).



(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ٥٧).

**٢١٨) قال ابن تيمية** ﷺ: "يشير معاوية إلى ما رواه مسلم في صحيحه، عن فضالة بن عبيد أنه أمر بقبر فسوِّي، ثم قال: "**سمعت رسول الله** ﷺ **يأمر بتسويتها**". رواه مسلم"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، (ح) وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني عمرو بن الحارث في رواية أبي الطاهر، أن أبا علي الهمْداني حدثه وفي رواية هارون، أن ثمامة بن شُفَيّ حدثه قال: «كنا مع فضالة بن عبيد بأرض الروم برُودِس[٢]، فتوفي صاحب لنا، فأمر فَضَالة بن عُبَيد بقبره فسُوِّي، ثم قال: **سمعت رسول الله** ﷺ **يأمر بتسويتها**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الجنائز، باب الأمر بتسوية القبر، (٣/٦١/٩٦٨).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٨٨).

(٢) رُودِس: جزيرة في البحر المتوسط من بلاد الروم افتتحها المسلمون في خلافة معاوية ﷺ، وهي مقابل الإسكندرية، وكانت دار صناعة الروم وبها تبنى المراكب البحرية، وتقع بقرب الساحل الغربي الجنوبي من تركية الآسيوية، وهي الآن تتبع اليونان. يُنظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري (٢/ ٦٨٣)، ومعجم البلدان، للحموي (٣/ ٧٨)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة، لمحمد حسن شراب (ص١٣١).

**٢١٩) قال ابن تيمية** رحمه الله: "عن علي أيضًا قال: «**أمرني النبي** ﷺ **أن لا أدع قبرًا مشرفًا إلا سويته، ولا تمثالًا إلا طمسته**». رواه مسلم"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا يحي بن يحي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، - قال يحي: أخبرنا وقال الآخران: حدثنا وكيع - عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي الهياج الأسدي قال: «قال لي علي بن أبي طالب: **ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله** ﷺ **أن لا تدع تمثالًا إلا طمسته، ولا قبرًا مُشْرِفًا إلا سَوَّيتَه**»".

## غريب الحديث:

مُشْرِفًا: الشرَف: العلو والمكان العالي، ومشارف الأرض: أعاليها، قال النووي: "السنة أن القبر لا يرفع على الأرض رفعًا كثيرًا"(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الجنائز، باب الأمر بتسوية القبر، (٣/٦١/٩٦٩).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٨٨).

(٢) تهذيب اللغة، للأزهري (١١/ ٢٣٤)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٤/ ١٣٧٩)، وشرح النووي على مسلم (٧/ ٣٦).

- **قال ابن تيمية** ﷺ: "وسنذكر - إن شاء الله تعالى - عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: "**من بنى ببلاد المشركين، وصنع نيروزهم، ومهرجانهم، حتى يموت: حشر معهم يوم القيامة**"[(١)].

---

تقدم تخريج الحديث وهو ضعيف[(٢)].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٨٨).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (١٢٤).

- **قال ابن تيمية** ﷺ: "وقد ثبت عن عائشة ﷺ: أنها كرهت الاختصار في الصلاة، وقالت: "**لا تشبهوا باليهود**". هكذا رواه بهذا اللفظ سعيد بن منصور حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة، وقد تقدم من رواية البخاري في المرفوعات"[١].

---

تقدم تخريج الحديث وهو في صحيح البخاري[٢].



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٨٨-٣٨٩).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٧٩).

**٢٢٠) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى سعيد، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نَجِيح، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب قال: "**دخلت مع ابن عمر مسجدًا بالجحفة، فنظر إلى شرافات، فخرج إلى موضع فصلى فيه، ثم قال لصاحب المسجد: إني رأيت في مسجدك هذا – يعني الشرافات – شبهتها بأنصاب الجاهلية، فَمُر بها أن تُكسر**"(١).

---

لم أقف على الحديث في المطبوع من سنن سعيد بن منصور، ولم أقف عليه أيضًا في أي كتاب مسند، وإنما أورده ابن تيمية في "اقتضاء الصراط المستقيم" كما تقدم.

## غريب الحديث:

شرافات: ويقال: شُرُفات، وشُرْفات، وشُرَف، وهي جمع شُرْفة: أي أعلى الشيء، وهي نوع من الزينة والزخرفة البارزة توضع على أعالي جدران البناء(٢).

أنصاب الجاهلية: جمع نُصُب: وهي حجارة كانت تنصب في الجاهلية ويطاف بها ويتقرب عندها، ويذبحون عليها فتحْمَرّ بالدم، وقيل: هي حجارة يتخذون منها صنمًا فيعبدونه(٣).

## دراسة إسناد الحديث(٤):

**سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني (ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به(٥)).**

**سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي (ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات(٦)).**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٨٩).

(٢) لسان العرب، لابن منظور (٩/ ١٧١)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (٢/ ١١٩١)، وموسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب، لأيوب صبري باشا (٢/ ٧٤٢).

(٣) جمهرة اللغة، لابن دريد (١/ ٣٥٠): النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٥/ ٦٠).

(٤) كما أورده ابن تيمية رحمه الله.

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٢).

**عبد الله بن أبي نَجِيح: يسار المكي، أبو يسار الثقفي.**

روى عن: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، والزبير بن موسى وغيرهما.

وعنه: وسفيان بن عيينة، وسيف بن سليمان المكي وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

قال ابن حجر: "ثقة رمي بالقدر وربما دلس"، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، أو بعدها، روى له الجماعة(١).

**إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب، ويقال: ابن أبي ذؤيب الأسدي.**

روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وعطاء بن يسار.

وعنه: عبد الله بن أبي نجيح، وسعيد بن خالد القارظي.

وثقه ابن سعد، وأبو زرعة.

قال ابن حجر: "ثقة من الثالثة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الثانية عشرة فيمن توفي بين (١١١ - ١٢٠ هـ)، روى له النسائي(٢).

**ابن عمر رضي الله عنهما.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد رجاله ثقات، لكن لم أجد من خرَّجه.



(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٧٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢٠٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٢١٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٢٦).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٤٢٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٨٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣/ ١٣٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٢٠٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٠٨).

**٢٢١) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى سعيد[١] أيضًا عن ابن مسعود: أنه كان يكره الصلاة في الطاق، وقال: **"إنه في الكنائس، فلا تشبهوا بأهل الكتاب"**[٢].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البزار: "حدثنا محمد بن مِرْدَاس، قال: نا محبوب بن الحسن، قال: نا أبو حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، أنه كره الصلاة في المحراب وقال: «**إنما كانت الكنائس فلا تشبهوا بأهل الكتاب**»، يعني: أنه كره الصلاة في الطَّاق، وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا من حديث أبي حمزة بهذا الإسناد ويدخل في المسند إذ قال: كانت الكنائس".

## غريب الحديث:

الطَّاق: ما عُطِف من الأبنية، أي ما جعل منها كالقوس، ويجمع أطواق وطيقان وطاقات، ويسمى المحراب[٣].

## تخريج الحديث:

أخرجه البزار في "المسند"، (١٥٧٧/٢١/٥).

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن مِرْدَاس الأنصاري، أبو عبد الله البصري.**

روى عن: محبوب بن الحسن، ومحمد بن جعفر غندر وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البزار، ومحمد بن هارون الروياني وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "مستقيم الحديث".

قال أبو حاتم: "مجهول".

---

(١) لم أقف على الحديث في القسم المطبوع من سنن سعيد بن منصور.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٨٩/١-٣٩٠).

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٤/ ١٥١٩)، ومعجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي (ص٢٨٨).

قال الذهبي في الميزان: "حدث عن خارجة بن مصعب بخبر باطل مجهول، كذا قال أبو حاتم"، وقال: "ذكره ابن حبان في الثقات فأصاب"، وقال في المغني: "مجهول وحديثه باطل".

قال ابن حجر: "مقبول"، مات سنة تسع وأربعين ومائتين، روى له البخاري في كتاب "القراءة خلف الإمام"(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق؛ فقد أبان ابن حبان عن حاله بقوله: مستقيم الحديث، وأما تجهيل أبي حاتم له فلعله كان مجهولًا عنده فقط؛ لرواية جمع عنه ومنهم ثقات كالبخاري والبزار وغيرهما، وأما تحديثه بخبر باطل فلعله كما قال ابن حجر في التهذيب أن الآفة فيه من شيخه.

**محمد بن الحسن بن هلال القرشي، أبو جعفر، أو أبو الحسن البصري، لقبه محبوب.**

روى عن: إسماعيل بن مسلم المكي، وأشعث بن عبد الملك وغيرهما.

وعنه: محمد بن مرداس، وقتيبة بن سعيد وغيرهما.

قال ابن معين: "كتب عنه أصحاب الحديث ليس به بأس"، وقال أحمد: "كتبنا عنه ما أراه إلا كان صدوقًا"، وذكره مرة أخرى فقال: "ما أسوأ رأي البصريين فيه"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبو حاتم: "ليس بقوي"، وضعفه النسائي.

قال ابن حجر: "صدوق فيه لين ورمي بالقدر من التاسعة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الحادية والعشرين فيمن توفي بين (٢٠١ - ٢١٠ هـ)، روى له البخاري، والترمذي(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه كما قال ابن حجر صدوق فيه لين؛ فقد توسط في حاله ابن معين، وأحمد.

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٩٧)، والثقات، لابن حبان (٩/ ١٠٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٣٨٤)، المغني في الضعفاء (٢/ ٦٣١)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٣٢)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ٢٨٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٠٥).

(٢) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٣٢)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٤٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٩)، والثقات لابن حبان (٧/ ٥٢٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ٧٤)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ١٩٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٧٤).

**ميمون التمَّار أبو حمزة الأعور الكوفي، القصاب، مشهور بكنيته.**

روى عن: إبراهيم النخعي، وسعيد بن المسيب وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن علية، وبكر بن وائل وغيرهما.

ضعفه الأئمة كابن معين فقال: ليس بشيء لا يكتب حديثه، وأحمد، وقال مرة: "متروك الحديث"، وقال البخاري: "ليس بذاك"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي يكتب حديثه"، وقال ابن عدي: "أحاديثه التي يرويها خاصة عن إبراهيم مما لا يتابع عليها".

قال ابن حجر: "ضعيف من السادسة"، روى له الترمذي، وابن ماجه(١).

**إبراهيم بن يزيد بن قيس النَّخْعِي، أبو عمران الكوفي.**

روى عن: علقمة بن قيس النخعي، وعمارة بن عمير وغيرهما.

وعنه: ميمون أبو حمزة الأعور، ويزيد بن أبي زياد وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، قال الأعمش: "كان إبراهيم صيرفيًا في الحديث"، وقال الشعبي لما بلغه موت إبراهيم: "ما خلف بعده مثله"، وقال أحمد: "كان إبراهيم ذكيًا حافظًا".

وصفه الأئمة بالتدليس وكثرة الإرسال، قال العلائي: "مكثر من الإرسال وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله، ومنهم: أحمد فقال: مرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود دون غيره وهو لم يسمع من الصحابة ﭫ إلا اليسير جدًا أو لم يسمع منهم شيئًا أصلًا فإذا أرسل عن النبي ﷺ لا يكون بينه وبينه واحد، بل أكثر فلهذا تنزل مراسيله وإن كانت مقبولة عن مرتبة مراسيل ابن المسيب لأنه من قدماء التابعين"، وقال ابن معين: "مراسيل إبراهيم أحب إلي من مراسيل الشعبي".

وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب الموصوفين بالتدليس وقال: "ذكر الحاكم أنه كان يدلس، وقال أبو حاتم لم يلق أحدًا من الصحابة إلا عائشة ﭫ ولم يسمع منها، وكان يرسل كثيرًا ولا سيما عن ابن مسعود وحدث عن أنس وغيره مرسلًا".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ٥٣)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٨٨)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص١٢٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٣٦)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ١٥٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٩/ ٢٣٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٥٦).

قال الذهبي: "كان عجبًا في الورع والخير متوقيًا للشهرة رأسًا في العلم"، وقال ابن حجر: "ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا"، مات دون المائة سنة ست وتسعين، روى له الجماعة(١).

**علقمة بن قيس بن عبد الله النَّخْعِي، أبو شبل الكوفي.**

روى عن: عبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن يزيد النخعي، وبشر بن عروة النخعي وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه كابن معين، وأحمد وزاد: "من أهل الخير"، وقال أبو حاتم: "أبطن الناس بعبد الله بن مسعود علقمة".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه عابد"، مات بعد الستين، وقيل بعد السبعين، روى له الجماعة(٢).

**عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال أبي حمزة الأعور فهو ضعيف، وروايته هنا عن إبراهيم النخعي، وقد قال ابن عدي كما تقدم: "أحاديثه التي يرويها خاصة عن إبراهيم مما لا يتابع عليها".



(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ١٤)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ٦٠٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢/ ٢٣٥)، وتاريخ الإسلام (٢/ ١٠٥٣)، والكاشف، للذهبي (١/ ٢٢٧)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي (ص٨٨، ص١٤١)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٢٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٩٥).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٤٠٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٠/ ٣٠١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٩٧).

**٢٢٢) قال ابن تيمية** ﷺ: "وعن عبيد بن أبي الجعد قال: "**كان أصحاب محمد** ﷺ **يقولون: إن من أشراط الساعة أن تتخذ المذابح في المسجد**". يعني الطاقات"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا هُشَيم قال: ثنا عبده، عن عبيد بن أبي الجعد قال: كان أصحاب محمد يقولون: **إن من أشراط الساعة أن تُتَّخذ المذابح في المساجد، يعني الطاقات**".

## غريب الحديث:

المذابح: هي الطاقات كما في الحديث وهي المحاريب وقد مرَّ بيانها[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (٣/ ٥٣٥/٤٧٧١).

## دراسة إسناد الحديث:

**هُشَيم بن بَشِير بن القاسم السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي (ثقة ثبت فيما صرح فيه بالتحديث، وما لم يصرح فيه فليس بشيء؛ لكثرة تدليسه، وحديثه عن الزهري ضعيف**[٣]).

**عبده.**

كذا جاء في بعض النسخ[٤]، وجاء في غيرها (عُبيدة)[٥]، ولم أقف على من يُسمى عبده في تلامذة عبيد بن أبي الجعد، وشيوخ هشيم، فلعل الصواب والله أعلم عُبيدة وهو:

**عُبيدة بن مُعَتِّب الضبي، أبو عبد الكريم الكوفي الضرير.**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٣٩٠).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٢٢٢).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢٨).

(٤) تحقيق: سعد الشثري، (٣/٥٣٥/٤٧٧١).

(٥) تحقيق: محمد عوامة، (٣/٥٠٨/٤٧٣٣).

روى عن: إبراهيم النخعي، وعامر الشعبي وغيرهما.

وعنه: هشيم بن بشير، ووكيع بن الجراح وغيرهما.

ضعفه أكثر الأئمة كابن معين، وأحمد، وأبي حاتم، والنسائي، وقال أبو زرعة: "ليس بقوي".

وأبان ابن حبان عن سبب تضعيفه فقال: "كان ممن اختلط بأخرة، حتى جعل يحدث بالأشياء المقلوبة عن أقوام أئمة، ولم يتميز حديثه القديم من حديثه الجديد، فبطل الاحتجاج به"، وقال ابن عدي: "هو مع ضعفه يُكتب حديثه".

وتركه بعض الأئمة فقال أحمد: "ترك الناس حديث عبيدة الضبي"، وقال الفلاس: "كان عبيدة الضبي ضريرًا سيء الحفظ متروك الحديث".

قال ابن حجر: "ضعيف واختلط بأخرة من الثامنة وما له في البخاري سوى موضع واحد في الأضاحي"، استشهد به البخاري، وروى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف، ولم يُترك، وهذا ما عليه أكثر الأئمة.

**عُبَيْد بن أبي الجعد أخو سالم، واسم أبي الجعد: رافع، الغَطَفاني.**

روى عن: جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وأخيه زياد بن أبي الجعد وغيرهما.

وعنه: سليمان الأعمش، ومنصور بن المعتمر وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث".

قال ابن حجر: "صدوق من الثالثة"، روى له النسائي(٢).

---

(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٤٩)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٧٣)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ١٢٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٩٤)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ١٦٤)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٦٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٩/ ٢٧٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٧٩).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٤٠٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٤٠٦)، والثقات، لابن حبان (٥/ ١٣٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٩/ ١٩٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٧٦).

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عُبيدة الضبي، وروي موقوفًا بنفس اللفظ عن أبي ذر رضي الله عنه، أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (٣/ ٥٣٦/ ٤٧٧٤)، وإسناده ضعيف لحال ليث بن أبي سُلَيم قال ابن حجر: "صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فتُرِك"[١].



(١) تقريب التهذيب (ص٤٦٤).

- **قال ابن تيمية ﷺ:** "قال عمر: "**إياكم وزي الأعاجم**"[١].

---

تقدم تخريج الحديث وهو في صحيح[٢].



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٩٣/١).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٢٠٧).

**٢٢٣) قال ابن تيمية** ﷺ: "قالوا: وهذا نص على أن التختم بالحجر والحديد والصفر، حرام؛ للحديث المأثور: **أن النبي** ﷺ **رأى على رجل خاتم صُفْر فقال: "مالي أجد منك ريح الأصنام؟"، ورأى على آخر خاتم حديد فقال: "ما لي أرى عليك حلية أهل النار؟"**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي: "حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا زيد بن حباب وأبو تُمَيْلة يحيى بن واضح، عن عبد الله بن مسلم، عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه قال: "**جاء رجل إلى النبي** ﷺ **وعليه خاتم من حديد، فقال: ما لي أرى عليك حلية أهل النار؟ ثم جاءه وعليه خاتم من صُفْر، فقال: ما لي أجد منك ريح الأصنام؟ ثم أتاه وعليه خاتم من ذهب، فقال: ارمِ عنك حلية أهل الجنة قال: من أي شيء أَتَّخِذُه؟ قال: من وَرِق ولا تُتِمَّه مِثقالًا**".

هذا حديث غريب.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو.

وعبد الله بن مسلم يكنى أبا طيبة، وهو مروزي".

## غريب الحديث:

صُفْر: الصُّفْر: ما يُتَّخذ من النحاس الجيّد[٢].

وَرِق: الوَرِق من أسماء الفضة[٣].

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الخاتم، باب في خاتم الحديد، (٦/ ٢٨١/٤٢٢٣)، عن **الحسن بن علي**، و**محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة قرنهما**، بنحوه دون ذكر خاتم الذهب.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٩٤).

(٢) العين، للفراهيدي (٧/ ١١٥).

(٣) المنتخب من كلام العرب، لكراع النمل (ص٢٨٢).

وأخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب اللباس عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الخاتم الحديد، (٣/ ٣٨١/١٧٨٥)، عن **محمد بن حميد**، بهذا اللفظ.

وأخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب الزينة، باب مقدار ما يجعل في الخاتم من الفضة، (٨/ ٣٠٣/ ٥١٩٥)، عن **أحمد بن سليمان**، بنحوه دون ذكر خاتم الذهب.

أربعتهم: (الحسن بن علي، ومحمد بن عبد العزيز، ومحمد بن حميد، وأحمد بن سليمان)، عن **زيد بن الحُباب**، وقرنه محمد بن حميد **بأبي تُمَيلة يحيى بن واضح**.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٣٨/ ١٤١/٢٣٠٣٤)، عن **أبي تُمَيْلة يحيى بن واضح**، بنحوه دون ذكر خاتم الحديد.

كلاهما: (زيد بن الحُباب، وأبو تُمَيلة يحيى بن واضح)، عن عبد الله بن مسلم المروزي، عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن حميد بن حيان التميمي، أبو عبد الله الرازي.**

روى عن: زيد بن الحباب، وأبي تميلة يحيى بن واضح، وغيرهما.

وعنه: الترمذي، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

اختلف في حاله بعض الأئمة وليَّنه بعضهم، فقال ابن معين -في رواية-: "ثقة ليس به بأس رازي كيّس"، وزاد مرة: "وهذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله إنما هو من قبل الشيوخ الذين يحدث عنهم"، وقال مرة: "أي شيء تنقمون عليه؟" فقيل: يكون في كتابه الشيء فنقول ليس هذا هكذا إنما هو كذا وكذا فيأخذ القلم فيغيره على ما نقول، قال: "بئس هذه الخصلة قدم علينا بغداد فأخذنا منه كتاب يعقوب القمي ففرقنا الأوراق بيننا ومعنا أحمد بن حنبل فسمعناه ولم نر إلا خيرًا".

وسُئِل عنه أحمد فقال: "ما علمت إلا خيرًا"، وقال مرة: "أما حديثه عن ابن المبارك وجرير فهو صحيح، وأما حديثه عن أهل الري فهو أعلم".

وقال له ابن وارة مرة: كيف رأيت حديث محمد بن حميد؟ قال: "إذا حدث عن العراقيين يأتي بأشياء مستقيمة، وإذا حدث عن أهل بلده مثل إبراهيم بن المختار وغيره أتى بأشياء لا

تعرف، لا يدرى ما هي؟"، قال عبد الله: فقال أبو زرعة وابن وارة: "صح عندنا أنه يكذب"، قال عبد الله: "فرأيت أبي بعد ذلك إذا ذكر ابن حميد نفض يده"، وقال أبو زرعة مرة: "من فاته ابن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث".

وقال البخاري: "فيه نظر"، وقال إبراهيم بن يوسف: "كتب أبو زرعة، ومحمد بن مسلم، عن محمد بن حميد، حديثا كثيرًا، ثم تركا الرواية عنه"، وقال أبو على النيسابوري: قلت لابن خزيمة: لو أخذت الإسناد عن ابن حميد! فإن أحمد بن حنبل قد أحسن الثناء عليه! قال: "إنه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلًا".

وقال ابن حبان: "كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، لا سيما إذا حدث عن شيوخ بلده"، وقال ابن عدي: "تكثر أحاديث ابن حميد التي أنكرت عليه إن ذكرناه على أن أحمد بن حنبل قد أثنى عليه خيرًا لصلابته في السنة".

وكذبه أبو زرعة كما تقدم، وابن خراش، وصالح جزرة، والنسائي في موضع.

قال الذهبي: "وثقه جماعة والأولى تركه قال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة"، وقال في الميزان: "ضعيف"، وقال في السير: "هو مع إمامته منكر الحديث، صاحب عجائب"، وقال ابن حجر: "حافظ ضعيف وكان ابن معين حسَّن الرأي فيه"، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ وهذا ما عليه أكثر الأئمة، وتوثيق من وثقه لعله منصرف لعدالته وبخاصة ثناء أحمد عليه فقد قال ابن عدي: لصلابته في السنة، وأما الرد على من كذبه فقد قال الذهبي تعقيبًا على قول فضْلَك الرازي: "دخلت على ابن حميد، وهو يركب الأسانيد على المتون"، قال الذهبي: "آفته هذا الفعل، وإلا فما أعتقد فيه أنه يضع متنًا، وهذا معنى قولهم: فلان سرق الحديث".

---

(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٥٣)، والتاريخ الكبير، للبخاري (١/ ٣١٤)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ٦١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٣٢)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٣٢١)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٥٢٩)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٣/ ٦٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ٩٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٣٠)، والكاشف (٢/ ١٦٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١١/ ٥٠٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٧٥).

**زيد بن الحُبَاب بن الريان، وقيل: ابن رومان، أبو الحسين العُكْلي أصله من خراسان (صدوق[(١)]).**

**يحيى بن واضح الأنصاري، مولاهم، أبو تُمَيْلة المروزي، مشهور بكنيته.**

روى عن: أبي طيبة عبد الله بن مسلم المروزي، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وغيرهما.

وعنه: محمد بن حميد الرازي، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد وقالا في -رواية-: "ليس به بأس"، ثم قال أحمد: "أرجو إن شاء الله أن لا يكون به بأس. ثم قال: كتبنا عنه على باب هشيم"، ووثقه النسائي، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس".

ووثقه أبو حاتم وقال: "أدخله البخاري في كتاب الضعفاء"، وقال: "يُحَوَّل من هناك"، وتعقبه الذهبي في الميزان فقال: "قد وهم أبو حاتم إذ زعم أن البخاري تكلم فيه، وذكره في الضعفاء فلم أر ذلك، ولا كان ذلك، فإن البخاري قد احتج به، ولولا أن ابن الجوزي ذكره في الضعفاء لما أوردته".

قال ابن حجر: "ثقة من كبار التاسعة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة العشرين فيمن توفي بين (١٩١- ٢٠٠ هـ)، روى له الجماعة[(٢)].

**عبد الله بن مسلم السُّلَمي، أبو طَيْبة المروزي.**

روى عن: عبد الله بن بريدة، وأبي مجلز لاحق بن حميد وغيرهما.

وعنه: زيد بن الحُباب، وأبو تُمَيلة يحيى بن واضح وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ ويخالف".

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به".

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨٥).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٣٧٩)، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ١١٢)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢٣٥)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٣٥٤)، وسؤالات الاثرم لأحمد بن حنبل (ص٣٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٩٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ٢٣)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤١٣)، وتاريخ الإسلام (٤/ ١٢٦٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٩٨).

قال الذهبي: "صالح الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق يهم من الثامنة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة السابعة عشرة فيمن توفي بين (١٦١ - ١٧٠ هـ)، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ فلم يوثقه أحد سوى ذكر ابن حبان له في الثقات ومع ذلك أشار إلى ضعف حفظه بقوله: يخطئ ويخالف.

**عبد الله بن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي، أبو سهل المروزي.**

روى عن: أبيه بريدة بن الحصيب، وأنس بن مالك رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: أبو طيبة عبد الله بن مسلم المروزي، وعبد الجليل بن عطية وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم.

وقد تُكُلِّم في سماعه من أبيه، فعندما سُئِل أحمد عن ذلك قال: "لا أدري"، وقال مرة: "لا، عامة ما يروي عن بريدة، وضَعَّف حديثه"، وقال إبراهيم الحربي مقارنًا أخاه به: "عبد الله أشهر من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما".

وأثبت سماعه من أبيه: أبو أحمد الحاكم، وابن عساكر فقد تعقب قول أحمد المتقدم بقوله: "لا أدري ما معنى قول أحمد هذا؟ فإن عبد الله بن بريدة ولد في خلافة عمر بن الخطاب وبقي أبوه بريدة إلى أيام يزيد بن معاوية فكيف لم يسمع منه؟ على أن أحمد قد روى له حديثًا أنه وفد مع أبيه على معاوية فكيف خفي سماعه منه؟!"، وقال بثبوت السماع أيضًا عبد الحق الإشبيلي.

والذي يظهر والله أعلم صحة سماعه من أبيه لبقائه مع أبيه فترة طويلة فلا يتوقع معها عدم سماعه منه، وقد أخرج له الشيخان من روايته عن أبيه(٢).

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٦٥)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٤٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ١٣٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٠٤)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٤٢٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٢٣).

(٢) يُنظر مثالًا: صحيح البخاري (٥/ ١٦٣/ح٤٣٥٠)، وصحيح مسلم (٢/ ١٩٢/ح٢٣٥).

قال الذهبي: "متفق على الاحتجاج به"، وقال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة خمس ومائة، وقيل: بل خمس عشرة، روى له الجماعة[١].

**بُرَيْدة بن الحُصَيب، قيل: اسمه عامر، وبريدة لقبه، أبو عبد الله الأسلمي.**

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ، أسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد الحديبية، فكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، وكان من ساكني المدينة ثم تحول إلى البصرة، ثم خرج منها إلى خراسان غازيًا فمات بمرو سنة ثلاث وستين[٢].

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ مداره على عبد الله بن مسلم السلمي وهو ضعيف، قال الترمذي: "هذا حديث غريب"[٣]، وقال النسائي: "هذا حديث منكر"[٤].



(١) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٢١)، ومعجم الصحابة، للبغوي (١/ ٣٤٤-٣٤٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٣)، والأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٣٦)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٧/ ١٣٣)، والأحكام الكبرى، لعبد الحق الإشبيلي (١/ ٣٧٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٤/ ٣٢٩)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ٧٨)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٥٣٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٩٧).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (١/ ١٨٥)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١/ ٤١٨).

(٣) جامع الترمذي (٣/ ١٧٨٥/٣٨١).

(٤) السنن الكبرى، للنسائي (٨/ ٣٧٦).

**٢٢٤) قال ابن تيمية ﷺ**: "وقال -يعني مالك-: "**ونهى عمر ﷺ عن رطانة الأعاجم وقال: "إنها خب"**[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال المعافى بن عمران الموصلي: "حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال عمر: «**لا تعلموا رَطَانَة الأعاجم؛ فإن الرجل إذا تعلمها خَبَّ، ولا تلبسوا لباسهم، واخشوشنوا، واخلولقوا، تجردوا، وتمعَّدوا، فإنكم معذبون**»".

## غريب الحديث:

رَطَانة: رَطَن من الرطَانة: بكسر الراء أو فتحها: أي تكلم بالأعجمية، أو بكلام غير مفهوم، والعرب تخص بها كلام العجم[٢].

خَبَّ: الخَبّ: الخداعُ، وخَبَّ: خدع ومكر[٣].

اخلولقوا: من اخلولق السحاب: أي اجتمع وتهيأ للمطر وصار خليقًا له، قال ابن القيم: "فمعنى اخلولقوا: تهيئوا استعدادًا لما يُراد منكم، وكونوا خلقاء به، جديرين بفعله، لا كمن ضيع أركان وأسباب فروسيته وقوته؛ فلم يجدها عند الحاجة"[٤].

تمعَّدوا: ورد فيها قولان، فالأول: من الغلظ، والثاني: أي تشبهوا بعيش معد لأنهم أهل غلظ وقشف، وقد تقدم بيانها[٥].

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٩٥/١).

(٢) العين، للفراهيدي (٧/ ٤١٣)، والفائق في غريب الحديث، للزمخشري (٢/ ١٠٦)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٢٣٣).

(٣) مجمل اللغة، لابن فارس (ص٢٧٧)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٤).

(٤) الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد الهروي (٢/ ٥٩٢)، والفروسية المحمدية، لابن القيم (ص٤٦).

(٥) يُنظر الحديث رقم: (١٢٥).

## تخريج الحديث:

أخرجه المعافى الموصلي في "الزهد"، (ص٢٨٨/ح١٩٢)، من طريق **ابن عمر** رضي الله عنهما، بهذا اللفظ.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (٢/ ١٢٢/١٦٦٩)، والبيهقي في "السنن الكبير"، (١٩/ ١٦٦/١٨٨٩٣)، من طريق **عطاء بن دينار**، بمثل جملته الأولى فقط، مع زيادة غيرها في آخره.

كلاهما: (ابن عمر رضي الله عنهما، وعطاء بن دينار)، عن عمر رضي الله عنه.

## دراسة إسناد الحديث:

**عبد الله بن عمر بن حفص العمري، أبو عبد الرحمن المدني.**

روى عن: نافع مولى ابن عمر، ووهب بن كيسان وغيرهما.

وعنه: المعافى بن عمران، وعبد الله بن وهب وغيرهما.

اختلف الأئمة في حاله بين موثق، ومضعف، ومتوسط فيه، بل واختلف فيه الإمام الواحد.

قال يعقوب بن شيبة: "ثقة صدوق، في حديثه اضطراب"، وقال أحمد بن يونس: "إنما يضعفه رافضي مبغض لآبائه، لو رأيت لحيته وخضابه وهيئته لعرفت أنه ثقة"، وقال الخليلي: "ثقة غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه، ولم يخرج لذلك في الصحيحين".

وممن توسط في حاله: أحمد -في رواية- فقال: "صالح لا بأس به قد روي عنه، ولكن ليس مثل عبيد الله"، وقال ابن معين -في رواية-: "ليس به بأس يكتب حديثه"، وقال في أخرى: "صويلح"، وعندما سُئِل عن حاله في نافع خاصة قال: "صالح".

وقال العجلي: "لا بأس به"، وقال ابن عدي: "لعبد الله بن عمر حديث صالح وأروى من رأيت عنه: ابن وهب ووكيع وغيرهما من ثقات المسلمين، وهو لا بأس به في رواياته، وإنما قالوا به لا يلحق أخاه عبيد الله وإلا فهو في نفسه صدوق لا بأس به".

وضعَّفه يحيى القطان، وابن معين -في رواية-، وابن المديني، وأبو زرعة، وقال أحمد : "لين الحديث"، وقال مرة: "يزيد في الأسانيد ويخالف، وكان رجلًا صالحًا"، وقال البخاري: "ذاهب، لا أروي عنه شيئًا"، وقال صالح جزرة: "يُلَيَّن، مختلط الحديث"، وضعفه النسائي وقال مرة: "ليس

بالقوي"، وقال ابن حبان: "كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الأخبار وجودة الحفظ للآثار، فوقع المناكير في روايته، فلما فحش خطؤه استحق الترك".

قال الذهبي في الميزان: "صدوق في حفظه شيء"، وقال في المغني: "صدوق حسن الحديث"، وقال في السير: "حديثه يتردد فيه الناقد، أما إن تابعه شيخ في روايته، فذلك حسن قوي - إن شاء الله -".

قال ابن حجر: "ضعيف عابد"، مات سنة إحدى وسبعين ومائة، وقيل: بعدها، روى له مسلم مقرونًا بغيره، والأربعة[1].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر ولله أعلم أنه ضعيف؛ وهذا ما قاله أكثر الأئمة، وقد بينوا سبب تضعيفه بأمور، ومنها: أنه يزيد في الأسانيد ويخالف، ويضطرب في الحديث ويخلط.

**نافع مولى ابن عمر ﵁، أبو عبد الله المدني، قيل: أن أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور (ثقة ثبت[2]).**

**ابن عمر ﵄.**

صحابي جليل.

**عمر بن الخطاب ﵁.**

صحابي جليل.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٥٠)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٦٠٥)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٦٧)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٧٩)، والثقات، للعجلي (٢/ ٤٨)، وأسامي الضعفاء لأبي زرعة الرازي (ص٣٣٤)، مطبوع ضمن (سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي)، وترتيب علل الترمذي الكبير (ص٣٨٩)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ٦٦٥)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٦١)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٢/ ٢٨٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٠٩)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٤٩٩)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٢٣٧)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ١٩٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١١/ ١٩٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٥/ ٣٢٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٦٥)، وسير أعلام النبلاء (٧/ ٣٤١)، والمغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ٣٤٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣١٤).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عبد الله بن عمر العمري، وروي من طريق عطاء بن دينار وهو منقطع؛ لأن عطاء لم يدرك عمر رضي الله عنه.

وقد أخرج مثله ابن أبي شيبة في "المصنف"، (١٤/ ٤١٠ /٢٧٩٦٥)، بسند صحيح، إلا أنه عن عطاء بن أبي رباح مقطوعًا.



**٢٢٥) قال ابن تيمية ﷺ**: "وقال -يعني مالك-: ويقال: **من تعظيم الله تعظيم ذي الشيبة المسلم**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصَّوَّاف، حدثنا عبد الله بن حُمْران، أخبرنا عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مِخْرَاق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسِط"**.

## غريب الحديث:

الغالي فيه: من غلا في الأمر يغلو غُلَوًّا، أي: جاوز فيه الحد، والغالي في القرآن كما قال أبو عبيد: "هو المتعمق، حتى يخرجه ذلك إلى إكفار الناس، كنحو من مذهب الخوارج، وأهل البدع"، وقال ابن رسلان: "المتجاوز للحد في التشدد في العمل به وتتبع ما خفي منه واشتبه من معانيه وانكشف عن علله الدقيقة التي لا يصل إليها عقله بما يبتدعه في الدين ليَضِلّ ويُضِلّ غيره، ويجاوز حدود قراءته ومخارج حروفه ومدوده"(٢).

الجافي عنه: من الجفاء أي: البعد عن الشيء، جفاه إذا بعد عنه، والجافي عن القرآن: التارك لتلاوته، وللعمل به(٣).

المقسِط: القِسْط: العدل، والسلطان المُقسِط: العادل(٤).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٩٥).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٦/ ٢٤٤٨)، وغريب الحديث، لأبي عبيد (٤/ ٣٧٦)، وشرح سنن أبي داود، لابن رسلان (١٨/ ٥٤٦).

(٣) غريب الحديث، لأبي عبيد (٤/ ٣٧٦)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٢٨١)، ولسان العرب، لابن منظور (١٤/ ١٤٨).

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٣/ ١١٥٢)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ٦٠).

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه عوف بن أبي جميلة، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مِخْرَاق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري ﷺ مرفوعًا.

الوجه الثاني: عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مِخْرَاق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري ﷺ موقوفًا.

**فأما الوجه الأول: عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مِخْرَاق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد هو:**

**- عبد الله بن حُمْران.**

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الأدب، باب في تنزيل الناس منازلهم، (٤٨٤٣/٢١٢/٧)، بهذا اللفظ.

**وأما الوجه الثاني: عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مِخْرَاق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري ﷺ موقوفًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه ثلاثة رواة وهم:**

**١. عبد الله بن المبارك.**

أخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق"، (ص١٣٠/ح٣٨٨)، ومن طريقه البخاري في "الأدب المفرد"، (ص١٨٥/ح٣٥٧).

**٢. معاذ بن معاذ.**

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (١٨/ ٣٤٧٤٤/٢١٦).

**٣. النضر بن شميل.**

أخرجه ابن زنجويه في "الأموال"، (١/ ٥٢/٨٧).

ثلاثتهم: (ابن المبارك، ومعاذ بن معاذ، والنضر بن شميل)، عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مِخْرَاق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري ﷺ موقوفًا، بمثله.

## دراسة المدار، والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**عوف بن أبي جَميلة، واسم أبي جميلة: بَنْدويَه، وقيل: رُزَينة، أبو سهل العبدي البصري، المعروف بالأعرابي ولم يكن أعرابيًا (ثقة رمي بالقدر والتشيع[(١)]).**

**وأما راوي الوجه الأول فهو:**

**- عبد الله بن حُمْران بن عبد الله الأموي، أبو عبد الرحمن البصري.**

روى عن: عوف بن أبي جميلة، وشعبة بن الحجاج وغيرهما.

وعنه: إسحاق بن إبراهيم الصوَّاف، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه الدارقطني، وابن شاهين وزاد: "مبرّز"، وقال في موضع آخر: "صالح".

وقال ابن معين: "صدوق صالح"، وقال أبو حاتم: "مستقيم الحديث صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ".

قال الذهبي: "وُثِق"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ قليلًا"، مات سنة ست أو خمس ومائتين، استشهد به البخاري. وروى له مسلم، وأبو داود، والنسائي[(٢)].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق حسن الحديث، وأما قول ابن حجر: يخطئ قليلًا، فالخطأ لا ينفك عن أي راوٍ وإن كان ثقة فما بالك بمن هو دونه، ولم يصفه بذلك سوى ابن حبان.

**وأما رواة الوجه الثاني فهم:**

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٩٠).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٤١)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٣٣٣)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص١٢٨-١٢٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٤/ ٤٣٢)، والكاشف، للذهبي (١/ ٥٤٧)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٦١٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٠٠).

**١. عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة (ثقة ثبت فقيه عالم[١]).**

**٢. معاذ بن معاذ بن نصر العنبري، أبو المثنى البصري القاضي.**

روى عن: عوف بن أبي جميلة، وسفيان الثوري وغيرهما.

وعنه: وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه ومنهم: ابن معين، وأبو حاتم، وقال عنه أحمد: "قرة عين في الحديث"، وقال مرة: "إليه المنتهى بالبصرة في التثبت".

قال ابن حجر: "ثقة متقن"، مات سنة ست وتسعين ومائة، روى له الجماعة[٢].

**٣. النضر بن شُميل المازني، أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو.**

روى عن: عوف بن أبي جميلة، وشعبة بن الحجاج وغيرهما.

وعنه: إسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور الكوسج وغيرهما.

وثقه ابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات سنة أربع ومائتين، روى له الجماعة[٣].

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه عوف بن أبي جميلة، واختلف عنه من وجهين:**

فرواه عنه، عن زياد بن مِخْرَاق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعًا: **عبد الله بن حمران**، وخالفه ثلاثة من الرواة وهم: **ابن المبارك، ومعاذ بن معاذ، والنضر بن شميل**، فرووه عنه، عن زياد بن مِخْرَاق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه موقوفًا.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الثاني -الموقوف-**؛ لأن رواته أحفظ، وأكثر.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢١٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٤٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٤٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٨/ ١٣٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٣٦).

(٣) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢١٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤٧٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٩/ ٣٨٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٦٢).

## دراسة إسناد الحديث -من وجهه الراجح-:

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا معاذ بن معاذ قال: ثنا عوف عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى ﵁... الحديث".

**معاذ بن معاذ بن نصر العنبري، أبو المثنى البصري القاضي (ثقة متقن).**

تقدمت ترجمته في دراسة الرواة المختلفين.

**عوف بن أبي جَميلة، واسم أبي جميلة: بَنْدويَه، وقيل: رُزَينة، أبو سهل العبدي البصري، المعروف بالأعرابي ولم يكن أعرابيًا (ثقة رمي بالقدر والتشيع[١]).**

**زياد بن مِخْراق المزني، مولاهم، أبو الحارث البصري.**

روى عن: أبي كنانة القرشي، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهما.

وعنه: عوف بن أبي جميلة، وهشيم بن بشير وغيرهما.

وثقه ابن معين، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن خراش: "صدوق".

قال الذهبي، وابن حجر: "ثقة"، مات سنة ثلاثين ومائة، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود[٢].

**أبو كنانة القرشي.**

روى عن: أبي موسى الأشعري ﵁.

وعنه: زياد بن مخراق، وزياد بن أبي زياد وغيرهما.

قال ابن القطان: "لا تعرف حاله".

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٩٠).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١١٥)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٣٢٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٩/ ٥٠٩)، وتاريخ الإسلام (٣/ ٤١٤)، والكاشف، للذهبي (١/ ٤١٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٢٠).

قال الذهبي: "ليس بالمعروف"، وقال ابن حجر: "مجهول من الثالثة، ويقال: هو معاوية بن قرة ولم يثبت"، روى له أبو داود(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه مجهول.

**أبو موسى الأشعري ﷺ.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة أبي كنانة القرشي، وحسَّن الذهبي الحديث(٢)، وقال ابن حجر: "إسناد حسن"(٣)، ولعل حكمهما هذا تحسين بالشواهد، فيشهد له عدة شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره ومنها:

١. حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعًا: «**إن من إكرام جلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، والإمام العادل، وحامل القرآن، لا يغلو فيه ولا يجفو عنه**»، أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"، (٧/ ٢١/ ٦٧٣٦)، وقال: "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر، إلا محمد بن صالح المدني وهو التمار، تفرد به: عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون"، وفي إسناده مقال؛ تفرد به عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجَون وهو متكلم فيه، ضعَّفه أبو داود(٤)، وقال عنه أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"(٥)، وقال ابن عدي: "عامة أحاديثه مستقيمة وفي بعضها بعض الإنكار... وأرجو أنه لا بأس به"(٦).

---

(١) يُنظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٤/ ٣٧١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٤/ ٢٢٧)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٥٦٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٦٩).

(٢) يُنظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٥٦٥).

(٣) التلخيص الحبير، لابن حجر (٣/ ١١٩٨).

(٤) سؤالات الآجري لأبي داود (٢/٢١٦).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢٤٠).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٤٦٨).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجَون، وثقه ابن حبان ودحيم، وضعفه أبو داود وغيره، وبقية رجاله ثقات"(١).

٢. حديث أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعًا: "**ثلاث من توقير جلال الله: ذو الشيبة في الإسلام، وحامل كتاب الله، وحامل العلم مع من كان: صغيرا أو كبيرا**"، أخرجه البيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى"، (٢/ ٨٠٧/ ١٧٦٤)، وإسناده ضعيف؛ فيه خالد بن يزيد الدمشقي، قال عنه ابن حجر: "ضعيف"(٢).



---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ٢١٥).

(٢) تقريب التهذيب (ص١٩١).

- **قال ابن تيمية** ﷺ: "مثل ما ذكروه في النهي عن الصلوات في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها - مثل طلوع الشمس وغروبها - ذكروا تعليل ذلك بأن المشركين يسجدون للشمس حينئذ، كما في الحديث: «**إنها ساعة يسجد لها الكفار**»[١].

---

تقدم تخريج الحديث وهو في صحيح مسلم[٢].



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٩٦).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٧٥).

- **قال ابن تيمية ﷺ**: "وذكروا في السحور وتأخيره: **أن ذلك فرق بين صيامنا وصيام أهل الكتاب**"[١].

---

تقدم تخريج الحديث وهو في صحيح مسلم[٢].



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٩٦).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٦٧).

- **قال ابن تيمية** ﷺ: "وذكروا في اللباس: النهي عما فيه تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال"[١].

---

تقدم تخريج الحديث وهو في صحيح البخاري[٢].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٩٦).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (١٢٩).

- **قال ابن تيمية** ﷺ: "وذكروا أيضًا: ما جاء من أن المشركين كانوا يقفون بعرفات إلى اصفرار الشمس، ويفيضون من جمع بعد طلوع الشمس، وأن السنة جاءت بمخالفة المشركين في ذلك بالتعريف إلى الغروب، والوقوف بجمع إلى قبيل طلوع الشمس، كما جاء في الحديث: «**خالفوا المشركين**» و«**خالف هدينا هدي المشركين**»"[١].

---

تقدم تخريج الحديثين، فالأول صحيح، والثاني حسن[٢].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٩٦/١-٣٩٧).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٦٣)، ورقم: (١٩٩).

– **قال ابن تيمية** ﷺ: "وأما كلام أحمد وأصحابه في ذلك فكثير جدًا، أكثر من أن يحصر، قد قدمنا منه طائفة من كلامه عند ذكر النصوص، عند قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**من تشبه بقوم فهو منهم**»، وقوله: «**أحفوا الشوارب، وأعفوا اللحى؛ لا تشبهوا بالمشركين**»، وقوله: «**إنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة**»"[١].

---

تقدم تخريج الأحاديث، فالأول حسن، والثاني والثالث في الصحيحين[٢].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٣٩٨).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (١٢٣)، ورقم: (٦٣)، ورقم: (٢٠٠).

**٢٢٦) قال ابن تيمية** ﷺ: "كذلك كره أصحابه -يعني أصحاب أحمد بن حنبل- أن يشد وسطه على الوجه الذي يشبه فعل أهل الكتاب. فأما ما سوى ذلك: فإنه لا يكره في الصلاة على الصحيح المنصوص، **بل يؤمر من صلى في قميص واسع الجيب أن يحتزم، كما جاء في الحديث؛ لئلا يرى عورة نفسه**"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا بهز، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خُمَير، عن مولى لقريش، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: "**أنه نهى عن بيع الغنائم حتى تُقْسَم، وعن بيع الثمرة حتى تُحْرَز من كل عارض، وأن يصلي الرجل حتى يحتزم**".

## غريب الحديث:

تُحْرَز من كل عارض: الحِرْزُ: الموضع الحصين، أي تكون محفوظة مصونة من كل عارض: أي آفة[(٢)].

يحتزم: احتزم بالثوب: إذا شَدَّه عليه، والمعنى: أن يشد وسطه بالازار لئلا تنكشف عورته[(٣)].

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب البيوع، باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها، (٥/ ٣٣٦٩/٢٥٢)، عن **حفص بن عمر النَمَري**، بنحوه.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (١٤/ ٩٠١٧/٥٥٧)، عن **بَهْز بن أسد**، بهذا اللفظ.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٣٩٩/١).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٣/ ٨٧٣)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٣٦٦)، وعون المعبود، للعظيم آبادي (٩/ ١٦٠).

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان الحميري (٣/ ١٤٣٢)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٣٧٩).

وأخرجه أحمد كذلك في "المسند"، (١٦/ ١١٣/١٠١٠٥)، عن **وكيع**، بنحوه مع تقديم وتأخير.

ثلاثتهم: (حفص بن عمر النمري، وبهز بن أسد، ووكيع)، عن شعبة، عن يزيد بن خُمَير، عن مولى لقريش، عن أبي هريرة ﵁ مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**بَهْز بن أسد العَمِّيّ، أبو الأسود البصري.**

روى عن: شعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن إبراهيم الدورقي وغيرهما.

وثقه الأئمة ومنهم: ابن سعد وزاد: "كثير الحديث حجة"، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وقال أحمد: "إليه المنتهى في التثبت".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات بعد المائتين، وقيل: قبلها، روى له الجماعة[(١)].

**شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي، مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري (ثقة حافظ متقن[(٢)]).**

**يزيد بن خُمَير بن يزيد الرَّحْبي، أبو عمر الحمصي.**

روى عن: مولى لقريش، عن أبي هريرة ﵁، وراشد بن سعد وغيرهما.

وعنه: شعبة بن الحجاج، وصفوان بن عمرو وغيرهما.

وثقه شعبة، وابن معين، والنسائي، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس".

وذكره أحمد فرفع أمره وقال: "ما أحسن حديثه وأصحه"، وقال مرة: "يزيد بن خمير كان كيِّسًا، وحديثه حسن"، وقال في موضع آخر: "صالح الحديث".

وقال يعقوب بن سفيان: "مستقيم الحديث"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث صدوق".

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٩٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤/ ٢٥٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٢٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٠١).

قال الذهبي: "ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق من الخامسة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الثانية عشرة فيمن توفي بين (١١١ - ١٢٠ هـ)، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون[١].

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق من تقدم من الأئمة ومنهم النسائي مع تشدده.

**مولى لقريش.**

مبهم.

**أبو هريرة رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لإبهام راوٍ فيه، وهو مولى قريش، ويشهد لأوله ما روي من حديث رويفع بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه مرفوعًا وفيه قال: "... **ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيع مغنمًا حتى يقسم**"، أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب النكاح، باب في وطء السبايا، (٣/ ٤٨٧/ ٢١٥٨)، وإسناد حسن؛ فيه محمد بن إسحاق وهو صدوق وقد صرح بالتحديث.

ولشقه الثاني أصل من رواية أبي البختري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "**نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأْكُل، أو يُؤْكَل، وحتى يوزن. قلت: وما يوزن؟ قال رجل عنده: حتى يُحْرَز**"، أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب السلم، باب السلم في النخل، (٣/ ٨٦/ ٢٢٤٩).

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢٢٧)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٢٨٧)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ٤٢٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٢٥٩)، والمؤتلف والمختلف، للدارقطني (٢/ ٦٧٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ١١٧)، والكاشف (٢/ ٣٨١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٣٣٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٠٠).

ولقوله: نهى أن يصلي الرجل حتى يحتزم، أصل في من حديث جابر رضي الله عنه مرفوعًا: **"وإن كان ضيقًا فاتزر به"**، أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب إذا كان الثوب ضيقًا، (٣٦١/٨١/١)، وبهذه الشواهد يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.



**٢٢٧) قال ابن تيمية ﷺ**: "قال الشيخ أبو محمد عبد القادر الجيلي: ويستحب أن يجعل ماء اليد في طست واحد، لما روي في الخبر: **"لا تبددوا يبدد الله شملكم"**"[١].

---

بعد البحث لم أقف على هذا الخبر بهذا اللفظ مسندًا.



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٠٠-٤٠١).

**٢٢٨) قال ابن تيمية ﷺ:** "وروي أنه ﷺ: "**نهى أن يرفع الطست حتى يطف**" يعني يمتلئ"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البيهقي: "أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفَّار، حدثنا هشام بن علي، حدثنا محمد بن سليمان بن كعب أبو عمر الصباحي المعلم، حدثنا عيسى بن شعيب أبو الفضل القَسْمَلي، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ترفعوا الطَّسْتَ حتى يَطُفَّ، أجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم**»، هذا إسناد فيه بعض من يجهل".

## غريب الحديث:

الطَّسْت: كلمة فارسية معربة، وقال قوم: طسّ، ويُجمع: أطساس وطِساس وطُسوس، وهو: إناء كبير مستدير من نُحاس أو نحوه يستعمل للغسيل[(٢)].

يَطُفّ: أي يمتلئ، فيقال: إناء طَفَّان، أي ملآن[(٣)].

## تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي، في "شعب الإيمان"، (٨/ ٥٤٣٣/١٣)، من طريق **أحمد بن عبيد الصفَّار**، بهذا اللفظ.

وأخرجه القضاعي في "مسنده"، (١/ ٧٠٢/٤٠٨)، من طريق **الفاروق بن عبد الكبير**، بمثله.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٠١/١).

(٢) جمهرة اللغة، لابن دريد (١/ ٣٩٧)، وتاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي (٥/ ٥)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (٢/ ١٤٠٠).

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس (٣/ ٤٠٥).

كلاهما: (أحمد بن عبيد الصفار، والفاروق بن عبد الكبير)، عن هشام بن علي، عن محمد بن سليمان بن كعب أبو عمر الصباحي المعلم، عن عيسى بن شعيب أبو الفضل القسملي، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

**دراسة إسناد الحديث:**

**علي بن أحمد بن عبدان، أبو الحسن الأهوازي، وأصله شيرازي.**

روى عن: أحمد بن عبيد الصفار، وأبي القاسم الطبراني وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البيهقي، وأبو عبد الله الثقفي وغيرهما.

وثقه الخطيب.

قال الذهبي: "ثقة"، مات سنة خمس عشرة وأربعمائة[١].

**أحمد بن عُبيد بن إسماعيل، أبو الحسن الصفار.**

روى عن: هشام بن علي السيرافي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي وغيرهما.

وعنه: علي بن أحمد بن عبدان، والدارقطني وغيرهما.

قال الخطيب: "كان ثقة ثبتًا".

ووصفه الذهبي في التذكرة بالحافظ الثقة، مات سنة خمسين وثلاث مائة[٢].

**هشام بن علي بن هشام، أبو علي السيرافي.**

روى عن: عبد الله بن رجاء، والربيع بن يحيى الأشناني وغيرهما.

وعنه: أحمد بن عبيد الصفار، وفاروق الخطابي وغيرهما.

وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "مستقيم الحديث كتب عنه أصحابنا".

مات سنة سنة أربع وثمانين ومائتين[٣].

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (١٣/ ٢٣٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٩/ ٢٥٧).

(٢) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٥/ ٤٣٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٦٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٧/ ٩٠١).

(٣) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٩/ ٢٣٤)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٥٨)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ١٦٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٨٤٣).

**محمد بن سليمان بن كعب، أبو عمر الصباحي البصري المعلم.**

روى عن: عيسى بن شعيب، وحماد بن زيد وغيرهما.

وعنه: هشام بن علي السيرافي، ومحمد بن يونس الكديمي وغيرهما.

قال أبو حاتم: "صالح"، وهو كما قال والله أعلم(١).

**عيسى بن شعيب بن إبراهيم النحوي، أبو الفضل البصري الضرير.**

روى عن: سعيد بن أبي عروبة، وصالح بن أبي الأخضر وغيرهما.

وعنه: محمد بن سليمان بن كعب الصباحي، وأبو موسى محمد بن المثنى وغيرهما.

قال عمرو بن علي: "صدوق".

وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ حتى فحش خطؤه، فلما غلب الأوهام على حديثه استحق الترك روى عن الحجاج بن ميمون، عن حميد بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن دلهم، قال: قال رسول الله ﷺ: "قَدَّسَ الله العَدَسَ على لسان سبعين نبيًّا... الحديث.

وتعقبه ابن حجر بقوله: "وشيخه ضعيف مجهول، وليس إلصاق الوهن به بأولى من إلصاق الوهن بالآخر، وشيخ شيخه ضعيف أيضًا".

وقال ابن طاهر القيسراني: "متروك الحديث".

قال الذهبي: "ومما نقموا على عيسى بن شعيب حديث: قُدِّسَ العدس على لسان سبعين نبيا، وهذا باطل سمعه منه عبيد بن سعيد"، وقال أيضًا: "لم أجد له ذكرا في كثير من كتب المجروحين".

قال ابن حجر: "صدوق له أوهام من التاسعة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة العشرين فيمن توفي بين (١٩١-٢٠٠ هـ)، روى له النسائي(٢).

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٦٩)، والإكمال، لابن ماكولا (٧/ ١٨٤)، والأنساب، للسمعاني (٨/ ٢٧٣).

(٢) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٧/ ٥٠٢)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ١٠١)، وتذكرة الحفاظ، لابن القيسراني (ص٢٣٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ٦١٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ١١٧٨)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٤٦٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٣٩).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق؛ فقد صدَّقه الفلاس، وأما قول ابن حبان، وابن طاهر فإنما قالا به للحديث الذي أخرجه ابن حبان عنه، وقد تقدم ردّ ابن حجر عليه وإليه أميل والله أعلم.

**عمار بن أبي عمار، مولى بني هاشم، ويقال: مولى بني الحارث، أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله المكي.**

روى عن: أبي هريرة، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: حماد بن سلمة، وخالد الحذاء وغيرهما.

وثقه الأئمة فقال أحمد: "ثقة ثقة"، وقال في موضع آخر: "ثقة ثبت الحديث"، ووثقه أبو زرعة، وأبو داود، وأبو حاتم، وزاد أبو زرعة، وأبو حاتم: "لا بأس به"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يخطئ".

قال البخاري: كان شعبة يتكلم فيه، وقال أبو داود: "قلت لأحمد: عمار بن أبي عمار، روى شعبة عنه حديث الحيض؟ قال: نعم، لم يسمع منه غيره، قلت: لم يسمع أو تركه عمدًا؟ قال: لم يسمع".

قال الذهبي: "وثقوه"، وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"، مات بعد العشرين ومائة، روى له الجماعة سوى البخاري[1].

**خلاصة حاله**: الذي يظهر من حاله والله أعلم أنه ثقة؛ فقد وثقه ورفع من ضبطه أحمد، وغيره من الأئمة، ولم يرد فيه غير التوثيق سوى ما جاء من كلام شعبة فيه ولم يُفسَّر، وقد جاء في كلام أبي داود عن أحمد أنه لم يتركه عمدًا، وأما قول ابن حبان يخطئ فلا يؤثر مقابل توثيق جمع من الأئمة له والخطأ وارد من الرواة.

**أبو هريرة رضي الله عنه.**

---

(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٤)، و(٣/ ٢٧٨)، ومسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني (ص٤٢٨)، والتاريخ الأوسط، للبخاري (١/ ١٠٦)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٤٣٣/١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٣٨٩)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٢٦٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ١٩٨)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٥١)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٥٨٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠٨).

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد لا بأس به؛ إن كان عيسى بن شعيب قد أدرك عمار بن أبي عمار، لأني لم أقف عليه في شيوخه ولا في تلاميذ عمار، ولم أقف على تاريخ وفاته معينًا.

قال العراقي: "رواه القضاعي في مسند الشهاب من حديث أبي هريرة بإسناد لا بأس به"[(١)].



(١) المغني عن حمل الأسفار، (ص٤٣٩)، (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين).

**٢٢٩) قال ابن تيمية ﷺ**: "ولمثل هذا تردد كلامه -يعني أحمد- في القوس الفارسية، فقال الأثرم: سألت أبا عبد الله عن القوس الفارسية؟ فقال: "إنما كانت قسي الناس العربية". ثم قال: "إن بعض الناس احتج **بحديث عمر** ﷺ: **(جِعَابٌ وأدم)**". قلت: حديث أبي عمرو بن حماس؟ قال: "نعم"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو عبيد الهروي: "حدثنا يحي بن سعيد، وأبو معاوية، ويزيد، كلهم عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن أبي عمرو بن حِمَاس، عن أبيه، قال: مر بي عمر، فقال: **يا حِمَاس، أدِّ زكاة مالك. فقلت: ما لي مال إلا جِعَاب وأَدَم. فقال: قومها قيمة، ثم أد زكاتها**".

## غريب الحديث:

جِعَاب: من جَعَب: وأصل الجعب الجمع يقال: جعبت الشيء جعبًا إذا جمعته وإنما يكون ذلك في الشيء اليسير، وجِعَاب جمع ومفردها جَعْبَة، وهي: وعاء السِّهام والنِّبَال[٢].

أَدَم: جمع ومفردها: أديم، وهو: الجلد المدبوغ[٣].

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبيد في "الأموال"، (٢/٨٠/١١٢١)، عن **يحيى القطان، وأبي معاوية الضرير، ويزيد بن هارون -قرنهم-**، بهذا اللفظ.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٠١).

(٢) جمهرة اللغة، لابن دريد (١/ ٢٦٨)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٢٧٤)، والمعجم الوسيط (١/ ١٢٤).

(٣) المنجد في اللغة، لكراع النمل (ص٣٩)، وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لابن أبي نصر الحميدي (ص٤٢٧).

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (٤/ ٤٠١/٧٣٢٣)، بنحوه إلا أنه قال: "الخِفاف"، بدل "الجِعَاب"، والبيهقي في "السنن الكبير"، (٨/ ٢٣٠/٧٦٧٨)، بنحوه مطولًا، كلاهما: من طريق **الثوري**.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (٦/ ٣١٦/١٠٧٥١)، عن **ابن نمير**، بنحوه.

خمستهم: (يحيى القطان، وأبي معاوية الضرير، ويزيد بن هارون، والثوري، وابن نمير)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن **عبد الله بن أبي سلمة**.

وتابع عبد الله بن أبي سلمة، **أبو الزناد**، أخرج روايته أبو عبيد في "الأموال"، (٢/٨١/١١٢٢). كلاهما: (عبد الله بن أبي سلمة، وأبو الزناد)، عن أبي عمرو بن حِمَاس، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه.

## دراسة إسناد الحديث:

**يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخ التميمي، أبو سعيد القطان، البصري (ثقة متقن إمام[1]).**

**محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية، الضرير الكوفي (ثقة في حديثه عن الأعمش، وصدوق يضطرب في روايته عن غيره[2]).**

**يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي (ثقة متقن[3]).**

**يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي.**

روى عن: عبد الله بن أبي سلمة، وحميد بن نافع وغيرهما.

وعنه: يحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه: كابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، وقال الثوري: "يحيى بن سعيد الأنصاري من حفاظ الناس".

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٣).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٥٤).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٠).

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات سنة أربع وأربعين ومائة، أو بعدها، روى له الجماعة(١).

**عبد الله بن أبي سلمة الماجشون التيمي.**

روى عن: أبي عمرو بن حماس، وعبد الله بن عامر بن ربيعة وغيرهما.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن حازم وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والنسائي.

قال الذهبي، وابن حجر: "ثقة"، مات سنة ست ومائة، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي(٢).

**أبو عمرو بن حِمَاس بن عمرو الليثي.**

روى عن: أبيه حماس بن عمرو، وحمزة بن أبي أسيد الساعدي وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، ومحمد بن عمرو بن علقمة وغيرهما.

قال ابن سعد: "قليل الحديث"، وقال أبو حاتم، وابن حزم: "مجهول"، وتبعهما الذهبي.

وقال الدارقطني: "معروف".

قال ابن حجر: "زعم ابن حزم في "المحلى" أن اسمه يحيى، وقال: مجهول هو وأبوه، قال فيه مالك: قَمَّاش؛ يعني أن يجمع القماش وهو الكُنَاسَة؛ أن يروي عمن لا قدر له ولا يستحق، انتهى"، ثم قال: "وهذا تفسير فيه نظر، والذي يظهر: أن يروي عن كل؛ من غير بحث عن حال من يروي عنه، وهذا لا جرح فيه لذاته"، وقال في التقريب: "مقبول"، مات سنة تسع وثلاثين ومائة، روى له أبو داود(٣).

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٤٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ٣٤٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٩١).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٤٢٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٥/ ٥٦)، الكاشف، للذهبي (١/ ٥٥٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٠٦).

(٣) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٤٢٥)، والمحلى بالآثار، لابن حزم (٤/ ٤١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٤/ ١١٩)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٥٥٧)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٦٢٩)، و(١٥/ ٤٧٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٦٠).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه مجهول الحال، فقد جهله أبو حاتم، وابن حزم، ولم يُعرف ما المراد من قول مالك: قمَّاش؟، وأما قول الدارقطني معروف فلا يدل على معرفة حاله فلعله قصد -والله أعلم- معرفة عينه.

**حِمَاس بن عمرو، والد أبي عمرو بن حماس، الليثي.**

روى عن: عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وعنه: ابنه أبو عمرو.

قال ابن سعد: "كان شيخًا قليل الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وجهَّلَه ابن حزم، وقال ابن القطان: لا تعرف له حال(١).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه مجهول.

**عمر بن الخطاب رضي الله عنه**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة أبي عمرو بن حماس، وأبيه، قال ابن حزم: "أما حديث عمر فلا يصح؛ لأنه عن أبي عمرو بن حماس عن أبيه، وهما مجهولان"(٢).



(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٦٥)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٣/ ٥٢٥)، والثقات، لابن حبان (٤/ ١٩٣)، والمحلى بالآثار، لابن حزم (٤/ ٤١)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٣/ ٥٩٣).

(٢) المحلى بالآثار، لابن حزم (٤/ ٤١).

**٢٣٠) قال ابن تيمية ﷺ**: "روى الأثرم[١]، عن حفص بن عمر، حدثنا رجاء بن مرجى، حدثني عبد الله بن بشر، عن أبي راشد الحبراني، وأبي الحجاج السكسكي عن علي قال: "**بينما رسول الله ﷺ يتوكأ على قوس له عربية، إذ رأى رجلًا معه قوس فارسية، فقال: " ألقها، فإنها ملعونة، ولكن عليكم بالقسي العربية، وبرماح القنا، فبها يؤيد الله الدين، وبها يمكن لكم في الأرض**"[٢].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن ماجه: "حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن أشعث بن سعيد، عن عبد الله بن بسر، عن أبي راشد، عن علي ﷺ، قال: كانت بيد رسول الله ﷺ قوس عربية، فرأى رجلًا بيده قوس فارسية، فقال: "**ما هذه؟ ألقها، وعليكم بهذه وأشباهها، ورماح القَنَا، فإنهما يزيد الله لكم بهما في الدين، ويمكن لكم في البلاد**".

## غريب الحديث:

القَنَا: جمع قناة، والقناة من الرماح ما كان ذا أنابيب كالقصب[٣].

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب الجهاد، باب السلاح، (٤/ ٨٩/ ٢٨١٠).

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن إسماعيل بن سَمُرَة الأحْمَسي، أبو جعفر السَّرَّاج.**

روى عن: عبيد الله بن موسى، وأبي معاوية الضرير وغيرهما.

وعنه: ابن ماجه، وابن أبي حاتم الرازي وغيرهما.

وثقه النسائي، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وقال ابنه: "صدوق ثقة".

---

(١) لم أقف على موضع روايته ولا على إسناده المذكور.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٠٤-٤٠٥).

(٣) تهذيب اللغة، للأزهري (٩/ ٢٣٩).

قال الذهبي، وابن حجر: "ثقة"، مات سنة ستين ومائتين، وقيل: قبلها، روى له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه(١).

**عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي، أبو محمد الكوفي.**

روى عن: أشعث بن سعيد البصري، وإسرائيل بن يونس وغيرهما.

وعنه: محمد بن إسماعيل بن سمرة، وإسحاق بن راهويه وغيرهما.

وثقه أكثر الأئمة وتكلم فيه أحمد لتشيعه، فقال ابن سعد: "كان من أروى أهل زمانه عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق... وكان ثقة صدوقًا إن شاء الله كثير الحديث حسن الهيئة، وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس".

ووثقه ابن معين، وقال عثمان بن أبي شيبة، والعجلي، وأبو حاتم: "صدوق ثقة"، وزاد عثمان: "كان يضطرب في حديث سفيان اضطرابًا قبيحًا".

وأما أحمد فقال: "قد كان يحدث بأحاديث رديئة، وقد كنت لا أخرج عنه شيئًا، ثم إني خرجت"، وسُئِل مرة عنه فقال: "كما شاء الله"، فقيل: كيف هو يا أبا عبد الله؟ قال: "لا يعجبني أن أحدث عنه، قيل: لم؟ قال: "يحدث بأحاديث فيها تنقص لأصحاب رسول الله ﷺ".

ذكره الذهبي في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم وقال: "ثبت إلا أنه شيعي"، وقال في الكاشف: "أحد الاعلام على تشيعه وبدعته... ثقة"، وقال ابن حجر: "ثقة كان يتشيع من التاسعة، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري"، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، روى له الجماعة(٢).

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ٤٧٨)، والكاشف، للذهبي (٢/ ١٥٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٦٨).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٥٢٣)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٦٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٩٤، ٩٥)، والثقات، للعجلي (٢/ ١١٤)، والسنة، لأبي بكر بن الخلال (٣/ ٥٠٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٣٣٥)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص١٦٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٩/ ١٦٤)، والكاشف (١/ ٦٨٧)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص١٣٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٧٥).

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة في نفسه ضابط لحفظه إلا أنه يتشيع، وهذا سبب كلام أحمد فيه كما تقدم، فتُتَّقى أحاديثه المنكرة المروية في التشيع ونحوه، وما عداها من حديثه فصحيح إن شاء الله لضبطه لها.

**أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع السَّمَّان.**

روى عن: عبد الله بن بسر الحُبْراني، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان وغيرهما.

وعنه: عبيد الله بن موسى، وأبو نعيم الفضل بن دكين وغيرهما.

اتفق الأئمة على تضعيفه، بل وتركه بعضهم.

فممن ضعفه: ابن معين، وقال مرة: "ليس حديثه بشيء"، وقال مرة: "ليس بثقة"، وقال أحمد: "حديثه حديثٌ ليس بذاك، مضطرب"، وقال البخاري: "ليس بمتروك، وليس بالحافظ عندهم".

وضعَّفه أبو زرعة، وأبو حاتم وزاد: "منكر الحديث سيء الحفظ يروي المناكير عن الثقات"، وضعفه الترمذي، والنسائي، وقال مرة: "ليس بثقة، لا يكتب حديثه".

وقال ابن عدي: "في أحاديثه ما ليس بمحفوظ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه...".

وقال الجوزجاني: "واهي الحديث"، وقال يعقوب بن سفيان: "لم أزل أسمع أنه ضعيف، لا يسوى حديثه شيئًا"، وقال الساجي: "ضعيف قُذِف بالقدر، تركوا حديثه، يحدث عن هشام بن عروة مناكير"، وكذَّبه هُشَيم، وتركه عمرو بن علي الفلاس، والدارقطني، وزاد الفلاس: "كان لا يحفظ".

وقال ابن حبان: "يروي عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات، وبخاصة عن هشام بن عروة، كأنه ولع بقلب الأخبار عليه".

قال الذهبي: "ضعيف"، وذكره في تاريخه في الطبقة السابعة عشرة فيمن توفي بين (١٦١ - ١٧٠ هـ)، وقال ابن حجر: "متروك من السادسة"، روى له الترمذي، وابن ماجه(١).

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٨٠)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥١٦)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٢/ ٢١١)، وأحوال الرجال، للجوزجاني (ص١٥٢)، وجامع الترمذي (١/ ٣٧٥/٣٤٥)،

=

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه متروك؛ فقد وُصِف بعدم الحفظ، والاضطراب، ورواية المناكير، وكذَّبه بعضهم.

**عبد الله بن بُسْر السكسكي الحُبْراني أبو سعيد الحمصي.**

روى عن: أبي راشد الحُبْراني، وأبي كبشة الأنماريوغيرهما.

وعنه: أبو الربيع أشعث بن سعيد السمان، وإسماعيل بن عياش وغيرهما.

ضعَّفه الأئمة ومنهم: يحيى القطان فقال: "ليس بشيء"، وأبو حاتم، وقال الترمذي: "ضعيف عند أهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد وغيره"، وقال النسائي: "ليس بثقة".

قال ابن حجر: "ضعيف من الخامسة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الرابعة عشرة فيمن توفي بين (١٣١ – ١٤٠ هـ)، روى له أبو داود في "المراسيل"، والترمذي، وابن ماجه[(١)].

**أبو راشد الحُبْراني الشامي، قيل: اسمه أخضر، وقيل: النعمان.**

روى عن: علي بن أبي طالب، وعبادة بن الصامت رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن بُسْر الحُبْراني، وصفوان بن عمرو وغيرهما.

قال العجلي: "تابعي ثقة لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه"، وذكره ابن حبان في الثقات.

---

والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص١٩)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ٣٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٧٢)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ١٩٤)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ٥٢)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (١٥٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣/ ٢٦١)، والكاشف (١/ ٢٥٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٣١١)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١١٣).

(١) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٦/ ٥٢)، وجامع الترمذي (٣/ ١٧٨٢/٣٧٩)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٦٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٤/ ٣٣٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٦٧٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٩٧).

قال ابن حجر: "ثقة من الثانية"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة التاسعة فيمن توفي بين (٨١ – ٩٠ هـ)، وقال: "ويُحتمل أنه بقي بعد هذه الطبقة"، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه[١].

**علي بن أبي طالب ﷺ.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه أشعث بن سعيد البصري متروك، وعبد الله بن بسر ضعيف، قال الذهبي: "خبر منكر"[٢].



(١) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٤٠٠)، والثقات، لابن حبان (٤/ ٦٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٣/ ٢٩٩)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢/ ١٠٢٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٣٩).

(٢) المهذب في اختصار السنن الكبير (٨/ ٣٩٧٨).

## فصل في الأمر بمخالفة الشياطين

**٢٣١) قال ابن تيمية** ﷺ: "ومما يشبه الأمر بمخالفة الكفار: الأمر بمخالفة الشياطين، كما رواه مسلم في صحيحه، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: **"لا يأكلن أحدكم بشماله، ولا يشربن بها، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بها"**، وفي لفظ: **"إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله"**[(١)].

---

### إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وزهير بن حرب، وابن أبي عمر، (واللفظ لابن نمير)، قالوا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن جده ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله**»".

وقال: "وحدثني أبو الطاهر، وحرملة، قال أبو الطاهر: أخبرنا، وقال حرملة: حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني عمر بن محمد، حدثني القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر حدثه عن سالم، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يأكلن أحد منكم بشماله ولا يشربن بها، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها**» قال: وكان نافع يزيد فيها: ولا يأخذ بها ولا يعطي بها. وفي رواية أبي الطاهر: لا يأكلن أحدكم".

### تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامها، (٢٠٢٠/١٠٩/٦).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٠٧/١).

**٢٣٢) قال ابن تيمية** رحمه الله: "ورواه مسلم أيضًا عن الليث عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «**لا تأكلوا بالشمال، فإن الشيطان يأكل بالشمال**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث. (ح) وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر: عن رسول الله ﷺ قال: «**لا تأكلوا بالشمال، فإن الشيطان يأكل بالشمال**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامها، (٢٠١٩/١٠٨/٦).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٠٧/١).

**٢٣٣) قال ابن تيمية ﷺ**: "وذلك مثل ما رواه مسلم في صحيحه عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم، ألا إنها العشاء، وهم يعتمون بالإبل**»، وفي لفظ: أن النبي ﷺ قال: «**لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء، فإنها في كتاب الله: العشاء، فإنها تعتم بحلاب الإبل**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثني زهير بن حرب، وابن أبي عمر. قال زهير: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي لبيد، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم، ألا إنها العشاء! وهم يُعْتِمون بالإبل**»".

وقال: "وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء فإنها في كتاب الله العشاء، وإنها تُعْتِم بِحِلَاب الإبل**»".

## غريب الحديث:

يُعْتِمون: العَتَمَة: عتمة الإبل وهو رجوعها من المرعى بعدما تمسي إلى مراحها، فيريحونها ثم يحلبونها حين يدخلون في عتمة الليل أي: ظلمته(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب وقت العشاء وتأخيرها، (٢/ ١١٨/٦٤٤).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٠٨/١).

(٢) غريب الحديث، لابن قتيبة (١/ ٤٤٣)، وجمهرة اللغة، لابن دريد (١/ ٤٠٣)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لابن أبي نصر الحميدي (ص٢٠٢).

**٢٣٤) قال ابن تيمية** رحمه الله: "روى البخاري، عن عبد الله بن مغفل، عن النبي ﷺ قال: «**لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب" قال: "والأعراب تقول: هي: العشاء**»"(١).

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو معمر، هو عبد الله بن عمرو، قال: حدثنا عبد الوارث، عن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن بريدة قال: حدثني عبد الله المزني: أن النبي ﷺ قال: «**لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب. قال: الأعراب، وتقول: هي العشاء**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب مواقيت الصلاة، باب من كره أن يقال للمغرب العشاء، (١/١١٧/٥٦٣).



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٠٨).

## فصل بين التشبه بالكفار والشياطين وبين الأعراب والأعاجم فرق يجب اعتباره

– **قال ابن تيمية** ﷺ: "قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «**إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية، وفخرها بالآباء، مؤمن تقي وفاجر شقي، أنتم بنو آدم، وآدم من تراب**»"[(١)].

---

تقدم تخريج الحديث، وهو حسن لغيره[(٢)].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤١١/١).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (١٠٣).

**٢٣٥) قال ابن تيمية** ﷺ: "في حديث آخر رويناه بإسناد صحيح من حديث سعيد الجريري، عن أبي نضرة حدثني – أو قال حدثنا – من شهد خطبة النبي ﷺ بمنى في وسط أيام التشريق، وهو على بعير، فقال: «**يا أيها الناس، ألا إن ربكم عز وجل واحد، ألا وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ألا لا فضل لأسود على أحمر إلا بالتقوى، ألا قد بلغت؟** "، **قالوا: نعم. قال:** " **ليبلغ الشاهد الغائب**». وروي هذا الحديث عن أبي نضرة، عن جابر"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد: "حدثنا إسماعيل، حدثنا سعيد الجُرَيري، عن أبي نضرة، حدثني من سمع خطبة رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق فقال: "**يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى، أبلغت**" قالوا: بلغ رسول الله. ثم قال: "**أي يوم هذا؟**" قالوا: يوم حرام. ثم قال: "**أي شهر هذا؟**" قالوا: شهر حرام. قال: ثم قال: "**أي بلد هذا؟**" قالوا بلد حرام. قال: "**فإن الله قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم** – قال: ولا أدري قال: أو أعراضكم، أم لا – **كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، أبلغت**" قالوا: بلغ رسول الله. قال: "**ليبلغ الشاهد الغائب**".

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه سعيد الجُرَيري، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: سعيد الجريري، عن أبي نضرة قال: حدثني من سمع خطبة رسول الله ﷺ، مرفوعًا.

الوجه الثاني: سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤١٢/١).

**فأما الوجه الأول: سعيد الجريري، عن أبي نضرة قال: حدثني من سمع خطبة رسول الله ﷺ، مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، وهو:**

**- إسماعيل بن عُلَيَّة.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (٣٨/ ٤٧٤/٢٣٤٨٩)، بهذا اللفظ.

**وأما الوجه الثاني: سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، وهو:**

**- شيبة أبو قلابة القيسي.**

أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"، (٣/ ١٠٠)، بنحوه مختصرًا.

## دراسة المدار، والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**سعيد بن إياس الجُرَيري، أبو مسعود البصري.**

روى عن: أبي نضرة المنذر بن مالك، وأبي العلاء يزيد بن عبد الله وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، ومنهم: ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وقال أحمد: "محدث أهل البصرة".

إلا أنه قد اختلط بأخره، قاله ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، وغيرهم، لذلك قال يحيى القطان لعيسى بن يونس: "لا ترو عنه"، قال أبو الفضل الدوري: "إنما مذهب يحيى بن سعيد القطان عندنا في هذا يقول إن الجريري قد كان اختلط لا أنه ليس بثقة"، وقال أبو حاتم: "تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديمًا فهو صالح وهو حسن الحديث".

وقال النسائي: "من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء"، وقال ابن عدي: "مستقيم الحديث وحديثه حجة من سمع منه قبل الاختلاط، وهو أحد من يُجمع حديثه من البصريين،

وسبيله كسبيل سعيد بن أبي عروبة؛ لأن سعيد بن أبي عروبة أيضًا اختلط فمن سمع منه قبل الاختلاط فحديثه مستقيم حجة".

وقال العجلي في تمييز الرواة عنه قبل وبعد الاختلاط: روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي كلما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو يختلط، إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة، وإسماعيل بن علية، وعبد الأعلى أصحهم سماعًا سمع منه قبل أن يختلط بثماني سنين، وسفيان الثوري وشعبة صحيح".

قال ابن حجر: "ثقة من الخامسة اختلط قبل موته بثلاث سنين"، مات سنة أربع وأربعين ومائة، روى له الجماعة(١).

**وأما راوي الوجه الأول عنه فهو:**

**- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البصري المعروف بابن عُلَيَّة (ثقة حافظ(٢)).**

**وأما راوي الوجه الثاني عنه فهو:**

**- شيبة أبو قلابة القيسي.**

بعد البحث لم أقف على ترجمة وافية له، لكن قال الهيثمي تعليقًا على حديث رواه الطبراني من طريق العلاء بن سلمة، عن أبي قلابة شيبة: "رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن الجريري إلا شيبة قلت: ولم أجد من ذكره ولا الراوي عنه".

وقال ابن حجر تعليقًا على الطبراني أيضًا: "الراوي عنه – يعني عن الجريري وهو أبو قلابة شيبة– لم يذكره أحد ممن صنف في الكنى إلا الدولابي، فإنه أخرج له بهذا الإسناد حديثا

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٦٠)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٨٢)، و(٤/ ١٦٣)، والثقات، للعجلي (١/ ٣٩٤)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٥٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٢)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤/ ٤٤٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠/ ٣٣٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٣٣)، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لابن الكيال (ص١٨٣).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤١).

غير هذا، وقال إنه بصري قيسي، ولم أر له في تاريخ البخاري ولا كتاب ابن أبي حاتم ذكرًا ولا للراوي عنه -يعني العلاء بن سلمة-"(١).

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه سعيد الجُرَيري، واختلف عنه من وجهين:**

فرواه **إسماعيل بن عُلَيَّة**، عنه، عن أبي نضرة قال: حدثني من سمع خطبة رسول الله ﷺ، مرفوعًا، وخالفه **شيبة أبو قلابة القيسي** فرواه عن الجُرَيري، عن أبي نضرة، وسمَّى الصحابي جابر رضي الله عنه، والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الأول: عن أبي نضرة قال: حدثني من سمع خطبة رسول الله ﷺ، مرفوعًا**، وذلك لأن راويه إسماعيل بن عُلَيَّة ثقة.

وقال أبو نعيم عقب تخريجه للحديث من طريق أبي قلابة: "غريب من حديث أبي نضرة، عن جابر لم نكتبه إلا من حديث أبي قلابة عن الجريري عنه"(٢).

## دراسة إسناد الحديث -من وجهه الراجح-:

**إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البصري المعروف بابن علية (ثقة حافظ(٣)).**

**سعيد بن إياس الجُرَيري، أبو مسعود البصري (ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين).**

تقدمت ترجمته في دراسة المدار.

**المنذر بن مالك بن قُطَعَة العبدي العَوَقي، أبو نضْرة البصري، مشهور بكنيته.**

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: سعيد بن إياس الجريري، وسليمان التيمي وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الكنى والأسماء، للدولابي (٢/ ٩١٤)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ١٨٢)، وموافقة الخُبْر الخَبَر في تخريج أحاديث المختصر، لابن حجر (١/ ٢٤٢).

(٢) حلية الأولياء، (٣/ ١٠٠).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤١).

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وقال أحمد: "لا أعلم إلا خيرًا".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة ثمان، أو تسع ومائة، استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "القراءة خلف الإمام"، وفي "الأدب"، وروى له الباقون[١].

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صححه ابن تيمية[٢]، وقال الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح"[٣].



(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٠٧)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢٣٧)، ومسائل الإمام أحمد رواية ابنه أبي الفضل صالح (٣/ ٢٢١)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٩٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٤١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٨/ ٥٠٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٤٦).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤١٢/١).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ٢٦٦).

**٢٣٦) قال ابن تيمية ﷺ:** "في الصحيحين عن عمرو بن العاص ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن آل فلان ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله وصالحو المؤمنين**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثني أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ جهارا غير سر - يقول: «**ألا إن آل أبي - يعني فلانًا - ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله وصالح المؤمنين**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأدب، باب تبل الرحم ببلالها، (٥٩٩٠/٦/٨)، من حديث عمرو بن العاص ﷺ مرفوعًا، بنحوه، وفيه زيادة، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الإيمان، باب موالاة المؤمنين، (٢١٥/١٣٦/١)، بهذا اللفظ.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤١٢/١).

**٢٣٧) قال ابن تيمية ﷺ**: "في الصحيحين، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة ﷺ قال: "كنا جلوسًا عند النبي ﷺ، فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡۚ ٣﴾ [الجمعة:٣] قال قائل: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثًا، وفينا سلمان الفارسي فوضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ثم قال: **"لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء"**.

وفي صحيح مسلم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **"لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس – أو قال: من أبناء فارس – حتى يتناوله"**.

وفي رواية ثالثة: **"لو كان العلم عند الثريا لتناوله رجال من أبناء فارس"**[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني سليمان بن بلال، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة ﷺ قال: «كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡۚ ٣﴾ قال: قلت: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثًا، وفينا سلمان الفارسي، **وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان، ثم قال: لو كان الإيمان عند الثريا، لناله رجال، أو رجل، من هؤلاء»**".

## تخريج الحديث:

### تخريج الرواية الأولى بلفظ (الإيمان):

أخرجها البخاري في "صحيحه"، كتاب تفسير القرآن، سورة الجمعة، باب قوله: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡۚ﴾، (٤٨٩٧/١٥١/٦)، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل فارس، (٢٥٤٦/١٩١/٧)، بمثله، من طريق **أبي الغيث المدني**.

### تخريج الرواية الثانية بلفظ (الدين):

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤١٣/١-٤١٤).

أخرجها مسلم في "صحيحه"، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل فارس، (٢٥٤٦/١٩١/٧)، بمثله مختصرًا، من طريق **يزيد بن الأصم**.

**تخريج الرواية الثالثة بلفظ (العلم):**

هذه الرواية لم ترد في الصحيحين، وأخرجها أحمد في "المسند"، (١٣/ ٧٩٥٠/٣٣١)، عن **إسحاق بن يوسف الأزرق**.

وأخرجها في "المسند" كذلك (١٥/ ٩٤٤٠/٢٦٠)، عن **عبد الوهاب بن عطاء**.

وأخرجها في "المسند" كذلك (١٦/ ١٠٠٥٧/٩٠)، عن **محمد بن جعفر**.

ثلاثتهم: (إسحاق بن يوسف، وعبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن جعفر)، عن عوف، عن شَهْر بن حوشب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لو كان العلم بالثريا لتناوله أناس من أبناء فارس"**.

وثلاثتهم: (أبو الغيث المدني، ويزيد بن الأصم، وشهر بن حوشب)، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

## دراسة إسناد هذه الرواية:

**عوف بن أبي جَميلة، واسم أبي جميلة: بندويه، وقيل: رزينة، أبو سهل العبدي البصري، المعروف بالأعرابي ولم يكن أعرابيًا (ثقة رمي بالقدر والتشيع[١]).**

**شَهْر بن حَوشَب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن (ضعيف[٢]).**

## الحكم على هذه الرواية:

الرواية بهذا الإسناد ضعيفة؛ تفرد بروايتها شهر بن حوشب وهو ضعيف.



(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٩٠).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٣).

**٢٣٨) قال ابن تيمية** رحمه الله: "روى الترمذي عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ۝﴾ [محمد: ٣٨] " **أنهم من أبناء فارس**"[1].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي: "حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا شيخ من أهل المدينة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «**تلا رسول الله ﷺ يومًا هذه الآية: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم ۝﴾ [محمد: ٣٨]** قالوا: ومن يستبدل بنا؟ **قال: فضرب رسول الله ﷺ على منكب سلمان، ثم قال: هذا وقومه، هذا وقومه**».

هذا حديث غريب في إسناده مقال، وقد روى عبد الله بن جعفر أيضًا هذا الحديث عن العلاء بن عبد الرحمن".

## تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ومن سورة محمد ﷺ، (٥/ ٣٠٣/٣٢٦٠)، من طريق **شيخ من أهل المدينة، بهذا اللفظ**.

وأخرجه كذلك كما في الموضع السابق، (٥/ ٣٠٣/٣٢٦١)، من طريق **عبد الله بن جعفر بن نَجِيح**، بمعناه مطولًا.

كلاهما: (الشيخ من أهل المدينة، وعبد الله بن جعفر بن نجيح)، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤١٤).

## دراسة إسناد الحديث:

**عبد بن حميد بن نصر، أبو محمد المعروف بالكَشِّي وقيل الكِسِّي على الأصح، واسمه عبد الحميد (ثقة حافظ[١]).**

**عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، أبو بكر الصنعاني (ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع[٢]).**

**شيخ من أهل المدينة.**

لم أعرف من هو، ولعله هو نفسه عبد الله بن جعفر المديني، قال ابن حجر: "يُقال: أنه هو، وهو ضعيف[٣].

**العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي، أبو شِبْل المدني.**

روى عن: أبيه، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن جعفر المديني، وأبو أويس عبد الله بن عبد الله المدني وغيرهما.

اختلف فيه، فقال ابن سعد: "كان ثقةً كثير الحديث ثبتًا"، ووثقه أحمد، وقال في موضع: "لم أسمع أحدًا يذكر العلاء بسوء"، ووثقه العجلي، والترمذي، وقال ابن معين -في رواية-، والنسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن حبان: "كان متقنًا ربما وهم".

وتوسط في حاله جماعة، فقال ابن معين مرة: "صالح الحديث"، وقال أبو زرعة: "ليس هو بأقوى ما يكون"، وقال أبو حاتم: "صالح"، وقال: "روى عنه الثقات وأنا أنكر من حديثه أشياء"، وقال ابن عدي: "ليس بالقوي"، وقال: "وللعلاء بن عبد الرحمن نسخ، عن أبيه، عن أبي هريرة يرويها، عن العلاء الثقات وما أرى بحديثه بأسًا".

وضعفه ابن معين في موضعين فقال: "مضطرب الحديث، ليس حديثه بحجة"، وقال: "ليس بذاك لم يزل الناس يتقون حديثه".

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٣).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٩٨)، و(ص٧٣٥).

وقال الخليلي: مختلف فيه؛ لأنه يتفرد بأحاديث لا يتابع عليها، وقد أخرج مسلم في الصحيح المشاهير من حديثه، دون الشواذ.

قال الذهبي في الميزان: "صدوق مشهور"، وقال في السير: "لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، لكن يتجنب ما أنكر عليه"، وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم"، مات سنة بضع وثلاثين ومائة، روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام"، وفي كتاب "رفع اليدين في الصلاة"، والباقون(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه كما قال الذهبي صدوق حسن الحديث ويُتجنب ما أُنكِر عليه؛ لأن أكثر أقوال الأئمة تدل على خفة ضبطه فقد قيل ربما وهم، وأنكرت عليه أحاديث، ووُصِف بعبارات أدنى من مرتبة التوثيق كما تقدم.

**عبد الرحمن بن يعقوب الجُهني المدني، مولى الحُرَقة.**

روى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: ابنه العلاء، وسالم أبو النضر وغيرهما.

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، ووصفه بالإتقان في مشاهير علماء الأمصار، وقال ابن معين، والنسائي: "ليس به بأس".

قال الذهبي، وابن حجر: "ثقة"، وذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الحادية عشرة فيمن توفي بين (١٠١ - ١١١ هـ)، روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام"، والباقون(٢).

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٥١٤)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٧٣)، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان (ص١٠٧)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ١٩)، و(٢/ ٤٨٢)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٤٩)، وجامع الترمذي (١/ ٥٢/٩٧)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٣٤١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٣٥٧)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص١٣١)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٣٧٢)، و(٦/ ٣٧٤)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ٢١٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ٥٢١)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٠٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٦/ ١٨٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٣٥).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٧٣)، والثقات، للعجلي (٢/ ٩١)، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٢٢)، والثقات، لابن حبان (٥/ ١٠٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٨/ ١٨)، والكاشف (١/ ٦٤٩)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٩١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٥٣).

**أبو هريرة ﷺ.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه راوٍ مبهم، وقد يكون هو عبد الله بن جعفر المديني، فإن كان هو فهو ضعيف كذلك، قال الترمذي: "هذا حديث غريب في إسناده مقال"[1].



(١) جامع الترمذي (٥/ ٣٠٣/ ٣٢٦٠).

**٢٣٩) قال ابن تيمية ﷺ:** "روى أبو داود وغيره من حديث الثوري، حدثني أبو موسى، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال سفيان مرة: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال: «**من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى السلطان افتتن**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا مسدد، حدثنا يحي، عن سفيان، حدثني أبو موسى، عن وهب بن منبه عن ابن عباس، عن النبي ﷺ وقال مرة سفيان: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال: "**من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غَفَل، ومن أتى السلطان افتتن**".

## غريب الحديث:

جفا: من الجفاء، وهو: غِلَظ الطبع، أي من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب؛ لقلة اختلاطه بالناس(٢).

غفل: غفل عنه يَغْفُل غُفُولا: تركه وسها عنه، والمراد هنا: يشتغل قلبه بالصيد، ويستولي عليه حتى يصير فيه غفلة(٣).

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الصيد، باب في اتباع الصيد، (٤/ ٤٨٠/٢٨٥٩)، من طريق **يحي القطان**، بهذا اللفظ.

وأخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الفتن عن رسول الله ﷺ، باب، (٤/ ١٠٦/٢٢٥٦)، عن **محمد بن بشار**.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤١٧/١).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٦/ ٢٢٧٨)، والمجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى المديني (١/ ٣٣٧)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٢٨١).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٣/ ٣٧٥)، ولسان العرب، لابن منظور (١١/ ٤٩٧).

وأخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب الصيد والذبائح، باب اتباع الصيد، (٧/ ٣٧٤/٤٣٠٩)، عن **إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن المثنى.**

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (٥/ ٣٣٦٢/٣٦١).

أربعتهم: (محمد بن بشار، وإسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن المثنى، وأحمد)، عن **عبد الرحمن بن مهدي**، بمثله.

وكلاهما: (يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي)، عن سفيان، عن أبي موسى، عن وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل الأسدي، أبو الحسن البصري.**

روى عن: يحيى القطان، وإسماعيل بن علية وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن عبد الله العجلي وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، فقال يحيى القطان: "لو أتيت مسددًا فحدثته لكان يستأهل"، وقال ابن معين: "ثقة ثقة"، ووثقه أبو حاتم، والنسائي وغيرهم.

قال ابن حجر: "ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة... ويقال: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب"، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، روى له البخاري وأبو داود، والترمذي، والنسائي(١).

**يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخ التميمي، أبو سعيد القطان، البصري (ثقة متقن إمام(٢)).**

**سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ثقة حافظ إمام حجة(٣)).**

**أبو موسى اليماني.**

روى عن: وهب بن منبه.

---

(١) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٩/ ٤٤٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤٣٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٧/ ٤٤٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٢٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٣).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨).

وعنه: سفيان الثوري.

قال بعض الأئمة أنه إسرائيل بن موسى البصري، إلا أن أحمد قال: "ليس هو إسرائيل، أبو موسى هذا يماني يحدث عن وهب بن منبه"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان الفاسي: "لا يُعرَف البتة".

قال الذهبي: "شيخ يماني يجهل، وما روى عنه غير الثوري، ولعله إسرائيل بن موسى، وإلا فهو مجهول"، وقال ابن حجر: "مجهول من السادسة، ووهم من قال إنه إسرائيل بن موسى"، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله وأعلم أنه مجهول.

**وهب بن مُنَبِّه بن كامل اليماني، أبو عبد الله الأَبْنَاوي.**

روى عن: ابن عباس رضي الله عنهما، وابن عمر رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: بكار بن عبد الله الصنعاني، وداود بن قيس الصنعاني وغيرهما.

وثقه العجلي، وأبو زرعة، والنسائي.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة بضع عشرة ومائة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي(٢).

**ابن عباس رضي الله عنهما.**

صحابي جليل.

---

(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٢٠١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٤٣٨)، والثقات لابن حبان (٧/ ٦٦٤)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٤/ ٣٦٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢/ ٥١٤)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٥٧٨): وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٧٧).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٣٤٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٢٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ١٤٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٨٥).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة أبي موسى، وقال الترمذي: "حسن غريب"[(١)]، وعلق ابن القطان الفاسي على تحسينه فقال: "قول الترمذي فيه: حسن، هو باعتبار قول من يقبل أحاديث هذا النوع، ولا يبتغي فيهم على الإسلام مزيدًا، ما لم يثبت فيه ما يترك له رواياتهم، وسواء عند هؤلاء روى عن أحدهم واحد أو أكثر"[(٢)].

ولقوله: "من أتى السلطان افتتن"، شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا سيأتي برقم: (٢٤٠)، وإسناده ضعيف.



(١) جامع الترمذي (٤/ ١٠٦/٢٢٥٦).

(٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ٣٦٢).

**٢٤٠) قال ابن تيمية ﷺ**: "ورواه أبو داود أيضًا من حديث الحسن بن الحكم النخعي، عن عدي بن ثابت، عن شيخ من الأنصار، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ بمعناه - وقال «**ومن لزم السلطان افتتن**»، وزاد «**وما ازداد عبد من السلطان دنوًا إلا ازداد من الله عز وجل بعدًا**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الحسن بن الحكم النخعي، عن عدي بن ثابت، عن شيخ من الأنصار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ -بمعنى مسدد- قال: "**ومن لزم السلطان افتتن**"، زاد: "**وما ازداد عبد من السلطان دنوًا إلا ازداد من الله بعدًا**".

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه الحسن بن الحكم النخعي، واختلف عليه من ثلاثة أوجه:**

الوجه الأول: الحسن بن الحكم النخعي، عن عَدِيّ بن ثابت، عن شيخ من الأنصار، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

الوجه الثاني: الحسن بن الحكم النخعي، عن عَدِيّ بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

الوجه الثالث: الحسن بن الحكم النخعي، عن عَدِيّ بن ثابت، عن البراء بن عازب ﷺ مرفوعًا.

**أما الوجه الأول: الحسن بن الحكم النخعي، عن عَدِيّ بن ثابت، عن شيخ من الأنصار، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه خمسة رواة وهم:**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤١٧-٤١٨).

**١. محمد بن عبيد.**

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الصيد، باب في اتباع الصيد، (٤/ ٤٨١/٢٨٦٠)، عن **محمد بن عيسى**، بهذا اللفظ.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (١٥/ ٤٢٧/٩٦٨٣).

كلاهما: (محمد بن عيسى، وأحمد)، عن محمد بن عبيد.

**٢. يعلى بن عبيد.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (١٥/ ٤٢٧/٩٦٨٣).

**٣. عيسى بن يونس.**

أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده"، (١/ ٣٩٤/ ٤٢٩).

**٤. حاتم بن إسماعيل.**

**٥. يحيى بن عيسى الرملي.**

لم أقف على روايتهما، لكن ذكرها الدارقطني في "العلل"، (٨/ ٢٤٠).

خمستهم: (محمد، ويعلى ابنا عبيد، وعيسى بن يونس، وحاتم بن إسماعيل، ويحيى بن عيسى الرملي)، عن الحسن بن الحكم، عن عَدِي بن ثابت به.

**وأما الوجه الثاني: الحسن بن الحكم النخعي، عن عَدِيّ بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد:**

**- إسماعيل بن زكريا.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (١٤/ ٤٣٠/٨٨٣٦)، بنحوه.

**وأما الوجه الثالث: الحسن بن الحكم النخعي، عن عَدِيّ بن ثابت، عن البراء بن عازب ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، وهو:**

**- شريك بن عبد الله النخعي.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (٣٠/ ١٨٦١٩/٥٨٤)، عن **ابن أبي شيبة**.

وأخرجه الترمذي في "العلل الكبير"، (ص٣٢٨/ ٦٠٨)، عن **إسماعيل بن موسى**.

وأخرجه الدارقطني في "العلل"، (٨/ ٢٤١)، من طريق **عباد بن يعقوب**.

ثلاثتهم: (ابن أبي شيبة، وإسماعيل بن موسى، وعباد بن يعقوب)، عن شريك بن عبد الله، عن الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت به.

## دراسة المدار، والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**الحسن بن الحكم النخعي، أبو الحكم الكوفي.**

روى عن: عدي بن ثابت الأنصاري، وأبي هبيرة يحيى بن عباد الأنصاري وغيرهما.

وعنه: محمد بن عبيد، وإسماعيل بن زكريا وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

وتكلم فيه ابن حبان فقال: "يخطئ كثيرًا، ويهم شديدًا، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد".

قال ابن حجر: "صدوق يخطئ من السادسة مات قبيل الخمسين -ومائة- وقد روى محمد ابن عجلان عن الحسن بن الحر فنسبه إلى جده فربما التبس بهذا"، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي في "مسند علي"، وابن ماجه[(١)].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق؛ فقد وثقه إمامان، وأنزله أبو حاتم عن ذلك قليلًا فقال: "صالح الحديث"، وأما ابن حبان فقد تشدد فيه ولم يوافقه أحد فيما اطلعت عليه والله أعلم.

**وأما رواة الوجه الأول عنه، فهم:**

**١. محمد بن عبيد بن أبي أمية الطَّنَافِسي، أبو عبد الله الكوفي.**

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٧)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٢٧٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٦/ ١٢٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٦٠).

روى عن: الحسن بن الحكم النخعي، وسليمان الأعمش وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سنان القطان وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد، وابن المديني، والعجلي، والنسائي، والدارقطن،ي وغيرهم.

وقال أبو حاتم: "صدوق ليس به بأس".

قال الذهبي: "كان يحفظ حديثه وهو أربعة آلاف"، وقال ابن حجر: "ثقة يحفظ"، مات سنة أربع ومائتين، روى له الجماعة(١).

**٢. يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطَّنَافِسي، أبو يوسف الكوفي.**

روى عن: زكريا بن أبي زائدة، وسفيان الثوري وغيرهما.

وعنه: عبد بن حميد، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، ومنهم: العجلي، والدارقطني، وقال أحمد: "كان صحيح الحديث"، وقال: "يعلى أصح حديثًا من محمد وأحفظ"، وقال أبو حاتم: "صدوق كان أثبت أولاد أبيه في الحديث".

أما ابن معين فوثقه مطلقًا أيضًا إلا أنه جاء في رواية الدارمي أنه قال: "ضعيف في سفيان ثقة في غيره".

قال ابن حجر: "ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين"، مات سنة بضع ومائتين، روى له الجماعة(٢).

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٥٥)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص١٢٢)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٤٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٠)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٤٤١)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٣/ ٦٣٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٥٤)، والكاشف (٢/ ١٩٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٥).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٦٣)، (ص١٥٥)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٧٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٥)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٣/ ٦٣٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ٣٨٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٠٩).

**٣. عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي، أبو عمرو، ويقال: أبو محمد الكوفي (ثقة مأمون[١]).**

**٤. حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي، مولاهم، أصله من الكوفة (ثقة[٢]).**

**٥. يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن، التميمي النهشلي، أبو زكريا الكوفي نزيل الرملة.**

روى عن: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش وغيرهما.

وعنه: عاصم بن عامر البجلي، والعباس بن الوليد الرملي وغيرهما.

وثقه العجلي، وقال أبو معاوية الضرير: "اكتبوا عنه، فطالما رأيته عند الأعمش"، وقال أبو داود: "بلغني عن أحمد أنه أحسن الثناء عليه"، وقال: "ما أقرب حديثه كوفي سكن الرملة مر بالكوفة حاجًا"، فقال له ابنه: سمعت منه شيئًا؟ قال: "لا".

وضعَّفه ابن معين، وقال: "ليس بشيء"، وقال: "لا يكتب حديثه"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "كان ممن ساء حفظه، وكثر وهمه، حتى جعل يخالف الأثبات فيما يروي عن الثقات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به"، وقال ابن عدي: "عامة رواياته مما، لا يتابع عليه".

قال الذهبي في الديوان: "صدوق يهم"، وقال فيمن تكلم فيه وهو موثق: "صويلح الحديث... خرج له مسلم في الشواهد، لا في الأصول"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ ورمي بالتشيع"، مات سنة إحدى ومائتين، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون سوى النسائي[٣].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ لأن أكثر الأئمة على تضعيفه.

**وأما راوي الوجه الثاني فهو:**

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦١).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٥٢).

(٣) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٨٥)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٤٩)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٥٥)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص١٠٨)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ٤٢١)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٤٧٩)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٩/ ٦٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ٤٨٩)، وديوان الضعفاء، للذهبي (ص٤٣٧)، ومن تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص٥٤٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٩٥).

**- إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقاني، أبو زياد الكوفي (صدوق[١]).**

**وأما راوي الوجه الثالث فهو:**

**- شَرِيك بن عبد الله النخعي الكوفي، أبو عبد الله القاضي (صدوق يخطئ، يُقبل حديثه مالم يخالف وبخاصة ما كان من كتابه؛ ومن سمع منه قبل تخليطه فحديثه صحيح[٢]).**

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه الحسن بن الحكم النخعي، واختلف عليه من ثلاثة أوجه:**

فرواه عنه، عن عَدِيّ بن ثابت، عن شيخ من الأنصار، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا، خمسة من الرواة، وهم: **محمد، ويعلى ابنا عبيد، وعيسى بن يونس، وحاتم بن إسماعيل، ويحيى بن عيسى الرملي**، وخالفهم **إسماعيل بن زكريا** فرواه عنه، عن عَدِيّ بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا، وخالفهم أيضًا **شريك بن عبد الله النخعي**، فرواه عنه، عن عَدِيّ بن ثابت، عن البراء بن عازب ﷺ مرفوعًا.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الأول: الحسن بن الحكم، عن عَدِيّ بن ثابت، عن شيخ من الأنصار، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا**؛ لأن رواته أكثر، وأحفظ.

وقد رجحه أبو حاتم فقال: "وهو أشبه"[٣]، وكذلك البيهقي فقال: "المحفوظ ما رواه أبو داود في كتاب السنن"[٤]، وذكر الإسناد.

وقال الترمذي في استبعاد ترجيح الوجه الذي رواه شريك: "سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: إنما يروي هذا الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢٥).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢).

(٣) العلل، لابن أبي حاتم (٥/ ٦٤٥).

(٤) شعب الإيمان (١٢/ ٢٨).

النبي ﷺ، ويقولون: عن أبي حازم، عن رجل، من أصحاب النبي ﷺ، وكأنه لم يعد حديث شريك محفوظًا"[١].

## دراسة إسناد الحديث -إسناد أبي داود-:

**محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو جعفر ابن الطباع البغدادي (ثقة فقيه[٢]).**

**محمد بن عبيد بن أبي أمية الطَّنَافِسي، أبو عبد الله الكوفي (ثقة يحفظ).**

تقدمت ترجمته في دراسة الرواة المختلفين.

**الحسن بن الحكم النخعي، أبو الحكم الكوفي (صدوق).**

تقدمت ترجمته في دراسة المدار.

**عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي.**

روى عن: أبيه، والبراء بن عازب رضي الله عنه وغيرهما.

وعنه: الحسن بن الحكم النخعي، وسليمان الأعمش وغيرهما.

قال أحمد: "ثقة إلا أنه كان يتشيع"، وقال العجلي: "ثقة ثبت في الحديث... وكان شيخًا عاليًا في عداد الشيوخ"، ووثقه النسائي.

قال ابن حجر: "ثقة رمي بالتشيع"، مات سنة ست عشرة ومائة، روى له الجماعة[٣].

**شيخ من الأنصار.**

مبهم.

**أبو هريرة رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

---

(١) ترتيب علل الترمذي الكبير (ص٣٢٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٣٣).

(٣) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٩٠)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٣٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٩/ ٥٢٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٨٨).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه راوٍ مبهم، وضعَّفه ابن الملقن[١]، وبدر الدين العيني[٢]، ويشهد له الحديث المتقدم برقم: (٢٣٩)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا، وإسناده ضعيف.



(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٦/ ٣١٨).

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢١/ ٩٢).

**٢٤١) قال ابن تيمية** ﷺ: "لحديث رسول الله ﷺ: «**حب العرب إيمان وبغضهم نفاق**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو عبد الله الحاكم: "حدثني علي بن حمشاذ العدل، أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، أن معقل بن مالك حدثهم، قال: ثنا الهيثم بن جماز، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**حب العرب إيمان، وبغضهم نفاق**".

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال الذهبي: "قلت: فيه الهيثم بن جماز متروك، ومعقل بن مالك ضعيف"(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه البزار في "المسند"، (١٣/ ٣٥٧/ ٦٩٩٧)، من طريق **معبد بن عبد الله**، بلفظ: "حب قريش إيمان وبغضهم كفر من أحب العرب فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني".

وأخرجه الطبراني في "الأوسط"، (٣/ ٧٦/ ٢٥٣٧)، بنحوه وفيه زيادة، والحاكم في "المستدرك"، (٨/ ٢٢٣/ ٧٢١٦)، بهذا اللفظ، من طريق **معقل بن مالك**.

كلاهما: (معبد بن عبد الله، ومعقل بن مالك)، عن الهيثم بن جماز، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

### علي بن حَمْشَاذ بن سَختويه بن نصر، أبو الحسن النيسابوري.

روى عن: الحسين بن الفضل المفسر، والفضل بن محمد الشعراني وغيرهما.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله بن منده وغيرهما.

قال أبو أحمد الحاكم: "ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف من علي بن حمشاذ"، وقال ابن الجوزي: "كان كثير الحديث والتصانيف، شديد الإتقان".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٢٠).

(٢) مختصر تلخيص الذهبي لمستدرك الحاكم، لابن الملقن (٥/ ٢٤٦٧).

وصفه الذهبي بالعدل، الثقة الحافظ، الإمام شيخ نيسابور، مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة(١).

**إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، أبو مسلم البصري، المعروف بالكَجِّي.**

روى عن: معقل بن مالك، وأبي الوليد الطيالسي وغيرهما.

وعنه: أبو القاسم البغوي، وإسماعيل بن محمد الصفار وغيرهما.

وثقه الأئمة كالدارقطني، والخليلي، وقال ابن الجوزي: "كان عالمِا ثقة جليل القدر".

قال الذهبي: "كان عالما بالحديث وطرقه، عالي الإسناد"، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين(٢).

**مَعْقِل بن مالك الباهلي، أبو شريك البصري.**

روى عن: الهيثم بن جماز، وأبي عوانة وغيرهما.

وعنه: أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، وأحمد بن الحسن بن خراش وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم عن حديث هو أحد رواته: "هذا حديث منكر عن مجهولين"، وقال الأزدي فيما نقله عنه ابن الجوزي: "منكر الحديث"، وقال فيما نقله عنه ابن حجر: "متروك".

قال الذهبي في الكاشف: "ثقة"، وقال في موضع آخر: "ضعيف"، وقال ابن حجر: "مقبول من العاشرة وزعم الأزدي أنه متروك فأخطأ"، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام"، والترمذي(٣).

---

(١) يُنظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٤/ ٧٦)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٩٨)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (٣/ ٥٠).

(٢) يُنظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢/ ٥٢٩)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٧/ ٣٦)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٣/ ٣٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٣/ ٤٢٤).

(٣) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٨٦)، والثقات، لابن حبان (٩/ ٢٠٢)، والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٣/ ١٣٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٨/ ٢٧٧)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٤٦٠)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٢٨١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٤٠).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر أنه مقبول كما اختار ابن حجر؛ ولم يرد فيه ما يجرح سوى ما ورد عن الأزدي ولا يُعتد به إذ لم يرد عن غيره من أئمة الجرح والتعديل المعتمدين.

**الهيثم بن جمَّاز الحنفي، البكاء.**

روى عن: ثابت البناني، ويحيى بن أبي كثير وغيرهما.

وعنه: معقل بن مالك، ووكيع وغيرهما.

ضعفه الأئمة كابن معين، وقال: "ليس بشيء"، وقال مرة: "ليس بذاك"، وقال البزار: لا يحتج بحديثه إذا انفرد، وقال العقيلي: "حديثه غير محفوظ"، وضعفه أبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني، وزاد أبو حاتم: "منكر الحديث".

وقال ابن حبان: "كان من العباد البكائين ممن غفل عن الحديث والحفظ، واشتغل بالعبادة حتى كان يروي المعضلات عن الثقات توهمًا، فلما ظهر ذلك منه بطل الاحتجاج به"، وقال ابن عدي: "أحاديثه أفراد غرائب عن ثابت وفيها ما ليس بالمحفوظ".

وتركه أحمد، والنسائي، وزاد أحمد: "منكر الحديث"، وقال الساجي: "متروك جدًا"، وذكره البرقي في الكذابين.

قال الذهبي، والهيثمي: "متروك"(١)، وهو كذلك والله أعلم.

**ثابت بن أسلم البُنَاني، أبو محمد البصري.**

روى عن: أنس بن مالك ﵁، وبكر بن عبد الله المزني وغيرهما.

وعنه: الهيثم بن جمَّاز البكاء، وأبو عوانة اليشكري وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، كابن معين، وأحمد وقال -في موضع-: "ثابت ثبت في الحديث من الثقات المأمونين صحيح الحديث وكان يقص"، وقال أبو حاتم: "ثقة صدوق".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢٢٣)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ١٠٨)، و(٤/ ١٣٣)، ومسند البزار (١٣/ ٣٥٧/ ٦٩٩٧)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص١٠٤)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ٣٥٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٨١)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٤٤٠)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ٣٩٩)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٣٨٧)، ومختصر تلخيص الذهبي لمستدرك الحاكم، لابن الملقن (٥/ ٢٤٦٧)، ولسان الميزان، لابن حجر (٧/ ٢٨٧)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١٠/ ٢٧).

قال ابن حجر: "ثقة عابد"، مات سنة بضع وعشرين ومائة، روى له الجماعة[١].

**أنس بن مالك رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه الهيثم بن جمَّاز، وهو متروك.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه، عن ثابت إلا الهيثم بن جماز، والحسن بن أبي جعفر روى شبيهًا به، والحسن والهيثم فلا يحتج بحديثهما إذا انفردا بالحديث[٢].

وقال أبو نعيم: "هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس تفرد به الهيثم بن جماز"[٣].

وقال الهيثمي: "فيه الهيثم بن جماز وهو متروك"[٤].



(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٩٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤/ ٣٤٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٣٢).

(٢) مسند البزار (١٣/ ٣٥٧).

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ ٣٣٣).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١٠/ ٢٧).

**٢٤٢) قال ابن تيمية ﷺ**: "قال النبي ﷺ: «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر**»، وقال ﷺ: «لا تقاطعوا، ولا تدابروا ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا، كما أمركم الله»، وهذان حديثان صحيحان"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا زكرياء، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**»".

## غريب الحديث:

تداعى: من دعا، أي استجاب له كأنه يدعو بعضه بعضًا[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، (٨/١٠/٦٠١١)، من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه، مرفوعًا، بنحوه، ومسلم في "صحيحه"، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم، (٨/ ٢٠/٢٥٨٦)، بهذا اللفظ.



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٢٢).

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض (١/ ٢٥٩)، ولسان العرب، لابن منظور (١٤/ ٢٦٢).

**٢٤٣) قال ابن تيمية** رحمه الله: "قال النبي ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»، **وقال** ﷺ: «**لا تقاطعوا، ولا تدابروا ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا، كما أمركم الله**»، وهذان حديثان صحيحان"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخوانا**».

"حدثنيه علي بن نصر الجهضمي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة بهذا الإسناد مثله وزاد: "**كما أمركم الله**".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر، (٨/ ١٩/٦٠٦٥)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، مرفوعًا، بنحوه دون قوله: "ولا تقاطعوا"، ومسلم في "صحيحه"، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن التحاسد والتباغض والتدابر، (٨/ ٩/٢٥٥٩)، بهذا اللفظ.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٢٢/١).

**٢٤٤) قال ابن تيمية ﷺ**: "الدليل على فضل جنس العرب، ثم جنس قريش، ثم جنس بني هاشم: ما رواه الترمذي، من حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب، ﷺ، قال قلت: يا رسول الله، إن قريشًا جلسوا فتذاكروا أحسابهم بينهم، فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة من الأرض، فقال النبي ﷺ: **"إن الله خلق الخلق فجعلني من خير فرقهم، ثم خير القبائل، فجعلني في خير قبيلة، ثم خير البيوت، فجعلني في خير بيوتهم، فأنا خيرهم نفسًا، وخيرهم بيتا"**. قال الترمذي: "هذا حديث حسن، وعبد الله بن الحارث هو ابن نوفل".

الكِبَى بالكسر والقصر، والكبة: الكناسة. وفي الحديث: "الكبوة"، وهي مثل: الكبة... وروى الترمذي أيضًا من حديث الثوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن أبي وداعة قال: «جاء العباس إلى رسول الله ﷺ، فكأنه سمع شيئا، فقام النبي ﷺ على المنبر فقال: **"من أنا؟"** قالوا: أنت رسول الله ﷺ. قال: **"أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب"**، ثم قال: **"إن الله خلق الخلق، فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة، ثم جعلهم بيوتا، فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم نفسا»**. قال الترمذي: "هذا حديث حسن" كذا وجدته في الكتاب، وصوابه: «**فأنا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا**».

وقد روى أحمد هذا الحديث في المسند، من حديث الثوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن المطلب بن أبي وداعة، قال: قال العباس ﷺ: «بلغه ﷺ بعض ما يقول الناس، قال: فصعد المنبر فقال: **"من أنا"** قالوا: أنت رسول الله؟ قال: **"أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، إن الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقهم وجعلهم فرقتين، فجعلني في خير فرقة، وخلق القبائل، فجعلني في خير قبيلة، وجعلهم بيوتا، فجعلني في خيرهم بيتا، فأنا خيركم بيتا، وخيركم نفسا»**... وقد بين ﷺ أن هذا التفضيل يوجب المحبة لبني هاشم، ثم لقريش، ثم للعرب.

فروى الترمذي من حديث أبي عوانة، عن يزيد بن أبي زياد - أيضًا - عن عبد الله بن الحارث، حدثني المطلب بن أبي ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب: «أن العباس بن عبد المطلب، دخل على رسول الله ﷺ مغضبًا، وأنا عنده، فقال: **"ما أغضبك؟"** قال: يا رسول الله، ما لنا ولقريش: إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك، قال: **فغضب رسول الله ﷺ حتى احمر وجهه، ثم قال: "والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب رجل الإيمان، حتى يحبكم لله ولرسوله - ثم قال -: أيها الناس، من آذى عمي فقد آذاني، فإنما عم الرجل صنو أبيه»**
قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".
ورواه أحمد في المسند مثل هذا من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد.
هذا ورواه أيضًا من حديث جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة قال: «دخل العباس على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: إنا لنخرج فنرى قريشا تتحدث، فإذا رأونا سكتوا، **فغضب رسول الله ﷺ، ودر عرق بين عينيه، ثم قال: "والله لا يدخل قلب امرئ إيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي»**.
فقد كان عند يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث، هذان الحديثان:
أحدهما: في فضل القبيل الذي منه النبي ﷺ، والثاني: في محبتهم، وكلاهما رواه عنه إسماعيل بن أبي خالد.
وما فيه من كون عبد الله بن الحارث يروي الأول: تارة عن العباس، وتارة عن المطلب بن أبي وداعة، والثاني عن عبد المطلب بن ربيعة، وهو ابن الحارث بن عبد المطلب، وهو من الصحابة، قد يظن أن هذا اضطراب في الأسماء من جهة يزيد، وليس هذا موضع الكلام فيه، فإن الحجة قائمة بالحديث على كل تقدير، لا سيما وله شواهد تؤيد معناه"(١).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٢٢-٤٢٣).

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي: "حدثنا يوسف بن موسى البغدادي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب قال: «قلت: يا رسول الله، إن قريشًا جلسوا فتذاكروا أحسابهم بينهم، فجعلوا مَثَلَك مَثل نخلة في كَبْوَةٍ من الأرض، فقال النبي ﷺ: **إن الله خلق الخلق، فجعلني من خيرهم من خير فِرَقِهِم وخير الفريقين، ثم تخيَّر القبائل فجعلني من خير قبيلة، ثم تخيَّر البيوت فجعلني من خير بيوتهم، فأنا خيرهم نفسًا وخيرهم بيتًا**".

هذا حديث حسن، وعبد الله بن الحارث هو ابن نوفل".

## غريب الحديث:

كَبْوَة: من كَبا يَكْبُو كَبْوَةً إذا عَثَر، ونقل الأزهري عن شِمْر قال: "قوله: في كَبْوَة، لم نسمع فيها من علمائنا شيئًا، ولكنا سمعنا الكِبَا، والكُبَة، وهو الكُنَاسَة والتراب الذي يُكْنَس"، قال الأزهري: "الكُبَة: الكُنَاسَة، من الأسماء الناقصة، أصلها: كُبْوَة، بضم الكاف، مثل القُلَة، أصلها: قُلْوَة، والثُبَة: أصلها: ثُبْوَة، وكأن المحدِّث لم يضبطه فجعله كَبْوَة"[(١)].

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه يزيد بن أبي زياد، واختلف عنه من ثلاثة أوجه:**

الوجه الأول: يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثاني: يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنهما، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثالث: يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه مرفوعًا.

---

(١) تهذيب اللغة، للأزهري (١٠/ ٢١٧)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ١٤٦)، ولسان العرب، لابن منظور (١٥/ ٢١٣).

**فأما الوجه الأول: يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد وهو:**

**- إسماعيل بن أبي خالد.**

أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب في فضل النبي ﷺ، (٦/ ٣٦٠٧/٦)، بهذا اللفظ.

**وأما الوجه الثاني: يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن أبي وداعة ﷺ، عن العباس بن عبد المطلب ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد وهو:**

**- سفيان الثوري.**

أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب، (٥/ ٣٥٣٢/٥٠٢)، من طريق **محمد بن عبد الله بن الزبير**.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٣/ ١٧٨٨/٣٠٧)، عن **أبي نعيم الفضل بن دكين**.

كلاهما: (محمد بن عبد الله بن الزبير، وأبو نعيم الفضل بن دكين)، عن سفيان الثوري، عن يزيد بن أبي زياد به، بنحوه مع زيادة في أوله.

**وأما الوجه الثالث: يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه سبعة رواة وهم:**

**١. محمد بن فضيل.**

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (١٧/ ٣٣٧٩٩/٤٠٧)، بنحوه مع زيادة في أوله.

**٢. يزيد بن عطاء.**

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (٢٠/ ٦٧٥/٢٨٦)، بنحوه مع زيادة في أوله.

**٣. جرير بن عبد الحميد.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (٣/ ١٧٧٣/٢٩٥)، بغير هذا اللفظ.

**٤. أبو عوانة الوضاح بن عبد الله.**

أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب مناقب أبي الفضل عم النبي ﷺ وهو العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، (٦/ ٣٧٥٨/١٠٨)، بغير هذا اللفظ.

**٥. علي بن عاصم.**

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (٢٠/ ٦٧٢/٢٨٤)، بغير هذا اللفظ.

**٦. عمرو بن ثابت.**

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (٢٠/ ٢٨٥/ ٦٧٣)، بغير هذا اللفظ.

**٧. خالد بن عبد الله الواسطي.**

أخرجه أحمد في "فضائل الصحابة"، (٢/ ١٧٨٣/٩٣١)، بغير هذا اللفظ.

جميعهم: (محمد بن فضيل، ويزيد بن عطاء، وجرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة، وعلي بن عاصم، وعمرو بن ثابت، وخالد بن عبد الله الواسطي)، يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث به.

## دراسة المدار، والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي.**

روى عن: عبد الله بن الحارث بن نوفل، وعبد الله بن شداد بن الهاد وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن أبي خالد وهو من أقرانه، وجرير بن عبد الحميد وغيرهما.

قال بعض الأئمة كابن سعد، والعجلي: أنه كان ثقة في نفسه، وبعضهم من وصفه بالصدوق، كابن حبان إلا أنهم وصفوه بالاختلاط في آخر عمره وقالوا كان يتلقن فجاء بالعجائب، والمناكير وزاد ابن حبان: "فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه، وإجابته فيما

ليس من حديثه لسوء حفظه، وسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر قدمته الكوفة بعد تغيير حفظه وتلقنه ما تلقن سماع ليس بشيء".

وقال يعقوب بن سفيان: "يزيد بن أبي زياد وإن كان قد تكلم الناس فيه لتغيره في آخر عمره، فهو على العدالة والثقة وإن لم يكن مثل منصور والحكم والأعمش فهو مقبول القول ثقة".

وتوسط في حاله البخاري فقال: "صدوق، ولكنه يغلط"، وقال: "صدوق إلا أنه تغير بآخره".

وضعفه بعضهم مطلقًا، كابن المبارك فقال: "ارم به"، وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه، وقال: "ليس بذاك"، وكذا قال أحمد، وقال مرة: "لم يكن بالحافظ"، وقال ابن معين أيضًا، وأبو حاتم، والنسائي: "ليس بالقوي"، وقال أبو زرعة: "لين يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال ابن عدي: "مع ضعفه يكتب حديثه".

وضعَّفه ابن المديني، والدارقطني، وزاد: "يخطئ كثيرًا، ويتلقن إذا لقن"، وقال البزار: "ليس بالقوي في الحديث، ولا بالثابت الذي يحتج به إذا انفرد بحديث عند أهل العلم بالنقل".

قال الذهبي: "شيعي عالم فَهِم صدوق رديء الحفظ لم يُترك"، وقال ابن حجر: "ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيًا"، مات سنة ست وثلاثين ومائة، روى له البخاري في "رفع اليدين في الصلاة"، وفي "الأدب"، وروى له مسلم مقرونًا بغيره، والباقون(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ لسوء حفظه، وكثرة خطئه، ومجيئه بالعجائب والمناكير بعد اختلاطه.

**وأما راوي الوجه الأول فهو:**

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٤٦٠)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٩٣)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٣٦١)، و(٤/ ٥٩)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٤٨٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٦٨)، و(٢/ ٤٨٤)، وترتيب علل الترمذي الكبير (ص٣٣١- ٣٩١)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٦٤)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/ ٨١)، ومسند البزار (٦/ ١٣٢/٢١٧٦)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص١١١)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ٣٨٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٢٦٥)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٤٥٠)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٩/ ١٦٦)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٧٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ١٣٦)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٣٨٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٠١).

**إسماعيل بن أبي خالد الأحْمَسي، مولاهم البَجَلي، أبو عبد الله الكوفي.**

روى عن: يزيد بن أبي زياد وهو من أقرانه، وأبيه أبي خالد الأحمسي وغيرهما.

وعنه: جعفر بن عون، وحفص بن غياث وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، كابن معين، والعجلي، وأحمد، وقال سفيان الثوري: حفاظ الناس ثلاثة وذكر منهم إسماعيل بن أبي خالد، وقال مروان بن معاوية: "كان إسماعيل بن أبي خالد يسمى الميزان".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات سنة ست وأربعين مائة، روى له الجماعة(١).

**وأما راوي الوجه الثاني فهو:**

**سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ثقة حافظ إمام حجة(٢)).**

**وأما رواة الوجه الثالث فهم:**

**١. محمد بن فضيل بن غَزْوان الضبي، مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي (ثقة(٣)).**

**٢. يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري، ويقال غير ذلك في نسبه، أبو خالد الواسطي، سيد أبي عوانة.**

روى عن: سليمان الأعمش، وسماك بن حرب وغيرهما.

وعنه: زهير بن عباد الرؤاسي، وسعيد بن سليمان الواسطي وغيرهما.

قال أحمد: "كان ثقة هو مولى أبي عوانة من فوق مقارب الحديث"، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"، ثم قال: "حديثه مقارب"، وقال العجلي: "جائز الحديث".

وقال ابن عدي: "مع لينه هو حسن الحديث وعنده غرائب ومع لينه يكتب حديثه".

وضعفه ابن سعد، وابن المديني، وابن معين، وقال مرة: "ليس بشيء"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وذكره الدارقطني في الضعفاء.

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٥٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٧٤)، والثقات، للعجلي (١/ ٢٢٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣/ ٧١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٠٧).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١١٢).

وقال بن حبان: "ممن ساء حفظه، حتى كان يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به".

قال ابن حجر: "لين الحديث"، مات سنة سبع وسبعين ومائة، روى له البخاري في "أفعال العباد"، وأبو داود(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه لين الحديث كما اختار ابن حجر؛ لسوء حفظه، ومجيئه بالغرائب، ولأن أكثر الأئمة على تضعيفه.

**٣. جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبي، أبو عبد الله الكوفي.**

روى عن: يزيد بن أبي زياد، وأبي إسحاق الشيباني وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه وغيرهما.

وثقه الأئمة فقال ابن سعد: " ثقة كثير العلم يرحل إليه"، ووثقه العجلي، والنسائي، وأبو حاتم وقال: يحتج بحديثه.

وقال ابن عمار: "حجة، كانت كتبه صحاحًا وإن لم يكن كتب، إذا نظرت إليه في بزته ما كنت ترى أنه محدث، ولكنه كان إذا حدث؛ أي كان يشبه العلماء"، وقال أبو القاسم اللالكائي: مجمع على ثقته"، وقال الخليلي: "ثقة متفق عليه مخرج في الصحيحين كان يقال: من فاته شعبة والثوري يستدرك بجرير".

وقال أبو زرعة، وابن خراش: "صدوق".

وقال أحمد: "لم يكن جرير الرازي بالذكي في الحديث... كان اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه بهز بن أسد فقال له: هذا حديث عاصم وهذا حديث أشعث قال فعرفها فحدث بها الناس"، وروى ابن معين عن جرير مثل ذلك فقال له الدوري: فكيف

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٣١٤)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٩٠)، و(٤/ ١٢٢)، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص٤٩)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٨٧)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٢١)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٦٦)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص١١٠)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٤٥٤)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٩/ ١٦٣)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٤٠١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ٢١٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٠٣).

تكتب هذه عن جرير وهي هكذا؟ فقال ألا تراه قد بين أمرها وقصتها"، وقال البيهقي: "نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ".

قال الذهبي: "صدوق يحتج به في الكتب"، وقال ابن حجر: "ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه"، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، روى له الجماعة[١].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة صحيح الكتاب؛ فقد وثقه الأئمة، وقول أحمد: ليس بالذكي، فالظاهر أنه فقط فيما ذكر من الحديثين، والدليل أن ابن معين كتب عنه وقال قد بين أمرهما وقصتهما -يعني جرير-، يعني لم يُذكر له غيرهما، وأما قول البيهقي فلم ينسبه لقائله، ولم يوجد لغيره كما قال ابن حجر[٢].

**٤. الوَضَّاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز، أبو عوانة مشهور بكنيته (ثقة ثبت[٣]).**

**٥. علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن القرشي التيمي.**

روى عن: يزيد بن أبي زياد، وأبي هارون العبدي وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه العجلي وقال: "معروف بالحديث والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل"، وتوسط في حاله جماعة، فقال أحمد: "ما صح من حديث علي بن عاصم فلا بأس به"، وقال: "حدثنا وكيع وذكر علي بن عاصم فقال: خذوا من حديثه ما صح ودعوا ما غلط أو ما أخطأ فيه"، قال عبد الله: "كان أبي يحتج بهذا وكان يقول: كان يغلط ويخطئ وكان فيه

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٣٨٤)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٦٣)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٥٤٣)، والثقات، للعجلي (١/ ٢٦٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٥٠٦)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢/ ٥٦٨)، والسنن الكبير، للبيهقي (١٢/ ١٩/ ١١٥٧٧)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٨/ ١٩١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤/ ٥٤٢)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٣٩٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٣٩).

(٢) هدي الساري (ص٣٩٥).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٧٥).

لجاج ولم يكن متهمًا بالكذب"، وحدث عنه أحمد، وقال: "كان يهم في الشيء"، وسُئِل عنه فقال: "ماله؟ يُكتب حديثه، أخطأ، يترك خطأه ويكتب صوابه، قد أخطأ غيره".

وقال عمرو بن علي: "فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق"، وقال صالح جزرة: "ليس هو عندي ممن يكذب، ولكن يهم، وهو سيء الحفظ، كثير الوهم، يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها، وسائر حديثه صحيح مستقيم"، وقال الساجي: "كان من أهل الصدق، ليس بالقوي في الحديث".

وضعفه جماعة من الأئمة مطلقًا فقال ابن معين: "ليس بثقة"، وقال: "كذاب ليس بشيء"، وسُئِل عنه مرة فقال: "ليس بشيء، ولا يحتج به. فقيل: ما أنكرت منه؟ قال: الخطأ والغلط. فقيل: ثم شيء غير هذا؟ قال: ليس ممن يكتب حديثه"، وقيل له مرة أن أحمد بن حنبل وثقه، قال: "لا والله ما كان علي عنده قط ثقة ولا حدَّث عنه بحرف قط فكيف صار اليوم عنده ثقة؟!".

وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم"، وقال ابن المديني: "كثير الغلط، وكان إذا غلط فرد عليه لم يرجع"، وقال في موضع آخر: "كان علي بن عاصم معروفًا في الحديث، وكان يغلط في الحديث، وكان يروي أحاديث منكرة"، وذكره أبو زرعة في الضعفاء، وقال أبو حاتم: "لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به"، وضعفه النسائي، وقال مرة: "متروك الحديث".

وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ ويقيم على خطئه، فإذا تبين له لم يرجع... والذي عندي ترك ما انفرد به من الأخبار، والاحتجاج بما وافق الثقات، لأن له رحلة وسماعًا وكتابة، وقد يخطئ الإنسان فلا يستحق الترك. وأما ما بُيِّن له من خطئه فلم يرجع، فيشبه أن يكون في ذلك متوهمًا أنه كما حدَّث به"، وقال ابن عدي: "الضعف بين على حديثه، وابناه خير منه الحسن وعاصم؛ لأنه ليس لابنيه من المناكير عشر ما له".

وقد اختصر يعقوب بن شيبة ما جاء فيه من الجرح فقال: "سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه، ولجاجته فيه، وثباته على الخطأ. ومنهم من تكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما

كتب الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص. وقد كان رحمة الله علينا وعليه من أهل الدين والصلاح والخير البارع شديد التوقي، وللحديث آفات تفسده".

وقد قال ابن المبارك: قلت لعباد بن العوام: يا أبا سهل، ما بال صاحبكم؟ يعني: علي بن عاصم، قال: "ليس ننكر عليه أنه لم يسمع، ولكنه كان رجلا موسرا، وكان الوراقون يكتبون له، فنراه أتي من كتبه التي كتبوها له".

قال الذهبي: "ضعفوه وكان عنده مائة ألف حديث"، وقال في الميزان: "هو مع ضعفه في نفسه صدوق له صولة كبيرة في زمانه"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ ويُصِرّ ورمي بالتشيع"، مات سنة إحدى ومائتين، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ فقد ضعفه أكثر من الأئمة، وفسروا ذلك بما تقدم من قولهم بأنه سيء الحفظ، يروي المناكير، وكثير الوهم والغلط، ويصر على ذلك إذا رُدّ.

**٦. عمرو بن ثابت بن هرمز البكري، أبو محمد، ويقال: أبو ثابت الكوفي (ضعيف(٢)).**

**٧. خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم (ثقة ثبت(٣)).**

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه يزيد بن أبي زياد، واختلف عنه من ثلاثة أوجه:**

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ٥٠)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ١٥٦)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٢٢)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٩٩)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٥٦)، وأسامي الضعفاء، لأبي زرعة الرازي (ص٣٤٦)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٧٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٩٨)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٨٩)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٣٣١)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٣/ ٤٠٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٠/ ٥٠٥)، والكاشف (٢/ ٤٢)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ١٣٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠٣).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٠١).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢٧).

فرواه **إسماعيل بن أبي خالد** عنه، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب ﷺ مرفوعًا، وخالفه **سفيان الثوري**، فرواه عنه، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن أبي وداعة ﷺ، عن العباس بن عبد المطلب ﷺ مرفوعًا، وخالفهما أيضًا سبعة من الرواة وهم: **محمد بن فضيل، ويزيد بن عطاء، وجرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة، وعلي بن عاصم، وعمرو بن ثابت، وخالد بن عبد الله الواسطي**، فرووه عنه، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة ﷺ مرفوعًا.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الثالث: يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة ﷺ مرفوعًا**؛ لأنه رواية الجماعة، وأربعة منهم ثقات حفاظ.

وقد رجَّح ابن منده هذا الوجه كما نقله عنه ابن حجر(١)، وأما البزار فلم يرجح وكأنه يرى بأن هذا الاضطراب إنما هو عائد إلى المدار يزيد فقال بعد ذكره الخلاف من وجهين: "ولا نحكم لواحد منهما أنه أثبت وأصح حديثًا من صاحبه إلا أن يزيد بن أبي زياد ليس بالقوي في الحديث، ولا بالثابت الذي يحتج به إذا انفرد بحديث عند أهل العلم بالنقل"(٢).

## دراسة إسناد الحديث:

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة... الحديث".

**محمد بن فضيل بن غَزْوان الضبي، مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي (ثقة(٣)).**

**يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي (ضعيف).**

تقدمت ترجمته في دراسة المدار.

**عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي أبو محمد المدني.**

روى عن: عبد المطلب بن ربيعة، وعثمان بن عفان ﷺ وغيرهما.

وعنه: مولاه يزيد بن أبي زياد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن وغيرهما.

---

(١) الأمالي المطلقة، لابن حجر (ص٧٠).

(٢) مسند البزار (٦/ ١٣٢/٢١٧٦).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١١٢).

وثقه ابن معين، وابن المديني، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي.

قال ابن سعد: "ولد على عهد النبي، ﷺ، فأتت به أمه هند بنت أبي سفيان أختها أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب زوج النبي عليه السلام فدخل عليها رسول الله فقال: من هذا يا أم حبيبة؟ قالت: هذا ابن عمك وابن أختي، هذا ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وابن هند بنت أبي سفيان بن حرب. قال فتفل رسول الله، ﷺ، في فيّه ودعا له".

قال ابن حجر: "له رؤية ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته"، مات سنة تسع وسبعين، ويقال سنة أربع وثمانين، روى له الجماعة[١].

**عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي. وقيل: اسمه المطلب رضي الله عنه.**

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ، وكان على عهد النبي ﷺ رجلًا، وقيل: كان غلامًا، ولم يغير رسول الله ﷺ اسمه، سكن المدينة إلى عهد عمر، ثم تحول إلى دمشق فنزلها ومات بها سنة اثنتين وستين، وقيل: سنة إحدى وستين[٢].

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال يزيد بن أبي زياد، وقد حسَّنه الترمذي[٣].



---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٢٨)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٣١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٤/ ٣٩٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٩٩).

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٣/ ٤٠٤)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٤/ ٣١٨).

(٣) جامع الترمذي (٥/ ٥٠٣/٣٥٣٢).

**٢٤٥) قال ابن تيمية** ﷺ: "ومثله أيضا في المسألة: ما رواه أحمد ومسلم والترمذي، من حديث الأوزاعي، عن شداد بن أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشًا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم**» هكذا رواه الوليد، وأبو المغيرة عن الأوزاعي.

ورواه أحمد والترمذي، من حديث محمد بن مصعب، عن الأوزاعي ولفظه: «**إن الله اصطفى من ولد إبراهيم: إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل: بني كنانة... الحديث**»، قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا محمد بن مهران الرازي، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم، جميعًا عن الوليد، قال ابن مهران: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن أبي عمار شداد أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الفضائل، باب فضل نسب النبي ﷺ، (٧/ ٥٨/٢٢٧٦)، والترمذي في "الجامع"، أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب في فضل النبي ﷺ، (٦/ ٥/٣٦٠٦)، من طريق **الوليد بن مسلم**، بهذا اللفظ.

وأخرجه الترمذي في "الجامع"، كما في الموضع السابق، (٦/ ٥/٣٦٠٥)، وأحمد في "المسند"، (٢٨/ ١٩٤/١٦٩٨٧)، من طريق **محمد بن مصعب**، بمثله إلا أنه زاد في أوله: "إن الله عز وجل اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل".

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٢٨/ ١٩٣/١٦٩٨٦)، عن **أبي المغيرة**، بمثله.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٢٨-٤٢٩).

ثلاثتهم: (الوليد بن مسلم، ومحمد بن مصعب، وأبو المغيرة)، عن الأوزاعي، عن أبي عمار شداد، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه مرفوعًا.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ أخرجه مسلم، إلا أن زيادة: "إن الله عز وجل اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل"، لم ترد في مسلم، وتفرد بها محمد بن مصعب، كما تقدم في التخريج، وقد حسَّن أحمد وغيره الرأي فيه، وضعفه ابن معين وجماعة، وقال ابن حبان: "كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات، فإن احتج به محتج، وفيما لم يخالف الأثبات، إن اعتبر به معتبر، لم أر بذلك بأسًا"، وقال الخطيب: "كان كثير الغلط بتحديثه من حفظه، ويذكر عنه الخير والصلاح".

وضعفه صالح جزرة في الأوزاعي، وقال: "عامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة؛ وقد روى عن الأوزاعي غير حديث كلها مناكير وليس لها أصول"[(١)].

**فالخلاصة**: الذي يظهر والله أعلم أنه لا يُقبل تفرده فيما خالف فيه الثقات، فزيادته لهذه العبارة مخالفة للثقات، وجاءت من روايته عن الأوزاعي.



---

(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٩٢)، و(٢/ ٥٩٩)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٣١٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٤/ ٤٤٨)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (١٢/ ٣٢٩).

**٢٤٦) قال ابن تيمية ﷺ**: "من الأحاديث التي تذكر في هذا -يعني في النهي عن بغض العرب- ما رويناه من طرق معروفة إلى محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا يزيد بن عوانة، عن محمد بن ذكوان -خال ولد حماد بن زيد -، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر ﷺ قال: «إنا لقعود بفناء النبي ﷺ إذ مرت بنا امرأة، فقال بعض القوم: هذه ابنة رسول الله ﷺ. فقال أبو سفيان: مثل محمد في بني هاشم، مثل الريحانة في وسط النتن، فانطلقت المرأة فأخبرت النبي ﷺ، **فجاء النبي ﷺ يعرف في وجهه الغضب فقال: "ما بال أقوال تبلغني عن أقوام، إن الله خلق السموات سبعًا فاختار العلى منها، وأسكنها من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق، فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مُضَر، واختار من مُضَر قريشًا، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب، فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم»**(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال العقيلي: "حدثناه محمد بن موسى قال: حدثنا زهير بن محمد بن قمير قال: حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا يزيد بن عوانة، عن محمد بن ذكوان، قال عبد الله: لا أعلمه إلا قال عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: خطب رسول الله ﷺ، قال: «**ما بال أقوال تبلغني عنهم أن الله تبارك وتعالى خلق سبع سماوات فاختار العليا فسكنها، فأسكن سماواته من شاء من خلقه، وخلق الأرضين سبعًا فاختار العلى فأسكنها من شاء من خلقه، ثم اختار خلقه، فاختار بني آدم، ثم اختار بني آدم فاختار العرب، ثم اختار العرب فاختار مُضَر، ثم اختار مُضَر فاختار قريشًا، ثم اختار قريشًا فاختار بني هاشم، ثم اختار بني هاشم فاختارني،**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٣١-٤٣٢).

**فلم أزل خِيَارًا من خِيَار، ألا فمن أحب العرب فبِحُبِّي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم»".**

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

الوجه الثاني: عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي مرسلًا.

**فأما الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، وهو:**

**- محمد بن ذكوان.**

أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير"، (٤/ ٣٨٨)، من طريق **يزيد بن عوانة**.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"، (٦/ ١٩٩/٦١٨٢)، من طريق **حماد بن واقد**.

كلاهما: (يزيد بن عوانة، وحماد بن واقد)، عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار به.

**وأما الوجه الثاني: عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي مرسلًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، وهو:**

**- حماد بن زيد.**

أخرجه البيهقي في "السنن الكبير"، (١٤/ ١٦٧/١٣٨٨٠).

## دراسة المدار، والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجمحي.**

روى عن: أبي جعفر محمد بن علي، ومحمد بن قيس المدني وغيرهما.

وعنه: حماد بن زيد، ومحمد بن ذكوان وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، فقال شعبة: "لم أر مثل عمرو بن دينار ولا الحكم ولا قتادة يعني في التثبت"، وقال ابن عيينة: "كان ثقة ثقة ثقة وحديثًا أسمعه من عمرو أحب إلي من عشرين من غيره".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات سنة ست وعشرين ومائة، روى له الجماعة[١].

**وأما راوي الوجه الأول فهو:**

**محمد بن ذكوان البصري الأزدي خال ولد حماد بن زيد.**

روى عن: عمرو بن دينار، ومجالد بن سعيد وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن طهمان، وحجاج بن دينار وغيرهما.

ضعفه أكثر الأئمة فقال البخاري، وأبو حاتم، والنسائي: "منكر الحديث"، وزاد أبو حاتم: "ضعيف الحديث كثير الخطأ"، وضعفه أبو زرعة، والدارقطني.

وقال ابن حبان: "يروي عن الثقات المناكير، والمعضلات عن المشاهير على قلة روايته حتى سقط عن الاحتجاج به"، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه إفرادات وغرائب ومع ضعفه يكتب حديثه".

قال ابن حجر: "وهِم من جعله اثنين، ضعيف من السابعة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الخامسة عشرة فيمن توفي بين (١٤١ - ١٥٠ هـ)، روى له ابن ماجه[٢].

**وأما راوي الوجه الثاني فهو:**

**حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري (ثقة ثبت[٣]).**

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٣١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٢١).

(٢) يُنظر: الضعفاء الصغير، للبخاري (ص١٢٠)، وأسامي الضعفاء، لأبي زرعة الرازي (ص٣٥٧)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٩٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٥١)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٢٧١)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٤١٩)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٣٤٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ١٨١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٩٥٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٧٧).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٣٣).

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه من وجهين:**

فرواه **محمد بن ذكوان**، عنه، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا، وخالفه **حماد بن زيد** فرواه عنه، عن أبي جعفر محمد بن علي مرسلًا.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الثاني: عمرو بن دينار، عن أبي جعفر مرسلًا**؛ لأن راويه حماد بن زيد ثقة، أما محمد بن ذكوان راوي الوجه الأول فضعيف كما تقدم.

وقد رجحه الدارقطني فقال: "محمد بن ذكوان لين الحديث، والصحيح حديث حماد بن زيد"، وقال في موضع آخر عن الوجه الذي رواه حماد: "وهو الصواب"(١).

## دراسة إسناد الحديث -من وجهه الراجح-:

قال البيهقي: "أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن موسى، وسليمان بن حرب، وحجاج بن منهال قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله اختار العرب... الحديث".

**محمد بن الحسين بن محمد، أبو الحسين القطَّان.**

روى عن: عبد الله بن جعفر بن درستويه، وجعفر الخُلْدي وغيرهما.

وعنه: البيهقي، والخطيب وغيرهما.

وثقه الخطيب.

ووصفه الذهبي بالشيخ، العالم، الثقة، وقال: "مجمع على ثقته"، مات سنة خمس عشرة وأربعمائة(٢).

**عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتُويه بن المرزبان، أبو محمد الفارسي النحوي.**

روى عن: يعقوب بن سفيان الفسوي، وعباس بن محمد الدوري وغيرهما.

---

(١) علل الدارقطني (١٢/ ٤٠٣)، و(١٣/ ١٧٢).

(٢) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٣/ ٤٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٧/ ٣٣١).

وعنه: وأبو الحسين بن القطان، وأبو علي بن شاذان وغيرهما.

وثقه ابن منده، والحسين بن عثمان الشيرازي.

وضعفه هبة الله بن الحسن الطبري وعلته في ذلك أنه بلغه أنه قيل لعبد الله بن جعفر: حَدِّث عن عباس الدوري حديثًا ونحن نعطيك درهما ففعل، قال: ولم يكن سمع من عباس".

وردَّ الخطيب عن ذلك بقوله: "هذه الحكاية باطلة؛ لأن أبا محمد بن درستويه كان أرفع قدرا من أن يكذب لأجل العوض الكثير فكيف لأجل التافه الحقير؟ وقد حدثنا عنه ابن رزقويه بأمالي أملاها في جامع المدينة، وفيها عن عباس الدوري أحاديث عدة".

وللبرقاني سبب آخر لتضعيفه فقال: "ضعفوه؛ لأنه لما روى كتاب التاريخ عن يعقوب بن سفيان أنكروا عليه ذلك، وقالوا له: إنما حدث يعقوب بهذا الكتاب قديمًا فمتى سمعته منه؟!".

وردَّ الخطيب عن ذلك أيضًا بقوله: "في هذا القول نظر، لأن جعفر بن درستويه من كبار المحدثين وفهمائهم، وعنده عن علي بن المديني، وطبقته، فلا يستنكر أن يكون بَكَّر بابنه في السماع من يعقوب بن سفيان وغيره، مع أن أبا القاسم الأزهري قد حدثني قال: رأيت أصل كتاب ابن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفيان لما بيع في ميراث ابن الآبنوسي، فرأيته أصلًا حسنًا، ووجدت سماعه فيه صحيحًا"، وقال الذهبي: "أدرك من حياة يعقوب ثمانية عشر عامًا"، وقال: "صنف التصانيف، ورزق الإسناد العالي، وكان ثقة"، مات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة[(١)].

**يعقوب بن سفيان الفارسي، أبو يوسف الفسوي.**

روى عن: حجاج بن منهال، وسليمان بن حرب وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن جعفر ابن درستويه، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه فقال أبو زرعة الدمشقي: قدم علينا رجلان من نبلاء الناس، أحدهما يعقوب بن سفيان أبو يوسف، يعجز أهل العراق أن يروا مثله رجلًا".

وقال أبو عبد الله الحاكم: "الحافظ: يعقوب بن سفيان هو إمام أهل الحديث بفارس".

وقال النسائي: "لا بأس به".

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد (١١/ ٨٥)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٣١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٧/ ٨٥٣).

قال ابن حجر: "ثقة حافظ"، مات سنة سبع وسبعين ومائتين، وقيل: بعد ذلك، روى له الترمذي، والنسائي[١].

**عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي، أبو محمد الكوفي (ثقة كان يتشيع[٢]).**

**سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري قاضي مكة (ثقة إمام حافظ[٣]).**

**حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد البصري.**

روى عن: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة وغيرهما.

وعنه: يعقوب بن سفيان، ويعقوب بن شيبة وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، كابن سعد، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي.

قال ابن حجر: "ثقة فاضل"، مات سنة ست عشرة، أو سبع عشرة ومائتين، روى له الجماعة[٤].

**حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري (ثقة ثبت[٥]).**

**عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجمحي (ثقة ثبت).**

تقدمت ترجمته في دراسة المدار.

**محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي، أبو جعفر الباقر (ثقة فاضل[٦]).**

---

(١) يُنظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧٤/ ١٦٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ٣٢٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٠٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢٣٠).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٣٣).

(٤) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٣٠٢)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٤٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٦٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥/ ٤٥٧)، وتقريب التهذيب (ص١٥٣).

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٣٣).

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٩٧).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه ضعيف؛ لأنه مرسل، قال البيهقي: "هذا مرسل حسن"[١].



(١) السنن الكبير، للبيهقي (١٤/ ١٦٨).

**٢٤٧) قال ابن تيمية** ﷺ: "أيضًا في المسألة ما رواه الترمذي وغيره من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد، عن قابوس بن أبي ظَبْيان، عن أبيه، عن سلمان ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: **"يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك"**، قلت: يا رسول الله، كيف أبغضك وبك هداني الله؟ قال: **"تبغض العرب فتبغضني"**.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي: "حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، وأحمد بن مَنِيع، وغير واحد قالوا: حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن قابوس بن أبي ظَبْيَان، عن أبيه، عن سلمان قال: قال لي رسول الله ﷺ: **"يا سلمان، لا تبغضني فتفارق دينك"**. قلت: يا رسول الله، كيف أبغضك وبك هدانا الله؟ قال: **"تبغض العرب فتبغضني"**.

هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد.

وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: أبو ظَبْيان لم يدرك سلمان، مات سلمان قبل علي".

## تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب في فضل العرب، (٦/ ٢٠٨/٣٩٢٧)، عن **محمد بن يحيى الأزدي، وأحمد بن مَنِيع وغيرهما**، بهذا اللفظ.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (٣٩/ ١٣٥/٢٣٧٣١)، بمثله.

ثلاثتهم: (محمد بن يحيى الأزدي، وأحمد بن مَنِيع، وأحمد بن حنبل)، عن شجاع بن الوليد، عن قابوس بن أبي ظَبْيَان، عن أبيه، عن سلمان الفارسي ﷺ مرفوعًا.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٣٣-٤٣٤).

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، أبو عبد الله البصري.**

روى عن: أبي بدر شجاع بن الوليد، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد وغيرهما.

وعنه: الترمذي، وإبراهيم بن إسحاق الحربي وغيرهما.

وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، روى له أبو داود في "القدر"، والترمذي، وابن ماجه[(١)].

**أحمد بن مَنِيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي (ثقة حافظ[(٢)]).**

**شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي.**

روى عن: قابوس بن أبي ظَبْيان، وليث بن أبي سليم وغيرهما.

وعنه: أحمد بن منيع البغوي، ومحمد بن يحيى الأزدي وغيرهما.

وثقه ابن معين، وابن نمير، وقال العجلي، وأبو زرعة: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال المروذي لأحمد: "أبو بدر ثقة هو؟ قال: أرجو أن يكون صدوقًا، قد جالس قومًا صالحين"، وقال: كان لا يقول حدثنا ولا أخبرنا، كان يقول ذكره سليمان بن مهران وذكره فلان، ما أقلَّ ما كان يقول حدثنا.

وقال أحمد أيضًا: "كان شيخًا صدوقًا صالحًا، قال: ولقيته يوما مع يحيى بن معين فقال له يحيى: يا كذاب، فقال: إن كنت كذابًا وإلا فهتكك الله، قال أبو عبد الله: فأظن دعوة الشيخ أدركته"، وعلق ابن حجر على ذلك بقوله: "فكأنه كان مازحه، فما احتمل المزاح"، وهذا الذي يظهر والله أعلم؛ لأنه لم يرد عن ابن معين غير توثيقه في غير رواية عنه.

---

(١) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٩/ ١٢١)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٤/ ٦٥٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ٦٣٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥١٣).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢٨).

وليَّنه أبو حاتم فقال: "لين الحديث، شيخ ليس بالمتين، لا يحتج به، إلا أن عنده عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاح"، وقال: "روى حديث قابوس في العرب، هو حديث منكر".

قال الذهبي في الميزان: "صدوق مشهور"، وقال فيمن تكلم فيه وهو موثق: "ثقة مشهور"، وذكره في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم وقال: "وثقوه وحديثه في الأصول الستة وقد قال أبو حاتم: لين الحديث".

وقال ابن حجر: "صدوق ورع له أوهام"، مات سنة أربع ومائتين، روى له الجماعة(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق حسن الحديث؛ فقد وثقه ابن معين، وأكثر أقوال الأئمة كأحمد، والعجلي، وأبو زرعة تتجه إلى القول بالتوسط في حاله.

**قابوس بن أبي ظَبْيان الجَنْبي الكوفي.**

روى عن: أبيه.

وعنه: أبو بدر شجاع بن الوليد، وعبيدة بن حميد وغيرهما.

وثقه ابن معين -في رواية-، وقال في أخرى: "ليس به بأس"، وقال العجلي: "لا بأس به"، وقال ابن عدي: "أحاديثه متقاربة وأرجو أنه لا بأس به".

وضعفه جماعة من الأئمة، كابن معين -في رواية-، وقال ابن سعد: "فيه ضعف لا يحتج به"، وقال أحمد: "ليس هو بذاك"، وقال: "سئل جرير عن شيء من أحاديث قابوس فقال: نفق قابوس نفق".

وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث لين، يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "كان رديء الحفظ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، ربما رفع المرسل وأسند الموقوف، كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٧٠)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٤٣٨)، والثقات، للعجلي (١/ ٤٥٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٧٩)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٤٥١)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٠/ ٣٤٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٢/ ٣٨٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٦٤)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص١٠٩)، ومن تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص٢٥٩)، وهدي الساري (ص٤٠٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٦٤).

قال ابن حجر: "فيه لين"، مات سنة سبع وعشرين ومائة، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ لتضعيف أكثر الأئمة له.

**حُصَين بن جُنْدُب بن عمرو الجَنْبي، أبو ظَبْيان الكوفي.**

روى عن: سلمان الفارسي، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: ابنه قابوس، ويزيد بن أبي زياد وغيرهما.

وثقه الأئمة كابن معين، والعجلي، وأبو زرعة.

والظاهر أنه لم يثبت له سماع من سلمان الفارسي، فقد قال أحمد: "كان شعبة ينكر أن يكون أبو ظبيان سمع من سلمان"، وقال أبو حاتم: "لا أظنه سمع من سلمان حديث العرب الذي يرويه"، وقال البخاري فيما نقله عنه الترمذي: "أبو ظَبْيان لم يدرك سلمان، مات سلمان قبل علي".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة تسعين، وقيل: غير ذلك، روى له الجماعة(٢).

**سلمان الفارسي رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال قابوس بن أبي ظَبْيان، وللانقطاع بين أبي ظبيان وسلمان الفارسي رضي الله عنه، وحكم أبو حاتم على الحديث بالنكارة(٣)

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٤٥٩)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٧٤)، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال -رواية ابن طهمان (ص٧٠)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٨٩)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٠٩)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٨٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٤٥)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٢١٩)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ١٧٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٣/ ٣٢٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٤٩).

(٢) يُنظر: الثقات، للعجلي (١/ ٣٠٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٩٠)، والمراسيل، لابن أبي حاتم (ص٥٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٦/ ٥١٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٦٩).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٧٩).

**٢٤٨) قال ابن تيمية** رحمه الله: "كما أنه ﷺ لما قال: «**يا فاطمة بنت محمد، لا أغني عنك من الله شيئًا، يا عباس عم رسول الله، لا أغني عنك من الله شيئًا، يا صفية عمة رسول الله، لا أغني عنك من الله شيئًا، سلوني من مالي ما شئتم**» كان في هذا تنبيه لمن انتسب لهؤلاء الثلاثة أن لا يغتروا بالنسب ويتركوا الكلم الطيب والعمل الصالح"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله عز وجل: ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ٢١٤﴾ قال: **يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئًا، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئًا، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئًا، ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئًا، ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا**"، تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الوصايا، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب، (٤/ ٦/ ٢٧٥٣)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى: وأنذر عشيرتك الأقربين، (١/ ١٣٣/ ٢٠٦)، بنحوه.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٣٤-٤٣٥).

**٢٤٩) قال ابن تيمية** ﷺ: "من كان بغضه سببا للعذاب بخصوصه، كان حبه سببا للثواب، وذلك دليل على الفضل.

وقد جاء ذلك مصرحًا به في حديث آخر، رواه أبو طاهر السلفي في فضل العرب، من حديث أبي بكر بن أبي داود حدثنا عيسى بن حماد زغبة، حدثنا علي بن الحسن الشامي، حدثنا خليد بن دعلج، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«حب أبي بكر وعمر من الإيمان، وبغضهما من الكفر، وحب العرب من الإيمان، وبغضهم من الكفر»**.

وقد احتج حرب الكرماني وغيره بهذا الحديث، وذكروا لفظه: «حب العرب إيمان، وبغضهم نفاق وكفر».

وهذا الإسناد وحده فيه نظر، لكن لعله روي من وجه آخر، وإنما كتبته لموافقته معنى حديث سلمان، فإنه قد صرح في حديث سلمان: بأن بغضهم نوع كفر، ومقتضى ذلك: أن حبهم نوع إيمان، فكان هذا موافقا له"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن عساكر: "أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد، نا منصور بن محمد الحذاء، أنا أبو بكر بن أبي داود، حدثني موسى بن عيسى بن زُغْبَة، نا علي بن الحسن السامي، نا خُلَيد بن دَعلَج، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **"حب أبي بكر وعمر من الإيمان، وبغضهما من الكفر، ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم فلا لعنه الله عز وجل"**.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٣٦- ٤٣٧).

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، (٤٤/ ٢٢٢)، والديلمي في "مسند الفردوس"، كما في "الغرائب الملتقطة" لابن حجر (٤/ ١٢٩/١٣٤٧)، من طريق **عيسى بن حماد زُغْبة**(١)، بهذا اللفظ.

وأخرجه ابن عساكر أيضًا، (٢٢٢/٤٤)، من طريق **عبدة بن سليمان المصري**، بنحوه إلا أنه زاد في وسطه: "وحب العرب من الإيمان وبغضهم كفر"، وقال: "ومن حفظني فيهم فأنا أحفظه يوم القيامة".

وأخرجه أيضًا، (٣٠/ ١٤٤)، من طريق **محمد بن عمرو بن نافع**، بنحوه دون قوله: "ومن سب أصحابي...".

ثلاثتهم: (عيسى بن حماد، وعبدة بن سليمان، ومحمد بن عمرو بن نافع)، عن علي بن الحسن السامي، عن خُلَيد بن دَعلَج، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**إسماعيل بن أحمد بن عمر، أبو القاسم بن أبي بكر السمرقندي.**

روى عن: أبي محمد الصريفيني، وأبي بكر الخطيب وغيرهما.

وعنه: ابن عساكر، وأبو سعد السمعاني وغيرهما.

قال ابن عساكر: "كان مكثرا ثقة"، وقال السِّلَفي: "ثقة، له أنس بمعرفة الرجال، وكان ثقة، يعرف الحديث، وسمع الكتب".

مات سنة ست وثلاثين وخمسمائة وهو ثقة(٢).

**عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الصَّرِيفِيني المعروف والده بهَزَارْمَرْد.**

---

(١) كذا ورد عند المؤلف ابن تيمية رحمه الله، وعند الديلمي، وأما عند ابن عساكر فقال: "موسى بن عيسى بن زغبة"، ولعله خطأ، لأن كنيته أبو موسى، عيسى بن حماد بن زغبة.

(٢) يُنظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (٨/ ٣٥٧)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة (ص٢١٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٠/ ٣١).

روى عن: أبي حفص الكتَّاني، وأبي القاسم ابن الصيدلاني وغيرهما.

وعنه: أبو الفضل بن خيرون، وأبو المظفر السمعاني وغيرهما.

قال الخطيب: حدث ببغداد فكتبت عنه، وكان صدوقًا، وقال السمعاني: "كان أحد الثقات"، وقال أبو الفضل بن خيرون: "ثقة، له أصول جياد".

وصفه الذهبي بالإمام، الثقة، الخطيب، مات سنة تسع وستين وأربعمائة(١).

**عمر بن إبراهيم بن أحمد، أبو حفص المقرئ المعروف بالكَتَّاني.**

روى عن: أبي القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد وغيرهما.

وعنه: أبو محمد الصريفيني، وأبو الفضل ابن الكوفي وغيرهما.

وثقه الخطيب، والسمعاني، وقال ابن أبي الفوارس: كان لا بأس به، وكان كتابه بقراءة عاصم عن ابن مجاهد فيه بعض النظر.

مات سنة تسعين وثلاثمائة، وهو ثقة(٢).

**منصور بن محمد بن الحسن، أبو القاسم المقرئ الحذَّاء.**

روى عن: أبي بكر بن أبي داود، وأبي بكر النيسابوري وغيرهما.

وعنه: أبو الفرج بن سُمَيْكَة القاضي.

وثقه أبو نعيم، مات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة(٣).

**خلاصة حاله:** ثقة.

**عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر بن أبي داود السجستاني.**

روى عن: عيسى بن حماد زُغْبة، ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما.

وعنه: منصور بن محمد الحذَّاء، وأبو أحمد الحاكم وغيرهما.

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (١١/ ٣٨٠)، والأنساب، للسمعاني (٨/ ٣٠٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٨/ ٣٣٠).

(٢) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (١٣/ ١٣٨)، والأنساب، للسمعاني (١١/ ٤٥).

(٣) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (١٥/ ٩٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٨/ ٢٠٩).

وثقه الدارقطني، وزاد: "إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث"، وأثنى عليه الأئمة، ومنهم: الخليلي فقال: "الحافظ الإمام ببغداد في وقته عالم متفق عليه إمام ابن إمام ... وكان يقال أئمة ثلاثة في زمان واحد ابن أبي داود ببغداد، وابن خزيمة بنيسابور، وابن أبي حاتم بالري"، وقال الخطيب البغدادي: كان عالمًا حافظًا.

وقال عنه أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل: "إمام العراق، وعلم العلم في الأمصار ... كتب عنه عامة مشايخ بلدنا ذلك الوقت، وكان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو".

وقد تُكُلِم فيه فقال فيه أبوه أبو داود: "ابني عبد الله هذا كذاب"، وقال ابن صاعد: "كفانا ما قال أبوه فيه"، وكذبه كذلك إبراهيم الأصبهاني.

قال ابن عدي: لولا شرطنا أول الكتاب أن كل من تكلم عنه ذكرناه وإلا لما ذكرته في كتابي هذا، وابن أبي داود قد تكلم فيه أبوه وإبراهيم الأصبهاني ونسب في الابتداء إلى شيء من النصب ونفاه ابن فرات من بغداد، وردَّه علي بن عيسى، وحدَّث وأظهر فضائل علي، ثم تحنبل فصار شيخًا فيهم، وهو معروف بالطلب وعامة ما كتب مع أبيه أبي داود، وهو مقبول عند أصحاب الحديث.

وذكره الذهبي في الميزان، وقال: "الحافظ الثقة"، وقال في آخر ترجمته: "ما ذكرته إلا لأنزهه"، مات في آخر سنة ست عشرة وثلاثمائة.

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة عالم مصنف؛ فقد وثقه الأئمة وأثنوا عليه، وأما ما جاء عن بعض من غمزه فلعله لما بينهم من العداوات فقد قال الذهبي: "وقع بينه وبين ابن صاعد وبين ابن جرير"، فعليه يكون كلام بعضهم في بعض مردودًا، وأما تكذيب أبيه له فلم يتبين سببه مع ما وُصِف به من العلم والإتقان والحفظ لذلك ختم ابن عدي ترجمته في الكامل بقوله: "وأما كلام أبيه فيه فلا أدري أيش تبين له منه"، وقد وجهه الذهبي بقوله: "لعل قول أبيه فيه - إن صح - أراد الكذب في لهجته، لا في الحديث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب

ويوري في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبدًا، فهو أرعن، نسأل الله السلامة من عثرة الشباب، ثم إنه شاخ وارعوى، ولزم الصدق والتقى"(١).

**عيسى بن حماد بن مسلم التُّجيبي، أبو موسى الأنصاري، لقبه زُغْبة، وهو لقب أبيه أيضًا.**

روى عن: عبد الله بن وهب، والليث بن سعد وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن أبي داود، وأبو حاتم الرازي وغيرهما.

وثقه أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وزاد أبو حاتم: "رضا".

وقال أبو داود، والنسائي في موضع آخر: "لا بأس به".

قال ابن حجر: "ثقة من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين -ومائتين-، وقد جاوز التسعين وهو آخر من حدث عن الليث من الثقات"، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه(٢).

**علي بن الحسن بن يعمر السامي، المصري.**

روى عن: سفيان الثوري، وعبد الله بن عمر العمري وغيرهما.

وعنه: مالك بن عبد الله بن سيف، ومحمد بن عمرو بن نافع وغيرهما.

ضعفه الأئمة جدًا فقال ابن حبان: "لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب"، وقال ابن عدي بعد إيراده لبعض من أحاديثه: "وهذه الأحاديث وما لم أذكره من حديث علي بن الحسن هذا فكلها بواطيل ليس لها أصل، وهو ضعيف جدًا"، وقال الدارقطني: "مصري يكذب يروي عن الثقات بواطل".

---

(١) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٤٣٥-٤٣٧)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٢٢٣)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢/ ٦١٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١١/ ١٣٦)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٣١)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢/٤٣٣-٤٣٦).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٧٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ٥٩٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٣٨).

قال الذهبي: هو في عداد المتروكين عفا الله عنه، وذكره في تاريخه في الطبقة الثانية والعشرين فيمن توفي بين (٢١١ - ٢٢٠ هـ)[(١)].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه متروك.

**خُلَيد بن دَعْلَج السدوسي، أبو حَلْبَس، ويقال: أبو عبيد، ويقال: أبو عمر، ويقال: أبو عمرو، البصري.**

روى عن: ثابت البناني، والحسن البصري وغيرهما.

وعنه: علي بن الحسن الشامي، وعلي بن معمر القرشي وغيرهما.

ضعفه الأئمة، فقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال أحمد: "ضعيف الحديث"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال أبو حاتم: "صالح ليس بالمتين في الحديث حدث عن قتادة أحاديث بعضها منكرة"، وقال ابن حبان: "كان كثير الخطأ فيما يروي عن قتادة وغيره، يعجبني التنكب عن حديثه إذا انفرد"، وقال ابن عدي: "عامة حدثه يتابعه عليه غيره، وفي بعض حديثه إنكار وليس بالمنكر الحديث جدًا".

قال ابن حجر: "ضعيف"، مات سنة ست وستين ومائة[(٢)].

**يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد البصري.**

روى عن: الحسن البصري، وحميد الطويل وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن علية، وحماد بن زيد وغيرهما.

وثقه الأئمة، كابن سعد، وابن معين، وأحمد، وأبي حاتم، والنسائي.

---

(١) يُنظر: المجروحين، لابن حبان (٢/ ٩٠)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٣٦١)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٥٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٢٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٤٠٤).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٤٣٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٥٦)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٣٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٣٨٤)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٣٤٧)، والكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤٨٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٨/ ٣٠٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٩٥).

قال ابن حجر: " ثقة ثبت فاضل ورع"، مات سنة تسع وثلاثين ومائة، روى له الجماعة[١].

**الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، الأنصاري، مولاهم (ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس[٢]).**

وأما عن سماعه من جابر ﵁، فالذي عليه الأئمة أنه لم يسمع منه، بل ولم يلقه، فقال ابن المديني وغيره: "لم يسمع من جابر بن عبد الله شيئًا"، وسُئِل أبو زرعة: الحسن لقي جابر بن عبد الله؟ قال: "لا"، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي ﵀ سمع الحسن من جابر؟ قال: "ما أرى، ولكن هشام بن حسان يقول: عن الحسن حدثنا جابر بن عبد الله، وأنا أنكر هذا إنما الحسن عن جابر كتاب مع أنه أدرك جابرًا"[٣].

فالذي يظهر مما تقدم أنه أدركه، لكنه لم يلقه فلم يسمع منه.

**جابر بن عبد الله ﵄.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لحال علي بن الحسن السامي.



---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سـعد (٩/ ٢٥٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٢٤٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ٥١٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦١٣).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٥).

(٣) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص٣٦).

**٢٥٠) قال ابن تيمية ﵀**: "وكذلك قد رويت أحاديث، النكرة ظاهرة عليها، مثل ما رواه الترمذي من حديث حصين بن عمر، عن مخارق بن عبد الله، عن طارق بن شهاب، عن عثمان بن عفان ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من غش العرب لم يدخل في شفاعتي، ولم تنله مودتي**»، قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي، عن مخارق. وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي".

قلت: هذا الحديث معناه قريب من معنى حديث سلمان، فإن الغش للنوع لا يكون مع محبتهم، بل لا يكون إلا مع استخفاف أو مع بغض فليس معناه بعيدًا، لكن حصين هذا الذي رواه، قد أنكر أكثر الحفاظ أحاديثه قال يحيى بن معين: "ليس بشيء"، وقال ابن المديني: "ليس بالقوي، روى عن مخارق عن طارق أحاديث منكرة"، وقال البخاري وأبو زرعة: "منكر الحديث"، وقال يعقوب بن شيبة: "ضعيف جدًا، ومنهم من يجاوز به الضعف إلى الكذب"، وقال ابن عدي: "عامة أحاديثه معاضيل، ينفرد عن كل من روى عنه".

قلت: ولذلك لم يحدث أحمد ابنه بهذا الحديث، في الحديث المسند، فإنه قد كان كتبه عن محمد بن بشر، عن عبد الله بن عبد الله بن الأسود، عن حصين - كما رواه الترمذي - فلم يحدثه به، وإنما رواه عبد الله عنه في المسند، وجادة قال: "وجدت في كتاب أبي، حدثنا محمد بن بشر... وذكره..."(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي: "حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا محمد بن بشر العبدي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الله بن الأسود، عن حصين بن عمر، عن مخارق بن عبد الله، عن طارق بن شهاب، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: **"من غش العرب لم يدخل في شفاعتي، ولم تنله مودتي"**.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٣٧-٤٤٠).

هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي، عن مخارق، وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي".

## تخريج الحديث:

أخرجه **عبد بن حميد** في "المنتخب"، (١/١٠٥/٥٣)، ومن طريقه أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب في فضل العرب، (٦/ ٢٠٩/٣٩٢٨)، بهذا اللفظ.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (١/ ٥٤١/٥١٩)، بمثله.

كلاهما: (عبد بن حميد، وأحمد)، عن محمد بن بشر العبدي، عن عبد الله بن عبد الله بن الأسود، عن حصين بن عمر، عن مخارق بن عبد الله، عن طارق بن شهاب، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**عبد بن حميد بن نصر، أبو محمد المعروف بالكَشِّي وقيل الكِسِّي على الأصح، واسمه عبد الحميد (ثقة حافظ[(١)]).**

**محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي، أبو عبد الله الكوفي (ثقة حافظ[(٢)]).**

**عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثي، أبو عبد الرحمن الكوفي.**

روى عن: حصين بن عمر، وعبد الملك بن جريج وغيرهما.

وعنه: محمد بن بشر العبدي، وأبو سعيد الأشج.

قال العجلي: "لا بأس به يكتب حديثه"، وقال أبو حاتم: "شيخ كوفي ومحله الصدق".

قال ابن حجر: "صدوق من التاسعة"، روى له الترمذي[(٣)].

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٣).

(٣) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٤٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٩٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٥/ ١٦٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٠٩).

**حُصَين بن عمر الأحمسي، أبو عمر، ويقال: أبو عمران الكوفي.**

روى عن: مخارق بن عبد الله، وسليمان الأعمش وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن عبد الله بن الأسود، وعمران بن عيينة وغيرهما.

ضعفه الأئمة، كأحمد، والنسائي، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال ابن المديني: "ليس بالقوي، روى عن مخارق عن طارق أحاديث منكرة"، وقال البخاري، وأبو زرعة، والساجي: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "واهي الحديث جدًا، لا أعلم يروي حديثًا يتابع عليه، هو متروك الحديث".

وقال يعقوب بن شيبة: "ضعيف جدًا، ومنهم من يجاوز به الضعف إلى الكذب"، وممن كذَّبه أحمد حكاه عنه زياد بن أيوب، وابن خراش، وقال ابن عدي: "عامة أحاديثه معاضيل ينفرد عن كل من يروي عنه".

قال ابن حجر: "متروك من الثامنة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة التاسعة عشرة فيمن توفي بين (١٨١ - ١٩٠ هـ)، روى له الترمذي(١).

**مُخَارق بن خليفة، وقيل: ابن عبد الله الأحمسي، أبو سعيد الكوفي.**

روى عن: طارق بن شهاب الأحمسي.

وعنه: حصين بن عمر الأحمسي، وإسرائيل بن يونس وغيرهما.

قال أحمد: "ثقة ثقة"، ووثقه ابن معين، وأبو حاتم.

قال ابن حجر: "ثقة من السادسة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الرابعة عشرة فيمن توفي بين (١٣١ – ١٤٠ هـ)، روى له البخاري، وأبو داود في "القدر"، والترمذي، والنسائي(٢).

---

(١) يُنظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٢٧٦)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٣/ ٣٤٣)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٣١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٩٤)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣/ ٣٠١)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٩/ ١٨٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٦/ ٥٢٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٨٣٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٧٠).

(٢) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٩٣)، و(٣/ ٢٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣٥٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٧/ ٣١٤)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٧٣١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٢٣).

**طارق بن شهاب بن عبد شمس البَجَلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي.**

روى عن: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: مخارق الأحمسي، ويحيى بن الحصين الأحمسي وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي.

قال ابن المديني، وأبو داود، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن حبان: "رأى النبي صلى الله عليه وسلم"، وزاد أبو زرعة، وأبو حاتم: ليست له صحبة، وخالفهما أبو داود فقال: "وهو يعد من أصحابه ولم يسمع منه شيئًا"، وكذلك قال الحاكم: "طارق بن شهاب ممن يعد في الصحابة"، وقال ابن حزم: "وطارقٌ صاحبٌ، صحيح الصحبة مشهور"، وقال العلائي: "يُلحَق حديثه بمراسيل الصحابة".

وعدَّه في التابعين جماعة، منهم: ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وقال ابن عبد البر: "من كبار التابعين".

قال الذهبي: "رأى النبي صلى الله عليه وسلم، وغزا في خلافة أبي بكر غير مرة، وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم"، وقال ابن حجر: "قال أبو داود رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه"، وقال: "إذا ثبت أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم فهو صحابي على الراجح، وإذا ثبت أنه لم يسمع منه فروايته عنه مرسل صحابي، وهو مقبول على الراجح"، مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين، روى له الجماعة(١).

---

(١) يُنظر: سنن أبي داود (٢/٢٩٦/١٠٦٧)، والثقات، للعجلي (١/ ٤٧٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٤٨٥)، والمراسيل، لابن أبي حاتم (ص٩٨)، والثقات، لابن حبان (٣/ ٢٠١)، والمستدرك، للحاكم (٢/ ١٨٢/١٠٧٢)، والمحلى بالآثار، لابن حزم (١/ ٣٦٨)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٤/ ١٤٨١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٣/ ٣٤١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٣/ ٤٨٧)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي (ص٢٠٠)، والإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، لمغلطاي (١/ ٣٠١)، وجامع المسانيد والسنن، لابن كثير (٤/ ٣٨٧)، والإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٤١٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٨١).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صحابي؛ لأنه لقي النبي ﷺ وثبتت له رؤيته، عند أكثر الأئمة، والصحابي عند المحدثين من لقي النبي ﷺ مؤمنًا به ومات على ذلك[١].

**عثمان بن عفان ﷺ.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لحال حصين بن عمر الأحمسي فهو متروك، قال ابن المديني: "روى عن مخارق، عن طارق أحاديث منكرة"[٢]، وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي، عن مخارق، وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي"[٣]، وعده ابن تيمية ضمن أحاديث النكرة ظاهرة عليها[٤].



(١) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١/ ٨).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب (٩/ ١٨٠).

(٣) جامع الترمذي (٦/ ٢٠٩/٣٩٢٨).

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٣٧).

**٢٥١) قال ابن تيمية ﷺ:** "كان أحمد ﷺ - على ما تدل عليه طريقته في المسند - إذا رأى أن الحديث موضوع، أو قريب من الموضوع لم يحدث به، ولذلك ضرب على أحاديث رجال فلم يحدث بها في المسند؛ لأن النبي ﷺ قال: «**من حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب: فهو أحد الكاذبين**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو بكر ابن أبي شيبة: "حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن ميمون بن أبي شبيب، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: **"من حدَّث عنِّي بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين"**.

## تخريج الحديث:

أخرجه **ابن أبي شيبة** في "المصنف"، (١٤/ ٢١٦/ ٢٧٢٧٢)، ومن طريقه أخرجه مسلم في "مقدمة صحيحه"، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين، (١/ ٧)، وابن ماجه في "السنن"، أبواب السنة، باب من حدَّث عن رسول الله ﷺ حديثًا وهو يرى أنه كذب، (١/ ٤١/٢٧)، بهذا اللفظ.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (٣٠/ ١٧٤/ ١٨٢٤٠)، بنحوه.

كلاهما: (ابن أبي شيبة، وأحمد)، عن **وكيع**.

وأخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب العلم عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء فيمن روى حديثًا وهو يرى أنه كذب، (٤/ ٣٩٧/ ٢٦٦٢)، عن **محمد بن بشار**، بنحوه.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (٣٠/ ١٧٤/ ١٨٢٤٠)، بنحوه.

كلاهما: (محمد بن بشار، وأحمد)، عن **عبد الرحمن بن مهدي**.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٤٠).

كلاهما: (وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي)، عن **سفيان الثوري**، وقرن وكيع سفيان بشعبة عند مسلم في مقدمة صحيحه، وعند أحمد في "المسند"، (٣٠/ ١٥٠/١٨٢١١).

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٣٠/ ١٢١/١٨١٨٤)، عن **محمد بن جعفر**، **وبهز بن أسد** **قرنهما**، بنحوه.

كلاهما: (محمد بن جعفر، وبهز بن أسد)، عن **شعبة**.

وكلاهما: (الثوري، وشعبة)، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكوفي (ثقة حافظ[١]).**

**سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ثقة حافظ إمام حجة[٢])**

**حبيب بن أبي ثابت، واسمه: قيس بن دينار، ويقال: هند بن دينار الأسدي، أبو يحيى الكوفي.**

روى عن: ميمون بن أبي شبيب، ونافع بن جبير بن مطعم وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، كابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبي حاتم.

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وقال في التقريب: "ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس"، مات سنة تسع عشرة ومائة، روى له الجماعة[٣].

**ميمون بن أبي شبيب الرَّبَعي، أبو نصر الكوفي.**

روى عن: المغيرة بن شعبة، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما وغيرهما.

---

(١) تقدمت ترجمته ينظر الحديث رقم: (١٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث (١٨).

(٣) يُنظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٠٠)، والثقات، للعجلي (١/ ٢٨١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٠٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥/ ٣٥٨)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٣٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٥٠).

وعنه: حبيب بن أبي ثابت، والحسن بن الحر وغيرهما.

قال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وضعفه ابن معين، وقال ابن المديني: خفي علينا أمره.

إلا أنه والله أعلم لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة ﷺ كما أشار إلى ذلك عمرو بن علي الفلاس فقال: "كان من أهل الخير، وليس يقول في شيء من حديثه: "سمعت"، ولم أخبر أن أحدًا يزعم أنه سمع من الصحابة"، وقال أبو داود: لم يدرك عائشة ﷺ.

وقال أبو حاتم: "روى عن أبي ذر مرسلًا، وعن معاذ بن جبل مرسلًا، وروى عن المغيرة بن شعبة وسمرة بن جندب"، ولم يقل فيهما مرسلًا، وقيل له ميمون بن أبي شبيب عن عائشة ﷺ متصل؟ قال: "لا".

وقال ابن خراش: "ميمون بن أبي شبيب عن علي بن أبي طالب لم يسمع منه شيئًا".

وقد رد ابن الصلاح على قول أبي داود المتقدم بقوله: "فيما قاله أبو داود توقف ونظر، فإنه -يعني ميمون- كوفي متقدم قد أدرك المغيرة بن شعبة، ومات المغيرة قبل عائشة ﷺ، وعند مسلم التعاصر مع إمكان التلاقي كاف في ثبوت الإدراك فلو ورد عن ميمون هذا أنه قال لم ألق عائشة أو نحو هذا لاستقام لأبي داود الجزم بعدم إدراكه وهيهات ذلك والله أعلم".

وقد تعقبه العراقي بقوله: "وليس بجيد فإنه وإن أدرك المغيرة وروى عنه فهو مدلس لا تقبل عنعنته بإجماع من لا يحتج بالمرسل فقد أرسل عن جماعة من الصحابة -وأكمل بعد أن ذكر أقوال الأئمة في حاله- ... فلا يقتضي قبول عنعنته والله أعلم".

وقال: "ولم أر أحدًا صرح بسماعه من المغيرة، ولكن المؤلف لما رأى مسلمًا روى في مقدمة صحيحه حديثه عن المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين، حمله على الاتصال اكتفاء بمذهب مسلم، ومسلم إنما رواه استشهادًا بعد أن رواه من حديث ابن أبي ليلى عن سمرة وحكم عليه مسلم بأنه مشهور والشهرة لا تلازم الصحة، بل قد يكون المشهور صحيحًا وقد يكون ضعيفًا".

قال الذهبي: "صدوق تاجر"، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الإرسال"، مات قبل المائة سنة ثلاث وثمانين، روى له البخاري في "الأدب"، ومسلم في مقدمة كتابه، والباقون(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق كثير الإرسال؛ فقد قال أبو حاتم صالح الحديث، وأما خفاء أمره عن ابن المديني فلا يعد جرحًا، وتضعيف ابن معين غير مفسر فلا يقبل والله أعلم.

وأما عن إدراكه للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه فهو كما قال العراقي أنه وإن أدركه فهو قد عنعن، وقد ثبت إرساله عمن روى عنهم من الصحابة رضي الله عنهم غير المغيرة رضي الله عنه بكلام الأئمة المتقدم، ولم يثبت سماعه من أحد منهم كما قال الفلاس وغيره، ولم يثبت سماعه من المغيرة رضي الله عنه كذلك فتكون عنعنته هنا محل شك في صحة سماعه لهذا الحديث منه، ثم إنه قد جزم بعض الأئمة بعدم إدراكه لعائشة رضي الله عنها وهي قد توفيت سنة سبع وخمسين، فيبعد أن يكون قد أدرك المغيرة رضي الله عنه وهو قد توفي قبلها بسبع سنين.

**المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود، أبو عبد الله، وقيل: أبو عيسى الثقفي رضي الله عنه.**

صحابي جليل، أسلم عام الخندق، وقدم مهاجرًا، وشهد الحديبية، وولي إمرة البصرة ثم الكوفة، وكان موصوفًا بالدهاء، مات سنة خمسين(٢).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات سوى ميمون بن أبي شبيب فهو صدوق، إلا أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأنه منقطع، فميمون بن أبي شبيب لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة، وله شاهد بإسناد صحيح من حديث سَمُرَة بن جندب رضي الله عنه مرفوعًا: "من حدث عني

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٣٤): المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢١٤): الثقات لابن حبان (٥/ ٤١٦)، وصيانة صحيح مسلم، لابن الصلاح (ص٨٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٩/ ٢٠٦)، وميزان الاعتدال (٤/ ٢٣٣)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٣١١)، والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي (ص٣٢٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٥٦).

(٢) يُنظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٤/ ١٤٤٥)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٤/ ٤٧٢).

بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين"، أخرجه مسلم في "مقدمة صحيحه"، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين، (١/ ٧).



**٢٥٢) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى عبد الله بن أحمد في مسند أبيه، حدثنا إسماعيل أبو معمر، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن زيد بن جَبَيرة، عن داود بن حصين، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يبغض العرب إلا منافق**»، وزيد بن جَبِيرة عندهم منكر الحديث، وهو مدني، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين مضطربة"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال عبد الله بن أحمد: "حدثني إسماعيل أبو معمر، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن زيد بن جَبِيرة، عن داود بن الحصين، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: "**لا يبغض العرب إلا منافق**".

## تخريج الحديث:

أخرجه عبد الله بن أحمد في "مسند أبيه"، (٢/ ٥١/٦١٤).

## دراسة إسناد الحديث:

**إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي أبو معمر القطيعي، الهروي.**

روى عن: إسماعيل بن عياش، وجرير بن عبد الحميد وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، كابن سعد فقال: "ثقة ثبت"، وقال ابن معين: "مثل أبي معمر لا يسأل عنه، أنا أعرفه يكتب الحديث وهو غلام، ثقة مأمون".

قال ابن حجر: "ثقة مأمون"، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، روى له البخاري، ومسلم، والنسائي(٢).

**إسماعيل بن عَيَّاش بن سُلَيم العَنْسي، أبو عُتبة الحمصي.**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٤١/١).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٣٦٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٧/ ٢٥٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣/ ١٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٠٥).

روى عن: زيد بن جبيرة، وثابت بن عجلان الأنصاري وغيرهما.

وعنه: أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، وجعفر بن حميد الكوفي وغيرهما.

أثنى عليه يزيد بن هارون فقال: "ما رأيت شاميًا ولا عراقيًا أحفظ من إسماعيل بن عياش"، ووثقه ابن معين مطلقًا –في رواية–، وقيد توثيقه –في رواية– بتحديثه عن ثقة، وقال –في رواية–: "ليس به بأس".

وأكثر الأئمة على الاحتجاج به إذا روى عن أهل بلده، وتضعيفه إذا روى عن غيرهم، قال ابن معين –في رواية–: "كان ثقة فيما روى عن أصحابه أهل الشام، وما روى عن غيرهم يخلط فيه"، وقال ابن المديني: "كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف".

وكذلك حسَّن أحمد روايته عن أهل بلده الشامين، وقال: هو عنهم أحسن حالًا مما روى عن المدنيين وغيرهم، وقال في موضع آخر: "فأما حديث غيرهم –يعني الشاميين– عنده مناكير"، وقال: "في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء، وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح".

وقال عمرو بن علي: "إذا حدَّث عن أهل بلاده فصحيح، وإذا حدَّث عن أهل المدينة مثل هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وسهيل بن أبي صالح فليس بشيء"، وبنحوه قال البخاري إلا أنه قال: "وإذا حدَّث عن غير أهل بلده ففيه نظر"، وقال أبو زرعة: "صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين".

وقال يعقوب بن شيبة: "تكلم فيه قوم وهو ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام ولا يدفعه دافع، وكلامهم فيه أكثره إنما هو ذكره بأنه يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين"، وقال العقيلي: "إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب، وأخطأ".

وقال ابن عدي بعد سرده لعدد من أحاديثه: "وهذه الأحاديث من أحاديث الحجاز... ومن حديث العراقيين إذا رواه ابن عياش عنهم، فلا يخلو من غلط يغلط فيه... وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم الحديث. وفي الجملة إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة".

وضعَّفه مطلقًا ابن خراش، والنسائي، وقال أبو حاتم: "ليِّن، يكتب حديثه، لا أعلم أحدًا كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري".

قال الذهبي في المغني: "عالم أهل حمص صدوق في حديث أهل الشام، مضطرب جدًا في حديث أهل الحجاز"، وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال: "ليس بالقوي، وحديثه عن الحجازيين منكر ضعيف، بخلاف الشاميين".

وقال ابن حجر: "صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم"، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة، روى له البخاري في "رفع اليدين في الصلاة"، والأربعة(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، يضعف في روايته عن غيرهم؛ لتخليطه وعدم ضبطه، ولعل تضعيف من ضعفه أراد به روايته عن غير أهل بلده.

**زيد بن جَبِيرة بن محمود الأنصاري، أبو جبيرة المدني.**

روى عن: داود بن الحصين، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن عياش، وسويد بن عبد العزيز وغيرهما.

ضعفه الأئمة جدًا فقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال في موضع آخر: "متروك"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث جدًا، متروك الحديث، لا يكتب حديثه"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث، يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق التنكب عن روايته"، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه عمن روى عنهم لا يتابعه عليه أحد"، وقال الحاكم: "روى عن أبيه، وداود بن الحصين وغيرهما المناكير".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ٨٠)، وتاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٤١١)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٦٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص١٠٤)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص١٦)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ٨٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٩١)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٤٨٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٧/ ١٨٨ ت بشار)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣/ ١٦٣)، والمغني في الضعفاء (١/ ٨٥)، ومن تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص١١١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٠٩)، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لابن الكيال (ص٩٨).

قال ابن حجر: "متروك من السابعة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الخامسة عشرة فيمن توفي بين (١٤١ - ١٥٠ هـ)، روى له الترمذي، وابن ماجه[١].

**داود بن الحصين الأموي، مولاهم، أبو سليمان المدني (ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج[٢]).**

**عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ كان كاتب علي رضي الله عنه.**

روى عن: علي بن أبي طالب، وأبي هريرة رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: ابن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر وغيرهما.

وثقه الأئمة، كابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبي حاتم.

قال ابن حجر: "ثقة من الثالثة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة العاشرة فيمن توفي بين (٩١ - ١٠٠ هـ)، روى له الجماعة[٣].

**علي بن أبي طالب رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لعلتين:

١. لحال زيد بن جبيرة فهو متروك.

---

(١) يُنظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٢٧٩)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٦٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٥٥٩)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٣٨٨)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤/ ١٥٣)، المدخل إلى الصحيح، للحاكم (ص١٣٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠/ ٣٤)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٨٦٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٢٢).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٠٢).

(٣) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٢٧٨)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٤٥٥)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٠٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٣٠٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٩/ ٣٤)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢/ ١١٣٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٧٠).

٢. لحال إسماعيل بن عياش فهو ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وقد أخرج ابن عدي الحديث في ترجمة زيد بن جبيرة بهذا الإسناد إلا أنه جعله من مسند عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وقال بعده: "إسماعيل إذا روى عن أهل المدينة وأهل العراق خلط في رواياته عنهم، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت"(١).

وقال ابن تيمية: "زيد بن جَبِيرة عندهم منكر الحديث، وهو مدني، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين مضطربة"(٢)، ووصف الحديث ضمن عدة أحاديث أوردها قبله بأنها ظاهرة النكارة(٣).

وقال الهيثمي: "رواه عبد الله، وفيه زيد بن جبيرة، وهو متروك"(٤).



(١) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤/ ١٥٦).
(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٤١).
(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٣٧).
(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١٠/ ٥٣).

**٢٥٣) قال ابن تيمية ﷺ**: "كذلك روى أبو جعفر محمد بن عبد الله الحافظ الكوفي المعروف بمطين، حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي، حدثنا يحيى بن يزيد[١] الأشعري، حدثنا ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي**».

قال الحافظ السِّلَفي: "هذا حديث حسن".

فما أدري: أراد حسن إسناده على طريقة المحدثين، أو حسن متنه على الاصطلاح العام؟

وأبو الفرج بن الجوزي ذكر هذا الحديث في الموضوعات، وقال: قال العقيلي: "لا أصل له"، وقال ابن حبان: "يحيى بن يزيد يروي المقلوبات عن الأثبات فبطل الاحتجاج به"[٢]، والله أعلم"[٣].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الطبراني: "حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، ثنا يحيى بن بُرَيد الأشعري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: "**أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي**".

## تخريج الحديث:

أخرجه **الطبراني** في "المعجم الكبير"، (١١/ ١٨٥/١١٤٤١)، وفي "المعجم الأوسط"، (٥/ ٣٦٩/٥٥٨٣)، بهذا اللفظ.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك"، (٨/ ٢٢٣/٧٢١٧)، عن **أبي محمد المزني، وأبي سعيد الثقفي**، بمثله.

---

(١) جاء في أغلب مصـــادر التخريج (يحيى بن بُرَيد)، ولعله الصـــواب والله أعلم فقد جاء كذا في كتب الجرح والتعديل كالجرح والتعديل، وغيره، كما سيأتي في ترجمته، ونص عليه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٣٣٢)، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٤١٥): "كذا قال بعضهم -يعني يحيى بن يزيد-، فصحف، وإنما هو ابن بُرَيد".

(٢) قال ابن حبان هذا في يحيى بن يزيد، أبو شيبة الرهاوي. المجروحين، (٢/ ٤٦٦).

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٤١-٤٤٢).

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"، (٣/ ١٦٠ /١٤٩٦)، من طريق **أبي الحسن بن إسماعيل السراج**، بمثله.

أربعتهم: (الطبراني، وأبو محمد المزني، وأبو سعيد الثقفي، وأبو الحسن بن إسماعيل السراج)، من طريق **يحيى بن بريد الأشعري**.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك"، (٨/ ٢٢٤/ ٧٢١٨)، من طريق **محمد بن الفضل بن عطية**، بلفظ: "احفظوني في العرب لثلاث خصال...".

كلاهما: (يحيى بن بريد الأشعري، ومحمد بن الفضل بن عطية)، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

### محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، أبو جعفر الكوفي الملقب بمُطَيَّن.

روى عن: عبد الحميد بن صالح، والهيثم بن عبيد الله لقرشي وغيرهما.

وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: "كتب إلينا ببعض حديثه وهو صدوق".

ووثقه الدارقطني، والخليلي وزاد الدارقطني: "جبل"، وزاد الخليلي: "حافظ".

ووصفه الذهبي في التذكرة بالحافظ الكبير، وقال: "ولأبي جعفر العبسي -وهو محمد بن عثمان بن أبي شيبة- كلام في مُطَيَّن وعدَّدَ له نحوًا من ثلاثة أوهام فلا يلتفت إلى كلام الأقران بعضهم في بعض، وبكل حال فمطين ثقة مطلقًا وليس كذلك العبسي".

وقال في الميزان: "حط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وحط هو على ابن أبي شيبة، وآل أمرهما إلى القطيعة، ولا يعتد بحمد الله بكثير من كلام الاقران بعضهم في بعض"، وقال: "قال أبو نعيم ابن عدي الجرجاني: وقع بينهما كلام حتى خرج كل واحد منهما إلى الخشونة والوقيعة في صاحبه، فقلت لابن أبي شيبة: ما هذا الاختلاف الذي بينكما؟ فذكر لي أحاديث أخطأ فيها مُطَيَّن، وأنه رد عليه - يعني فهذا مبدأ الشر.

وذكر أبو نعيم الجرجاني فصلًا طويلًا إلى أن قال: فظهر إلى أن الصواب الإمساك عن القبول من كل واحد منهما في صاحبه".

وقال ابن حجر: "وقد أنكر موسى بن هارون الحافظ أيضًا على مُطَيَّن أحاديث، لكن ظهر الصواب مع مُطَيَّن"، مات سنة سبع وتسعين ومائتين، وهو ثقة[١].

**العلاء بن عمرو الحنفي، أبو محمد الكوفي.**

روى عن: يحيى بن بريد الأشعري، وأبي إسحاق الفزاري وغيرهما.

وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم.

قال أبو حاتم: "ما رأينا إلا خيرًا"، وقال صالح جزرة: "لا بأس به".

وضعَّفه النسائي، وقال ابن حزم: "هالك مطرح".

وأما ابن حبان فقد ذكره في الثقات، وقال: "ربما خالف"، ثم ذكره في المجروحين وقال: "شيخ يروي عن أبي إسحاق الفزاري العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال".

وقال الذهبي: "متروك"، وقال: "واهي الحديث"، مات سنة سبع وعشرين ومائتين[٢].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه متروك، وأما ما قاله أبو حاتم وغيره من رفع حاله فلعله يكون قبل اطلاعهم على روايته لمثل هذه الأحاديث، وذلك أن ابن حبان أيضًا ذكره في كلا كتابيه فلعله وثقه قبل اطلاعه على حقيقة حاله والله أعلم.

**يحيى بن بُرَيد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو بردة الكوفي.**

روى عن: ابن جريج، وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهما.

وعنه: العلاء بن عمرو الحنفي، وعبيد الله القواريري وغيرهما.

ضعفه الأئمة كابن معين، وأحمد، وقال ابن المديني: "روى أحاديث منكرة"، وقال ابن نمير: "ما يسوى تمرة".

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٩٨)، وسؤالات حمزة للدارقطني (ص٧٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٤/ ٧٠)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ١٧١)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٦٠٧)، ولسان الميزان، لابن حجر (٦/ ٢٥٣).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٣٥٩)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٥٠٤)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ١٧٦)، والمحلى بالآثار، لابن حزم (٨/ ٩٥)، وتلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب (١/ ٣٣٢)، والكمال في أسماء الرجال، للمقدسي (٨/ ٨٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٠٣)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٦٤٩)، ولسان الميزان، لابن حجر (٤/ ٧٠٠).

وقال أبو زرعة: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث ليس بالمتروك، يكتب حديثه"، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي في الحديث".

ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة التاسعة عشرة فيمن توفي بين (١٨١ - ١٩٠ هـ)[١].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ لما تدل عليه أقوال الأئمة المتقدمة.

**عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي (ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل[٢]).**

**عطاء بن أبي رَبَاح، واسم أبي رباح: أسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المكي (ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال... وقيل: إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه[٣]).**

**ابن عباس رضي الله عنهما.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لثلاث علل:

١. أهمها أن مداره على العلاء بن عمرو الحنفي وهو متروك.

٢. لحال يحيى بن بريد الأشعري فهو ضعيف.

٣. لعنعنة ابن جريج وهو مدلس.

---

(١) يُنظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ٤١١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٣١)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٩/ ٧٣)، والمؤتلف والمختلف، للدارقطني (١/ ١٧٣)، وتلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٣٣٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٦/ ١٨١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٩٩٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث (١٧).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٣٢).

وقد حكم الأئمة على الحديث بالوضع، فقال أبو حاتم: "هذا حديث كذب"(١)، وقال العقيلي: "منكر لا أصل له"(٢)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات(٣).

وأما الحاكم فقد شذَّ وصحح الحديث(٤)، وأتبعه بمتابعة محمد بن الفضل ليحيى بن بريد عن ابن جريج، وتعقبه الذهبي فقال: "بل يحيى ضعفه أحمد وغيره، وهو من رواية العلاء بن عمرو الحنفي وليس بعمدة، وأما محمد بن الفضل فهو متهم، وأظن الحديث موضوعًا"(٥)، وجزم في الميزان بوضعه(٦).

وقال الهيثمي: "فيه العلاء بن عمرو الحنفي، وهو مجمع على ضعفه"(٧).

وأما ابن تيمية فقد نقل عن الحافظ السلفي قوله: "هذا حديث حسن".

ثم قال: "فما أدري: أراد حسن إسناده على طريقة المحدثين، أو حسن متنه على الاصطلاح العام؟"، ثم أتبعه بذكر تضعيف الأئمة للحديث(٨).



---

(١) العلل، لابن أبي حاتم (٦/ ٤٢٦).

(٢) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٣٤٨).

(٣) الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ٤١).

(٤) المستدرك، للحاكم (٨/ ٧٢١٨/٢٢٤).

(٥) مختصر تلخيص الذهبي لمستدرك الحاكم، لابن الملقن (٥/ ٢٤٧٠).

(٦) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ١٠٣).

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٥٢).

(٨) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٤٣/١).

**٢٥٤) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى أبو بكر البزار[١]، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أحمد، حدثنا عبد الجبار بن العباس وكان رجلًا من أهل الكوفة، يميل إلى الشيعة، وهو صحيح الحديث مستقيمه، وهذا – والله أعلم – كلام البزار، عن أبي إسحاق، عن أوس بن ضمعج، قال: قال سلمان: "**نفضلكم يا معاشر العرب لتفضيل رسول الله ﷺ إياكم، لا ننكح نساءكم، ولا نؤمكم في الصلاة**".

وهذا إسناد جيد، وأبو أحمد هو – والله أعلم – محمد بن عبد الله الزبيري من أعيان العلماء الثقات، وقد أثنى عليه شيخه، والجوهري وأبو إسحاق السبيعي أشهر من أن يثنى عليهما، وأوس بن ضمعج ثقة روى له مسلم.

وقد أخبر سلمان أن رسول الله ﷺ فضل العرب، فإما إنشاءً وإما إخبارًا، فإنشاؤه ﷺ: حكم لازم، وخبره: حديث صادق.

وتمام الحديث قد روي عن سلمان من غير هذا الوجه، رواه الثوري عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكِنْدي، عن سلمان الفارسي أنه قال: "**فضلتمونا يا معاشر العرب باثنتين، لا نؤمكم ولا ننكح نساءكم**"، رواه محمد بن أبي عمر العدني، وسعيد في سننه، وغيرهما"[٢].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الطبراني: "حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ومحمد بن عبدوس بن كامل، وعيسى بن محمد السمسار الواسطي، قالوا: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عبد الجبار بن العباس، عن أبي إسحاق، عن أوس بن ضَمعَج، عن سلمان ﷺ، قال: «**تَفَضُّلُكم بفضل رسول الله ﷺ، يعني العرب، لا نَنْكِح نساءكم**»".

---

(١) لم أقف على الحديث في "مسنده"، ووقفت عليه من نفس الطريق عند الطبراني.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٤٣-٤٤٥).

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه من أربعة أوجه:**

الوجه الأول: أبو إسحاق، عن أوس بن ضَمعَج، عن سلمان ﷺ موقوفًا.

الوجه الثاني: أبو إسحاق، عن أبي ليلى الكِنْدي، عن سلمان ﷺ موقوفًا.

الوجه الثالث: أبو إسحاق، عن عمرو بن أبي قرة، عن سلمان ﷺ موقوفًا.

الوجه الرابع: أبو إسحاق، عن الحارث بن عبد الله الأعور، عن سلمان ﷺ مرفوعًا.

**فأما الوجه الأول: أبو إسحاق، عن أوس بن ضَمعَج، عن سلمان ﷺ موقوفًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه ثلاثة رواة، وهم:**

**١.شعبة بن الحجاج.**

أخرجه سعيد بن منصور في "السنن"، (١/ ١٩٢/ ٥٩٤)، مختصرًا دون أوله، وفيه: "لا نؤمكم".

**٢. عبد الجبار بن العباس.**

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (٦/ ٢٦٠/ ٦١٥٨)، بهذا اللفظ.

**٣. عمار بن رُزَيق.**

أخرجه البيهقي في "السنن الكبير"، (١٤/ ١٦٨/١٣٨٨١)، بنحوه بزيادة: "لا نؤمكم".

ثلاثتهم: (شعبة بن الحجاج، وعبد الجبار بن العباس، وعمار بن رزيق)، عن أبي إسحاق، عن أوس بن ضَمعَج، عن سلمان ﷺ موقوفًا.

**وأما الوجه الثاني: أبو إسحاق، عن أبي ليلى الكِنْدي، عن سلمان ﷺ موقوفًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه أربعة رواة، وهم:**

**١. سفيان الثوري.**

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (١٠/ ١٨٦٤٣/٧٨)، مختصرًا دون أوله، وفيه: "لا نؤمكم"، وعزاه ابن تيمية ﷺ إلى محمد بن أبي عمر العدني، وسعيد بن منصور في "سننه".

**٢. إسرائيل بن يونس.**

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (٣/ ٢٣٥/ ٤٤١٣)، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير"، (٦/ ٢١٧/ ٦٠٥٣)، والبيهقي في "السنن الكبير"، (٦/ ١٥٤/ ٥٥٠٥)، بمعناه مطولًا.

**٣. حُدَيج بن معاوية.**

أخرجه سعيد بن منصور في "السنن"، (١/ ١٩٢/ ٥٩٣)، بنحوه مطولًا.

**٤. أبو الأحوص سلام بن سليم.**

أخرجه **ابن أبي شيبة** في "المصنف"، (٥/ ٢٦٩/ ٨٣٧٨).

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار"، (١/ ٤١٩/ ٢٤٢٠)، من طريق **يوسف بن عَدَيّ**.

كلاهما: (ابن أبي شيبة، ويوسف بن عدي)، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى الكِنْدي، عن سلمان ﷺ موقوفًا، بمعناه مطولًا.

**وأما الوجه الثالث: أبو إسحاق، عن عمرو بن أبي قرة، عن سلمان ﷺ موقوفًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، وهو:**

**- الحجاج بن أرطأة.**

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبير"، (٤/ ٨٤)، مختصرًا دون أوله، بزيادة: "لا نؤمكم".

**وأما الوجه الرابع: أبو إسحاق، عن الحارث بن عبد الله الأعور، عن سلمان ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، وهو:**

**- شريك بن عبد الله النخعي.**

أخرجه البيهقي في "السنن الكبير"، (١٤/ ١٦٨/ ١٣٨٨٢)، بلفظ: "نهانا رسول الله ﷺ أن نتقدم أمامكم أو ننكح نساءكم".

## دراسة المدار، والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال: علي ويقال: ابن أبي شعيرة، أبو إسحاق السَبِيعي الكوفي.**

روى عن: أبي ليلى الكِندي، ويحيى بن وثاب وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج وغيرهما.

وثقه الأئمة، كابن معين، وأحمد وزاد: "صالح، ولكن هؤلاء الذي حملوا عنه بآخره"، ووثقه العجلي، وأبو حاتم، وزاد: "يشبه بالزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال".

وقد وُصِف بالاختلاط في آخر عمره، كما يدل عليه كلام أحمد المتقدم وروى أبو زرعة الدمشقي بإسناده إلى عبيد الله بن عمرو قال: "جئت محمد بن سوقة معي شفيعًا عند أبي إسحاق، فقلت لإسرائيل: استأذن لنا الشيخ. فقال لنا: صلى بنا الشيخ البارحة فاختلط، قال: فدخلنا عليه، فسلمنا وخرجنا".

وقال أبو حاتم: "أبو إسحاق بأخرة اختلط، فكل من سمع منه بأخرة فليس سماعه بأجود ما يكون"، وقال يعقوب بن سفيان: "قال بعض أهل العلم: كان قد اختلط، وإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه".

وأما الذهبي فيرى أن هذا تغيرًا وليس باختلاط، فقال في الميزان: "من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة، وقد تغير قليلًا"، وذكره في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، وقال: "ثقة إمام لكنه كبر وساء حفظه وما اختلط".

والذي يظهر والله أعلم أن مراد الأئمة المتقدمين بقولهم اختلط أنه تغيَّر ونسي بعدما كبر ولم يكثر منه ذلك كما يرى الذهبي، وليس المراد أنه اختلط اختلاطًا كبيرًا حتى لا يدري ما يقول، قال العلائي: "ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق احتجوا به مطلقًا، وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه... وهو أيضًا من القسم الأول"، ويعني بالقسم الأول ما ذكره في مقدمة كتابه حيث قال في وصفه: "من لم يوجب ذلك له ضعفًا أصلًا ولم يحط من مرتبته؛ إما لقصر مدة الاختلاط وقلته: كسفيان بن عيينة، وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم، وإما لأنه لم يرو شيئًا حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم".

ووصفه بالتدليس النسائي، وابن حبان، وأشار إلى ذلك غيرهم كقول شعبة: "كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة".

وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وقال في التقريب: "ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة"، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك، روى له الجماعة(١).

**خلاصة حاله:** الذي ظهر والله أعلم أنه ثقة مدلس، وتغيَّر في آخر عمره.

**وأما رواة الوجه الأول عنه فهم:**

**١. شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري (ثقة حافظ متقن(٢)).**

ويُضَاف هنا حاله في أبي إسحاق السبيعي، فهو يُعد من أصحابه فقال المروذي: "قلت -يعني لأحمد-: "من أصحاب أبي إسحاق المشهورين؟ قال: شعبة، وسفيان"، وقال ابن المديني: "سمعت معاذ بن معاذ، وقيل له: أي أصحاب أبي إسحاق أثبت؟ قال: شعبة، وسفيان، ثم سكت"، وقال ابن معين -في رواية-: "شعبة وسفيان في أبي إسحاق جميعاً واحد، يعني: لا يرجح أحدهما على الآخر"، وقال أبو زرعة: "أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري، وشعبة".

وأما أحمد فقدم شعبة على سفيان، قال الميموني: "قلت لأبي عبد الله: من أكبر في أبي إسحاق؟ قال: ما أجد في نفسي أكبر من شعبة فيه، ثم الثوري"، وعلل ذلك بقوله: "وشعبة

---

(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٦٣)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٧٩)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص٤٦٩)، وذكر المدلسين، للنسائي (ص١٢٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٤٣)، والعلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٥٤)، والثقات، لابن حبان (٥/ ١٧٧)، ومعرفة السنن والآثار، للبيهقي (١/ ١٥٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ١٠٨): وميزان الاعتدال (٣/ ٢٧٠)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص٢٠٣)، والمختلطين، للعلائي (ص٣، ص٩٤)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٤٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٢٣).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٠١).

أقدم سماعاً من سفيان"، لأنه كما تقدم أن أبا إسحاق قد تغير في آخره، ولم يُقدم شعبة على سفيان في أبي إسحاق غيره فيما اطلعت(١).

**٢. عبد الجبار بن العباس الشِبَامي الكوفي.**

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وقيس بن وهب وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن المبارك، وعبد العزيز بن أبان القرشي وغيرهما.

وثقه أبو حاتم، فقال له ابنه: "لا بأس به؟ قال: ثقة"، ووثقه يعقوب بن سفيان، وقال البزار فيما نقله عنه ابن تيمية: "يميل إلى الشيعة، وهو صحيح الحديث مستقيمه"، وقال فيما نقله عنه ابن حجر: "أحاديثه مستقيمة إن شاء الله تعالى".

وتوسط في حاله جماعة فقال ابن معين، وأبو داود: "ليس به بأس"، وزاد أبو داود: "يتشيع"، وقال أحمد: "أرجو ألا يكون به بأس وكان يتشيع"، وقال العجلي: "صويلح لا بأس به وكان يتشيع".

وتكلم فيه بعضهم فقال ابن سعد: "فيه ضعف"، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه، وكان يتشيع"، وقال ابن حبان: "كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الثقات، وكان غاليًا في التشيع، وكان أبو نعيم يقول: لم يكن بالكوفة أكذب من عبد الجبار بن العباس وأبي إسرائيل"، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه مما، لا يتابع عليه".

قال الذهبي: "شيعي صدوق"، وقال ابن حجر: "صدوق يتشيع"، مات بعد الستين ومائة، أو قبلها، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود في "القدر"، والترمذي(٢).

---

(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٤٠-٤١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٦٣)، وشرح علل الترمذي، لابن رجب (٢/ ٧٠٩ وما بعدها).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٤٨٦)، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٨٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٤١)، والثقات، للعجلي (٢/ ٦٨)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/ ١٢١)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٨٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٣١)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ١٤٥)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ١٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٣٨٥)، والكاشف (١/ ٦١٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٤٣٠)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٥٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٣٢).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق شيعي؛ لكثرة من توسط في حاله من الأئمة، وأما من تكلم فيه فلعله لتشيعه وهذا مما لا يعد قادحًا، وأما ابن حبان فقد تشدد فيه، وما جاء من تكذيب أبي نعيم له فلم يقل به غيره فيما اطلعت عليه، ولو صح لما خفي على غيره من الأئمة والله أعلم، ويكفي فيه ما جاء من توثيق أبي حاتم له مع تكرار سؤال ابنه عليه.

**٣. عمار بن الضبي أو التميمي، أبو الأحوص الكوفي.**

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وعطاء بن السائب، وغيرهما.

وعنه: زيد بن الحباب، ومعاوية بن هشام القصار وغيرهما.

وثقه ابن معين، وابن المديني، وأبو زرعة، وقال أحمد فيما نقله عنه ابن حجر: "كان من الأثبات".

وقال أحمد -في رواية-، والبزار، والنسائي: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: "لا بأس به".

قال الذهبي: "ثقة، ما رأيت لأحد فيه تليينا إلا قول السليماني: إنه من الرافضة، فالله أعلم بصحة ذلك"، وقال ابن حجر: "لا بأس به"، مات سنة تسع وخمسين ومائة، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه(١).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق من تقدم من الأئمة له، ولم يرد فيه ما ينزله عن ذلك.

**وأما رواة الوجه الثاني عنه فهم:**

**١ . سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ثقة حافظ إمام حجة(٢)).**

ويُضَاف هنا حاله في أبي إسحاق السبيعي، فهو يُعد من أصحابه كما سبق في النصوص الواردة في ترجمة شعبة، إلا أن أكثر الأئمة على تقديمه على شعبة في أبي إسحاق، فقال ابن معين

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٥٩)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣١٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٣٩٢)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص١٥٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ١٨٩)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ١٦٤)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٥٧٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠٧).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث (١٨).

-في رواية-: "لم يكن أحد أعلم بحديث أبي إسحاق من الثوري"، وقال أبو زرعة: "أثبت أصحاب أبي اسحاق الثوري وشعبة وإسرائيل، ومن بينهم الثوري أحب إلي، كان الثوري أحفظ من شعبة في إسناد الحديث وفي متنه"، وقال أبو حاتم: "أتقن أصحاب أبي إسحاق، وهو أحفظ من شعبة، وإذا اختلف الثوري وشعبة فالثوري".

وقال شعبة نفسه: "إذا خالفني سفيان في حديث فالحديث حديثه"، وقال وكيع: "ذكر شعبة حديثًا عن أبي إسحاق، فقال رجل: إن سفيان خالفك فيه فقال: دعوه، سفيان أحفظ مني"(١).

**٢. إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي (ثقة تُكلم فيه(٢)).**

تقدمت ترجمته والخلاصة في حاله أنه ثقة، ويُضَاف هنا حاله في جده أبي إسحاق خاصة، فهو يُعد من أصحابه أيضًا قال أبو زرعة: " أثبت أصحاب أبي اسحاق الثوري وشعبة وإسرائيل"، وقال أبو حاتم: "إسرائيل ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق"، وأما أحمد فقال: "إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين سمع منه بأخرة"، أي بعد تغيره.

ويرى ابن مهدي تقديمه على شعبة وسفيان في جده، وقال عيسى بن يونس: "كان أصحابنا سفيان وشريك وعدَّ قومًا إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي فيقول: اذهبوا إلى ابني إسرائيل فهو أروى عنه مني، وأتقن لها مني، وهو كان قائد جده".

والأكثر يرى أنه في طبقة أقل لتأخر سماعه منه، كما تقدم من أقوال الأئمة المتقدمة في ترجمة سفيان، وشعبة، وقال ابن معين: "أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري، وشعبة وهما أثبت من زهير وإسرائيل"، وقال: "زكريا، وزهير، وإسرائيل حديثهم عن أبي إسحاق قريب من السواء، سمعوا منه بأخرة، إنما صحب أبا إسحاق سفيان وشعبة".

وأما عن مقارنته بشريك في أبي إسحاق فقد قدم كلٌ من ابن معين، وأحمد شريكًا عليه، فقال ابن معين: "شريك أحب إلي، وهو أقدم وإسرائيل صدوق".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٥٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٦٣ وما بعدها).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٥٥).

وقال أحمد: "شريك أحب إلي لأن شريكًا أقدم سماعًا من أبي إسحاق، وأما المشايخ فإسرائيل"، أي قدَّمه على إسرائيل في أبي إسحاق خاصة، وأما في غيره من الشيوخ فإسرائيل المقدم، وقال في موضع آخر: "إسرائيل أصح حديثا من شريك إلا في أبي إسحاق فإن شريكا أضبط عن أبي إسحاق"(١).

والذي يظهر والله أعلم في مسألة روايته عن جده أنها صحيحة إلا إذا خالف من هو أوثق منه في جده كشعبة وسفيان، أو جاء بما يستنكر، وقد أخرج له الشيخان من روايته عن جده.

**٣. حُدَيج بن معاوية بن حُدَيج، الكوفي، أخو زهير.**

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وأبي الزبير المكي وغيرهما.

وعنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وإسحاق بن إدريس وغيرهما.

سُئِل عنه أحمد -في رواية- فقال: "لا أعلم إلا خيرًا"، وسُئِل عنه في -في رواية أخرى- فقال: "ليس أدري، كيف هو"، وقال في غيرهما: "ليس لي بحديثه علم. قيل: إنه يحدث عن أبي إسحاق عن البراء أن النبي ﷺ: كان يسلم عن يمينه وعن يساره. فقال: هذا منكر".

وقال أبو حاتم: محله الصدق وليس مثل أخويه، في بعض حديثه صنعة، يكتب حديثه، وقال ابن عدي: "عامة أحاديثه ينفرد به عمن يروي عنه وأرجو أنه لا بأس به لأني لم أر له حديثا منكرا قد جاوز الحد".

وضعَّفه أكثر الأئمة ومنهم: ابن سعد، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال ابن نمير: "ليس هو ممن يُحَدَّث عنه"، وقال البخاري: "يتكلمون في بعض حديثه"، وذكره أبو زرعة في الضعفاء، وقال البزار: "سيء الحفظ"، وقال النسائي: "ليس بالقوي".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٥٩)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ١٦٨): الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٦٦)، و(٢/ ٣٣١)، و(٤/ ٣٧٠)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ١٣١)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٧/ ٤٧٨)، وشرح علل الترمذي، لابن رجب (٢/ ٧١١).

وروى العقيلي بإسناده إلى أبي الوليد الطيالسي قال: "كان زهير بن معاوية لا يحتج بحديث أخيه حديج بن معاوية"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث كثير الوهم على قلة روايته"، وقال الدارقطني: "يغلب عليه الوهم عن أبي إسحاق".

قال ابن حجر: "صدوق يخطئ"، مات سنة بضع وسبعين ومائة، روى له النسائي في "اليوم والليلة"[(١)].

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ فمع قلة روايته كما قال ابن حبان وصفه الأئمة بسوء الحفظ، وكثرة الوهم، وضعَّفه أكثرهم.

**٤. سَلَّام بن سُلَيم الحنفي، أبو الأحوص الكوفي.**

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وليث بن أبي سليم وغيرهما.

وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة وغيرهما.

وثقه الأئمة كابن معين وزاد: "متقن"، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وقال أبو حاتم: "صدوق دون زائدة وزهير في الإتقان".

وقدمه ابن مهدي على شريك، فقال: "أثبت من شريك"، وأما ابن معين فقال شريك أثبت.

قال ابن حجر: "ثقة متقن صاحب حديث"، مات سنة تسع وسبعين ومائة، روى له الجماعة[(٢)].

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٤٩٨)، وتاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٧٦)، ومسائل الإمام أحمد رواية ابنه أبي الفضل صالح (١/ ٤١٧)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٩٠)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٨١)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٥٤)، وأسامي الضعفاء، لأبي زرعة الرازي (ص٣١٩) مطبوع ضمن (سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٢٩)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ٢٩٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٣١١)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٣٣٦)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣/ ٣٥٩)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (١٩١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥/ ٤٨٩)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٥٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٥٤).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٣٦٩)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٥/ ١٩٤)، والثقات، للعجلي (١/ ٤٤٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٢٦٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٢/ ٢٨٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٦١).

**وأما راوي الوجه الثالث عنه فهو:**

**- حجاج بن أَرطأة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطأة الكوفي (الظاهر من حاله والله أعلم أنه صدوق؛ لما تقدم من كلام الأئمة المعدلين له وثنائهم عليه، إلا أنه مدلس فيقال هنا ما قاله أبو حاتم وغيره: بأنه يقبل من حديثه ما صرح فيه بالسماع، وإلا فضعيف[1]).**

وأما عن حاله في أبي إسحاق فلم أقف على كونه من أصحابه العارفين بحديثه والله أعلم.

**وأما راوي الوجه الرابع عنه فهو:**

**- شَرِيك بن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله (صدوق يخطئ، يُقبل حديثه مالم يخالف وبخاصة ما كان من كتابه؛ ومن سمع منه قبل تخليطه فحديثه صحيح[2]).**

وأما عن حاله في أبي إسحاق فيعد في طبقة أقل من شعبة وسفيان، وأعلى من إسرائيل كما تقدم في ترجمة إسرائيل.

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه من أربعة أوجه:**

فرواه عنه، عن أوس بن ضَمعَج، عن سلمان ﷺ موقوفًا ثلاثة من الرواة، وهم: **شعبة، وعبد الجبار بن العباس، وعمار بن رُزَيق**، وخالفهم أربعة من الرواة، وهم: **الثوري، وإسرائيل بن يونس، وحديج بن معاوية، وأبو الأحوص سلَام بن سُليم**، فرووه عنه، عن أبي ليلى الكِنْدي، عن سلمان ﷺ موقوفًا.

وأما الوجه الثالث: فرواه **الحجاج بن أرطأة** عنه، عن عمرو بن أبي قرة، عن سلمان ﷺ موقوفًا.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢).

والوجه الرابع: فرواه **شريك النخعي** عنه، عن الحارث بن عبد الله الأعور، عن سلمان رضي الله عنه مرفوعًا.

فأما الوجه الثالث والرابع فالذي يظهر والله أعلم أنهما مردودان لتفرد راوييهما بروايتهما، ومخالفتهما لرواية الجماعة وهما ممن لا يعتد بروايتهما عند المخالفة.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الثاني: أبو إسحاق، عن أبي ليلى الكِنْدي، عن سلمان رضي الله عنه موقوفًا**؛ بقرينتي الكثرة، والأحفظية فثلاثة من رواته ثقات حفاظ، وفيهم سفيان الثوري مقدم على أصحاب أبي إسحاق ومن أثبتهم فيه كما تقدم في ترجمته.

وقد سُئِل أبو زرعة، وأبو حاتم عن هذا الحديث فقالا: "سفيان أحفظ من شعبة، وحديث الثوري أصح"[١].

## دراسة إسناد الحديث -من وجهه الراجح-:

روى عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي قال: "أقبل سلمان في اثني عشر رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فحضرت الصلاة... الحديث".

**إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي (ثقة تُكلم فيه[٢]).**

**عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال: علي ويقال: ابن أبي شعيرة، أبو إسحاق السَبِيعي الكوفي (ثقة مكثر مدلس تغيَّر في آخر عمره).**

تقدمت ترجمته في دراسة المدار.

**أبو ليلى الكِنْدي، مولاهم، الكوفي، اختلف فيه اسمه فيقال: هو سلمة بن معاوية، وقيل: بالعكس، وقيل: سعيد بن بشر، وقيل: المعلى.**

روى عن: سلمان الفارسي، وخباب بن الأرت رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وأبو جعفر الفراء وغيرهما.

---

(١) العلل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٨١).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٥٥).

قال ابن معين: "ثقة مشهور"، ووثقه العجلي.

وجاء عن ابن معين -في رواية أخرى- تضعيفه، وعلق الذهبي على ذلك فقال: "وكأنهما اثنان: الثقة عن سليمان وخباب".

قال ابن حجر: "ثقة من الثانية"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة العاشرة فيمن توفي بين (٩١ - ١٠٠ هـ)، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود، وابن ماجه(١).

**سلمان الفارسي رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ مداره على أبي إسحاق السَّبيعي، وهو مدلس وقد عنعنه في كل الطرق عنه.



---

(١) يُنظر: الثقات للعجلي (٢/ ٤٢٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٤/ ٢٣٩)، وميزان الاعتدال (٤/ ٥٦٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢/ ١٢٠٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٦٩).

- **قال ابن تيمية** ﷺ: "ومثل ذلك ما رواه محمد بن أبي عمر العدني، حدثنا سعيد بن عبيد، أنبأنا علي بن ربيعة، عن ربيع بن فضلة[(١)]، أنه خرج في اثني عشر راكبًا كلهم قد صحب محمدًا ﷺ غيره، وفيهم سلمان الفارسي، وهم في سفر، فحضرت الصلاة، فتدافع القوم، أيهم يصلي بهم، فصلى بهم رجل منهم أربعا، فلما انصرف قال سلمان: **ما هذا؟ ما هذا؟ مرارًا، نصف المربوعة -قال مروان يعني نصف الأربع - نحن إلى التخفيف أفقر**، فقال له القوم: "صل بنا يا أبا عبد الله؛ أنت أحقنا بذلك، **فقال: لا، أنتم بنو إسماعيل الأئمة، ونحن الوزراء**"[(٢)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا وكيع قال: حدثنا سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الوالبي، عن الربيع بن نضلة قال: خرجنا في سفر ونحن اثنا عشر أو ثلاثة عشر راكبًا كلهم قد صحب النبي ﷺ غيري قال: فحضرت الصلاة فتدافع القوم فتقدم شاب منهم فصلى بهم أربع ركعات، فلما صلى قال سلمان: **ما لنا وللمربوعة يكفينا نصف المربوعة، نحن إلى التخفيف أفقر**، فقالوا: تقدم أنت يا أبا عبد الله فصل بنا، فقال: **أنتم بنو إسماعيل الأئمة، ونحن الوزراء**".

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (٥/ ٢٦٩/٨٣٧٩).

## دراسة إسناد الحديث:

**وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكوفي (ثقة حافظ[(٣)]).**

**سعيد بن عبيد الطائي، أبو الهذيل الكوفي.**

---

(١) جاء عند ابن أبي شيبة بالنون (نضلة)، وكذا جاء في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢/ ٦٧)، وفي المطالب العالية (٥/ ٨٠/٧٢٩)، وقال مسلم في المنفردات والوحدان (ص١٨٨): "وممن تفرد عنه علي بن ربيعة الأسدي: ربيع بن فضلة ويقال ربيع بن سلمة قال بنو إسماعيل الأئمة ونحن الوزراء"، فالذي يظهر والله أعلم أنه اختلاف في اسمه.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٤٦).

(٣) تقدمت ترجمته ينظر الحديث رقم: (١٨).

روى عن: علي بن ربيعة، وأبي الأشعر العبدي وغيرهما.

وعنه: وكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهما.

وثقه الأئمة كابن معين، وابن نمير، وأحمد، وقال مرة: "صالح الحديث"، ووثقه العجلي، ويعقوب بن سفيان.

وقال يحيى القطان: "لم يكن به بأس"، وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه".

قال الذهبي، وابن حجر: "ثقة"، وذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الخامسة عشرة فيمن توفي بين (١٤١ - ١٥٠ هـ)، روى له الجماعة سوى ابن ماجه(١).

**علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي، أبو المغيرة الكوفي.**

روى عن: سلمان الفارسي، وسمرة بن جندب رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: سعيد بن عبيد الطائي، وعاصم بن بهدلة وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

وفرَّق البخاري بينه وبين علي بن ربيعة البجلي، وتبعه ابن حبان على ذلك، فذكر هذا في التابعين، والثاني في أتباع التابعين، وأما أبو حاتم فجزم بأنهما واحد.

وقال ابن حجر: "وصنيع الخطيب يقتضي أنه وافقه -يعني وافق أبا حاتم-، فإنه ذكر في "المتفق" علي بن ربيعة (أربعة:) فبدأ بالوالبي، ثم البصري، ثم القرشي، ثم البيروتي، ولم يفرد البجلي، فالظاهر أنهما عنده واحد، لكنه لم ينبه عليه في كتاب "أوهام الجمع والتفريق" الذي جمع فيه أوهام البخاري في "التاريخ"، وعمدته فيها كلام أبي حاتم، وقد يخالفه، فسبحان من لا يسهو!".

---

(١) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٩٤)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/ ١٠٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٤٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠/ ٥٤٩)، والكاشف (١/ ٤٤١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٨٧٤)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٧٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٣٩).

وقال في التقريب: "ثقة من كبار الثالثة يقال: هو الذي روى عنه العلاء بن صالح فقال حدثنا علي بن ربيعة البجلي وفرق بينهما البخاري"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة العاشرة فيمن توفي بين (٩١ - ١٠٠ هـ)، روى له الجماعة(١).

**الربيع بن نضلة الكوفي، وقيل: ابن نضيلة، وقيل: ابن فَضَلَة، وقيل: ابن سلمة.**

روى عن: سلمان الفارسي رضي الله عنه.

وعنه: علي بن ربيعة.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وذكره البخاري، وأبو حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه مجهول، فلم يروِ عنه سوى واحد.

**سلمان الفارسي رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة الربيع بن نضلة.



(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٣٤٥)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٧/ ٣٤٤)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٥٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٨٥)، والثقات، لابن حبان (٥/ ١٦٠)، و(٧/ ٢٠٩)، والمتفق والمفترق، للخطيب (٣/ ١٦٣٥-١٦٣٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٠/ ٤٣١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢/ ١١٤٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠١).

(٢) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٤/ ١٥٩)، والمنفردات والوحدان، لمسلم (ص١٨٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٤٧٠)، والثقات، لابن حبان (٤/ ٢٢٦).

- **قال ابن تيمية رحمه الله**: "لقول النبي ﷺ: «**لو كان الدين معلقا بالثريا لتناوله ناس من فارس من أبناء العجم، أسعد الناس بها فارس وأصبهان**»"(١).

---

تقدم تخريج الحديث، وهو في الصحيح(٢).



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٥١).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٢٣٧).

**٢٥٥) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى مسلم في صحيحه عن عياض بن حمار المجاشعي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنه أوحي إلي أن تواضعوا، حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثني أبو عمار حسين بن حُرَيث، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين، عن مطر، حدثني قتادة، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن عياض بن حِمَار أخي بني مجاشع قال: «قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم خطيبًا فقال: إن الله أمرني. وساق الحديث بمثل حديث هشام، عن قتادة، وزاد فيه: **وإنَّ الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد.** وقال في حديثه: وهُم فيكم تَبَعًا، لا يبغون أهلًا ولا مالًا. فقلت: فيكون ذلك يا أبا عبد الله؟ قال: نعم، والله لقد أدركتهم في الجاهلية، وإن الرجل ليرعى على الحي ما به إلا وَلِيدَتُهم يَطَؤها".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، (٢٨٦٥/١٦٠/٨).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٥٢/١).

**٢٥٦) قال ابن تيمية ﷺ**: "روى السِّلَفي، عن المؤتمن الساجي، عن أبي القاسم الخلال، أنبأنا أبو محمد الحسن بن الحسين النوبختي، حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا محمد بن حرب النَّشَّائي، حدثنا إسحاق الأزرق، عن هشام بن حسان، عن الحسن عن أبي هريرة ﷺ يرفعه قال: «**من تكلم بالعربية فهو عربي، ومن أدرك له اثنان في الإسلام فهو عربي**». هكذا فيه. وأظنه: «**ومن أدرك له أبوان**».

فهنا - إن صح هذا الحديث - فقد علقت العربية فيه بمجرد اللسان، وعلقت في النسب بأن يدرك له أبوان في الدولة الإسلامية العربية..."(١).

---

لم أقف على الحديث فيما اطلعت عليه من كتب السنة المسندة، وإنما أورده ابن تيمية في "اقتضاء الصراط المستقيم"، من رواية السِّلَفي كما تقدم.

## دراسة إسناد الحديث(٢):

**المؤتمن بن أحمد بن علي الرَبَعي، البغدادي، أبو نصر المعروف بالسَّاجي.**

روى عن: عبد الله بن الحسن بن الخلال، وأبي بكر الخطيب وغيرهما.

وعنه: أبو طاهر السِّلَفي، وأبو بكر السلماسي وغيرهما.

قال أبو طاهر السِّلَفي: "حافظ متقن لم أرَ أحسن قراءة منه للحديث"، وقال ابن عساكر: "كان حافظًا متقنًا ثقة دَيِّنًا".

وصفه ابن عبد الهادي بالحافظ، الثبْت، ووصفه الذهبي الحافظ الحجة، مات سنة سبع وخمسمائة(٣).

**عبد الله بن الحسن بن محمد، أبو القاسم الخَلَّال.**

روى عن: أبي طاهر المخلص، وأبي القاسم بن الصيدلاني وغيرهما.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٥٧-٤٥٨).

(٢) كما أورد ابن تيمية ﷺ.

(٣) يُنظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (٦٠/ ٣٨٣)، وطبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٤/ ١٨)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (٤/ ٣٠).

وعنه: المؤتمن الساجي، وأبو الفضل بن المهتدي بالله وغيرهما.

وثقه ابن خيرون، وابن الجوزي.

وقال الخطيب: "كتبت عنه، وكان صدوقًا"، وقال السمعاني: "كان صالحًا صدوقًا، صحيح السماع".

وصفه الذهبي بالشيخ، الصالح، الصدوق، مات سنة سبعين وأربعمائة(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق.

**الحسن بن الحسين بن علي، أبو محمد النَّوْبَختي.**

روى عن: علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، والقاضي المحاملي، قال الخطيب: "كان سماعه صحيحًا".

وعنه: أبو بكر البرقاني، والأزهري، والطناجيري، وأبو القاسم التنوخي.

قال الأزهري: "كان النوبختي رافضيًا رديء المذهب".

وقال البرقاني: "كان معتزليًا، وكان يتشيع، إلا أنه تبين أنه صدوق".

وقال العتيقي: "حدث، عن ابن مبشر الواسطي وكان يذهب إلى الاعتزال ثقة في الحديث".

قال الذهبي: "سماعه صحيح لكنه رافضي معتزلي"، مات سنة اثنتين وأربعمائة(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق، وبدعته لا تؤثر إلا لو كانت روايته فيما يؤيدها أو يدعو لها.

**علي بن عبد الله بن مُبَشِّر، أبو الحسن الواسطي.**

روى عن: محمد بن حرب النَّشّائي، وعمار بن خالد التمار وغيرهما.

وعنه: الحسن بن الحسين النَّوْبَختي، والدارقطني وغيرهما.

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (١١/ ١٠١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٦/ ١٩٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٨/ ٣٦٨).

(٢) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٨/ ٢٥٣)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٤٨٥).

وصفه الذهبي بالإمام، الثقة، المحدث، وقال في تاريخ الإسلام: "أحد الشيوخ الكبار، ثقة"، مات سنة أربع وعشرين وثلاث مائة[(١)].

**محمد بن حرب النَّشَّائي، أبو عبد الله الواسطي.**

روى عن: إسحاق بن يوسف الأزرق، وإسماعيل بن علية وغيرهما.

وعنه: علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وأبو حاتم الرازي وغيرهما.

وثقه أبو القاسم الطبراني، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة خمس وخمسين ومائتين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود[(٢)].

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق أبي القاسم، ولأن قول صدوق عند أبي حاتم تعادل الثقة عند غيره من الأئمة لتشدده في العبارة.

**إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي، أبو محمد الواسطي المعروف بالأزرق.**

روى عن: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش وغيرهما.

وعنه: محمد بن حرب النشائي، ومحمد بن سليمان الأنباري وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وسُئِل عنه أحمد فقال: "إي والله ثقة"، وقال أبو حاتم: "صحيح الحديث صدوق لا بأس به".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة خمس وتسعين ومائة، روى له الجماعة[(٣)].

---

(١) يُنظر: تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب (١/ ٣١٩)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٤٩٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٥/ ٢٥).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٣٧)، والثقات، لابن حبان (٩/ ١٢٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ٤٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٧٣).

(٣) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٦٩)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٢٢)، والثقات، للعجلي (١/ ٢٢٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٣٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢/ ٤٩٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٠٤).

**هشام بن حسان الأزدي القردُوسي، أبو عبد الله البصري (ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما[(١)]).**

**الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، الأنصاري، مولاهم (ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس[(٢)]).**

وأما عن سماعه من أبي هريرة ﷺ ففيه مقال، فقد نفاه جماعة من الأئمة: فقال شعبة: قلت ليونس بن عبيد: الحسن سمع من أبي هريرة؟ قال: "لا ولا رآه قط"، وقال ابن معين: لم يلقَ أبا هريرة ﷺ.

وقال أحمد: "قال بعضهم عن الحسن حدثنا أبو هريرة"، قال ابن أبي حاتم: "إنكارًا عليه أنه لم يسمع من أبي هريرة".

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: "لم يسمع الحسن من أبي هريرة"، وزاد أبو زرعة: "ولم يره. فقيل له: فمن قال حدثنا أبو هريرة؟ قال: يخطئ".

وقال الترمذي: "الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئًا، هكذا روي عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد"، وقال الدارقطني: "الحسن لم يثبت سماعه، عن أبي هريرة"[(٣)].

فالذي يظهر والله أعلم عدم ثبوت سماعه من أبي هريرة ﷺ.

**أبو هريرة ﷺ.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لعلتين:

١. حديث هشام بن حسان عن الحسن البصري فيه مقال؛ لأنه كان يرسل عنه، وأيضًا ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس، ولم يصرح هنا بالسماع.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٢).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١١).

(٣) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٩٩)، والمراسيل، لابن أبي حاتم (ص٣٤)، وجامع الترمذي (٤/ ١٤٠/٢٣٠٥)، وعلل الدارقطني (١٠/ ٢٦٦).

٢. إرسال الحسن البصري فالراجح والله أعلم كما تقدم أنه لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه.
ولم أقف على من خرَّج الحديث.



**٢٥٧) قال ابن تيمية ﷺ**: "روى السِّلَفي، من حديث الحسن بن رشيق، حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون، حدثنا العلاء بن سالم، حدثنا قرة بن عيسى الواسطي، حدثنا أبو بكر الهذلي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: «جاء قيس بن حطاطة إلى حلقة فيها صهيب الرومي، وسلمان الفارسي، وبلال الحبشي، فقال: هذا الأوس والخزرج قد قاموا بنصرة هذا الرجل فما بال هؤلاء؟ فقام معاذ بن جبل فأخذ بتلابيبه، ثم أتى به النبي ﷺ فأخبره بمقالته، **فقام النبي ﷺ مغضبًا يجر رداءه حتى دخل المسجد، ثم نودي: أن الصلاة جامعة، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "أما بعد: أيها الناس، فإن الرب رب واحد، والأب أب واحد، والدين دين واحد، وإن العربية ليست لأحدكم بأب ولا أم، إنما هي لسان، فمن تكلم بالعربية فهو عربي"**، فقام معاذ بن جبل فقال: بم تأمرنا في هذا المنافق؟ **فقال: دعه إلى النار». فكان قيس ممن ارتد فقتل في الردة**".

هذا الحديث ضعيف، وكأنه مركب على مالك، لكن معناه ليس ببعيد، بل هو صحيح من بعض الوجوه كما قدمناه"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أسلم الواسطي: "ثنا يحيى بن رُزَيق، قال: ثنا قرة بن عيسى، عن أبي بكر الهذلي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: جاء قيس بن رَطَاطَة[٢] إلى حلقة فيها سلمان، وصهيب[٣]، وبلال، فقال: هؤلاء الأوس والخزرج عذرناهم بنصرة هذا الرجل. فما بال هؤلاء المعجبين؟ فقام معاذ بن جبل وأخذ سَبَلَته فأتى به رسول الله ﷺ وأخبره

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٥٩-٤٦٠).

(٢) لم أقف له على ترجمة، وسماه ابن تيميَّة ﷺ قيس بن حطاطة، ولم أقف له على ترجمة كذلك.

(٣) هو الصحابي الجليل: صهيب بن سنان بن مالك بن قاسط النمري، أبو يحيى الرومي، ﷺ ويعرف بذلك لأن الروم سبوه وهو صغير فأخذ لسانهم، وكان من المستضعفين ممن يعذب في الله، ثم هاجر إلى المدينة مع علي بن أبي طالب ﷺ، وشهد بدرًا وما بعدها من المشاهد، مات سنة ثمان وثلاثين: وقيل سنة تسع. يُنظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٢/ ٧٢٦)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٣/ ٣٦٤).

بمقالته، **فقام رسول الله ﷺ مُغضبًا يجر رداءه، فدخل المسجد، ثم نودي الصلاة جامعة. فحمد الله وأثنى عليه ثم قال**: «**أيها الناس إن الرب واحد، والدين واحد، والأب واحد. ألا وإن العربية ليست لكم بأم ولا أب، وإنما هو لسان، فمن تكلم بالعربية فهو عربي**». فقام معاذ بن جبل وهو آخذ بتلابيبه، فقال: يا رسول الله، ما ترى في هذا المنافق؟ **فقال**: «**دعه إلى النار**». وكان قيس فيمن ارتد فقتل".

## غريب الحديث:

سَبَلَتَه: السَبْل: إرسال شيء من علو إلى سفل، ويدل على امتداد الشيء، والسَّبَلَة: قيل الشارب، وقال ابن دريد: من العرب من يجعلها طرف اللحية، ومنهم من يجعلها ما أسبل من شعر الشارب في اللحية، وقيل: مُقدَّم اللحية وما أسبل منها على الصدر(١).

تلابيبه: الّلبَب: لب كل شيء، ولبَابُه: خالصه وخياره، ولُبّ الرجل: ما جعل في قلبه من العقل، وقال أبو عبيد الهروي: "الّلبب: هو موضع النّحر من كلّ شيء"، والتلبيب: مجمع ما في موضع النحر من ثياب الرجل، فيقال: أخذ فلان بتلبيب فلان إذا جمع ثيابه عند صدره، ونحره، ثم جَرَّه(٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه أسلم بن سهل الواسطي في "تاريخ واسط"، (ص٢٢٥-٢٢٦)، عن **يحيى بن رُزَيق**، بهذا اللفظ.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، (٢٤/ ٢٢٥)، من طريق **العلاء بن سالم**، بنحوه.

كلاهما: (يحيى بن رُزَيق، والعلاء بن سالم)، عن قرة بن عيسى، عن أبي بكر الهذلي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلًا.

---

(١) يُنظر: العين، للفراهيدي (٧/ ٢٦٣)، ومقاييس اللغة، لابن فارس (٣/ ١٢٩)، وجمهرة اللغة، لابن دريد (١/ ٣٤٠)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٣٣٩).

(٢) يُنظر: العين، للفراهيدي (٨/ ٣١٨)، وغريب الحديث، لأبي عبيد الهروي (٢/ ٣٢٧)، ولسان العرب، لابن منظور (١/ ٧٢٩).

## دراسة إسناد الحديث:

**يحيى بن رُزَيق بن إبراهيم، أبو زكريا.**

جاء كذا (رزيق) في تاريخ واسط، وقال فيه أسلم الواسطي بحشل: "إمام مسجد الجامع، وكان يخضب".

وجاء عند ابن حبان بتقديم الزاي على الراء وقال: "يحيى بن زريق من أهل واسط، وكان إمام مسجد الجامع بها يروي عن: يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وروى كذلك عن قرة بن عيسى"، وقال أيضًا: "حدثنا عنه: مطهر بن يحيى بن ثابت بواسط بأحرف مستقيمة"(١).

والذي يظهر والله أعلم أنه صدوق، لما جاء عن ابن حبان من الإشارة إلى استقامة حديثه.

**قرة بن عيسى بن إسماعيل العبدي، أبو إسماعيل الواسطي.**

روى عن: الأعمش، وعاصم العمري وغيرهما.

وعنه: يحيى بن زريق الواسطي(٢).

لم أقف على من تكلم فيه بجرح ولا تعديل.

**أبو بكر الهذلي البصري، قيل: اسمه سُلمى بن عبد الله، وقيل: روح.**

روى عن: عامر الشعبي، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن عياش، وأيوب بن سويد الرملي وغيرهما.

ضعَّفه الأئمة جدًا، فعندما سُئِل عنه شعبة قال: "دعني لا أقيء"، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال: "لم يكن بثقة"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال ابن حبان: يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات، وكذَّبه غندر.

---

(١) يُنظر: تاريخ واسط، لأسلم الواسطي بحشل (ص٢٢٥)، والثقات، لابن حبان (٩/ ٢٧٠).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٣١٦)، والكنى والأسماء، للإمام مسلم (١/ ٥٩)، وتاريخ واسط، لأسلم الواسطي بحشل (ص١٧٢)، والأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (١/ ١٥٥).

قال ابن حجر: "أخباري متروك الحديث"، مات سنة سبع وستين ومائة، روى له ابن ماجه(١).

**مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أبو عبد الله المدني (رأس المتقنين وكبير المتثبتين(٢)).**

**محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي، أبو بكر الزهري (الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته(٣)).**

**أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد (ثقة مكثر(٤)).**

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لعلتين:

١. لحال أبي بكر الهذلي فهو متروك.

٢. الحديث مرسلٌ، قال ابن عساكر: "هذا حديث مرسل، وهو مع إرساله غريب؛ تفرد به أبو بكر سلمى بن عبد الله الهذلي البصري، ولم يروه عنه إلا قرة"(٥).

وقال ابن تيمية: "هذا الحديث ضعيف، وكأنه مركب على مالك، لكن معناه ليس ببعيد، بل هو صحيح من بعض الوجوه كما قدمناه"(٦).



(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٢١)، وتاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٢٣٨)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٤٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣١٣)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٤٥٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣٣/ ١٥٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٢٥).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٣٧).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٣).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢٧).

(٥) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٤/ ٢٢٥).

(٦) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٦١).

## فصل في الرد على من عارض أدلة التشبه بأن شرع من قبلنا شرع لنا

**٢٥٨) قال ابن تيمية** رحمه الله: "رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: «**أن رسول الله** ﷺ **قدم المدينة، فوجد اليهود صيامًا يوم عاشوراء، فقال لهم** ﷺ: **"ما هذا اليوم الذي تصومونه؟"** قالوا: هذا يوم عظيم، أنجى الله فيه موسى وقومه، وأغرق فيه فرعون وقومه، فصامه موسى شكرا لله، فنحن نصومه تعظيمًا له، **فقال رسول الله** ﷺ: **"فنحن أحق وأولى بموسى منكم"، فصامه رسول الله** ﷺ، **وأمر بصيامه**» متفق عليه"[١].

---

### إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا زياد بن أيوب: حدثنا هشيم: حدثنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما قدم النبي ﷺ المدينة، وجد اليهود يصومون عاشوراء، فسُئِلُوا عن ذلك، فقالوا: هذا اليوم الذي أظفر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون، ونحن نصومه تعظيمًا له، **فقال رسول الله** ﷺ: **نحن أولى بموسى منكم ثم أمر بصومه.**».

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب مناقب الأنصار، باب إتيان اليهود النبي ﷺ، (٥/ ٧٠/ ٣٩٤٣)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب صوم يوم عاشوراء، (٣/ ١٤٩/ ١١٣٠)، بمثله.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٦٢).

**٢٥٩) قال ابن تيمية رحمه الله**: "عن أبي موسى رضي الله عنه قال: «كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدًا، **قال النبي صلى الله عليه وسلم**: **"فصوموه أنتم"**، متفق عليه، وهذا اللفظ للبخاري، ولفظ مسلم: «**تعظمه اليهود وتتخذه عيدًا**»، وفي لفظ له: **"كان أهل خيبر يصومون يوم عاشوراء ويتخذونه عيدًا، ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشاراتهم"**[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا أبو أسامة، عن أبي عميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: «**كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدًا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فصوموه أنتم**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصوم، باب صيام يوم عاشوراء، (٣/ ٤٤/ ٢٠٠٥)، من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، مرفوعًا بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب صوم يوم عاشوراء، (٣/ ١٥٠/١١٣١)، بنحوه بزيادة: "تعظمه اليهود"، وفي رواية أخرى بلفظ: "كان أهل خيبر يصومون يوم عاشوراء، يتخذونه عيدًا، ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم".



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٦٣/١).

**٢٦٠) قال ابن تيمية ﷺ**: "عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «**كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم، وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء، فسدل رسول الله ﷺ ناصيته، ثم فرق بعد**»، متفق عليه"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: " حدثنا منصور بن أبي مزاحم، ومحمد بن جعفر بن زياد، قال منصور: حدثنا، وقال ابن جعفر: أخبرنا إبراهيم - يعنيان ابن سعد - عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: «**كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم، وكان المشركون يفرقون رءوسهم، وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به، فسدل رسول الله ﷺ ناصيته، ثم فرق بعد**»".

## غريب الحديث:

يسدلون أشعارهم: المسدَّل من الشعر: الكثير الطويل، وسَدَل شعره على عاتقيه وعنقه، أي أرسله فليس بمُعَقَّد(٢).

يفرقون رؤوسهم: الفرق: تفريق الشعر بعضه من بعض. قال القاضي عياض: "والفرق في الشعر سنة"، وقال الحسين بن محمود الزيداني: "الفَرق: أن يقسمَه نصفين ويرسل نصفًا من جانب يمينه على الصدر ونصفًا من جانب يساره على الصدر"(٣).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٦٣).

(٢) تهذيب اللغة، للأزهري (١٢/ ٢٥٢).

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض (٧/ ٣٠٢)، والمفاتيح في شرح المصابيح، للحسين بن محمود الزيداني (٥/ ٤٠).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب اللباس، باب الفرق، (٧/ ١٦٢/٥٩١٧)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، مرفوعًا، بنحوه مع تقديم وتأخير، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الفضائل، باب في سدل النبي ﷺ شعره وفرقه، (٧/ ٨٢/٢٣٣٦)، بهذا اللفظ.



**٢٦١) قال ابن تيمية** رحمه الله: "قد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم، ولا تكذبوهم**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ﴾ الآية**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب التفسير، سورة البقرة باب قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا، (٦/٢٠/٤٤٨٥).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٦٤/١).

**٢٦٢) قال ابن تيمية** ﵀: "في الصحيحين، من حديث الزهري عن عروة، عن عائشة ﵂ قالت: «**كانت قريش تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية، وكان رسول الله ﷺ يصومه فلما هاجر إلى المدينة صامه، وأمر بصيامه، فلما فرض شهر رمضان قال: "من شاء صامه، ومن شاء تركه"**»، وفي رواية: "**وكان يوما تستر فيه الكعبة**".

وأخرجاه من حديث هشام عن أبيه، عن عائشة ﵂ قالت: «**كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله ﷺ يصومه في الجاهلية، فلما قدم المدينة صامه، وأمر بصيامه، فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه، ومن شاء تركه**»"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ قالت: «**كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله ﷺ يصومه، فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما فُرِض رمضان ترك يوم عاشوراء، فمن شاء صامه ومن شاء تركه**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الصوم، باب صيام يوم عاشوراء، (٣/ ٤٤/٢٠٠٢)، من طريق **مالك** بهذا اللفظ.

وأخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب صوم يوم عاشوراء، (٣/ ١٤٦/١١٢٥)، من طريق **جرير بن عبد الحميد**، بنحوه إلا أن جعل قول: "فمن شاء صامه ومن شاء تركه"، من قول الرسول ﷺ.

كلاهما: (مالك، وجرير بن عبد الحميد)، عن **هشام بن عروة**.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٦٥).

وأخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الحج، باب قول الله تعالى: ﴿۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ ۝٩٧﴾ [المائدة: ٩٧]، (٢/ ١٤٨/١٥٩٢)، من طريق **عُقَيْل، ومحمد بن أبي حفصة**، بنحوه إلا أنهما زادا: "وكان يوما تستر فيه الكعبة"، وجعلا قول: "فمن شاء صامه ومن شاء تركه"، من قول الرسول ﷺ.

وأخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب صوم يوم عاشوراء، (٣/ ١٤٧/١١٢٥)، من طريق **سفيان الثوري**، بنحوه مختصرًا.

ثلاثتهم: (عقيل، ومحمد بن أبي حفصة، والثوري)، عن **الزهري**.

وكلاهما: (هشام بن عروة، والزهري)، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا.



**٢٦٣) قال ابن تيمية ﷺ**: "وفيهما -يعني في الصحيحين- عن عبد الله بن عمر ﷺ: «أن أهل الجاهلية كانوا يصومون عاشوراء، وأن رسول الله ﷺ صامه والمسلمون قبل أن يفترض رمضان، فلما افترض رمضان قال رسول الله ﷺ: **"إن عاشوراء يوم من أيام الله، فمن شاء صامه، ومن شاء تركه"**»(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، (ح) وحدثنا ابن نمير، - واللفظ له - حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع، أخبرني عبد الله بن عمر ﷺ: «أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء، وأن رسول الله ﷺ صامه والمسلمون قبل أن يفترض رمضان، فلما افترض رمضان قال رسول الله ﷺ: **إن عاشوراء يوم من أيام الله فمن شاء صامه، ومن شاء تركه**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب التفسير، سورة البقرة باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام، (٦/ ٢٤/ ٤٥٠١)، من حديث ابن عمر ﷺ مرفوعًا، بمعناه مختصرًا، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب صوم يوم عاشوراء، (٣/ ١٤٧/ ١١٢٦)، بهذا اللفظ.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٦٦).

**٢٦٤) قال ابن تيمية** رحمه الله: "روى - أيضًا - مسلم في صحيحه عن الحكم بن الأعرج قال: «انتهيت إلى ابن عباس، وهو متوسد رداءه في زمزم، فقلت له: أخبرني عن صوم يوم عاشوراء؟ فقال: "**إذا رأيت هلال المحرم فاعدد، وأصبح يوم التاسع صائمًا. قلت: هكذا كان محمد** ﷺ **يصومه؟ قال: نعم**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع بن الجراح، عن حاجب بن عمر، عن الحكم بن الأعرج قال: «انتهيت إلى ابن عباس رضي الله عنهما وهو متوسد رداءه في زمزم فقلت له: أخبرني عن صوم عاشوراء؟ فقال: **إذا رأيت هلال المحرم فاعدد، وأصْبِح يوم التاسع صائمًا، قلت: هكذا كان رسول الله** ﷺ **يصومه قال: نعم**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب أي يوم يصام في عاشوراء، (٣/ ١٥١/١١٣٣).



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٦٧).

– **قال ابن تيمية** رحمه الله: "روى مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع**»، يعني يوم عاشوراء"[١].

---

تقدم تخريج الحديث، وهو في الصحيح[٢].



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٦٨).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (١٣٠).

- **قال ابن تيمية** رحمه الله: "قال سعيد بن منصور: حدثنا سفيان بن عمرو بن دينار أنه سمع عطاء، سمع ابن عباس رضي الله عنهما، يقول: **"صوموا التاسع والعاشر، خالفوا اليهود"**[١].

---

تقدم تخريج الحديث، وهو صحيح[٢].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٣٦- ٤٣٧).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (١٣٢).

**٢٦٥) قال ابن تيمية** ﷺ: "روينا في فوائد داود بن عمرو عن إسماعيل بن علية قال: ذكروا عند ابن أبي نجيح، أن ابن عباس كان يقول: **"يوم عاشوراء يوم التاسع"**، فقال ابن أبي نجيح: إنما قال ابن عباس: **"أكره أن أصوم فاردًا، ولكن صوموا قبله يومًا، أو بعده يومًا"**"(١).

---

لم أقف على فوائد داود بن عمرو مطبوعة، ولم أقف على هذا الأثر مسندًا بهذا اللفظ فيما اطلعت عليه من المصادر.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٦٩/١).

**٢٦٦) قال ابن تيمية ﷺ**: "يحقق ذلك: ما رواه الترمذي عن ابن عباس ﵄ قال: «**أمر رسول الله ﷺ بصوم يوم عاشوراء العاشر من المحرم**»، قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي: "حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن، عن ابن عباس قال: «**أمر رسول الله ﷺ بصوم عاشوراء يوم عاشر**».

حديث ابن عباس حسن صحيح.

واختلف أهل العلم في يوم عاشوراء؛ فقال بعضهم: يوم التاسع، وقال بعضهم: يوم العاشر.

وروي عن ابن عباس أنه قال: صوموا التاسع والعاشر، وخالفوا اليهود.

وبهذا الحديث يقول الشافعي وأحمد وإسحاق".

## تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الصوم عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في عاشوراء أي يوم هو، (٢/ ١٢٠/٧٥٥).

## دراسة إسناد الحديث:

**قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، وقتيبة لقب (ثقة ثبت[(٢)]).**

**عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري، مولاهم، أبو عبيدة التَّنُّوري البصري (ثقة ثبت[(٣)]).**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٦٩).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٩٩).

**يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري (ثقة ثبت فاضل ورع[١]).**

**الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، الأنصاري، مولاهم (ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس[٢]).**

وأما عن سماعه من ابن عباس رضي الله عنهما فقد نفى أكثر الأئمة رؤيته له فضلًا عن سماعه منه، فقال ابن معين: لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما، وقال أحمد: "لم يسمع الحسن من ابن عباس إنما كان ابن عباس بالبصرة واليا أيام علي رضي الله عنه"، وكذا قال ابن المديني وزاد: "وما رآه قط كان الحسن بالمدينة أيام كان ابن عباس بالبصرة استعمله عليها علي رضي الله عنه وخرج إلى صفين"، وقال: "في حديث الحسن خطبنا ابن عباس بالبصرة إنما هو كقول ثابت قدم علينا عمران بن حصين، ومثل قول مجاهد قدم علينا علي، وكقول الحسن أن سراقة بن مالك بن جعشم حدثهم، وكقوله غزا بنا مجاشع بن مسعود".

وقال بهز، وأبو داود، وأبو حاتم: لم يسمع من ابن عباس، وزاد أبو داود: ولا رآه، وزاد أبو حاتم: "وقوله خطبنا ابن عباس يعني خطب أهل البصرة"، وكذا قال البزار، وزاد: "لأن ابن عباس خطب يوم الجمل، ودخل الحسن أيام صفين، ولم يسمع الحسن من ابن عباس".

قال الذهبي: "لم يسمع الحسن من ابن عباس"، والذي يظهر أنه مثل ما قال والله أعلم؛ لما تقدم من أقوال كثير من الأئمة[٣].

**ابن عباس رضي الله عنهما.**

صحابي جليل.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢٥٠).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٥).

(٣) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٠٠)، والعلل، لابن المديني (ص٥١)، وسؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٣٩١/١)، والمراسيل، لابن أبي حاتم (ص٣٣)، وكشف الأستار عن زوائد البزار (١/ ٤٣٠)، وتنقيح التحقيق، للذهبي (١/ ٣٥٣).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه ضعيف؛ لأنه مرسل، وأما عن تحسين الترمذي له فقد علق على ذلك بدر الديني العيني، وبيَّن أن مراده بالتحسين لم يتضح لأي الحديثين ينصرف؟ فالحديث الذي أخرجه أولًا هو ما جاء من رواية الحكم بن الأعرج، قال: «انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم»، فقلت: أخبرني عن يوم عاشوراء أي يوم أصومه؟ قال: **إذا رأيت هلال المحرم فاعدد، ثم أصبح من التاسع صائمًا، قال: فقلت: أهكذا كان يصومه محمد ﷺ؟ قال: نعم**"، وقد تقدم تخريجه برقم: (٢٦٤).

ونص كلام العيني في ذلك قال: "حديث ابن عباس الأول رواه مسلم وأبو داود، والثاني انفرد به الترمذي وهو منقطع بين الحسن البصري وابن عباس، فإنه لم يسمع منه، وقول الترمذي: حديث حسن، لم يوضح مراده، أي حديثي ابن عباس أراد؟! وقد فهم أصحاب الأطراف أنه أراد تصحيح حديثه الأول، فذكروا كلامه هذا عقيب حديثه الأول، فتبين أن الحديث الثاني منقطع وشاذ أيضًا لمخالفته للحديث الصحيح المتقدم"[(١)].



(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني (١١/ ١١٧).

- **قال ابن تيمية ﷺ**: "روى سعيد في سننه عن هشيم، عن ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن جده ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا فيه اليهود، صوموا يومًا قبله، أو يومًا بعده**». ورواه أحمد، ولفظه: «**صوموا قبله يومًا، أو بعده يومًا**»[١].

---

تقدم تخريج الحديث، وهو ضعيف[٢].



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٦٩/١).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (١٣١).

## فصل في أقسام أعمال الكفار

- **قال ابن تيمية رحمه الله**: "قال ﷺ: «**اللحد لنا والشق لغيرنا**»"[١].

---

تقدم تخريج الحديث، وهو حسن لغيره[٢].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٧٥).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٨٧).

**٢٦٧) قال ابن تيمية ﵀**: "قال ﷺ لما زجر أبو بكر ﵁ الجويريتين عن الغناء في بيته: **«دعهما يا أبا بكر فإن لكل قوم عيدًا، وإن هذا عيدنا»، وكان الحبشة يلعبون بالحراب يوم العيد، والنبي ﷺ ينظر إليهم**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثني محمد بن المثنى: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة «أن أبا بكر دخل عليها، والنبي ﷺ عندها، يوم فطر أو أضحى، وعندها قَيْنَتَان بما تقاذفت الأنصار يوم بُعَاث، فقال أبو بكر: مزمار الشيطان مرتين، فقال النبي ﷺ: **دعهما يا أبا بكر، إن لكل قوم عيدًا، وإن عيدنا هذا اليوم**»".

## غريب الحديث:

قَيْنَتَان: القَيْن: العبد، والقَيْنَة: الأَمَة، وكانت القَيْنَة عند العامة المُغَنِّيَة لا تعرف غيرها، والقِيَان: الإماء، قاله الخطابي، وقال: "أراد بالقينتين هاهنا جاريتين كانتا عندها تنشدان شعرًا"(٢).

يوم بُعَاث: هو يوم معروف عند العرب كان فيه حرب بين الأوس والخزرج في الجاهلية، قال ابن دريد: "سمعناه من علمائنا بالعين وضم الباء، وذكر عن الخليل بالغين معجمة ولم يُسمع من غيره، وليس هذا صحيحًا عن الخليل أيضًا"، وقال ابن الأثير: "وبُعَاث اسم حصن للأوس، وبعضهم يقوله بالغين المعجمة، وهو تصحيف"(٣).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب مناقب الأنصار، باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة، (٥/ ٦٧/ ٣٩٣١)، من حديث عائشة ﵂ مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"،

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٧٦/١).

(٢) العين، للفراهيدي (٥/ ٢١٩)، وغريب الحديث، للخطابي (١/ ٦٥٤).

(٣) جمهرة اللغة، لابن دريد (١/ ٢٦٠)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ١٣٩).

كتاب صلاة العيدين، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه، (٣/ ٨٩٢/٢١)، بمعناه وفيه زيادة، قالت عائشة رضي الله عنها: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه، وأنا أنظر إلى الحبشة، وهم يلعبون. وأنا جارية. فاقْدِروا قَدْر الجارية العَرِبَة الحديثة السن".



## فصل في الأعياد

- **قال ابن تيمية رحمه الله**: "قوله ﷺ: «**من تشبه بقوم فهو منهم**» فإن موجب هذا: تحريم التشبه بهم مطلقًا، وكذلك قوله: «**خالفوا المشركين**» ونحو ذلك"[(١)].

---

تقدم تخريج الحديثين، فالأول حسن، والثاني في الصحيح[(٢)].



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٧٨).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (١٢٣)، و(٦٣).

– **قال ابن تيمية** ﷺ: "وبإسناده –يعني أبي الشيخ الأصبهاني– عن عطاء بن يسار قال: قال عمر: "**إياكم ورطانة الأعاجم، وأن تدخلوا على المشركين يوم عيدهم في كنائسهم**"[١].

---

تقدم تخريج الحديث، وهو ضعيف[٢]، إلا أن ابن تيمية هنا قال عن عطاء بن يسار، ولم أقف عليه من طريقه، وشكَّ في موضع آخر من الكتاب أنه عطاء بن يسار وقال لعله ابن دينار، وذلك في معرض كلامه عن النهي عن موافقة الكفار في أعيادهم بالإجماع والآثار، ونص كلامه كالتالي: "وأما الإجماع والآثار فمن وجوه... الثالث: ما تقدم من رواية أبي الشيخ الأصبهاني، عن عطاء بن يسار، – هكذا رأيته ولعله ابن دينار – قال: قال عمر: "إياكم ورطانة الأعاجم، وأن تدخلوا على المشركين يوم عيدهم في كنائسهم"[٣].



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٨١).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٢٢٤).

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٥١٠-٥١١).

**٢٦٨) قال ابن تيمية ﷺ**: "العرب تقول: شهدت كذا: إذا حضرته، كقول ابن عباس: "**شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم**"، وقول عمر: "الغنيمة لمن شهد الوقعة"، وهذا كثير في كلامهم، وأما: شهدت بكذا، فمعناه: أخبرت به"[1].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: «**شهدت العيد مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان** ﷺ، **فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب العيدين، باب الخطبة بعد العيد، (٢/ ٩٦٢/١٨)، من حديث ابن عباس ﷺ مرفوعًا بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب صلاة العيدين، (٣/ ١٨/ ٨٨٤)، بنحوه مطولًا.



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٨٢/١).

**٢٦٩) قال ابن تيمية** ﷺ: "العرب تقول: شهدت كذا: إذا حضرته، كقول ابن عباس: "شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم"، **وقول عمر**: **"الغنيمة لمن شهد الوقعة"**، وهذا كثير في كلامهم، وأما: شهدت بكذا، فمعناه: أخبرت به"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: قال عمر: **"إنما الغنيمة لمن شهد الوقْعَة"**.

## غريب الحديث:

الوقعة: صدمة الحرب، فيُقَال وقع بهم وأوقع بهم في الحرب، ووقائع العرب: أيام حروبهم[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (٥/ ٣٣٥/٢٤٠٥٢٤/٥٣٣)، عن **ابن التيمي**، بمثله.

وأخرجه سعيد بن منصور في "السنن"، (٢/ ٢٧٩١/٣٣١)، عن **عبد الرحمن بن زياد**، بمثله وفيه قصة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (١٨/ ٣٥٤٤٣/٤٠٦)، والبيهقي في "السنن الكبير"، (١٣/ ١٣٠٥٨/٢٤١)، من طريق **وكيع**، بمثله وفيه قصة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (١٨/ ٣٥٤٤٤/٤٠٦)، عن **عبد الله بن إدريس**، بهذا اللفظ.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (٨/ ٨٢٠٣/٣٢١)، من طريق **عاصم بن علي**، بمثله وفيه قصة.

خمستهم: (ابن التيمي، وعبد الرحمن بن زياد، ووكيع، وعبد الله بن إدريس، وعاصم بن علي)، عن شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عمر رضي الله عنه موقوفًا.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٨٢/١).

(٢) تهذيب اللغة، للأزهري (٣/ ٢٤)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٣/ ١٣٠١).

## دراسة إسناد الحديث:

**عبد الله بن إدريس بن يزيد الأَوْدي، أبو محمد الكوفي (ثقة[١]).**

**شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري (ثقة حافظ متقن[٢]).**

**قيس بن مسلم الجَدَلي، أبو عمرو الكوفي.**

روى عن: طارق بن شهاب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهما.

وعنه: شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، كابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم.

قال ابن حجر: "ثقة رمي بالإرجاء"، مات سنة عشرين ومائة، روى له الجماعة[٣].

**طارق بن شهاب بن عبد شمس البَجَلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي (صحابي رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه[٤]).**

**عمر بن الخطاب رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، قال البيهقي: "حديث طارق بن شهاب إسناده صحيح لا شك فيه، والله أعلم"[٥].

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٥٢).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٠١).

(٣) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٢٢٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ١٠٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ٨٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٥٨).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢٥٠).

(٥) السنن الكبير، للبيهقي (١٨/ ١٧٢).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح"[١]، وصححه ابن حجر[٢].



(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ٣٤٠).
(٢) التلخيص الحبير (٥/ ٢١٢١).

**٢٧٠) قال ابن تيمية ﵀**: "قوله ﷺ: «**المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء، عن النبي ﷺ. حدثني محمد بن المثنى: حدثنا يحيى، عن هشام، حدثتني فاطمة، عن أسماء: «أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن لي ضرة، فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني؟ فقال رسول الله ﷺ: **المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور**»".

## غريب الحديث:

المتشبع: شَبع: يدل على الامتلاء في الأكل وغيره، والمعنى هنا: المتزين بأكثر مما عنده، يتجمل بذلك، كالذي يرى أنه شبعان، وليس كذلك، ففعله زور: أي كذب[٢].

زور: الزور: الباطل والكذب، ومنه التزوير قيل في أحد معانيه: التحسين، وأصله التمويه بما ليس بصحيح، وتقدم بيانه[٣].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب النكاح، باب المتشبع بما لم ينل، (٧/ ٥٢١٩/٣٥)، من حديث أسماء بنت أبي بكر ﵄ مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره، (٦/ ١٦٩/٢١٣٠)، بنحوه.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٨٢/١).

(٢) غريب الحديث، لأبي عبيد (٢/ ٨٥)، ومقاييس اللغة، لابن فارس (٣/ ٢٤١)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٤٤١).

(٣) يُنظر الحديث رقم: (١٣٨).

**٢٧١) قال ابن تيمية ﷺ:** "قال ﷺ: «**ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان**» ...**الحديث**"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الدارمي: "أخبرنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة يحدث، عن النبي ﷺ أنه قال: «**ليس المسكين الذي تَرُدُّهُ اللُّقْمَة واللُّقْمَتان، والكِسْرَة والكِسْرَتَان، والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي ليس له غِنًى يُغْنِيه، يستحيي أن يسأل الناس إلحافًا – أو لا يسأل الناس إلحافًا –**»".

## غريب الحديث:

إلحافًا: الإلحاف في المسألة: يعني الإلحاح والمبالغة فيه[(٢)].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى: {لا يسألون الناس إلحافًا}، (٢/ ١٢٥/١٤٧٩)، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الزكاة، باب المسكين الذي لا يجد غنى ولا يُفطن له فيُتَصَدق عليه، (٣/ ٩٥/١٠٣٩)، من طريق **الأعرج**، بنحوه وفيه زيادة.

وأخرجه الدارمي في "مسنده"، (٢/ ١٠٠٦/١٦٥٦)، من طريق **محمد بن زياد**، بهذا اللفظ.

كلاهما: (الأعرج، ومحمد بن زياد)، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

## الحكم على الحديث:

صحيح، أخرجه الشيخان.



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٨٤/١).

(٢) العين، للفراهيدي (٣/ ٢٣٣)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ٢٣٧).

**٢٧٢) قال ابن تيمية** ﷺ: "وقال: «**ما تعدون المفلس فيكم**»، «**ما تعدون الرقوب**»، ونظائره كثيرة"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا قتيبة بن سعيد وعلي بن حِجْر قالا: حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**أتدرون ما المفلس؟** قالوا: المفلس فينا من لا درهم له، ولا متاع فقال: **إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، (٨/ ٢٥٨١/١٨).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٨٤).

**٢٧٣) قال ابن تيمية ﵀**: "وقال: «**ما تعدون المفلس فيكم**»، «**ما تعدون الرقوب**»، ونظائره كثيرة"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا قتيبة بن سعيد، وعثمان بن أبي شيبة (واللفظ لقتيبة) قالا: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التَّيْمِي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما تعدون الرَّقُوب فيكم**؟ قال: قلنا: الذي لا يولد له قال: **ليس ذاك بالرقوب، ولكنه الرجل الذي لم يُقَدِّم من ولده شيئًا قال: فما تعدون الصُّرَعَة فيكم**؟ قال: قلنا: الذي لا يصرعه الرجال قال: **ليس بذلك، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب**»".

## غريب الحديث:

الرَّقُوب: رقب الشيء يرقبه أي: انتظر، والتَرَقُّب: تنظر الشيء وتوقعه.

والرَّقُوبُ: قيل من الأرامل والشيوخ الذي لا ولد له، ولا يستطيع الكسب، وسميت الأرملة بذلك لأنه لا كاسب لها ولا ولد فهي تَتَرَقَّب معروفاً.

ويقال كذلك للرجل أو المرأة رَقُوب إذا لم يعش له ولد لأنه متى ولد له فهو يرقب موته أي يخافه أو يرصده.

وقال ابن الأثير: نقله النبي ﷺ إلى الذي لم يُقَدَّم من الولد شيئًا: أي لم يمت قبله ولده، تعريفًا أن الأجر والثواب لمن مات قبله ولده، وأن الاعتداد به أكثر، وأن فقدهم وإن كان في الدنيا عظيمًا فإن فقد الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظم، وأن المسلم ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه، ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له(٢).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٨٤– ٤٨٥).

(٢) العين، للفراهيدي (٥/ ١٥٤)، والفائق في غريب الحديث، للزمخشـري (٢/ ٧٦)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٢٤٩).

الصُّرَعَة: الصَّرْع: الطرح بالأرض للإنسان، والصُّرَعَة: المُبَالِغ في الصِّرَاع الذي لا يُغلب[١].

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، (٨/ ٣٠/٢٦٠٨).



(١) تهذيب اللغة، للأزهري (٢/ ١٧)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٣/ ٢٣).

**٢٧٤) قال ابن تيمية ﷺ:** "روى أنس بن مالك ﷺ قال: «قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: "ما هذان اليومان؟"، قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: "**إن الله قد أبدلكم بهما خيرا منهما: يوم الأضحى ويوم الفطر**»، رواه أبو داود بهذا اللفظ.

"حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن حميد، عن أنس"، ورواه أحمد، والنسائي، وهذا إسناد على شرط مسلم"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن حميد، عن أنس، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: "ما هذان اليومان؟" قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: "**إن الله قد أبدلكم بهما خيرا منهما: يوم الأضحى، ويوم الفطر**".

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الصلاة، باب صلاة العيدين، (٢/ ٣٤٥/ ١١٣٤)، عن **موسى بن إسماعيل**، بهذا اللفظ.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٢١/ ٢٢٥/ ١٣٦٢٢)، عن **عفان بن مسلم**، بنحوه.

كلاهما: (موسى بن إسماعيل، وعفان بن مسلم)، عن **حماد بن سلمة**.

وأخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب صلاة العيدين، باب صلاة العيدين، (٣/ ٢٨٠/ ١٥٥٦)، من طريق **إسماعيل بن جعفر**، بنحوه.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (١٩/ ٦٥/ ١٢٠٠٦)، عن **ابن أبي عدي**، بنحوه.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٨٥- ٤٨٦).

وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٠/ ٢١٢/ ١٢٨٢٧)، عن **سهل بن يوسف المسمعي**، **ويزيد بن هارون** بنحوه.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٢١/ ١٣٠/ ١٣٤٧٠)، عن **محمد بن عبد الله بن المثنى**، بنحوه.

ستتهم: (حماد بن سلمة، وإسماعيل بن جعفر، وابن أبي عدي، وسهل بن يوسف، ويزيد بن هارون، ومحمد بن عبد الله)، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**موسى بن إسماعيل المِنْقَري، أبو سلمة التَّبُوذَكي.**

روى عن: حماد بن سلمة، وحمزة بن نجيح وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي وغيرهما.

وثقه الأئمة، وأثنوا عليه كابن سعد، وابن معين، وزاد: "مأمون"، وقال ابن المديني: "من لم يكتب عن أبي سلمة كتب عن رجل عنه ضرورة".

وقال أبو حاتم: "ثقة... ولا أعلم أحدًا بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثًا من أبي سلمة".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه"، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، روى له الجماعة(١).

**حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة (ثقة عابد وتغير حفظه بأخرة(٢)).**

**حُمَيد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري.**

روى عن: أنس بن مالك ﷺ، وثابت البناني وغيرهما.

وعنه: ابن أخته حماد بن سلمة، وحماد بن مسعدة وغيرهما.

وثقه الأئمة، كابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وزاد: "لا بأس به".

ذكر الأئمة أنه ربما دلس عن أنس بن مالك ﷺ، قاله ابن سعد، وغيره.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٣٠٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٣٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٩/ ٢٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٤٩).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٨).

واختُلِف في عدد الأحاديث التي سمعها من أنس ، فقال شعبة: "أربعة وعشرين حديثًا، والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت"، وقال ابن حبان: "ثمانية عشر حديثًا وسمع الباقي من ثابت فدلس عنه"، وقال حماد بن سلمة: "عامة ما يروي حميد عن أنس سمعه من ثابت"، -يعنون البُناني-، وقال العلائي: "فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به".

قال المحاربي: "طرح زائدة حديث حميد الطويل"، وقد أجاب كل من الذهبي، وابن حجر عن ذلك، فقال الذهبي: "إنما طرحه للبسه سواد الخلفاء وزي أعوانهم، فعن مكي بن إبراهيم، قال: مررت بحميد وعليه ثياب سود، فقال لي أخي: ألا تسمع منه! فقلت: أأسمع من الشرطي؟!"، وقال ابن حجر: "عابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء".

قال الذهبي: "ثقة جليل، يُدلس سمع أنسًا... وأجمعوا على الاحتجاج بحميد إذا قال: سمعت"، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس وقال: "صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه حتى قيل أن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة، ووصفه بالتدليس النسائي وغيره وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره"، وقال في التقريب: "ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء"، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة، روى له الجماعة[(١)].

والذي يظهر والله أعلم أنه روايته عن أنس بن مالك  محمولة على الاتصال لسببين:

١. لتصريحه بالسماع منه في أكثر من موضع.

٢. لأنه إن كان قد دلس قد تبين من الواسطة وهو ثابت البناني كما قال أكثر الأئمة، وثابت ثقة قاله أحمد، وابن معين، وأبو حاتم[(٢)] وغيرهم.

**أنس بن مالك .**

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢٥١)، والثقات، للعجلي (١/ ٣٢٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٢١٩)، والثقات، لابن حبان (٤/ ١٤٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٧/ ٣٥٥)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٦١٠)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي (ص١٦٨)، وتقريب التهذيب (ص١٨١)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص٣٨).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٩).

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"[١]، وصححه النووي[٢]، وابن حجر[٣]، وقال ابن تيمية: "هذا إسناد على شرط مسلم"[٤].



(١) المستدرك، للحاكم (٢/ ١٩٧/١١٠١).

(٢) خلاصة الأحكام، للنووي (٢/ ٨١٩).

(٣) فتح الباري، لابن حجر (٢/ ٤٤٢).

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٨٦).

**٢٧٥) قال ابن تيمية** ﷺ: "منه الحديث في المقبور، فيقال له: «**انظر إلى مقعدك من النار، أبدلك الله به خيرا منه مقعدًا في الجنة**»، ويقال للآخر: «انظر إلى مقعدك في الجنة، أبدلك الله به مقعدًا من النار»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا عياش: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا سعيد قال: وقال لي خليفة: حدثنا ابن زُرَيع: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**العبد إذا وضع في قبره وتُوُلِّيَ وذهب أصحابه، حتى إنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان فأقعداه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ﷺ؟ فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال: انظر إلى مقعدك من النار، أبدلك الله به مقعدًا من الجنة. قال النبي ﷺ: فيراهما جميعًا، وأما الكافر، أو المنافق، فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا دريت ولا تليت، ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين**»".

## غريب الحديث:

تليت: جاء فيها عدة معانٍ، وأبرزها معنيان:

الأول: أَتْليت ساكنة التاء أي: يدعو عليه أن لا تتلى إبله أي لا يكون لها أولاد تتلوها أي تتبعها يقال للناقة تلاها ولدها إذا تبعها.

الثاني: ائْتَليت، تقديره: افتعلت من قولك ما ألوت هذا ولا استطعته، ويقال لا آلو كذا أي لا أستطيعه فكأنه يقال له: لا دريت ولا استطعت، وقال ابن قتيبة: "وهذا أشبه بالمعنى"، وقال الخطابي: "(لا دريت، ولا تليت)، هكذا يقول المحدثون. والصواب: ولا ائْتَلَيت، تقديره:

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٨٧/١).

افتعلت، أي لا استطعت. من قولك: ما ألوت هذا الأمر وما استطعته"، ثم قال وله وجه آخر، وذكر الوجه الأول، وقال أبو عبيد الهروي: أن هذا الوجه أجود[(١)].

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الجنائز، باب الميت يسمع خفق النعال، (٢/ ٩٠/١٣٣٨)، من حديث أنس ﷺ، مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الجنة، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، صحيح مسلم (٨/ ١٦١/٢٨٧٠)، بنحوه.



(١) غريب الحديث، لابن قتيبة (١/ ٣٢٦)، وغريب الحديث، للخطابي (٣/ ٢٦٣)، والغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد الهروي (١/ ٩٨).

**٢٧٦) قال ابن تيمية** ﵀: "منه الحديث في المقبور، فيقال له: «انظر إلى مقعدك من النار، أبدلك الله به خيرا منه مقعدًا في الجنة»، ويقال للآخر: «**انظر إلى مقعدك في الجنة، أبدلك الله به مقعدًا من النار**»[(١)]"[(٢)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر ﵄: أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أحدكم إذا مات، عرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الجنائز، باب الميت يُعرض عليه مقعده بالغداة والعشي، (٢/ ٩٩/١٣٧٩)، من حديث ابن عمر ﵄ مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الجنة، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، (٨/ ١٦٠/٢٨٦٦)، بنحوه.



---

(١) لم أقف على الحديث بهذا اللفظ، لكن وقفت على ما جاء بمعناه من حديث ابن عمر ﵄ مرفوعًا.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٨٧/١).

**٢٧٧) قال ابن تيمية ﷺ:** "قول عمر رضي الله عنه للبيد[(١)]: "**ما فعل شِعرك؟ قال: أبدلني الله به البقرة وآل عمران**"[(٢)].

---

لم أقف على هذا الأثر مسندًا فيما اطلعت عليه من المصادر.



---

(١) هو الصحابي الجليل: لَبِيْد بن ربيعة بن مالك العامري، أبو عقيل رضي الله عنه، قدم على النبي ﷺ سنة وفد قومه بنو جعفر، فأسلم وحسن إسلامه وترك قول الشعر بعد الإسلام، ولم يقل غير بيت واحد، وهو قولُه:

ما عاتب المرء الكريم كنفسه ... والمرء يصلحه القرين الصالح

مات سنة إحدى وأربعين. يُنظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٤/ ٢١٤)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٥/ ٥٠١).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٨٧).

**٢٧٨) قال ابن تيمية ﷺ**: "رواه أبو داود، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، حدثني ثابت بن الضحاك قال: «نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلا ببوانة، فأتى رسول الله ﷺ فقال: إني نذرت أن أنحر إبلا ببوانة، فقال النبي ﷺ: **"هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟"**، قالوا: لا، قال: **"فهل كان فيها عيد من أعيادهم؟"** قالوا: لا، قال رسول الله ﷺ: **"أوفِ بنذرك؛ فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم»**.

أصل هذا الحديث في الصحيحين، وهذا الإسناد على شرط الصحيحين، وإسناده كلهم ثقات مشاهير، وهو متصل بلا عنعنة"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا داود بن رُشَيد، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، حدثني ثابت بن الضحاك، قال: نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلا بِبُوَانة[(٢)]، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: إني نذرت أن أنحر إبلا بِبُوَانة، فقال رسول الله ﷺ: **"هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يُعبد؟"** قالوا: لا، قال: **"هل كان فيها عيد من أعيادهم؟"** قالوا: لا، قال رسول الله ﷺ: **"أوفِ بنذرك، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم"**.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٨٩- ٤٩٠).

(٢) بُوَانَة: اسم لموضع، قال أبو عبيد البكري: "موضع بين الشام وبين ديار بني عامر"، وقال البغوي: "أسفل مكة دون يلملم"، وقيل: "هي هضبة وراء ينبع قريبة من ساحل البحر".

يُنظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للبكري (١/ ٢٨٣)، وشرح السنة، للبغوي (١٠/ ٣١)، والجبال والأمكنة والمياه، للزمخشري (ص٦٢).

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الأيمان، والنذور، باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر، (٥/ ٢٠٠/٣٣١٣)، بهذا اللفظ، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبير"، (٢٠/٢٢٩/٢٠١٦٤)، بمثله عن داود بن رُشَيد به.

## دراسة إسناد الحديث:

**داود بن رُشَيد الهاشمي مولاهم، أبو الفضل الخوارزمي.**

روى عن: شعيب بن إسحاق، وصالح بن عمر الواسطي وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والدارقطني، وقال أبو حاتم: "صدوق".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، روى له الجماعة سوى الترمذي(١).

**شُعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي، مولاهم، البصري، أبو محمد الدمشقي.**

روى عن: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد الملك بن جريج وغيرهما.

وعنه: داود بن رشيد، وسويد بن سعيد وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، كابن سعد، وابن معين، وقال أحمد: "ما أصح حديثه وأوثقه".

قال ابن حجر: "ثقة رمي بالإرجاء وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة"، مات سنة تسع وثمانين ومائة، روى له الجماعة سوى الترمذي(٢).

**عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه.**

روى عن: يحيى بن أبي كثير، ويزيد بن أبان الرقاشي وغيرهما.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٣٥٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٤١٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٩/ ٣٤٠)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (١٧/ ١٤٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٨/ ٣٨٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٩٨).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٤٧٦)، وتاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٤١١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٤١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٢/ ٥٠١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٦٦).

وعنه: شعيب بن إسحاق، وشعبة بن الحجاج وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، فقال ابن مهدي: "الأئمة في الحديث أربعة: الأوزاعي، ومالك، وسفيان الثوري، وحماد بن زيد"، وقال ابن سعد: "كان ثقة مأمونًا صدوقًا فاضلًا خيِّرًا كثير الحديث والعلم والفقه حجة".

قال ابن حجر: "ثقة جليل"، مات سنة سبع وخمسين ومائة، روى له الجماعة(١).

**يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي (ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل(٢)).**

**عبد الله بن زيد بن عمرو، أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري (ثقة فاضل، كثير الإرسال(٣)).**

**ثابت بن الضحاك بن خليفة الأشهلي ﷺ.**

صحابي جليل، كان رديف الرسول ﷺ يوم الخندق، وشهد بيعة الرضوان، مات سنة أربع وستين(٤).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، قال ابن تيمية: "أصل هذا الحديث في الصحيحين، وهذا الإسناد على شرط الصحيحين، وإسناده كلهم ثقات مشاهير، وهو متصل بلا عنعنة"(٥).

وصححه ابن الملقن، فقال: "رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم، كل رجاله أئمة، مجمع على عدالتهم"(٦)، وصححه كذلك ابن حجر(٧).



---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٤٩٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢٦٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٧/ ٣٠٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٤٧).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢١٣).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٣٣).

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (١/ ٢٧١)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١/ ٥٠٨).

(٥) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٤٩٠).

(٦) البدر المنير، لابن الملقن (٩/ ٥١٨).

(٧) التلخيص الحبير، لابن حجر (٦/ ٣١٥١).

**٢٧٩) قال ابن تيمية ﷺ**: "قال أبو داود في سننه: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا عبد الله بن يزيد بن مقسم الثقفي -من أهل الطائف - حدثتني سارة بنت مقسم أنها سمعت ميمونة بنت كردم قالت: «خرجت مع أبي في حجة رسول الله ﷺ، فرأيت رسول الله ﷺ، وسمعت الناس يقولون: رسول الله ﷺ، فجعلت أبدّه بصري فدنا إليه أبي وهو على ناقة له معه درة كدرة الكتّاب، فسمعت الأعراب والناس يقولون: الطبطبية، الطبطبية فدنا إليه أبي، فأخذ بقدمه، قالت: فأقر له، ووقف، فاستمع منه، فقال: يا رسول الله، إني نذرت إن ولد لي ولد ذكر أن أنحر على رأس بُوَانة، في عقبة من الثنايا، عدة من الغنم -قال: لا أعلم إلا أنها قالت: خمسين - فقال رسول الله ﷺ: **"هل بها من هذه الأوثان شيء؟"** قال: لا، قال: **"فأوف بما نذرت به لله"** قال: فجمعها فجعل يذبحها، فانفلتت منه شاة، فطلبها وهو يقول: اللهم أوفِ بنذري، فظفر بها فذبحها».

قال أبو داود: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن عمرو بن شعيب، عن ميمونة بنت كردم بن سفيان، عن أبيها... نحوه مختَصَرا شيء منه قال: «**هل بها وثن أو عيد من أعياد الجاهلية؟**" قال: لا، قال: قلت: إن أمي هذه عليها نذر مشي، أفأقضيه عنها؟ وربما قال ابن بشار: أنقضيه عنها؟ قال: **نعم**»"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا الحسن بن علي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الله بن يزيد بن مِقْسَم الثقفي -من أهل الطائف- قال: حدثتني سارة بنت مِقْسَم الثقفي أنها سمعت ميمونة بنت كَرْدَم، قالت: خرجت مع أبي في حجة رسول الله ﷺ، فرأيت رسول الله ﷺ، وسمعت الناس يقولون: رسول الله ﷺ فجعلت أُبِدُّه بصري، فدنا إليه أبي وهو على ناقة له معه دِرَّة كدِرَّة الكُتَّاب، فسمعت الأعراب والناس يقولون: الطَّبْطَبِيَّة الطَّبْطَبِيَّة ..

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٩١- ٤٩٤).

فدنا إليه أبي، فأخذ بقدمه، قالت: فأقرَّ له، ووقف عليه واستمع منه، فقال: يا رسول الله، إني نذرت إن وُلِد لي وَلَدٌ ذكر أن أنحر على رأس بُوَانة -في عقبة من الثنايا- عدة من الغنم، قال: لا أعلم إلا أنها قالت: خمسين، فقال رسول الله ﷺ: **"هل بها من الأوثان شيء؟"** قال: لا، قال: **"فأوف بما نذرت به لله"** قالت: فجمعها فجعل يذبحها، فانفلتت منه شاة، فطلبها وهو يقول: اللهم أوف عني نذري، فظفر بها، فذبحها".

## غريب الحديث:

أُبِدُّه: أَبَدَّ فلان نظره إِذا مَدّه، وقال الخطابي في معناها هنا: "اتبعه بصري وألزمه إياه لا أقطعه عنه"(١).

دِرَّة: الدِّرَّة: السَّوْط الذي يُضرب به، والجمع: دِرَر مثل: سِدرَة وَسِدَر(٢).

الطَّبْطَبِيَّة: الطبطبة: شيء عريض يضرب بعضه ببعض، والمراد بها هنا: قيل: حكاية وقع السياط أي الدرة التي كانت معه سمتها الطبطبية لصوتها؛ لأنها إذا ضرب بها حكت صوت طب طب، يراد بها التحذير، كقولك: الأسد الأسد، أي احذروا الطبطبية، وقيل: حكاية وقع الأقدام تريد إقبال الناس إليه يسعون ولأقدامهم طبْطَبَة(٣).

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الأيمان، والنذور، باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر، (٥/ ٢٠١/٣٣١٤)، عن **الحسن بن علي**، بهذا اللفظ، وقرنه **بمحمد بن المثنى** في (٣/ ٤٤٢/٢١٠٣)، بمعناه.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (٤٤/ ٦٢٠/٢٧٠٦٤)، بنحوه مطولًا.

ثلاثتهم: (الحسن بن علي، ومحمد بن المثنى، وأحمد)، عن **يزيد بن هارون**.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٤٤/ ٦٢٢/٢٧٠٦٥)، عن **عبد الصمد بن عبد الوارث**.

---

(١) تهذيب اللغة، للأزهري (١٤/ ٥٧)، ومعالم السنن، للخطابي (٤/ ٥٩).

(٢) تهذيب اللغة، للأزهري (١٤/ ٤٥)، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي (١/ ١٩٢).

(٣) العين، للفراهيدي (٧/ ٤٠٧)، وغريب الحديث، للخطابي (١/ ٢٧٢-٢٧٣)، والغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد الهروي (٤/ ١١٥٦)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٣/ ١١٢).

كلاهما: (يزيد بن هارون، وعبد الصمد بن عبد الوارث)، عن **عبد الله بن يزيد بن مِقْسَم الثقفي، عن سارة بنت مِقْسَم الثقفي.**

**وقد وقع في طرق هذا الحديث من غير الطريق السابق اختلافات عدة، وهي كالتالي:**

**فقد روي من طريق عمرو بن شعيب، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: عنه، عن ميمونة بنت كردم رضي الله عنها، مرفوعًا.

الوجه الثاني: عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن كردم بن سفيان الثقفي، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

**فأما الوجه الأول: عمرو بن شعيب، عن ميمونة بنت كردم رضي الله عنها، مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، وهو:**

**- عبد الحميد بن جعفر.**

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الأيمان والنذور، باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر، (٥/ ٢٠٢/٣٣١٥)، وأحمد في "المسند"، (٢٧/ ١٥٢/١٦٦٠٧)، بنحوه مختصرًا.

**وأما الوجه الثاني: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن كردم بن سفيان الثقفي، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم.**

**فرواه عنه على هذا الوجه، راوٍ واحد، وهو:**

**- عبد الله بن لهيعة.**

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، (١٩/ ١٩٠/ ٤٢٧)، بمعناه.

**وروي الحديث أيضًا من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: عبد الله الطائفي، عن ميمونة بنت كردم، رضي الله عنها مرفوعًا.

الوجه الثاني: عبد الله الطائفي، عن يزيد بن مقسم، عن ميمونة بنت كردم، رضي الله عنها مرفوعًا.

**فأما الوجه الأول: عبد الله الطائفي، عن ميمونة بنت كردم، رضي الله عنها مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، وهو:**

**- مروان بن معاوية الفزاري.**

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (٧/ ١٢٨٤١/٣٣٨)، ومن طريقه ابن ماجه في "السنن"، أبواب الكفارات، باب الوفاء بالنذر، (٣/ ٢١٣١/٢٦٢)، بنحوه مختصرًا.

**وأما الوجه الثاني: عبد الله الطائفي، عن يزيد بن مقسم، عن ميمونة بنت كردم، رضي الله عنها مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راويان، وهما:**

**١. الفضل بن دكين.**

أخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب الكفارات، باب الوفاء بالنذر، (٣/ ٢١٣١/٢٦٣)، بنحوه مختصرًا.

**٢. محمد بن عبد الله بن الزبير.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (٤٤/ ٢٧٠٦٦/٦٢٢)، بنحوه مختصرًا.

كلاهما: (الفضل بن دكين، ومحمد بن عبد الله بن الزبير)، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن يزيد بن مقسم، عن ميمونة بنت كردم، رضي الله عنها مرفوعًا بنحوه.

## دراسة الاختلاف:

- **فكما تقدم أن الحديث قد روي من طريق عمرو بن شعيب، واختلف عنه من وجهين:**

فرواه **عبد الحميد بن جعفر** عنه، عن ميمونة بنت كردم رضي الله عنها، مرفوعًا، وخالفه **ابن لهيعة** فرواه عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن كردم بن سفيان الثقفي، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الأول: رواية عبد الحميد بن جعفر**[1]؛ لأنه أصلح حالًا، وأقوى من ابن لهيعة[2]، ولأن ابن لهيعة إنما سلك الجادة فإن رواية عمرو بن شعيب، عن

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٩)، وهو صدوق حسن الحديث.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٩)، وهو ضعيف.

أبيه، عن جده، رواية معروفة تسبق إليها الألسن، بخلاف روايته عن ميمونة بنت كردم رضي الله عنها فإنها غريبة، ولا يأتي بها على وجهها إلا الحفاظ.

- **وكما تقدم فقد روي الحديث أيضًا من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، واختلف عنه من وجهين:**

فرواه **مروان بن معاوية**(١) عنه، عن ميمونة بنت كردم، رضي الله عنها مرفوعًا، وخالفه **الفضل بن دكين**(٢)، **ومحمد بن عبد الله بن الزبير**(٣) فروياه عنه، عن يزيد بن مقسم، عن ميمونة بنت كردم، رضي الله عنها مرفوعًا.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الثاني؛ لأنه من رواية اثنين من الثقات الحفاظ مقابل واحد.**

**وبناء على ترجيح ما سبق فيُستكمل التخريج بقول:** ثلاثتهم: (سارة بنت مِقْسَم، وعمرو بن شعيب، ويزيد بن مِقْسَم)، عن ميمونة بنت كَرْدَم، رضي الله عنها مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**الحسن بن علي بن محمد الهُذَلي، أبو علي الخَلَّال الحُلْواني (ثقة حافظ(٤)).**

**يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي (ثقة متقن(٥)).**

**عبد الله بن يزيد بن مِقْسَم الثقفي، ابن ضَبَّة البصري أصله من الطائف.**

روى عن: عمته سارة بنت مِقْسَم، وأبيه يزيد بن ضَبَّة.

وعنه: عبد الصمد بن عبد الوارث، ويزيد بن هارون وغيرهما.

وثقه ابن المديني، كما نقله عنه ابن شاهين، وقال ابن حجر: "نقل ابن خلفون في "الثقات" توثيقه عن ابن المديني"، وذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٦)، وهو ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ.

(٢) "ثقة ثبت"، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٤٦).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٧٧)، وهو ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري.

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢١٦).

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦٠).

قال الذهبي: "شيخ"، وقال ابن حجر: "صدوق من التاسعة"، روى له أبو داود[١].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق ابن المديني له.

**سارة بنت مِقْسَم الثقفية، أخت يزيد بن مِقْسَم.**

روت عن: ميمونة بنت كَرْدَم رضي الله عنها.

وعنها: ابن أخيها عبد الله بن يزيد بن مقسم.

ذكرها الذهبي في المجهولات في الميزان، وقال: "تفرد عنها ابن أخيها عبد الله بن يزيد"، وقال ابن حجر: "لا تُعرَف، من الرابعة"، روى لها أبو داود[٢].

**خلاصة حالها:** الذي يظهر والله أعلم أنها مجهولة.

**ميمونة بنت كَرْدَم بن سفيان الثقفية رضي الله عنها.**

صحابية، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم، حديثها عند أهل الطائف[٣].

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة سارة بنت مِقْسَم، قال المنذري: "اختلف في إسناد هذا الحديث، وفي إسناده: من لا يعرف"[٤].

وقد توبعت كما تقدم في التخريج تابعها يزيد بن مِقْسَم وهو مقبول كما عند ابن حجر[٥]، ويشهد له أيضًا حديث ثابت بن الضحاك رضي الله عنه السابق وهو حديث صحيح، وبذلك يرتقي به إلى الحسن لغيره.



---

(١) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٧/ ٥٧)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص١٢٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٣٠٥)، والكاشف، للذهبي (١/ ٦٠٨)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٠٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٢٩).

(٢) يُنظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٥/ ١٩٢)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٦٠٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٧٤٨).

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٦/ ٢٧٧)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٨/ ٣٢٨).

(٤) مختصر سنن أبي داود، للمنذري (٢/ ٢٢).

(٥) تقريب التهذيب (ص٦٠٥).

**٢٨٠) قال ابن تيمية ﷺ**: "قال -أبو داود-: حدثنا مسدد، حدثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة، عن عبيد الله الأخنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، «أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: "يا رسول الله إني نذرت أن أضرب على رأسك بالدف"، قال: **"أوفي بنذرك"**، قالت: "إني نذرت أن أذبح بمكان كذا وكذا - مكان كان يذبح فيه أهل الجاهلية -"، **قال**: **"لصنم؟"** قالت: لا، قال: **"لوثن؟"** قالت: لا، قال: **"أوفي بنذرك»**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا مسدد، حدثنا الحارث بن عُبيد أبو قُدامة، عن عبيد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن امرأة أتت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني نذرت أن أضرب على رأسك بالدف، قال: **"أوفي بنذرك"** قالت: إني نذرت أن أذبح بمكان كذا وكذا -مكان كان يذبح فيه أهل الجاهلية- قال: **"لصنم؟"** قالت: لا، قال: **"لوثن؟"** قالت: لا، قال: **"أوفي بنذرك"**.

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الأيمان، والنذور، باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر، (٥/ ٣٣١٢/١٩٩)، بهذا اللفظ، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبير"، (٢٠/ ٢١٠ /٢٠١٢٧)، بمثله، عن مسدد بن مسرهد به.

## دراسة إسناد الحديث:

**مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل الأسدي، أبو الحسن البصري (ثقة حافظ[٢]).**

**الحارث بن عُبَيد الإيادي، أبو قُدَامة البصري.**

روى عن: عبيد الله بن الأخنس، ومالك بن دينار وغيرهما.

وعنه: مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، ومسلم بن إبراهيم وغيرهما.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٩٤/١- ٤٩٥).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢٣٩).

اختُلِف فيه فقال عمرو بن علي: سمعت عبد الرحمن -يعني ابن مهدي- يحدث عن الحارث بن عبيد أبي قدامة فقلت: تحدث عن هذا الشيخ؟ فقال: كان من شيوخنا وما رأيت إلا خيرًا"، وقال النسائي في موضع: "صالح"، وقال الساجي: "صدوق عنده مناكير".

وأكثر الأئمة على تضعيفه، فقال ابن معين -في رواية-: "في حديثه ضعف"، وقال في أخرى: "ضعيف الحديث"، وقال في ثالثة: "ليس بشيء، ولا يكتب حديثه".

وقال أحمد: "مضطرب الحديث"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به".

وقال النسائي -في موضع آخر-: "ليس بذاك القوي"، وقال ابن حبان: "كان شيخًا صالحًا ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا".

قال الذهبي: "ليس بالقوي وضعفه ابن معين"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ من الثامنة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الثامنة عشرة فيمن توفي بين (١٧١ – ١٨٠ هـ)، استشهد به البخاري، وروى له في "الأدب"، وروى له مسلم، وأبو داود، والترمذي(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ فقد ضعفه أكثر الأئمة، ولما وُصِف به من الاضطراب وكثرة الوهم في الحديث.

**عبيد الله بن الأخنس النخعي، أبو مالك الكوفي الخزاز.**

روى عن: عمرو بن شعيب، ويحيى بن أبي كثير وغيرهما.

وعنه: أبو قدامة الحارث بن عبيد الإيادي، وروح بن عبادة وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو داود، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ كثيرًا".

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٢٦٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٧)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ٢١٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٨١)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٢٦٧)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ٤٥٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥/ ٢٥٨)، والكاشف (١/ ٣٠٣)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٥٩٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٧٤٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٤٧).

قال ابن حجر: "صدوق قال ابن حبان كان يخطئ كثيراً من السابعة"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة الخامسة عشرة فيمن توفي بين (١٤١ - ١٥٠ هـ)، روى له الجماعة[١].

**خلاصة حاله:** الظاهر من حاله والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق جماعة من الأئمة له، وأما ما قاله ابن حبان فلتعنته في الجرح ولم يوافقه عليه أحد.

**عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم، ويقال: أبو عبد الله المدني (الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة في نفسه، وصدوق في روايته عن أبيه عن جده؛ لتوثيق كبار الأئمة له واحتجاجهم بحديثه[٢]).**

**شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص (صدوق ثبت سماعه من جده[٣]).**

**عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.**

صحابي جليل، أحد العبادلة الفقهاء، روى عن النبي ﷺ وأكثر عنه.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال الحارث بن عبيد الإيادي، ويشهد لجزئه الأول ما جاء من حديث بريدة بن الحُصَيب الأسلمي رضي الله عنه: أن أمة سوداء أتت رسول الله ﷺ وقد رجع من بعض مغازيه، فقالت: إني كنت نذرت إن ردك الله صالحًا أن أضرب عندك بالدف. قال: "**إن كنت فعلت، فافعلي، وإن كنت لم تفعلي، فلا تفعلي** " فضربت... الحديث"، أخرجه أحمد في "المسند"، (٣٨/ ٢٢٩٨٩/٩٣)، وإسناده حسن؛ فيه الحسين بن واقد، اختلفت فيه

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٣٩)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٣٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٣٨٢/١)، والثقات، لابن حبان (٧/ ١٤٧)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٩٢٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٦٩).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤١).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤١)، وتحتها مسألتان وهما: مسألة تعيين جده، ومسألة ثبوت سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

أقوال الأئمة والذي يظهر والله أعلم أنه صدوق، قال أحمد، وأبو زرعة، والنسائي، وأبو داود: لا بأس به(١).

ويشهد لبقيته حديث ثابت بن الضحاك رضي الله عنه المتقدم تخريجه برقم: (٢٧٨)، وهو صحيح، وبهذه الشواهد يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.



(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٦٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٦/ ٤٩٤)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٣/ ٣٥١).

**٢٨١) قال ابن تيمية ﷺ:** "قوله ﷺ ليوم الجمعة: **«إن هذا يوم جعله الله للمسلمين عيدًا»**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن ماجه: "حدثنا عمار بن خالد الواسطي، حدثنا علي بن غراب، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عُبَيد بن السَّبَّاق، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: "**إن هذا يوم عيد، جعله الله للمسلمين، فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل، وإن كان طيب فليمس منه، وعليكم بالسواك**".

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه الزهري واختلف عنه من أوجه عدة، وأبرزها ما يلي:**

الوجه الأول: الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

الوجه الثاني: الزهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثالث: الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الرابع: الزهري، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا.

الوجه الخامس: الزهري، عن عبيد بن السَّبَّاق، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه السادس: الزهري، عن عبيد بن السَّبَّاق مرسلًا.

**فأما الوجه الأول: الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنهم مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه أربعة رواة، وخُرِّجت روايات بعضهم في الصحيح:**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٩٦).

**١. مالك بن أنس**[(١)].

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الجمعة، باب فضل الغسل يوم الجمعة، (٨٧٨/٢/٢)، بنحوه دون موضع الشاهد.

**٢. يونس بن يزيد.**

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الجمعة، (٣/ ٢/٨٤٥)، بنحوه دون موضع الشاهد.

**٣. معمر بن راشد.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (١/ ٢٠٢/٣٣٠)، بنحوه دون موضع الشاهد.

**٤. أبو أويس.**

أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد"، (٦/ ٤٩٩)، بنحوه دون موضع الشاهد.

أربعتهم: (مالك، ويونس بن يزيد، ومعمر، وأبو أويس)، عن الزهري، عن سالم به.

**وأما الوجه الثاني: الزهري، عن سالم، عن أبيه ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه جماعة، ومنهم من خُرِّجت رواياتهم في الصحيح:**

**١. يونس بن يزيد.**

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الجمعة، (٣/ ٢/٨٤٤)، بنحوه دون موضع الشاهد.

**٢. معمر بن راشد.**

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (٣/ ٥٤٤١/٤٧٠)، بنحوه دون موضع الشاهد.

**٣. سفيان بن عيينة.**

---

(١) واختلف عن مالك: فقال الدارقطني: "يرويه مالك عن الزهري في الموطأ، عن سالم، عن عمر، عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه ابن عمر"، وذكر بعض من روى عنه هذا الوجه ومنهم: القعنبي، ويحيى بن يحيى، والشـافعي، ويحيى بن بكير، وغيرهم.

ثم قال: "ورواه جماعة من الثقات في غير الموطأ، عن مالك، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر متصلًا، منهم: جويرية بن أسماء، وإبراهيم بن طهمان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو عاصـم... وغيرهم، وكذلك رواه أصـحاب الزهري، عن الزهري، عن سالم عن أبيه، عن عمر عن النبي ﷺ، وهو الصواب" علل الدارقطني (٢/٤٢-٤٣)، وهناك وجه ثالث عن مالك أيضًا، سيرد بيانه مستقلًا.

أخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الجمعة، باب ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة، (١/ ٤٩٢/٥٠٢)، بنحوه دون موضع الشاهد.

**٤. ابن جريج.**

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (٣/ ٥٤٤٢/٤٧٠)، بنحوه دون موضع الشاهد.

**٥. إبراهيم بن نَشيط.**

أخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب الجمعة، باب حض الإمام في خطبته على الغسل يوم الجمعة، (٣/ ١٤٠٦/١٦٥)، بنحوه دون موضع الشاهد.

ورواه عن الزهري على هذا الوجه أيضًا غيرهم: **كابن أبي ذئب، وصالح بن كيسان، وعبد العزيز الماجشون، وشعيب بن أبي حمزة وجماعة**[1].

**وأما الوجه الثالث: الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راويان، وخُرِّجت رواياتهما في الصحيح:**

**١. الليث بن سعد.**

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الجمعة (٣/ ٢/ ٨٤٤)، بنحوه دون موضع الشاهد.

**٢. ابن جريج.**

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الجمعة، (٣/ ٢/ ٨٤٤)، وقرن عبد الله بن عمر بأخيه سالم، بنحوه دون موضع الشاهد.

كلاهما: (الليث بن سعد، وابن جريج)، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر به.

**وأما الوجه الرابع: الزهري، عن طاووس، عن ابن عباس ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راويان، وأحدهما في الصحيح:**

**١. شعيب بن أبي حمزة.**

---

(١) كما ذكرهم الدارقطني في العلل، (١٢/ ٢٨٩).

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الجمعة، باب الدهن للجمعة، (٢/٤/٨٨٤)، بنحوه دون موضع الشاهد.

**٢. محمد بن إسحاق بن يسار.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (٤/ ٢١٢/٢٣٨٣)، بنحوه دون موضع الشاهد.

كلاهما: (شعيب بن أبي حمزة، ومحمد بن إسحاق بن يسار)، عن الزهري، عن طاووس به.

**وأما الوجه الخامس: الزهري، عن عبيد بن السَّبَّاق، عن ابن عباس ﷺ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، وهو:**

**- صالح بن أبي الأخضر.**

أخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الزينة يوم الجمعة، (٢/ ١٩٧/١٠٩٨)، بهذا اللفظ.

**وأما الوجه السادس: الزهري، عن ابن السباق مرسلًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، وهو:**

**- مالك بن أنس:**

أخرجه في "الموطأ"، (٢/ ٨٨/٢١٣)، بنحوه.

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه الزهري واختلف عنه من أوجه عدة:**

فرواه **مالك، ويونس بن يزيد، ومعمر بن راشد، وأبو أويس** عنه، عن سالم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

ورواه جماعة من الثقات ومنهم: **ابن عيينة، وابن جريج، ومعمر** وغيرهم عنه، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعًا، دون ذكر عمر رضي الله عنه.

ورواه أيضًا **الليث بن سعد، وابن جريج**، عنه، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعًا.

ورواه **شعيب بن أبي حمزة، وابن إسحاق**، عنه، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا.

ورواه **صالح بن أبي الأخضر**، عنه، عن عبيد بن السَّبَّاق، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعًا، وخالفه **مالك**، فرواه عنه، عن عبيد بن السَّبَّاق مرسلًا.

والذي يظهر والله أعلم **صحة الأوجه الأربعة الأولى**، لعدة قرائن:

١. سعة مرويات الزهري، ويُحمل ذلك على تعدد شيوخه في الحديث الواحد، فهو ثقة واسع الحديث قال ابن حجر: "الزهري صاحب حديث فيكون الحديث عنده عن شيخين، ولا يلزم من ذلك اطراده في كل من اختلف عليه في شيخه إلا أن يكون مثل الزهري في كثرة الحديث والشيوخ"(١).

٢. أن رواة الأوجه الأربعة عنه ثقات أثبات.

٣. تخريج الأوجه الأربعة في أحد الصحيحين.

٤. أن رواة الأوجه الأربعة فيهم من هو من أثبت أصحاب الزهري، قال ابن معين: "أثبت الناس في الزهري مالك، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وابن عيينة"(٢).

وقد صحح الأئمة هذه الأوجه فقال الترمذي: "قال محمد: وحديث الزهري، عن سالم، عن أبيه، وحديث عبد الله بن عبد الله، عن أبيه كلا الحديثين صحيح، وقال بعض أصحاب الزهري، عن الزهري قال: حدثني آل عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.

وقد روي عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغسل يوم الجمعة أيضًا، وهو حديث صحيح"(٣).

وصحح أيضًا الدارقطني هذه الأوجه، وذكر غيرها مما ثبت عن الزهري فقال: "وعند الزهري فيه أسانيد أخر صحاح، منها: عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنها: عن عبد الله

---

(١) فتح الباري، لابن حجر (١٣/ ١٥).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٤٤).

(٣) جامع الترمذي (١/ ٥٠٤).

بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ، ومنها: عن طاووس، عن ابن عباس، ومنها: عن نافع، عن ابن عمر"، وقال أيضًا: "والصحيح من ذلك حديث عمر، وحديث ابن عمر الذي رواه الزهري، عن سالم، وعبد الله ابنيه عنه"، وقال في موضع آخر: "والأقاويل كلها محفوظة"(١).

وأما الوجهين الخامس والسادس، فالخامس غير ثابت لضعف راويه **صالح بن أبي الأخضر**(٢)، وتفرده برواية هذا الوجه، وعلق الدارقطني على هذا الوجه وغيره مما لم يثبت بقوله: "وهذه الأقاويل الثلاثة وهم"(٣).

وأما الوجه السادس فراويه **مالك**، وقد اختلف عنه كما تقدم، وهذا الوجه مرجوح والراجح الثابت عنه مخرج في صحيح البخاري برواية جماعة من الثقات عنه، وقد تقدم.

## الحكم على الحديث -من الأوجه الراجحة-:

مما تقدم يتبين أن الحديث بالأوجه الراجحة مخرج في الصحيحين، فهو بذلك صحيح، لكن دون موضع الشاهد وهو أن الله جعل يوم الجمعة يوم عيد للمسلمين، وله شاهد أخرجه ابن حبان في "صحيحه"، (٨/ ٣٧٥/٣٦١٠)، بإسناده عن رجل من بني الحارث بن كعب يقال له: أبو الأوبر قال: كنت قاعدًا عند أبي هريرة ﷺ إذ جاءه رجل فقال: إنك نهيت الناس عن صيام يوم الجمعة، قال: ما نهيت الناس أن يصوموا يوم الجمعة، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"لا تصوموا يوم الجمعة فإنه يوم عيد إلا أن تصلوه بأيام"**،رجاله ثقات سوى أبي الأوبر واسمه: زياد بن النضر أبو الأوبر، ويقال: أبو عائشة، ويقال: أبو عمر الحارثي، الكوفي.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الهيثمي في موضع: "لم أجد من ترجمه بثقة ولا ضعف"، ثم ذكره في موضع آخر، وقال: "ثقة".

---

(١) علل الدارقطني (٢/ ٤٤)، و(١٢/ ٢٨٩).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٧١).

(٣) علل الدارقطني (١٢/ ٢٩٠).

وقال الذهبي: "تابعي لا يُعرف"، وقال ابن حجر في التعجيل: "وثقه ابن معين وابن حبان وصحح حديثه"[١]، فالذي يظهر والله أعلم أنه ثقة لتوثيق ابن معين له، ولم يرد فيه ما يجرح.



(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٥٧٩)، الكنى والأسماء، للإمام مسلم (١/ ١١٠)، والثقات، لابن حبان (٤/ ٢٥٧)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (١٩/ ٢٤٢)، والمغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ٢٤٥)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٢/ ٥٤)، و(٨/ ٢٩٢)، وتعجيل المنفعة، لابن حجر (١/ ٥٥٧).

- **قال ابن تيمية** رحمه الله: "قول ابن عباس: «**شهدت العيد مع رسول الله** صلى الله عليه وسلم»"[١].

---

تقدم تخريج الحديث، وهو في الصحيح[٢].



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٤٩٦).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٢٦٨).

- **قال ابن تيمية** رحمه الله: "قوله ﷺ: «**لا تتخذوا قبري عيدًا**»"[١].

---

تقدم تخريج الحديث، وهو صحيح[٢].



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٤٩٧/١).

(٢) يُنظر الحديثين رقم: (١٨٥، ١٨٦).

- **قال ابن تيمية** رحمه الله: "الوجه الرابع من السنة: ما خرّجاه في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: «دخل عليّ أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت به الأنصار يوم بُعَاث، قالت: وليستا بمغنيتين، فقال أبو بكر رضي الله عنه: أبمزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وذلك يوم عيد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"يا أبا بكر: إن لكل قوم عيدًا، وهذا عيدنا»**.

وفي رواية: «**يا أبا بكر: إن لكل قوم عيدًا، وإن عيدنا هذا اليوم**»، وفي الصحيحين أيضًا أنه قال: «**دعهما يا أبا بكر؛ فإنها أيام عيد**»، وتلك الأيام أيام منى"(١).

---

تقدم تخريج الحديث، وهو في الصحيح(٢).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٥٠٠-٥٠١).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٢٦٧).

**٢٨٢) قال ابن تيمية** ﷺ: "كذلك قوله: «**وإن عيدنا هذا اليوم**» فإن التعريف باللام والإضافة يقتضي الاستغراق، فيقتضي أن يكون جنس عيدنا منحصرا في جنس ذلك اليوم، كما في قوله: "**تحريمها التكبير وتحليلها التسليم**"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن عَقِيل، عن محمد بن الحَنَفِيَّة، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**مفتاح الصلاة الطُّهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم**".

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الطهارة، باب فرض الوضوء، (١/ ٤٥/٦١)، عن **عثمان بن أبي شيبة**، بهذا اللفظ.

وأخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء أن مفتاح الصلاة الطهور، (١/ ٥٤/٣)، عن **قتيبة بن سعيد، وهَنَّاد بن السري، ومحمود بن غيلان**.

وأخرجه ابن ماجه في "السنن"، أبواب الطهارة وسننها، باب مفتاح الصلاة الطهور، (١/ ١٨٣/٢٧٥)، عن **علي بن محمد**.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (٢/ ٢٩٢/١٠٠٦).

ستتهم: (عثمان بن أبي شيبة، وقتيبة بن سعيد، وهَنَّاد بن السري، ومحمود بن غيلان، وعلي بن محمد، وأحمد)، عن **وكيع**، بمثله.

وأخرجه الترمذي كما في الموضع السابق، (١/ ٥٤/٣)، عن **محمد بن بشار**.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (٢/ ٣٢٢/١٠٧٢).

كلاهما: (محمد بن بشار، وأحمد)، عن **عبد الرحمن بن مهدي**، بمثله.

وأخرجه الدارمي في "المسند"، (١/ ٥٣٩/٧١٤)، عن **محمد بن يوسف**، بمثله.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٥٠٢).

ثلاثتهم: (وكيع، وابن مهدي، ومحمد بن يوسف)، عن سفيان الثوري، عن ابن عَقِيل، عن محمد بن الحَنَفِيَّة، عن علي رضي الله عنه مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي (ثقة حافظ[١])**.

**وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكوفي (ثقة حافظ[٢])**.

**سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ثقة حافظ إمام حجة[٣])**.

**عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني**.

روى عن: خاله محمد بن علي بن أبي طالب، وابن شهاب الزهري وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، وعبد الملك بن جريج وغيرهما.

اختُلِف فيه، فرفع حاله بعض الأئمة، فقال العجلي: "ثقة جائز الحديث"، وقال الترمذي: "صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي، يحتجون بحديث عبد الله بن محمد بن عقيل، وقال محمد: وهو مقارب الحديث"، وقال الساجي: "كان من أهل الصدق، ولم يكن بمتقن في الحديث".

وضعفه جماعة من الأئمة، فكان ابن عيينة لا يحمد حفظه، وقال ابن سعد: "منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه"، وقال ابن معين: "ضعيف الحديث"، وقال -في رواية-: "ضعيف في كل أمره"، وقال في أخرى: "ليس بذاك"، وسُئِل عن خالد بن ذكوان، قيل له أيهما أحب إليك هو أو عبد الله بن محمد بن عقيل؟ فقال: "عبد الله هالك دامر لو كان هذا مثله كان قد هلك، ولكن لا بأس به"، وقيل له: إن ابن عيينة كان يقول: أربعة من قريش يمسك عن حديثهم، وذكر منهم: عبد الله بن محمد بن عقيل، فقال: "نعم".

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢٣).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث (١٨).

وضعفه ابن المديني، وقال في موضع: "لم يدخل مالك في كتبه ابن عقيل"، وقال أحمد: "منكر الحديث".

وقال يعقوب بن شيبة: "صدوق، وفي حديثه ضعف شديد جدًا"، وقال أبو زرعة: "يُختلف عنه في الأسانيد"، وقال أبو حاتم: "لين الحديث، ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه، يكتب حديثه"، وقال في موضع آخر: "لا يضبط حديثه".

وقال ابن خزيمة: "لا أحتج به لسوء حفظه"، وقال ابن حبان: رديء الحفظ، كان يحدث على التوهم، فيجيء بالخبر على غير سننه، فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها، وقال ابن عدي: "روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من ابن سمعان ويكتب حديثه"، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"، وقال الحاكم: "عُمِّرَ فساء حفظه فحدث على التخمين".

قال الذهبي في الميزان: "حديثه في مرتبة الحسن"، وقال في الديوان: "فيه لين، وكان أحمد وإسحاق يحتجان به"، وقال في المغني: "حسن الحديث احتج به أحمد واسحاق، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به، وقال أبو حاتم وغيره: لين الحديث"، وقال في السير: "لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج".

قال ابن حجر في التلخيص: "ابن عقيل سيء الحفظ، يصلح حديثه للمتابعات، فأما إذا انفرد فيُحَسّن، وأما إذا خالف فلا يقبل، وقال في التقريب: "صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة"، مات بعد الأربعين ومائة، روى له البخاري في "الأدب"، وفي "أفعال العباد"، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه(١).

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٤٨٢)، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٧٢)، و(١/ ١١٣)، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص٨٨)، والثقات، للعجلي (٢/ ٥٧)، وجامع الترمذي (١/ ٥٥/٣)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٢/ ٢٩٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٥٤)، والعلل، لابن أبي حاتم (٤/ ٤٩٩)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٤٩٤)، والكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢٠٩)، وعلل الدارقطني (١/ ١٧٤)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص١٠٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٧٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٨٥)، وديوان الضعفاء (ص٢٢٦)، والمغني في الضعفاء (١/ ٣٥٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٦/ ٢٠٥)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٢١).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف يعتبر به؛ لسوء حفظه، وتحديثه على التوهم، وبذلك قال جماعة من الأئمة، ولم يرفع من حاله إلا القليل منهم.

**محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم ابن الحنفيَّة المدني.**

روى عن: أبيه علي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: ابن أخته عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، وعطاء بن أبي رباح وغيرهما.

قال العجلي: "كان رجلًا صالحًا تابعيًا ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان من أفاضل أهل بيته".

قال ابن حجر: "ثقة عالم من الثانية مات بعد الثمانين"، روى له الجماعة[١].

**علي بن أبي طالب رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال ابن عقيل، وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث ضمن ترجمته[٢]، وأما الترمذي فقال: "هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن"[٣].

وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا: «**مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم ... الحديث**»، أخرجه الترمذي في "الجامع"، (١/ ٢٣٨/٢٧٨)، وقال: "وفي الباب عن علي وعائشة، وحديث علي بن أبي طالب أجود إسنادًا وأصح من حديث أبي سعيد، وقد كتبناه في أول كتاب الوضوء، والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم".

---

(١) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٢٤٩)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٣٤٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ١٤٨)، والتلخيص الحبير (٣/ ١١٦٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٧).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٢٠٨).

(٣) جامع الترمذي (١/ ٥٤/ ٣).

وجاء ذلك أيضًا عن جابر بن عبد الله ﵁، وبهذه الشواهد يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره، ومعنى الحديث صحيح كما صح عن النبي ﷺ فعله في صلاته وكما نقلها عنه أصحابه في الصحيح.



**٢٨٣) قال ابن تيمية** رحمه الله: "حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «**يوم عرفة ويوم النحر، وأيام منى عيدنا أهل الإسلام، وهي أيام أكل وشرب**». رواه أبو داود، والنسائي، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود: "حدثنا الحسن بن علي، حدثنا وهب، حدثنا موسى بن علي (ح) وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن موسى بن علي، -والإخبار في حديث وهب- قال: سمعت أبي أنه سمع عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: "**يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام، وهي أيام أكل وشرب**".

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "السنن"، كتاب الصوم، باب صيام أيام التشريق، (٤/ ٨٨/٢٤١٩)، عن **الحسن بن علي**.

وأخرجه **الدارمي** في "المسند"، (٢/ ١١٠٦/١٨٠٥).

كلاهما: (الحسن بن علي، والدارمي)، عن **وهب بن جرير**، بهذا اللفظ.

وأخرجه أبو داود في "السنن"، كما في الموضع السابق، (٤/ ٨٨/٢٤١٩)، عن **عثمان بن أبي شيبة**.

وأخرجه الترمذي في "الجامع"، أبواب الصوم عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية الصوم في أيام التشريق، (٢/ ١٣٤/٧٧٣)، عن **هَنَّاد بن السري**.

وأخرجه **أحمد** في "المسند"، (٢٨/ ٦٠٥/١٧٣٧٩).

وأخرجه **أبو بكر ابن أبي شيبة** في "المصنف"، (٨/ ٥٧/١٣٨٧٥).

أربعتهم: (عثمان بن أبي شيبة، وهنَّاد بن السري، وأحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن **وكيع** بمثله، إلا أنه عند ابن أبي شيبة جاء بلفظ: "وأيام منى" بدل: "التشريق".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٥٠٣).

وأخرجه النسائي في "المجتبى"، كتاب مناسك الحج، باب النهي عن صوم يوم عرفة، (٥/ ٤٤١/ ٣٠٠٤)، من طريق **عبد الله بن يزيد المُقْري**، بمثله.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٢٨/ ٦٠٨/ ١٧٣٨٣)، عن **عبد الرحمن بن مهدي**، بمثله.

أربعتهم: (وهب بن جرير، ووكيع، وعبد الله بن يزيد المُقْري، وابن مهدي)، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**الطريق الأول:**

**الحسن بن علي بن محمد الهُذَلي، أبو علي الخَلَّال الحُلْواني (ثقة حافظ[1]).**

**وهب بن جرير بن حازم الأزدي، أبو العباس البصري.**

روى عن: موسى بن علي بن رباح، وهشام الدستوائي وغيرهما.

وعنه: الحسن بن علي الخلال، وزهير بن حرب وغيرهما.

وثقه الأئمة، كابن معين، والعجلي، وقال سليمان القزاز: سألت أحمد بن حنبل قلت أريد البصرة عمن أكتب؟ قال: "عن وهب بن جرير وأبي عامر العقدي".

وقال أبو حاتم: "صدوق"، قيل له: وهب بن جرير وروح بن عبادة وعثمان بن عمر؟ فقال: "وهب أحب إلي منهما، ووهب صالح الحديث".

وقد تُكُلِم في روايته عن شعبة، قال أحمد عن ابن مهدي: "هاهنا قوم يحدثون عن شعبة ما رأيناهم عند شعبة، يعني وهب بن جرير"، وقال أحمد: "ما رؤي وهب عند شعبة قط، ولكن وهب كان صاحب سنة"، وقال عفان: لم يسمع وهب من شعبة.

قال ابن حجر: "ثقة"، وقال في مقدمة الفتح: "احتج به الأئمة، وأوردوا له من حديثه عن شعبة ما توبع عليه"، مات سنة ست ومائتين، روى له الجماعة[2].

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢١٦).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٢٢٢)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٤٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٢٨)، والكامل في ضـــعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ٣٤٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٣١/ ١٢٢)، وهدي الساري (ص٤٥٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٨٥).

**خلاصة حاله:** ثقة، تُكُلم في حديثه عن شعبة.

**الطريق الثاني:**

**عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي (ثقة حافظ[(١)]).**

**وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكوفي (ثقة حافظ[(٢)]).**

**وهب ووكيع كلاهما عن:**

**موسى بن عُلَي بن رباح اللَّخْمي، أبو عبد الرحمن المصري.**

روى عن: أبيه، وابن شهاب الزهري وغيرهما.

وعنه: وكيع بن الجراح، ووهب بن جرير وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، كابن معين في أكثر الروايات عنه، وأحمد، والعجلي، والبخاري، والنسائي، وقال أبو حاتم: "كان يتقن حديثه لا يزيد ولا ينقص، صالح الحديث وكان من ثقات المصريين".

وأما الساجي وابن عبد البر فقد أنزلاه عن رتبة الثقة فقال الساجي: "صدوق، قال ابن معين: لم يكن بقوي"، وقال ابن عبد البر: "ما انفرد به فليس بالقوي".

قال الذهبي: "ثبت صالح"، وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"، مات سنة ثلاث وستين ومائة، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون[(٣)].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة؛ لتوثيق جماعة من الأئمة له، وأما الساجي فقد توسط فيه حاله، ولم يوافقه أحد، وكذلك ابن عبد البر فأكثر الأئمة على توثيقه دون تقييد.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢٣).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨).

(٣) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ٩٧)، وسؤالات ابن الجنيد (ص٣٠٩)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٢٠٨)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٠٥)، وترتيب علل الترمذي الكبير (ص٣٩١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٥٤)، والتمهيد، لابن عبد البر (١٣/ ٣٥٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٩/ ١٢٣)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٣٠٦)، وتهذيب التهذيب (١٣/ ٤٦٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٥٣).

وأما نقل الساجي عن ابن معين قوله: لم يكن بقوي، فقد شذت روايته لاتفاق ثلاث روايات عن ابن معين على القول بتوثيقه.

**عُلَي[١] بن رباح بن قَصِير اللَّخْمي، أبو عبد الله المصري.**

روى عن: عقبة بن عامر الجهني، وعمرو بن العاص رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: ابنه موسى، ويزيد بن أبي حبيب وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي، والنسائي، وقال أحمد: "ما علمت إلا خيرًا".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة بضع عشرة ومائة، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون[٢].

**عقبة بن عامر بن عبس الجهني رضي الله عنه.**

صحابي جليل، من المكثرين من الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، كان قارئًا عالما بالفرائض والفقه، وهو أحد من جمع القرآن، مات في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين[٣].

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، قال الترمذي: "حديث حسن صحيح"[٤]، وقال الحاكم: "حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"[٥].

وأما قوله: "يوم عرفة"، فقد أجاب عن ذلك الأئمة بحمله على أهل الموقف، فقال الطحاوي: "كان يوم عرفة عيدًا في موضع خاص دونما سواه من المواضع، فلم يصلح صومه هنالك، وصلح صومه فيما سواه من المواضع"[٦].

---

(١) قال البخاري: يُقال: عُلَيّ، والصحيح: عَلِيّ، وقال ابن حبان: "كان علي يقول: من قال لي عُلَي فليس مني في حل"، يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٧/ ٣٤٤)، والثقات، لابن حبان (٥/ ١٦١).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٥١٨)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٥٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٨٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٠/ ٤٢٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠١).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٣/ ١٠٧٣)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٤/ ٤٢٩).

(٤) جامع الترمذي (٢/ ٧٧٣/١٣٥).

(٥) المستدرك، للحاكم (٢/ ١٥٩٩/٤٩٣).

(٦) شرح مشكل الآثار، للطحاوي (٧/ ٤١٢).

وقال ابن رجب: "قد أشكل وجهه على كثير من العلماء؛ لأنه يدل على أن يوم عرفة يوم عيد لا يصام، كما روي ذلك عن بعض المتقدمين، وحمله بعضهم على أهل الموقف وهو الأصح لأنه اليوم الذي فيه أعظم مجامعهم ومواقفهم بخلاف أهل الأمصار فإن اجتماعهم يوم النحر"(١).

وأما ابن عبد البر فيرى أن قوله: "يوم عرفة" رواية غير محفوظة، فقال: "هذا حديث انفرد به موسى بن علي عن أبيه، وما انفرد به فليس بالقوي. وذكر يوم عرفة في هذا الحديث غير محفوظ..."(٢).



(١) فتح الباري، لابن رجب (١/ ١٧٣).

(٢) التمهيد، لابن عبد البر (١٣/ ٣٥٠).

**٢٨٤) قال ابن تيمية ﷺ:** "من السنة: ما رواه أبو هريرة ﷺ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم، فاختلفوا فيه، فهدانا الله له، فالناس لنا فيه تبع: اليهود غدا والنصارى بعد غد**» متفق عليه.

وفي لفظ صحيح: «**بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه، فهدانا الله له**»"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب قال: حدثنا أبو الزناد: أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، مولى ربيعة بن الحارث، حدثه: أنه سمع أبا هريرة ﷺ: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بَيْدَ أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، ثم هذا يومهم الذي فُرِض عليهم فاختلفوا فيه، فهدانا الله، فالناس لنا فيه تبع؛ اليهود غدًا، والنصارى بعد غد**»".

## غريب الحديث:

بَيْدَ: لها ثلاث معانٍ فيقال: بمعنى غير، ويقال: بمعنى على أني، ويقال: بمعنى لأني، وزاد ابن الأثير معنى فقال: "وقال بعضهم: إنها بأَيْدٍ، أي بقوة، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها"، واختار ابن تيمية ﷺ أنها بمعنى التعليل فقال: "أي: من أجل كما يروى أنه قال: «أنا أفصح العرب بيد أني من قريش، واسترضعت في بني سعد بن بكر»، والمعنى والله أعلم: أي نحن الآخرون في الخلق السابقون في الحساب والدخول إلى الجنة، كما قد جاء في الصحيح: أن هذه الأمة أول من يدخل الجنة من الأمم وأن محمدًا ﷺ أول من يفتح له باب الجنة وذلك لأنا أوتينا الكتاب من بعدهم، فهدينا لما اختلفوا فيه من العيد السابق للعيدين الآخرين، وصار عملنا الصالح قبل عملهم، فلما سبقناهم إلى الهدى والعمل الصالح

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٥٠٦).

جعلنا سابقين لهم في ثواب العمل الصالح"، ثم ختم بقوله: "ومن قال: (بيد)، هنا بمعنى: غير، فقد أبعد"(١).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الجمعة، باب فرض الجمعة، (٢/ ٢/٨٧٦)، من حديث أبي هريرة ﵁ مرفوعًا، بهذا اللفظ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الجمعة، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة، (٣/ ٦/٨٥٥)، بنحوه.



---

(١) العين، للفراهيدي (٨/ ٨٤)، وغريب الحديث، لأبي عبيد (٣/ ١٥٩)، وجمهرة اللغة، لابن دريد (٢/ ١٠١٩)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ١٧١)، اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٥٠٧-٥٠٨).

**٢٨٥-٢٨٦) قال ابن تيمية ﷺ:** "عن **أبي هريرة، وحذيفة** ﷺ قالا: قال رسول الله ﷺ: «**أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا، فكان لليهود يوم السبت، وكان للنصارى يوم الأحد، فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة، فجعل الجمعة والسبت والأحد، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة، نحن الآخرون من أهل الدنيا، والأولون يوم القيامة المقضي لهم – وفي رواية بينهم – قبل الخلائق**» رواه مسلم"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثنا أبو كريب، وواصل بن عبد الأعلى، قالا: حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

– وعن رِبْعِي بن حِرَاش، عن حذيفة. قالا: قال رسول الله ﷺ: «**أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا، فكان لليهود يوم السبت، وكان للنصارى يوم الأحد، فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة، فجعل الجمعة والسبت والأحد، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة، نحن الآخرون من أهل الدنيا، والأولون يوم القيامة، المقضي لهم قبل الخلائق**، وفي رواية واصل: **المقضي بينهم**»".

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الجمعة، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة، (٣/ ٨٥٦/٧).



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٥٠٦).

**٢٨٧) قال ابن تيمية** ﷺ: "يروى أنه قال: «**أنا أفصح العرب بيد أني من قريش، واسترضعت في بني سعد بن بكر**»"(١).

---

لم أقف على هذا الحديث مسندًا فيما اطلعت عليه من المصادر، إلا أن أبا عبيد قد ذكره في "غريب الحديث" وقال: "أخبرني بعض الشاميين أن النبي ﷺ قال: "**أنا أفصح العرب ميد أني من "قريش" ونشأت في "بني سعد ابن بكر**"(٢).

وقد قال ابن الملقن: استشهد الرافعي بما يروى عن النبي ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم بيد أني من قريش ونشأت في بني سعد واسترضعت في بني زهرة**». ويروى «**أنه أفصح العرب بيد أني من قريش ...**» إلى آخره"، ثم قال: "هذا الحديث ذكره الفقيه نجم الدين بن الرفعة في "مطلبه" ولم يعزه إلا إلى الفقهاء... وأقول أنا -أي ابن الملقن-: الذي ألفيته في كتب الحديث بعد الفحص البليغ والتتبع الشديد ما رواه الطبراني في «أكبر معاجمه» من حديث بقية، عن مبشر بن عبيد، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب، أنا أعرب العرب ولدتني قريش ونشأت في بني سعد بن بكر فأنى يأتيني اللحن**»، وهذا سند ظاهر الضعف"(٣)، وقال في الخلاصة: "غريب كله. نعم بعضه يروى كما أوضحته في الأصل"(٤).

وقال ابن حجر: "قوله: روي عن النبي ﷺ أنه قال: "**أنا سيد ولد آدم، بيد أني من قريش، ونشأت في بني سعد، واسترضعت في بني زهرة**"، ويروى: "**أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ... إلى آخره**"، ثم ذكر ما رواه الطبراني بسنده عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا وقال: "وفي إسناده مبشر بن عبيد، وهو متروك"(٥)، وقال السيوطي: "أورده أصحاب الغريب

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٥٠٧).

(٢) غريب الحديث، لأبي عبيد (٣/ ١٦٠-١٦١).

(٣) البدر المنير، لابن الملقن (٨/ ٢٨١).

(٤) خلاصة البدر المنير، لابن الملقن (٢/ ٢٥١).

(٥) التلخيص الحبير، لابن حجر (٥/ ٢٥٧٠).

ولا يُعرف له إسناد"[١]، ونقل عنه العجلوني في كشف الخفاء قوله: "معناه صحيح، ولكن لا أصل له كما قال ابن كثير وغيره من الحفاظ"[٢].

فالذي يظهر والله أعلم أنه من الأحاديث الغرائب.



(١) مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا، للسيوطي (ص١١٧).

(٢) كشف الخفاء، للعجلوني (٢٢٨/١).

**٢٨٨) قال ابن تيمية** رحمه الله: "جاء في الصحيح... أن محمدًا ﷺ أول من يفتح له باب الجنة"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم: "حدثني عمرو الناقد، وزهير بن حرب قالا: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**آتي باب الجنة يوم القيامة، فأستفتح فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت، لا أفتح لأحد قبلك**»"

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الإيمان، باب في قول النبي ﷺ: "أنا أول الناس يشفع في الجنة..."، (١/ ١٣٠/١٩٧).



(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٥٠٨).

**٢٨٩) قال ابن تيمية ﷺ**: "روى كريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أرسلني ابن عباس وناس من أصحاب النبي ﷺ إلى أم سلمة رضي الله عنها، أسألها: أي الأيام كان النبي ﷺ أكثرها صيامًا؟ قالت: **كان يصوم يوم السبت، ويوم الأحد أكثر ما يصوم من الأيام، ويقول: "إنهما يوما عيد للمشركين، فأنا أحب أن أخالفهم»**، رواه أحمد، والنسائي، وابن أبي عاصم[١]، وهو محفوظ من حديث عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن كريب، وصححه بعض الحفاظ"[٢].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال النسائي: "أخبرنا محمد بن حاتم المروزي، قال: أخبرنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، قال: حدثني أبي، عن كُرَيب، قال: أرسلني ابن عباس، وناس من أصحاب النبي ﷺ إلى أم سلمة: أي الأيام كان النبي ﷺ أكثرها صيامًا؟ قالت: يوم السبت والأحد، فأنكروا علي وظنوا أني لم أحفظ، فردوني، فقالت: مثل ذلك فأخبرتهم، فقاموا بأجمعهم، فقالوا: إنا أرسلنا إليك في كذا وكذا فزعم هذا أنك قلت كذا وكذا، قالت: "**صدق، كان رسول الله ﷺ يصوم يوم السبت والأحد أكثر ما يصوم من الأيام، ويقول: إنهما يوما عيد للمشركين فأنا أحب أن أخالفهم**".

## تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى"، (٣/ ٢١٤/٢٧٨٩)، من طريق **حبان بن موسى**، بهذا اللفظ.

وأخرجه كذلك في (٣/ ٢١٤/٢٧٨٨)، من طريق **بقية بن الوليد**، بنحوه مختصرًا وقرن أم سلمة بعائشة رضي الله عنهما.

وأخرجه أحمد في "المسند"، (٤٤/ ٣٣٠/٢٦٧٥٠)، عن **عَتَّاب بن زياد**، بنحوه مختصرًا

---

(١) لم أقف على الحديث من طريقه.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٥٠٨).

ثلاثتهم: (حبان بن موسى، وبقية بن الوليد، وعتَّاب بن زياد)، عن ابن المبارك، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن كُرَيب، عن أم سلمة رضي الله عنها مرفوعًا.

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن حاتم بن نعيم المروزي.**

روى عن: حبان بن موسى، وسويد بن نصر وغيرهما.

وعنه: النسائي، وأحمد بن الحسن بن محمد بن أبي عمرو المروزي وغيرهما.

وثقه النسائي.

قال ابن حجر: "ثقة من الثانية عشرة فرق ابن يونس بينه وبين المصيصي"، روى له النسائي[١].

**حبان بن موسى بن سَوَّار السُّلَمي، أبو محمد المروزي.**

روى عن: عبد الله بن المبارك، والنضر بن محمد وغيرهما.

وعنه: محمد بن حاتم المروزي، وأبو زرعة الرازي وغيرهما.

قال ابن معين: "لا بأس به"، وقال السمعاني: "كان ثقة صدوقًا، راوية كتب ابن المبارك"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي، وابن حجر: "ثقة"، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، روى له الشيخان، والترمذي، والنسائي[٢].

**عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة (ثقة ثبت فقيه عالم[٣]).**

**عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني، ولقبه دافن.**

روى عن: أبيه، وإسحاق بن سالم وغيرهما.

---

(١) يُنظر: مشيخة النسائي (ص٤٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ٢٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٧٢).

(٢) يُنظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣٥٠)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٢١٤)، والأنساب، للسمعاني (١١/ ١١٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٥/ ٣٤٥)، والكاشف، للذهبي (١/ ٣٠٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٥٠).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢).

وعنه: عبد الله بن المبارك، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وغيرهما.

سُئِل الدارقطني عن سند هو أحد رجاله فقال: "كلهم ثقات"، وقال في موضع آخر: "صالح"، وقال ابن المديني: "هو وسط"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ ويخالف".

قال ابن القطان الفاسي: لا تُعرف حاله.

قال الذهبي: "قال بعض الحفاظ: صالح الحديث"، وقال في الكاشف: "ثقة".

قال ابن حجر في الفتح: "فيه لين"، وقال في التقريب: "مقبول من السادسة مات في خلافة المنصور"، ذكره الذهبي في تاريخه في الطبقة السادسة عشرة فيمن توفي بين (١٥١ — ١٦٠هـ)، روى له أبو داود، والنسائي[١].

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق يخطئ؛ فقد ذكر ابن المديني أنه صالح، وقال ابن حبان يخطئ ويُخالف.

**محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني.**

روى عن: كُرَيب مولى ابن عباس، ومحمد بن علي ابن الحنفية وغيرهما.

وعنه: ابنه عبد الله، وعبد الملك بن جريج وغيرهما.

سُئِل الدارقطني عن سند هو أحد رجاله فقال: "كلهم ثقات"، وذكره ابن حبان في الثقات.

أما ابن القطان فقال: "لا تعرف حاله"، ونقل الذهبي عنه قوله: أرى حديثه حسنًا، يعني لا يبلغ الصحة.

قال الذهبي في الميزان: "قد روى له أصحاب السنن الأربعة فما استنكر له حديث"، وقال في الكاشف: "ثقة".

---

(١) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٧/ ٢)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٢٢)، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني (١٢٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٩٣)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٤/ ٢٦٩)، وتاريخ الإسلام (٤/ ١١١)، والكاشف، للذهبي (١/ ٥٩٥)، وفتح الباري، لابن حجر (٨/ ١٣٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٢١).

قال ابن حجر: "صدوق من السادسة وروايته عن جده مرسلة"، مات بعد الثلاثين ومائة، روى له الأربعة[1].

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة لتوثيق الدارقطني، ولم يرد فيه ما يجرح.

**كُرَيب بن أبي مسلم الهاشمي، المدني أبو رشدين الحجازي، مولى ابن عباس ﷺ.**

روى عن: أم سلمة، وعائشة ﵄ وغيرهما.

وعنه: محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وابن شهاب الزهري وغيرهما.

وثقه الأئمة، كابن سعد، وابن معين، والنسائي.

قال ابن حجر: "ثقة"، مات قبل المائة سنة ثمان وتسعين، روى له الجماعة[2].

**أم سلمة ﵂.**

صحابية جليلة، زوج النبي ﷺ.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، فهو كما تقدم صدوق يخطئ، وقد انفرد برواية هذا الحديث وهو ممن لا يقبل تفرده والله أعلم؛ لما وُصف به من الخطأ، قال الذهبي بعد إيراده الحديث: "عبد الله خرج له أبو داود والنسائي وهذا مما يتفرد به"[3].

وقال ابن القيم: "في صحة هذا الحديث نظر، فإنه من رواية محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وقد استنكر بعض حديثه"[4].

---

(١) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٥/ ٣٥٣)، وسؤالات البرقاني، للدارقطني (ص٢٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ١٧٣)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٤/ ٢٦٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٦٨)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٢٠٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٨).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٧/ ٢٨٩)، وتاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٦٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ١٧٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٦١).

(٣) المهذب في اختصار السنن الكبير، للذهبي (٤/ ١٦٨١).

(٤) زاد المعاد، لابن القيم (٢/ ٩٧).

وقد حسَّن ابن القطان الفاسي الحديث،[١] مع أنه وصف اثنين من رواته بالجهالة.



(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٤/ ٢٦٩).

- **قال ابن تيمية** ﷺ: "تقدم من رواية أبي الشيخ الأصبهاني، عن عطاء بن يسار هكذا رأيته ولعله ابن دينار - قال: قال عمر: "**إياكم ورطانة الأعاجم، وأن تدخلوا على المشركين يوم عيدهم في كنائسهم**".

وروى البيهقي بإسناد صحيح في باب كراهة الدخول على أهل الذمة في كنائسهم والتشبه بهم يوم نيروزهم ومهرجانهم: عن سفيان الثوري، عن ثور بن يزيد، عن عطاء بن دينار قال: قال عمر: "**لا تعلّموا رطانة الأعاجم، ولا تدخلوا على المشركين في كنائسهم يوم عيدهم؛ فإن السخطة تنزل عليهم**"(١).

---

تقدم تخريج الحديث، وهو ضعيف(٢).



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٥١٠-٥١١).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٢٢٤).

– **قال ابن تيمية** ﷺ: "وبالإسناد عن الثوري، عن عوف، عن الوليد – أو أبي الوليد –، عن عبد الله بن عمرو قال: **"من بنى ببلاد الأعاجم فصنع نيروزهم ومهرجانهم، وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك، حُشر معهم يوم القيامة"** ... وروى بإسناد صحيح عن أبي أسامة، حدثنا عوف، عن أبي المغيرة، عن عبد الله بن عمرو قال: **"من بنى ببلاد الأعاجم فصنع نيروزهم ومهرجانهم، وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك؛ حُشر معهم يوم القيامة** "، وقال: هكذا رواه يحيى بن سعيد، وابن أبي عدي، وغندر، وعبد الوهاب، عن عوف، عن أبي المغيرة، عن عبد الله بن عمرو من قوله"[١].

---

تقدم تخريج الحديث، وهو ضعيف[٢].



---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٥١٢–٥١٣).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (١٢٤).

**٢٩٠) قال ابن تيمية ﷺ**: "وروى بإسناده عن البخاري صاحب الصحيح قال: قال لي ابن أبي مريم أنبأنا نافع بن يزيد سمع سلمان بن أبي زينب، وعمرو بن الحارث سمع سعيد بن سلمة سمع أبان[١]، سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: **"اجتنبوا أعداء الله في عيدهم"**[٢].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البيهقي: "أخبرنا أبو بكر الفارسي، أخبرنا أبو إسحاق الأصفهاني، حدثنا أبو أحمد ابن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل قال: قال لي ابن أبي مريم: حدثنا نافع بن يزيد، سمع سليمان بن أبي زينب وعمرو بن الحارث، سمع سعيد بن سلمة، سمع أباه، سمع عمر بن الخطاب قال: **"اجتنبوا أعداء الله في عيدهم"**.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير"، (٤/ ٥٦٣)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبير"، (١٩/ ١٦٦/١٨٨٩٤)، عن ابن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، عن سليمان بن أبي زينب وعمرو بن الحارث، عن سعيد بن سلمة، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الفارسي، الحاكم أبو بكر المشَّاط.**

روى عن: عن أبي الحسن السراج وأبي عمرو بن مطر وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد المؤذن وغيرهما.

قال عنه عبد الغافر الفارسي: "الثقة العدل الكثير السماع والحديث بنيسابور وغيرها" مات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وهو ثقة[٣].

**إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرَّشِيد الكرماني، أبو إسحاق الأصبهاني.**

---

(١) كذا وردت عند ابن تيمية ﷺ، وجاءت في التاريخ الكبير وفي السنن الكبير للبيهقي: أباه.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (٥١٣/١).

(٣) يُنظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي، انتخبه أبو إسحاق الصيرفيني (ص٣٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٩/ ٤٥١).

روى عن: الحسين بن إسماعيل المحاملي، وابن مخلد الدوري وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان، وأبو القاسم بن منده وغيرهما.

وصفه الذهبي بالشيخ، الصدوق، وقال: "ما علمت فيه بأسًا"، مات سنة أربعمائة(١).

والذي يظهر والله أعلم أنه صدوق.

**محمد بن سليمان بن فارس، أبو أحمد النيسابوري الدلال.**

روى عن: أبي عبد الله البخاري، وأبي جعفر أحمد بن سعيد الدارمي وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن سعد، ومحمد بن صالح بن هانئ وغيرهما.

قال السمعاني: "أنفق على العلم الأموال الكثيرة ... وسئل أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ عن محمد بن سليمان بن فارس، فقال: "ما أنكرنا عليه إلا لسانه فإنه كان فحاشًا"، وقال الذهبي: "كان يفهم ويذاكر"، ومات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق؛ لقول ابن الأخرم: ما أنكرنا عليه إلا فحش لسانه، فكأنه محمود في حفظه وضبطه، ثم إنه راوية كتاب التاريخ الكبير عن البخاري، وقد اعتمده الأئمة مرجعًا لا يُستغنى عنه.

**محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجُعْفي، أبو عبد الله البخاري.**

روى عن: سعيد بن الحكم بن أبي مريم، وسعيد بن سليمان الواسطي وغيرهما.

وعنه: أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس، ومحمد بن عبد الله بن الجنيد وغيرهما.

إمام متفق على توثيقه قال أبو بكر الخطيب: "الإمام في علم الحديث، صاحب الجامع الصحيح، والتاريخ"، وقال المزي: "صاحب الصحيح، إمام هذا الشأن والمقتدى به فيه، والمعول على كتابه بين أهل الإسلام".

---

(١) يُنظر: أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١/ ٢٤٦)، وتكملة الإكمال، لابن نقطة (٤/ ٦٦٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٧/ ٦٩).

(٢) يُنظر: الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (١/ ٢١٤)، والأنساب، للسمعاني (٥/ ٤٣١)، والعبر في خبر من غبر (١/ ٤٦٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٧/ ٢٥٦).

قال ابن حجر: "جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث"، مات سنة ست وخمسين ومائتين، روى له الترمذي، والنسائي[١].

**سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجُمَحي بالولاء، أبو محمد المصري، وقد ينسب إلى جد جده.**

روى عن: نافع بن يزيد المصري، ويحيى بن أيوب المصري وغيرهما.

وعنه: البخاري، وأبو حاتم الرازي وغيرهما.

وثقه الأئمة كأبي حاتم، وقال أبو داود: "حجة".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه"، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، روى له الجماعة[٢].

**نافع بن يزيد الكَلَاعي، أبو يزيد المصري.**

روى عن: عمرو بن الحارث، وقيس بن الحجاج وغيرهما.

وعنه: ابن أبي مريم الجمحي، وعبد الله بن وهب وغيرهما.

وثقه أحمد بن صالح المصري، والعجلي، والحاكم وزاد: "مأمون".

وقال أبو حاتم: "لا بأس به"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن يونس: "كان ثبتًا في الحديث، لا يختلف فيه".

قال ابن حجر: "ثقة عابد"، مات سنة ثمان وستين ومائة، استشهد به البخاري. وروى له الباقون سوى الترمذي[٣].

**سليمان بن أبي زينب، أبو الربيع السَّبَئي، مولاهم، المصري.**

روى عن: سعيد بن سلمة، وثعلبة أبي الكنود الحمراوي.

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٢/ ٣٢٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٤/ ٤٣١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٦٨).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٠/ ٣٩٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٣٤).

(٣) يُنظر: الثقات، للعجلي (٢/ ٣٠٩)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص٤٤٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤٥٨)، وتاريخ ابن يونس المصري (١/ ٤٩٢): وسؤالات السجزي للحاكم (ص١٦٠)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٩/ ٢٩٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٥٩).

وعنه: نافع بن يزيد، وسعيد بن أبي أيوب وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن لهيعة: "كان فاضلاً، وكان قومه سبأ إذا نزل لهم معضلة فزعوا إليه فيها لفضله فيهم"، مات سنة أربع وثلاثين ومائة(١).

ولم أقف على من تكلم في حاله في الحديث، فالذي يظهر من كلام ابن لهيعة أنه متجه في سياقه إلى عدالته.

**عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، مولاهم، أبو أمية المصري.**

روى عن: سعيد بن سلمة، وسعيد بن أبي هلال وغيرهما.

وعنه: نافع بن يزيد، ويحيى بن أيوب وغيرهما.

وثقه الأئمة وأثنوا عليه، كابن معين، والعجلي، وأبي زرعة، وقال أبو حاتم:"كان أحفظ الناس في زمانه ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه".

وقال أحمد: "ليس فيهم يعني أهل مصر أصح حديثًا من الليث، وعمرو بن الحارث يقاربه"، وقال في موضع آخر: "عمرو بن الحارث من المحدثين"، إلا أن أبا بكر الأثرم نقل عنه قوله: "ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد، لا عمرو بن الحارث ولا أحد، وقد كان عمرو بن الحارث عندي ثم رأيت له أشياء مناكير".

وقال في موضع آخر، عنه: "عمرو بن الحارث حمل عليه حملا شديدًا، قال: يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطئ".

قال الذهبي: "حجة له غرائب"، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه حافظ"، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، روى له الجماعة(٢).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة حافظ؛ لتوثيق جمع من الأئمة له مطلقًا، وأما ما نُقِل عن أحمد من كونه رأى له أشياء مناكير فهي لا تعد قادحة في حقه والله أعلم؛

---

(١) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٤/ ٥٦٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١١٨)، وتاريخ ابن يونس المصري (١/ ٢٢١)، والثقات، لابن حبان (٤/ ٩٩)، و(٨/ ٢٧٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٦٦٨).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ١٠٧)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٤/ ٤٧٠)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٧٢)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (١/ ٤٢٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٢٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٥٧١)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٧٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤١٩).

بدليل أن أكثر الأقوال عن أحمد تشير إلى توثيقه، ثم إن قولهم له مناكير يعنون بها أنه روى ما لا يعرفه غيره وحاله مع ذلك صالحة كما قال ابن القطان الفاسي: "فرق عند المحدثين بأن يقولوا: (روى مناكير، أو منكر الحديث)؛ منكر الحديث: هو الذي يقولونه لمن سقطت الثقة بما يروي، لكثرة المنكرات على لسانه، كالذي يشتهر فيما بيننا بقلة التوقي فيما يحدث به، وتتكرر فضيحته، حتى يكون إذا سمعنا حديثا منكرا نقول: فلان حدث به، إلا لما قدم به عهدنا من نكارة حديثه؛ فهذا عندهم هو الذي يطلقون عليه أنه منكر الحديث، ولا تحل الرواية عنه"، ثم قال: "أما الذي يقولون فيه: (عنده مناكير، أو روى أحاديث منكرة) -كما قال أحمد عن عمرو هنا: له أشياء مناكير-، فإنه رجل روى ما لا يعرفه غيره وحاله مع ذلك صالحة، فهذا لا يضره الانفراد، إلا أن يكثر منه"(١).

وأما عن قول أحمد فيه: "يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطئ"، فهذا تليين مقيد بروايته عن قتادة فيُتنبه لذلك.

**سعيد بن سلمة بن مخرمة التجيبي، الزُّمَيلي، المصري.**

سمع أباه.

وعنه: سليمان بن أبي زينب، وعمرو بن الحارث.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "شيخ من أهل الشام".

وجهله أبو حاتم، وتابعه الذهبي، والذي يظهر والله أعلم أنه كذلك(٢).

**أبوه هو: سلمة بن مخرمة بن سلمة التجيبي، أبو سعيد الزُّمَيلي المصري.**

روى عن: عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان رضي الله عنهما.

وعنه: ابنه سعيد، وربيعة بن لقيط(٣).

لم أقف على من تكلم في حاله.

---

(١) إحكام النظر في أحكام النظر بحاسة البصر، لابن القطان الفاسي (ص٤٨٠).

(٢) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٤/ ٤٧٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٢٩)، وتاريخ ابن يونس المصري (١/ ٢٠٧)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٣٦٣)، والمغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ٢٦١).

(٣) يُنظر: الإكمال، لابن ماكولا (٤/ ٢٢٥)، والأنساب، للسمعاني (٦/ ٣١٩).

**عمر بن الخطاب ﷺ.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة حال ثلاثة رواة فيه، وهم سعيد بن سلمة وأبوه، وسليمان بن أبي زينب.



**٢٩١) قال ابن تيمية** ﷺ: "وبالإسناد إلى أبي أسامة، عن حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد بن سيرين قال: "أُتِي علي ﷺ بهدية النيروز، فقال: **ما هذه؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، هذا يوم النيروز، قال: فاصنعوا كل يوم نيروزًا**[١]. قال أبو أسامة: كره ﷺ أن يقول: نيروزًا"[٢].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن على بن عفان، حدثنا أبو أسامة، عن حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد بن سيرين قال: أُتِيَ علي بهدية النيروز، فقال: **ما هذه؟ قالوا: يا أمير المؤمنين هذا يوم النيروز. قال: فاصنعوا كل يوم فيروز**. قال أبو أسامة: كره أن يقول: نيروز".

قال الشيخ: وفي هذا كالكراهة لتخصيص يوم بذلك لم يجعله الشرع مخصوصًا به".

## غريب الحديث:

نيروز: كلمة فارسية معربة، وتعني: اليوم الجديد، وهو يوم عيد الفرح عند الفرس، عيد رأس السنة، وقد تقدم بيانه[٣].

## تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبير"، (١٩/ ١٦٧/ ١٨٨٩٧).

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الحافظ، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع (ثقة، قال الذهبي: الحافظ الكبير إمام المحدثين[٤]).**

**محمد بن يعقوب بن مَعْقِل، أبو العباس المعقلي، النيسابوري الأصم (ثقة[٥]).**

---

(١) راجعت المخطوطة وتبين أن الكلمة أقرب لأن تكون "فيروزًا"، وليست "نيروزًا"، وهو ما يتوافق مع السياق والله أعلم.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٥١٤).

(٣) يُنظر الحديث رقم: (١٢٤).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٥).

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١١٧).

**الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي (ثقة[١]).**

**حماد بن أسامة بن زيد القرشي، مولاهم، أبو أسامة الكوفي، مشهور بكنيته (ثقة ثبت[٢]).**

**حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري (ثقة ثبت[٣]).**

**هشام بن حسان الأزدي القردُوسي، أبو عبد الله البصري (ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما[٤]).**

**محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري (ثقة ثبت[٥]).**

**علي بن أبي طالب ﷺ.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.



---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢٤).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢٤).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٣٣).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٢).

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٢).

**٢٩٢) قال ابن تيمية** ﷺ: "روى أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف، حدثنا وكيع، عن أبي هلال، عن ابن بريدة قال: قال عمر: **"ما تكلم الرجل الفارسية إلا خَبَّ، ولا خَبَّ رجل إلا نقصت مروءته"**[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا وكيع، عن أبي هلال، عن ابن بريدة قال: قال عمر: **"ما تعلم الرجل الفارسية إلا خَبَّ ولا خَبَّ إلا نقصت مروءته"**.

## غريب الحديث:

خَبَّ: الخب: الخداع والمكر، وقد تقدم بيانه[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (١٤/ ٤٠٩/٢٧٩٦٤).

## دراسة إسناد الحديث:

**وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكوفي (ثقة حافظ[٣]).**

**محمد بن سُلَيم، أبو هلال الراسبي، البصري.**

روى عن: عبد الله بن بريدة، وقتادة بن دعامة وغيرهما.

وعنه: وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما.

اختلف في حاله الأئمة، فوثقه أبو داود، والدارقطني في سؤالات الحاكم، وقال في العلل في ترجيحه لوجه على آخر: "والقول ما قال هشام -يعني الدستوائي-، لأن أبا هلال ضعيف"، ووثقه أبو نعيم الأصبهاني.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٥٢٢).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (٢٢٤).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨).

وليَّنه أكثرهم فقال ابن معين: "صالح ليس بذاك القوي"، فقال رجل له: إن يحيى بن سعيد قال: "لأن أحدث عن عمرو بن عبيد أحب إلي من أن أحدث عن أبي هلال الراسبي"، فقال ابن معين: "عمرو بن عبيد ليس بشيء، رجل سوء، وأبو هلال صدوق"، وقال -في رواية-: "صويلح"، وقال في أخرى: "ليس بصاحب كتاب، ليس به بأس"، وقال -في رواية-: "وهو ضعيف الحديث".

وذكره البخاري في الضعفاء، وقال: "كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، وابن مهدي يروي عنه"، وقال أبو زرعة: "لين، وليس بالقوي"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق لم يكن بذاك المتين"، وقال ابنه: "أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من كتاب الضعفاء".

وقال البزار: "روى عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه، وإن كان غير حافظ"، وقال النسائي: "ليس بالقوي".

وحكى ابن حبان حاله فقال: "كان أبو هلال شيخًا صدوقًا، إلا أنه كان يخطئ كثيرًا من غير تعمد، حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم، وأكثر ما كان يحدث من حفظه، فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه"، ثم أبان عن رأيه فيه فقال: "والذي أميل إليه في أبي هلال الراسبي ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات، والاحتجاج بما وافق الثقات، وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثبات التي ليس فيها مناكير، لأن الشيخ إذا عرف بالصدق والسماع ثم تبين منه الوهم، ولم يفحش ذلك منه، لم يستحق أن يعدل به عن العدول إلى المجروحين إلا أن يكون وهمه يفحش ويغلب، فإذا كان كذلك استحق الترك"، وقال ابن عدي: "في بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه، وهو ممن يكتب حديثه".

وقد ضُعِّف في قتادة خاصة: قيل لابن معين: كيف روايته عن قتادة؟ فقال: "فيه ضعف، صويلح"، وقال أحمد: "قد احتمل حديثه إلا أنه يخالف في حديث قتادة وهو مضطرب الحديث عن قتادة".

قال الذهبي: "صدوق"، وقال في موضع آخر: "هو حسن الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين"، مات في آخر سنة سبع وستين ومائة، وقيل: قبل ذلك، استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في كتاب "القراءة خلف الإمام"، وغيره، وروى له الباقون سوى مسلم[١].

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف؛ وقد فُسِّر ضعفه بسوء حفظه، وكثرة وقوعه في الخطأ.

**عبد الله بن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي، أبو سهل المروزي (ثقة[٢]).**

وأما عن سماعه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فالذي يظهر والله أعلم أنه لم يدركه، قال أبو زرعة: "عبد الله بن بريدة عن عمر مرسل"[٣].

**عمر بن الخطاب رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال أبي هلال الراسبي، ولانقطاعه، فابن بريدة لم يدرك عمر رضي الله عنه.



---

(١) يُنظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٤٢٧)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص١٢١)، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص٢٢١)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢/١٦١-١٦٢)، ومسند البزار (١٣/ ٤٣٩)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٩٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٧٣)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ٢٩٥)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٤٤٣)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٦٩)، وعلل الدارقطني (١٢/ ٢٢١)، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم (٢/ ٣٤٥)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ٢٩٣)، وديوان الضعفاء (ص٣٥٥) والعبر في خبر من غبر، للذهبي (١/ ١٩٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٨١).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢٢٣).

(٣) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص١١١).

**٢٩٣) قال ابن تيمية ﷺ**: "روى السِّلَفي من حديث سعيد بن العلاء البرذعي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم البلخي، حدثنا عمر بن هارون البلخي، حدثنا أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يحسن أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالعجمية فإنه يورث النفاق**».

ورواه أيضا بإسناد معروف، إلى أبي سهل محمود بن عمر العكبري، حدثنا محمد بن الحسن بن محمد المقري، حدثنا أحمد بن الخليل – ببلخ – حدثنا إسحاق بن ابراهيم الحريري، حدثنا عمر بن هارون، عن أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يحسن أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فإنه يورث النفاق**».

وهذا الكلام يشبه كلام عمر بن الخطاب، وأما رفعه فموضع تبين"(١).

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الحاكم: "حدثني أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء المُطَّوِّعِي، ثنا أحمد بن الليث بن الخليل، ثنا إسحاق بن إبراهيم الجريري ببلخ، ثنا عمر بن هارون، ثنا أسامة بن زيد الليثي، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "**من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالفارسية؛ فإنه يورث النفاق**".

## تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في "المستدرك"، (٨/ ٢٢٥/ ٧٢١٩).

## دراسة إسناد الحديث:

**سعيد بن القاسم بن العلاء بن خالد، أبو عمرو البَرْذَعي.**

روى عن: محمد بن جعفر الكرابيسي البلخي، ومحمد بن حبان بن الأزهر البصري وغيرهما.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٥٢٣-٥٢٤).

وعنه: الحاكم، وأبو الحسن الدارقطني، وغيرهما.

قال أبو نعيم: "أحد الحفاظ"، ووصفه الذهبي بالإمام، المحدث، العالم.

مات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة[١]، والذي يظهر والله أعلم أنه ثقة.

**أحمد بن الليث بن الخليل، أبو بكر البلخي.**

ذكره ابن منده في فتح الباب في الكنى والألقاب[٢]، فيمن كنيته أبو بكر، وقال:

حدث عن: محمد بن خالد بن خداش.

روى عنه: علي بن خلف.

ولم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

**إسحاق بن إبراهيم الجريري، أبو إسحاق البلخي.**

ذكره ابن منده أيضًا في فتح الباب في الكنى والألقاب[٣]، فيمن كنيته أبو إسحاق، وقال: "إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحريري -بالحاء- البلخي - يعرف - بكزة، روى عنه: عبد الصمد بن الفضل وكناه".

ولم أقف على من تكلم فيه بجرح أو تعديل.

**عمر بن هارون بن يزيد الثقفي، مولاهم، أبو حفص البلخي.**

روى عن: أسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن رافع المدني وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن الأشعث البخاري، وإبراهيم بن هارون البلخي البزاز وغيرهما.

ضعفه جماعة من الأئمة، فقال ابن سعد: "كتب الناس عنه كتابًا كبيرًا وتركوا حديثه"، وقال ابن معين: "ليس هو ثقة"، وقال مرة: "ليس بشيء"، وقال أيضًا: "كذاب قدم مكة وقد مات جعفر بن محمد فحدث عنه"، وقال أحمد: "أكثرت عن عمر بن هارون ولا أروي عنه شيئًا

---

(١) يُنظر: تاريخ أصبهان، لأبي نعيم (١/ ٣٨٧)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٠/ ١٥٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٦/ ٧٢).

(٢) فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده (ص١٤٨).

(٣) فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده (ص٤٨).

وهو من أهل بلخ وعبد الرحمن بن مهدي لم يكن له قيمة عنده"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وضعفه جماعة غيرهم.

قال الذهبي: "واه اتهمه بعضهم"، وقال ابن حجر: "متروك وكان حافظًا من كبار التاسعة"، مات سنة أربع وتسعين ومائة، روى له الترمذي، وابن ماجه[١].

**أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني (صدوق يهم[٢]).**

**نافع مولى ابن عمر ﷺ، أبو عبد الله المدني، قيل: أن أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور (ثقة ثبت[٣]).**

**ابن عمر رضي الله عنهما.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لحال عمر بن هارون، قال الذهبي: "فيه عمر بن هارون كذبه ابن معين، وتركه الجماعة"[٤]، وقال ابن كثير: "هذا حديث غريب منكر، بل موضوع مكذوب"[٥]، وقال ابن حجر: "سنده واهٍ"[٦].



(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٣٧٨)، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٥٤)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٨٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٤١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٥٢١)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٧٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤١٧).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٩٩).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٤٨).

(٤) مختصر تلخيص الذهبي لمستدرك الحاكم، لابن الملقن (٥/ ٢٤٧٥).

(٥) مسند الفاروق، لابن كثير (٢/ ٣٤٥).

(٦) فتح الباري، لابن حجر (٦/ ١٨٤).

**٢٩٤) قال ابن تيمية ﷺ**: "قال النبي ﷺ لأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص – وكانت صغيرة قد ولدت بأرض الحبشة لما هاجر أبوها، فكساها النبي ﷺ خميصة، وقال: «**يا أم خالد، هذا سنا**»، والسنا بلغة الحبشة: الحسن"[(١)].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو الوليد: حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: حدثني أبي قال: حدثتني أم خالد بنت خالد قالت: **أُتِي رسول الله ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء، قال**: **من ترون نكسوها هذه الخميصة؟ فأُسْكِت القوم، قال**: **ائتوني بأم خالد، فأُتِي بي النبي ﷺ فألبسها بيده، وقال**: **أبلي وأَخْلِقِي مرتين، فجعل ينظر إلى علم الخميصة ويشير بيده إلي ويقول**: **يا أم خالد هذا سنا، والسنا بلسان الحبشية الحسن**، قال إسحاق: حدثتني امرأة من أهلي أنها رأته على أم خالد".

## غريب الحديث:

خميصة: الخميصة: ثوب صوف أو خز جعل له علامة من طراز أو غيره، وقد تقدم بيانها[(٢)].

أبْلِي وأخْلِقي: أمر مخاطبة من الإبلاء، والإخلاق، وهما مترادفتان: من إخلاق الثوب تقطيعه، فثوب خَلَقٌ: بالٍ.

وقال ابن بطال: هو كلام معروف عند العرب معناه الدعاء بطول البقاء أي: عِش فَخْرِق ثيابك وارقعها.

وقال ابن الأثير: "يروى بالقاف والفاء"، وذكر معناه بالقاف كما تقدم، ثم قال: "وأما الفاء فبمعنى العوض والبدل، وهو الأشبه".

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٥٢٥).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (١٨١).

وأما عن تكرار اللفظتين وهما بنفس المعنى فقد قال الحسين بن محمود الزيداني: "هذا التكرارُ دعاءٌ لها من عنده ﷺ في طول العمر، كأنه قال لها: عمَّرَكِ الله تعميرًا في حالة إلباسه إياها"(١).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب اللباس، باب ما يدعى لمن لبس ثوبًا جديدًا، (٧/ ١٥٣/ ٥٨٤٥).



(١) شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٥/ ٢٣٢)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٧١)، والمفاتيح في شرح المصابيح، للحسين بن محمود الزيداني (٦/ ١٢٢).

**٢٩٥) قال ابن تيمية ﷺ**: "روي عن أبي هريرة ﷺ أنه قال لمن أوجعه بطنه: **"أشكم بدرد"**، وبعضهم يرويه مرفوعًا، ولا يصح"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في التاريخ الأوسط: "حدثنا ابن الأصبهاني، قال: ثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد قال لي أبو هريرة: **"يا فارسي أشكم دَرْد"**.

## غريب الحديث:

أشكم دَرْد: جاءت عن ابن ماجه: "اشِكَنْب درد"، وفيه يعني: تشتكي بطنك؟ بالفارسية[٢].

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه ليث بن أبي سُلَيم، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعًا.

الوجه الثاني: ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة ﷺ، موقوفًا.

**فأما الوجه الأول: ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه ثلاثة رواة، وهم:**

**١ . ذَوَّاد بن عُلْبة.**

أخرجه أحمد في "المسند"، (١٥/ ٢٨/ ٩٠٦٦)، عن **أسود بن عامر**، بهذا اللفظ.

وفيه أيضًا، (١٥/ ١٣١/ ٩٢٤٠)، عن **موسى بن داود**.

وأخرجه ابن ماجه في "السنن"، كتاب الطب، باب الصلاة شفاء، (٤/ ٥١٢/ ٣٤٥٨)، من طريق **السَّريّ بن مسكين**، بمثله إلا أنه ردَّ بنعم.

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير"، (٢/ ٤٨)، من طريق **عبد العزيز بن الخطاب**.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٥٢٦).

(٢) سنن ابن ماجه (٤/ ٥١٣).

ثلاثتهم: (أسود بن عامر، وموسى بن داود، وعبد العزيز بن الخطاب)، عن ذوَّاد بن عُلبة.

**٢. الصلت بن الحجاج.**

أخرجه ابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال"، (٥/ ١٣٠)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية"، (١/ ١٧١/٢٧٣)، من طريق **نوح بن يزيد المُعَلِّم**.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "أخلاق النبي ﷺ" (٤/ ٩٧)، من طريق **أبي الحارث الوراق**.

كلاهما: (نوح بن يزيد، وأبو الحارث الوراق)، عن الصلت بن الحجاج.

**٣. معلى بن هلال.**

لم أقف على روايته لكن ذكرها ابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال"، (٤/ ٢٣)، فقال: "وأظن أن بعض الضعفاء أيضًا قد رواه عن ليث فرفعه وأظنه معلى بن هلال".

ثلاثتهم: (ذواد بن علبة، والصلت بن الحجاج، ومعلى بن هلال)، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

**وأما الوجه الثاني: ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه ثلاثة رواة، وهم:**

**١. شريك النخعي.**

أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير"، (٢/ ٤٨).

**٢. عبد الرحمن بن محمد المحاربي.**

أخرجه البخاري في "التاريخ الأوسط"، (٢/ ١٨٥/١٤٠٩)، ومن طريقه أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير"، (٢/ ٤٨)، وابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال"، (٤/ ٢٣)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية"، (١/ ١٧٢/٢٧٥).

**٣. عبد السلام بن حرب.**

أخرجه ابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال"، (٤/ ٢٣).

ثلاثتهم: (شريك، والمحاربي، وعبد السلام بن حرب)، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا.

## دراسة المدار، والرواة المختلفين عنه:

**أما مدار الحديث فهو:**

**ليث بن أبي سُلَيم بن زُنَيم، أبو بكر الكوفي، واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك (ضعيف[١]).**

**وأما راويا الوجه الأول عنه فهما:**

**١. ذَوَّاد بن عُلْبة الحارثي، أبو المنذر الكوفي.**

روى عن: ليث بن أبي سليم، وإسماعيل بن أمية القرشي وغيرهما.

وعنه: ابنه مزاحم، ويوسف بن أبي أمية الثقفي الكوفي وغيرهما.

ضعفه الأئمة، كابن معين، وزاد -في رواية-: "ولا يكتب حديثه"، وقال في أخرى: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "يخالف في بعض حديثه"، وقال أبو حاتم: "ليس بالمتين، يكتب حديثه".

وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا، يروي عن الثقات ما لا أصل له، وعن الضعفاء ما لا يعرف"، وقال ابن عدي: "كأن أحاديثه غرائب عن كل ما يرويه، وهو في جملة الضعفاء عندي ممن يكتب حديثه".

قال ابن حجر: "ضعيف عابد من الثامنة"، روى له الترمذي، وابن ماجه[٢].

**٢. الصلت بن الحجاج بن الصلت، أبو محمد الكوفي.**

روى عن: ليث بن أبي سليم، ومحمد بن جحادة وغيرهما.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٠٩)، وتاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٣٦٢)، والضعفاء الصغير، للبخاري (ص٦٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٤٥٣)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٣٦٣)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤/٢١-٢٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٨/ ٥٢٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٠٣).

وعنه: يحي القطان، ونوح بن يزيد وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: "في حديثه بعض النكرة"، وقال: حديثه ليس بالكثير، وفي بعض أحاديثه ما ينكر عليه، بل عامته كذلك ولم أجد للمتقدمين فيه كلام فأذكره.

وقال الذهبي: عامة حديثه مناكير، وذكره في تاريخه في الطبقة الثامنة عشرة فيمن توفي بين (٢٧١ – ١٨٠ هـ)، وقال الهيثمي: "ضعيف"[١].

الذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف، فلم يروِ سوى القليل من الأحاديث وقال ابن عدي عامتها منكرة.

**٣. مُعَلَّى بن هلال بن سويد الحضرمي، أبو عبد الله الطحان الكوفي.**

روى عن: ليث بن أبي سليم، ومنصور بن المعتمر وغيرهما.

وعنه: قتيبة بن سعيد، ويحيى بن حمزة وغيرهما.

كذبه الأئمة ومنهم: ابن معين، وأحمد، وأبو زرعة، وزاد أحمد: "متروك الحديث حديثه موضوع"، وقال البخاري: "تركوه"، وقال النسائي: " متروك الحديث

قال ابن حجر: "اتفق النقاد على تكذيبه من الثامنة"، روى له ابن ماجه[٢].

**وأما رواة الوجه الثاني عن ليث فهم:**

**١. شَرِيك بن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله (صدوق يخطئ، يُقبل حديثه مالم يخالف وبخاصة ما كان من كتابه؛ ومن سمع منه قبل تخليطه فحديثه صحيح[٣]).**

---

(١) يُنظر: الثقات، لابن حبان (٦/ ٤٧٢)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ١٢٩-١٣١)، وتاريخ الإسلام (٤/ ٦٥٦)، وديوان الضعفاء، للذهبي (ص١٩٦)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٤/ ٦٧).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ١٢٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٥١٠)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٩/ ٢٢٣)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص٩٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣٣٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٨/ ٢٩٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٤١).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٢).

**٢. عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي.**

روى عن: ليث بن أبي سليم، ومحمد بن إسحاق بن يسار وغيرهما.

وعنه: عثمان بن محمد بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والبزار، والنسائي، وابن شاهين، والدارقطني، وزاد ابن سعد: كان كثير الغلط، وقال وكيع: "ما كان أحفظه لهذه الأحاديث الطوال".

وقال ابن معين -في رواية-، والنسائي: "ليس به بأس"، قال الدارمي: "وعبد الرحمن ليس بذاك"، وقال عثمان بن أبي شيبة كما نقل ابن شاهين عنه: "هو صدوق، ولكن هو كذا، ضَعَّفَه"، وقال العجلي: "لا بأس به"، وذكر أبو داود حماد الأبحّ فقال: "يخطئ كما يخطئ الناس"، وسُئِل عن المحاربي فقال: "هو مثل حماد الأبح"، وقال أبو حاتم: "صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين".

وقال عبد الله بن أحمد: "قال أبي: المحاربي عن معمر؟ قلت: نعم، وأنكره جدًا"، وقال عبد الله بن أحمد: "ولم نعلم أن المحاربي سمع من معمر شيئًا وبلغنا أن المحاربي كان يدلس".

قال البخاري: "سمع ليث بن أبي سليم".

قال الذهبي في الميزان: "ثقة صاحب حديث"، وقال في الكاشف: "ثقة يغرب"، وقال في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: "ثقة نبيل روى مناكير عن مجاهيل"، وقال ابن حجر: "لا بأس به، وكان يدلس قاله أحمد"، وقال: "ليس له في البخاري سوى حديثين متابعة"، وقال: "تكلم فيه للتدليس"، مات سنة خمس وتسعين ومائة، روى له الجماعة[1].

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٥١٥)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٦٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٣٦٣)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٦/ ٤٤٤)، والثقات، للعجلي (٢/ ٨٦)، وسؤالات الآجري لأبي داود (١/ ٢٣٤-٢٣٥)، ومسند البزار (٨/ ٣٣٤٣/٢٧٧)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٢/ ٣٤٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢٨٢)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٣٤)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص١٤٧-١٤٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٧/ ٣٨٧)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٥)، والكاشف (١/ ٦٤٢)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص١٢٣)، وهدي الساري (ص٤١٩-٤٦٢)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٨٣٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٤٩).

**خلاصة حاله:** يتبين مما سبق من أقوال الأئمة أنه لم يُتكلم فيه سوى بأمرين وهما: التدليس، وروايته المناكير عن المجاهيل، وإنما جاءت النكرة من قبل المجاهيل لا من قبله؛ لتقييدهم روايته المناكير بقولهم عن المجاهيل، فالذي يظهر والله أعلم أنه ثقة يدلس.

**٣. عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي المُلَائي، أبو بكر الكوفي أصله بصري (ثقة حافظ له مناكير[١]).**

## دراسة الاختلاف:

**تقدم أن الحديث يرويه ليث بن أبي سُلَيم، واختلف عنه من وجهين:**

فرواه ثلاثة من الرواة وهم: **ذَوَّاد بن عُلبة، والصلت بن الحجاج، ومعلى بن هلال**، عنه، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعًا، وخالفهم ثلاثة أيضًا، وهم: **شريك النخعي، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وعبد السلام بن حرب**، فرووه عنه، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفًا.

والذي يظهر والله أعلم ترجيح **الوجه الثاني**؛ لأن رواته أوثق وأصدق من رواة الوجه الأول إذ أن رواة الوجه الأول ضعفاء كما تقدم وفيهم كذاب أيضًا.

قال ابن الأصبهاني الراوي عن المحاربي: "رفعه ذواد وليس له أصل؛ أبو هريرة لم يكن فارسيًا إنما مجاهد فارسي"[٢].

ورجح الوقف العقيلي[٣]، وابن الجوزي[٤]، وقال ابن تيمية: "وبعضهم يرويه مرفوعًا ولا يصح"[٥]، وقال تلميذه ابن القيم: "وقد روي هذا الحديث موقوفًا على أبي هريرة، وأنَّه هو الذي قال ذلك لمجاهد، وهو أشبه"[٦].

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨).

(٢) التاريخ الأوسط، للبخاري (٢/ ١٨٦).

(٣) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٢/ ٤٨).

(٤) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي (١/ ١٧٢).

(٥) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٥٠٨).

(٦) زاد المعاد، لابن القيم (٤/ ٣٠٠).

## دراسة إسناد الحديث -إسناد البخاري-:

**محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر ابن الأصبهاني يلقب حمدان.**

روى عن: عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وعبد السلام بن حرب وغيرهما.

وعنه: البخاري، وأبو زرعة الرازي وغيرهما.

كان متقنًا، وصفه بذلك يعقوب بن شيبة، وقال أبو حاتم: "كان حافظًا يحدث من حفظه ولا يقبل التلقين ولا يقرأ من كتب الناس ولم أر بالكوفة أتقن حفظًا منه"، ووثقه النسائي.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، مات سنة عشرين ومائتين، روى له البخاري، والترمذي، والنسائي(١).

**عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي (ثقة يدلس).**

تقدمت ترجمته في دراسة الرواة المختلفين.

**ليث بن أبي سُلَيم بن زُنَيم، أبو بكر الكوفي، واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك (ضعيف(٢)).**

**مجاهد بن جَبْر، أبو الحجاج المخزومي، مولاهم، المكي.**

روى عن: أبي هريرة، وابن عمر رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: ليث بن أبي سليم، وأيوب السختياني وغيرهما.

كان من أوعية العلم، وثقه الأئمة وأثنوا عليه، كابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة.

جاء عند ابن حبان ما يُشير إلا أنه قد تُكُلِّم في سماعه من أبي هريرة رضي الله عنه، لكن ردَّ ابن حبان على هذا بقوله: "سمع مجاهد من أبي هريرة أحاديث معلومة بيَّن سماعه فيها عنه عمر بن ذر، وقد وهم من زعم أنه لم يسمع من أبي هريرة شيئًا، لأنَّ أبا هريرة مات سنة ثمان وخمسين في إمارة معاوية، وكان مولد مجاهد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب، ومات مجاهد

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٦٥)، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٠/ ٤٦٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٥/ ٢٧٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٨٠).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٨).

سنة ثلاث ومائة، فدل هذا على أن مجاهدًا سمع أبا هريرة"، وقد أخرج الشيخان من أحاديثه، عن أبي هريرة رضي الله عنه[١].

قال ابن حجر: "ثقة إمام في التفسير وفي العلم"، مات سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث، أو أربع ومائة، روى له الجماعة[٢].

**أبو هريرة رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال ليث بن أبي سُلَيم.



(١) يُنظر مثالًا: صحيح البخاري (٨/ ٥٥/٦٢٤٦)، وصحيح مسلم (٣/ ٧٨/٩٩٥).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٢٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣١٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٧/ ٢٢٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٢٠).

**٢٩٦) قال ابن تيمية** ﷺ: "إن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب... ومنها ما هو واجب على الكفاية، وهذا معنى ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عيسى بن يونس، عن ثور، عن عمر بن زيد قال: كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: **"أما بعد: فتفقهوا في السنة، وتفقهوا في العربية وأعربوا القرآن، فإنه عربي**"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا عيسى بن يونس، عن ثور، عن عمر بن زيد قال: كتب عمر إلى أبي موسى: **أما بعد فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية وأعربوا القرآن فإنه عربي، وتمعددوا فإنكم مَعَدِّيُّون**".

## غريب الحديث:

تمعددوا: قيل من الغلظ، وقيل تشبهوا بعيش معد لأنهم كانوا أهل قشف وغلظ في عيشهم، وقد تقدم بيانها[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٦/ ٣٨٩/ ٣١٩٠٥)، من طريق **عمر بن زيد**، بهذا اللفظ.

وأخرجه أيضًا في (١٦/ ٣٩١/ ٣١٩١٤)، وسعيد بن منصور في "التفسير"، (٢/ ٣١٤/ ٨٩)، كلاهما: ابن أبي شيبة، وسعيد من طريق **الحسن البصري**، بنحوه مطولًا.

وأخرجه سعيد بن منصور في "التفسير" كذلك، (٢/ ٢٧٠/ ٧٠)، من طريق **عبيد الله بن عبيد الكَلَاعي**، بنحوه مطولًا.

ثلاثتهم: (عمر بن زيد، والحسن البصري، وعبيد الله بن عبيد الكلاعي)، عن عمر رضي الله عنه.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/ ٥٢٧).

(٢) يُنظر الحديث رقم: (١٢٥).

## دراسة إسناد الحديث:

**عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي، أبو عمرو، ويقال: أبو محمد الكوفي (ثقة مأمون[١]).**

**ثور بن يزيد بن زياد، أبو خالد الحمصي.**

روى عن: ابن شهاب الزهري، وأبي الزبير المكي وغيرهما.

وعنه: عيسى بن يونس، ومالك بن أنس وغيرهما.

وثقه الأئمة، كابن سعد، وابن معين، وأحمد.

وذكر الأئمة أنه كان يرى القدر، وهذا مما لا يقدح في ضبطه.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر"، مات سنة خمسين ومائة، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين ومائة، روى له الجماعة[٢].

**عمر بن زيد.**

ذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال: "كتب عمر إلى أبي موسى، مرسل، قاله إسحاق عن عيسى، عن ثور"، وذكره كذلك ابن أبي حاتم، ولم يوردا فيه جرحًا، ولا تعديلًا[٣].

**عمر بن الخطاب رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة عمر بن زيد، وللانقطاع بينه وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قاله البخاري.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٦١).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٤٧١)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٨٣)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٧٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤/ ٤١٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص١٣٥).

(٣) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٧/ ١٨٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٠٩).

**٢٩٧) قال ابن تيمية** ﷺ: "في حديث آخر عن عمر ﷺ أنه قال: **"تعلموا العربية فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم"**[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن مُوَرِّق قال: قال عمر: **"تعلموا اللَّحْن والفرائض، فإنه من دينكم"**.

## غريب الحديث:

اللَّحْن: اللَّحْنُ: ما تَلْحَنُ إليه بلسانك، أي: تميل إليه بقولك، والمعروف أن اللحْن: يقال للخطأ، لحن الرجل: إذا أَخطأ، أي تعلموا الخطأ في الكلام لتحترزوا منه.

وذكره ابن الأنباري في الأضداد وقال: "اللّحْن حرف من الأضداد؛ فيقال للخطأ لَحْن، وللصواب لحن"، ثم قال تعليقًا على الحديث المذكور: "فيجوز أَن يكون اللحْن الصواب؛ ويجوز أَن يكون الخطأ، يعرف فيُتجَنَّب".

وقال ابن الأعرابي: واللحَن أيضًا، بالتحريك، اللغة. وقد روي أن القرآن نزل بلَحَن قريش أي بلغتهم"[٢].

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (١٦/ ٣٩٢/٣١٩١٨)، بهذا اللفظ، والدارمي في "المسند"، (٤/ ١٨٨٥/٢٨٩٢)، بنحوه، من طريق **مُوَرِّق العجلي**.

وأخرجه سعيد بن منصور في "السنن"، (١/ ٤٤/٢)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، (١٧/ ٢٤٣/٣٣٠٩٢)، والدارمي في "المسند"، (٤/ ١٨٨٥/٢٨٩٣) من طريق **إبراهيم النخعي**، بنحوه مقتصرًا على تعلم الفرائض.

كلاهما: (مُوَرِّق العجلي، وإبراهيم النخعي)، عن عمر ﷺ موقوفًا.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٥٢٧-٥٢٨).

(٢) العين، للفراهيدي (٣/ ٢٢٩): وغريب الحديث، لأبي عبيد (٢/ ٤٢)، والأضداد، لابن الأنباري (ص٢٣٨-٢٣٩)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ٢٤٢)، ولسان العرب، لابن منظور (١٣/ ٣٨٠).

## دراسة إسناد الحديث:

**محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية، الضرير الكوفي (ثقة في حديثه عن الأعمش، وصدوق يضطرب في روايته عن غيره[١]).**

**عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري (ثقة[٢]).**

**مُوَرِّق بن مُشَمْرِجٍ بن عبد الله العجلي، أبو المعتمر البصري.**

روى عن: عمر بن الخطاب، وأنس بن مالك رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: عاصم الأحول، ومجاهد بن جبر وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي، والنسائي.

وأما عن إدراكه لعمر رضي الله عنه، فالذي يظهر والله أعلم أنه لم يدركه، فلا يصح له سماع منه، قيل لأبي زرعة مورق العجلي عن أبي ذر؟ قال: "مرسل، لم يسمع مورق من أبي ذر شيئًا"، وعلق العلائي على ذلك بقوله: "وقد روى عن عمر رضي الله عنه فيكون روايته عنه مرسلة أيضًا".

وقال الذهبي: "يروي عن: عمر، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وطائفة ممن لم يلحق السماع منهم، فذلك مرسل".

قال ابن حجر: "ثقة عابد من كبار الثالثة مات بعد المائة"، روى له الجماعة[٣].

**عمر بن الخطاب رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لعلتين:

١. لانقطاعه، مُوَرِّق العجلي لم يدرك عمر رضي الله عنه، كما تقدم في ترجمته.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٥٤).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢٠٧)

(٣) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٢١٢)، والثقات، للعجلي (٢/ ٣٠٣)، والمراسيل، لابن أبي حاتم (ص٢١٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٩/ ١٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/ ٣٥٤)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي (ص٢٨٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٤٩).

٢. لحال محمد بن خازم الضرير فهو صدوق يضطرب في روايته عن غير الأعمش.



**٢٩٨) قال ابن تيمية ﵀**: "الشرائع هي غذاء القلوب وقوتها كما قال ابن مسعود ﵁ -ويُروى مرفوعًا-: «**إن كل آدب يحب أن تؤتى مأدبته وإن مأدبة الله هي القرآن**»"[١].

---

## إسناد الحديث ومتنه:

قال الدارمي: "أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا مسعر، عن معن بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود، قال: «**ليس من مُؤَدِّب إلا وهو يُحِب أن يؤتى أدَبُه، وإن أدب الله القرآن**»".

## غريب الحديث:

مُؤَدِّب: الأَدْب: جمع الناس إلى طعامك. والآدِب الداعِي، والمآدِب: جمع المأدبة، وجاء في بعض الروايات: "مأدبة الله"، فقال أبو عبيد: "مأدبة الله فيه وجهان: يقال: مأدُبَة ومأدَبَة، فمن قال: مأدُبَة أراد به الصنيع يصنعه الإنسان، فيدعو إليه الناس... وإنما تأويل الحديث أنه مَثَل، شبَّه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع، ثم دعاهم إليه... فأما من قال: مأدَبَة، فإنه يذهب به إلى الأَدَبِ يجعله من ذلك"[٢].

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث يرويه ابن مسعود ﵁، واختلف عنه من وجهين:**

الوجه الأول: عن ابن مسعود ﵁ مرفوعًا.

الوجه الثاني: عن ابن مسعود ﵁ موقوفًا عليه.

**فأما الوجه الأول: عن ابن مسعود ﵁ مرفوعًا.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راوٍ واحد، وهو:**

**أبو الأحوص، واختلف عنه من وجهين، فرواه عنه على هذا الوجه راويان، وهما:**

**- علقمة بن مرثد.**

أخرجه الدارقطني في "العلل"، (٥/٣٢٦).

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية (١/٥٤٢).

(٢) غريب الحديث، لأبي عبيد (٥/ ١٢٥، ١٢٦)، ومقاييس اللغة، لابن فارس (١/ ٧٤).

**- إبراهيم الهجري، واختلف عنه من وجهين، وممن روى هذا الوجه عنه:**

**١. أبو معاوية الضرير.**

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (١٦/ ٤١٥/٣٢٠٠٢)، بمثل آخره وفيه زيادة.

**٢. صالح بن عمر.**

أخرجه الحاكم في "المستدرك"، (٣/ ١٤٤/٢٠٥٩)، بمعنى آخره وفيه زيادة.

**٤. أبو اليقظان عمار بن محمد الثوري.**

أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن"، (ص٤٩)، بمعنى آخره وفيه زيادة.

**٥. محمد بن فضيل. ٦. ابن الأجلح.**

قرنهما ابن حبان وأخرج روايتهما في "المجروحين"، (١/ ٩٥)، بمعنى آخره وفيه زيادة.

ستتهم: (أبو معاوية، وصالح بن عمر، ومحمد بن عجلان، وأبو اليقظان، ومحمد بن فضيل، وابن الأجلح)، عن **إبراهيم الهجري**.

وكلاهما: (علقمة بن مرثد، وإبراهيم الهجري -في الوجه الأول عنه-)، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا.

**وأما الوجه الثاني: عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا عليه.**

**فرواه عنه على هذا الوجه راويان، وهما:**

**- معن بن عبد الرحمن.**

أخرجه الدارمي في "المسند"، (٤/٢٠٩٣/٣٣٦٤)، بهذا اللفظ.

**- أبو الأحوص، وكما تقدم اختلف عنه من وجهين، ورواة هذا الوجه عنه هم:**

**١. أبو إسحاق السبيعي.**

أخرجه الدارمي في "المسند"، (٤/ ٢٠٨٣/٣٣٥٠)، بمعنى آخره وفيه زيادة.

**٢. عبد الملك بن ميسرة.**

أخرجه الدارمي في "المسند"، (٤/٢٠٩٣/٣٣٦٥)، بمعنى آخره وفيه زيادة.

**٣. أبو الزَّعْراء.**

أخرجه البزار في "المسند"، (٥/ ٤٢٣/ ٢٠٥٥)، بمعنى آخره وفيه زيادة.

**٤. علي بن الأقْمَر.**

أخرجه البزار في "المسند"، (٥/ ٤٢٣/ ٢٠٥٦)، بمعنى آخره وفيه زيادة.

**٥. ثابت البناني. ٦. سلمة بن كهيل.**

لم أقف على روايتهما، لكن ذكرها الدارقطني في "العلل"، (٥/ ٣٢٦).

**٧. إبراهيم الهجري، وكما تقدم اختلف عنه من وجهين، فرواة هذا الوجه عنه أربعة، وهم:**

**- سفيان بن عيينة.**

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"، (٤/ ١١١/ ٦١٩٣)، بمعنى آخره وفيه زيادة.

**- إبراهيم بن طهمان.**

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"، (٣/ ٣٧١/ ١٨٣٢)، بمعنى آخره وفيه زيادة.

**- أبو شهاب الحنَّاط.**

أخرجه سعيد بن منصور في "التفسير"، (١/ ٤٣/ ٧)، بمعنى آخره وفيه زيادة.

**- جعفر بن عون.**

أخرجه الدارمي في "المسند"، (٤/ ٢٠٨٩/ ٣٣٥٨)، بمعنى آخره وفيه زيادة.

أربعتهم: (ابن عيينة، وإبراهيم بن طهمان، وأبو شهاب الحناط، وجعفر بن عون)، عن **إبراهيم الهجري.**

وسبعتهم: (أبو إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن ميسرة، وأبو الزَّعْراء، وعلي بن الأقْمَر، وثابت البناني، وسلمة بن كهيل، وإبراهيم الهجري -في الوجه الثاني عنه-)، عن **أبي الأحوص.**

وكلاهما: (معن بن عبد الرحمن، وأبو الأحوص)، عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا[١].

## دراسة الرواة المختلفين عن الصحابي (ابن مسعود رضي الله عنه):

---

(١) وقد روي الحديث من طرق أخرى عديدة عن ابن مسعود رضي الله عنه بعضها مرفوع، وبعضها موقوف عليه، لكن لأن موضع الشاهد لم يُذكر فيها، تركت تخريجها خشية الإطالة.

**فأما راوي الوجه الأول عنه فهو:**

**عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي، أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته.**

روى عن: عبد الله بن مسعود، وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن مسلم الهجري، وعطاء بن السائب، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي.

قال ابن حجر: "ثقة من الثالثة قُتِل قبل المائة في ولاية الحجاج على العراق"، روى له البخاري في "الأدب" وغيره، والباقون(١).

**واختلف عنه من وجهين فراويا الوجه الأول -الرفع- عنه هما:**

**١. علقمة بن مَرْثد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي.**

روى عن: إبراهيم النخعي، وحجر بن عنبس الحضرمي وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج وغيرهما.

أثنى عليه أحمد فقال: "ثقة ثبت الحديث"، ووثقه العجلي، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

قال ابن حجر: "ثقة من السادسة"، روى له الجماعة(٢).

**٢. إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الهَجَري.**

روى عن: أبي الأحوص الجُشَمي، وعبد الله بن أبي أوفى وغيرهما.

وعنه: سفيان بن عيينة، وأبو معاوية الضرير وغيرهما.

تكلم فيه أكثر الأئمة، فجاء عن ابن عيينة تضعيفه له في -رواية-، وقال -في رواية-: كان إبراهيم الهجري يسوق الحديث سياقة جيدة على ما فيه، وسُئِل ابن معين عن حديثه، فقال: "ليس بشيء"، وزاد -في رواية-: "ضعيف الحديث"، وذكره أبو زرعة في الضعفاء.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٣٠٢)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٩٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ١٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ٤٤٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٣٣).

(٢) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٢١)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٤٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٤٠٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٠/ ٣٠٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٩٧).

وضعفه الجوزجاني، والنسائي، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، لين الحديث"، وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ فيكثر".

وحسَّن ابن عدي الرأي فيه فقال: "حدث عنه شعبة والثوري وغيرهما، وأحاديثه عامتها مستقيمة المتن، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبد الله، وهو عندي ممن يكتب حديثه".

ووصفه بعض الأئمة بأنه كان رفَّاعًا للأحاديث، وممن وصفه بذلك شعبة، وابن عيينة، وقال في موضع آخر: "أتيت إبراهيم الهجري فدفع إلي عامة حديثه، فرحمت الشيخ فأصلحت له كتابه فقلت: هذا عن عبد الله، وهذا عن النبي ﷺ، وهذا عن عمر"، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: "كان الهجري رفاعًا – وضعفه"، وقال يعقوب بن سفيان: "كان رفَّاعًا لا بأس به"، وقال البزار: "رفع أحاديث أوقفها غيره"، وقال الساجي: "صدوق يهم، كان رفاعًا للأحاديث، وكان سيء الحفظ فيه ضعف، وكان ابن عيينة يضعفه، وكرهه يحيى بن سعيد"، وقال الأزدي: "هو صدوق، لكنه رفاع كثير الوهم".

قال الذهبي: "ضُعِّف"، وقال ابن حجر تعليقًا على ما قاله ابن عيينة من إصلاحه لكتبه: "القصة المتقدمة عن ابن عيينة تقتضي أن حديثه عنه صحيح؛ لأنه إنما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة، وابن عيينة ذكر أنه ميَّز حديث عبد الله من حديث النبي ﷺ، والله أعلم"، وقال في التقريب: "لين الحديث رفع موقوفات من الخامسة"، روى له ابن ماجه(١).

**خلاصة حاله:** الذي يظهر والله أعلم مما تقدم من كلام الأئمة أنه ضعيف لوصفه بسوء الحفظ، والوهم، وحديث ابن عيينة عنه صحيح لأنه ميَّز الموقوف من المرفوع فيه.

**وكما تقدم اختلف عنه من وجهين فرواة هذا الوجه –الرفع– عنه هم:**

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٧٣)، والتاريخ الكبير، للبخاري (١/ ٧٦٢)، وأحوال الرجال، للجوزجاني (ص١٤٨)، وأسامي الضعفاء، لأبي زرعة الرازي (ص٣٠٨)، (مطبوع ضمن سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص١١)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ٦٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٣٢)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٩٤)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٣٤٦-٣٤٨)، والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١/ ٥٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢/ ٢٠٣)، والكاشف، للذهبي (١/ ٢٢٥)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ٢٩٣)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٢٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٩٤).

**١. محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية الضرير الكوفي (ثقة في حديثه عن الأعمش، وصدوق يضطرب في روايته عن غيره)**[١].

**٢. صالح بن عمر الواسطي.**

روى عن: أشعث بن سوار، وبهز بن حكيم، وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن مهدي المصيصي، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وقال أحمد: "لا بأس به".

قال ابن حجر: "ثقة"، مات سنة ست أو سبع أو خمس وثمانين ومائة، روى له البخاري في "الأدب"، ومسلم[٢].

**٣. محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني.**

روى عن: أبان بن صالح، وبكير بن عبد الله بن الأشج وغيرهما.

وعنه: السفيانان وغيرهما.

وثقه جماعة من الأئمة كابن عيينة، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، وقال ابن القطان: "لا عيب فيه وهو أحد الثقات إلا أنه سوّى أحاديث المقبري".

وتوسط بعضهم في حاله فقال يعقوب بن شيبة: "صدوق وسط"، وقال الساجي: "هو من أهل الصدق، لم يحدث عنه مالك إلا يسيراً"، وقال أبو عبد الله الحاكم: "قد قال المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه، وأما فقهاء زمانه، والأئمة المقتدى بهم في عصره فقد أثنوا عليه".

قال يحيى القطان: سمعت محمد بن عجلان يقول: "كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة، وعن أبي هريرة فاختلط علي فجعلتها كلها عن أبي هريرة"، وعلق ابن حبان على ذلك بقوله: "وقد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة، وسمع عن أبيه عن أبي هريرة، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته ولم يميز بينهما اختلط فيها وجعلها كلها عن أبي هريرة، وليس هذا مما

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٥٤).

(٢) يُنظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال – رواية ابن طهمان (ص٧٥)، والثقات، للعجلي (١/ ٤٦٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٤٠٩)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٣/ ٧٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٧٣).

يهي الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة فما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة فذاك مما حمل عنه قديمًا قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال عن سعيد عن أبي هريرة فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع لأنه أسقط أباه منها فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وإنما كان يهي أمره ويضعف لو قال في الكل سعيد عن أبي هريرة فإنه لو قال ذلك لكان كاذبًا في البعض؛ لأن الكل لم يسمعه سعيد عن أبي هريرة فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطًا على حسب ما ذكرناه".

وقال يحي أيضًا: "كان ابن عجلان مضطرب الحديث، في حديث نافع"، وقيل لمالك بن أنس: إن ناسًا من أهل العلم يحدثون، فقال من هم؟ فقيل له: محمد بن عجلان، فقال: "لم يكن يعرف ابن عجلان هذه الأشياء، ولم يكن عالمًا"، وقال إبراهيم بن الوزير: "سمعت مالك بن أنس وذكر عنده عبيد الله بن عمر، وابن عجلان وأبوه، فأحسن الثناء عليهما".

قال الذهبي في الكاشف: "وثقه أحمد وابن معين وقال غيرهما سيء الحفظ، قال الحاكم: خرج له مسلم ثلاثة عشر حديثًا كلها في الشواهد"، وقال في المغني: "ذكره البخاري في كتاب الضعفاء له، وهو حسن الحديث"، وقال في الديوان: "صدوق، ذكره البخاري في الضعفاء".

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وقال في هدي الساري: "صدوق مشهور، فيه مقال من قبل حفظه، له مواضع معلقة"، وقال في التقريب: "صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة"، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، روى له البخاري تعليقًا، ومسلم في المتابعات، وروى له الباقون(١).

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ١٩٥)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ١٩٨)، (٢/ ١٩)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٤٧)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ١١٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٥٠)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٣٨٦)، والمدخل إلى الصحيح، للحاكم (٤/٩٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٦/ ١٠٢)، والكاشف (٢/ ٢٠١)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٦١٣)، وديوان الضعفاء، للذهبي (ص٣٦٥)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠/ ٢٧٤)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٤٤)، وهدي الساري (ص٤٥٨)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ١١٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٩٦).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر من حاله والله أعلم أنه ثقة يدلس؛ فقد وثقه كبار الأئمة النقاد، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ﷺ، ومضطرب في حديثه عن نافع.

**٤. عمار بن محمد الثوري، أبو اليقظان الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري.**

روى عن: خاله سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين -في رواية-، وأبو معمر القطيعي، وعلي بن حجر وزاد: "ثبت".

وقال ابن معين -في رواية-، وأبو حاتم: "ليس به بأس"، وزاد أبو حاتم: "يكتب حديثه".

وقال الجوزجاني: "سيف، وعمار ليسا بالقويين في الحديث"، وتعقبه أبو بكر الخطيب بقوله: "أما سيف فقد ذكره غير واحد بالضعف، وأما عمار فوثقوه"، وقال الذهبي أيضًا: "لم ينصف أبو إسحاق، فإن سيفًا ليس بثقة، وعمار فصدوق".

وقال أبو زرعة: "ليس بقوي"، وقال الذهبي: "جاء عن أبي حاتم أيضًا: أنه لا يحتج به".

وانفرد ابن حبان بتركه فقال: "كان ممن فحش خطؤه، وكثر وهمه، حتى استحق الترك من أجله".

قال الذهبي في الميزان، والكاشف، والديوان: "ثقة"، وقال في من تكلم فيه وهو موثق: "صدوق نبيل".

وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ، وكان عابدًا"، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، روى له مسلم، والترمذي، وابن ماجه[١].

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق لما وُصِف به من الخطأ، وأما ما قاله الجوزجاني، وغيره ممن ضعفه فقد ردَّه الخطيب والذهبي كما تقدم، وأما ابن حبان فقد انفرد بتركه.

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٩/ ٣٣٠)، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال – رواية ابن طهمان (ص٧٧)، وأحوال الرجال، للجوزجاني (ص١٤٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٣٩٣)، والمجروحين، لابن حبان (٢/ ١٨٩)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤/ ٥٠٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٤/ ١٧٨)، تهذيب الكمال، للمزي (٢١/ ٢٠٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٦٨)، والكاشف (٢/ ٥١)، وديوان الضعفاء (ص٢٨٨)، ومن تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص٣٩٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٠٨).

**٥. محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي (ثقة شيعي[١]).**

**٦. عبد الله بن الأَجْلَح: يحيى بن عبد الله الكِنْدي، أبو محمد الكوفي.**

روى عن: عاصم الأحول، وعطاء بن السائب وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وسهل بن عثمان العسكري وغيرهما.

قال البخاري: "ليس بحديثه بأس"، وقال أبو حاتم، والدارقطني: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "صدوق من التاسعة"، روى له الترمذي، وابن ماجه[٢].

**وأما راويا الوجه الثاني –الوقف– عن ابن مسعود ﷺ فهما:**

**١. معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي، أبو القاسم القاضي.**

روى عن: أبيه، وأخيه القاسم، وغيرهما.

وعنه: مسعر بن كدام، ومحمد بن طلحة وغيرهما.

وثقه الأئمة كابن سعد، وابن معين، والعجلي وزاد: "كان صارمًا عفيفًا مسلمًا جامعًا للعلم"، وأثنى عليه أحمد فقال: كان من خيار المسلمين.

قال ابن حجر: "ثقة من كبار السابعة"، روى له الشيخان[٣].

**٢. عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي، أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته (ثقة)، وقد تقدمت ترجمته في رواة الوجه الأول، ورواة هذا الوجه –الوقف– عنه هم:**

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١١٢).

(٢) يُنظر: ترتيب علل الترمذي الكبير (ص٣٩٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٠)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٣٣٤)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٤٠)، تهذيب الكمال، للمزي (١٤/ ٢٧٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٩٥).

(٣) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٤٢١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٢٨)، والثقات، للعجلي (٢/ ٢٩١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٧)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٨/ ٣٣٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٥٤٢).

**١. عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال: علي، ويقال ابن أبي شعيرة، أبو إسحاق السَّبِيعي الكوفي (ثقة مدلس تغير في آخر عمره[١]).**

**٢. عبد الملك بن ميسرة الهلالي، أبو زيد العامري الكوفي الزراد.**

روى عن: أبي الأحوص الجشمي، وسعيد بن جبير، وغيرهما.

وعنه: مسعر بن كدام، ومنصور بن المعتمر، وغيرهما.

وثقه الأئمة كابن سعد، وابن معين، وأحمد، والنسائي، وقال أبو حاتم: "صدوق ثقة".

قال ابن حجر: "ثقة من الرابعة"، روى له الجماعة[٢].

**٣. عمرو بن عمرو أو ابن عامر بن مالك بن نضلة الجُشَمي، أبو الزَّعْراء الكوفي، ابن أخي أبي الأحوص الجُشَمي.**

روى عن: عمه أبي الأحوص، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهما.

وعنه: السفيانان وغيرهما.

وثقه الأئمة كابن معين، وأحمد، وقال أبو حاتم: "صدوق".

قال ابن حجر: "ثقة من السادسة"، روى له البخاري في "أفعال العباد"، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[٣].

**٤. علي بن الأقمر بن عمرو الهمْداني، أبو الوازِع الوادِعي.**

روى عن: أبي الأحوص الجشمي، وأبي عطية الوادعي وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وغيرهما.

وثقه الأئمة كابن معين، والعجلي، والنسائي، وأبي حاتم، وزاد: "صدوق"

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢٥٤).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٤٣٦)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٠٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٣٦٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٨/ ٤٢٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٦٥).

(٣) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٠١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٥١)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٢/ ١٦٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٤٢٥).

قال ابن حجر: "ثقة من الرابعة"، روى له الجماعة[١].

**٥. ثابت بن أسلم البُنَاني، أبو محمد البصري (ثقة عابد[٢]).**

**٦. سلمة بن كُهَيل بن حُصَين الحضرمي، أبو يحيى الكوفي.**

روى عن: إبراهيم بن سويد النخعي، وإبراهيم بن يزيد التيمي وغيرهما.

وعنه: حماد بن سلمة، وسعيد بن مسروق الثوري وغيرهما.

أثنى عليه الأئمة فقال ابن مهدي: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة، وعدَّ منهم سلمة، وقال أحمد: "متقن الحديث"، ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، وزاد: "مأمون ذكي"، وأبو حاتم، وزاد: "متقن".

قال ابن حجر: "ثقة يتشيع من الرابعة"، روى له الجماعة[٣].

**٧. إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الهَجَري (ضعيف، وحديث ابن عيينة عنه صحيح)، وقد تقدمت ترجمته في رواة الوجه الأول، وكما تقدم اختلف عنه من وجهين، ورواة هذا الوجه عنه هم:**

**١. سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي (ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخره، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات[٤]).**

ويُضاف هنا أن حديثه عن إبراهيم الهجري صحيح؛ لأنه ميَّز حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من حديث النبي ﷺ، قال ذلك بنفسه كما تقدم في ترجمة إبراهيم.

**٢. إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني، أبو سعيد الهروي.**

---

(١) يُنظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال -رواية ابن طهمان (ص٨٣)، والثقات، للعجلي (٢/ ١٥٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٧٤)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٠/ ٣٢٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٩٨).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٢٤١).

(٣) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٥/ ٧٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١٧١)، وتهذيب الكمال، للمزي (١١/ ٣١٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٤٨).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٨٢).

روى عن: إبراهيم بن مسلم الهجري، وأيوب السختياني وغيرهما.

وعنه: سفيان بن عيينة، وابن المبارك، وغيرهما.

وثقه جمهور الأئمة، وأثنوا عليه كابن راهويه، وابن معين -في رواية-، وقال في أخرى: "ليس به بأس"، ووثقه أحمد، وأبو داود، وأبو حاتم، وزاد: "صدوق حسن الحديث"، ووثقه غيرهم.

وقال يحيى بن أكثم: "كان إبراهيم بن طهمان من أنبل من حدث بخراسان والعراق والحجاز وأوثقهم وأوسعهم علمًا".

وقال صالح بن محمد جزرة: "ثقة، حسن الحديث كثير الحديث، يميل شيئا إلى الإرجاء في الإيمان، حبب الله حديثه إلى الناس، جيد الرواية حسن الحديث".

وانفرد ابن عمار الموصلي بتضعيفه فقال: "ضعيف مضطرب الحديث"، وردَّ على ذلك صالح جزرة فقال: "ابن عمار من أين يعرف حديث إبراهيم؟! إنما وقع إليه حديث إبراهيم في الجمعة -وذكر حديثًا وقع فيه غلط- وقال: والغلط فيه من غير إبراهيم".

ونسبه أحمد إلى الإرجاء، وقال العقيلي: "كان يغلو في الإرجاء".

قال الذهبي في الميزان: "ثقة من علماء خراسان، أقدم من ابن المبارك"، وذكره في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم وقال: ثقة متقن من رجال الصحيحين، وكان مرجئًا فهذا رجل عالم كبير القدر بخراسان أخطأ في مسألة فكان ماذا؟! أفبمجرد الإرجاء يضعف حديث الثقة ويهدر؟ فقد كان من هو أكبر من إبراهيم مرجئًا!

قال ابن حجر في التهذيب: "الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث - إذا روى عنه ثقة -، ولم يثبت غلوه في الإرجاء، ولا كان داعية إليه، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه"، وقال في التقريب: "ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه"، مات سنة ثمان وستين ومائة، روى له الجماعة(١).

---

(١) يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٧٧)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٣٥٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٣٨)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ٥٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم

=

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه ثقة رمي بالإرجاء، وقيل رجع عنه، فقد أثنى عليه جمهور الأئمة، وتقدم ردهم على المطاعن الواردة فيه من رميه بالغلو في الإرجاء ومن تضعيف ابن عمار له.

**٣. عبد ربه بن نافع الكناني الحنَّاط، أبو شهاب الأصغر.**

روى عن: إبراهيم الهجري، وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهما.

وعنه: سعيد بن منصور، وأبو داود الطيالسي، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن نمير، والبزار، والدارقطني، وأحمد -في رواية-، وقال -في رواية-: "ما بحديثه بأس"، فقال له ابنه عبد الله: إن يحيى بن سعيد يقول: "ليس هو الحافظ"، قال عبد الله: "فلم يرضَ بذلك ولم يقر به"، ووثقه العجلي مرة، وقال مرة: "لا بأس به".

وقد تُكُلِم في حفظه فقال يعقوب بن شيبة: "كان ثقة كثير الحديث... لم يكن بالمتين، وقد تكلموا في حفظه"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وقال ابن خراش: "صدوق"، وقال الساجي: "صدوق يهم في حديثه"، وكذا قال الأزدي، وزاد: "يخطئ".

وقال يحيى القطان: لم يكن بالحافظ، ولم يرضَ أمره. قاله ابن المديني، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالحافظ عندهم".

قال الذهبي في الميزان: "صدوق، في حفظه شيء"، وذكره في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، وقال: "احتج به البخاري ومسلم وهو صدوق، لكن غيره أحفظ منه"، وقال في المغني: "صدوق وليس بذاك الحافظ".

---

(٢/ ١٠٧)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٧/ ١٤)، تهذيب الكمال، للمزي (٢/ ١٠٩)، وميزان الاعتدال (١/ ٣٨)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص٣٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٣٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٩٠).

قال ابن حجر في هدي الساري: "احتج الجماعة به سوى الترمذي، والظاهر أن تضعيف من ضعفه إنما هو بالنسبة إلى غيره من أقرانه: كأبي عوانة وأنظاره"، وقال في التقريب: "صدوق يهم"، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة، روى له الجماعة سوى الترمذي(١).

**خلاصة حاله**: الذي يظهر والله أعلم أنه صدوق حسن الحديث؛ فقد وثقه جمع من الأئمة، وكلام بعضهم في حفظه يعني خفة ضبطه فينزله عن مرتبة الثقة.

**٤. جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو المخزومي، أبو عون الكوفي (ثقة(٢)).**

## دراسة الاختلاف:

- **أما الاختلاف عن إبراهيم الهَجَري فكما تقدم اختلف عنه من وجهين:**

فرواه عنه، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا ستة من الرواة، وهم: **أبو معاوية الضرير، وصالح بن عمر، ومحمد بن عجلان، وأبو اليقظان الثوري، ومحمد بن فضيل، وابن الأجلح**، وخالفهم أربعة من الرواة، وهم: **ابن عيينة، وإبراهيم بن طهمان، وأبو شهاب الحنَّاط، وجعفر بن عون**، فرووه عنه، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا.

والذي يظهر والله أعلم **ترجيح الوجه الثاني -الوقف-**؛ لأن من رواته ابن عيينة، وهو قد فرَّق حديث إبراهيم الهَجَري وميَّز المرفوع من الموقوف فيه.

قال ابن الجوزي معلقًا على الحديث من وجهه المرفوع: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ويشبه أن يكون من كلام ابن مسعود، قال ابن معين: إبراهيم الهجري ليس حديثه بشيء"(٣).

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (٨/ ٥١٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٠٠)، والثقات، للعجلي (٢/ ٧١، ٤٠٦)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٢/ ١٧٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٤٢)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٥٩)، والأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٢٥١)، وتاريخ بغداد، للخطيب (١٢/ ٤٣٨)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٦/ ٤٨٥)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٤٤)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص١٢١)، والمغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ٣٧٠)، وهدي الساري (ص٤١٧)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٥١٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣٣٥).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (٧٧).

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي (١/ ١٠٢).

وقال ابن كثير: "فيحتمل -والله أعلم- أن يكون وَهِمَ في رفع هذا الحديث -يعني إبراهيم الهَجَري-، وإنما هو من كلام ابن مسعود"[١].

- **وأما الاختلاف عن أبي الأحوص فكما تقدم اختلف عنه من وجهين:**

فرواه **علقمة بن مرثد،** عنه، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا، وخالفه سبعة من الرواة وهم: **أبو إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن ميسرة، وأبو الزَّعْراء، وعلي بن الأقْمَر، وثابت البناني، وسلمة بن كهيل، وإبراهيم الهجري -في الوجه الراجح عنه-**، فرووه عنه، عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا.

والذي يظهر والله أعلم **ترجيح الوجه الثاني -الوقف-**؛ لأنها رواية الجماعة، وهم ثقات حفاظ، ورجحه الدارقطني فقال: "وهو الصواب"[٢].

## دراسة إسناد الحديث -من وجهه الراجح-:

قال الدارمي: "حدثنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الأحوص، قال: كان عبد الله، يقول: «**إن هذا القرآن مأدبة الله... الحديث**.

**سهل بن حماد العَنْقَزي، أبو عَتَّاب الدلال البصري.**

روى عن: شعبة بن الحجاج، وهمام بن يحيى وغيرهما.

وعنه: أبو محمد الدارمي، وعلي بن المديني وغيرهما.

وثقه العجلي، وقال أحمد: "لا بأس به"، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: "صالح الحديث شيخ".

قال ابن حجر: "صدوق"، مات سنة ثمان ومائتين، وقيل: قبلها، روى له مسلم والأربعة[٣].

---

(١) فضائل القرآن، لابن كثير (ص٤٨).

(٢) علل الدارقطني (٥/ ٣٢٦).

(٣) يُنظر: الثقات، للعجلي (١/ ٤٣٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١٩٦)، وتهذيب الكمال، للمزي (١٢/ ١٧٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص٢٥٧).

**شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي، مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري (ثقة حافظ متقن[1]).**

**عبد الملك بن ميسرة الهلالي، أبو زيد العامري الكوفي الزراد (ثقة).**

تقدمت ترجمته في دراسة الرواة المختلفين.

**عمرو بن عمرو أو ابن عامر بن مالك بن نضلة الجُشَمي، أبو الزَّعْراء الكوفي، ابن أخي أبي الأحوص الجُشَمي (ثقة).**

تقدمت ترجمته في دراسة المدار.

**عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.**

صحابي جليل.

## الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد حسن؛ لحال سهل بن حماد الدلال، وقد روي الحديث من طرق متعددة موقوفًا، وبعض أسانيدها حسنة، وباجتماعها يرتقي إلى الصحيح لغيره.



(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم: (١٠١).

# الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريات محمد ﷺ، الحمد لله الذي منَّ عليَّ بإتمام هذا البحث، ويسَّرَ وأعان سبحانه على هذه الدراسة التي توصلت بعدها إلى جملة من النتائج، وفيما يلي أبرزها:

١. مكانة كتاب "اقتضاء الصراط المستقيم" بين الكتب المؤلفة في هذا الباب؛ وتميَّز بكونه كأنما ألف للمسلمين في هذا العصر.

٢. اعتمد شيخ الإسلام ابن تيميَّة ﵀ على العزو إلى المصادر الأصلية في إيراد الأحاديث.

٣. حرص شيخ الإسلام ابن تيميَّة ﵀ على ذكر أقوال أئمة النقد في جرح الرواة وتعديلهم.

٤. ظهور الصنعة الحديثية في الكتاب من خلال تعليقات شيخ الإسلام ابن تيمية ﵀ من حيث نقد الرواة، والتعليق على كلام الأئمة المتقدمين حول ذلك، والحكم على بعض الأحاديث، والإحاطة بمختلف الأسانيد، والترجيح بينها أحيانًا.

٥. تبين بعد الدراسة أن غالب الأحاديث والآثار التي استدل بها شيخ الإسلام ﵀ من بداية فصل: "في حال الناس قبل الإسلام" إلى نهاية فصل: "في مشابهتهم فيما ليس من شرعنا" صحيحة، منها ما هو في الصحيحين أو أحدهما، ومنها ما هو في غيرهما وقد بلغت مائة وثمانية وسبعين (١٧٨) حديثًا وأثرًا، واستدل أيضًا بأحاديث وآثار صحيحة لغيرها، وقد بلغت تسعة (٩) من الأحاديث والآثار.

٦. استدل شيخ الإسلام ﵀ أيضًا في الجزء المخصص من الدراسة بأحاديث وآثار حسنة، وقد بلغت ستة عشر (١٦) حديثًا وأثرًا، كما استدل بأحاديث ضعيفة ضعفًا منجبرًا وارتقت إلى الحسن لغيره، وقد بلغت سبعة وعشرين (٢٧) حديثًا وأثرًا.

٧. أورد شيخ الإسلام ﵀ أيضًا في الجزء المخصص من الدراسة أحاديثًا وآثارًا ضعيفة، وقد بلغت تسعة وثلاثين (٣٩) حديثًا وأثرًا، كما ذكر أحاديثًا وآثارًا ضعيفةً جدًا وقد

بيَّن في عدد منها ضعفها وقد بلغت عشرين (٢٠) حديثًا وأثرًا، كما أشار إلى حديثين موضوعين.

٨. بلغت الأحاديث المعلة بالاختلاف في الجزء المخصص من الدراسة ثلاثة وثلاثين (٣٣) حديثًا وأثرًا.

وفي الختام أوصي الباحثين والباحثات باستكمال تخريج أحاديث المجلد الثاني من الكتاب ودراسة أسانيدها والحكم عليها لما لهذا الكتاب من الأهمية في بابه.

وإذ أضع هذا الجهد المتواضع بين يدي القارئ الكريم، فإني أُقرُّ بعجز الإنسان عن الإحاطة بالكمال، وما كان في هذا البحث من نقصٍ أو خلل فهو من قصور علمي وجهدي، وأسأل الله العفو والتوفيق، وأن يتقبله القبول الحسن، وأن ينفع به الأمة، ويرفع به الدرجة في الدارين، وأرجو من أهل العلم وذوي الاختصاص أن يتفضلوا بتقويم ما كان فيه من تقصير، فالنصح والإرشاد سبيل إلى بلوغ الحق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ﷺ، وآله، وصحبه، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.



# الفهارس

**وتحتوي على:**

١. فهرس الآيات.

٢. فهرس الأحاديث.

٣. فهرس الرواة المترجم لهم.

٤. فهرس غريب الحديث.

٥. فهرس المصادر والمراجع.

٦. فهرس الموضوعات.

# فهرس الآيات

| | | |
|---|---|---|
| ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ﴾ | ١٧ | ٤٢٣ |
| ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٩٨﴾ | ٩٨ | ٥٨٠ |
| **المائـدة** | | |
| ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ | ٤١ | ٦١٨ |
| ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ | ٤٤ | ٦١٨ |
| ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ | ٤٥ | ٦١٨ |
| ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ | ٤٧ | ٦١٨ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ﴾ | ٥١ | ٢٣٥ |
| ﴿قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا﴾ | ٧٧ | ٤٧ |
| **الأعـراف** | | |
| ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ | ١٣٨ | ١٨٨ |
| **التوبـة** | | |
| ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ | ٣١ | ٧٣ |
| ﴿كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟ ۚ﴾ | ٦٩ | ٩٩ |

| | | |
|---|---|---|
| **الحج** | | |
| ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ﴾ | ١٩ | ١٦٨ |
| **الشعراء** | | |
| ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ | ٢١٤ | ٨٦٦ |
| **السجدة** | | |
| ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ | ١ | ٥٤٨ |
| **الجاثية** | | |
| ﴿ثُمَّ جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ۝١٨ إِنَّهُمۡ لَن يُغۡنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۖ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ۝١٩﴾ | ١٨-١٩ | ١ |
| **محمد** | | |
| ﴿وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم﴾ | ٣٨ | ٨١٨ |
| **الحجرات** | | |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ﴾ | ١٣ | ٤٠٩ |
| **ق** | | |
| ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ | ١ | ٥٧٦ |
| **الطور** | | |
| ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ۝٢﴾ | ١-٢ | ٥٧٨ |

| | | |
|---|---|---|
| الحديـد | | |
| ﴿وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ﴾ | ٢٧ | ٢٢٤ |
| الصـف | | |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾ | ٢ | ٥٢٥ |
| الجمعـة | | |
| ﴿وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡۚ﴾ | ٣ | ٨١٦ |
| الإنسـان | | |
| ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ | ١ | ٥٤٨ |
| المرسـلات | | |
| ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا﴾ | ١ | ٥٧٩ |
| الليـل | | |
| ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ | ١ | ٥٧٧ |

# فهرس الأحاديث

# فهرس الرواة المترجم لهم

## فهرس غريب الحديث

# فهرس المصادر والمراجع

١. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بَطَّة العكبري الحنبلي، المحقق: رضا معطي وآخرون، الناشر: دار الراية للنشر، الرياض.

٢. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

٣. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: مركز خدمة السنة والسيرة، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

٤. آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني الناشر: دار صادر، بيروت.

٥. الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس ﷺ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، المحقق: أبو عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

٦. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق:
عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ.

٧. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، رتبه الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ.

٨. الأحكام الشرعية الكبرى، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٩. إحكام النظر في أحكام النظر بحاسة البصر، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، المحقق: إدريس الصمدي، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ.

١٠. الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٦ هـ.

١١. أحكام أهل الملل والردة من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.

١٢. الإحكام في أصول الأحكام، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت.

١٣. أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، الناشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.

١٤. أخلاق النبي وآدابه، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، المحقق: صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.

١٥. الآداب الشرعية والمنح المرعية، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي، الناشر: عالم الكتب.

١٦. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.

١٧. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الناشر: دار الكيان، الرياض، مكتبة ابن تيمية، الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

١٨. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني، المحقق: محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٩. الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أَحمد بن إِسحاق النيسابوري، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأَزهري، الناشر: دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ.

٢٠. الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي، دراسة وتحقيق وتخريج: عبد الله مرحول السوالمة، الناشر: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٢١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

٢٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق: محمد إبراهيم البنا - محمد أحمد عاشور - محمود عبد الوهاب فايد، الناشر: دار الفكر - بيروت، ١٤٠٩ هـ.

٢٣. الأسماء والصفات، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ.

٢٤. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.

٢٥. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، المحقق: محمود

محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.

٢٦. الأطراف بأوهام الأطراف، جمع ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الجنان، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٧. الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين، الناشر: دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، الدكن، الطبعة: الثانية، ١٣٥٩ هـ.

٢٨. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، المحقق: محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٢٩. الأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، أبو حفص عمر بن علي البزار، تحقيق: صلاح الدين المنجد، الناشر: دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ.

٣٠. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م.

٣١. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تقي الدين أبو العباس ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، دار إشبيليا، الرياض، الثانية، ١٤١٩هـ.

٣٢. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مُغْلطاي بن قليج الحنفي، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٣٣. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، أبو المحاسن، شمس الدين، محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني

الشافعي، حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، الطبعة: الأولى ١٤٠٩ هـ.

٣٤. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، الأمير أبو نصر، علي بن هبة الله، الشهير بابن ماكولا، الأجزاء ١ - ٦: تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، طبع دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى (١٣٨١هـ-١٣٨٦هـ)، الجزء ٧: تحقيق: نايف العباس، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت، مع إعادة تصوير الأجزاء الستة الأولى بتحقيق المعلمي.

٣٥. الإلزامات والتتبع للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ.

٣٦. الأمالي المطلقة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.

٣٧. الأمالي، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.

٣٨. أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي، المحقق: أحمد عبد الفتاح تمام، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣٩. الأموال لابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه، تحقيق: الدكتور شاكر ذيب فياض، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٤٠. الاموال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: أبو أنس سيد بن رجب، دار الهدي النبوي، مصر، دار الفضيلة، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.
٤١. الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، علاء الدين بن قليط مغلطاي، اعتنى به: قسم التحقيق بدار الحرمين (السيد عزت المرسي، إبراهيم إسماعيل القاضي، مجدي عبد الخالق الشافعي) - إشراف/ محمد عوض المنقوش، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض.
٤٢. الانتصار لأهل الأثر المطبوع باسم «نقض المنطق»، [آثار شيخ الإسلام ابن تيمية وما لحقها من أعمال]، شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، المحقق: عبد الرحمن بن حسن قائد، دار عطاءات العلم، الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٤٠هـ.
٤٣. الأنساب، عبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ.
٤٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.
٤٥. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي، تحقيق: روحية عبد الرحمن السويفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
٤٦. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.
٤٧. البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد

الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ.
٤٨. بذل الماعون في فضل الطاعون، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: أحمد عصام عبد القادر الكاتب، الناشر: دار العاصمة، الرياض.
٤٩. البلدان، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر اليعقوبي، تحقيق: محمد أمين ضنا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٥٠. بلوغ الأماني بتراجم شيوخ أبي الشيخ الأصبهاني، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ.
٥١. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، المحقق: الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
٥٢. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م).
٥٣. تاريخ ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، المحقق: صلاح بن فتحي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ.
٥٤. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ.
٥٥. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق.

٥٦. تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٥٧. تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق.

٥٨. تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين، المحقق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٥٩. تاريخ أصبهان (ذكر أخبار أصبهان)، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٦٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.

٦١. التاريخ الأوسط، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، الناشر: دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٦٢. التاريخ الكبير، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، الناشر: الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ.

٦٣. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦٤. تاريخ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ.

٦٥. تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ.

٦٦. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي، المحقق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٦٧. تاريخ واسط، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْشَل، تحقيق: كوركيس عواد، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٦٨. تالي تلخيص المتشابه، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات، الناشر: دار الصميعي، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

٦٩. التحرير في شرح مسلم، أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي، المحقق: إبراهيم أيت باخة، الناشر: دار أسفار الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٤٢ هـ.

٧٠. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت – لبنان)، والدار القيّمة (بومباي – الهند)، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ.

٧١. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي، المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٧٢. تحقيق القول في صحبة أبي عنبة الخولاني، بحث منشور، لعلي أحمد عمران محسن، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد:٦٤، المجلد:٩، ديسمبر، ٢٠٢٢م، (ص٢٨).

٧٣. تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

٧٤. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.

٧٥. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الشهير بالذهبي، تحقيق: غنيم عباس غنيم – مجدي السيد أمين، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

٧٦. ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٧٧. الترغيب في الدعاء، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين، المحقق: فواز أحمد زمرلي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت.

٧٨. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري، ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، تصوير: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٨ هـ.

٧٩. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

٨٠. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.

٨١. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، المحقق: أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٨٢. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٨٣. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٨٤. تعليقة على العلل لابن أبي حاتم، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

٨٥. تغليق التعليق على صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، دار عمار، عمَّان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٨٦. تفسير الثوري، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ.

٨٧. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٨٨. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩ هـ.

٨٩. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ.

٩٠. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر، المحقق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٩١. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٩٢. التقصي لما في الموطأ من حديث النبي ﷺ، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ.

٩٣. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ.

٩٤. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ.

٩٥. تكملة الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، وشارك في الجزء ٢: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٤١٨ هـ.

٩٦. التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ.

٩٧. تلخيص المتشابه في الرسم، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: سُكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م.

٩٨. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله ﷺ، أبو عمر بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: بشار عواد معروف، وآخرون، الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ.

٩٩. التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: الدكتور محمد الثاني بن عمر بن موسى، الناشر: دار أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.

١٠٠. التمييز، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مكتبة الكوثر، السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٠هـ.

١٠١. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

١٠٢. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، لعبد الله بن عباس ﵁، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الكتب العلمية – لبنان.

١٠٣. تهذيب الأجوبة، أبو عبد الله الحسن بن حامد الحنبلي، المحقق: السيد صبحي السامرائي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.

١٠٤. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، التحقيق: (١٥) رسالة ماجستير، كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣١ هـ، الناشر: جمعية دار البر، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الثانية، ١٤٤٣هـ.

١٠٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، المزي، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.

١٠٦. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، المحقق: محمد عوض، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٠٧. التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، المحقق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وصَوّرتْها مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٤١٣ هـ.

١٠٨. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المعروف بابن الملقن، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط، جمعة فتحي، الناشر: دار النوادر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ.

١٠٩. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا الجمالي الحنفي، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ.

١١٠. الثقات، محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ.

١١١. جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى.

١١٢. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين أبو سعيد خليل الدمشقي العلائي، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ.

١١٣. الجامع الصحيح «صحيح مسلم»، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، المحقق: أحمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري - محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي - أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي، الناشر: دار الطباعة العامرة، تركيا، ١٣٣٤ هـ.

١١٤. الجامع الكبير (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.

١١٥. جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ.

١١٦. جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد البر، المحقق: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.

١١٧. الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية خلال سبعة قرون، مضموما إليه تكملة الجامع، [آثار شيخ الإسلام ابن تيمية وما لحقها من أعمال (٨ = الجامع) و (٢١ = تكملة

الجامع)]، جمعه ووضع فهارسه: محمد عزير شمس وعلي بن محمد العمران، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: السادسة، ١٤٤٠ هـ، (الأولى لدار ابن حزم).

١١٨. الجبال والأمكنة والمياه، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، المحقق: أحمد عبد التواب عوض، الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤١٩هـ.

١١٩. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي، ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٧١ هـ.

١٢٠. جُمَل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

١٢١. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

١٢٢. الجوهر النقي على سنن البيهقي، علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، أبو الحسن، الشهير بابن التركماني، الناشر: دار الفكر.

١٢٣. الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤ هـ.

١٢٤. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، مطبعة السعادة، بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤ هـ.

١٢٥. حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ.

١٢٦. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المحقق: حسين إسماعيل الجمل، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الاولى، ١٤١٨هـ.

١٢٧. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني، تحقيق: سالم الكرنكوي الألماني، الناشر: دار الجيل، بيروت، ١٤١٤هـ.
١٢٨. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق: بوران الضناوي – كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
١٢٩. الذيل على طبقات الحنابلة، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، المحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.
١٣٠. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
١٣١. زاد المعاد في هدي خير العباد، [آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال (٣٠)]، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الثالثة، ١٤٤٠هـ، (الأولى لدار ابن حزم)، تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي، وآخرون.
١٣٢. الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، المحقق: حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
١٣٣. الزهد الكبير، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦م.
١٣٤. الزهد والرقائق لابن المبارك، من رواية الحسين المروزي (وملحق بآخره زيادات من رواية نعيم بن حماد)، عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، قام بنشره: محمد عفيف الزعبي، بإذن خطي من محققه حبيب الرحمن الأعظمي، ووكيل مجلس إحياء المعارف بـ (ماليكاون) ناسك (الهند).

١٣٥. الزهد، أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ.

١٣٦. الزهد، أبو مسعود المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر الأزدي الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، المحقق: الدكتور عامر حسن صبري، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٣٧. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ -١٤٢٢ هـ.

١٣٨. السنة، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي، المحقق: عطية الزهراني، الناشر: دار الراية — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

١٣٩. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، تحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

١٤٠. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، المحقق: شعيب الأرنؤوط – محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

١٤١. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ.

١٤٢. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

١٤٣. السنن الكبير، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ.

١٤٤. سنن النسائي المجتبى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المحقق: محمد رضوان عرقسوسي وآخرون، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩هـ.

١٤٥. سنن سعيد بن منصور (تكملة التفسير)، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: أ. د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: دار الألوكة للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ.

١٤٦. سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٤٧. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي، المحقق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٤٨. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

١٤٩. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة دار الاستقامة، مكة المكرمة، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

١٥٠. سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (وهو كتاب الضعفاء والكذابين والمتروكين) ومعه: كتاب أسامي الضعفاء، لأبي زرعة الرازي، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

١٥١. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٥٢. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٥٣. سؤالات السلمي للدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

١٥٤. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٥٥. سؤالات عثمان بن طالوت للإمام أبي زكريا يحيى بن معين وهو تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين، جمع وتحقيق: محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.

١٥٦. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٥٧. سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٥٨. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ.

١٥٩. شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

١٦٠. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

١٦١. شرح سنن أبي داود، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي، تحقيق: عدد من الباحثين بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم، جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ.

١٦٢. شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، المحقق: همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٦٣. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.

١٦٤. شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي، تحقيق: محمد سيد جاد الحق وآخرون، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.

١٦٥. شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

١٦٦. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، المحقق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

١٦٧. الصارم المنكي في الرد على السبكي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.

١٦٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧ هـ.

١٦٩. صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، الناشر: دار الميمان، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ.

١٧٠. صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ.

١٧١. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٧٢. الضعفاء والمتروكون، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ.

١٧٣. الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٧٤. الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٧٥. الضعفاء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران الأصبهاني، المحقق: فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

١٧٦. الضعفاء، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ.

١٧٧. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ.

١٧٨. طبقات الحنابلة، أبو الحسين، محمد بن أبي يعلى، وقف على طبعه وصححه: محمد حامد الفقي، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، عام النشر: ١٣٧١ هـ.

١٧٩. الطبقات الكبير، محمد بن سعد بن منيع الزهري، المحقق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

١٨٠. طبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي، المحقق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤ هـ.

١٨١. طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ.

١٨٢. الطبقات، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المحقق: مشهور حسن–عبد الكريم الوريكات، الناشر: مكتبة المنار، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٨٣. العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ويليه: «ذيل العبر» للذهبي نفسه، ثم «ذيل الحسيني» عليه، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨٤. العقود الدُّريَّة من مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي، تحقيق: طلعت بن فؤاد الحُلْوَاني، الناشر: الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.

١٨٥. علل الأحاديث في كتاب الصحيح المسلم بن الحجاج، أبو الفضل محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمار بن الجارود الهروي، الشهيد، المحقق: علي بن حسن الحلبي، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ.

١٨٦. علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٨٧. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ.

١٨٨. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

١٨٩. العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

١٩٠. العلل ومعرفة الرجال، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ.

١٩١. العلل، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م.

١٩٢. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٩٣. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.

١٩٤. غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، المحقق: سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٩٥. غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، الناشر: دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢ هـ.

١٩٦. غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، المحقق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٩٧. غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المحقق: عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني، بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

١٩٨. غريب الحديث، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٩٩. الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٠٠. الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، المحقق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة، لبنان، الطبعة: الثانية.

٢٠١. فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٠٢. فتح الباري بشرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه: محب الدين الخطيب، الناشر: المكتبة السلفية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ.

٢٠٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، وآخرون، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

٢٠٤. الفروسية المحمدية، [آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال (١١)]، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، المحقق: زائد بن أحمد النشيري،

الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤٤٠ هـ، (الأولى لدار ابن حزم).

٢٠٥. فضائل القرآن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: أبو إسحاق الجويني الأثري، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.

٢٠٦. فضل الصلاة على النبي ﷺ، إسماعيل بن إسحاق القاضي الأزدي الجهضمي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٧٧م.

٢٠٧. الفقيه والمتفقه، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ.

٢٠٨. فوائد أبي يعلى الخليلي، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، تحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، الناشر: دار ماجد عسيري، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٢٠٩. الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٢١٠. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ هـ.

٢١١. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ.

٢١٢. القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢١٣. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ.

٢١٤. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، وشارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.

٢١٥. كتاب الأصنام، أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي، المحقق: أحمد زكي باشا، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ٢٠٠٠م.

٢١٦. كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ.

٢١٧. كتاب السنة، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

٢١٨. كتاب الصلاة، (آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال (١٩))، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، المحقق: عدنان بن صفاخان البخاري، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤٤٠هـ، (الأولى لدار ابن حزم).

٢١٩. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٢٢٠. كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ.

٢٢١. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء، الناشر: المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢٢٢. الكمال في أسماء الرجال، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت – شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ.

٢٢٣. الكنى والأسماء، أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

٢٢٤. الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، أصل التحقيق: رسالة ماجستير في الحديث وعلومه بالجامعة الإسلامية. المدينة المنورة، بإشراف الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ.

٢٢٥. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، أبو البركات، بركات بن محمد بن أحمد، المعروف بابن الكيال، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

٢٢٦. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الإفريقي، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤ هـ.

٢٢٧. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.

٢٢٨. المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

٢٢٩. المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، الحافظ الذهبي، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٣٠. المجروحين من المحدثين، ابن حبان، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

٢٣١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ.

٢٣٢. مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٢٣٣. مجموع الفتاوى، شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وساعده: ابنه محمد، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٥ هـ.

٢٣٤. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، المحقق: عبد الكريم العزباوي، العزباوي

٢٣٥. المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، باشر تصحيحه: لجنة من العلماء، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي، القاهرة، عام النشر:١٣٤٤ - ١٣٤٧ هـ.

٢٣٦. مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية، المؤلف: مجموعة من أصحاب الأجزاء، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: مكتبة البشائر الإسلامية، بيروت [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (٢)]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٣٧. محجة القرب إلى محبة العرب، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم العراقي، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم، دار العاصمة للنشر والتوزيع.
٢٣٨. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
٢٣٩. المحلَّى بالآثار، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، المحقق: عبد الغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الفكر – بيروت.
٢٤٠. المحيط في اللغة،كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد، المحقق: محمد حسن آل ياسين، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.
٢٤١. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ.
٢٤٢. مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مُستدرك أبي عبد الله الحاكم، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: عبد الله بن حمد اللحيدان، وسعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.
٢٤٣. مختصر سنن أبي داود، الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: أبو مصعب محمد صبحي بن حسن حلّاق، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ.

٢٤٤. المختلطين، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي، المحقق: رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٤٥. المدخل إلى الصحيح، الحاكم أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري، عمل: ربيع هادي عمير المدخلي، ساعده بعض طلاب العلم، الناشر: دار الإمام أحمد، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

٢٤٦. المدلسين، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي، المحقق: رفعت فوزي عبد المطلب، ونافذ حسين حماد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.

٢٤٧. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزِ المعروف بـ «سبط ابن الجوزي»، تحقيق: محمد بركات، وآخرون، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ.

٢٤٨. المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٤٩. المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

٢٥٠. المسالك القويمة بتراجم رجال ابن خزيمة في «الصحيح»، و «التوحيد»، و «الفوائد»، المؤلف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأُولى، ١٤٣٦ هـ.

٢٥١. مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ.

٢٥٢. مسائل الإمام أحمد بن حنبل – رواية ابن أبي الفضل صالح، تحقيق: فضل الرحمن دين محمد، الدار العلمية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٢٥٣. مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٢٥٤. مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

٢٥٥. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المحقق: الفريق العلمي لمكتب خدمة السنة، بإشراف أشرف بن محمد نجيب المصري، الناشر: دار المنهاج القويم للنشر والتوزيع، الجمهورية العربية السورية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ.

٢٥٦. مسند ابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٥٧. مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، المحقق: محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٥٨. مسند أبي يعلى الموصلي، الإمام الحافظ أحمد بن على بن المثنى التميمي، تخريج وتعليق: سعيد بن محمد السناري، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ.

٢٥٩. مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه، المحقق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٦٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٢٦١. مسند الإمام الشافعي، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين، تحقيق: ماهر ياسين فحل، الناشر: شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.

٢٦٢. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي المعروف بالبزار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩م.

٢٦٣. مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ.

٢٦٤. مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: إمام بن علي بن إمام، الناشر: دار الفلاح، الفيوم، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

٢٦٥. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

٢٦٦. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ.

٢٦٧. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٢٦٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.

٢٦٩. المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، الناشر: دار التأصيل، الطبعة: الثانية، ١٤٣٧ هـ.

٢٧٠. المصنف، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، المحقق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ.

٢٧١. المصنف، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار قرطبة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

٢٧٢. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: مجموعة من الباحثين، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع – دار الغيث للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ– ١٤٢٠هـ.

٢٧٣. المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين، المحقق: محمود الأرناؤوط، وياسين محمود الخطيب، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.

٢٧٤. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق– بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١١ هـ.

٢٧٥. معالم السنن، أبو سليمان، حمد بن محمد الخَطّابي، الناشر: المطبعة العلمية، حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ.

٢٧٦. معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر ابن الأعرابي، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.

٢٧٧. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المحقق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد - أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين، القاهرة، عام النشر: ١٤١٥ هـ.

٢٧٨. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

٢٧٩. المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، موستراس، ترجمة، وتحقيق: عصام محمد الشحادات، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.

٢٨٠. معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٨١. معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور البغوي، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

٢٨٢. المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث»، إعداد: رجب عبد الجواد إبراهيم، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

٢٨٣. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

٢٨٤. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ.
٢٨٥. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق بن غيث البلادي الحربي، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ.
٢٨٦. المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة: الثانية.
٢٨٧. معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر، الناشر: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ.
٢٨٨. معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، الناشر: الدار الأثرية، الأردن – دار ابن عفان، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.
٢٨٩. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ.
٢٩٠. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن محمد البكري الأندلسي، تحقيق: مصطفى السقا، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ.
٢٩١. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ.
٢٩٢. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
٢٩٣. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، أبو زكريا

يحيى بن معين البغدادي، تحقيق: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٩٤. معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق –بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٩٥. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ.

٢٩٦. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٢٩٧. المعرفة والتاريخ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مطبعة الإرشاد، بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ.

٢٩٨. المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى.

٢٩٩. المعين في طبقات المحدثين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: دار الفرقان، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٣٠٠. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ.

٣٠١. المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٣٠٢. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، [آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال]، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، المحقق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد، الناشر: دار عطاءات العلم، الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٤٠ هـ.

٣٠٣. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، تحقيق: محيي الدين ديب ميستو وآخرون، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

٣٠٤. من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.

٣٠٥. من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

٣٠٦. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان، أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

٣٠٧. من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣٠٨. مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: الشيخ سمير القاضي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - دار الجنان للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٣٠٩. المنتخب من غريب كلام العرب، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل»، المحقق: محمد بن أحمد العمري، الناشر: جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣١٠. المنتخب من كتاب «السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي»، انتخبه: تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني، ضبط نصه: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر، بيروت، سنة النشر:١٤١٤ هـ.

٣١١. المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، الناشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ.

٣١٢. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

٣١٣. المنَجَّد في اللغة، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل»، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨م.

٣١٤. المنفردات والوحدان، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: عبد الغفار سليمان البنداري – السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٣١٥. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٣١٦. المهذب في اختصار السنن الكبير، اختصرهُ: أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عُثمان الذّهَبيّ الشَّافعيّ، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلميِ، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣١٧. موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد جاسم السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ.

٣١٨. المؤتَلِف والمختَلِف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٣١٩. موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب، صنفها باللغة التركية العثمانية: أيوب صبري باشا، ترجمة: ماجدة مخلوف، وحسين مجيب المصري، وعبد الغزيز عوض، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.

٣٢٠. الموطأ، مالك بن أنس، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية أبو ظبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

٣٢١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ.

٣٢٢. الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ -١٤٠٨ هـ.

٣٢٣. النَّظْمُ المستَعذَب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سالم، الناشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٩٨٨ م - ١٩٩١م.

٣٢٤. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ.

٣٢٥. هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي، الناشر: دار ابن القيِّم للنشر والتوزيع، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٢٦. هدي الساري مقدمة فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قام بإخراجه: محب الدين الخطيب، الناشر: المكتبة السلفية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠هـ.

٣٢٧. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٣٢٨. الورع، أبو بكر، أحمد بن محمد بن الحجاج المرُّوذي، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: دار الصميعي، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

# فهرس الموضوعات